

المودك

عدد خاص

أبو الطيب المتنبي

مكتبة زائنية فضلية

تصدرها وزارة الاعلام - الجمهورية العراقية - المجلد السادس - العدد الثالث ١٩٩٧ - ١٩٧٧



كَلِمَاتُ اللَّهِ وَكَلِمَاتُ اللَّهِ

عروضنا
أبواب الخير للمتبنين

العدد الثالث

خريف ١٩٧٧

المجلد السادس

المورد

١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م

دار الحرية للطباعة - بغداد

كُونُوا مُعَاصِرِينَ ، شَرَطَ أَنْ تَكُونُوا أَصِيلِينَ ،
فَالْمُعَاصِرَةُ لَا تَعْنِي أَبَدًا انْقِطَاعَ الْجَذُورِ .. كَمَا
أَنَّ اسْتِعَابَهَا لَا يَعْنِي التَّفْرِيطَ بِتَرَاثِينَا الثَّقَافِي
العظيم .

احمد حسن البكر

ملوك

مَجَلَّةُ تَرَاثِيَّةِ فَصِيلَتِنَا

تصدرها وزارة الأعلام - الجمهورية العراقية

رئيس التحرير: عبد الحميد العلوجي
مدير التحرير: حارث طه الراوي
سكرتير التحرير: منذر الجبوري

المشرف العام
محمد حميد شلش

من فداوة في شعر أبي الطيب

بقلم الدكتور

أبراهيم السامرائي

كلية الآداب - جامعة بغداد

غيره من الشعراء ، وبين قاذح له منكر لاحسانه واقف على سقطاته ومساوئه مما خيل اليه انه « مساويء » و « سقطات » .

ولكن هذا النفر الذي تصدّى لشعر ابي الطيب بالنقد والتجريح قد جار في الحكم وتعسف في الرأي فظلم الادب وما ارضى النقد ، وسلم شعر ابي الطيب مالىء الدنيا وشاغل الناس . قلت : لقد ظلم هذا النفر الادب وتحامل على شاعر العربية ، والا ألم يكن في شعر الجاهليين والاسلاميين ومن عاصر المتنبي نفسه من المآخذ التي اُربت على ما في شعر ابي الطيب مما أريد ان يكون معاييب . وقف النقاد المتقدمون على اغاليط الشعراء فأحصوا من ذلك قدرا سجل في شعر امرئ القيس وشعر لبيد وشعر زهير وغيرهم من الجاهليين ، كما وقفوا على اغاليط الشعراء الاسلاميين . ولم تقدح تلك الاغاليط في شعر هؤلاء ، ولم يتجاوز النقاد هذا الحد في الوقوف على الاغاليط . اريد ان اقول : انهم تحاملوا على المتنبي مسوقين بعوامل عدة منها انه رزق الشهرة وحظي بالمكان العلي وانه جود في كثير من شعره حتى سار سيرورة الامثال . ثم ان غير واحد من الرؤساء قد دفع هؤلاء الى ان يعرضوا لشعره بالنقد والتجريح ، ومن غير شك ان الوزير المهلبي والصاحب بن عباد قد شاركا في دفع النقاد والشعراء الى النيل من المتنبي والحط من شعره وتهجينه وبيان سقطاته ومساوئه . وقد اشار المتنبي الى هذا فقال :

أرى المتشاعرين غروا بذي

ومن ذا يحمد السداء العضالا

لقد أصاب ابن رشيق القيرواني كل الاصابة حين قال في المتنبي : « ملأ الدنيا وشغل الناس » . ولقد ذاع اسمه في البلاد وسار شعره سيرورة لم تعرف لشاعر غيره ، واهتم العلماء بديوانه فشرحوه فكان من ذلك شروح تجاوزت الاربعين بعضها شملت شعره كله وبعضها انعقدت على المشكل من شعره . قال ابو عبدالله ياقوت الرومي : ولم يسمع بديوان شعر في الجاهلية ، ولا في الاسلام شرح هذه الشروح الكثيرة سوى هذا الديوان ، ولا تداول شعر في أمثال أو طرف أو غرائب على السنة الادباء في نظم أو نثر أكثر من شعر المتنبي . قال : وكان ابو العلاء المعري - رحمه الله - اذا ذكر الشعراء يقول : قال ابو نواس كذا قال الجحترى ، كذا قال ابو تمام كذا ، فاذا ذكر المتنبي قال : قال الشاعر كذا فقيل له يوما : قد اسرفت في وصفك المتنبي اليس هو القائل :

بليت بلى الاطلال ان لم أقف بها

وقوف شحيح ضاع في الترب خاتمته

كم قدر ما يقف الشحيح على الخاتم ؟ قال : اربعين يوما ، فقيل له : ومن اين لك ذلك ؟ فقال : سليمان بن داود - عليهما السلام - وقف على طلبه الخاتم اربعين يوما ، فقيل له : ومن اين تعلم انه بخيل قال من قوله تعالى حكاية عنه : « هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي » وما عليه ان يَهَبَ الله لعباده اضعاف ملكه .

ولقد أردت مما اثر في الخبر ان اقول : ان ذلك الذي « ملأ الدنيا وشغل الناس » كان النقاد منه بين معجب به ، لهج بشعره ، مؤثر اياه على

وهو القائل :

أحدهم من شائبة وصفًا من كدر ومعاية ؛ فان
ادعيت ذلك وجدت العيان حجيجك ، والمشاهدة
خصمك ، وعدنا بك الى اضعاف ما صدرنا بسه
مخاطبتك ، واستعرضنا الدواوين فأريناك فيها
ما يجول بينك وبين دعوائك
فأبو الطيب واحد من الجملة فكيف خص بالظلم من
بينها» (١) .

وأنت واجد من أمثلة هذا الظلم في كل كتاب
وصلنا اليها في موضوع « المساوىء » و « السرقاب »
و « الاغاليط » ومن هذه :

١ - الابانة عن سرقات المتنبي لابي سعد محمد
ابن احمد العميدي المتوفى سنة ٤٢٣ هـ .

٢ - الكشف عن مساوىء شعر المتنبي لابي
القاسم اسماعيل بن عباد الشهير بالصاحب المتوفى
سنة ٣٨٥ هـ .

٣ - سرقات المتنبي ومشكل معانيه لابن
بسام النحوي وهو على الراجح صاحب «الذخيرة»
المتوفى سنة ٤٥٠ هـ .

٤ - الرسالة الموضحة للحاشي المتوفى سنة
٢٨٨ هـ الذي ابتداء النقد على المتنبي في الرسالة
عن مناظرتة . وابتداء بيان ما أخذ المتنبي في «الرسالة
الحاشية» المطبوعة بالكاتوليكية سنة ١٩٣١ م في
بيروت .

وانت واجد ايضا شيئًا من هذا الباب في
كتاب « الفتح على ابي الفتح » (٢) لمحمد بن احمد بن
فورجة المتوفى في اواسط القرن الخامس الهجري .
وله ايضا « التجني على ابن جني » وهو يرد في
الكتابين على ابي الفتح عثمان بن جني في شرحه
لديوان المتنبي المسمى ب « الفسر » .

ونحن واجدون ايضا شيئًا مما قيل في
« المساوىء » في كتاب « الوساطة » لعبدالعزیز
الجرجاني وفيما كتبه الثعالبي في « اليتيمة » (٣) وان
كان الجرجاني والثعالبي قد تكلموا كثيرا على احسان
المتنبي في شعره وقد ردا على ما ادعي من «مساوئه»
و « اغاليطه » .

وقد وصل الينا شيء ، مما قيل في المتنبي مما

- (١) الجرجاني : الوساطة (طبعة دار احياء الكتب العربية
القاهرة) ص ٥٢ - ٥٣ .
- (٢) من مطبوعات وزارة الاعلام المراقية .
- (٣) اليتيمة ٢٦/١ - ٢٠٨ ط . محمد مجيب الدين
عبدالحميد .

في كل يوم تحت ضنبي شويعر
ضعيف يقاويني قصير يطاول

لقد كان حقا أعظم من ان تناله جماعة دفعوا
دفعوا الى النيل فتحاملوا وتجاوزوا ولم يتأت لهم
ما أرادوا وظل شعره كما قال :

وما الدهر الامن رواة فضائدي

اذا قلت شعرا أصبح الدهر منشدا

وقد أحسن القاضي عبدالعزيز الجرجاني في
« الوساطة » كل الاحسان حين أشار الى تحامل
النقاد الذين نظروا في « اغاليط » او « ماخذ » مما
عدوه « مساوىء » و « سقطات » ولم تكن فسي
حقيقة الامر الاهنوت لا يمكن ان تفض من قدره
وتنال من شعره فقال :

« ولو أنصف أصحابنا هؤلاء لوجد يسيرهم
أحق بالاستكثار ، وصغيرهم اولى بالاكبار ، لان
أحدهم يقف محصورا بين لفظ قد ضيق مجاله ،
وحذف أكثره ، وقل عدده ، وحظر معظمه . ومعان
قد اخذ عفوها ، وسبق الى جيدها ، فافكاره تنبث
في كل وجه ، وخواطره تستفتح كل باب ، فان وافق
بعض ما قيل ، او اجتاز منه بأبعد طرف قيل : سرق
بيت فلان ، وأغار على قول فلان . ولعل ذلك
البيت لم يقرع قط سمعه ، ولا مر بخلده ، كأن
التوارد عندهم ممتنع ، واتفاق الهواجس غير
ممکن

ثم يمضي قائلا : فلا تشتغلن بهذه الطائفة ما
دمت تنظر بين المتنبي واهل عصره وآخر المنازعة في
هذا الرأي وان كان الخلاف الاكبر ، فان لكل مقام
مقالا . وانما خصمك الالد ، ومخالفك المعاند الذي
صمدت لمحاكمته ، وبدأت بمنازعتة ومحاكمته من
استحسن رأيك في انصاف شاعر ، ثم الزمك الحيف
على غيره ، وساعدك على تقديم رجل ، ثم كلفك
تأخير مثله ، فهو يسابقك الى مدح ابي تمام
والبحتري ، ويسوغ لك تقريظ ابن المعتز وابن
الرومي ، حتى اذا ذكرت ابا الطيب ببعض فضائله ،
واسميته في عداد من يقصر عن رتبته امتعض
امتعض الموتور ونفر نفار المضميم ، ففض طرفه
وثنى عطفه ، وصغر خده واخذته العزة بالاثم ...
ثم يقول :

خبرني عن تظلم من اوائل الشعراء ، ومن
تفتتح به طبقات المحدثين ، هل خلص لك شعير

صنّفه السابقون بين مادح له مثن عليه وقادح له متنقص منه ومن هؤلاء :

١ - عبدالله بن عبدالرحمن الاصفهاني المتوفى سنة ٣٨٥ هـ وكتابه « الواضح في مشكل شعر المتنبي » (٤) .

٢ - وللمعري الشاعر المشهور شرحان على ديوان المتنبي سمي احدهما « معجز احمد » .

٣ - ولعلي بن احمد الواحدي شرح للديسان (نشره فريدريخ ديتريشي في برلين سنة ١٨٦١) (٥) .

٤ - ولابي البقاء العكبري عبدالله بن الحسين المتوفى سنة ٦١٦ هـ شرح هو « التبيان » (ط . مصطفى الحلبي بالقاهرة ١٩٣٦ م) . وللأستاذ الدكتور مصطفى جواد - رحمه الله - دراسة تتصل بنسبة الكتاب السمي العكبري نشرت اكثر من مرة .

٥ - ولابن هشام المصري صاحب « معني اللب » كلام في شعر المتنبي نشره في مواضع من « المعنى » .

٦ - والشيخ يوسف البديعي المتوفى سنة ١٠٧٣ هـ شرح هو « الصبح المنبي عن حشيشة المتنبي » طبع على هامش « التبيان » للعكبري (القاهرة ١٣٠٨ هـ) .

ولنعرض لما سمي « سرقات المتنبي » او « مساوئه » فنجد ان في شعر المتنبي من الفرائد الخرائد ما ادعي انه مأخوذ من شعراء سبقوه كان من بينهم جماعة ممن خمل ذكرهم فلا يعرفهم الا خاصة الخاصة .

ولا بد لي ان اقول شيئاً فيما سمي « السرقة الشعرية » ابعده هذا النوع من الادب الى حد كبير ، ذلك ان كثيراً مما ادعي ب « السرقة » في الشعر لم يكن في حقيقة الامر سرقا . ان اتفاق المعنى لا يمكن ان يكون سطوا واخذاً فقد يرد المعنى للناس كثير من الناس ممن لا يعرف احدهم الاخر ولم يقف له على اثر . افلا يجوز ان يتفق المعنى للعربي والعجمي ، فهل يقال ان احدهم اخذ عن الاخر .

لا أريد ان انكر « الاخذ » انكاراً مطلقاً متمللاً بمقولة الجاحظ « ان المعاني مطروحة في الطريق

(٤) من مطبوعات الدار التونسية للنشر بتحقيق الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور .

(٥) أعادت نشره مكتبة المثنى ببغداد بطريقة الأوفست .

يعرفها العجمي والعربي والبدوي والقروي ، وانما الشأن في اقامة الوزن وتخير اللفظ وسهولة المخرج وكثرة الماء « ولكني اسعى الى ان اقول : ان اهل النقد افرطوا في الكلام على السرقة فذهبوا مذاهب بعيدة وصنفوا السرقة اصنافاً عدة (٦) . ولا يستطيع ان أعزو الى السرقة ما سموه « وقوع الحافر على الحافر » كقول امرئ القيس :

وقوفا بها صحبي علي مطيهم

يقولون لا تهلك اسي وتجمل

وقول طرفة بن العبد :

وقوفا بها صحبي علي مطيهم

يقولون لا تهلك اسي وتجلد

ليس هذا مما عرض للرواة من الخطأ والوهم؟ ولم لا يكون شيئاً من ذلك وقد عرفنا ما كان من امر الشعر الجاهلي وطرائق روايته؟

أفد قالوا ان المتنبي في قوله :

وكانها تجتبت قياماً نحتهم

وكانهم خلقوا على صهواتها

قد سقطا على قول جابر بن الطائي السنبسي :

كانهم خلقوا والخيل تحتهم

وهم اسود وفي أنيابها الاجل

وقال المتنبي :

وعطاء مال لو عدها طالب

انفقته في ان يلاقي طالبا

وقالوا انه مأخوذ من قول الخبز ارزي :

وينفق امواله في طلا

ب طلابها طائفا مستديما

وقال المتنبي :

والظلم من شيم النفوس فان تجد

ذا عفة فلعله لا يظلم

وقالوا انه مأخوذ من قول محمد بن البيدق

الشيبياني :

الظلم طبعك والعفاف تكلف

والطبع اقوى والتكلف اضعف

اقول : عرف الناس شعر المتنبي ولهجوا به

(٦) انظر المثل السائر لابن الاثير .

ونسوا ما ورد قريبا منه وهذا دليل أصالة لا تنكر ،
فماذا يكون السرقة والاخذ وهي معان يعرفها الناس
كافة ؟ الا ترى ان المعربين قد نسوا قول ابي
العتاهية :

والحلم من خلق الكرام وكم
برق به يتسهل الصعب
حين أخذهم ابو الطيب بيته الخالد :
من الحلم ان تستعمل الجهل دونه
اذا اتسعت في الحلم طرق المظالم
ثم كيف يكون مطلع ابي الطيب العامر :
لك يا منازل في القلوب منازل
افقرت أنت وهن منك او اهل
مأخوذا من قول المخرج الرقي :

يا محل الارام والعين اهلا
لك في القلب منزل ومحمل
ان هذا الشيء ياباه اهل النصفة من النقاد .
وما زالت دنيا الناس الى يومنا هذا تردد
قول ابي الطيب :

ذل من يغبط الذليل بعيش
رب عيش اخف منه الحمام
من يهن يسهل الهوان عليه
ما لجرح بميت ايلام
ان هذين البيتين من بليغ الشعر وعجيبه
فكيف يتأني للعاقل الاريب ان يقرنهما بيتي ابي
الهندي الرياحي :

لا تغبطن ذليلا في معيشته
فالوت اهون من عيش على مضض
لا يوجع الصخر نحت المرء جانبه
ولا من السدل ذولب بمتمعض
ثم لا يكتفي بهذا بل يقول بالاخذ والسرقة ،
هذا شيء لا سبيل الى الاخذ به . ويبقى ابو الطيب
على حق حين يقول :

ولى فيك ما لم يقل قائل
وما لم يسر قمر حيث سارا
وعندي لك الشرد السائرا
ت لا يختصن من الارض دارا
اذا سرن من مقبول مرة
وثبن الجبال وخضن البحارا

ثم انه على حق حين قال :

واذا أتتك مذمتي من ناقص
فهي الشهادة لي باني كامل

ثم ماذا في هذه «المصنفات» الى انصرفت الى
« مساوئه » و « سرقاته » و « اغالطيه » ؟ هي
من هذا الباب الذي توسع فيه افتئاتا وجورا فتشكك
اصحابها عن العلم وجاروا عن القصد واقترفوا
الخطأ ، واذا عرفنا ان الحاتمي والعميدي قد دفعوا
الى هذا دفعا استجابة لفلان « المهلبى » و فلان
« صاحب » ادركنا قيمة العمل . ومما يؤيد هذا
ان الحاتمي مثلا عاد في آخر كتابه (٧) الذي ملأه بما
ادعى انه مساوئ وسرق يحكي شيئا من احسان
المتنبي في معانيه ومبانيه .

ولعله بسبب ذلك كتب رسالته الثانية وهي
الرسالة الحاتمية فيما وافق المتنبي في شعره كلام
ارسطو في الحكم (٨) . فقال فيها :

« والذي بعثني على تأليف هذه الالفاظ منافرة
خصومي فيه (أي المتنبي) لما رأيت من نفور عقولهم
عنه وتصغيرهم لقدره » .
وقال ايضا :

« وكنت قد بلغت شفاء نفسي منه وعلمت ان
الزيادة على الحد الذي انتهت اليه ضرب من البغي
لا اراد في مذهبي ، ورأيت له حق القدمة في صناعته ،
فطأطأت له كتفي واستأنفت جميلا من وصفه » (٩) .

عرض الحاتمي في هذه الرسالة لطرف من
شعر المتنبي الذي جنح فيه الى غرض فلسفي
ومعنى منطقي ، فقال : « فان كان ذلك منه عن
فحص ونظر وبحث فقد أغرق في درس العلوم ، وان
يك ذلك منه على سبيل الاتفاق فقد زاد على
الفلاسفة بالايجاز والبلاغة والالفاظ الغريبة ، وهو
في الحاليتين على غاية من الفضل ، وسبيل نهاية من
النبيل ، وقد اوردت من ذلك ما يستدل به على
فضله واغراقه في طلب الحكمة مما أتى في شعره
موافقا لقول ارسطاطاليس في حكمته » (١٠) .

وكأن الحاتمي ادرك ان الحكمة في شعر
المتنبي شيء من أصالته التي غلب بها على غيره من

- (٧) الرسالة الموضحة (بتحقيق الدكتور محمد يوسف نجم
ط . بيروت) .
- (٨) الرسالة الحاتمية (بتحقيق فؤاد افرام البستاني .
ط . بيروت) .
- (٩) المصدر السابق ص ١٣ .

الشعراء فالتمس لها مصدرا من مصادر الحكمة
ليظهر اصالتها ان ثبت ان المتنبي ثقف العلم
الفلسفي .

ولنعرض لشيء من ذلك مما جاء في «الرسالة»
قال ارسطو :
« واذا كانت الشهوة فوق القدرة كان هلاك
الجسم دون بلوغها »
وقال المتنبي :

واذا كانت النفوس كبارا
تعبت في مرادها الاجسام

قال ارسطو :
« روم نقل الطباع عن ذوي الاطماع شديد
الامتناع »

وقال المتنبي :
يراد من القلب نسيانكم
وتأبى الطباع على الناقل

قال ارسطو :
« من استمرت عليه الحوادث لم يألم بحلولها »
وقال المتنبي :

اذا اعتاد الفتى خوض المنايا
فأهون ما يمر به الوحول

قال ارسطو :
« الزمان ينشي ويلاشي ففناء كل قوم سبب
يكون قوم آخرين »
وقال المتنبي :

بدا قضت الايام ما بين أهلها
مصائب قوم عند قوم فوائد

ويحسن ان اعرض لنمط آخر من هذه الكتب
التي نالت من شعر المتنبي فاجد بين يدي «الكشف
عن مساوي شعر المتنبي» (١٠) للصاحب بن عباد
وفيه يقول :

ومن شعره الذي يتباهى به بالسلاسه وخلوه
من اشراسة الموجودة في طبعه بيت رقية العقرب
قرب نى الافهام منه هو :

(١٠) نشر في مرة اخرى بتحقيق الشيخ محمد حسن ال ياسين
(من منشورات مكتبة النهضة ببغداد) .

نحن من ضايق الزمان له
فيك وخاتته قربك الايام

فان قوله « له فيك » لو وقع في عبارات
الجنيد لنازعته المتصوفة دهرا بعيدا . ولقد مررت
على مرثية له في أم سيف الدولة تدل على فساد
الحس ، وسوء أدب النفس ، فما ظنك بمن يخاطب
ملكا في رزية أمه بقوله :

رواق العز حولك مسبطر
وملك عليّ ابنك في كمال

ولعل لفظه الاسطرار في مرثي النساء من
الخدلان الصفيق الدقيق المغير . نعم هذه القصيدة
يظن المتعصبون له أنها من شعره بمثابة « وقيل يا
ارض ابلعي ماءك » من القرآن ، و « اصدع بما
تؤمر » من الفرقان « (١١) .

اقول : ان هذه التعليقات لا يمكن ان تكون
نقدا قائما على الذوق والفن .

ولنأت بشيء آخر مما في « كشف » صاحب :
قال :

« ومن عيوب قصائده التي تحير الافهام
وتفوت الاوهام جمعته من الحساب ما لا يدرك
بالارتماطيقي ، ولا بالاعداد الموضوعة للموسيقى
قولته :

أحاد أم سداس في أحاد
لييلتنا المنوطة بالتناسد

وهذا كلام الجكل ورتانة الزط ، فما ظنك
بممدوح قد شمر للسماح من مادحه فصك سمعه
بهذه الالفاظ الملقوطة والمعاني المنبوذة ؟ فاي هزة
تبقى هناك وأي اريحية تثبت بهذا . ومن مساءلته
للطول البالية ، وكلامه أشد منها بلى وأكثر إخلاقاً :

أسائلها عن المتديريها
فما تدري ولا تدري دموعا

فان لفظه « المتديريها » لو وقعت في بحر
صاف لكدرته ، أو القى ثقلها على جبل سمام
لهدته » (١٢) .

وكأن الثعاليبي في «اليتيمة» ادرك ان صاحب
ابن عباد قد ظلم المتنبي بغير حق وانه قسا في الحكم
وتجاوز الحد فعرض في كتابه لقطعة من حل

(١١) الكشف عن مساوي شعر المتنبي ص ٤٥ .
(١٢) المصدر السابق ص ٦٢ - ٦٣ .

الصاحب وغيره نظم المتنبي واستعانتهم بألفاظه ومعانيه في الترسل فذكر من فصل له من رسالة في وصف قلعة افتتحها عضد الدولة :

وأما قلعة (كذا) فقد كانت بقية الدهر
المديد ، والامل البعيد ، تعطس بأنف شامخ من
المنعة ، وتنبو بعطف جامع على الخطبة ، وترى ان
الأيام قد صالحتها على الاعفاء من القوارع ، وعاهدتها
على التسليم من الحوادث . فلما اتاح الله للدنيا
ابن بجدتها وأبا بأسها ونجدتها ، جهلوا بون ما بين
البحور والانهار ، وظنوا الاقدار تأتهم على مقدار .
فما لبثوا أن رأوا مقلهم الحصين ومثوهم القديم
نهزة الحوادث وفرصة البوائق ومجر العوالي
ومجرى السوابق .

وانما الم بالفاظ بيتين لابي الطيب احدهما :
حتى اتى الدنيا ابن بجدتها
فشكا اليه السهل والجبل

والاخر :

تذكرت ما بين العذيب وبارق
مجر عوالينا ومجرى السوابق (١٣)
وفي الكتاب امثله اخرى من هذا الباب .

واخلص من هذا ان ما نسب الى ابي الطيب من
المساوىء والمعاييب والاغاليط ليس الا القليل ، وان
ما كان من حشو هذه الكتب ان هو الا تزيد وتحامل
وهو شيء عرض لكثير من الشعراء .

(١٣) البيمة ١٣٩/١ .



الجبالة ولا مكنته والميالة في شعر المتنبي

بقلم

محمد علي ياسر العذواني

الوصل - محافظة نينوى

فيه من صور البيان الرائع الجزل حتى أنك لا تكاد تفتح كتبهم حتى تطالعك فيه أنماط من كافة اغراضه مما هو ممتع مطرب في معناه ومبناه .

وإذا كان المتنبي قد أفرط في مدح سيف الدولة الحمداني وفي سيرته ما يؤخذ عليه عند عارفي أخباره في الجملة سوى جهاده العظيم في الذب عن حياض الإسلام والعرب . وإذا كان كذلك قد أظهر كافورا الأخشيدي بصورة نفرت عنه الناس مع ما فيه من محاسن التصوف والعدل كما نقلت عنه كتب التراجم حتى رأى بعضهم أن كافوريات المتنبي في المدح إنما هي من الدم لدى التدبر العميق واستطاع بعضهم كعبدالرحمن بن حسام الدين الرومي أن يضع في ذلك رسالة كبيرة سمّاها قلب كافوريات المتنبي من المدح الى الهجاء . فان عمل المتنبي هذا في افراطه في المدح والدم لم يكن ليزهد احدا بشعره . لا سيما وأن المبالغة في كل اغراض الشعر إنما هي ديدن الشعراء بل هي من سمات الشعر المستعذب في كل ادوار التاريخ الأدبي . وحين جعل قوم يستعظمون مسا قاله في آخر بعض قصائده قال فيهم أبو الطيب :

يستعظمون أيبانا نامت بها

لا تحسبن على أن ينأم الأسد

لو أن تم قلبونا يعقلون بها

انساهم الدعر مما تحتها الحسدا

فهو يرى أخذهم عليه مبالغاته في بعض ما

لقد صبح ما جزم به أبو الطيب أحمد بن الحسين الجعفي المتنبي المولود في الخوفة سنة ثلاث وثلاثمائة حين قال :

وما الدهر إلا من رواة قصائدي

إذا قلت شعرا أصبح الدهر منتسدا

فسار به من لا يسير مشمرا

وغنى به من لا يغنى مفردا

حتى لكانه إنما عنى نفسه ولم يعن ممدوحه حين قال :

ذكي تظنّيه طليعة عينه

يرى قلبه في يومه ما ترى غدا

فما زال شعره يستأثر باهتمام الدارسين اليوم وقد مضى على وفاته أكثر من عشرة قرون كما كان يستأثر باهتمامهم في حياته . وأغلب الظن أنه سيبقى كذلك الى أن يرث الله الأرض ومن عليها ولن لم يذكره النحاة الا في مقام الاستئناس به لا لتقرير القواعد فما كان ذلك منهم الا جبريا على ما ألزموا به أنفسهم من عدم الإخذ بأقوال المولدين شعراء ونائرين لا مكان أن يطفى عامسسل البيئة التي تسرب الى السنة أهلها من العسرب اللحن بحكم مجاورتهم للأعاجم مهما حرصوا على التزام الفصيح وحذروا من أن تشوب ديباجة لغتهم العربية شائبة .

وأما البلاغيون ولا سيما القدماء منهم فقد وجدناهم محتفين به احتفاء لا مزيد عليه لما رأوا

يقول وعيبتهم عليه ما يأتي وما يدع نوعا من الحسد لا يؤبه له :

كذا أنا يا دنيا اذا شئت فاذهبي
ويا نفس زيدي في كرائها قدما

ويضاف الى ذلك ان المتنبي كان ممن تنثال عليه القوافي اثيالا ولا تقول تنقاد له انقيادا وهو القائل :

انام ملء جفوني عن شواردها
ويسهر الخلق جراثها ويختصم

بل انه ربما كان يحار فيما يأخذ منها وما يذر فجعل غيره اشد حيرة منه فيما أتى في شعره منها وان كان ذا فهم ولسن كما قال :

وسامع رعته بقافية يحار فيها المنقح القولة

كل ذلك الى جانب ما فيه من شعور حساس وتأثر بالغ بصروف الدهر وعثاره وهو ذو النفس التواقة الى الرضى التام في تحقيق ما يتمنى وانى له ذلك والامر كما قال :

ما كل ما يتمنى المرء يدركه
تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

فكان يظل اسير طبعه الذي عبر عنه بهذا الشعر من قلبه الذي أثقله علو الهمة كما يقول عن نفسه :

وفسؤادي من الملووك وان كا
ن لساني من الشعراء

ومن هنا اتى المتنبي في مدح كافور اولا ثم ذمه وما الى ذلك مما ليم عليه ، وكان كافور يقول لما هجاه : من ادعى النبوة اما يدعي الملك ؟

وكان قد لفت نظري ان الامام الشيخ شهاب الدين ابا عبدالله ياقوتا الحموي قد استشهد في كتابه معجم البلدان ببعض اقوال المتنبي لبعض اسماء الجبال والامكنة والمياه في ثمانية واربعين موضعا . كما استشهد باقوال آخرين من شعراء سيف الدولة كابي العباس الصفري وابي عبدالله محمد بن خليفة السنسي وابي فراس الحمداني . وقد وجدت بعض ما استشهد به من قوله يختلف في روايته عما هو محفوظ له بعض الاختلاف . مع ان ياقوتا كان قد اخذ من نسخة موثقة من ديوان ابي الطيب كما ذكر في مبحث صيدا من معجم البلدان حيث يقول وقرأت بخط محمد بن هاشم الخالدي في ديوان المتنبي ما صورته .

ومحمد بن هاشم هذا هو الشاعر المشهور

المكنى بأبي بكر وهو اخو ابي عثمان سعيد الشاعر ايضا . وابوهما هو هاشم بن وعلة وقد نسبنا الى الخالدية احدى القرى من أعمال الموصل يومئذ .

على ان في ديوان المتنبي اسماء جبال وامكنة ومياه اخرى لم يستشهد لها ياقوت بشعره مع انه قد ذكرها في كتابه . ولو ان احدا تتبعها ونشط لجمعها ثم اضافها الى هذه العجالة التي جمعت فيها سائر ما استشهد به ياقوت من شعره وعلق عليها على هذا النحو من تعليق ياقوت لأصبحت لديه رسالة لطيفة تفيد من قرأ ديوان ابي الطيب ولم يتيسر له احد شروحه وهو القائل في كثرة أسفاره :

كاني دحوت الارض من خبرتي بها
كاني بنى الاسكندر السد من عزمي

وقد اخذت على نفسي ان ارد ما ذكره من قوله الى القصيدة التي هو منها في الديوان ذاكرا مطلعها مشيرا الى محل الاختلاف بين ما روى ياقوت وبين ما هو مروي في المطبوع من نسخ ديوانه . وقد اعتمدت في المقابلة على النسخة المطبوعة في القاهرة وعليها الشرح المنسوب خطأ لأبي البقاء العكبري المسمى بالتبيان في شرح الديوان . والنسخة التي نشرتها دار صادر بيروت سنة سبع وسبعين وثلاثمائة ولف للهجرة .

وهذا الجمع لما استشهد به ياقوت يدلنا على بعض الأماكن التي رآها المتنبي فذكرها والمدى الذي قطعه في حياته شرقا وغربا وهو يضرب في الارض حتى توفي سنة أربع وخمسين وثلاثمائة للهجرة . وقد ذكرتها مرتبة على حسب ورودها في معجم البلدان فيما سيأتي .

واذ قد نقلت من معجم البلدان لياقوت فقد رأيت عدم الحاجة الى ذكر اسمه في كل نقل من النقول اشارة للاختصار . واذا اخذت عن غيره فأنني سأنبه الى ذلك في محله ان شاء الله تعالى .

[ألس]

هو نهر سلوقية قريب من البحر بينه وبين طرسوس مسيرة يوم . غزاه سيف الدولة علي بن عبدالله بن حمدان فقال أبو الطيب يمدحه :

بذري اللقان غبارا في مناخرها
وفي حناجرها من ألس جرع
كانما تتلقاهم لتسلكهم
فالطعن يفتح في الأجواف ما تسع

نثرتهم يوم الأحيـدب نثرة
كما نثرت فوق العروس الدراهم
وهذه رواية ياقوت للبيت . وكذلك هي في
طبعة الديوان التي عليها شرح ابن عدلان . وأما
رواية الديوان بطبعة صادر بيروت فهي :

نثرتهم فوق الأحيـدب كله
كما نثرت فوق العروس الدراهم

فقد جاءت كلمة كله في الشطر الأول مكان
نثرة التي هي مفعول مطلق والبيت من قصيدة
له في مدح سيف الدولة مطلعها :

على قدر أهل العسـزم تأتي العزائم
وتأتي على قدر الكرام المكارم

[أرذن]

موضع بأرض فارس قرب شيراز وهو نزه
أشبه بالشجر خرج إليه عضد الدولة للتنزه
والصيد وفي صحبته المتنبي فقـال عند ذلك
بصفه :

سقيما لدشت الأـرذن الطوال
بين المروج الفيحـج والجبال

فأدخل عليه الألف واللام . والذي في
الديوان بطبعته اللتين مرّ ذكرهما يخالف هذه
الرواية . فقد ورد فيه :

ان النفوس عدد الأـجال
سقيما لدشت الأـرذن الطوال

بين المروج الفيحـج والأغـيال
مجاور الخنزير للرئـبال

فقد جعل قوله « سقيما لدشت الأـرذن
الطوال » عجزا لبيت . وجعل (بين المروج الفيحـج
والجبال) صدرا لبيت آخر . ووردت الأغـيال
بدل الجبال .

ومطلع القصيدة التي منها هذا البيت الذي
استشهد به ياقوت :

ما أجـدر الأيسام والليـسالي
بأن تقـول مالهـ ومالي

قال ابن عدلان في شرحه المسمى بالتيبان
والدشت بالفارسية الصحراء .

[أرسناس]

نهر في بلاد الروم عبره سيف الدولة ليفزو
فقـال المتنبي يمدحه ويصف خيله :

وهذا من افراطات أبي الطيب الخارجة الى
المحال فانه يقول ان هذه الخيل شربت من ماء
الس ووصلت الى اللقان وبينهما مسافة بعيدة
فدخل غبار اللقان في مناخرها قبل أن يصل ماء
الس في أجوافها . ويقول في البيت الثاني ان الطعن
يفتح في الفرسان طريقا بقدر ما يسع الخيل
فيسلكونه فيكون مسيرهم الى مواضع طفيانهم .
وقد ورد البيتان في قصيدته التي مطلعها :

غيري بأكثر هذا الناس ينخـدع
ان قاتلوا جبنوا أو حدثوا شجعوا

قلت : ولم يورد الزمخشري في كتابه الجبال
والامكنة والميساد اسم الس بل أورد اليـس بوزن
سكيت وقال انه موضع وهو غيره . وأما اللقان
فهو موضع آخر ببلاد الروم ذكره في بيت له آخر
فقـال :

عصفن بهم يوم اللقان وسقنهم
بهنزيط حتى ابض بالسبي أسد
وسياتي في مجت هنزيط .

[أجم]

موضع بالشام قرب الفراديس من نواحي
حلب ذكره أبو الطيب في قوله يمدح سيف
الدولة :

الراجع الخيل محفة مقوـدة
من كل مثل وبارر شكلها إرم

كتلـ بطريق المغرور ساكنها
بأن دارك قنـسرين والأجم

والبيتان من قصيدة مطلعها :
عقبى اليمين على عقبى الوغى ندم
ماذا يزيدك في اقدمك القسـم

وما أوردناه هو رواية ياقوت في معجم
البلدان . وفي طبعة الديوان التي عليها شرح ابن
عدلان الموصلي وقد نسب خطأ الى أبي البقاء
العكبري باسم التيبان في شرح الديوان وردت كلمة
قنـسرين بالواو أي قنـسرون في البيت الثاني وقال
في الشرح مدينة من أعمال حلب . ووردت كلمة
أجم في البيت الأول مكان شكلها .

[الأحيـدب]

تصغير الأحدب اسم جبل بالثغور الرومية
ذكره أبو الطيب في قوله :

قال ياقوت في مادة رهيمة فزعم قوم أن المتنبى أخطأ في قوله جوزد ثم نوله وباقية أكثر مما مضى لأن الجوز وسط الشيء ولتصحیحته تاويل وهو أن يكون أعكش اسم صحراء والرهيمة عين في وسطه فتكون الهاء في جوزه راجعة إلى أعكش فيصح المعنى والله أعلم بالصواب . أه .

[بارق]

ماء بالعراق وهو الحد بين الفادسية والبصرة وهو من أعمال الكوفة ذكره أبو الطيب في قوله :

تذاكرت هنا بين العديب وبارق

مجرة عوالينسا ومجرى السوابق

والعديب موضع بظاهر الكوفة أيضا . والبيت مطلع قصيدة له . وبارق ذكره الزمخشري وقال موضع بالسواد .

[بحيرة طبرية]

هي نحو من عشرة أميال في سنة أميال . وبينها وبين القدس نحو من خمسين ميلا وأياها أراد المتنبى بقوله :

امعفسر الليث الهزبر بسوطه

لم ادخرت الصبارم المصقولا

وقعت على الأردن منه بكينة

نضدت لها هام الرفاق تلولا

ورد اذا ورد البحيرة شاربيا

ورد الفسرات زليره والنيسلا

والآبيات من قصيدة مطلعها :

في الخسد ان عزم الخليط رحيلاً

مطر تزيد به الخدود محولا

وهي في مدح رجل اسمه بدر بن عمار وكان قد خرج إلى أسد فهرب منه الأسد . وكان قد خرج إلى أسد آخر فهاجه عن بقرة افترسها فبعجته عن استئلال سيفه فضربه بالسوط .

ورد البيت الثاني في طبعين الديوان اللين اسمداهما على النحو التالي :

وقعت على الأردن منه بكينة

نضدت بها هام الرفاق تلولا

فجاءت كلمة بها بدل لها .

[بسيطة]

بلفظ تصغير بسيطة أرض بالبادية بين الشام والعراق وهي أرض مستوية ليس بها ماء ولا

حتى عبرن بارسناس سوابحنا
يشترن فيه عماء الفرسان
يغمصن في مشبل المدى من بارد
بذر الفحول وهن كالخصيان
والمساء بين عجاجتين مخلص
تتفرقان بسنه وتلتقيان

والآبيات من قصيدة اشدها عند آمد وذلك في شهر صفر سنة خمس وأربعين وثلاثمائة ومطلعها :

تراي قبل شجاعه الشجعان
عمو اول وهي المحل الشبان

[الأضارع]

هو جمع اضرع بفتح الراء اسم بركة من حفر الأعراب في غربي طريق الحاج من الكوفة ذكره المتنبى فقال :

ومسنى الجميعةي داداؤها

وغادى الأضارع نسيم الدنا

ودادا البعير عدا أشد العدو . والجميعة والدنا من أسماء الأمكنة أيضا ورواية الديوان دنداء بكر الدال وقد جاء هذا البيت في قصيدته التي مطلعها :

الا كل ماشية الخيزلي

فسدى كل ماشية الهيدبي

وقد قال القصيدة عند وروده إلى الكوفة ذات مرة ووصف فيها منازل طريقه سنة احدى وخمسين وثلاثمائة للهجرة .

[أعكش]

بضم الكاف موضع قريب من الكوفة ذكره المتنبى في قوله :

فيسا لك ليلا على أعكش

أحمّ السيلاد خفي الصسوى

وردن الرهيمة في جوزه

وباقيته أكثر مما مضى

وهي قصيدته المقصورة التي مرّ ذكرها هنا ومطلعها :

الا كل ماشية الخيزلي

فسدى كل ماشية الهيدبي

والصوى جمع صوة علامة توضع في الطريق . والرهيمة اسم ماء قرب الكوفة ولم يذكره الزمخشري في كتابه الجبال والأمكنة والمياد .

[بوان وشعبه]

بوان بفتح الباء وتشديد الواو بأرض فارس
وشعبه أحد متنزهات الدنيا وقد أجاد المتنبي في
وصفه حيث يقول :

مفاني الشعب طيبا في المفاني
بمنزلة الربيع من الزمان
والبيت مطلع قصيدته فيه ، وهي ثمانية
وأربعون بيتا .

[البيضة]

يوزن تصغير البيضة اسم ماء في بادية حلب
بينها وبين تدمر . جاء ذكرها في بيت له من قصيدة
في مدح سيف الدولة وهو :

وفسد نوح الفوير فلا فوير
ونبيا والبيضة والجفار
ومطلع قصيدته التي هو منها :

طوال فنا تطاعنها قصار
وقطرك في ندى ووغسى بحسار
وأما الفوير ونبيا والجفار فهي أسماء مياه
أيضا .

[التيه]

هو الموضع الذي ضل فيه موسى عليه
السلام وقومه وهي أرض بين أيلة ومصر وبحسار
الفلوم وجبال السراة من أرض الشام ويقال أنها
أرضون فرسخا في مثلها وآياه أراد المتنبي بقوله :
ضربت بها التيه ضر القما
ر أمّا لهذا وأما لهذا
والضمير في قوله بها يرجع إلى الجبال .

والبيت من القصيدة التي مطلعها :
الإكسل ماشية الخيزلي
فدى كل ماشية الهيدلي

[الثوية]

بالفتح ثم الكسر وتشديد الواو بلفظ التصغير
موضع قريب من الكوفة إلى جانب الحيرة . قال
ياقوت وقصد ذكرها المتنبي في شعره ولم يورد
البيت الذي قاله المتنبي ووردت فيه . والبيت
الذي عنده ياقوت هو قول أبي الطيب :

وكم دون الثوية من حزين
يقبول له قدمي ذا بذاكا

مرعى أبعد أرض الله من السكان . ملكيا أبو
الطيب لما توجه من مصر إلى العراق فلما توسطها
قال بعض غلمانه وقد رأى ثورا وحشيا هذه منارة
الجامع وقال آخر منهم وقد رأى نعامة وهذه
نخلة فضحكوا فقال المتنبي :

بسيطة ميلا سقيت القطارا
تركت عيون عبيدي حيارى
فطنوا النعام عليك الخييل
وظنوا الصوار عليك المنارا
فامسك صحبي باكوارهم
وقد قصد الضحك منهم وجارا

ولم يرد على هذه الثلاثة الأبيات . وقد ورد
البيت الثالث في طبعتي الديوان على النحو
التالي :

فامسك صحبي باكوارهم
وقد قصد الضحك فيهم وجارا
فجاء لفظ فيهم بدل منهم .

[بليس]

مدينة بنيا وبين فسطاط مصر عشيرة
فراخ سكنها عيسى بن بفيض ذكرها المتنبي
فقال :

جزى عربا أمست بليس ربهما
بسمعاتهما تقرر بذاك عيولهما
كراكر من فيس عيلان ساهرا
جفون ظباها للعلى وجفوتها
وكان قد كتب إلى رجل يدعى عبدالعزيز بن
يوسف الخزاعي فيها يطلب منه دليلا فأقذه إليه
فقال يمدحه بما . وبعدهما في الديوان :

وخص به عبدالعزيز بن يوسف
فما هو إلا غيها ومعينها

[تل بطريق]

بلد بأرض الروم خربه سيف الدولة فقال
المتنبي :

هندية إن تصفر معشرا صفروا
بجداها أو تعظم معشرا عظموا
قاسمتها تل بطريق فكان لها
إبطالها ولك الأفضال الحرم

والبيتان من قصيدته التي مطلعها :
عقبى اليمين على عقبى الومى ندم
ماذا يزيدك في اقدامك القسم

وهو من قصيدة له قالها عند وداعه لعضد الدولة سنة أربع وخمسين وثلاثمائة . ومطلعها :
فُسدَى لك من يقصر عن مداكا
فلا ملك اذن الا فسادا

[الجبابة]

ماء بالشام بين حلب وتدمر كانت لسيف الدولة هناك وقعة مشهورة فقال المتنبي :
ومرّوا بالجبابة يضم فيها
كلا الجيشين من تقبّع ازار
يريد ان الفبار في هذا المكان قد استعمل الجيشين وغطاهما لشدته والبيت من قصيدته التي مطلعها :
طوال قنا تطاعنها قصار
وقطرك في ندى ووغى بحار

[جيحان]

هو نهر بالشفر الشامي ومخرجته من بلاد الروم ويصب في بحر الشام . ذكره ابو الطيب في قوله مخاطبا سيف الدولة :
سريت الى جيحان من ارض آمد
ثلاثا لقد ادناك ركض وابعدا
والبيت من قصيدته المشهورة التي مطلعها :
لكل امرىء من دهره ما تعسودا
وعادة سيف الدولة الطعن في العدا

[الحدث]

قلعة حصينة بين ملطية وسميساط ومرعش من الثغور على جبل الاحيدب اخذها سيف الدولة من الروم سنة ثلاث واربعين واربعمائة بعد وفقات له هناك وانهم بها الروم فقال المتنبي :
هل الحدث الحمراء تعرف لونها
وتعلم اي الساقين الغمام
والبيت من قصيدته التي مطلعها :
على قدر اهل العزم تأتي العزائم
وتأتي على قدر الكرام المكارم

[الران]

هو حصن ببلاد الروم ذكره ابو الطيب حيث قال :
وبتن بحصن الران رزحى من الوجى
وكل عزيز للأمير ذليل

والبيت من قصيدة له في مدح سيف الدولة مطلعها :

ليسالي بعد انطاعنين شكول
طوال ولسل العاشقين طويل

[سبعين]

بلفظ العدد قرية بباب حلب كانت اقطاعا للمتنبي من سيف الدولة وإياها عنى بقوله بمدحه :
اسير الى اقطاعه في ثيابه
على طرفه من داره بحسامه
والبيت من القصيدة التي مطلعها :
ايا راميا يصمي فؤاد مرامه
تربي عداد ريشها لسهامه

[سلميه]

بفتح اوله وثانيه وسكون الميم ثم ياء خفيفة كذا جاء به المتنبي في قوله :
تراهسا في سلمية مسبطرا
قال ياقوت هي بلدة في ناحية البرية من أعمال حماة بينها مسيرة يومين ولا يعرفها أهل الشام الا بسلمية بتشديد الياء .
وما أورده ياقوت هو صدر بيت لأبي الطيب وأما عجزه فهو :

تناكر تحته لولا الشعار
وهو من قصيدته التي مطلعها :
طوان قنا تطاعنها قصار
وقطرك في ندى ووغى بحار

[سمندو]

بلد في وسط بلاد الروم غزاد سيف الدولة وهرب منه الدمستق فقال المتنبي :
رضينا والدمستق غير راض
بما حكم القواضب والوشح
فان يقدم فقد زرنا سمندو
وان يحجم فموعدنا الخليج
وهما من قصيدة مطلعها :

لهذا اليوم بعد غد اربح
ونسار في العدو لها ابيح

[سمين]

بضم اوله وسكون ثانيه بلد من ثغور الروم

ذكره أبو الطيب يصف خيل سيف الدولة فقال :
وفي بطن هنزيط وسمنين للظبي

[شفور]

وَصَمَّ الْقَنَا مِمَّنْ أَبَدْنَ بِدَيْلِ
وهو من قصيدته التي مطلعها :
ليالسي بعد الطاعنين شكول
طوال وليل العاشقين طويل
وأما هنزيط فهو اسم موضع أيضا في تلك
الناحية .

[سنجة]

بفتح أوله وسكون ثانيه نهر يجري بين حصن
منصور وكيسوم وهما من ناحية ديار مضر وقد
ورد ذكره في شعر أبي الطيب حيث يقول :

[صارخة]

فلما تجلسى من دلوك وسنجه
علت كل طود راية ورعيسل
وهو من قصيدته التي مطلعها :
ليالسي بعد الطاعنين شكول
طوال وليل العاشقين طويل
أيضا . وأما دلوك فهو موضع قريب من
الفرات بتلك الناحية .

[سيحان]

بفتح أوله وسكون ثانيه نهر بالشعر من نواحي
المصيصة وأنطاكية يصب في بحر الروم . ذكره
المتنبي في مدحه لسيف الدولة في قوله :
أخو غزوات ما تغب سيوفه
رقابهم إلا وسيحان جامد
والبيت من قصيدته التي مطلعها :
عوائل ذات الخال في حواسد
وإن ضجيج الخود مني لماجد
فقالها .

[الشام]

[طرم]

بفتح أوله وسكون همزته فيه لغة أخرى
فقد جاءت في شعر قديم ممدودة . وهكذا جاء
به أبو الطيب في قوله :
دون أن يشرق الحجاز ونجد
والعراقان بالقنا والشام
والبيت من قصيدته التي مطلعها :
لافخار إلا لمن لا يضام
مدرك أو محارب لا ينسام

وهذا الشطر الذي اورده ياقوت هو عجز
ببم وأوله :

ولله سيري ماقل تينة

وفي التبيان وأما الحدالي بفتح الحاء وضمها
فيو موضع أيضا وهو من قصيدته التي مطلعها :

أغالب فيك الشوق والشوق أغلب
وأعجب من ذا الهجر والوصل أعجب

[غنثر]

بضم ثم سكن واد بين حمص وسلميه ورد
في قوله :

غطا بالغنثر البيداء حتى
تحيرت المتاسي والعشسار

والبيت من القصيدة التي مطلعها :

طول قنا تطاعنها قصار
رقطرك في ندى ووعسى بحار

[فباقب]

بضم القاف اسم نهر قرب ملطية يدفع إلى
الفرات ذكره المتنبي فقال :

وكرت فمست في دماء ملطية
ملطية أم للبنين تكسول
واضعفن ما كلفنه من فباقب
فأضحى كأن الماء فيه عليل

وهما من قصيدته التي مطلعها :

ليالي بعد اظاعنين شكول
طسوال وليل العاشفين طوسل

[قبال]

بضم القاف جبل بالبادية ذكره المتنبي في
قوله :

فوحش نجد منه في بلبال
يخفن في مسلمي وفي قبال
وهو من قصيدة في مدح عضد الدولسة
مطلعها :

ما أجدر الأيام والليالي
بان تقول ماله ومسالي
وفي طبعتي الديوان قبالي بالياء وفي التبيان
رواه ابن جني بالتاء أيضا .

وهما من قصيدة مطلعها :

أزائريا حيسال أم عائسد
أم عند مولاك الشسي راقسد

[عرقة]

بفتح العين من نواحي الروم غزاهسا سيف
الدولة وذكرها المتنبي حيث يقول :

وأسمى السببايا يمتحن بعرقه
كان جيوب الثاكلات ذيول

والبيت من القصيدة التي مطلعها :

ليالي بعد اظاعنين شكول
طسوال وليل العاشفين طوسل

[عقدة الجوف]

موضع في سماوة بني كلب بين الشام والعراق
ذكره المتنبي في قوله :

إلى عقدة الجوف حتى شفت
بماء الجراوى بعض الصلدي

وذلك من قصيدته المنصورة التي مطلعها :

إلا كسل ماشية الخيزلى
فدى كل ماشية الفيدى
وأما الجراوى فهو منهل ماء في تلك الناحية .

[العلم]

قال ياقوت في مادة علم من معجم البلدان .
ودجوج رمل متصل مسيرة يومين إلى دون تيمسار
بيوم يخرج منه إلى الصحراء وهو الذي عنده
المتنبي قوله :

طردت من مصر أيديها بأرجلها
حتى مرقف من جوش والعلم
ثم قال . وجوش والعلم جبلان . والبيت من
قصيدته التي رثى بها أبا شجاع فاتكا ومطلعها :

حتام نحن نساري النجم في الظلم
وما سراد على خوف ولا قسدم

[غرب]

بضم أوله وتشديد ثانيه علم مرتجل لجبل
دون الشام وعنده عين ماء تسمى غرب . قال
المتنبي :

عشية شرقي الحدال وغرب

[كفر عاقب]

قربة على بحيرة طبرية ذكرها المتنبي فقال :
 اتانى وعيسد الادعياء وانهم
 اعدوا لى السودان في كفر عاقب
 والبيت من قصيدة له في مدح طاهر بن
 الحسين بن طاهر العلوي ومطلعها :
 اعيدوا صياحي فهو عند الكوعب
 وردوا رقادى فهو لحظ الحساب

[كلواذى]

قربة قرب مدينة السلام ذكرها المتنبي فقال:
 طلب الامارة في الثغور ونشود
 ما بين كرخاينا الى كلواذى
 والبيت من قصيدة مدح بها سساور بن
 محمد الرومي مطلعها :
 امساور ام قرن شمس هذا
 ام لىث غاب يقدم الامساور اذا

[اللاب]

من بلاد النوبة منه كافور الاخشيدي ذكره
 المتنبي حيث يقول فيه :
 كان الاسود اللابي فيهمم
 وهذا صدر بيت اورده ياقوت واما غيره
 فهو
 غراب حوله رخم ورموم
 وهذه من قصيده في ذم كافور مطلعها :
 اما في هذه الدنيا كريم
 تزول به عن القليب الكلوم

[اللاذقية]

مدينة معروفة ذكرها ابو الطيب بقوله :
 وحسام بها الهلاك على اناس
 لهم باللاذقية بغى عساد
 والبيت من قصيدة قالها في مدح علي بن
 ابراهيم التنوخي مطلعها :
 احساد ام سداس في احساد
 ليملتنا المنوطلة بالتناساد

[اللكام]

هو الجبل المشرق على انطاكية وهو بالضم
 وتشديد الكاف ويرو بتخفيفها وهو في شعر المتنبي
 مخفف ذ يقول :
 بها الجبلان من صخر وفخر
 انافا ذا الميث وذا اللكام
 والبيت من قصيدة مدح بها المغيث بن علي بن
 بشر العجلي مطلعها :
 فسراد ما تسليته الممدام
 وعمر مثل ما تسبب اللكام

[المقطم]

بضم اوله وفتح ثانيه وتشديد الطاء جبيل
 بمصر ذكره المتنبي مخاطبا كافورا الاخشيدي
 وسمنا بها لبسداء حتى تفرمت
 من النيل واستدرت بظل المقطم
 وهذا البيت من قصيدته التي مطلعها :
 لسراقا ومن فارقت غير مدمم
 وام ومن يمت غير مدمم

[ملطية]

بفتح اوله وثانية وسكون الطاء وتخفيف الياء
 بلدة من بلاد الروم مشهورة ذكرها المتنبي في قوله:
 ملطية ام للبنين شكول
 وهذا عجز بيت اورده ياقوت واوله :
 وكوت فمرت في دماء ملطية
 وهو من قصيدة له مطلعها :
 لداسي بعد الطاعنين شكول
 طسوال وليل العاشقين طويل
 وفد من هذا البيت في ذكر قباقب

[منبج]

بلد قديم بفتح الميم ثم السكون قريب من
 القرات ذكره المتنبي بقوله :
 قيل بمنبج مشواه وائله
 في الافق يسال عن غيرد سالا
 وهذا من قصيدة في مدح سعيد بن عبدالله
 المنبجي مطلعها :
 احسا وايسر ما قاسبت ماقتلا
 والبين جساد على ضعفي وما عدلا

[موزار]

بالفتح ثم السكون حصن ببلاد الروم ذكره
المتنبي بقوله :

وعادت فظنوها بموزار 'قتلاً'
وليس لها إلا الدخول فقول

وهو من قصيدته التي مطلعها :

ليالي بعسد الطاعنين شـكول
طوال وليل العاشقين طويل

[ميفارقين]

بفتح أوله وتشديد ثانيه مدينة بديار بكر
وأياها عن المتنبي بقوله يصف جيشا

تجانف عن ذات اليمين كأنها

تسرق لميفارقين وترحس

وهو من قصيدة في مدح سيف الدولة
مطلعها :

إذا كان مدح فالنسيب المقدم

أكل فصيح قال شعرا متم

[النقاب]

بكر النون موضع في أعمال المدينة يتشعب
منه طريقان إلى وادي القرى ووادي المياه ذكره
وذكرهما المتنبي فقال :

وأمسست تخبرنا بالنقا

ب ووادي المساء ووادي القرى

والبيت من قصيدته مقصورة التي مطلعها :

ألا كل ماشية حيراني
فدى كل ماشية الهيدبي

[نوبدجان]

بالضم ثم السكون وبتاء مفتوحة ونون ساكنة
ودال مفتوحة . مدينة من أرض فارس ذكرها
المتنبي فقال :

تحسل به على قلب شجع

وترحل منه عن قلب جبان

منسازل لم يزل منها خيال

يشيعني إلى النوبدجان

وهما من القصيدة التي مطلعها :

مفانسي الشعب طيبا في المقاني

بمنزلة الربيع من الزمان

[هنزيط]

هنزيط بالكسر ثم السكون من الثغور
الرومية ذكره المتنبي فقال :

عصفن بهم يوم اللقان وسقنهم

بهنزيط حتى أبيض بالسسي آمد

والبيت من قصيدة مطلعها :

عسواذل ذات الخيال في حواسد

وإن ضجيج الخود متى للاجسد

واللقان وآمد موضعان آخران .

المتنبى والمشكلة اللغوية

بقلم الدكتور

صاحب الجناح

كلية الآداب - جامعة البصرة

ثقافة المتنبى الأدبية واللغوية :

إذا تجاوزنا ما يرويه مترجمو المتنبى وشراح شعره من أخبار عن تمكنه من الأدب واللفظة وتظلمه فيهما ، ورافقناه في مناظرته المعروفة مع أبي علي الحاتمي (ت ٣٨٨ هـ) ، التي استغرقت بضعة مجالس شهدها نفر من الأدباء واللفويين والنحاة ، أدركنا أننا أمام رجل ليست موهبته في الشعر هي كل ما يملك ، بل نحن نقف بازاء رجل تمثل خلاصة الموروث الشعري عند العرب . بدأ بأصحاب المعلقات ومن سبقهم وانتهاء بمعاصريه من شعراء زمانه .

حفظ أشعارهم ، ووعي معانيهم ، وتبع ما أخذه بعضهم عن بعض ، وسجل ماخذه عليهم وانتقاداته لهم . لقد احاط علما بما أخذه أبو نواس من ذي الرمة ومن جرير ومن الأعشى ومن غيرهم (١) ، وتبع جملة ما أخذه امرؤ القيس من أبي دؤاد الزيادي من معانٍ عرفت باسمه ونسي مبتدعها (٢) . وتعقب ما أخذه النابغة من امرئ القيس وما أخذه زهير من مهلهل وما أخذه الأعشى من عمرو بن قميئة ومن الأسعر ، وما أخذه عبيد بن الأبرص من المرقش الأكبر وما أخذه الاخطل من المسيب ابن علس وما أخذه جرير والفرزدق من أعشى باهلة ومن السليك بن السلكة . ثم ما أخذه أبو تمام من أبي نواس ومن الاخطل ومن أوس بن حجر ومن لقيط بن زرارة والنابغة الجعدي وزهير والبعيث وأبي محلّم وكثير وبشمسار وأمسرئ القيس والأعشى (٣) .

كان يستظهر ذلك ويجادل به خصمه ، معتمداً على ذاكرته ، لم يراجع كتاباً ولم يعتمد بين يديه صحيفة .

تساعده في ذلك ذاكرة عجيبة وقدرة على الحفظ ومثابرة على المطالعة لا تعهد عند غير طلبة العلم وشيوخه .

روى محمد بن يحيى العلوي (ت ٣٩٠ هـ) وكان ترب المتنبى وجاره بالكوفة « قال : أخبرني وراق كان المتنبى يجلس إليه قال : ما رأيت أحفظ من هذا الفتى ابن عيدان قط ! فقلت له : كيف ذلك ؟

فقال : كان اليوم عندي وقد أحضر رجل كتاباً ، من كتب الأصمعي ، نحو ثلاثين ورقة ليبيعه ، فأخذ ينظر فيه طويلاً فقال له الرجل : يا هذا ، أريد بيعه ، وقد قطعني عن ذلك ، فإن كنت تريد حفظه فهذا يكون - ان شاء الله - بعد شهر . فقال : فإن كنت حفظته في هذه المدة فما لي عليك ؟

قال : اهب لك الكتاب . قال : فأخذت الدفتر من يده فأقبل يتلوه حتى انتهى الى آخره ، ثم استلمه فجعله في كمنه » (٤)

وينقل الحسن بن سعيد رواية المتنبى بحلب - وكان يتوكل له في داره - أن المتنبى عاد من دار سيف الدولة آخر النهار . . . فقدّم له شمعة ومرفع دفاتره ، وكانت تلك عادته - كما يقول - كل ليلة ، حتى مضى من الليل أكثره ، ثم أوى الى فراشه ونام (٥) .

(٤) تاريخ بغداد ١٠٢/٤ والمنتظم لابن الجوزي ٢٤/٧ والصبح المنبي ٢١ ، ويذكر ان الفصحى : تسلمه وليس استلمه .
(٥) الصبح المنبي ٩٥

(١) الموضحة ١١٦ - ١١٩
(٢) الموضحة ١٤٣ - ١٤٩
(٣) نفس المرجع ١٦٠ - ١٩٠

وكان - كما ينقل معاصره أبو القاسم الإصفيهاني - يحفظ ديواني الطائيين ، أبي تمام والبحري ، ويستصحبهما في أسفاره (٦) إضافة إلى ما كان يستصحبه من مدوناته ودفاتره التي كان أكثر اشفاقه عليها. لأنه كان قد انتخبها واحكمها قسراة وتمسحها (٧) .

ولا ريب في أن هذا الاهتمام بعلوم العصر وثقافته شغل أبا الطيب منذ صغره ، فقد نشأ في الكوفة صبيا يعشق العلم والادب ويكثر من ملازمة الوراقين ، دفعه طموحه إلى مصاحبة الأعراب في البادية سنين عدة عاد بعدها إلى الكوفة « بدويا قحاً » (٨) وأكسبته هذه الرحلة إلى البادية والتطواف بين أرجائها - إلى جانب ما أخذ به نفسه من تتبع ومجالسة لأهل العلم واللغة (٩) - ثروة لغوية وفصاحة في التعبير كانت عدته فيما أهل له نفسه من قول الشعر ومن محاوراة أهل العلم والادب .

يروون أن أبا الفضل بن العميد كان يقرأ على المتنبي - حين وفد عليه إلى فارس - ديوان اللغة الذي جمعه ويتعجب من حفظه وغرارة علمه (١٠) .

ويروون أن ابن جني كان يحضر عند المتنبي في حلب وينظره في شيء من النحو (١١) وأن أبا علي الفارسي - وقد عرف أكثره من نقل اللغة وإطلاعه على غريبها . حتى أنه لا يسأل عن شيء إلا استشهد له بكلام العرب من النظم والنثر - سأله : كم لنا من الجموع على وزن فعلنى ؟ فقال له في الحال : حيجلى وضربى . قال الفارسي : فطالعت كتب اللغة ثلاث ليال على أن أجد لها ثالثاً فلم أجد (١٢) .

وإذا كانت حكاية المتنبي هذه مع الفارسي تعبر ضمناً عن سعة محفوظه من اللغة فقد نص معاصراه الخالديان صراحة على أنه كان كثير الرواية

جيد النقد (١٣) شهيد له معاصره الإصفيهاني بأنه من حفاظ اللغة ورواة الشعر (١٤) .

أما كثرة روايته للشعر واتساعه فيها فتجلى فيما قدمنا آنفاً من خبر مناظرته مع الحاتمي وتتبعه لأشعار القدماء والمحدثين وما أخذه بعضهم عن بعض وانتقاداته عليهم .

وأما كثرة روايته ومعرفته استعمالاتها فيكفيها منها هذان الخبران .

اعترض على المتنبي استعمال سداس معدول ستة ستة في بيته المشهور :

أحادي أم سداس في أحساد

لييلتنا المتوسطة بالتنسادي

بحجة أن العرب لم يتجاوزوا بهذا البناء الأربعة . ولكن المتنبي كان يعلم أن العرب تجاوزوا الأربعة إلى العشرة ، وقد ورد ذلك في أشعار العرب . يقول ابن جني : المشهور عنهم أن هذا البناء لا يتجاوز به الأربعة . . . ورايت أبا حاتم قد حكى في كتاب الأبل أنه يقال أحاد إلى عشار (١٥) . ويقول القاضي الجرجاني : أنه قد جاء عن العرب خماس وسداس إلى عشار ، حكاه أبو عمرو والشيباني وابن السكيت وذكره أبو حاتم في كتاب الأبل (١٦) .

واعترض عليه الحاتمي استعمال الحشمة بمعنى الاستحياء في قوله :

ضيف ألم براسي محتشم

السيف أحسن فعلا منه بالشم

مدعياً بأن معناها الفضب وليس الاستحياء . ولما احتج المتنبي بقول الشاعر :

أخاف تكرار قولي «كُل» فأحشمة

والصمت ينزله مني على بخيل

ادعى الحاتمي أن هذا البيت مولد لا يحتج به . وأن معناها هذا مما وضعت العامة غير موضعه (١٧) والظاهر أن الحاتمي هنا يتابع ابن قتيبة ، وقد حقق المسألة أبو محمد البطلوسي المعروف بابن السيد (ت ٥٢١ هـ) في كتاب الاقتضاب الذي شرح به كتاب ابن قتيبة «أدب الكتاب» وقال : هذا قول الأصمعي كما ذكر عنه وهو المشهور ، وقد ذكر غير أن الحشمة تكون بمعنى الاستحياء ، وروى

(٦) الواضح في مشكلات شعر المتنبي ١ . والخزانة ٢٨٢/١

(٧) المراجع السابقة والصبح المنبي ١٧٣

(٨) هذه عبارة جاره وصديقه وترويه في الكوفة محمد بن يحيى العلوي كما نقلها الخطيب البغدادي ١٠٢/٤ وابن الجوزي ٢٤/٧ .

(٩) يروون في هذا الصدد أنه كان يجالس رجلاً من أهل الكوفة يكنى «أبا الفضل» كان يشتغل بالفلسفة ويزعمون أنه هو الذي هوأه واطله ويريدون بذلك ما ينسب إليه من ادعاء النبوة وفساد العقيدة . الواضح ١ . والخزانة ٢٨٢/١ .

(١٠) الواضح ١٦ والخزانة ٢٨٦/١

(١١) معجم الأدباء ٨٩/١٢ ط دار المأمون .

(١٢) وفيات الأعيان ١٢٠/١ ، الصبح المنبي ١٤٣ ، نبيسة الأدب للحضرمي ٥٢

(١٣) الصبح المنبي ١٤٢

(١٤) الواضح ٢٧

(١٥) الفسر - نسخة مصورة عن مشنونة المكتبة الاحمدية

بحلب ١١٥

(١٦) الوساطة ٤٥٧

(١٧) الموضحة ٨٧

عن ابن عباس انه قال : لكل داخل دهشة فابدأوه
بالتحية ، ولكل طاعم حشمة فابدأوه باليمين . وقال
الغيرة بن شعبة : العيش في ابقاء الحشمة . وقال
صاحب كتاب العين : الحشمة : الانتقاض عن اخيك
في المطعم وطلب الحاجة ، تقول : احتشمت عني
وما الذي حشمتك واحشمتك . وقد روي في شعر
عنترة :

وأرى مطاعم لو أشاء حويتها
فيصدني عنها كثير تحشمتي

وفال كثير :

انني متى لم يكن عطاؤهما
عندي بما قد فعلت احتشم

وقال الطرمح :

ورأيت الشريف في امين النساء

س وضيعا وقل منة احتشمتي (١٨)

فهذه الشواهد التي استقصاها البيهقيوسي
الى جانب شاهد المتنبي الذي احتج به على الحاتمي
كلها تؤيد صحة استعماله للفعل . احتشم .
بالمعنى الذي اراده وانكره عليه خصمه .

والحاتمي هذا الذي يناظر المتنبي بلجاجة
وعنف وحقد هو الذي انكر عليه قوله في الحمى :

اذا ما فارقتني غسلتني

كانا عاكفان على حرام

بدعوى أن الحلال أولى بالفلس واخص من
الحرام . فجيئه المتنبي بانه جاء باحدهما فدل
على الاخر وان لم يذكره ، وفي القرآن : سراويل
تقيكم الحر (النحل ٨١) ، وهي ايضا تقي البرد .
ويقول الشاعر :

فسلا تعدي مواعد كاذبات

تهب بهارياح الصيف دوني

يريد : ورياح الشتاء (١٩) .

واذا كان الخالديان ، وقد عاصرا المتنبي
واجتمعا به في حلب وفي بلاط سيف الدولة ، يشهدان
له بجودة النقد ، فإن توثيق شهادتهما باتينا ممثلا
بالمحاورة التالية التي جرت بين المتنبي وسيف الدولة

استشهد سيف الدولة يوما المتنبي فصدته

التي اولها :

على قدر اهل العزم تأتي العزائم

وكان معجبا بها كثير الاستعادة لها ، فاندفع
المتنبي ينشدها ، فلما بلغ قوله فيها :

وقفت وما في الموت شك لواقف

كانت في جفن الردى وهو نائم

نسيك الإبطال كلمى هزيمة

ووجهك وضاح وثغرك باسم

قال : فد انتقدنا عليك هذين البيتين كما
انتقد على امرى القيس بيتاه :

كانت لم اركب جوادا للذة

ولم اتبطن كاعبا ذات خلخال

ولم اسبأ الزق الروى ولم اقل

لخيلي كرى كرى بعد إجفال

وبيتاك لم يلتئم شطراهما كما ليس يلتئم
شطرا هذين البيتين . وكان ينبغي لامرى القيس
ان يقول :

كانت لم اركب جوادا ولم اقل

لخيلي كرى كرى بعد إجفال

ولم اسبأ الزق الروى للذة

ولم اتبطن كاعبا ذات خلخال

فقال المتنبي : ايد الله مولانا ، ان سح ان
الذي استدرك على امرى القيس هذا كان اعلم
بالشعر منه فقد اخطأ امرؤ القيس واخطأت انا (٢٠) ،
ومولانا يعلم ان الثوب لا يعرفه البراز معرفة الحائك ،
لان البراز يعرف جملته ، والحائك يعرف جملته
وتفاريقه . وانما قرن امرؤ القيس لذة النساء
بلذة الركوب للصيد ، وقرن الشجاعة في منازل
الاعداء بالسماحة في شراء الخمر للأضياف ، وانا
لما ذكرت الموت في اول البيت اتبعته بذكر الردى
في آخره ليكون احسن تلاؤما ، ولما كان وجه الجريح
المنهزم عبوسا وعينه باكية قلت : ووجهك وضاح
وثغرك باسم . لأجمع بين الاضداد في المعنى وان لم
يتسع اللفظ لجميعها (٢١) .

فدفاع ابي الطيب عن نفسه وعن امرى القيس
ورده مهمة عدم الملاءمة بين الشطرين عند كل منهما
تستند الى وعي تقدي عميق بالمعنى الذي تناوله كل
منهما وتجاوز عن المقابلة الشكلية التي تتراءى للقارئ
غير المتمرس نقد الشعر او نظمه والتعمق في معانيه ،
والمسألة كما قال . فإن حائك الثوب غير بائع .

(٢٠) في هذا اشارة خفية الى ان الذي نثبه لهذا شخص

آخر اوحى الى سيف الدولة به .

(٢١) بيمة الدهر ٢٢/١ والصبح المنبي ٨٥

(١٨) الافتصاب ١٠٨

(١٩) الموضحة ١٢٨

واعترض بعضهم على المتنبي قوله :

بادر هواك صبرت أم لم تصبرا
وبكالك ان لم يجر دمك أو جرى

فقر له : خالفت بين سبك المصراعين ، في المصراع الأول ايجاب بعده نفي ، يريد صبرت أو لم تصبر . ووضعت في المصراع الثاني نفيًا بعده ايجاب . وهذا يخالف لما يستحسن من صنعة الشعر . فقال في الجواب : لئن كنت قد خالفت فبصر من حيث اللفظ فقد وافقت بينهما من حيث المعنى . وذلك ان من صبر لم يجر دمعه ، ومن لم يجر دمعه (٢٢) .

فهذا الاعتراض كسابقه انما يمثل تعلقًا بظاهر الالفاظ يقف عنده دون ان يتجاوزه الى حقيقة معانيها .

ويمكن لمن يبغى الاستزادة من نظرات المتنبي وخواطره النقدية عن شعر القدماء والمحدثين ان يعرأ مناظرته مع الحاتمي ليجد فيها المزيد من النماذج التي تعكس هذا الجانب في شخصية المتنبي (٢٣) .

وتقف هنا تتساءل ، ما الذي كان يبغيه المتنبي من كل هذه الثروة اللفوية بقربها ونادرها ، يجهد نفسه في حفظها واستيعابها ؟

لا شك ان الثراء اللفوي مزية يتمتع بها كبار الشعراء ، تعينهم على التصرف في فنون القول والشمكن من اختيار اللفظ الاكثر وقعا والادق تعبيرًا عما يريدون التعبير عنه . غير ان وجها آخر للقضية لا بد ان نضعه في حسابنا ونحن نتحدث عن ثقافة المتنبي اللفوية . وبخاصة حين تتسع دائرة هذه الثقافة لتحتوي الغرائب والشوارد من كلام العرب في جزيرتهم المترامية الاطراف وعالمهم المتسع الارحاء .

لقد كان عصر المتنبي عصر ازدهار ثقافي في جميع فنون المعرفة والوانها ، وكانت بلاطات الملوك وقصور الامراء تتنافس في اجتذاب اهل العلم في مختلف اهتماماتهم ، وكانت رغبتهم اشد في اهل الادب والشعر ، بل كان معظم وزراءهم وكتابهم من الادباء والمثقفين كابن العميد والقاضي الجرجاني والصاحب بن عباد والحاتمي والمهليبي وابن حنابلة وزير الاخشيديين ، يستوى في ذلك العرب منهم من امثال العباسيين والحمدانيين والمستعربون مثل البوهيين والاشيديين .

وكانت علوم اللغة بتفرعاتها الدقيقة تمثل القيمة الثقافية الاولى في المجتمع ، يحرص عليها الجمهور ويحرص عليها الحكام ، لما لها من صلة وثيقة بالعقيدة الدينية ، ومحورها القرآن ، والشعور القومي الذي كان الدافع الديني يفيده ويكرس مقوماته . فعصر المتنبي كان عصر ازدهار علوم اللغة ونضج مباحثها ووفرة مصنفاتها ، كان يحفل بطائفة من كبار اللغويين ، لم يحظ بهم أي عصر من عصور العربية . كان فيه ابو علي الفارسي وابوسعيد السيرافي وابو الحسن بن خالويه وعلي بن عيسى الرمانى وابو الفتح بن جني وابو الطيب اللغوي وغيرهم ممن لا يتسع المجال لاستقصائهم .

وكانت بيئة الكوفة التي ترعرع فيها المتنبي بيئة لغة وشعر وادب ، فنشأ مؤهلاً ، بحكم ظروف موطنه وعصره وما كان يحمله في أعماقه من استعداد نفسي وما كان يعرف به من اخذ نفسه بالجد والحزم ، فقد كان « مرّ النفس صعب الشكيمة جاداً مجدّاً » (٢٤) نشأ مؤهلاً لأن يكون الشاعر المثقف العالم بلفظه ، المحيط باطرافها ودقائقها ، مهيناً لأن يناظر فيها علماءها ويحاورهم ويجادلهم (٢٥) ، وأن يقبل عليه الناس يسألونه ويأخذون عنه ،

لهذا ينبغي ان لا نفاجاً حين يواجهنا المتنبي في شعره بثروة لغوية واسعة ، تتجاوز حدود الفصيح الى الغريب الشارد الذي لا تكاد نجد له صدى في غير كتب « الغريب » وكتب « النوادر » وهو ما سنتعرض له في مرحلة قادمة من هذا البحث .

خصائص لغة المتنبي :

لا بد لمن يصحب المتنبي في رحلة متربثة خلال ديوانه ويستطلع ما كتبه عنه نقاده وشارحوه والعلماء باللغة ان ينتهي الى جملة ملاحظات يمكن ان ترسم الخصائص العامة للغة الرجل وما تميز به شعره - في هذا الجانب - عن شعر الآخرين الى درجة غير يسيرة . ونحترس قولنا « غير يسيرة » لاننا لا نريد ان نتورط في المبالغة فنفضل المتنبي في الجانب اللغوي الآخرين من الشعراء العرب ممن تأدب بهم وتخرج بأشعارهم . ولا نريد ان نطلق الدعوى بأن له لغة فريدة ينفصل بها عن سواه ، لان ذلك لم يكن له ولا لغيره من الشعراء ولن يكون . ان ما نريد ان نقرره هنا

(٢٤) الخزائن ٢٨٦/١

(٢٥) تحضرنا في هذا المجال غير ما تقدم مجادلته لابن خالويه في حضرة سيف الدولة وكانت نتائجها سبباً في مغادرة المتنبي الى مصر .

(٢٦) الفتح على ابي الفتح لابن فورجة ١٥٥ وتبنيته الاديب ١٣٦ .

(٢٧) ينظر على سبيل المثال صفحة ٧٨ - ٨١ ، و ١٧٤ وما بعدها .

مفاده أن قارئ المتنبي المتمرس بشعره ، لا يعدم أن يجد في عبارته ما يميزه عن الآخرين ، ولن يكون عسيرا عليه أن يهتدي الى شعر المتنبي بين جملة من النصوص الشعرية . وهذه كما نعلم سمة خاصة بكبار الشعراء وكبار الكتاب فضلا عن متقدمي الفنانين عامة .

كان لتمرس المتنبي في دراسة اللغة وامتلاك ناصيتها أثر واضح في احساسه بأن له الحق ان يصنع لغته قياسا وان لم ترد عن العرب سماعا . فهو يشتق اللفظ الذي يؤدي له المعنى على مقتضى القياس وان ضاقت دائرة هذا القياس او منعه المترمون من النحويين .

يقول المتنبي :

شميم الليالي أن تشكك ناقتي

صدري بها أفضى أم السيداء

ويقول :

فرؤوس الرماح أذهب الليف

سط وأشفى لفلّ صدر الحفود (٢٦)

فهو يشتق من الرباعي : أفضى يفضي ، وأذهب يذهب ، صيغة تفضيل . وشرطها عنه النحاة ان يكون فعلها ثلاثيا . ولكن المعروف ان العرب قالوا : هو اعطاهم للدراهم واولاهم للمعروف واتقاهم لله ، وكلام أخصر من غيره ، من : أعطى وأولى واتقى واختصر وهي كلها غير ثلاثية ، لكن النحاة - على تعددها - لم يبيحوا القياس عليها ومنعوا اشتقاق الصيغة من غير الثلاثي (٢٧) .

ويقول في قصيدة اخرى :

فدى من على الغبراء أو لهم أنا

لهذا الأبيّ الماجد الجائد القرم (٢٨)

فيشتق اسم الفاعل « جائد » من جاد وجود ، فباسم وان لم يسمع عن العرب حيث استعاضوا عنه بالصفة المشبهة باسم الفاعل « جواد » لخصتها ورشاققتها .

ويقول ايضا :

فمضت وقد صبغ الحياء بياضها

لوني كما صبغ اللجين المسجد (٢٩)

ومع أن « صبغ » لا يتعدى الى مفعولين ، الا ان المتنبي عدّاه بعد ان ضمّنه معنى أحال أو صيّر لقد فطن الى هذه الحقيقة من القدماء القاضي الجرجاني ونبّه عليها (٢٠) . وفطن اليها غيره من النقاد فقال : كان كالمالك الجبار يهجم على ما يريد وبلتّم مع قصده ، ولا يبالي ما لقي ولا حيث وقع ، فيختصم المختصمون فيما قال وتخريج ما نطق (٢١) .

حقا كانت قضية المعنى والوفاء بالتعبير عنه مقدمة عند المتنبي على ما سواها ، وهو على الرغم مما كان يملك من رصيد لغوي غزير كان يلجأ الى تجاوز العرف الشائع في استعمال المفردات من حيث قواعد تأنيثها وتذكيرها وافرادها وتثنيها وجمعها ، وربما هيأتها في ترتيب حروفها ، بل قد يتجاوز ذلك الى مدلولاتها فيستخدمها على خلاف ما كان الناس يألفونها عليه .

يقول المتنبي :

مثلت عينك في حشاي جراحة

فتشابهها كلتاهما نجلاء

وكان مقتضى اللفظ ان يقول : فتشابهتا ، ولكنه تجاوز ذلك وحمل اللفظ على المعنى فذهب بالعين الى العضو وبالجراحة الى الجرح وهما مذكران . كما اعتذر له ابن جني (٢٢) ، وهو اعتذار يتردد الانسان كثيرا قبل التسليم به ، ولو كان غيره من الشعراء قد وقع فيما وقع فيه .

ويقول في مناسبة اخرى :

حشاي على جمر ذكيّ من الهوى

وعيناي في روض من الحسن ترتع

وكان عليه ان يقول ترتعان ، واعتذروا له بان حكم العينين حكم حاسة واحدة ، فلا تكاد تنفرد احدهما برؤية دون الاخرى فاكتفى بضمير الواحد (٢٣) .

ويقول :

وتكرّمت ركباتها عن مبرك

تقعان فيسه ليس مسكاً أذفرا

فاخبر عن الجمع بالثنى ، وهو ضعيف وغير سديد في صناعة الاعراب كما يقول الثعالبي (٢٤)

- (٢٠) الوساطة ٧٠ ، والصبح النبي ٢٤٥ والمتنبي بين ناقديه ٥٢ .
 (٢١) الفسر ٤٠٣/١ « تعقيبات الاستاذ كمال ابراهيم علي تحقيق الديوان » .
 (٢٢) الفسر ٧٠/١ .
 (٢٣) شرح الواحدي ٤٢ وشرح النيبان ١ / ٢٨٤
 (٢٤) بسمة الدهر ١٧١/١ والصبح النبي ٣٦٤

- (٢٦) الديوان بشرح الواحدي ٣٢ ، ١٩٢ ، الفسر ٧٧/١
 (٢٧) اباح مجمع اللغة العربية في القاهرة في احد مقرراته اشتقاق الصيغة من غير الثلاثي لكثرة أمثلتها في الكلام العربي . وانظر المقتضب ١٧٨/٤ والتصریح ١٠١/٢
 (٢٨) شرح الواحدي ١٢٣ ، ٧٨٨
 (٢٩) انواحدي ٧٢

ويقول :

فيا ليلة ما كان أطول بثها

وسم الأفاعي عذب ما اتجرع

فيحذف الضمير في أطولها لأقامة الوزن (٢٥) .

ويقول :

بيضاء يمنعها التكلم دلها

تيها ويمنعها الحياء تميها

فحذف أن قبل الفعل « تمي » ونصبه بها محذوفة . ومع أن الكوفيين سمعوا من العرب من يقول خذ اللص قبل يأخذك ، وتسمع بالمعدي خرا من أن تراه ، بنصب « يأخذ وتسمع » ورووا قول طرفة :

ألا أيذا اللاني أحضر الوغى

وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدى

بنصب أحضر ، إلا أن البصريين منعه وعدوه ضعيفا لا يصح القياس عليه (٢٦) .

ويقول :

أهل من ضايق الزمان له في

ت وخائمه فربك الإيام

يريد من ضايقه الزمان ، فزاد اللام كما في مؤنه تعنى : أن كنتم للرؤيا تعبرون (٢٧) .

فقد عمد إلى تجاوز طبيعة الكلمة في تثنيها وتذكيرها فيستعمل التذكير مكان التانيث .

يقول :

أليس بالأكسر إن برزت سبعا

غير مدفوع عن السبق العراب

وكان عليه أن يقول : غير مدفوعة ، لأن العراب مؤنثة وهي وصف للخيل . واعتذر له بأنه ذكره لأنه جنس (٢٨) .

ويقول :

ومخرب السدال فيما أملاوا

منه وليس يرد كفتا خائبا

وكف كما نعلم مؤنثة ذكرها ضرورة كما يقول ابن جني وحمله على معنى « العضو » وسبقه إلى ذلك الأعشى في قوله :

(٢٥) الواحدى ٤٣

(٢٦) بيمة الدهر ١٧١/١ والصبح ٣٦٤ وانظر الانصاف مسألة ٧٧

(٢٧) ابن فودجة ٢٨١ والتنظير بهذه الآلة وغيرها مما اخرج به المنبهي نفسه كما نقل ابن جني ذلك عنه .

(٢٨) الفسر ٢٠٠/١ والواحدى ٢٢٤

ألى رجل منهم أسيفر كائما
يضم إلى كشحيه كفتا مخضبا (٢٩)
وقد يعمد المنبهي إلى إعطاء الكلمة معنى غير معناها الذي ألفه الناس أو استعمالا لم يسبقه إليه احد . فهو يضع لم موضع ليس في قوله :

إذا داة هنا بقراط عنه

فلم يوجد لصاحبه ضريب

محتجا بشواهد من شعر الأعشى حيث استخدم لم مكان ماء وغيره وضع لن موضع ما (٣٠) . مع أن لم لنفي الماضي وليس لنفي الحال . ووضع ما موضع ليس في قوله :

فلم لا تلوم الذي لامها

وما فصر خاتمته يذبل (٣١)

ويدفعه تساهله واجترأه على اللغة إلى تغيير صورة الكلمة في حركاتها أو في ترتيب حروفها أو في اختصار لفظها . يقول في مقصورته :

ولاح لها صورا والصباح

ولاح الشفور لها والضحي

قال ابن جني : فقلت لابي الطيب وقد قرأت عليه هذا البيت : أن أصحابنا يزعمون أن « صوري » اسم فرايته قد تشكك ، وأرى أنني سألته عن صور هذا ما هو ؟ فقال : هو ماء . ورأيته أيضا ذكر في بعض الفاظه الأرض المعروفة بدهيوط فقال هديوط ، فلما قدم الهاء على الذال التفت إليه فلما رأى ذلك مني قال : والعلماء يقولون هديوط (٣٢) ويقول :

وقتل دفرا والدهيم فما ترى

أم الدهيم وأم دفر هابل

يريد أن الدهيم ودفرا من أسماء الداهية ، قال : وقد تسمى الدنيا دفرا . والمعروف أن الدنيا تسمى أم دفر - والدفرا التثنية - لما فيها من المزابل ولا تسمى دفرا . كما أن دفرا ليس من أسماء الداهية . كما يقول الحاتمي (٣٣)

(٢٩) الفسر ٢٨٩/١ والواحدى ١٧٥ والمخصص ١٨٧/١٦

(٣٠) الفتح الوهبي ٣٦ والواحدى ٥٢٤

(٣١) الفتح الوهبي ١٠٩ والواحدى ٤٤٦

(٣٢) الفسر ١٢٢/١ وانظر معجم البلدان ٧٢٦/٢ ط فلوجل

(لبيزك) ١٨٢٧ م وفي معجم البلدان ٤٣٠/٢ أن صورة ماء كلب فوق الكوفة مما يلي الشام وصوار موضع بالمدينة وليس فيه صور ولا صوري ، فلمله من تحريف النسخ في المخطوطة المنشورة من الفسر .

(٣٣) الموضحة ٦٠ والواحدى ٢٦٨ وفي اللسان أن الدفر

وأم دفر من أسماء الدواهي ٢٨٩/٤ (دفر) .

ويقول :

لأمة فاضة أضاءة دلائل
أحكمت نسجها هذا داود

والمستعمل في وصف الأمة أي الدرع مفاضة
وفضفاضة وفضافضة أي واسعة (٤٤) .

ويقول :

أسد دم الأسد الهزبر خضابه
موت . فريص الموت منه يرعد

فجمع فريصة على فريص ، والوجه
فرائص (٤٥) .

لقد ظير بين القدماء من معاصري المتنبي من
هو أشد قسوة عليه من طه حسين ، إذ وصفه
معاصره الشاعر سعد بن محمد الأزدي المعروف
بالوحيد بأنه لا تخلو قصيدة من قصائده من الخطأ
في اللغة و اللحن في الإعراب (٤٩) .

وهذه بالطبع دعوى لا يمكن أن تكون مبرأة
من دوافع الحسد ومشاعر الغيظ تجاه شاعر ملا
الدنيا وشغل الناس وأخمل الكثير من شعراء زمانه
ومنهم هذا الرجل .

ولعل أهم ما يميز المتنبي عن جمهرة شعراء
العربية الآخرين أن قارئ ديوانه - في جملة صغيرة
من المواضيع - كثيرا ما يواجه الإرهاق والدوار قبل
أن يهتدي إلى معرفة فكرة البيت والمعنى الذي قصد
إليه الشاعر . وقد لا يهتدي إلى مراد الشاعر إذا
ما لم يستعن بالمصادر القديمة التي توفرت على
دراسة شعر المتنبي ومتابعته . الأمر الذي اسطاح
عليه دارسو المتنبي باسم « المشكل في شعر المتنبي »
وسماه نقاده « التعقيد » .

ان تعدد المحاولات التي بذلت قديما في دراسة
وتفسير هذا « المشكل » (٥٠) يقدم لنا دليلا واضحا
على تميز المتنبي عن سواه في هذه الظاهرة التي
تشكل سمة خاصة به ، أفرزها تكوينه اللغوي
ومزاجه الخاص .

قد تكون عدوى هذا التعقيد انتقلت إليه من
أبي تمام الذي تأدب المتنبي بشعره وحفظ ديوانه
وأنتم به (٥١) إلا أن هذه الظاهرة لم تكن تشكل سمة
بارزة عند أبي تمام على نحو ما كانت عند المتنبي .
ولم نجد واحدا أفرده لمشكل أبي تمام مصنعا كما
أفردوا له عند المتنبي .

كان المتنبي يرافق قراء شعره ويستمعهم في
معاناتهم عند مواجهة هذا العويص المعقد من آياته ،
يرقب ذلك بشعور لا يخلو من الاعتزاز والخيال

(٤٩) الفسر ٢٣/١ (حواش على أصل المخطوطة علقها الوحيد
بخطه)

(٥٠) ممن الف فيه ابن جني وأبو القاسم الإصهاني وابن
فورجة وابن سيدي وابن بسام وأبو الفراء الفراء
والشريف المرتضى وأبو حبان التوحيدي وعلي بن عيسى
الربيعي والعروصي وغيرهم وانظر مقدمة الفتح الوهبي
بتحقيق الدكتور محسن قياض .

(٥١) على الرغم من محاولة المتنبي انكار معرفته بأبي تمام
واطلاعه على شعره امام الحائمي فقد اعترف للخالد بن
بأسناذية أبي تمام لكل من قال الشعر بعده . الصحيح
المنبي ١٤٢ والموضحة ١٠٦

وجمع أرض على أروض ولم يسمع عند غيره .
فقد استغنى العرب عن تكسير أرض بأرضات
وأرضين . وان كان أبو زيد حكى أروض . وهو
قياس في جمع أرض ولم يشع استعماله .
قال :

أروض الناس من ترب وخوف
وأرض أبي شجاع من أمان (٤٦)

ولعل هذا وغيره هو الذي اضطر ابن جني
صديق المتنبي ونصيره المتحمس له إلى أن يعترف
بمرارة لم يخفف من وطأتها اعتذاره له حين قال
كان المتنبي يرتكب التعسف في اللغة من مخالفة
إعراب وشاذ ونادر عمدا عن غير جهل (٤٧) .

ويكرر طه حسين هذا المعنى فيقرر ان المتنبي
لم يحفل بقواعد اللغة ولا بمذاهب النحويين وإنما
كان يطبع فنه ويرسل نفسه على سجيته . يستدل
النحو واللغة للشعر ويعرض عما قد يكون من
غضب النحويين أو رضاهم (٤٨) .

وإذا كانت عبارة طه حسين لم تنج من الفلو
والمبالغة في موقف المتنبي من اللغة وقواعدها فان
ابن جني - وقد عاشر المتنبي وصحبه وحاوره
سنتين طويلة - كان أكثر دقة حين وصفه بأنه يرتكب
التعسف في اللغة ، ولا تعني عبارته ان ذلك كان
ديدن المتنبي في عامة شعره . كما ان قوله : عمدا
عن غير جهل ، ربما يفيدنا حين نتحدث عن ظاهرة
« الغريب » في شعر المتنبي .

(٤٤) الموضحة ٧٤ وانظر اللسان : فضض ٢٠٩/٧ ط بيروت

(٤٥) الموضحة ٧٣ والواحد ٧٥ وقد ورد فريص جمعا
لفريصة على قلة ٣٦٦ للسان فرص ٦٤/٧

(٤٦) الواحد ٧٧١ والثعالبي ١٧٥/١ والصبح ٣٦٨ وانظر
الكتاب ١٩١/٢ وانظر اللسان : أرض ١١٢/٧

(٤٧) الفسر ٢٠/١

(٤٨) مع المتنبي ٣٦٦

لا يلبث ان ينطلق على لسانه في لحظة ضيق وتبرم
بمناوئيه وحساده فيعبر عنه قائلا .

انام ملء جفوني عن شواردها

ويسهر الخلق جرّاهها ويختصم

ان هذه الشوارد ليست الفاظا مفردة على
اية حال ، ولو كانت كذلك لتكفلت كتب اللغة
بالافصاح عنها ، وكشف غامضها ، إنها معانيه التي
كان الناس يكدهون ويكدون أذهانهم في الاهتداء
اليها ، وكانوا يستعينون بالمتنبي نفسه ليكشف لهم
عن مقاصده في هذه « الشوارد » فقد كان يقرئ
الناس ديوانه ويفسر لهم قصائده .

فعل ذلك في مصر (٥٢) وفعل ذلك في بغداد
بعد هودته من مصر وفعله في شيراز حين كان عند
عضد الدولة وكان يفعله في حلب ايضا .

يقول المتنبي :

امط عنك تشبيهي بما وكأنه

فما احد فوقي وما احد مثلي

ويتساءل الناس عن علاقة « ما » بالتشبيه ،
فبي ليست من ادواته كما هو معروف .

يقول ابن جني ، ويحكيه عن المتنبي : ان
« ما » سبب للتشبيه ، لان القائل اذا قال لآخر :
يم تشبه هذا ؟ قال له المجيب : كأنه الاسد او
كأنه الأرقم . فجاء المتنبي بحرف التشبيه وهو
كان ولمفظة ما التي كان سؤالا فاجيب عنها بكان .
فذكر السبب والمسبب جميعا (٥٢) . ويقول القاضي
الجزجاني حكاية عن ابي الطيب نفسه . ما تنسى
لتحقيق التشبيه ، تقول : عبدالله الاسد وما عبدالله
إلا الاسد والا كالاسد ، تنفي أن يشبه بغيره

فكان قائلا قال : ما هو الا كذا ، وآخر قال :
كأنه كذا ، فقال : امط عنك تشبيهي بما وكأنه (٥٤) .

وقال ابن فورجة : هذه ما التي تصحب كأنما اذا
قلت كأنما زيد الاسد ، وهو يحكيه عن ابي العلاء
المعري (٥٥) ويقول ابوبكر الخوارزمي : ما ههنا اسم
بمعنى الذي . ومعناه ان يقال لمن يشبه بالبحر كأنه
ما هو نصف الدنيا ، يعنون البحر (٥٦) .

وقال صاحب التبيان نقلا عن ابن القطائع :

(٥٢) انظر عبدالرحمن شعيب : المتنبي بين ناقديه ص ٢٣

وتاريخ الأزهر ٦٤

(٥٣) الواحدي ٢٢ وابن فورجة ٢٤٥ والفتح الوهبي ١٧٠

(٥٤) الوساطة ٤٤٢ والواحدي ٢٢

(٥٥) الفتح على ابي الفتح لابن فورجة ٢٤٥

(٥٦) الواحدي ٢٢

الصحيح من معنى هذا البيت ان ما نكرة بمعنى
شيء موضوعة للعموم ، كأنه قال : امط عنك
تشبيهي بشيء من الاشياء (٥٧) .

فهذا نموذج واحد من نماذج مشكل المتنبي ،
اختلف فيه هؤلاء الشراح وكلهم من العلماء بالشعر
وباللغة ، وتحيروا في فهم غرض الشاعر منه ، فما
بالك بجمهور القراء ممن لا يملكون قدرة هؤلاء
العلماء ومعرفتهم .

ويقول المتنبي في وصف ناقته :

فتبيت تسئد مسئدا في نيتها

إسآدا في المهمة الإنشاء (٥٨)

فيشعر القارئ في فهم مراده بعد ان يواجه
بهذا الركام اللفظي وهذا العبث باجزاء الجملة
بالتقديم والتأخير . إنه يريد أن ناقته تسرع السير
فيسرع تعبها في استهلاك شحمها واهزالها . وترتيب
العبرة كما شرحها ابن جني هو : فتبيت هذه الناقة
تسئد . مسئدا الإنشاء في نيتها . مثل إسآدا هي
في المهمة . أي تبيت تسرع ، مسرعا الإنشاء في
شحمها مثله أسراعها في البيداء . فعقد الرجل
بيته وعبارته بهذا التقديم والتأخير الذي يوهم
القارئ أوهاما كثيرة . وكان أبو تمام قد استوفى
هذا المعنى في شطر واحد بعبارة واضحة ولفظ
رشيق حين قال : (ديوانه ١/٢٢٢ ط القاهرة ١٩٦٤)

رعته الفيافي بعدما كان حقبة

رعاه ، وماء الروض ينهل ساكبه

والغريب ان هذا البيت المتراكم الالفاظ المعقد
البناء يتلو بيتا من اجمل ابيات المتنبي رشاقة لفظ
وقوة سبك ووضوح معنى وهو قوله :

شيمم الليالي أن تشكك ناقتي

صدري بها أفضى أم البيداء

وقبل هذا قال :

وإذا خفيت على الغبي فعاذر

أن لا تراني مقلّة عمياء

فأين هذه النصاعة في العبارة والفضاحة في
اللفظ من بيته ذلك ؟ الا يدخل في ابيات الالغاز ؟
لقد استهلك ابن جني ثلاث صفحات واستشهد
بخمسة شواهد ليفسر معنى البيت .

(٥٧) شرح التبيان المنسوب للعسكري ١٦١/٢

(٥٨) الاسآد : اسراع السير ، التي : الشحم ، المهمة :

البيداء ، الإنشاء : الاهزال وانظر الفسر ٨٠/١

والبييمة ١٦٩/١ وتنبية الأديب ٦٦ .

ولا نريد ان نستكثر من امثلة هذه الظاهرة في شعر المتنبي ، فحسب القارىء ان يرجع الى كتاب الفتح الوهبي لابن جني او كتاب الواضح للاصفهاني او الفتح على ابي الفتح لابن فورجة او غيرها من المصنفات التي وضعت لهذا الغرض ليطلع على مزيد من النماذج لظاهرة « المشكل » عند المتنبي .

* * *

ان طغيان ظاهرة التعقيد في جملة كبيرة من ابيات المتنبي تقودنا الى ظاهرة اخرى نوهنا بها منذ قليل . اعني ظاهرة التفاوت بين الفصيح وغير الفصيح في شعره . ونريد بالفصيح الواضح البين الذي لا يعاني قارئه كثيرا قبل ان يدرك مرعى الشاعر فيه وهو يخلو عادة من ضعف التركيب اللفظي في تنافره وفي ثقله وتراكم اصواته المتقاربة المخارج . فالى جانب النموذج السابق الذي مر بنا ورأينا ما بينه وبين سابقه من تباين شديد في وضوح الصياغة وفي طبيعة الالفاظ التي ضمتها الابيات الثلاثة ، هناك نموذج آخر نبه عليه القدماء واوردوه مأخذا على الشاعر في هذا الصدد .

يقول المتنبي في مطلع قصيدة :

اتراها لكثرة العشاق

تحسب الدمع خلقة في المآقي

وهو ابتداء ما سمع بمثله ومعنى تفرد بابتدائه كما يقول الثعالبي (٥٩) . ثم شفعه بما لا يبالي العاقل ان يسقطه من شعره فقال :

كيف ترثي التي ترى كل جفن

راءها غير جفنها غير راقي

ولابد ان القارىء يجهد نفسه كثيرا وسط هذا الزحام المضطرب في الفاظ العجز خاصة قبل ان يهتدي الى المعنى الذي اراده الشاعر وهو : كيف ترحم المرأة التي ترى كل جفن رآها من اجفان الناس غير منقطع الدمع . وراقي مخفف راقيء من رقا دمعه اي انقطع وراءها مقلوب رآها (٦٠) :

وربما تمتد ظاهرة التفاوت بين الفصيح وغير الفصيح في شعر المتنبي الى ظاهرة اخرى ترتبط بها ، وهي ظاهرة التفاوت بين مضامين البيت الواحد وعدم تناسب الصدر مع العجز في المجرى العام للفكرة التي بدأ بها . يقول المتنبي في احد مطالعه :

(٥٩) بينمة الدهر / ١ / ١٦٤

(٦٠) الفتح الوهبي ٩٦ والواحدى ٢٤٨ وتبنيه الاديب ١٧٠

جللا . كما بي . فليك التبريح

اغذاء ذا الرشا الاغن الشيخ

ويتساءل البلاغيون عن المناسبة بين صدر البيت وعجزه في المعنى والعلاقة بين مصراعيه ويأخذون على الشاعر التفاوت بين عبارة الصدر وعبارة العجز . وقطع المصراع الثاني عن الاول في اللفظ والمعنى . وقد اعتذروا له بمعاذير اقرب الى المغالطة منها الى الواقع (١١) .

ويقول في وصف قلعة مرعش :

تصد الرياح الهوج عنها مخافة

وتفرغ فيها الطير ان تلفظ الحبا

وواضح ما بين الشطرين من عدم تناسب في اللفظ والمعنى . فالصدر اقوى لفظا من العجز كما ينص ابن جني . وهو - كما يعلق الوحيد - قد تكلم في الاول بمعنى شريف ولفظ جزل واما في الثاني فلو سكت كان احسن . وذلك ان صبيبا ينظر او يحفظ بيدرا « تفرغ الطير منه ان تلتقط الحب فيه ، بله ان تمر به ايضا » (١٢) . وما اعتذروا به للشاعر من انه يريد ارتفاعها وان الطير تعجز عن الوصول الى اعاليها يبدو غير مقنع لصريح عبارته بالفروع (١٣) . وقد تنتقل هذه الظاهرة من البيت الواحد لتمثل في القصيدة فيكون انعدام التناسب والتلازم بين ابياتها في سياقها العام .

ويعتذر المتنبي لنفسه بقوله ان الكلام كله لا يجري على سنن واحد ، ولا يأتي متناسفا ولا متكافئا ، ولا بد من سقطة يهفو بها خاطر ، وعشرة يزل بها لسان . ومن هذا الذي تناسب كلامه او سلم من التتبع شعره (١٤) :

* * *

في بداية هذا البحث نوهنا بالثروة اللفوية التي يمتلكها المتنبي ، سواء كان ذلك ضمن حدود شعره او خارجها ، وقد اكد هذه الحقيقة واحد من انصاره من القدماء . ففي معرض الدفاع عن المتنبي برد تهمة الايطاء (١٥) عنه في احدى قصائده يقول ابن فورجة : فكيف يوطيء وهو يتجنب في شعره تكرار

(٦١) الوساطة ٤٤١ والواحدى ١٠٧

(٦٢) الفسر ١٧٤/١

(٦٣) الواحدى ٤٧٨

(٦٤) الموضحة ٨٥

(٦٥) الايطاء : اعادة اللفظة في القافية بنفس معناها السابق .

وهو من تواطؤ الكلمتين اي توافقهما في اللفظ والمعنى .

والمجد لا مرضى بأن ترضى بأن

يرضى الذي يرجوك الا بالرضا

ويقول : هذا والله البهيدان الذي يشعل بطون
المهاريك ويطفىء نار القرائح (٦٩) ؟ فكيف رضي لنفسه
ان يقع فيما وقع فيه او تمام ، بل باشنع مما وقع
فيه ابو تمام ؟ وكيف يتفق هذا وما نعرفه عنه من
ثراء لغوي وعلم باللغة ؟ بل كيف يتفق وما قرره له
ابن فورجة من انه لا يكرر الكلمة في حشو البيت
بل في القصيدة كلها ؟

* * *

ان الحديث عن ظاهرة التكرار وما يترتب
عليها من ثقل اللفظ يقودنا الى الحديث عن ظاهرة
« الغريب » في شعر المتنبي مما يظهر اثره واضحا
في الاخلال بفصاحة شعره لقد سجل القدماء على
المتنبي هذا المآخذ واوردوا طائفة من النماذج التي
تورط فيها الشاعر باقحام الشوارد والاوابد من
الالفاظ التي لا تمت الى لغة الشعر ، وبخاصة
شعر المحدثين ، بصلة .

نقول تورط فيها الشاعر ، لاننا نعلم ان المتنبي
كان يضيق بهذا حينما يجده عند غيره من الشعراء
ويتبرم به . فقد كان يعيب على ابي تمام قوله :

مستسلم لله سائس امة

الموي تجهضها له استسلام (٧٠)

ويقول : لو انه قذف كبده كان اولي من قوله :
تجهضها (٧١) .

فما الذي سنول له ان يرتكب ما ارتكبه ابو
تمام فهو اوجه مستعمية وقراءه بما هو اشد تيسرا
عن السمع وأكثر نفارا حين يقول مادحا :

جفخت ، وهم لا يجفخون بيا ، بهم

شسيم على الحساب الاغر دلائل

وجفخت : فخرت ، وهي لفظه مرّة العلم
- كما يقولون - اذا مرت على السمع اقشعر منها ،
ولو وضعت « فخرت » مكانها ، وهي لفظه حسنة .
لما اختل ميزان البيت (٧٢) .

وهل كان المتنبي غافلا عما بين شطري البيت
من تفاوت في سلاسة العبارة ورشاقتها ام ضاقت
به سمل الشبير عن ايجاد بديل لهذه اللفظة الفاحشة

اللفظة الواحدة في حشو البيت فضلا عن القافية ؟
فلا تكاد تجد له لفظة مكررة في بيتين من قصيدة
واحدة ، الا القليل النزر ، بل لا يتجنب مثل ذلك
الطائيان ، ومن لم يتمرس بالشعر تمرسه . فدواوين
جميع الفحول مملوءة من التكرير (٦٦) .

ويقول في موضع آخر من كتابه : وهو لا يرى
تكرير الالفاظ في قصيدة (٦٧) .

ولعل هذا الذي يراه ابن فورجة نورا يسيرا
هو ما كان القدماء اخذوا به على المتنبي من وجود
التكرير في جملة من آياته . وقد اوردوا على ذلك
نماذج متعددة لهذه الظاهرة . منها قوله :

ومن جاهل بي وهو يجهل جهله

ويجهل علمي اتبه بي جاهل

* * *

فقلقت بالهم الذي قلقل الحشا

للاهل عيس كلهن بلا تسيل

* * *

وافجع من فقدنا من وجدنا

قبيل فقد مفقود المسال

* * *

عظمت فاما لم تكلم مياية

تواضعت وهو العظم عظام من العظم

* * *

ولا الضعف حتى يتبع الضيف ضعفه

ولا ضعيف ضعف الضعف بل منله العا

* * *

العارض الهن ابن العارض الهن ابن

العارض الهن ابن العارض الهن (٦٨)

* * *

ولعل الغاري يتساءل عما اذا كان المتنبي غافلا
عن هذه المسألة وما تشرد في نفس السامع وكيف كان
يستسيقها في شعره وهو الناقد الحصيف الخبير
بالشعر وبشروط الفصاحة فيه . ألم يكن يأخذ على
ابي تمام - في جملة ما كان يأخذه عليه - قوله :

(٦٦) الفتح على ابي الفتح ٨٥

(٦٧) نفس الرجوع ١٩٤

(٦٨) جمع التعالي هذه النماذج وغيرها مما بلغ مجموعته
تسعة عشر بيتا من شعر المتنبي في كتابه نبذة الدهر
١٨١/١ وانظر الصبح النبي ٢٧٧ . والوساطة ٨٢

(٦٩) الموضحة ١٧٤ وديوان ابي تمام ٣٠٧/٢ ط ١٩٦٩

(٧٠) التجهض اخذ الشيء بالعدوان والبغي

(٧١) الموضحة ١٦٥

(٧٢) نبذة الدهر ١٦٧/١ والصبح النبي ٢١١ والواحد ٢٦٩

ويقول المتنبي :

انكحت صمّ حصاها خفّاعاً يعملة

تفشمتم بي إليك السهل والجبل (٧٢)

وتفشمتم تعني تعسفت وركضت على غير قصد . ولا ندري لماذا اثار المتنبي هذه اللفظة على غرابتها وشرودها ؟

ويحصى القدماء على الشاعر جملة من الابيات التي استخدم فيها الغرائب (٧٤) من مثل : الخنزروانة والابتشاك والساحي والحفش وقيدى واليرامع والليلل والكنهفور والنال والفرييب والسراجيب والسلاهب والريحلة والسبحلة ونحوها (٧٥) .

لا شك في ان المتنبي - على الرغم من نشأته بالبادية وتغلغله في حياتها وعشقه لاسلوب العيش فيها - كان يدرك جيدا حدود الوحشي الغريب من الالفاظ ، وهو بعد ان تأدب بالشعر العربي وحفظ عيونه وروائعه وجالس نقاده والعلماء به ، لم تكن تغيب عن ذهنه حدود الفصاحة وشروط البلاغة . الم يكن فيما نظمه هو اماما للفصحاء وسيدا لشعراء العربية ، اليس هو الذي يعيب على ابي تمام الاغراب في شعره وتكرير الالفاظ في البيت الواحد ؟ فما الذي كان يدفعه الى هذا المسلك في شعره ؟

لعل في قول ابن جني الذي مر بنا سابقا وهو ان المتنبي كان يرتكب التعسف في اللغة من مخالفة اعراب وشاذ ونادر عمدا عن غير جهل ، مفتاحا لهذا التناقض بين ما يأخذه المتنبي على غيره وما يرتكبه هو نفسه .

كان عصر المتنبي عصر ازدهار في علوم اللغة وانشغال بها ، وكان جلساء المتنبي ومعاصروه ، وجلهم من اللغويين كالفارسي وابن جني وابي الطيب اللغوي وابن خالويه ، يتبارون في جمع شوارد اللغة

(٧٢) شرح الواحدي ٢٨

(٧٤) يقول : صاحب الواضح : وكل ما في كلامه من الغريب مستقى من « الغريب المصنف » سوى حرف واحد هو في كتاب الجوهرة ٢٧

(٧٥) الخنزروانة . الكبر ، الابتشاك : الكذب ، الساحي : القاشر ، الحفش : الجمع ، قدى : مقدار ، اليرع : الحجارة البيض الرخوة ، الليلل : انعطاف الاسنان الى باطن الفم ، الكنهفور : السحاب الكثيف ، النال : المطى ، الفرييب : الاسود ، السراجيب الخييل الطوال ، السلاهب : الطوال ايضا من الخييل ، الريحلة : الجيدة الخلق ، السبحلة مثلها . وانظر البيهقي ١٧٢/١ والفسوسر ٢١٠/١ ، ٢٤٢ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ والموضحة ٢٦ والصبح ٢٦٦ .

وغرائبها ودقائقها . وكان المتنبي ، وقد عكف على العربية يدرسيها بدأبٍ وصبرٍ شديدين . حريصا على ان يظهر مظهر الرجل المحيط بلفته المثلث لتأصيتها العارف بما يجهله جمبور الناس منها ، ولو كان ذلك على حساب وضوح عبارته وفصاحتها ولم يكن يرى في ذلك بأسا مادامت المسألة لا تتجاوز أمثلة محدودة ترد متناثرة في السجع ولا تبالغ مبلغ ما يمكن ان يكون سمة عامة لمجموع شعره على نحو ما كانت عند شعراء البادية ورجازها كذي الرمة والعجاج ورؤبة وغيرهم .

فالمسألة كما يخيل لي ليست اكثر من ادعاء لا يبدو له ما يبرره في نظرنا وكان الشاعر يلجأ اليه للايحاء بسعة رصيده اللغوي ، الامر الذي يظهر على نحو اوضح عند خلفه وشارحه والمتعصب له ، ابي العلاء المعري .

ويقودنا الحديث عن ظاهرة الغريب في شعر المتنبي الى الحديث عما يمكن الاصطلاح عليه بالالفاف غير الشعرية عنده . ومع ان هذه المسألة تبدو عند النظر اليها خلال منظور زمني ممتد مسألة تحتل الجدل بسبب تفير القيم الذوقية عند الناس بحسب العصور والبيئات الاجتماعية واللغوية ، الا ان هناك مبادئ عامة فيها يمكن ان تكون مشتركة ولا سيما في الامة الواحدة ، وقد سجل القدماء في هذا الجانب ما أخذ على المتنبي لانزال ، بعد هذه الفروع الممتدة ، نشاركهم فيها او في أغلبها الراي والتوقف واحصوا عليه الفاظا لا يمكن قبولها في معجم اللغة الشعرية ان صحت العبارة .

ولم يكن المتنبي يجهل - بحسه شعري وثقافته النقدية - ان كثيرا مما يستخدمه في المفردات في لغة الكلام والكتابة لا يمكن انحه على لغة الشعر لتبونها عن الذوق الشعري ولان **تفشمتم** الشعر - وهو أعلى مراتب الفنون الكلامية - **تفشمتم** وتنفر منها . كان يأخذ على امرىء القيس قوله :

أمن ذكر ليلى اذ نأتك تنوص

فتقصر عنها خطوة **وتفشمتم**

وعلى زهير قوله :

فأقسمت جهدا بالمحصب من منى

وما سحفت فيه المقادير والقمل

ويشقه بانه اوضع وارذل لفظ . ويأخذ على

الأعشى قوله :

كما لو كانت مقولة منطقية بما فيها من مقدمة صغرى ومقدمة كبرى ونتيجة .

يقول المتنبي مخاطبا عضد الدولة :

فلو قلنا فِدَى لك من يساوى

دعونا بالبقاء لمن قلاكسا

ومعناه : اننا لو قلنا فذاك من هو نظيرك دعونا لاعدائك بالبقاء لانهم دونك (٧٩) . فالمسألة مرتبة على نحو ما ترتب عليه المسائل المنطقية . فمقدمتها الكبرى : يفديك نظراؤك ، ومقدمتها الصغرى : اعداؤك ليسوا نظراءك ، النتيجة : لا يفديك اعداؤك .

وتظهر الفاظ المتكلمين في بيته الذي يمدح به علي بن احمد الخراساني ، وهو مما قاله في بواكير نظمه :

فتى ألف جزء رأيه في زمانه

أقل جزئي بعضه الرأي أجمع (٨٠)

وتظهر الفاظ الفلاسفة في قوله :

كبر العيان علي حتى إنّه

صار اليقين من العيان توهُما (٨١)

وقوله :

تمتّع من سُهادٍ أو رقادٍ

ولا تأمل كرى تحت الرجام

فإنّ لثالث الحالين معنى

سوى معنى انتباهك والمنام

قال ابن جنّي : أرجو ان لا يكون اراد ان نومه

القبر لا انتباه لها (٨٢) .

وربما يكون من تمام الحديث عن خصائص لغة المتنبي القول بأنه كان يكثر من استخدام اسمي الإشارة « ذا وذى » كثرة توحى بأنه كان مولعا بهما ومع أنّه لم يعترف بذلك ، الا ان المتتبع لشعره يلاحظ ذلك بصورة لا تترك شكاً . قال ابن جنّي :

(٧٩) شرح الواحدي ٨٠٠ والفتح لابن فورجة ١٩١ والفتح الوهبي ٩٩

(٨٠) شرح الواحدي ٤٥ والفتح لابن فورجة ١٧٣ والفتح الوهبي ٩١

(٨١) شرح الواحدي ٢٠ واليتيمة ١٨٧/١

(٨٢) الفتح الوهبي ١٦ واليتيمة ١٨٨/١ وانظر نماذج اخرى من هذا القبيل في اليتيمة ١٨٧/١ والصبح النبي ٢٨٤ والوساطة ١٨٢ .

فرميت غفلة قلبه عن شاته

فاصبت حبة قلبها وطحّالها

ويرى أن لفظة الطحال ليست من الفاظ

المحبين (٧٦) . ولكن ذلك لم يمنعه ان يقول في شعره :

فعدا أسيرا قد بلت ثيابه

بدمٍ وبلّ بيوله الافخاذا

ويقول :

خف الله واستر ذا الجمال ببرقع

فان لحت حاضت في الخدور العواتق

وذكر البول والحيض مما لا يحسن وقوعه

في الشعر فضلا عن مخاطبة الملوك به (٧٧) . وحين

خوّب المتنبي في هذه المسألة وأشباهاها اعتذر بان

الكلام كله لا يجري على سنن واحد ولا يأتي متناصفا

ولا متكافئا ، ولا بد من سقطه يهفو بها خاطر وعثرة

يزلّ بها لسان ، وليس هناك من الشعراء من

تناسب كلامه او سلم من التتبع شعره (٧٨) .

وعلى الرغم من اعتذاره هذا فإنّ ايراد مثل

هذه الالفاظ على قلتها يظل مأخذا عليه فهي سقطات

كان عليه ان يبرىء منها شعره ولو كانت يسيرة

لا تبلغ مبلغ الظاهرة في شعره .

* * *

وتما افرزت ثقافة المتنبي اللغوية ظاهرة

« الغريب » في شعره فقد افرزت ثقافته العامة

ظاهرة اخرى ، هي اقحام الفاظ المتكلمين والفلاسفة

والصوفية في شعره . وقد تعقب عليه جماعة من

القدماء وبعض الدارسين المحدثين هذه الالفاظ

واثبتوا نماذج منها فيما كتبوا من فصول عن شعر

المتنبي . ويعيننا هنا ان نشير الى أنّ المتنبي عاشر

جماعة من الفلاسفة والمتكلمين حين كان يجتمع بهم

في حلب سواء كان ذلك في بلاط سيف الدولة او

خارجه ، ونحن نعرف خبر صحبته لابن جنّي المعتزلي

المسروف ولشيخه الفارسي وهو من وجوه أهل

الاعتزال ايضا ، كما نعرف خبر لقائه بالفارابي

الفيلسوف في حلب عند سيف الدولة . وقد تظهر

آثار المناطقة واسلوب الاستدلال عندهم في بعض

ايات المتنبي ، حيث يرتب فكرة البيت او مضمونه

(٧٦) الموضحة ٨٠ - ٨٤

(٧٧) انظر اليتيمة ١٨٣/١ والكشف عن مساويء المتنبي ٢٢

والواحدي ١٣٤ والوساطة ٩٢ ، ٩٠

(٧٨) الموضحة ٨٥

وقوله :

اغالبُ فيكَ الشوقَ والشوقُ اغلبُ
وأعجبُ من ذَا الهجرِ والوصلِ أعجبُ
ونقول إنَّها في هذين البيتين مستساغة غير
نافرة على الرغم من أنَّ القاضي الجرجاني أدرجها
في الضعيف الركيك من مواضعها .

بناء العبارة ونظام الجملة عند المتنبي :

لعل ابرز ما يواجه قارئ المتنبي حين يقابل
بينه وبين غيره من شعراء العربية ظاهرة قوة اللفظ
وشدة السبك في صياغة عبارته ، ولا مرأى في أنَّ
هذه الظاهرة هي ميزة المتنبي عن غيره من الشعراء ،
حتى لو أنَّ شاعرا غيره جهد في ان ينتقي الالفاظ
ذات الجرس القوي والوقع الشديد لثبته بالمتنبي
دون ادنى تردد ، وليست غريبة عنا قصة ابن هاني
الاندلسي ، ذلك الشاعر الذي اراد لنفسه ان يحتذي
حذو المتنبي في اسلوبه في الصياغة فاختر الالفاظ
ذات الوقع العالي الصاخب ، فشبَّهه ابو العلاء
المعري برحى تطحن قرونا ، وسماه مواطنوه
الاندلسيون متنبي الاندلس ولعل مصطلح « قوة
اللفظ وشدة السبك » الذي نعتنا به شعر المتنبي ،
يبدو مصطلحا يفتقر الى الدقة في مقاييس النقد
الحديث ، الا أننا نعتقد ان دلالاته بالنسبة لقراء
العربية واضحة بيئة وبخاصة المتوسمين منهم
بقراءة الشعر . وسيكون سبيلنا الى توضيح دلالة
هذا المصطلح ، ان نستعين بموازنة تقابل فيها بين
ايات من شعر المتنبي واخرى من شعر غيره ، ممن
سبقوه او من جاءوا بعده ، مما اشتركت معانيها
وتباينت الفاظها .

يقول ابو نواس :

الى فتى أمُّ مالِه أبدا

تسمى بجيبِ في الناس مشقوق

وللف المتنبي فكرة البيت واعاد صياغة
مضمونه فقال :

ملكٌ إذا امتلأت مالا خزائنه

اذاقها طعمَ ثكلِ الأمِّ للولد (٨٦)

وكان ما بين البيتين في صياغة اللفظ وسبك
العبارة وايضاح النغم . ولا بد من القول هنا إنَّ ايشار

(٨٦) الموضحة ١١٢ والواحدى ١٠٤ وسرقات المتنبي لابن
بسام ٣٩

قلت له في بعض ما كان يجري بيني وبينه : تستعمل
ذا وذى في شعرك كثيرا . فأمسك قليلا ثم قال ،
ان هذا الشعر كلُّه لم يعمل في وقت واحد . وعلق
له : صدقت إلا ان المادة واحدة . فأمسك . وعلق
الوحيد على عبارة ابن جني قائلا : قول المتنبي ان
هذا الشعر لم يعمل في وقت واحد يحتمل معنيين :
احدهما إنه عمل في طول الزمان ، وذكرت هذه
الالفاظ فاجتمعت في غير قصد لاجتماعها ،
كأنها عن غفلة ، والاخر : إنِّي الان اعلمُ مما كنت
وان الرجل يزداد كل يوم علما ، وهو جواب صحيح
على وجهته (٨٣) .

والحق ان التفسير الاول الذي احتمله الوحيد
لكلام المتنبي هو الذي يبدو معقولا فالمتنبي لواعه
بهاتين الكلمتين أكثر من استخدامهما في شعره سواء
كان ذلك في اول عهده أم بعد نضجه واستواء أمره .
يدلنا على ذلك شعره الذي نظمه في اواخر ايامه كما
جاء مرتبا في شرح الواحدي . حيث وردت هذه
اللفظة في قصائده الفارسيات في ابن العميد وعضد
الدولة (٨٤) .

يقول القاضي الجرجاني : هو أكثر الشعراء
استعمالا لذا التي هي للأشارة ، وهي ضعيفة في
صنعة الشعر دالة على التكلف ، وربما وافقت
موضعا يليق بها فاكسبت قبولا . وبعد ان يحصى
اربعة عشر شاهدا من شعره مما وردت فيه ضعيفة
قلقة يقول : وانت لا تجد منها في عدة دواوين جاهلية
حرفا ، والمحدثون أكثر استعانة بها ، لكن في الفرط
والندرة ، او على سبيل الفلظ والفلتة (٨٥) .

ومما وردت فيه ضعيفة غير مستساغة قوله :

حلقتُ لذا بركاتِ غرّةِ ذا

في المهد ان لا فاتهم امل

وقوله :

وان يكينا له فلا عجب

ذا الجزر في البحر غير معهود

وقد ترد مقبولة مستساغة في سياق البيت

نحو قوله :

أريدُ من زمني ذا ان يلبّني

ما ليس يلبّك من نفسه الزمن

(٨٣) الفسر ١/٨٠٨ وتبنيه الأديب ٦٣

(٨٤) شرح الواحدي ٨٠٣ ، ٧٥٧ ،

(٨٥) الوساطة ٩٥ وانظر اليتيمة ١/١٧٩ والصبح ٢٧٤

المتنبي للابحر ذات الايقاع القوي كالطويل والكامل والبسيط والوافر يشكل عنصرا بينا في استكمال الظاهرة التي نوهنا بها في شعره . لكن الفاظه وصياغته تظل هي العنصر الحاسم في هذه القضية .
ويقول ابو العتاهية :

موت بعض الناس في الأر

ض على بعض فتوح

فيتناول المتنبي الفكرة ويعيد صياغتها بلفظ أشدّ وقعا وأحكم نسجا فيقول :

كذا قضت الأيام ما بين أهلها

مصائب قوم عند قوم فوائد^(٨٧)

ويقول أبو تمام في ممدوحه :

وان يجد علة تقم بها

حتى ترانا نعاد من مرضه

ويقول المتنبي مخاطبا ممدوحه وملما بمعنى أبي تمام :

وان محالا ، إذ بك العيش ، أن أرى

وجسمك معتل^{٨٨} وجسمي صالح^(٨٨)

وفرق ما بين سبك البيتين وانتقاء الفاظهما واحكام عبارتيهما ، فضلا عما بين أسلوبيهما ، اذ اختار أبو تمام التعبير المباشر بهذه الجملة الشرطية التي افتتح بها بيته وهذه التقريرية الثقيلة ، على حين اختار المتنبي طريقة التعبير غير المباشر عن معناه ، يقول أبو تمام :

بأبي من إذا رآها ابوها

أقبلت قال لست أنا مجوس

ويلم المتنبي بهذا المعنى فيقول :

يرنو إليك مع العفاف وعنده

أن المجوس تصيب فيما نحكم^(٨٩)

ومع ما بين المعنيين من اختلاف يسير الا ان الفرق بين صياغتي البيتين يبدو أشدّ وضوحا في هذه السلسلة في التعبير مع قوة السبك وتماسك الالفاظ التي مثلت في بيت المتنبي .

(٨٧) الموضحة ١٢٤ والواحدى ٤٦٥

(٨٨) سرقات المتنبي ٢٦ والواحدى ٥٢٢

(٨٩) نفس المرجع ٣٠ والواحدى ٣٤٠

ويقول أبو تمام :

وقفت ، وأحشائي منازل للأسى ،

به وهو قفر قد تعفّت منازل

فيأخذه المتنبي ويصوغه صياغة لانجدها عند غيره فيقول :

لك يا منازل في القلوب منازل

أقفرت انت وهن منك أو اهل^(٩٠)

وفرق بين المنازل التي في القلوب وتلك التي في الأحشاء ، والحزن موضعه القلب لا الاحشاء ولا نريد ان نستكثر من الامثلة التي تصور لنا طريقة المتنبي في صياغة مضامينه واللفه التي يختارها لها . ويمكن الرجوع الى الكتب التي تبعت ما أخذ المتنبي عن غيره ككتاب الابانة للعميدي والموضحة للحاتمي والوساطة للقاضي الجرجاني للمقابلة بين ابيات المتنبي وابيات الآخرين من الشعراء ممن اخذ عنهم او اخذوا عنه .

ولكننا نريد ان نتلمس الوسائل التي مكنت المتنبي وهيأت له ، القدرة على السيطرة على لفته وامتلاك ناصيتها . ولا اظن اننا نجهد أنفسنا كثيرا قبل ان نهتدي الى معرفة هذه الوسائل . فشاعرية المتنبي ، كما هي الحال مع غيره من عباقرة الشعراء ، ترتكز على قاعدتين صلدتين ، اولاهما موهبته التي رزقها بما تتضمنه من ذكاء نادر وحدة في الذهن ورهافة في المزاج والحس . وثانيتهما ، هذه الثقافة الخصبة والاحاطة بشعر العرب ولغتهم وآثارهم ، سواء في ذلك المتقدمون منهم أم المحدثون . ولا ريب ان موهبة المتنبي الشعرية ما كانت لتضع قدميه على اعتاب هذه القدرة العالية على التعبير لولا ما اخذ به نفسه من الجد والمثابرة في دراسة اللغة ومتابعتها ورواية اشعار العرب وآدابهم وثقافتهم .

* * *

وما دنا بصدد الحديث عن صياغة العبارة وبناء الجملة عند المتنبي فلا بد من الاشارة الى ان قارئ المتنبي يواجه بعدة ظواهر في نظام الجملة عندد لا يجدها عند غيره من الشعراء . وان وجدت فليس لها هذه الدرجة من الوضوح الذي تلمحه في جملته . من هذه الظواهر ظاهرة الفصل بين اجزاء الجملة بمعترضات قد تكون جملة كاملة وقد تكون شبه جملة ، الامر الذي يدفع قارئه الى الجري

(٩٠) نفس المرجع ١٠٦ والوساطة ٣١٤ والواحدى ٢٦٥

ورأه حتى يبلغ آخر البيت بحثا عن تنمة المعنى الذي بدأه اول البيت .

وهذا الفصل قد يقع بين الفعل وفاعله او بين الفعل ومفعوله او بين الفعل ومتعلقه او بين المبتدأ وخبره .

يقول المتنبي في ممدوحه :

من يهتدي في الفعل ما لا تهتدي

في القول حتى يفعل الشعراء (٩١)

يريد : هو الذي يهتدي في الفعل الى ما لا يهتدي اليه الشعراء في القول حتى يفعل . وهو بهذا الفصل بين الفعل وفاعله بجملة حتى يفعل ، اضى على عبارته غموضا ولبسا .

ويقول في ممدوح آخر :

يا ليت بي ضربة اتيح لها

— كما اتيح له ، محمد (ها) (٩٢)

ففصل بين الفعل اتيح ونائب الفاعل محمد بجملة معترضة .

ويقول :

وترى المرؤة والفتوة والابو

ة في كل مليحة ضرته (ها) (٩٣)

ففصل بين الفعل وفاعله « كل » بالمفعول وما عطف عليه وبالجار والمجرور .

ويقول :

يجود ، بمثل الذي رمت

فلم تدركوه ، على السائل (ها) (٩٤)

يريد : يجود على السائل بمثل الذي رمتوه منه فلم تدركوه .

ويقول :

انى يكون ابا البرية آدم

وابوك — والثقلان انت — محمد

يريد : اني يكون آدم ابا البرية وابوك محمد وانت الثقلان (ها) (٩٥) ؟

(٩١) الفسر ٨٩/١ والفتح الوهبي ٣٢

(٩٢) الواحدي ١٢

(٩٣) الفتح الوهبي ٤٥ والواحدي ٢٧٨

(٩٤) نفس المرجع ١.٣ والواحدي ٢٩٩

(٩٥) نفس المرجع ٥٢ والموضحة ٤٧ وتنبيه الاديبي ١١٦

ويقول :

جمد القطار ولو رآته كما رأى

بهتت فلم تتبجس الانواء (٩٦)

فيفصل بين الفعل رأت وفاعله الانواء بجملة افعال فينشأ في بيته ما يسميه النحويون التنازع حيث تنازع رأت وبهتت وتتبجس على الفاعل « الانواء » ويقول على هذا النحو :

اطاعتك في ارواحها وتصرفت

بأمرك والتفت عليك القبائل (٩٧)

فيؤخر الفاعل الى نهاية البيت ويظل قارئه مشدودا معه حتى ينتهي الى فاعل الفعل اطاعتك في ضرب البيت ، ويطلق بقية افعال البيت كلها بنفس الفاعل فينشأ « التنازع » بينها على هذا الفاعل ، وبعبارة ادق الاشتراك فيه .

المذهب الكوفي في شعر المتنبي

يلتقي المتنبي في جملة من عباراته واستعمالاته اللغوية بالمذهب الكوفي في النحو واللغة . والحق اننا لسنا على ثقة من ان المتنبي كان يفعل ذلك من اجل احياء الاتجاه الكوفي الذي اخذ يضم شيئا فشيئا في حلقات الدرس وبخاصة بعد وفاة آخر ائمة الكوفيين في النحو واللغة ابي العباس احمد بن يحيى ثعلب (ت ٢٩١ هـ) ولا نعتقد ان المتنبي كان يجد في انتسابه الى الكوفة ومولده بها ونشأته بين احيائها مبررا او دافعا يدفعه الى احياء آراء الكوفيين وجوازاتهم فيما يكتب من شعر . فالمذهب الكوفي انتقل الى بغداد منذ عهد مبكر بانتقال الكسائي وتلميذه الفراء — وهما مؤسسا المذهب ومشيديا بنيانه ، الى بغداد في عهد الخليفة الرشيد ، حتى كان يطلق على ائمة الكوفيين المتقدمين لقب البغداديين ، لانتقالهم الى بغداد واستقرارهم بها . ولا بد ان الذي كان يشيع في حلقات الدرس النحوي بما فيها تلك التي كانت تعقد في مساجد الكوفة هو المذهب البصري . يضاف الى ذلك ان كل ما استخدمه المتنبي من جوازات الكوفيين واختياراتهم يمكن الحكم عليه بأنه مما جاءت اليه ضرورة الشعر وكان قد سبقه اليه او الى كثير منه الشعراء العرب من اسلاميين وجاهليين (*) .

(٩٦) الفسر ٨٧/١ والواحدي ١٩٦

(٩٧) الفتح الوهبي ١١٥ والواحدي ٥٤٢

(*) لا اميل الى تأييد ما ذهب اليه الاستاذ الدكتور مهدي

فيحذف حرف النداء مع المبهم « اسم الإشارة » وهو يريد : يا هدى . والفضية خلافة اباحها الكوفيون واحتجوا لها بشواهد من القرآن والشعر ومنعها البصريون (١٠٢) .

ويقول :

حملت إليه من ثنائي حديقة

سقاها الحجى سقي الرياض السحاب (١٠٢)

فيفصل بين المضاف والمضاف اليه بمفعول المضاف وهو أمر منعه البصريون ومقدمو الكوفيين وأباحه جمهور الكوفيين أو متأخروهم وكثير من المتأخرين كابن مالك وأبي حيان وابن هشام وغيرهم (١٠٤) :

ويقول :

مهلاً الا لله ما صنع القنا

في عمرو حابٍ وضبةً الاغنام (١٠٥)

يريد : في عمرو حابس ، وهي قبيلة ، فرخم المضاف إليه ، وهو عند البصريين ممتنع وأجازة الكوفيون (١٠٦) :

ويقول :

إبعد بعدت بياضاً لا بياض له

لانت أسود في عيني من الظلم

ويأتي بأفعل التفضيل « أسود » من الفعل الذي الوصف منه على وزن أفعل وهو ما منعه البصريون وأباحه الكوفيون في الألوان خاصة البياض والسواد لأنهما أصل الألوان . واعتذروا للمتنبى بجملة اعتذارات لا تخلو من التكلف والوهن (١٠٧) .

ويقول :

مضى وبنوه وانفردت بفضلهم

والف إذا ما جمعت واحدا فرداً

فحفظ على ضمير الرفع المستمر من غير أن يؤكد الضمير المتصل بضمير منفصل وكان عليه أن يقول - على مذهب البصريين - مضى هو وبنوه . ولكن

(١.٢) الفتح على أبي الفتح ١٦٢

(١.٣) شرح الواحدي ٣٣٣

(١.٤) الانصاف - مسألة ٦٠ والخصائص ٤٠٤/٢ والنشر

٢٥٣/٢ وابن يعيش ٢٢/٣ والتوضيح ٢١/٢

(١.٥) الواحدي ٥٩٢

(١.٦) الانصاف : مسألة ٤٨

(١.٧) شرح الواحدي ٥٢ وبتيمة الدهر ١٧٢/١ والانصاف

مسألة ١٦

ويعلق طه حسين على تجاوز المتنبى بعض قواعد اللغة فيقول : ولا تقل انه استجاز هذا متبعا للغة من اللغات او مذهب من مذاهب النحويين ، فان الرجل لم يحفل في حقيقة الامر بشيء من هذا ، وانما أطاع فنه وأرسل نفسه على سجيته (٩٨) .

واذا كنا نتفق مع طه حسين في ان المتنبى كان يطبع فنه ويرسل نفسه على سجيته اي ان الضرورة الشعرية هي التي تتحكم به في كثير من تعبيراته التي تخالف المشهور من قواعد اللغة ، فاننا لا نتفق معه في ان المتنبى لم يكن يحفل بشيء من مذاهب النحويين او قواعدهم ، بل كان شديد الحرص على معرفة اللغة وطرائق استعمالها وتجنب اعتراضات المعترضين .

وعلى اية حال فاننا نجد لدى المتنبى جملة استعمالات يتفق فيها مع الكوفيين ويخالف بها مذهب البصريين حيث صرحوا فيها بالمنع ولم يبيحوا استخدامها لا في الشعر ولا في النثر .

يقول المتنبى :

الى واحد الدنيا الى ابن محمد

شجاع الذي لله ثم له الفضل (٩٩)

فيمنع شجاعا من التنوين وهو منون . وهذه مسألة خلافة بين الكوفيين والبصريين ، اباحها الكوفيون للشعراء ومنعها البصريون عنهم (١٠٠) . وتكررت هذه المسألة في مواضع اخرى من شعر المتنبى .

ويقول :

هدى برزت لنا فهجت رسيسا

ثم انثنت وما شفيت نسيسا (١٠١)

المخرومي في مدرسة الكوفة ص ٩٠ من القول بان المتنبى كان على مذهب الكوفيين في النحو . اما قصة لقائه بأصحاب المبرد واصحاب نعلب على ما جاء في بعض المصادر القديمة فقد ابطالها - من الوجهة التاريخية - الدكتور محمد عبدالرحمن شبيب في كتابه عن المتنبى ص ١٣ واما النماذج التي وردت في شعره مما ذهب فيها مذهب الكوفيين فهي في جملتها من الضرائر التي يفعلها كثير من الشعراء العرب قدمائهم ومحدثيهم وبعضها ورد ممثلا في قراءات ضعفا البصريون او حكموا عليها بالشذوذ . فهو حين كان ينظم لم يكن يريد تطبيق اصول صناعة النحو الكوفي وتأييد مذهب الكوفيين .

(٩٨) مع المتنبى ٣٦٩ ط ١٠ القاهرة

(٩٩) الواحدي ٦٨

(١٠٠) الانصاف مسألة ٧٠

(١٠١) شرح الواحدي ٩٢ والفتح الوهبي ٨٤

الكوفيين اجازوا العطف من غير توكيد الضمير .
محتجين بطائفة من الشواهد من الشعر
الفصيح (١٠٨) .

ومن هذا القبيل قوله :

يباعدن حبا يجتمعن ووصله

فكيف بحبٍ يجتمعن وصدء (١٠٩)

وقد يكون في هذه النماذج التي عرضنا لها من شعر
المتنبي مما وافق فيه الكوفيين كفاية للدلالة على
ما ذهبنا اليه في هذه الفقرة .

اللهجات والضرائر في شعر المتنبي :

كان للثروة اللغوية الواسعة التي يمتلكها المتنبي
واطلاعه على لغات العرب في غريبها ونادرها اثر واضح
في انعكاس ذلك في شعره ، فقارئه لا يعدم ان يصادفه
هنا وهناك آثار للهجات العرب في الفاظهم
واستعمالاتهم اللغوية .

يقول المتنبي مخاطبا ممدوحه :

لو لم تكن من ذا الورى الذ منك هو

عقمت بمولد نسلها حواء

واللذ ، بسكون الدال وكسرها ، لفة في الذي .
وفيها لغات اخرى ايضا . وقد وردت هذه اللفة
التي استعملها المتنبي في شعر غيره من الشعراء (١١٠) :

ولكننا نسال هنا ما الذي دفع المتنبي الى
استخدام هذه اللفة وهي ليست أفصحها ؟
الملاحظ ان هذا البيت الذي وردت فيه هذه اللفة ،
فيه ضرورة اخرى وهي تسكين الواو من الضمير
هو . ويلاحظ ايضا تباين الشطرين فيه ، فشطره
الاول مما اعتل لفظه كما يقولون ، وشطره الثاني
جاء محكم النظم رشيق اللفظ . فالراجح ان
الضرورة الشعرية هي التي ألجأت المتنبي الى
استخدام هذه اللفة في بيته . ولا شك انها اخلت
مع بقية الفاظ الصدر بفصاحة البيت وجمال نظمه .

وللشاعر سعد بن محمد الازدي تعليق طريف
على هذا البيت وعلى ما اورده ابن جني من لغات
في « الذي » وما استشهد به لها يقول فيه : هذه
اللغات من لغات العرب ، كل شاعر منهم نطق

بلغته التي لا يعرف غيرها ، او قد استمر لسانه
عليها ، وأما الحضري - ويريد المتنبي وغيره -
الذي قد قرأ اللغات وعرف الاشعار وتأدب فعليه
أختيار الأحسن والأعرف . . . وبالجملة ، فليس
كل ما نطقت به العرب ينبغي للشاعر الحاذق ان
يودعه شعره ، وان كان قد جاء عن العرب ، فإن
ذلك لغتهم وليس بلغة لمحدث (١١١) .

ولاشك ان هذا راي ناقد خبير بالشعر
وبشروط الفصاحة وهو مقنع لا يحتمل شكاً او
جدلاً . وكان اولى بالمتنبي ان يخلص شعره من هذا
او سواه مما هو مثله في ركة لفظه واعتلاله وتهافته .

ويقول المتنبي مخاطبا ممدوحه :

تسلّ بفكرٍ في أبئك فإنّما

بكيت فكان الضحك بعد قريب (١١٢)

وابيك لفة في أبويك ، تقول العرب أب و أبان و أبين
وأبون (١١٢) . ولا شك ايضا ان الضرورة هي التي
ألجأت المتنبي الى ترك اللفة الفصيحة في تشية اب
واللجوء الى هذه اللفة غير الفصيحة وان كانت لفة
معروفة كما يقول ابن جني .

ويقول في قصيدة اخرى :

إذا عدلوا فيها أجبتُ بأثمة

حُببينا قلبا فؤادا هيا جمل (١١٤)

وهو يريد : يا حَببِيتي يا قلبي يا فؤادي ، فقلب
ياء المتكلم الفا بعد ان حذف حرف النداء للضرورة .
والمعروف ان قلب الياء الفا هي لغة رواها النحويون
عن بعض العرب (١١٥) . واستشهدوا لها بقول
الشاعر :

أطوف ما أطوف ثم آوي

إلى أمّا ويرويني النقيع

وهو يريد الى امي .

والواضح انه لا موضع للضرورة في هذا البيت ،
ولكنها الرغبة في اظهار معرفته بلغات العرب دفعت
المتنبي الى اختيار هذه اللفة وترك اللفة الفصحى .
وقد يضطر المتنبي بحكم القافية الى اختيار

(١١١) الفسر ١/١٠٧ .

(١١٢) الفسر ١/١٥٢ .

(١١٣) الفسر ١/١٥٢ وانظر الكتابي ١/١٠١ .

(١١٤) الواحدي ١٧ والصبح المنبي ٢٤٥ واليتيمة ١/١٧٠ .

(١١٥) التصريح على التوضيح ١٧٧/٢ .

(١٠٨) شرح الواحدي ٢٠٢ والانصاف مسألة ٦٦

(١٠٩) شرح الواحدي ٦٤٠

(١١٠) الفسر ١/١٠٧ وانظر الصبح المنبي ٢٤٤ واليتيمة

١٧٠/١

لغات غير اللغة الفصيحة في بعض أبياته . من ذلك قوله :

لعيني كل يوم منك حظ*

تحيّر منه في أمر عجب

فعجاب لغة في عجب مثل طويل وطوال وخفيف وخفاف ونحوها(١١٦) .

ومنه قوله :

وليس مصيرهنّ إليك شيننا

ولا في صسونهنّ لديك عاب

والعاب لغة في العيب وقد وردت في شعر غيره(١١٧) .

والذي يكثر التطواف في شعر المتنبي يلتقي في

كثير من المواضع بأثار لهجات العرب ولقائهم .

* * *

ولابد لنا قبل التعرض لأنواع الضرورات التي ارتكبتها المتنبي من التعرف على مذاهب العلماء في الضرورة ومفهومهم عنها . فابن مالك يرى - تبعا لسيبويه - ان ما ورد في الشعر من المستندرات لا يعد اضطرابا الا اذا لم يكن للشاعر في اقامة الوزن واصلاح القافية عنه مندوحة .

فهو يرى أن قول الشاعر :

ما أنت بالحكم الترضى حكومتته

ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجَدَل

ليس ضرورة لتمكن الشاعر من ان يقول :

ما انت بالحكم المرضى حكومتته(١١٨) .

ويخالفه ابن هشام فيقول : واذا فتح هذا الباب لم يبق في الوجود ضرورة ، وانما الضرورة عبارة عما أتى في الشعر على خلاف ما عليه النثر ، ويقول : إن الشعر لما كان مظنة الضرورة استباحوا فيه ما لم يضطروا اليه(١١٩) .

ويقول ابو حيان النحوي تعقيبا على رأي ابن مالك : فعلى زعمه لا توجد ضرورة اصلا ، لأنه ما من ضرورة الا يمكن ازالتها ونظم تركيب آخر

(١١٦) الفسر ١٢٩/١ واللسان : عجب ٥٨١/١ ط بيروت

(١١٧) الفسر ١٩٦/١ واللسان : عيب ٦٢٣/١ ط بيروت

(١١٨) شرح الكافية ١٧٥ ط (مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ٢٦٤ نحو)

(١١٩) تلخيص الشواهد لابن هشام ١٠ مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ١٨ ش

غير ذلك التركيب ، وانما يعنون بالضرورة ان ذلك من تراكيبهم الواقعة في الشعر المختصة به ، ولا يقع في كلامهم وانما يستعملون ذلك في الشعر خاصة دون الكلام(١٢٠) .

ومثله ما قرره ابن عصفور في المقرب من انه يجوز في الشعر وما اشبهه من الكلام المسجوع ما لا يجوز في الكلام غير المسجوع من رد فرع الى اصل او تشبيه غير جائز بجائز اضطر الى ذلك او لم يضطر اليه ، لانه موضع قد الفت فيه الضرائر(١٢١) والحق ان المتنبي لم يكذب يترك فرصة من فرص الضرائر الشعرية وهي واسعة(١٢٢) دون ان يستخدمها ، لهذا قال عنه معاصره الشاعر سعد بن محمد الأزدي ، ما رأيت شعر شاعر اكثر ضرورات منسه(١٢٣) .

وقد مرت بنا عدة مواضع - عند الحديث عن خصائص لغته وموافقاته للكوفيين - تمثل الضرورات التي التجأ اليها الشاعر ليقوم شعره وزنا أو قافية . ويمكن القول انه كان يرتكب من الضرائر تشديد الحرف المخفف ، ووصل همزة القطع ، ووصل ان المخففة بالضمير وهي انما تتصل بالظاهر ، ويسكن الياء المنصوبة ، ويصرف الممنوع من الصرف ، ويحذف همزة التسوية ، ويختلس الحركة التي يجب اشباعها ، ويترك تنوين المنصرف ، ويخفف الهمزة ، ويحذف أن من خير اوشك ، ويقع في الاقواء أيضا .

وبعض هذه الضرورات يمكن التجاوز عنه وقبوله ، الا ان بعضها لابد ان يخل بفصاحة كلامه ويشير عليه نائرة النقاد واعتراضاتهم .

يقول المتنبي في رثاء طفل من ولد سيف الدولة

أيفطمه التوراب قبل فطامه

ويأكله قبل البلوغ الى الاكل(١٢٤)

(١٢٠) التذييل والتكميل ١٧٠/٥ مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ٦٢ نحو

(١٢١) المقرب لابن عصفور ١٩٤ مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ٧٩ م نحو

(١٢٢) ممن تحدث عن الضرائر بالفأصة ابن عصفور في الجزء الثاني من شرح الجمل (بتحقيقنا) (رسالة دكتوراه على الآلة الكاتبة) والقزاز في كتاب الضرائر والالوسي في كتاب الضرائر .

(١٢٣) الفسر ٧٢/١ (حاشية)

(١٢٤) اليتيمة ١٧٥/١ والواحدى ٤١٢ وتنبية الاديب ٢٠٨

وهو يريد التراب ، فمطل الضمة حتى حولها الى واو . ومع ان غيره سبقه الى مثل ذلك فقال : انظور وهو يريد انظر (١٢٥) الا انها لفظة غير مستساغة من شاعر حضري ويقول :

خلت البلاد من الغزاة ليلها
فأعاضهاك الله كي لا تحزنا (١٢٦)

وهو يريد : جملك الله عوضا عن الشمس للبلاد ، فجاء بلفظة فأعاضهاك ، على ثقلها ونبوها عن السمع (١٢٧) .

وبعد ، فهذه جولة يسيرة صحبت فيها شعر المتنبي ، في جانبه اللغوي . وما كتب عنه في القديم والحديث ، وحاولت من خلالها ان اقدم صورة واضحة عن ذلك ، بقدر ما تيسر لي من وسائل البحث وامكاناته ، وليلي وفقت الى بعض ما كنت اطمح اليه في هذا السبيل ، وان كنت على يقين من ان هناك الكثير مما يمكن ان يكشف عنه البحث في لغة المتنبي واسلوبه في النظم .

تذييل :

١ - بوضع بعد التعليق ٢٧ ما يلي : وكما يقول يوهان فك : لا يتيسر الفصل في مثل هذه الاحوال في ارجاع الامر الى الاستعمال اللغوي للعربية المولدة او الى رخصة الشعر جريا على طريقة شعراء اللغة القديمة . العربية ليوهان فك ، ترجمة النجار ص ١٧١

٢ - بوضع بعد الهامش ٣٢ ما يلي :

وقد جاء في شعر زياد الاعجم :

ان السماحة والشجاعة ضمنا

قبرا بمرؤ على الطريق الواضح

وانظر معاني القرآن للفراء ١٢٨/١ وشرح التبيان ١١/١ هـ ١٣٠٨

٣ - بوضع بعد الهامش ٣٤ ما يلي :

واعتذر له صاحب التبيان ٣٤٢/١ بجملة معاذير وشواهد

(١٢٥) الخصائص ١٢٤/٣ والمتع ١٥٦/١

(١٢٦) الواحدي ٢٢٨ والصبح النبي ٣٩٠

(١٢٧) لمعرفة نماذج من الضرورات الشعرية عند المتنبي يمكن

مراجعة الموصحة ٥٦ ، ٥٨ والفسر ٧٧ ، ١٢٦ ، ١٢٣ ،

٢٥١ ، ٢٦٨ ، ٣٥٦ ، ٢٠٩ ، ٢٨٧ ، ٢٩٣ ، ٣٢٠ ،

والواحدي ٤٣ ، ٤٥ والفتح الوهبي ٩٩ وغيرها .

من المصحف والرجز وكلام العرب . والحق ان الشاعر كان يريد ان يقول : تكمرت ركبتها ... لان للناقاة ركبتين وليس أربع ، ولكنه استخدم الجمع مكان المثني ، نسم اخبر عن ذلك بصيغة المثني . كما ان اخباره عن المثني في البيت السابق (عيناى) بالصيغة (ترتع) التي يمكن ان يخبر بها عن الجمع ، كل ذلك يمثل - كما يرى يوهان فك في كتابه : العربية ص ١٦٩ اتجاها نحو الاستفناء عن المثني بالجمع ، الامر الذي ظهر فيما بعد في لهجات العامية القديمة والمعاصرة .

٤ - بوضع بعد الهامش ٣٨ ما يلي :

ويعتذر للمتنبي أيضا بأنه فصل بين الوصف ومعموله بالجار والمجرور فجاز له طرح التاء : وله نظائر كثيرة في الشعر والنثر منها قولهم : حضر القاضي اليوم امرأة" وقوله تعالى : اذا جاءك المؤمنات يبايعنك . وانظر الاشعوني ١٧٤/١ ط بيروت

٥ - بوضع بعد الهامش ٣٩ ما يلي :

وسبقه أيضا طفيل الغنوي في قوله :

اذ هي احوى من الربيعي خاذلة

والعين بالائمد الحسارى مكحول

انظر معاني القرآن للفراء ١٢٧/١

٦ - بوضع بعد الهامش ٥٧ ما يلي :

وقد يكون اراد ما التعجبية في قولهم : ما أشبهه ، وما اقربه ، كما يذهب الى ذلك بعضهم .

٧ - بوضع بعد عبارة : فاین هذه النصاعة في العبارة ... فوق الهامش ٥٧ ما يلي :

يخيل لي ان المتنبي تعمد الاغراب والتعمية في بيته هذا لمناسبة الحديث عن وصفه بالفبي الذي لا يفقه كلامه ولا يقدر منزلته ، في بيته الاسبق ، وليكون البيت دليلا جديدا على عجز خصمه عن ادراك معانيه .



اهم مصادر البحث

١ - الانصاف لابي البركات بن الانباري ط ٣ القاهرة ١٩٥٥ م

٢ - تاريخ بغداد للخطيب البغدادي بيروت (اوفست)

٣ - التبيان في شرح الديوان المنسوب للعكبري ط القاهرة ١٣٠٨ هـ ، وط ١٩٣٦ م : السقا

٤ - التصريح على التوضيح للازهري / القاهرة ١٩٥٤

٥ - تنبيه الاديب على ما في شعر ابي الطيب من الحسن والمعيب لبا كثير الحضرمي ت : د . رشيد العبيدي ، بغداد ، ١٩٧٧

٦ - الخزانة البغدادي / ط بولاق

- ٧ - ديوان المتنبي بشرح ابن جنى - الفسر - ت د . صفاء
خلوصي بغداد ١٩٧٠ م
- ٨ - ديوان المتنبي بشرح الواحدي / ط برلين ١٨٦١ م
- ٩ - سرفات المتنبي ومشكل معانيه لابن بسام تحقيق الطاهر بن
عاشور - تونس ١٩٧٠.
- ١٠ - الصبح المنبي عن حيثية المتنبي للبديعي ، تحقيق مصطفى
السقا ورفاعة / القاهرة ١٩٦٣.
- ١١ - الفتح على ابي الفتح لابن فوجدة ت عبدالكريم الدجيلي
بغداد ١٩٧٤.
- ١٢ - الفتح الوهبي لابن جنى ، تحقيق الدكتور محسن غياثي
بغداد ١٩٧٣.
- ١٣ - المتنبي بين ناقديه ، د . محمد عبدالرحمن شسعيب
القاهرة ١٩٦٤.
- ١٤ - المنتظم لابن الجوزي / حيدر آباد ١٣٥٩ هـ
- ١٥ - الموضحة للحاتمي ، تحقيق د . محمد يوسف نجم
بيروت ١٩٦٥.
- ١٦ - الواضع في مشكلات شعير المتنبي للاصفهاني تحقيق
الطاهر بن عاشور تونس ١٩٦٨.
- ١٧ - الوساطة بين المتنبي وخصومه ت ابو الفضل ابراهيم
والبجاوي ط ٤ القاهرة ١٩٦٦ .
- ١٨ - وفيات الاعيان لابن خلكان تحقيق د . احسان عباس
بيروت ١٩٦٦.
- ١٩ - يتيمة الدهر للشعالبي ط ٢ تحقيق محبي الدين عبدالحميد
القاهرة ١٩٥٦
- ٢٠ - العربية ، يوهان فك - ترجمة الدكتور عبدالحميد النجار
- القاهرة ١٩٥١

المتنبي في دراسات المستشرقين

١ - حياة ابي الطيب المتنبي وشعره

بقلم : ريجي بلاشير

٢ - المتنبي أمام العصر الاسماعيلي للاسلام

بقلم : لوي ماسينيون

٣ - المتنبي وأسباب مجده

بقلم : غودفروا دمومبين

٤ - المتنبي والحرب البيزنطية العربية

بقلم : ماريوس كنار

٥ - المغزى التاريخي للعروبة في شعر المتنبي

بقلم : جان لسيرف

ترجمة الدكتور

أكرم فاضل

مديرية الفنون الشعبية - وزارة الاعلام - بغداد

[وهي المجموعة التي نشرها المعهد الفرنسي بدمشق ، في سنة ١٩٣٦ بمناسبة الذكرى الالفية

لأبي الطيب المتنبي] (١) .

●★●

ترجمة هذه الدراسات النفسية هاجس كان يساورني منذ فترة طويلة . وقد قيص الله مناسبة احتفال وزارة الاعلام العراقية بشاعرها الخالد لنشرها بالعربية . استأذنت من المعهد الفرنسي في دمشق ، فأذن لي ، فله امتناني واعجابي بسطوعاته الرائعة . كنت أتمنى لو كان كتاب هذه الموضوعات احياء ، وعلى رأسهم ماسينيون . وعزائي بطويلي العمر منهم : جان لسيرف وماريوس كنار ، فكلاهما موضع فخر .

الدكتور اكرم فاضل

(١) وقد ابعدا عن هذه المجموعة البحث المتعلق بقلعة حلب لقله جدواه في اضاءة المتنبي ولعلاقته الوثقى بالخطط (المورد) .

حياة أبي الطيب المتنبي وشعره

اشعاره الاولى ، رغم ان هذا التاريخ مايزال في حاجة الى الضبط .

من هذه الحقبة يظهر نزوعه الاصيل بوضوح ، فشأنه تقريبا شأن جميع من يشبهونه في تلك البرهة ، من الذين يأنسون في انفسهم اختمار القريحة الشعرية ، وسيضع ربة شعره في خدمة العظماء وبهذه الوسيلة سيحاول تحقيق مطامحه .

واذا لم تلح له الكوفة قطعا بقعة ملائمة لخطه ، فانه انطلق مع ابيه للحلول في بغداد (نهاية ٩٢٨/٣١٦) . وهذا وهم أزلي يساور كل ريفي تفتنه شهرة العاصمة ! والحقيقة ان بغداد كانت في حاجة شديدة الى هذا المقيي البالغ ثلاث عشرة سنة . وأبو الطيب كان شاعرا بهذه الحقيقة فانطلق الى سوريا . وحينئذ ارتسم له وجود يشبه وجود شعرائنا الغربيين التروبادور . وإذا لم يكتب لنا ان تقرر نظام تنقلاته ، فإننا واجدوه في منبج ودمشق وحلب وطبرية وطرابلس ، طورا في حاشية الامراء البدو وتارة في حاشية الاعيان الحضرة . والى هؤلاء الأشخاص (الذين كانوا سيظنون مجهولين حتى بالاسم لولا أبو الطيب) أهدى مدائحه أو مراثيه . ولم يرض التحفظ الذي قوبلت به القصائد ، هذا الشاعر الشاب لذلك نراه يثور شيئا فشيئا على طالعهم وعلى الناس وعلى الحياة ، وفي معظم الاحيان تثور تائرا أخفاقه فيبرق ويرعد عبر قصائد المديح:

أحق عاف بدمعك الهمم

أحدك شئ عهدا بها القدم

وإنما الناس بالملوك وما

تفلق عراب ملوكها عجم

وفي احايين عديدة كذلك ، يكشف عن خطه الجديدة ، وما دامت طموحاته لن يكتب لها التحقيق عن طريق استخدام القريحة وحدها فإنه سيلجأ الى العنف :

مدينة تختلط فيها ضروب العناصر العرقية مجتمعة ولكن حيث يسود عرب البادية المجاورة ، مركز ثقافي في طور انهياره ولكن روحه مشبعة بالدور الذي لعبه في العصر السالف . مدينة مترعة بالذكريات الشيعية ، مدينة رابضة في منطقة تنخر القلاقل اعماقها جراء المذاهب القرمطية . هذه حالة الكوفة في مطلع القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي) ، في لحظة مولد أبي الطيب أحمد بن الحسين ، الذي أصبح مشهورا بلقب المتنبي .

ان اسرة الرجل الذي سيفدو أحد اعظم شعراء اللغة العربية هي من اروقة واطئة (والد أبي الطيب المتنبي سقاء) ، ولكن هذه الارومة تدعي انها من جذر يمانى . وقد تربى الطفل في احضان جدته . وشب وتابع دراساته في وسط يعج بالفرق الدينية ، ولكنه ما لبث ان اثار اعجاب محيطه بذاكرته وذكائه ومثانة خلقه ، وقد كشف في سن مبكرة عن استعداداته الشعرية .

ففي حوالي نهاية عام ٩٢٥/٣١٢ سيقع حادث طارئ يسمح له بتعميق معلوماته في اللغة العربية ذلك هو استيلاء داعي دعاة القرامطة على الكوفة التي نهبا في كل جمعة ، فهرب أبو الطيب واهله باتجاه بادية السماوة الشرقية ليقوم فيها سنتين ، متصلا بالبدو الذين تعتبر لغتهم غاية في النقاوة ، فراض نفسه على التمرس بهذه الاداة التي ستكون عنوان فخاره . وفي الوقت نفسه اهتزت اوتاره كل الاهتزاز لتعاليم القرامطة ، ولدى عودته من الكوفة دخل في علاقاته مع أحد اعيان هذه البلدة ، ولا نشك مطلقا بأنه هو الآخر كان منجذبا الى مذهب القرامطة .

ومن المحتمل ان أبا الطيب لم يكن ينتظر هذه اللحظة ليتابع هواه الشعري ومع ذلك فان فترة رجوعه الى مسقط رأسه تعتبر تاريخ انجاس

اذقني زمني بلوى شرفت بها
لو ذاقها لبكى ماعاش وانتحبا
وان عمرت جعلت الحرب والدة
والسمري أخا والمشرقي أبا
فالوت أعذر لي والصبر أجمل بي
والبر أوسع والدنيا لمن غلبا
وسرعان ما تتسلط عليه فكرة الثورة فيقع
في اسرها :

أبدا أقطع البلاد ونجمي
في نحوس وهمتي في سعود
عش عزيزا أو مت وانت كريم
بين طمن القنا وخفق البنود
لا كما قد حيث غير حميد
وإذا مت مت غير فقيد
وفي الوقت الذي يغلي غضبه خلاله ، تتفاقم
نقمة سخطه :

أمط عنك تشبيهي بما وكأنه
فما أحد فوقي ولا أحد مثلي
وذرنني وإياه وطرفي وذابلي
تكن واحدا يلقى الوري وانظر أن فعلى
ويصل الى اللاذقية في حمى هذه العقلية ،
وذلك في ختام عام (١٩٣٣/٣٢١) فيوطد علاقته
مع بعض الافراد ، الذين هم مثله منجرون الى الحركة
القرمطية فيشرع بدعايته الثورية ، ثم يدخل في
غمار بدو السماوة الغربية .

ظل الخطأ مدة طويلة يحوم فوق طبيعة الفتنة
التي اشعل نارها أبو الطيب ونرى نحن استنادا
الى القصص الواردة في التراجم الشرقية ، تصوير
الشاعر وكأنه ادعى النبوة ، وتأسيسا على هذه
النظرية تحدث الرواة عن قرآن قيل انه ألفه
لحواريه . على أن ثورة المتنبي في وضعها التاريخي
إذ كانت قد فشلت في الحقل الروائي ، فانها قد
نجحت كثيرا في عالم الافكار ويجب تشبيهها بالمحاولات
الثورية العديدة التي سَعَرها القرامطة منذ نصف
قرن ، ولا نشك في عجزنا عن تقرير حقيقة الامر
وتحديد تفاصيل مسيرة دعاية الشاعر ولا القول
عما إذا كانت هذه المسيرة حدثت لحسابه الشخصي
أم لحساب زعيم قرمطي كبير . ولكن الواقع الاكيد
في كل الاحوال هو الطابع القرمطي لهذه الفتنة
التي أوقد نارها فتى يافع اعتنق هذا المذهب في
بيئة بدوية اشتركت عدة مرات في كافة حملات أئمة
الحركات العسكرية .

أما أن المعاصرين وبعدهم كتاب التراجم
يجهلون او يتجاهلون طبيعة المذهب الذي بشر به أبو
الطيب ، فالواقع اعتيادي : كان هذا المذهب سربرا
ولسريته هذه فتح الابواب على مصاريعها للتخرصات
المضحكة ، وعلى هذا حلق الخيال بكل الاجنحة
في سماوات الاوهام .

لقد كانت نتيجة فتنة المتنبي سلبية . إذ
تدخلت السلطات السورية المصرية في الواقع وشتت
شمل البدو المنضمين الى الشاب المشاغب وألقت
القبض عليه واعتقلته . وان سنتين مرتا على حبسه
في حمص اقنعتا أبا الطيب إن فكرة قوله « والدنيا
لمن غلبا » ليست صحيحة على الدوام ، ولم يحتفظ
من مفامرته الا بمرارة قوية ، وباحقاد مقيمة معقدة ،
وبلقب المتنبي .

ولدى خروجه من السجن لم يعد الى الشعر ،
لانه لم ينقطع عن معاناته أثناء انتفاضه ، وإنما
عاد الى شنشنة الشاعر المتجول ، التروبادور .
وطوال بضع سنوات . جاس من جديد خلال الديار
السورية الشمالية والجنوبية ، مشيدا ببعض صغار
الامراء المحليين وبعض البورجوازيين المعنيين بالادب
وينبغي ان نسجل للشاعر بمداد من المديح ما اقتضته
هذه الفترة القاحلة من حياته من شجاعة اديبة
وثبات إذ كان في الوقت نفسه هدفا للازدراء
والمضايقات والبؤس ، ولكنه لم يياس بل حافظ
على ثقته بنفسه .

في مطلع سنة ٩٣٩/٣٢٨ نستطيع الظن بأن
هذه الجهود ستحصل على مكافئتها ففي هذا التاريخ
- في الواقع - تعلق المتنبي بنائب والي سورية
الجنوبية بدر الخرشني الذي جاء من بغداد لتسلم
أعنة منصبه . وفي بحر سنة عرف الشاعر اللذات
الاولى لعيش مترف مع حاشية أمير حفي بالاداب
والمسرات ، ولكن الحساد افلحوا بدسائسهم في
الايقاع بين المحسن ومحبيه ، فاضطر أبو الطيب
للفرار الى شرق الاردن ، وبدأت فترة جديدة من
الحن ، وفي برهة خيل كان الشاعر يفكر مجددا
بأن العنف وحده قادر على تحقيق احلامه الطموحة :

لا افتخار إلا لمن لا يضام
مدرك او محارب لا ينام
لله حال ارجيها وتخلفني
واقاضي كونها دهري ويمطلني
مدحت قوما وإن عشنا نظمت لهم
قصائدا من إناث الخيل والحسن
تحت العجاج قوافيها مضمرة
إذا تنوشدن لم يدخلن في اذن

فلا احارب مدفوعا الى جدر
ولا اصالح مغرورا على دخن
مُخَيِّمُ الجمع بالبيداء يصهره

حسره الهواجر في صم من الفتن
ولكن سرعان ما انقضت الصعوبات التي كان يتخبط
فيها المتنبي ، إذ عاد (بدر) الى بغداد ، وترك
الشاعر معتكفه واستأنف حياة الشاعر المداح ، ويبدو
انه فقد الشجاعة التي كانت تحفزه قبل نزاعه مع
بدر ، وزاد الطين بله علمه بوفاة جدته المرأة الوحيدة
التي يحنو عليها ، فانفجر مقتته للحياة مجددا
وبصورة فجائية ، وقريب من الحقيقة اعتقادنا
بانطوائه على نفسه وانقطاعه على النظم . ولكننا نجده
حوالي نهاية عام ٣٢٩/٩٤٠ في انطاكية ، وقد اتصل
حبله بحبال اعيان هذه البلدة فاستأنف حرفته
كمداح ، تلك الحرفة التي لن يتوب عنها أبدا .

وبالنسبة للمتنبي ، كما بالنسبة لجميع
الشعراء من العجينة نفسها من المناسب ان نخصص
محلا للتقلبات السياسية إذا اردنا ان نفهم الاسباب
التي حملته على التعلق بهذا المحسن لا بذاك ، فهو
إذ وصل في الواقع الى الحقبة التي نحن بصدها ،
لم يعد الشاعر المتضور جوعا ولا الفنان المجهول
للسنين الخوالي أصبح بمقدوره اختيار حماته
باناة وروية ، وهو منسجم مع المنطق حين يوجه
نظراته صوب اولئك الذين يتسم لهم الحظ ظاهرا ،
وعلى هذا ففي عام ٣٣٠/٩٤١ أصبح محمد
الاخشيدي نائب حاكم مصر وفلسطين مستقلا عن
بغداد وساد حكمه كذلك في سورية حتى الفرات ،
فتعلق المتنبي بوجهاء السلالة الوليدة ، وبالاخشيدي
خاصة ، ثم بابنه ، وأخيرا بأبن أخيه الحسن والي
الرملة بفلسطين (من مستهل عام ٣٣٥ حتى النصف
الثاني من عام ٣٤٦) في هذا التاريخ نهضت شهرة
المتنبي على دعائم راسخة .

ولكن المداح الطموح لم يبد مع ذلك مغتبطا
بالمركز الذي احتله في الرملة ، كان يحلم بالاكثر ،
كان يحلم ضبطا بامارة جديدة نشأت حديثا تقع في
سورية الشمالية على حساب السلالة الاخشيدي ،
وكان زعيمها اميرا عربيا هو سيف الدولة الذي
طبقت شهرته الافاق بصفته قائدا عسكريا ومحسنا
كبيرا ، فامتدت الى خارج حلب وابعدت ، وتعرف
المتنبي على سيف الدولة بواسطة ابي العشائر والي
انطاكية وابن عم سيف الدولة ، الذي سرعان ما
رحب به وضمه الى بلاط حلب (جمادى الاولى
٣٣٢/تشرين الثاني ٩٣٨) .

اما فترة التسع سنوات التالية فهي حاسمة
في مجرى حياة ابي الطيب الادبية فانه وضع نفسه
في وسط ثقافي وفني يعج بنشاط كثيف ، تحت
حماية امير قوي الشكيمة تجاه مداحيه ، أصبح
مرغما على المشاركة في كافة غزوات سيف الدولة
تقريبا التي كانت تشن سواء بسواء على ققليلية
او قباقيب او ضد البدو في بوادي سورية ، كما
انغمر في الحياة المهينة التي يحياها البلاط ، مضنيا
نفسه في المدافعات المستمرة ضد شائيه والمفتريين
عليه ، وقد نجح المتنبي في الظهور بمظهر زعيم
مدرسة شعرية وبالاحتفاظ الثابت بمساندة سيف
الدولة رغم التحرشات التي لا يمكن اجتنابها ،
وبصورة خاصة أفلح في التحرر من المرائع التي
تفرضها على انتاجه الشعري حالة كونه من شعراء
البلاط ، وذلك للسمو بفته الى درجة الاعراب
المناسب عن عظمة الوقائع الحربية التي هو شاهد
عليها .

إن شعر ابي الطيب - طوال هذه الفترة -
عبارة عن صدى جميع الحوادث الكبرى والصغرى ،
التي كانت شغل بلاط حلب الشاغل ، والشاعر
يوصفه من اعوان البلاط وجد نفسه مدفوعا الى
تقنية قصائد ارتجالية من العبث التحدث قيمتها
الادبية . وباعتباره صناجة السلالة الرسمي كان
محتما عليه أن يشيد بمزايا سيف الدولة او بفضائل
افراد اسرته حين يدركهم الموت ، وبالإضافة الى
ذلك - وتلك مهمة جوهرية - كان يجب عليه التفتي
بانتصارات حامية ومحو الاثر النفسي لطالع منحوس
في مستهل كل حملة ، والتقليل من شأن النتائج
السياسية حين ينكب سيف الدولة في مخارم
طوروس .

وما ان وصل المتنبي الى بلاط حلب حتى
أصبح هدفا لدسائس كان يلقها عليه ابن عم سيف
الدولة الامير الشاعر ابو فراس ، ففي عدة مناسبات
حاول هؤلاء المشنعون تضليل امير حلب . وغالبا
ما تنتسم في إحدى قصائد الشاعر هو اجسه المتخوفه:

الا مال سيف الدولة اليوم عاتبنا
فداه الوري أمضى السيوف مضاربا

ومالي إذا ما اشتقت أبصرت دونه
تنائف لا أششتاقها وسسباسبنا

أهذا جزاء الصدق ان كنت صادقا
أهذا جزاء الكذب إن كنت كاذبا ؟

ورغم ذلك لم يفلح ابو فراس وعصبيته في
الوصول الى اغراضهم ومع هذا أخذ ينفذ صبر
سيف الدولة قليلا قليلا ، فضاقت بمزاج محميه

العصيّ وانقطاع وحيه وفي الأشهر الأولى من عام ٩٥٧/٣٤٦ تدرع المتنبي بمشاجرة تافهة وقعت بين البلاطيين ظل الأمير حيالها محايدا ، مما أدى الى فتور حمل المتنبي على مفادرة حلب سرّا ، دون ان ينسى حمل الكنوز التي اغدقها عليه حاميه .

لقد شعر أبو الطيب شعورا حادا بأنواع المزعجات التي يتعرض لها شاعر نذر نفسه لمذح الأمير ، فلم يستطع والحالة هذه البقاء طويلا متشبها بشخصية قوية كائنة من كانت ، وبدا في لحظة وكأنه يفكر بالبقاء الى جوار سيده القديم الحسن الذي الفاه في الرملة بفلسطين، ولكن المخصي أبا المسك كافور ، عرض عليه عروضاً يمثل رفضها خطرا عليه ، لذلك توجه المتنبي غير متحمس الى الفسطاط التي كانت عهدها عاصمة الامارة الاخشيديّة المصرية .

ورغم الاستقبال الرائع جدا الذي قوبل به تردد أبو الطيب بعض الوقت إذ شق عليه ان يكون مداح كافور خاصة . كان يترتب على الوصي التلويح لعينيه بمنظور ولاية عسكرية في صيدا . لكي يعزم المتنبي على توجيه قصائده اليه . هل كان كافور مخلصا حين بذر بذرة الأمل هذه في قلب محبيه ؟ هذا اكثر من مشكوك به . ومع هذا فقد انقضى عامان قبل ان يشعر المتنبي بانه كان العوبة بين يدي ممدوحه ، وعندما فتح عينيه حاول البحث عن حامٍ آخر وظن انه وجده في شخص قائد عسكري يافع ، هو أبو فاتك ، ولكن هذا مات ميتة فجائية ، فلم يبق للشاعر إلا ان يصب جام غضبه على كافور في أهاج راجت بصورة سرية في الفسطاط بانتظار اللحظة السانحة للفرار وسنحت له هذه اللحظة في ذي الحجة ٣٥٠ هـ / كانون الثاني ٩٦٢ م فغادر مصر تصحبه أسرته وحقائبه مجتازا شبه جزيرة سيناء ، متوقفا لدى بعض البدو مخترقا شبه جزيرة العرب من الغرب الى الشرق عن طريق دومة الجندل (الجوف) للوصول الى الكوفة مسقط رأسه - وذلك في ربيع الاول ٣٥١ هـ / نيسان ٩٦٢ م . وبالرغم من ان مواطنيه استقبلوه استقبالهم لأعجوبة ، فان أبا الطيب لم يستقر إلا قليلا في الكوفة ، إذ انطلق الى بغداد وكانت خططه في تلك الفترة لا تقف على أرجلها وبدت تروم العودة الى سيف الدولة ، ومع ذلك سرعان ما تخلى عن هذا المشروع وكان ذلك ولا شك نتيجة النكسات العسكرية التي حاقت بأمر حلب في حربه ضد تبيزطين الذين جعلوا موقفه حرجا للغاية ومن جهة اخرى ، لم يفكر بالبقاء في بغداد حيث

الاساط الحكمية والادبية تناصبه العداء الصريح ، فعزم على الالتجاء الى « انزواء باذخ » وقطع الصلة مؤقتا بمهنة المداح .

وقضلا عن ذلك فان هذه الإقامة في بغداد كانت بالغة الأهمية لامتداد الدراسات « المتنبية » في الشرق ، والواقع انه في هذا التاريخ بالذات تحلقت حول الشاعر نخبة معينة من العلماء واللغويين والنحاة امثال علي البصري وعلي القمي والربعي وابن جني ، الذين يريدون ان يشرح الديوان شاعر الديوان نفسه ، وكتابة نصوص الديوان الصحيحة تحت اشرافه ، او جمع مواد لكتابة شروح مقبلة .

ظل أبو الطيب في بغداد قرابة عام ، وأخيرا صرف النظر نهائيا في مطلع شعبان عام ٣٥٢ هـ/ نهاية آب ٩٦٣ م عن مشاريع العودة الى سورية وشد الرحال الى الكوفة وما كاد يحط فيها عصا الترحال حتى هاجم القرامطة البلدة ، وهنا نشهد هذا المشهد المذهل : المتنبي ينسى ما سبق له ان قاله فينهمك في الدفاع عن المدينة ويساعد على رد المهاجمين على اعقابهم بانتظار وصول نجدات نظامية .

منذ فترة طويلة ذاعت شهرة أبي الطيب خارج العراق وسورية . واضطر الشاعر أخيرا الى اعتبار دعوته من قبل أحد وجهاء الفرس ، الوزير ابن العميد ، المرتبط بالسلطان البويهري ركن الدولة شيئا طبيعيا حين عرض عليه القدوم الى أرجان للانضمام اليه، على حدود فارس . وفي صفر ٣٥٤ هـ / شباط ٩٦٥ م لبي المتنبي هذه الدعوة ، فاقام الى جوار ابن العميد قرابة ثلاثة أشهر ، الوقت الذي استغرق أماديه ، ثم رحل الى شيراز حيث ينتظره السلطان البويهري عضد الدولة . وتكاد حياته التي بدأت في شيراز تشبه حياته في حلب . فأبو الطيب شاهد كل الحفلات وجميع تنقلات البلاط وينبغي عليه ان يتغنى بما يهم وجود حاميه: حملات عسكرية ، حفلات صيد ، احتفالات بأعياد اسلامية او فارسية . ورغم سخاء عضد الدولة عليه وحفاوة الجميع به ، فان المتنبي لم يلبث ان هفا به الحنين الى الاقطار العربية . ففي مستهل شعبان ٣٥٤ هـ / آب ٩٦٥ م يطلب الأذن الذي يستجاب بسرعة ودون مشقة بعد ان وعد برجعة سريعة هل كان الوعد مخلصا ؟ لن نعرف الحقيقة أبدا ، ولا شك .

غادر شيراز في بحر الشهر ذاته عائدا الى أرجان متوقفا في العراق بواسطة حيث أقام عدة

أيام ، وكانت خطته مواصلة رحلته الى بغداد .
وعبثا حذرته اصدقاؤه من وجود شقاة يعيشون
فسادا في الطريق بين واسط وهذه المدينة . مضى
صعدا في الجانب الايسر من دجلة ، تصحبه أسرته
ويحرسه عبده وحين وصل الى منتصف الدرب
الى عاصمة الخلفاء ، هاجمه البدو فسقط مع رفاقه
تحت ضربات أولئك الذين جاء على وصفهم باحتقار:

فؤاد ما تسليه المدام
وعمرٌ مثل ما تهب اللثام

ودهرٌ ناسه ناسٌ صفارٌ
وإن كانت لهم جثثٌ ضخام

وما أنا منهم بالعيش فيهم
ولكن معدن الذهب الرغام

ارانب غير انهم ملوك
مفتحةٌ عيونهم نيام

خليلك انت لا من قلت خلي
وإن كثر التجميل والكلام

ونرى النهج نفسه متبعا في معظم القصائد التي
يوجهها الى نفسه ، اثناء ثورته في السماوة . فبعد
اعتقاله في حمص ، يعود دائما الى الاطار الكلاسيكي
الجديد للقصيدة ويتشبت به حتى قطيعته
مع بدر الخرشني . ومن المنظور جيدا
كذلك أنه اقصر نفسه على هذه الخطة
التي فرضتها عليه المواضع الادبية . وما ان
استطاع في الواقع حتى حاول مجددا التحرر منها ،
وذلك بادراجة في قصائده سبحات غنائية باعتبارها
استهلالا غزليا . وقد ترسخ هذا الجهود الرامي
الى تطويع هذا الاطار اكثر في المقطوعات التي نظمها
بعد أن غادر بدر سورية . كان أحيانا كما كان
في الماضي ، يحل محل الاستهلال الغزلي الخطرات
الفنائية الفلسفية . وأحيانا يختصرها ويتبعها
بأبيات من الوحي الشخصي . ولدى وصوله الى
سيف الدولة ، عاد المتنبي مجددا مقسورا على
معاناة الكلاسيكية الجديدة . ولن ترخي هذه مخالبا
عن عنقه حتى ختام حياته . ولكنه الى ذلك أصبح
على حداقة مفرطة في فنه بحيث كان يوفق ، بين
الفينة والفينة لتجنب تأليف مطلع غزلي ، سواء
بحسن تخلص ، كما في المقطوعة التي منها :

إذا كان مدحٌ فالنسيب المقدم
أكل فصيح قال شعرا متيم ؟

لحب ابن عبدالله أولى فإنه
بسه يبدأ الذكر الجميل ويختم

أو بالشروع ، دون توطئة سابقة . بالمدح . وهو
نهج عويص يضطر الشاعر الى إطالة خبر المدح
لتجنب عدله على الإقتضاب الخي .

خراب اودية غرتي بطونهم
مكّن الضباب لهم زاد بلا تمن

(رمضان ٣٥٤ هـ / ايلول ٩٦٥ م) ، ورغم
توسلات اصدقائه والمعجبين به ، لم يحاول أحد
الثار لهذا الاغتيال .

لقد راينا ابا الطيب المتنبي يتخذ الابهة لجمع
قصائده في ديوان يشرحه للمعجبين به في بغداد .
وترتب على هؤلاء واجب اكمال مجموعته وذلك بضم
القصائد التي لم يستطع هو في حياته ضمها الى
ديوانه ، واحتراما له ، الحقوا بديوانه مقطعات ذات
قيمة ضعيفة . وهذه الطبقات الرئيسة - لأنه
يلوح أن ثمة عدة طبقات - ضمن القصائد وفقا
للشخصيات المدوحة ، وعلى هذا اتبعت نظام
التسلسل التاريخي السائب . وبديهي أن دراسة
أدبية لا يمكن أن تكفي بعمليات مضاهاة خاضعة
للتسلسل الزمني الذي في حوزتنا ، بغية متابعة اعداد
قصائد المتنبي والتطور التاريخي الذي تمثله .
إذن فمن الضروري بادئ بدء القيام بتصنيف ديوان
أبي الطيب مستهدين بالاشارات الواردة في أبياته ،
قبل محاولة تحليل أدبي . فاذا تم الفراغ من هذا
العمل التمهيدي - مع الاخذ بنظر الاعتبار ما يمثله
في بعض المواضع ، من انسياق وراء الاوهام
والافتراضات - فمن الممكن اللجوء الى التطور في
استعمال الاطر من قبل الشاعر .

والمتنبي ، مثله مثل جميع الكلاسيكيين الجدد ،
لا يعرف إلا ثلاثة اطر ، التي إذا حورت وقصرت
في بعض المواضع ، ومططت في مواضع أخرى سترقى
الى عهد ما قبيل الهجرية : وهي الهجاء
والرثاء الذي يحوي خطرات استهلالية عن وهن
وجودنا ومدحا للميت ، مشبوبا بتسلية أسرته ،
وأخيرا القصيدة او مدح الحي ، التي تنقسم الى
قسمين : توطئة غزلية ثم المديح بالذات يدلف
محمولا على بيت انتقالي ذي صيغة مفتعلة للغاية .
هذه الاطر (الكوادر) التي كانت جامدة جدا ، ذات
استعمال يزيد عسرها عسرا كون القصائد تشيد
على قافية وحيدة وعلى وزن وحيد .

تلقى ابو الطيب في مستهل حياته اطره دون

ومن خبَرَ الغواني فالغواني
ضياء في بواطنه ظلام

فالشاعر الذي يعبر عن رأيه في النساء بهذا الشكل لا يستطيع الاشارة بالمرأة إلا مضطرا مكرها . والواقع اننا رأينا بأية براعة تهرب من رسم السوانح الغزلية في مطالع قصائده . وحين لم يكن يستطيع التملص من هذا التقليد القدسي المقدس الكلاسيكي الجديد كان ينحتم عليه الالتجاء الى «مهنته» . إذن فالنوع الغزلي يتمثل لدى المتنبي في هيئة مصنعة ، والمرأة المشوقة « كالبطل بالذات » الذي كان موضوع بحث أنفا ، لم تكن لها أية شخصية . إنها تذكر أكثر من كونها توصف . وذلك بمعونة رواسم معروفة . انها اعجوبة في الجمال والحياء ، وفي الخيانة كذلك ، وهي مبعث الف غصة وغصة في نفس الرجل الناعس الذي اغواه حسنها . ومع ذلك ينبغي ملاحظة ان أبا الطيب نجح أحيانا في إدخال بعض اللمسات التي لا تخلو من طراوة ، على الابتذال العابس المتوارث في قصائده ، كما في هذا البيت :

واسو زلتهم سم لم ابككم
بكيست على حبي السرائل

وتنحصر براعته كذلك في بعث الذكريات وتوسيعها ، دون الاقتصار على جنس معين ، فثمة رسوم خاص بالمرأة . على هذه الشائكة هذان البيتان :

وكيف التذاذي بالأصائل والضحي
إذا لم يعد ذلك النسيم الذي هبا
ذكرت به وصلا كأن لم افز به
وعيشا كاني كنت اقطعه وثبا
اما النوع الوصفي ، فعلى نقيض النوعين السالفين ، يحتل مكانه خطرة في شعر المتنبي . ففي مناسبات عدة يصف الشاعر الحيوانات . هاكم تمثيله الذي يعرضه علينا في أسد :

ورد إذا ورد البحيرة شاربا
ورد الفرات زئيره والنبيلا
متخصب بدم الفوارس لابس
في غيله من لبدتيه غيلا
ما قوبلت عيناه إلا ظنتا
تحت الدجى نار الفريق حلولا
يطا الشرى مترفقا من تيهه
فكأنه آسر يجس عيلا
ويرد عفرتة الى يافوخه
حتى تصير لراسه إكليلا

عالج المتنبي مختلف الانواع ، في الاطر الثلاثة التي فرغنا توا من تمحيص تطورها الباطني . وقد وفق في كل ذلك . مع قليل او كثير من الاصلة . والنوع المدحي هو بطبيعة الحال الفريق السائد في شعر المتنبي والاهم . والموضوعات المعالجة هي التي عالجها كافة شعراء المديح . والشخص المشاد به مفطور على الفضائل الاصلية كائنا من كان هذا المحسن . انه رجل لا حدود لكرمه ، محارب لا تبارى شجاعته ولا تجارى (حين يكون المدوح اميرا او عاهلا) الممي لوذمي نادر الثقافة . لا وجود لأي بحث سيكولوجي في هذه الصور . او لأي اتجاه للتفريق بين الاشخاص . فما يستطيع المتنبي قوله عن هذا يستطيع تطبيقه بالتمام على ذلك ، وقد وقع أكثر من مرة للشاعر ان يوجه الى احد حماته قصيدة مخصصة بالأصل لحام آخر . درن ان يغير منها إلا الاسم .

ولم يشغل النوع القدحي في ديوان المتنبي إلا محلا ثانويا ، وإطاره بطبيعة الحال الهجاء . وكثيرا ما تصادف الهجاء كذلك بشكلى خطرات قصيرة مبثوثة في قصائد رثاء أو مديح . وفي معظم الحالات تستحيل نزعة الهجاء لدى المتنبي الى قصائد هوجاء السخرية ، بدئية على الطريقة البدوية . وعلى العكس من ذلك أحيانا . وهذه الحالة نادرة في الشعر العربي ولهذا فهي تستحق الاشارة اليها . فالمتنبي يضيف على النوع الهجائي غلالة محتشمة تجعله قريبا من المفاهيم الاوربية . ومن هذا النوع هذه الحملة التهجمية على البدو :

وانما نحن في جيل سواسية
شمر على الحنر من سقم على بدن
حولى بكل مكان منهم خلق
تخطى إذا جئت في اسفهامها بمن
فقر الجهول بلا عقل الى ادب
فقر الحمار بلا رأس الى رسن
ومدفعين بسسبروت صحبتهم
عارين من حلل كاسين من درن
خراب بادية غرثى بطونهم
مكن الضباب لهم زاد بلا ثمن
والنوع الغزلي كذلك لا يشغل في ديوان المتنبي إلا حيزا ثانويا الاهمية فعداوة المتنبي للنساء تظهر في امثال هذين البيتين :

إذا غدرت حسناء وقت بعدها
فمن عهدا ان لا يدوم لها عهد

إن هذه الأوصاف لمواضيع معزولة تغدو لوحة واسعة ، في مقطوعة طردية موجهة الى سلطان شيراز ، عضد الدولة .

بين المروج الفيح والانيال
مجاور الخنزير للرئبال
دلتى خديص من الأسيال

مشترف الدب على الغزال
كان فنًا خسر ذا الأفضال
خاف عليها عوز الكمال

فجاءها بالفيل والفيال
فقيمت الأيل في الحبال
طوع وهوق الخيل والرجال

تسير سير النعم الأرسال
معممة بيبس الإجمال
وأوفت القندر من الأوعال

مرتديات بقسي الضال
نواخس الأطراف للاكفال
يكدن ينفذن من الأطال

لها لحي سود بلا سبال
يصلحن للاضحالك لا الإجلال

يبدو المتنبي في معالجة هذه الموضوعات تلميذاً مخلصاً لاساتذته من البدو القدماء . فهو يضيف طواعية على أساويه هيئة أكل الدهر عليها وشرب تعمق ملامح الشبه البادية على الوصف الوارد في قصائده ما قبل الهجرة .

وأوضح من ذلك أصالته في الشذرات النادران للغاية لسوء الحظ ، حيث يصف الطبيعة . والملاحظ

بجلاء ساطع أن فنانا تستعبده عبودية الواضعات الأدبية الى هذا الحد وتستويه . استطاع جعلنا

نشعر بسحر أحد المناظر الطبيعية . وذلك بشبهه الرواسم ، والأعراب بصدق عما تسر به عيناه من العجائب ... ووصفه لبحيرة طبرية نجاح ليس اعظم منه إلا نجاحه في وصف شعب بوان ، غير البعيد عن شيراز ، وها هو :

مغانى الشعب طيبا في المغانى
بمنزلة الربيع من الزمان
غدونا تنفض الأغصان فيها

على أعرافها مثل الجمال
فسرن وقد حجبن الشمس عنى
وجئن من الضياء بما كفانى

والقى الشرق منها في ثيابي
دنانيرا تفر من البنان

إها ثمر " تشهير البك منه
بأشربة وقفن بسلا اوانى
منازل لم يزل منها خيال "

يشيعني الى النوبندجان
إذا غنى الحمام الورق فيها
أجابته اغانسي القيسان

هذه الانطلاقة العجيبة ، البالغة الشذوذ في ديوان المتنبي ، فلما توجد في اوصاف المارك الكثرة

الورود في قصائده ، وفي معظم الحالات يقتصر ابو الطيب على ترديد الرواسم التي لا شبهه لينا . وعلى تكرار الصيغ المتعارف عليها المجردة من كل قسوة استثناء . ومع ذلك فيجب ان نبرع الى استثناء

عدد صغير من المقطوعات المهداة الى سيف الدولة . فالمتنبي حين أذهلته عظمة نضال الاسلام ضد بيزنطة ، استطاع نسيان نماذجه الادبية فترة من الزمن . فلنصغ اليه مثلا وهو يرسم الخطوط الاولى لحملة

٣٤٢ هـ / ٩٥٢ م ، أي فلنسمعه يقول :

وما هي إلا خطرة عرضت له
بحر ان لبتها قنا ونصول
فلما تجلنى من دلولك ومنجبة

علت كل طوبى رايحة ورعيسل
على طرق فيها على الطرق رفصة
وفي ذكرها عند الأنيس خمبول

فما شعروا حتى راوها مغيرة
قباحا واما خلقها فجميسل
سحائب يمتطرون الحديد عليهم

فكل مكان بالسيف غسيل
وامسى السبايا ينتجن بحرقة
كان جيوب الناكلات ذبول

تسايرها النيران في كل مسلك
به القوم صرعى والديار طولول
وكرات فمرت في دماء ملطبة

ملطبة ام للبنين تكبول
واضعفن ما كلفنه من قباقر
فاضحى كان المساء فيسه عيل

ورعن بنا قلب الفرات كأنما
تخر عليه بالرجال سبول
وفي بطن هنريط وسمنين للظبي

وصم القنا ممن ابدن بديل
تمل الحصون الشم طوال نزالنا
فتلقى الينا اهلها وتزول

نحن هنا مهدون كل البعد عن الحكايات على الطريقة البديرة التي ما يزال يمتطق بها خصم أبي الطيب ومنافسه الأمير أبو فراس وقد استطاع أن يرتفع بنفسه الى مستوى الاحداث التي يشهدها. وحكايته لها التي جاءت بشكل لمعات البرق وايماضاته ، تمتاز بنفس عميق ملحمي بكل ما في كلمة ملحمي من معنى ، تستحق كل اطراء واشادة، نظرا لانها شاذة في الادب الشعري عند العرب ونادرة .

واخيرا ثمة نوع آخر يحتل محل الصدارة في ديوان ابي الطيب ، الا وهو ما يمكننا ان ندعوه بالنوع الغنائي الحكمي ، وذلك لعدم توقفنا الى خلع سمية افضل . ونحن نصادفه في مرثي الشاعر وفي قصائد الشاعر من النمط الثاني والثالث وهو في معظم الاحيان لا يعبر عن نفسه إلا عبر خطرات في بعض الابيات . ومع هذا فانه في بعض الاحوال يبيء مادة مقطوع كامل يضعها الى جوار خطرات اخرى هجائية . والقصيدة التي نظمها حين عاد من بغداد الى الكوفة في شعبان ٣٥٢ هـ/ نهاية آب ٩٦٥ م ، قصيدة نموذجية . في هذا المجال . . . فبعد ان وصف اجتيازه لشبه الجزيرة العربية وساط بها بعض اعدائه البغداديين ، عاد الى افكاره العنيفة :

توهم القوم ان العجز قربنا
وفي التقرب ما يدعو الى التهم
فسلا زيارة إلا ان تزورهم
ابدئ نشان مع المصفولة الخدم
هسو على بصر ما شق منظره
فانما يقظات العين كالحلم
وكن على حذر للناس تستره
ولا يفررك منهم نقر مبهتمه
سبحان خالق نفسي كيف لذتبا
فيما النفوس تراه غاية الألم
الدهر يعجب من حملي نوائبه
وصبر جسمي على احداثه الحطم
وقت يضيع وعمر ليست مدته
في غير امته من سالف الأمم
إن محتوى هذه الخطرات الغنائية الحكمية متنوع كل التنوع لعلها انشودة كبرياء :
وما انتفاع أخي الدنيا بناظره
إذا استوت عنده الانوار والظلم

سيعلم الجمع ممن ضم مجلسنا
بانني خير من تسعى به قدم
انا السدي نظر الأعمى الى ادبي
واسمعت كلماتي من به صمم
وجاهل مده في جهله ضحكي
حتى اتته يد فراسة وغم
إذا رايت نوب الليث بارزة
فلا تظن ان الليث يتسم

إن موضوع جميع الخطرات الغنائية التي يرجع تاريخها الى ثورته في السماوة ، وغنائيته تجعل الحساسة الحقيقية . وهي - إذا استطعنا القول - غنائية دماغية . فعلى سبيل المثال ، حين يعلم المثني بموت جدته التي حنا عليها حنوا بنويا صادقا . لم يجد أية ثمة في قلبه يعكسها عليها :

الا لا اري الاحداث حمدا ولا ذما
فما بطشها جهلا ولا كفها حلما
الى مثل ما كان الفتى مرجع الفتى
يعود كما ابدي ويكري كما ارمى
لك الله من مفجوعة بحبيها
قتيلة شوق غير ملحقها وصما
احن الى الكأس التي شربت بها
واهوى لمتواها التراب وما ضما
طلبت لها حظا ففانت وفانتي
وقد رضيت بي لو رضيت بها قسما
فأصبحت استسقى الغمام لقبرها
وقد كنت استسقى الوغى والقنا الصما
وكنت قبيل الموت استعظم النوى
فقد صارت الصفري التي كانت العظمى
لا نجد اذن عفوية حقيقية إلا في خطراته التي توحبها دواع فلسفية . كالابيات التالية حول غرور السعادة :

إنعم وأند فلأمسور واخسر
أبدأ إذا كانت لهن اوائل
للهمو آونة تمر كأنهها
قبّل يزودها حبيب راحل
جمع الزمان فما لذيد خالص
مما يشوب ولا سرور كامل

ضفط أبو الطيب هذين البيتين في بيت واحد
زاد فيه ملمحا جديدا .

..... (١)

في هذا العمل القائم على العبث بالرواسم ،
أظهر المتنبي براعة فائقة مفرطة . فالى جانب
استحواذه على مصادر اللغة كأستاذ لغوي أضاف
معرفته بفتون مهنته التي أثار في حياته نفسها
اعجاب معاصريه . ولا شك ان استخدامه للبلاغة
أدى الى ركوب متن الشطط أحيانا . كما في هذا
البيت :

فبعده والى ذا اليوم ركضت

بالخيل في لهوات الطفل ما سعلنا

* * *

وإذا سكت فأت ابلغ خاطب

قلم لك اتخذ الاصابع منبرا

أوه بدليل من قولتي وأها

لمن نأت والبديل ذكراها

آه لمن لا أرى محاسنها

وأصل وأها وأوه مرأها

ومع ذلك ففي بعض الاحيان تنجب بلاغة
المتنبي لقطات جديدة حقا . فان المعنى والغرض
حالة معروفة لدى المتنبي ، وهي بصورة عامة
متوازنة اتم التوازن .

والامثلة على ذلك تعرض لنا بالعشرات .
واليسكم انجحها :

أزورهم وسواد الليل يشفع لي

وانثي وبياض الصبح يفري بي

والمقارنة والصورة عديتان لذلك في شعره .
بل هما أحيانا بمثابة اكتشافات موفقة . منها :

ولا تشكك الى خلق فشمنه

شكوى الجريح الى العقبان والرخم

* * *

وغيط على الأيام كالنار في الحشا

ولكنه غيط الأسير على القيد

* * *

إنما أنف الأيس سباع

يتفارسن جهرة واغتيالا

(١) لم نجد هذا البيت في أصل الترجمة العربية ولربما سها
الاستاذ المترجم عنه (المورد)

والايبات التالية تصور الثمن الذي تدفعه
لشراء أفرأنا :

أبدا تسترد ما تهيب الدن

سبا فياليت جودها كان بخلا !

فكمت كون فرحة تورث الغم

سم وخل يغادر الوجد خلا

وهي معشوقة على القدر لا تح

سفظ عهدا او لا تتم وصلا

وأخيرا دونكم هذه الايبات التي تدور حول
فكرة : « ماذا نتظر من دهر كل شيء فيه مصيره
الموت » :

هل الولد المحبوب إلا تعلقة

وهل خلوة الحسناء إلا اذى البعل

وقد ذقت حلواء البنين على الصبا

فلا تحسبني قلت ما قلت عن جهل

وما الدهر أهل أن تؤمل عنده

حياة وأن يشاق فيه الى النسل

إن امتحان اسلوب المتنبي ، سيجر بالضرورة ،
هو ذاته ، الى دراسة مطولة وان ما يشكل ، في
ختام التحليل على صعيد الواقع ، تفوقا للشاعر
على فنائين معاصرين له او تالين عليه ، هو ليس
اهمية المضمون ، وانما فعل الشكل . سنقصر انفسنا
والحالة هذه اذن على النص على الملامح الفارقة
الفن « المتنبي » فنقول ان الانواع المختلفة التي
عالجها أبو الطيب ، تحل فيها الحرفة بصورة
مستمرة تقريبا محل الايحاء . فاستعمال « الرواسم »
ثابت حتى في الانواع المدحية والغزلية .

كثير من النقاد في العصر الوسيط جهلوا بصورة
غريبة هذا الاستعمال . وكلمة « سرقة » كانت
تراود اقلامهم ، والعلة بالنسبة إليهم معلومة ،
فالواقع ، اننا اذا استثنينا بعض الحالات البالغة
الندرة التي عمد فيها الشاعر بملء اختياره الى
السرقة من أحد اسلافه الشعراء ، لم يعد الامر
يتعدى السطو على الرواسم وبعبارة أدق ، تصدير
الصور والموازنات والمبالغات التي هي ملك مشاع
لكافة الشعراء . ولناخذ كمثال في هذا السياق
هذين البيتين للبحري :

أعسدي في نظيرة مستثيب

توخى الأجر او كره الاثاما

تري كبدا محرقة وعينا

مؤرقة وقلبا مستهما

إنني لأعلمم واللبيب خبير
أن الحياة وأن حرصت غرور

وعن نسبة انفعالاتنا :

كثير حياة المرء مثل قليلها

وعن قوة النسيان :

ولسواجد المكروب من زفراته

سكون عزاز أو سكون لغوب

وأجاد في تمثيل قحولة تكاليفنا في هذا العالم .

فقال :

تملكها الآتي تملك سالب

وفارقها الماضي فراق سليب

وأحسن في تصوير غربة الإنسان الرفيع : فهتف :

ذو العتل يشقى في التعميم بعقله

وأخو الجهالة في الشبقاوة ينعم

وعكس لنا أخيراً ، ولعل هذا أسوأ ما في

وضمننا البشري ، هذا المشهد :

لله حال أرحمها وتخلطني

وأقتضي كونها دهري ويمظني

هل هذه عناصر متماسكة لمذهب ؟ أيد بعضهم

هذا الرأي . فلو أمعنا النظر في الأشياء ، فربما

أن نضيف هذا الرأي شيئاً إلى مجد المتنبي ، لأن

تفكير الشاعر لا يلوح ككل ، وإنما كأجزاء مبعثرة ،

مدسوسة كأجزاء صغيرة في أشعاره المختلفة كل

الاختلاف بل المختلطة كل الاختلاط . إلا فلنضرب

عن التحدث عن مذهب . وبعد فإن شاعراً من

الشعراء ليس فيلسوفاً من الفلاسفة ولا يمكننا أن

نطالبه بمنهج محدد المعالم واضح التقاطيع ، متجانس

متماسك ، ولكن بوسعنا مع ذلك أن نعتقد كذلك

بأنه لم يفشل في لعب دوره عندما أثار في بعض أبياته

مشاكل أزلية . إلا فلنعترف أن جوانب عديدة لدى

أبي الطيب المتنبي تخلد منه فنانا متصنعاً ، منهاضاً

للطبيعة ، لاشخصياً ، أنجبه القرن الرابع الهجري /

العاشر الميلادي . ومع ذلك ففي معظم الأحيان

ورغم تسلط الاعراف عليه ، يلوح أنه استكشف

طبيعة الشعر الحقيقي نفسها ، تلك الطبيعة التي

لا صلة لها بأي زمان ، والتي يشمر الشعراء بها

ولكنهم لا يعبرون عنها إلا بشق الانفس .

بمقدورنا كذلك أن نشير إلى الأمثلة الوفيرة

على المجانسة والتبدل المفاجيء والقلب لدى المتنبي

التي تدل على حدق لا يصدق في شعره . ومع ذلك

فالأفضل أن نلتفت إلى مظهر آخر من مظاهر نبوغ

أبي الطيب ، أي الإيجاز في أسلوبه .

صحيح أن هذه الصفة ليست مقصورة عليه .

فإن الشرعة التي تنص على عدم المعازلة ، أي تعلق

معنى البيت بالبيت الذي يليه كانت نتيجتها فرض

مثل أعلى للشاعر العربي هو تركيز فكره في بيت

واحد كلما كان مقتضباً مصوغاً صياغة صارمة كان

أفضل . ومع ذلك فبوسعنا القول أن قلة من شعراء

اللغة العربية عرفت أكثر من أبي الطيب الانصياع

لهذه القاعدة . وليس ثمة مقطوعات من مقطوعات

ديوانه ، حتى الضعيفة منها ، إلا وتمثل ، في أي

نوع من الأنواع ، عدة نماذج على الاقتضاب الرائع .

وبهذه الوسيلة ، فإن اتفه الأفكار وفقت إلى الطيور

بمظهر البروز الاستثنائي والأبيات التالية ، لو صبت

في قالب تترى لما مثلت أكثر من موضوع ثرثرة .

وحتى الحكم التي لا يصح لها عدد ، التي رصعت

بها مقطوعات المتنبي لن تعود سوى بديهيات عادية

لو سحبت من القالب المحكم الذي صبت فيه :

أنا ابن الفناء أنا ابن السخاء

أنا ابن الفسراب أنا ابن الطعمان

أنا ابن الفيافي أنا ابن القسوافي

أنا ابن السروج أنا ابن الرعان

ومع هذا فلا ينبغي أن يخدع أبو الطيب

وهو الفنان الذي لا يشق له غبار (أحد المفكرين

أنا أعلم أن هذه الكلمة سيكون لها وقع بفيض .

ورغم هذا فنحن لا نستطيع دون انتهاك العدالة ،

أن نقصر أنفسنا على أن نرى في شاعر الكوفة ،

مجرد ملاعب للرواسم ، أو محض مداح ، حتى

هامته للتعينات الأدبية في عصره . ولكنه لا يقدر

على إبراز وجه الشاعر المجدد . . . إن لدى صناجة

سيف الدولة جانب من نفسه أعرب عنه باستحياء ،

هذا حق ولكنه عبر عنه بنجاح ، نجاح كبير جعل

صداه يرن في أسماعنا بعد ألف سنة من قوله ،

ويحرك نفوسنا ، وهو مماثل حتى يومنا هذا لشكوكنا

وتألماتنا . وأفلح المتنبي كذلك بما كتبه من خواطر

غنائية حكيمية أن يعبر عن الفرع من الموت وعن

الريب والتردد ، ببارات مركزة :

اعادة تصنيف ديوان المتنبي حسب التسلسل الزمني :

ملحوظة : الطبعات المتخذة أساسا لاعادة هذا التصنيف هي :

- ١ - العكبري : التبيان في شرح الديوان ، القاهرة ١٣٠٢ هـ ، جزءان .
- ٢ - اليازجي : العرف الطيب في شرح ديوان ابي الطيب ، بيروت ١٣٠٥ هـ جزء واحد .
- ٣ - الواحدي : شرح ديوان المتنبي ، طبعة ديتريسي ، برلين ١٨٦١ ، جزء واحد .

نظام التصنيف الجديد	الواحدي	اليازجي	العكبري	القافية	الإهداء
١	٥	٣	٤٠١/٢	النون	
٢	٦	٣	٤١٢/١	العين	
٣	١٦	٨	١٢٨/١	الباء	
٤	١٥	٧	—	اللام	
٥	٥٩	٢٣	٢٩٢/١	العين	
٦	٩٢	٢٢	١٣٣/٢	السلام	
٧	٣٤٧	٧	٢٨٧/١	المدال	
٨	١٧	١٠	٢٩٥/٢	الميم	الى ابي الفضل
٩	٦	٣	١٨٢/١	المدال	الى محمد بن عبيدالله
١٠	٢٤	١٢	١٢٢/٢	اللام	الى سعيد بن عباس
١١	٢٨	٢٢	٤٤٥/١	القاف	الى ابي شجاع محمد
١٢	٦٦	٣٨	١٢٤/٢	اللام	الى شجاع بن محمد
١٣	٧٢	٤١	٢٠٢/١	المدال	الى شجاع بن محمد
١٤	٤٢	٢٤	٢٨٤/١	العين	الى ابن احمد الطائي
١٥	٨٨	١٩	٢٥٣/١	السين	الى عبيدالله بن خراسان
١٦	٣٥	١٨	١٢٩/٢	السلام	الى عبيدالله بن خراسان
١٧	٣٦	١٨	٢٠١/١	المدال	الى عبيدالله بن خراسان
١٨	٤٨	٢٨	٤٠٣/٢	النون	
١٩	١١٦	٦٦	٢١٧/١	الراء	الى محمد بن اسحاق التنوخى
٢٠	١٢١	٦٩	٧٠/١	الباء	الى محمد بن اسحاق التنوخى
٢١	١٢٢	٧٠	٤٥١/١	القاف	الى حسين بن اسحاق التنوخى
٢٢	١٢٧	٧٣	٨/١	الهمزة	الى حسين بن اسحاق التنوخى

* اثر الاستاذ المترجم ان ينشر هذا الملحق بالفرنسية ، ولكننا كلفنا الانسة هدى شوكة بهنام والاستاذ عبد الحميد جيدة ، المحررين في المجلة ، بترجمته الى العربية (المورد) .

نظام التصنيف الجديد	الواحد	اليازجي	العكبري	القافية	الإهداء
٢٢	١٢٨	٧٤	٢٠٨/٢	الميم	الى حسين بن اسحاق التنوخي
٢٤	١٤٣	٨٢	٢٩٢/١	العين	الى علي بن ابراهيم التنوخي
٢٥	١٤٨	٨٧	٢١٦/٢	الميم	الى علي بن ابراهيم التنوخي
٢٦	١٣٧	٧٩	٢١٨/١	المدال	الى علي بن ابراهيم التنوخي
٢٧	١٥٤	٩٢	٧٢/١	الباء	الى المفيث بن بشر العجلي
٢٨	١٦٠	٩٦	٢٢٢/٢	الميم	الى المفيث بن بشر العجلي
٢٩	٢٩	١٤	١٩٤/١	المدال	
٣٠	٢٣	١١	٢٠٠/٢	الميم	
مكرر ٣٠	٥٨٩	٤٥٢	٢٨١/٢	الميم	
٣١	٥٨	٣٣	٧٠/١	الباء	الى ابي سعيد المجيمري
٣٢	٢١	٩	١٢١/٢	اللام	
٣٣	٨٤	٤٦	٢٠٧/٢	الميم	الى معاذ بن اسماعيل
مكرر ٣٣	٦٠	٢٤	٤٥١/١	القاف	
٣٤	٥٢	٣٠	٢٠٠/٢	الميم	
٣٥	٤٩	٢٨	١٣٠/٢	اللام	
٣٦	٨٦	٥٠	٢٥٧/١	السين	
٣٧	٨٦	٥٠	٢٠٧/٢	الميم	
٣٨	٨٧	٥١	٧٠/١	الباء	
٣٩	٨٥	٥٠	١٥١/١	الهاء	
مكرر ٣٩	٦١	٣٥	٢٠٩/١	الراء	الى اسحاق بن كيبلغ
٤٠	٨٠	٤٧	٢١١/١	المدال	الى اسحاق بن كيبلغ
مكرر ٤٠	٩٣	٥١	٢٥٧/١	السين	الى محمد بن زريق
٤١	٩٩	٥٥	٤/٢	الكاف	الى ابي احمد عبيدالله بن يحيى البحرني
٤٢	١٠١	٥٦	٢١٤/١	الراء	الى ابي احمد عبيدالله بن يحيى البحرني
٤٣	١٠٤	٥٩	٢١٦/١	المدال	الى ابي عباد بن يحيى البحرني
٤٤	١٦٦	١٠١	٤١٣/١	الفاء	الى ابي الفرج احمد بن الحسين
٤٥	١٧٢	١٠٥	٨٠/١	الباء	الى علي بن منصور
٤٦	١٧٧	١١٠	٢٣٠/٢	الميم	الى ابي حفص عمر بن سليمان الشرايبي

الإهداء	القافية	المكبري	اليازجي	الواحدى	نظام التصنيف الجديد
الى عبدالواحد بن العباس بن ابي الاصبع	العين	٣٩٩/١	١١٤	١٨٢	٤٧
الى عبدالرحمن بن المبارك	السلام	١٤١/٢	١١٨	١٨٦	٤٨
الى ابي علي الاوراجي	الألف	١٠/١	١٢٢	١٩١	٤٩
الى ابي علي الاوراجي	السلام	١٤٨/٢	١٢٨	٢٠١	٥٠
	الراء	٣٢٣/١	١٦٠	٢٤٢	٥١
	القاف	٤٥٧/١	١٦٠	٢٤٣	٥٢
الى بدر الخرشني	البناء	٨٦/١	١٤٤	٢٢٣	٥٣
الى بدر الخرشني	الكاف	٧/٢	١٥٠	٢٣١	٥٤
الى بسدر الخرشني	السلام	١٧٧/٢	١٥١	٢٣١	٥٥
الى بسدر الخرشني	الراء	٣٢٣/١	١٥٦	٢٣٨	٥٦
الى بسدر الخرشني	المدال	٢٢٦/١	١٢٢	٢٠٦	٥٧
الى بسدر الخرشني	السلام	١٥٣/٢	١٣٤	٢١٠	٥٨
الى بسدر الخرشني	السلام	١٦١/٢	١٣٩	٢١٦	٥٩
الى بسدر الخرشني	اللام	١٦٨/٢	١٤٥	٢٢٤	٦٠
الى بسدر الخرشني	النون	٤٠٧/٢	١٥١	٢٣٢	٦١
الى علي بن احمد المري الخراساني	الميم	٣٢٨/٢	١٦٣	٢٤٥	٦٢
الى علي بن احمد المري الخراساني	الراء	٣٢٤/١	١٦٨	٢٥١	٦٣
			١٦٨	٢٥١	مكرر
الى محمد بن عبدالله الكاسبي	النون	٤١٦/٢	١٧٠	٢٥٣	٦٤
في رثاء جدة الشمامسة	الميم	٣٤٤/٢	١٧٥	٢٦٠	٦٥
الى ابي الفضل احمد بن عبدالله الانطاكي	السلام	١٧٩/٢	١٧٩	٢٦٥	٦٦
الى ابي سهل سعيد الانطاكي	النون	٤٢٣/٢	١٨٥	٢٧١	٦٧
الى ابي ايوب احمد بن عمران	الهاء	١٤٠/١	١٨٩	٢٧٧	٦٨
الى ابي المظفر مساور الرومي	الهاء	١٥٢/١	٦٠	١٠٧	٦٩
الى ابي المظفر مساور الرومي	المدال	٢٨٨/١	٦٤	١١٣	٧٠
الى علي بن احمد بن عامر	الراء	٣٢٩/١	١٩٤	٢٨٤	٧١
الى علي بن محمد بن سيار	البناء	٨٨/١	١٩٩	٢٩٠	٧٢

نظام التصنيف الجديد	الواحد	اليازجي	العكبري	القافية	الإهداء
٧٣	٢٩٦	٢٠٤	٢٣٠/١	المدال	الى محمد بن سيار
٧٤	٣٠٤	٢٠٩	٢٤٥/١	الزاي	الى علي بن صالح الروذباري
٧٥	٣١٠	٢١٤	٢٣٨/١	المدال	الى الحسين بن علي الخراساني
مكرر ٧٥	٨٧٦	٦٤٠		العين	الى محمد الاخشيد
٧٦	٣٢٤	٢٢٧	٢٤٥/١	المدال	الى الحسن بن عبيدالله
٧٧	٣١٥	٢١٨	٢٥٠/٢	الميم	الى الحسن بن عبيدالله
٧٨	٣٢٧	٢٣٠	٩٥/١	الباء	الى طاهر بن الحسين العلوي
٧٩	٣٣٤	٢٣٥	٤٥٨/١	القاف	
٨٠	٣٢٨	٢٣٨	٢٥٦/٢	الميم	
٨١	« زبــــــــــــــــــــادات »		رقم ٢	المدال	في هجاء مجهولين
٨٢	٣٢٩	٦٢٩	٣٥٧/٢	الميم	في هجاء اسحق بن كبلغ
٨٣	٣٤٥	٢٤٠	١٨٩/٢	السلام	في هجاء اسحق بن كبلغ
٨٤	٣٤٥	٢٤٠	٤٦٣/١	القاف	في هجاء اسحق بن كبلغ
٨٥	٣٥٥	٢٤٧	٣٦٦/١	السين	الى ابي العشائر
٨٦	٣٤٨	٢٤٢	٤٦٤/١	القاف	الى ابي العشائر
٨٧	٣٦٢	٢٥٢	١٨٩/٢	السلام	الى ابي العشائر
٨٨	٣٦٨	٢٥٦	٤٥١/٢	الهاء	الى ابي العشائر
٨٩	٣٧٣	٢٦١	٢٢٩/٢	الميم	الى سيف الدولة
٩٠	٣٨٣	٢٦٧	٢٤١/٢	الميم	الى سيف الدولة
٩١	٣٨٦	٢٦٩	١٧/٢	اللام	الى سيف الدولة
٩٢	٣٨٨	٢٧١	٢٠/٢	اللام	في رثاء والده سيف الدولة
٩٣	٣٩٥	٢٧٦	٢٩/٢	اللام	الى سيف الدولة
٩٤	٤٠٢	٢٨١	٣٨/٢	اللام	الى سيف الدولة
٩٥	٤٠٦	٢٨٤	٢٩٠/١	السراء	الى سيف الدولة
٩٦	٤٠٨	٢٨٦	٤٢/٢	اللام	في رثاء ابي الهجاء
٩٧	٤١٦	٢٩١	٥٠/٢	اللام	الى سيف الدولة
٩٨	٤٢٣	٢٩٦	٢٤٥/٢	الميم	الى سيف الدولة
٩٩	٤٢٤	٢٩٧	٤٢١/١	القاف	الى سيف الدولة
١٠٠	٤٣٠	٣٠١	١٦٢/١	المدال	في رثاء ابي وائل تغلب
١٠١	٤٣٩	٣٠٨	٢٤٦/٢	الميم	الى سيف الدولة
١٠٢	٤٤٥	٣١٣	٥٨/٢	اللام	الى سيف الدولة
١٠٣	٤٥٠	٣١٧	١٤٨/١	الجيم	الى سيف الدولة

نظام التصنيف الجديد	الواحد	اليازجي	العكبري	القافية	الاهداء
١٠٤	٤٥١	٣٠٩	٣٧٥/١	العين	الى سيف الدولة
١٠٥	٤٥٨	٣٢٤	٣٨٧/٢	النون	الى سيف الدولة
١٠٦	٤٦٠	٣٢٦	١٦٦/١	الدال	الى سيف الدولة
١٠٧	٤٦٧	٣٣١	٢٣/١	الباء	في رثاء يماك مملوك سيف الدولة
١٠٨	٤٧٢	٣٣٤	٢٨/١	—	الى سيف الدولة
١٠٩	٤٧٩	٣٤٠	٣٩٠/٢	النون	الى سيف الدولة
١١٠	٥١٢	٣٨٠	٢٩٥/١	الراء	الى سيف الدولة
١١١	٤٨٦	٣٤٨	٤٧/١	الباء	الى سيف الدولة
١١٢	٥٨١	٣٤١	٢٥٤/٢	الميم	الى سيف الدولة
١١٣	٤٨٦	٣٤٥	٣١/١	الالف الممدودة	الى سيف الدولة
١١٤	٤٨٧	٣٤٨	٦٤/٢	اللام	الى سيف الدولة
١١٥	٤٩٧	٣٥٨	٤٢٨/١	القاف	الى سيف الدولة
١١٦	٥١٤	٣٦٩	٧٧/٢	اللام	الى سيف الدولة
١١٧	٥٢٢	٣٧٦	١٥٠/١	الباء	الى سيف الدولة
١١٨	٥٢٥	٣٧٧	٣٧٣/١	الضاد	الى سيف الدولة
١١٩	٥٢٣	—	٤٨/١	الباء	الى سيف الدولة
١٢٠	٥٢٦	٣٧٩	٢٦٢/٢	الميم	الى سيف الدولة
١٢١	٥٢٧	٣٨٢	٢٩٧/١	الراء	الى سيف الدولة
١٢٢	٥٦٧	—	٣٩١/٢	النون	الى سيف الدولة
١٢٣	٥٢٩	٣٧٤	١٧٤/١	الدال	الى سيف الدولة
١٢٤	٥٣٦	٣٨٩	٢٩٨/١	الراء	الى سيف الدولة
١٢٥	٥٣٧	٣٩٠	٨٩/٢	اللام	الى سيف الدولة
١٢٦	٥٤٣	٣٩٦	٥٠/١	الباء	الى سيف الدولة
١٢٧	٥٤٨	٤٠١	٢٦٤/٢	الميم	الى سيف الدولة
١٢٨	٥٥٦	٤٠٧	٢٧٥/٢	—	الى سيف الدولة
١٢٩	٥٥٩	٤١١	٤٣٦/١	القاف	الى سيف الدولة
١٣٠	٥٦٨	٤١٨	٢٩٩/١	الراء	الى سيف الدولة
١٣١	٥٨٣	٤٣٢	١٠٤/٢	اللام	الى سيف الدولة
١٣٢	٥٧٧	٤٢٧	٩٦/٢	—	في رثاء اخت سيف الدولة الصفري
١٣٣	٥٩٤	٤٣٩	٣٩٣/٢	النون	الى سيف الدولة
١٣٤	٦٠٠	٤٤٤	٢٨٧/٢	اللام	الى سيف الدولة
مكرر ١٣٤	٣٢٦	٢٢٩	—	الراء	الى الحسن بن عبيدالله
رواية اخرى ١٣٤	—	—	—	الدال	الى الحسن بن عبيدالله

نظام التصنيف الجديد	الواحد	اليازجي	العكبري	القافية	الإهداء
١٣٥	٦٢٣	٤٧١	٤٦٢/٢	الياء	الى كافور
١٣٦	٦٣١	٤٧٨	٢٢/١	الالف الممدودة	الى كافور
١٣٧	٦٣٣	٤٨٠	١٠٣/١	الباء	الى كافور
١٣٨	٦٤٠	٤٨٦	٢٤٧/١	الدال	الى كافور
١٣٩	٦٤٨	٤٩٢	٤٥٣/٢	الياء	الى كافور
١٤٠	٦٤٩	٤٩٣	٣٦٦/٢	الميم	الى كافور
١٤١	٦٥٦	٤٩٨	٢٥٥/١	الدال	الى كافور
١٤٢	٦٦٠	٥٠٢	١١٢/١	الباء	الى كافور
١٤٣	٦٨٠	٥١٥	١١٩/١	—	الى كافور
١٤٤	٦٦٧	٥٠٨	٤٣١/٢	النون	الى كافور
١٤٥	٦٥٤	٥٤٦	٣٦٤/١	السين	في هجاء كافور
١٤٦	٦٧١	٥١١	٤٣٥/٢	النون	في الفخر
١٤٧	٥١٢	٦٧٢	٤٣٧/٢	—	الى كافور
١٤٨	٧٠٤	٥٢٥	١٩٧/٢	اللام	الى فاتك
١٤٩	٦٧٥	٥٢٠	٣٧١/٢	—	الى كافور
١٥٠-١٥٣	٦٢٩	٣٤٢	٣٧٦/٢	—	في هجاء كافور
			٤٤١	—	في هجاء كافور
			٤٧١	—	في هجاء كافور
١٥٤	٦٩١	٥٤٧	١٩٦/٢	اللام	في هجاء كافور
١٥٥	٧١١	٥٣١	٤٠٥/١	العين	في رثاء فاتك
١٥٦	٦٩٥	٥٥٦	٤٤٢/٢	النون	الى عبدالعزيز الخراعي
مكرر ١٥٦		٦٤١	—	—	الى عبدالعزيز الخراعي
١٥٧	٦٩١	٥٤٨	٢٦٠/١	الدال	في هجاء كافور
١٥٨	٦٩٦	٥٥٧	٤٥٤/٢	الباء	في هجاء شيخ بدوي
١٥٩	٦٩٧	—	١٣٨/١	الباء	في هجاء شيخ بدوي
١٦٠	—	—	٤٢٠/١	الفاء	في هجاء شيخ بدوي
١٦١	٨٧٩	٦٤٥	—	الباء	الى شيخ بدوي
١٦٢	٦٩٨	٥٥٨	٣٢٩/١	الراء	الى عبيده
١٦٣	٧١٦	٥٤١	٣٧٩/٢	الميم	الى الكوفيين
١٦٤	٦٩٩	٥٥١	٢٥/١	الالف الممدودة	في الفخر
١٦٥	٨٧٨	٦٤٦	—	الراء	في الفخر
مكرر ١٦٥	٨٧٩	٦٥٠	—	العين	في الفخر
١٦٦	٦١٣	٤٥٦	١١٣/٢	اللام	الى سيف الدولة
١٦٧	٧١٨	٥٣٦	٣٨٠/٢	الميم	في الفخر
١٦٨	٧٢٣	٦٣٢	١٢٩/١	الباء	في هجاء ضبة

نظام التصنيف الجديد	الواحد	اليازجي	العكبري	القافية	الإهداء
١٦٩	٦١٨	٤٦٦	٦٤/١	الباء	الى سيف الدولة
١٧٠	٧٢٦	٥٥٩	٢٠٥/٢	اللام	الى دلير
١٧١	٧٣٢	٥٦٤	٢٣٦/١	السراء	الى ابن العميد
١٧٢	٧٤١	٥٧١	٢٦٥/١	الذال	الى ابن العميد
١٧٣	٧٥٠	٥٧٨	٢٧٣/١	—	الى ابن العميد
١٧٤	٧٥٨	٥٨٤	٤٥٥/٢	الهاء	الى عضد الدولة
١٧٥	٧٦٦	٥٨٩	٤٤٣/٢	النون	الى عضد الدولة
١٧٦	٧٧٣	٦٠٧	٢٨٦/٢	الميم	الى عضد الدولة
١٧٧	٧٧٥	٥٩٦	٢١٢/٢	اللام	الى عضد الدولة
١٧٨	٧٨٦	٦٠١	٢٨١/١	الذال	الى عضد الدولة
١٧٩	٧٨١	٦٠٨	١٣٢/١	الباء	في رثاء عمه عضد الدولة
١٨٠	٧٩٢	٦١١	٢٢٠/٢	اللام	الى عضد الدولة
١٨١	٨٠٠	٦١٩	٩/٢	الكاف	الى عضد الدولة

المتنبى أصل العصر الاسماعيلي للإسلام

سبق لأبي العلاء المعري أن وقف النقد الأدبي منه موقفه أمام الامر الواقع : والذين وفقوا الى قراءة كتاب المجالس الذي عشر عليه حديثا لاستاذه وصديقه المؤيد السلماني الشيرازي ، الذي لم يكن سوى داعي الدعاة للاسماعيلية ، ليعلموا أن المرارة الشكية للزوميات ولرسالة الغفران لا يمكن ان تعتبر بعد اليوم كشذوذ فردي ، وانما تؤكد على تفرغ الشك المنظم والسخرية الثورية المكثومين في التعاليم المبتوتة لدى جمعيات الفكر الاسماعيلية على صعيد نفسي مؤات ملائم .

والحالة نفسها بشأن المتنبى : فان مؤرخ الأدب لم يعد بوسعهم إهمال هذه المقامرة الخطيرة الشابة التي اعتقل خلالها بوصفه نبياً مزيفاً « متنبياً » (٢) . . هذه المجازفة التي هوّن من امرها

(٢) جاء في الصبح المتنبى : قال ابو عبدالله معاذ بن اسماعيل : قدم أبو الطيب المتنبى اللاذقية سنة ثيف وعشرين وثلث مئة وهو فنى ، فأكرمته وعظمته لما رأيت من فصاحته وحسن سمته . فلما تمكن الانس بيني وبينه وخلوت معه في المنزل اغتناما لمشاهدته واقتباسا من أدبه ، قلت : والله انك لرجل خطير تصلح لمناداة ملك كبير ، فقال : ويحك اندري ما تقول ؟ انا نبي مرسل . فظننت انه يمزح ، ثم تذكرت اني لم اسمع منه كلمة هزل قط منذ عرفته . فقلت له : ما تقول ؟ فقال : انا نبي مرسل كما ذكرت . فقلت : مرسل الى من ؟ فقال : الى هذه الامة الضالة المضلة . قلت : ماذا تفعل ؟ قال : املا الدنيا عدلا كما ملئت جورا . قلت بماذا ؟ قال : بادرار الارزاق والثواب العاجل والاجل لمن اطاع وأتى وضرب الاعناق لمن عصى وأبى . فقلت له : ان هذا امر عظيم اخاف عليك منه أن يظهر ، وعدلته ، فانشد يقول بدبها وذكر هذه الابيات :

ميعاد كل رقيق السفرتين غدا
ومن عصى من ملوك العرب والمجم
فان اجابوا فما قصدي بها لهم
وان تولوا فما ارضى لها بهم

ان النصوص العربية للمؤلفين الاسماعيليين القدماء المعثور عليها حديثا في سورات وبومبي ضمن مجموعات خاصة من قبل السيدين ايفانوف Ivanov والهمداني Hamadani تجعلنا نفهم بصورة افضل المظهر المزودج للقرن العاشر في الشرق : هذا القرن الرابع للإسلام ، الذي سماه ميتز « نهضة » (١) . نهضة ، من وجهة نظر الفلسفة والعلم العتيق ، بحق (ولكن بدون الفنون) - مع ، وبتعمق اعظم ، تلوين جديد للعاطفة الدينية المسلحة التي هي في الوقت نفسه ساخطة ومشوهة الى حد التجديف وذلك بمذهب متمسح اجتماعي ، ناجم من هذه الصيغة الثورية للمشروعية الاسماعيلية إبان القرن الرابع الهجري ، المستهل باعلان الخلافة الفاطمية في المهديّة ، والمختوم بالاذاعة الخرساء للموسوعة الكبرى لآخوان الصفا ، بوسعهم ان يدعوا « العصر الاسماعيلي » للإسلام : حينذاك كانت الدعاية المعنية بالجمعيات السرية القرمطية قد تسربت من الكوفة ، بوصفها مركزا ومحورا ، الى كل أرجاء الامبراطورية العباسية ، فأحاطت ببغداد إحاطة السوار بالمعصم ، وهناك عمليات اعدام « المتأمرين » القرامطة تتوالى ، انطلاقا من صلب الحلاج سنة ٣٠٩ هـ . وها نحن اولاء مزودون الآن بوئائق عن القرامطة والاسماعيليين مستعنيين بمؤلفيهم انفسهم ، وهذا ما يسمح لنا بمتابعة ترشح افكارهم وتسربها الى الفكر الادبي العربي بأسره في تلك الحقبة .

(١) يعتبر هذا البحث من المقابسات التي اعتادها ماسينيون حيال التفسير الباطني للظاهرة الثقافية . وهنا تجد هيئة تحرير المورد نفسها على خلاف معه في بعض ما زعم ، وقد جنحت - بادئ الامر - الى حذف ما يوجب الحذف . ولكنها آثرت الحفاظ على النص كاملا مراعاة للامانة العلمية اولا ، وشوقا الى محاكمة الراي الطروج . .
ثانيا (المورد) .

ميتر بعد النهسلي ، ولكن بلاشير ردًا مناسبًا جدًا على هذا الموقف بمقاله في دائرة المعارف الإسلامية . وهذا التقييم من وجهة نظر التاريخ الاجتماعي والديني هو الذي أريد أن أشدد عليه وأوسع محتملاً عليه بجمع بعض الملاحظات تحت عنوانين رئيسيين :

١ - المنتسب المولود في الوسط اليماني الشيعي الكوفي ، تشكل هناك وفي البادية ، في جوٍّ قرمطي بصورة خاصة .

٢ - حين اندحر بوصفه ثائرا بدويا ، لم يطأء هذا القرمطي القديم رأسه بالتمام أبداً - ولم يتكيف تكيفا كاملاً للشيعية المحافظة ، شيعية أمراء سورية ومحسنها الحمدانيين ، فهذا البدوي لم يتحضر التحضر المطلوب في المدن . لقد وجد نفسه مضطراً على التكسب بقصائده ، فتكسب بجرأة واندفاع يمان دائماً عن سنخه البدوي ، وعن مرارة ميتافيزيقية اسماعيلية كل الاسماعيلية .

(١)

الكوفة الوسط العائلي ، والدور الراجح للكلايين في الانتفاضات القرمطية في الصحراء

ان دراسة الاوساط الاجتماعية في الكوفة ايًا كانت أهميتها لهم القرون الثلاثة الاولى للإسلام العربي . . شرعت في ابتاء اكلها ولنلاحظ ، بالنسبة للمنتسب ، ان محلته المولدية كندة ، كانت شيعية ، وكان جعفياً من جهة قبيلة ابيه ، عبدان السقاء ، الذي كان تعلقه مشهوراً بالائمة . وأخيراً فان جدته ، العضو الوحيد من أسرته الذي لم يأنف من ذكره ، كانت بشهادة احد العلويين - الذي هو مرجعنا الوحيد لهذه الفترة - « امرأة تقية ورعة » من قبيلة همدان ، العشيرة الشيعية قلباً وقالياً ، حيث النساء العربيات يجرؤن على البكاء على الحسين في السنة التالية لموته ذاتها . واذا كان المنتسب ، لبعض الاسباب ، يتحدث قليلاً عن ذويه ، فانه يجاهر بالقول بأنه يمني ومن الكوفة (٢) . وستجدون في خططنا الاحياء الاخرى التي ذكرها في اشعاره : البارق ، الساكون ، الثوية . وفي

(٢) قضاة تعلم اني الفتى

الذي ادخرت لصروف الزمان

ومجدي يدل بني خندف

على ان كل كريم يمان

حرف الكوفة الصفري (كحرفة السقاء) ظهرت الشيعية مبكراً بمظهر ثوري يدعو الى المساواة : ثمة فرقة متطرفة ، معروفة الآن احسن من قبل ، هي الخطابية ، كانت قد نجحت في تأسيس حركة واسعة سرية الاهداف ، قبل عام ١٣٨ هـ ، واتخذت من الكوفة مركزاً لها ، فضمت الى جانبها كافة بلدان الاسلام الكبرى ، وذلك بفضل اصحاب الحرف : المؤامرة القرمطية ، او اذا شئنا ، الاسماعيلية : التي شرعت منذ عام ٢٨٠ هـ بالعمل المباشر ، وبالتمرد ، فاجتاحت الكوفة خمس مرات (في الاعوام ٢٩٣ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣١٩ ، ٣٢٥ هـ الهجرية) . وباستنادها الى دارين عسكريتين للهجرة ، على جانبي بادية السماوة : الاولى غير بعيدة عن مشارف الكوفة (ويعلق موزيل Musil قائلاً : لعل ذلك قرب قصر الاخضر الحالي) والاخرى غير نائية عن مشارف حمص ، في منطقة السالمية (اي في الجبل الاعلى) ولنلاحظ الآن ، ان الجانب الاخير من نصيب فخذ بني كلب ، بني عدي ، الذي بادارته من قبل بني عيش بن ضمضم ، كان قد نذر نفسه حتى الموت عام ٢٨٩ هـ للعمل على ظفر السلالة الفاطمية بالسلطان ، جاركاً معه اقرباءه بني الاصبع . وحين انهاروا عام ٢٩٥ هـ من جراء خمس سنوات من القمع الدامي ، ولاذ بالفرار الى افريقية آخر من ظل من الرؤساء ، وهو عبيدالله (الذي ولد سنة ٢٥٩ هـ في السالمية) ثار هؤلاء من جديد عام ٣١٨ هـ . وعلى هذا فان هذا الفخذ نفسه من بني عدي السالمية الذي سيجر بني كلب الى دعوة المنتسب ، عام ٣٢٦ هـ ، تخفق راياتهم حتى اللاذقية . فنحن مرغمون اذن على التسليم بأن هذا الفتى اليافع قد اوصى به الزعماء الاسماعيليون خيراً ، وكانوا قادة المؤامرة الفاطمية ، لاسباب وجيهة ، سواء كانت وشائج القربى او الانتساب المذهبي .

اما الشيعية الثوريون والمسوية كالقرامطة فان الرباط الحقيقي العائلي كان الانتساب (النكاح الصحيح) ، كان ابو الخطاب يلقب بأبي اسماعيل « والد الابن الاكبر للامام جعفر » وبصورة معكوسة ، حسب مذهب الدرور الباطني ، الذي كان مذهب السلالة الفاطمية ، فان هذه السلالة لم تنحدر الا « روحياً » من الامام محمد بن اسماعيل ، الذي كان مدرجاً جده « الجسدي » ، عبدالله بن ميمون القداح ، المتوفى في سجن الكوفة . زهاء عام ٢١٠ هـ . وقد اكتسب المرید بعض الالهام ، اي الشعور اللاشخصي بأسرار العالم ، الذي من هذه الدنيا ادخله في الحياة الاخرى ، التي غبظتها ، كما

يرى القرامطة ، من النسق الذهني الالامادي .
ومن هنا الكبرياء الخاصة لهؤلاء النورين التي
لاتردد بتشبيها بالكبرياء التي استنكرها كافة
النقاد في المتنبي ، واذا كان قد أثقلها ، باديء
الامر ، بالكبرياء الفطرية العربية ، واذا كانت هي
كبرياء الفنان المتطرفة ، فانها تفصح في صميمها
عن يقين لا شخصي ومذهبي . هو يقين غنوصي .
المعرفة المرّة المتعالية لمريد من مردي « نسبة
الاديان » التي هي الكلمة الاخيرة للقرمطية ، التي
لم ينسها المتنبي ، كما سترى مصداق ذلك تاليا .

والى جانب التظرفات الكلاسيكية (الاتهام
بالسيميا : خداع العامة بحيل بدوية يمانية :
تسمح بتجنب المطر وترويض ناقة ، الخ) فان
المطاعن التي طعن بها المتنبي تزيح الستار عن
منتسب الى القرمطية : قال عن نفسه اول ما قال
انه علوي ، اي القائم « الذي سيملا الارض عدلا
كما ملئت جورا » - ثم ادعى انه نبي مرسل معزز
بقرآن جديد ، ويعني هذا ان المتنبي شأنه شأن
جميع السينوية والسلمانية نادى بتبني كل مريد
من قبل روح النبي (وادعى هذا لنفسه) ، وهذا
يلقي في آن واحد الامتياز الموروث للعلويين والكرامة
الخاصة للرسول « البشير النذير » بالوحي القرآني .

والواقع ان المتنبي رغم انه لم يخرج من
من السجن (٣٢٧ هـ) إلا بعد ان امضى استتابة ،
ومن هنا احتراسه من المواضيع الدينية في كل
انتاجه (لقد سكت حتى عن علي ، وهذا ما لامة
عليه حماته الحمدانيون الشيعيون المحافظون
المتحمسون ، على تقيض ابي فراس (٤) ، وتم بعض
آياته هنا وهناك عن قرمطي قديم ، وتحت وطأة
المغالاة الارادية للاشادة بمستضيفه الحالي ، تنبئ
افتقار ما يقوله الى الاحتشام لبعض القيم .

الإسلام :

إن كان مثلك كان أو هو كائن

فبرئت حينئذ من الإسلام

حواء :

لو لم تكن من ذا الوري اللذّ منك هو

عقمت بولد نسلها حواء

٤٤ وعوتب على تركه مديح آل البيت ، سيما امير المؤمنين
علي ، فقال :

وتركت مدحي للوصي تممدا

اذ كان نورا مستظيلا شاملا

واذا استظل الشيء قام بنفسه

وصفات ضوء الشمس تذهب باطلا

موسى :

أو كان لبحر مثل يمينه
ما انشق حتى جاز فيه موسى

عيسى :

وكانما عيسى بن مريم ذكره
وكان عازر شخصه المقبور

أو كان صادف رأس عازر سيفه

في يوم معركة لأعيا عيسى

المهدي :

فان لم يكن المهدي من بان هديه

فهذا وإلا فالهدي ذا فما المهدي؟

هذه الابيات تفصح مريدا قديما ، فالمسلم
العادي يجهل اسم عازر ، ولكن القرامطة حفظوه ،
ليجعلوه يلعب دورا (انظر كتاب التعليم الدرزي -
٨٧) . وفي ثلاثة مقاطع ، يتحدث المتنبي عن قرامطة
البحرين . في احداها ، بخصوص مذبحه الحجاج ،
التي ملأت العالم الاسلامي رعبا وفرعا ، وسنلاحظ
اللهجة المعتدلة للمهم ، واستعمال الكلمات الدقيقة
(اسم الشيخ لزعيمهم (٥) . وكلمة النافلة التي تحل
محل كلمة فريضة ، موصوفا وصفا دقيقا) ،
والمقطع الآخر يمتدح شجاعتهم كما هو ظاهر ،
والمقطع الثالث يتناول فانزهم ، وهو اكثر المقاطع
اقتضابا . وان مفردات المتنبي رغم تسلسلها
الكلاسيكي الجميل ، تتضمن بعض المصطلحات
المألوفة لدى الاسماعيليين : تتضمن تعبيرين من
تعايير اخوان الصفا (= قدس الله روحه ، الملك
الدوار . و = كلمة الثقلين = القرآن والتمرد .
وليس الجنة والنار . ومن هذه اللمحة الواجعة
مصطلحات اخرى . وله وجه التعمير في تعاليم النبي
هذه الجبهة . حيث وجدنا هو جلد عشر عليه .
وهكذا ، فان المتنبي حين يصرح انه لا ينبغي وضع
الشمس (المؤنثة تحت اليلال (المذكور) فانه
ينوي . في الحقيقة . حسم المعركة القديمة بين
شيعه الكوفة حول اولوية الميم ام محمد = الشمس
او العين (علي = القمر . في سنة ٤٠ هـ .
الشمس = محمدا ، القمر = عليا . الزهراء
= فاطمة ، والفرقدان = الحسن والحسين ، وذلك
باتجاه ميميات القرامطة (٦) .

(٥) شيخ يرى الصلوات الخمس نامة

ويستحل دم الحجاج في الحرم

(٦) وما التائب لاسد الشمس عيب

ولا التذكير فخر للهلال

وأخيراً فان البهلة أو اللعنة في مطلع قصيدته :

أيّا خدد الله ورد الخدود

وقدّ قدود الحسان القدود

بذكرنا باسم آلهي غريب ، لا يوجد إلاّ في
الظطنجية لغلاة الشيعة : « مخدد الخدود - ربما
الإخدود : مخطوطة باريس ٥١٨٨ ف ٩٤ ، وهذه
الخطبة سابقة على عام ٣٠٠ هـ ، طالما ان الصولي
قد نهم العلاج بانتحاله مقطعا آخر : « أنا مهلك
عاد وتمود » : تاريخ عرب ٩١ .

(٢)

الثقافة الحضرية في سورية الحمداية

يقال ان المتنبي انجر الى الاوساط الحضرية
السورية بفعل صداقاته البدوية (والقرمطية) ،
فانغمر في مدن ظل الشيعيون لهم القدر المعلن فيها
حتى الحروب الصليبية ، كاللاذقية وانطاكية وحلب
وطبرية . وحين خرج من السجن ، معاهدا نفسه
على أن لا يثور مطلقا ، كان طبيعيا أن يوطد علاقته
بهؤلاء الشيعة المحافظين ، الذين كانت تنسجم
امانيهم المشروعة المشبعة بالافلاطونية مع التعويضات
الدسمة وخدمة السلالة السنية للعباسيين ، فضلا
عن ذلك كان هؤلاء الادباء والامراء على جانب عظيم
من الثقافة ، مشغوفين بالعلم الهليني ، وبصورة
خاصة كانوا من عشاق المنطق (سيستقبل الفارابي
لديهم خير استقبال) ، وعلى هذا فان ما يؤكد لنا
بصورة حسنة على أن ضرورة الحياة - وليس
سلوك سبيل التشيع العميق بالأراء - كانت علة
اقامة المتنبي في هذه الاوساط الادبية منذ ٣٢٨ هـ
(في مدينة طبرية) ، وعلى الاخص بعد عام ٣٢٧ هـ
(في انطاكية وحلب ، وتابعتها معرفة النعمان) ،
ذلك لان افقه الفكري لم يتسع بصورة محسوسة ،
وانه لم يتكيف قط . وفي الصراع الدائر بين النحو
التقليدي والمناطقة على الطريقة الاغريقية ، ظل
نحونا من مدرسة الكوفة . صحيح انه حاول ذكر
اسم ابوقراط وجالينوس (٧) ، ووضع في مستهل
إحدى قصائده بيتا ارثماطيقيا عجيبا للغاية :

(٧) كأنه من علمه بالقتل

علم بقراط فصاد الاحل

يموت راعي الضأن في جهله

ميتة جالينوس في طبعه

أحد في سداس في أحد
ليلتنا النوتة بالتنادي

$$٧ = ٦ + ١$$

ولكن هذه المحاولات تثبت بوضوح ان القضية
ليست سوى اتجاه ضعيف ، والحاتمي اشتط كل
الاشتطاط حين حاول مقارنة كلمة بكلمة لاقامة
الدليل على وجود الصلة بين آيات المتنبي الحكيمية
والحكم المنسوبة الى ارسطوطاليس (٨) .

وان حكم المتنبي ليست من الفلسفة الهلينية
في شيء : لم يرغب في تعلمها ببلاط الحمدانيين .
وقلما تذوق رقي هذه الحياة المترفة وسعتها ، بما
فيها من حسن ودمامة وخير وشر . واذا كان
استقلاله العوس يأبى السجود للامير ، فانه لا يرى
في الحرب الضروس ضد الامبراطورية البيزنطية
إلاّ ملاحم وغزوات ومبارزات ، واذا كان يهمل
علماء البلاط ، فلن يحني هامته ابدا ، ولن يقدو
طفليا مدجنا ، بل سيقطع صلته بالامراء دون تردد ،
ويقتل نفسه نتيجة اهجية ، تماما كما كان يصنع
الشاعر في الجاهلية . ومع ذلك ستكون لدينا نتائج
نحصل عليها من الفريضة الشاملة لاسماء الذين
اهدى اليهم قصائده ، لاننا بفضل امدروز Amedroz
ومرغليوث Margliouth ومزريك Mzrik
وهيورث دني Heyworth Dunne ، نملك الآن
طباعات لشذرات تاريخية تختص بتلك الفترة ،
مع مسارد وفيرة بأسماء الاعلام . وسنجد - كما
اعتقد - ان كافة ممدوح المتنبي تقريبا كانوا
من الشيعة ، باستثناء قاض مالكي ، وكاتب غني
عجيب ، معتزلي بعض الاعتزال ، واعني به هرون
الاورجي الذي حرر عام ٣٠٨ هـ البيان الذي
اطلق محاكمة العلاج من عقابها نهائيا ، ولا نعشر
على اي اشعري او اي حنبلي (لم يكن لهم آنذاك
شان يذكر) .

وفي البيئة ذاتها سيحيا المتنبي خارج سورية ،
وفي القاهرة يجد - الى جانب كافور - ابن الفرات
(القرمطي سرا) ، وفي العراق يلقي الوزير المهلب
وفي فارس يلقي خلال سنتيه الاخيرتين (٣٥٣ -
٣٥٤ هـ) وزراء بويهيين آخرين . ولنلاحظ انه
اذا كان قد زار في شمال شيراز شعب بوان الرائع
الذي لمحتة في الافق عام ١٩٣٠ اثناء رحيلي الى
البيضاء ، فقد اروه صوب الجنوب « شعب اشجار
الوز ، دشت الارزن ، المشهور لدى الشيعة بأنه
موطن سلمان الفارسي .

(٨) الرسالة الحاتمية ، لابن مظفر ، طبعة الجوانب ، ١٣٠٢ هـ .

ولا يتحدث عن الحب إلاّ كقيد مفروض ، فهو مرض الفكر الذي يجهد نفسه في سبر غور آليته ليقتنع نفسه ببطلانه :

ليوى النفوس سريرة لا تعلم
عرضا نظرت وخلصت اني اسلم
او كما يقول الحلاج :

الحب مادام مكتوماً على خطر
وغاية الامن فيه غاية الحذر
واطيب الحب ما تم الحديث به
كالنار لا تات نفعاً وهي في الحجر
من بعد ما حضر السجن واجتمع الاعوان واحسط
اسمي ساحب الخبر

ارجو لنفسي براء من محبتكم
اذا تبرأت من سمعي ومن بصري
والمتنبي يخلع اسما لفكره على هذا الموقف المرير
المكافح : انيا الفتوة :

ولكن الفتى العربي فيها
غريب الوجه واليد واللسان
وهنا ايضا نجد انفسنا حيال كلمة ذات مذاق
شيعي متطرف . ففي القرن الثاني ، الفتى هو
المتأمر الشيعي ، الذي نذر نفسه للقتل ، فهو
يتخذ موقفا ذا اناقة استفزازية . والفتوة لدى
المتنبي هي شرف الرجل الذي يرى ان فكره ، بكل
أهوائه ، هو الشيء الوحيد المعتر ، وخطر الموت
تجاهه لا قيمة له ، وكذلك القرامطة ، الذين قال
عنهم مؤرخ الهرطقة المعاصر ابو الحسين محمد بن
احمد بن عبدالرحمن الملطي في كتابه « التنبيه
والرد على اهل البدع والاهواء » : وهم في الحرب
لا يدبرون حتى يقتلوا . ويقولون ان حياة بعد
القتل أو الموت افضل ، لانا نخلص ارواحنا من قدر
الابدان وشهواتها ونلحق بالنور .

(٣)

الخلاصة

ان الملاحظات السالفة نجمت عن الخواطر التي
اوحتها اليّ شيئا فشيئا قصائده المعروفة يقينا
ل المعروفة في كافة ارجاء العالم العربي : التي
اشعرني بها منذ سنوات عديدة صديقي الحاج علي
الالوسي ، الذي نحن مدينون له بصورة مباشرة

ولنعد الى فن المتنبي الشعري من وجهة
النظر الثقافية . ان الوضوح الغريب الذي تتمتع
به لديه الصور يلوح لي كذلك انه من فاعلية اسلافه
القرامطة . فهذا شاعر البلاط المزعوم يرفض ان
يتغنى بالخمرة ، ولا يصف انجمال الحسي للاجسام .
ولا يدع لنفسه مجال الاختيار ، لتوبلة موائد
المتهتكين ، بسلوك مدح الزهد الذي يعوزه الاخلاص
مع التفزل بالمذكر المزعومة افلاطونيته . صحيح
انه تبرئة لذمته يلجأ الى تنويع مبالغاته في المديح ،
ولكن ما يمنحه قبل كل شيء لسامعيه ، انما هو
مشهد تفكيره الخاص : التفكير الخالص . في حالة
الهاج الوحشي ضد الوضع البشري ، بل حتى
ضد ثقل المادة البسيط ، ضد ما سماه اخوان
الصفاء « الحكام الخمسة » الذي يضم : السماء
التي جعلت الليل والنهار خلفه ، والفصول ،
الطبيعية التي تحملنا مشقة الحر والبرد والشوق
والحسرة ، الشرع الذي يخضع لحكم الطقوس ،
أو يؤدي الى العقوبات الجزائية ، الدولة ذات
المرافق والتسخيرات المهنية ، ضرورة الطعام
والشراب واللباس والسكن والعمل بالآلات :

نحن بنو الموت فما بالناس
نعاف ما لا بد من شربه

اذا غامرت في شرف مروم
فلا تقنع بما دون النجوم

فحب الجبان النفس اورده التقى
وحب الشجاع النفس اورده الحربا

ذو العقل يشقى في النعيم بمقله
وأخو الجهالة في الشقاوة ينعم

حتام نحن نساري النجم في الظلم
وما سراه على خف ولا قدم

بم التعلل لا اهل ولا وطن
ولا نديم ولا كأس ولا سكن

اجد الحزن فيك حفظا وعقلا
واراه في الخلق ذعرا وجهلا

بشعر كتاب « الوساطة بين المتنبي وخصومه »
للجرجاني . . نعم أشعر في أثناء حملة ربيعية في
بادية السماوة بديمومتها الأبدية .

واني لا أزعج مطلقا إرادة تذوق الافتنان
البارع في شعر المتنبي ، ولكني أتبين أن تنقيبه عن
الكلمة النادرة غير مدين به لحرص مبتدل على الثقافية
السرية ، ولكنه يهدف الى النسيج الباطني للبيت .
وفي إحدى القصائد ، لم اتوقف إلا عند بعض
الآبيات المتفردة ، بغية التفكير والتأمل . وفي مطالع
القصائد بصورة خاصة . وهي ضربت عزاف ماهر .
ترسم يد الأستاذ على الدوام نفس حركات الفكر
النبيرة . والمتنبي يهاجمنا بدفعه التوازي السامي
القديم الى حد الإفتضاب والبلاغة ، وهذا الأمر
يحمل كذلك علامة على أصوله القرمطية ، طابع
السرور المرير . السعوى أجازح . بارتظام الإلفاظ .
هذا الارتظام الذي بفضل تقنية متسلطة متماسكة
يحدث اصطداما بين فكرين متناقضين . انها أفكار
أكثر من كونها صورا ، وأحيانا من الشطر الأول .

أغالب فيك الشوق والشوق أغلب

وأعجب من ذا الهجر والوصل أعجب

نرى عظما بالبين والصد اعظم

وتتهم الواشين والدمع منقسم

وأبعد بعدنا بعد النداني
وأقرب فرينا قرب البعاد

لعينيك ما بلقى الفؤاد وما لقي
وللحب ما لم يبق مني وما بقي
وحتاماً ، هصيدة « لك يا منازل » الرائعة :

لك يا منازل في القلوب منازل
أفقرت أنت وهن منك أو اهل
يعلمن ذلك وما علمت وإنما
أولا كما يبكي عليه العاقل

لقد أكد پاسكال في إحدى خواطره الفكرة المغلوطة
أو المعكوسة : « لا يكون الانسان شقياً بدون شعوره
البيت الخراب لا يكونه ، الانسان وحده هو
البائس » .

التناقض بين پاسكال والمتنبي آت من أن
باسكال المسيحي يؤمن بحضور الاصطفاء الألهي ،
المخصص لبعض الكائنات التي زارتها رحمة الله
وتجلت فيها ، في حين أن المتنبي المسلم يأبى إشار
أي مخلوق بامتياز استثنائي ، والأكثر من ذلك .
انه كان قرمطياً ، ففي أن الخلق ليس سوى غشا ،
وهمي يحجب نقناعه نفسه الفكر الصافي ، ومع
ذلك فبقية من انسانية تجعله يبكي أمام هذه
الإحجاز : على غياب كل فكر عنها ، على هذا النقص .
على هذا العدم ، الذي هو أسوأ من اللعنة .

المتنبى وأسباب مجده الأهية التاريخية لأشعاره

الرائعة الصور التي تذكر أحيانا بجمعيات فيكتور هوغو ، يعجبه علمه اللغوي العميق ، تسهويه الخصوبة النبيلة في قول الحكم ، تسحره السهولة الإخاذة في تطويع عدد الكلمات وإيقاعات المقاطع لسلطان الفكر . تطلبه براعته المفرطة في توزيع عناصر القطعة توزيعا حاذقا ، تدهله مهارة لا حدود لها في تنويع المديح للعظماء ، وهي المادة الأساسية في شعره ، وأخيرا تروعه اهليته للعظمة ، وتفسنه تفسر الشاعر الحق . - ولكن اذا كانت هذه الصفات هي صفات المتنبى صدقا . فاننا نجدها كذلك لدى شعراء آخرين ، بنسبة يحس القاريء الاوربي تجاهها بعجزه عن تقديرها حق قدرها ، على اننا اذا اعترفنا بالعثور على هذه الصفات لدى شعراء آخرين ، يعتبرون نجوما صفري ، فاننا نخشى ان نسيء اليهم بابعاد الشمس عن رؤوسه كل الإبعاد .

* *

من المناسب اذن ان نعترف بمشروعية المكانة التي طالب بها المتنبى لنفسه في اعلى سماء شعرية ، كما حفظ لامره هذه المنزلة في حقل السياسة . وان نستكشف في شخصه مزايا غريبة عجيبة ، يفتقر اليها منافسوه . . . نجد هذه المزايا ، كما تبدو ، في شخصية المتنبى المتوثبة وفي المظاهر المنوعة التي فرضتها عليه الظروف . - وقد اتصل المتنبى العربي الاصل والحضري المثقف ، بالصحراء في فقرات عديدة من حياته وعاش حياتها . تلك الاتصالات التي كان يعتبرها ادباء العصور الكلاسيكية ضرورية للشاعر وهو في مرحلة التكوين ، كما هي ضرورية للنحري الذي يشهد الكمال . فالتحق المتنبى بهذه الوسيلة بركب اقدم الشعراء العرب

ان اسم المتنبى اسم رنان حتى بالنسبة لأولئك الذين يجهلون كل شيء عن شعره . لقد اشتهر بوصفه اعظم شاعر عربي ، وظهر بهذا الشكل لجمهرة الراي العام في الشرق . وقد ثلته عدد لا بأس به من النقاد العرب وتجاهله معظم المستشرقين الاوربيين ، فمجده اذن تام ! وفي منتصف الطريق بين نقاد فعلت فعلها في نفوسهم غيرتهم المهنية ، واعجاب الذين حالت اسباب اجنبية دون تنكبهم جادة الاعتدال . بودي ان اصدر هنا حكما محايدا . ولكن الشعر هو احدي صيغ الفن التي تعكس بصورة اوضح ما تكون الصورة ، مزاج شعب من الشعوب ؟ ولأجل تذوق الشعر لا يكفي مطلقا مجهود فكري ، مهما كان خالصا مخلصا : يجب تكييف الشعور . واخشى الا يتحقق هذا الامر هنا . اذن فسأصرف النظر عن ابداء الانطباع الشخصي ، الذي يحتمل ان يكون زائفا ، بل سأضع نفسي بسداجة امام مجد الشاعر ، مجهدا اياها على فهمه وتفسيره . لعلنا لا نلحظ للموهلة الاولى الاسباب التي ادت الى وضع المتنبى في اعلى درجات السلم ، في طبقة ادبية مرتفعة كل الارتفاع عن طبقة بعض الشعراء الذين سبقوه ، امثال ابي نواس والبحري . ولا يأخذنا العجب من رؤية الجمهور يشيح بوجهه عن الساخر اللاذع ابي العلاء المعري ، ولكننا نعتاد بمشقة على حقيقة ان وجهي ابي تمام وابي فراس ، وهما في زاوية من اللوحة لا يكاد يقوى على حجبهما ظل المتنبى الهائل .

لا يراد بهذا القول على الاطلاق نعمت الجمهور بكثافة الاحساس تجاه جمال المتنبى الاصيل ، بل ان الجمهور يعجبه من المتنبى السهولة اللفظية

ومع هذا فالاعصاب ليس عاما : لقد ذكرنا ذلك في ابدائية . ولكن يلوح ان عيوب الشاعر نفسها يمكن ان تصبح مزايا بالنسبة للقارئ الحديث . إن فصل التقصيرات او المبالغات لدى المتنبي قد كتب كتابه ممتازة بقلم ريجي بلاشير ، فترة طبع بحثي هذا . ومن جميع الجرائد التي أخذ النقاد الشرقيون المتنبي عليها ، ثمة جريرة ، نرى من المناسب ان نخصها هنا ببعض الكلمات ، الا وهي : السرقة الادبية .

* * *

إن اقامة الحجة على ان كاتبنا مشهورا محروم من الاصاله ، وأنه سرق افكاره وصوره واوزانه من قدماء الكتاب المعروفين اقل منه ، صفق لها بعض النقاد وزمروا بفظاظه ، لا يلامهم ذكرى المتنبي ، كأيلام امثاله في الغرب والشرق . وليس من الكياسة ان نحكم هنا على ما هو استعارة مشروعة ومحاكاة خصبة تجاه ما هو محض سرقة او اقتباس ابله ، ولكن الاهمية كامنة في ان نورد باختصار مفهوم الرسوم (الكليشة) في الشعر العربي بصورة عامة . واستعماله الباهر لدى المتنبي خاصة .

رغم تنوع مظاهر الشعر العربي عبر التاريخ ، فإنه قد احتفظ بمذاق خاص حيل الصيغ . فكل بيت شعر يزعم أنه يعبر بصورة منفردة عن صورة ، عن انطباع ، عن فكرة . وان مظاهر الصحراء ومشاعر البدوي صيغت في هذا الشعر صياغة المسكوكات والاوزمة . فقصائد المديح والثناء والهجاء لها طابع سحري في هذا الشعر المنسدمج كل الاندماج في الحياة الاجتماعية ، ولم يتخلف عن الاعراب عنها بصيغ موزونة مقلدة واثناء الاستعمال فرضت نفسها تعابير حلوة مدهشة للغاية ، وتكررت واخذت هيئة تميمية تميمية ، ففي الاليادة والاوزمة المختلفتين كل الاختلاف عن الشعر العربي القديم ، ولاسيما بفعل استمرارية الالقاء وبالذوق الذي لعبته فيهما الصراعات وخطب الآلهة والناس ، تقع على الصور المقولبة نفسها ، وعلى ذات الكلمات الحكيمة والعامية ذاتها . - وان آداب الهند ، القريبة كل القرب من شبه الجزيرة العربية باتصالاتها ، انما هي أساطير وحكم وامثال أخذ بعضها بحجز بعض . وما دما دائرين في فلك التراث العربي ، فبوسعنا ان نقول ان الشعر العربي ورث حكمة سليمان وحكمة ثقيان .

هذه الصور وهذه الافكار ليست مما لا يحصى له عدد ، وان الشعر القديم في فرضه على الشعوب الناطقة بالعربية صيغة التعبيرية ، قد ثبت لها بعض

وعشر ، يحدوه الاخلاص على بعض انطباعاتهم البدوية . - ومشى وراء الامير الحمداني الى القتال ضد الكافر البيزنطي وضد البدو المتمردين ، واحب ان يرسم نفسه ، اثناء غليان المعركة ، طاعنا برمحه وسيفه العدو المفزوع ، وقد امعن في هذا الموضوع بزهو يذكرنا بشجاعة العرب القدماء وافتخارهم في حروبهم . انه عنتره آخر ، بل النموذج الفريد للشاعر المحارب . وان حياته البدوية المجازفة تذكرنا بشاعر جزيرة العرب هذا . على ان ميوله الشيعة ودوره الفامض بعض الغموض في ادعائه النبوة ، لتضفي على سيرته بعض اللبس والابهام . وموته بالذات هو الخاتمة المنتظرة لحياة رومانتيكية ... المتنبي يذكرنا بامريء القيس .

اصبح المتنبي اذن وكأنه المهدي في الشعر العربي ، يترقبه الرأي العام ليسدل ستار النسيان على شعراء الشعوبية ، وليبعث نموذج الشاعر العربي للعصر الذهبي ، الذي اخذ يزيداد توشحه بالمعنى الصوفي والعنصري عبر التاريخ كلما امجى رسمه في الماضي وطورت الظروف معنى كلمة «عربي»

إن في اعجاب ادباء اللغة العربية بالشعر القديم نصيبا من الاحترام الموروث ، وان طابع هذا الشعر المفتعل شيئا لا يقل من اهميته ولا يقدر في صدقه . لقد عرفنا بأية حرارة دافعت العناصر المحافظة في الاسلام ، المسماة بالفقهاء ، عن الشعر المنعوت بالجاهلي ، اذ لاح ان القيمة الدينية للكتاب المقدس (القرآن) ذات علاقة بصحة بعض القطع الشعرية ، المثلة لحالة اجتماعية اخذ الرسول على عاتقه ازالتها . وعلى هذا ، فمن البديهي ان يعسر فهم الشعر القديم على القارئ الوسيط الذي يتخرج في المدارس . وان الاعجاب به له مكانته ... - ولاجل ان يغدو هذا الاعجاب سليما تحتم وجود وسيط شعور ولغة بين الشعراء القدامى والعرب المعاصرين . ويبدو واضحا ان المتنبي حقق ذلك بصورة رائعة : فهو « عصري » كفاية وذو لغة شافية الوضوح بحيث لا تعرض القاريء الا الى الصعوبات المألوفة في المبالغات واللعب بالصور . ولفته كذلك متقنة مترفة انيقة تصلح لارضاء الذوق العربي في البحث عن الصيغة ، وهو على ثقافة يستطيع معها ترصيع اشعاره بالامثال حيث حكمه الامم تصاغ في عبارات جميلة . وفي زماننا هذا إذ يعانى الاسلوب العربي واللغة العربية تحولا عميقا ، نرى الشعر ، الذي هو اشد محافظة من النثر ، لا يكاد يمتلك جراءة على هجر السبل المطروقة الموروثة .

هل تعرف الدار لام الغمر
دع ذا وحبر مدحة في نصر
فقال نصر : « لاذك ولا هذا ، ولكن بين
الأميرين » .

هذا الفن في توزيع المديح بحكمة ، بلغ به
المتنبي درجة الكمال ، على الأقل في اشعار الفترة
الحمدانية ، التي تؤلف جوهر شعره عددا وقيمة .
وانها لتحفظ ، على العموم ، بشاهد بالغ التواضع ،
في التوطئة الغزلية ، اما البقية فتلتفت الى المديح .
ونجد فيها وقائع كثيرة من حياة الصحراء وناقاة
الشاعر والخيام السمرات والسيوف اللامعة والرماح
الطويلة ، ولكنها موجهة الى العدو البيزنطي الهارب ،
ومتفنية بمجد الامير المؤئل ، والشاعر غير غافل
عن مدح نفسه ذاتها ، ولكن هذا المدح لا يجدي
الا في تفخيم ولي النعمة الذي يمدح مكارمه اروع
المديح ، فمجداهما متضامنان ويساند احدهما
الآخر في الصعود . - وفي جو من الواقعية والاخلاص ،
احتل تفهاء الشعر العربي في ديوان المتنبي المكانة
التي احتفظ لهم بها السامعون في ذواكرهم .

ونحن حين نقرأ سراج ديوان المتنبي ، الذين
لا يدعون بيتا من الابيات ذا طابع خاص يمر إلا
وارفقوه بتقريب حاذق من لقطات الشعراء السابقين ،
يحصل لدينا الانطباع بأنه حينئذ نقد كنز الشعر
العربي . ولهذا يبدو أن المتنبي جاء تماما في الوقت
المناسب لاجل اعادة نقش الاوسمة بشكلها النهائي .

اذن فمن الغفلة ، بل من الحماسة ، ان نلومه
على خطراته فنجعل منيا سرقات غير شريفة . ومن
المناسب . دون ادنى شك ، ان ينهض نقد دقيق ،
في مجال طبع ديوان المتنبي ، بالتقريبات المفروضة
بين اشعاره واشعار زملائه ، بل حتى اشعار من
جاءوا بعده . واذا كان لشرح من هذا القبيل قيمة
في مجال تربية الذوق وكذلك في مجال التاريخ الادبي ،
فيبدو أن كتبا ضخمة عن سرقات المتنبي هي مشروع
بالغ المسكنة - يجعلنا نفكر في مشروع قاديوس :
« الذي يرسل اليك هوراس وفرجيل وتيرانس
وكاتول ، لترى فيها مؤشرة كافة المواضع التي
سرقها » .

وفي نطاق القصيدة التقليدية ، التي مارسها
بمرونة عظيمة ، ردد المتنبي على سمع اللغة العربية
مرة اخرى اشياء قديمة مقبولة ، استقبلت بحفاوة ،
ولكنها على العموم ليست ولم تكن في عصره الا
ابتذالات وتفاهات : ولعل النقد يستطيع التوقف
بجدوى هناك .

* * *

الصور وبعض مجاميع الكلمات وبعض الاوزان ،
التي غدت عناصر منتظرة وضرورية للاحاسيس
الشعرية التي تناظرها . قال ذلك آخرون ، وفضل
سما اقول : يوجد في الفن الاسلامي اتجاه عام نحو
التمنمة ، وجهد نحو هندسة الاحاسيس والافكار
والصيف ، وهذا كله الى بعض النماذج البالغية
البسطة . المتنامية دون كلل ، المتحولة الى
تنسيقات ايقاعية . وعلى هذه الصورة يلتف النغم
على البيت ، التي تفرض اوزانه المنوعة على الكلمات
قيمة ايقاعية تختلف عن القيمة التي للكلمات في اللغة
الدارجة ، وثبتت الى الابد الصور في ذواكر هي
بشكل طبيعي امينة . والمنسي ببعثه دم الشيباب
في رواسم الشعر العربي بصورة ماهرة . ارضى
غريزتين متعارضتين لدى القارئ ، غريزة احترام
التراث وغريزة حب الجديد . ويمكن ان تقع في
موضع آخر في لازمات الاغاني وفي اللحن المطروق
الذي يستقبل كلمات جديدة ، وفي نواحات المشاهد
المحزنة ، وفي المرددات الفاترية ، على مظاهر مماثلة
للذوق العام .

لقد كان المتنبي بالغ الحفاوة بالقالب القديم
للشعر الشريف القصيد . وللحصول ونقد على
كرم عظيم من العظماء ، كان من المناسب آتئذ
استهلال القصيدة بالتحسر على المنزل المهجور ،
ومدح الحبيبة (النسيب او التشبيب) ، ثم ترد
حكاية مراحل الصحراء الطويلة ، والثناء على مطية
الشاعر ، ومسلسلات الوصف ، واخيرا مدح
الشخص المرجو نواله . - ونحن نعلم كيف جعلت
الظروف يوما هذه المواضيع مضطربة ، فالتسوية
لاشخاص لا يهتمون من قريب او من بعيد بالجمال
او بالاسف على الصحراء . ومن الملائم تحوير
القصيدة ، وفي الوقت نفسه احترام الخطوط
الكبرى وتطويعها بصورة لطيفة لتحمل المديح .
والعكبري في شرحه لديوان المتنبي حملنا على ملاحظة
براعة الشاعر في صب مديح رائع لعلي بن محمد
بن سيار بن مكرم في قالب قديم ، ويقص علينا
قصة الوالي الذي لم يرض من احد الشعراء تدرعه
بمدحه ليشيد بتفوق ذاته . وهذه النادرة يروها
ابن قتيبة في كتاب « الشعر والشعراء » على
الوجه التالي :

... فقد كان بعض الرجاز اتى نصر بن سيار
والي خراسان ليرى امته فمدحه بقصيدة تشبها
مائة بيت ومديحها عشرة ابيات فقال نصر : « والله
ما بقيت كلمة عذبة ولا معنى لطيفا الا وقد شغلته
عن مديحي بتشبيك ، فان اردت مديحي فاقتصد
في التشبيب » . فاتاه فانشده :

انتصاراته على العدو البيزنطي وعلى البدو المتمردين .
 اخفاقاته التي هي اجمل من انتصاراته . - مدح
 الشاعر الساذج لنفسه ، ثناؤه على تفوقه المزدوج
 كشاعر وكمحارب ، وتكرر هنا ان هذا الازدواج
 اعلى قيمة من الاماديع التي صبها بسخاء على رأس
 سيده وصديقه .

* * *

وايا كانت الزاوية التي ننظر منها الى المتنبي ،
 فاننا نعود فنتبين في شخصه العروبة . ولكننا لن
 نظل مطلقا في كبد الحقيقة اذا عزوناها بادية الامر
 الى احترامه للقصيصة الجاهلية . اللطيفة بالتحكييف
 لذوق العصر : انها بالاحرى من عمل الشعراء
 العرب ، اسلافه المباشرين : وهو لم يصنع اكثر
 من تجويدها واضفاء الرونق والبهاء عليها .

إن المتنبي هو الممثل الاعظم للشعر العربي
 الصميم ، في خريف معركة الشعوبية . وفي زمنه
 سلب التحكم السياسي للبويهيين من العرب واخر
 حقائق السلطة في بغداد . وسنعيد القول ان البيئة
 الحمدانية هي عربية خالصة ، مع ابي فراس وابي
 الفرج الاصفهاني ، امين محفوظات الامجاد الادبية
 لشبه الجزيرة العربية القديمة .

إن الاعتزاز بالعروبة هو العنصر السائد في
 ابيات المتنبي :

تهاب سيوف الهند وهي حدائد
 فكيف اذا كانت نزارية عربا
 وخيلا تفتدي ريح الموامي
 ويكفيها من الماء السراب

وإن كتاب بلاشير البديع يفينا اليوم عن
 الإشارة الى هذا المظهر القومي في اشعار المتنبي . -
 انه يندمج بعزته الشخصية ، التي من السذاجة
 قليلا التحدث عنها بالحاح :

لا بقومي شرفت بل شرفوا بي
 وبنفسني فخرت لا بجسدودي
 وبهم فخر كل من نطق الضا
 د وعود الجاني وغوث الطريد
 إن اكن معجبا فعجب عجيب
 لم يجد فوق نفسه من مزبد
 انا ترب الندى ورب القوافي
 وسماخ العدى وغنظ الحمسود

هذه العزة للشاعر ليست احيانا الا رسما ، تتخذ
 كذلك شكل خيلاء :

ما بعد العيب والنقصان عن شرقي
 انا النربا وذان الشيب والهزم

في فترة حياة المتنبي العظمى ، في الفترة التي
 كان خلالها شاعر سيف الدولة ، غدى قصيدة
 الافكار والوقائع التي ضمنت له قراء ، في الغرب
 على الاقل ، الى درجة اهتمام القريبين بتاريخ
 اتصال الحضارة الاسلامية بالحضارة المسيحية في
 العصر الوسيط . لقد كان المتنبي المؤرخ الرسمي
 للامير الحمداني . وانا حين نقرأه يطير بنا الفكر
 احيانا الى لويس الرابع عشر وإلى عبور الراين ،
 فقد سحب الشاعر سيده في جميع غزواته ، وليس
 سعة داغ بدعونا الى الاعتقاد بان المتنبي حين سرد
 الوقائع غرق في المبالغات ، وجاوز كل واقع في موقفه
 الحربي ، ان هذه الحقيقة تمنح ابياته ، على كل
 حال ، رنين طبول الحرب التي تواكب نعماتها
 احبانا ابواق كورني .

بالاضافة الى ذلك يحلو لنا ان نوازن بين
 شعر المتنبي وشعر كورني العظيم : الرونق اللفظي
 نفسه في الاحتفال بالعواطف السماء ، ذوق البيت
 الوسام (المسكوك سكا حسنا) حيث تنقش حكمه ؛
 حب مقابلة الفكرة بنقيضها ، والتلاعب النبيل
 بالكلمات ، التحذلق الذي يتجاوز احيانا حدود
 المعقول . واذا ابعدا اكثر قلنا اننا واجدون اصولا
 عربية ذات تأثير اسباني عملت عملها في الشاعر
 الفرنسي في مستهل شاعريته ، وسنقذف اجداده
 النورمانيين لغزو صقلية ، حيث سيبتاخون مع
 مواطني المتنبي الذين سيكون منهم البربر . سيكون
 ذلك لعبا ادبيا خالصا ، ملذا للغاية لكونه طائرا في
 الهواء ، لا يحسب اي حساب لا للزمان ولا للمكان
 ولا للحيوان والطبيعتين المتنافرتين الرجليين .

المديح لدى المتنبي ، شاعر البلاط ، هو
 الشكل المؤلف لشعره ، ونحن نشعر ببعض الحرج
 من مبالغاته ، وننصير ان الشعراء لم يفلوا هذا
 الفلو في قصائدهم على عهد عظام الخلفاء العباسيين .
 ولكننا نتذكر الملك الشمس ، لويس الرابع عشر
 وقصائد المديح التي كيلت له وتملقات مولير نفسه
 ومداهناته ، وتزلقات راسين . فضلا عن ذلك ،
 فتحت سماء صحراء سورية الالهة تتقسي البشرية :
 ينبغي لك قرصة شديدة لكي تحس . واخيرا ،
 هل نحن على يقين تام بان لا وجود في هذه الجمل
 الجميلة ، كما في بعض كلمات جنونا ، لبعض
 المأحكة ، وهي موافقة اجماعية تامة على الممارسة
 الاعتيادية للمبالغة ؟

كان المديح اثناء فترة المتنبي الحمدانية
 العظيمة تؤيده الوقائع بصورة شريفة : شجاعة
 سيف الدولة ، مواهبه العسكرية ، ارضعته ،

واليكم هذا البيت الذي تقتبسه الرواية من مقطوعة شهيرة لتجعله يلعب الدور الحاسم في قصة موت الشاعر المفجع .

الخيل والليل والبيداء تعرفني
والسيف والرمح والقرطاس والقلم

وكبرياء الشاعر هذه تتحالف بروعة مع مجد سيده سيف الدولة ، ولا احد يعود بعد ذلك يدري ابهما احب الى نفس الشاعر في هذا الخليط :

واكبر تيهي انسي بك واثق
واكثر مالي انني لك امل
رمت عداه بالقوافي وفضله

وهن القوازي السالمات القوازل

اجزني اذا انشدت شعرا فالما

بشعري اتمالك المسامحون يريدوا

ومسول الى المستصعبات بخيله

فلو كان قرن الشمس ماءً لأوردا

تمر بك الابطال كلمي هزيمة

ووجهك وضاح وتفرك باسم

تجاوزت مقدار الشجاعة والنهي

الى قول قوم انت بالغيب عالم

نهبت من الاعمار مالو حويته

لهنت الدنيا بانك خالدا

كل هذا جاء طبقا لأجمل اتباع للشعر العربي

الكلاسيكي . وحتى ذوق اللعب بالكلمات هو ايضا

اتباعي . واسم سيف الدولة نفسه تورية حربية

خطرة :

فيا نجما من دائل انت سيفه

أما يتوقى شغرتي ما يعللدا

والحكم التي ضربها المتنبي شهيرة ، فكتب

المنتخبات الادبية والموسوعات العربية ترددها

وتستشهد بها . والقاضي الاديب ابو الوليد بن

رشيد القرطبي ، « كان يحفظ عن ظهر قلب ابيات

حبيب المتنبي ، وكان يستشهد بها في مجالس

تدريسه » . ودونكم اثنين منها :

يسود رأسي الشبان في جهله

ميتة جالينوس في طمسه

فستباهم وبسطهم حرير

وسبحهم وبسطهم تراب

ومع ذلك يبدو من الصعوبة التحدث ،

بمقد هذه العبارة المسوكة جيدا ، عن فلسفة

للمتنبي : انها لكلمة ضخمة ، التعبير عن الاستعمال

الموفق الذي نجحت فيه فخامة لفظية لشاعر كبير

حين استعملت بحكمة الاسم . ولو اردنا استكشاف

ما يضيق اعجاب القارئ الفرنسي ، فلن تكون

حتما الا لعبانيات اللفظية لدى المتنبي مصدر صدمة

له . فتجاه البيت المشهور الذي يعج بالاوامر ،

يتسم الفرنسي ابتسامة استثناس تصحبها

مسلية مماثلة لدى فيكتور هوغو أو تيودور بانفيل

ولكن ما يقلق الفرنسي المفهوم الغريب للتوازن

والرصانة ، الذي حتى الرومانسية الفرنسية لم

تعتد عليه وتألفه .

قال المتنبي في رثاء اخت عضد الدولة ، التي

نوفيت في بغداد :

لعلها تحسب ان الذي

ليس لديه ليس من حزبه

وان من بغداد دار له

ليس مقيما في ذرى عضبه

وان جسد المرء اوطانه

من ليس منها ليس من صلبه

اخفاف ان تظن اعداؤه

فيجفلوا خوفا الى قربه

كانت الفكرة المفتعلة جميلة حقا ، ولشدة

تحميلها اكثر مما تحتمل اصبحت محض تحمل .

لقد فتح المتنبي الباب على مصراعيه امام ماسكاريل

Mascarille ولكننا نكرر ان هذه اللطافات

عرفية عذبة الوقع على قلوب الادباء العرب . فضلا

عن ذلك فان ابيات المتنبي ليست للامير فقط

مسرة لاذنيه وعقله وروحه ، وانما هي متعة تدغدغ

غروره . انها بياناته عن النصر ، انها « بلاغاته »

حيث الاخفاقات تصيح نجاحات ، انها صحافته

الرسمية التي تبعث الحماس وتوجج ناره دائما .

فالامير لا يخطب في شعبه مطلقا من شرفة قصره :

وانما شعراؤهم هم الذين يتحدثون باسمه . فيوظفون

مجده وقوته الراهنة ، كما ينصون على شهرته في

اذهان اعقابهم . وكل مقطوعة تعاني المحنة الاولى

او الامتحان الاول امام القصر ، الذي له قراءتها

الاولى : فتحوز على الاعجاب او على الاستنكار

او على النقد ، والامير نفسه يتباهى بلفته العالية ،

فيناقش وضع الاشرار في بيتي قطعة حول بناء

الحدث ، فينتفض الشاعر ويشرح شرح عالم لماذا

يعتبر قصيدته هي الفضلى ، ولو سمعناه لعرفنا

انه فكر كنجوي تفكيرا طويلا في هذين البيتين ،

فتحول الشاعر المطوع الى متحدث ، ذلك لانه

متبرس بهذا العلم ولذلك سمح لنفسه بالخوض

فيسه .

ومن القصر تنبعث الأشعار وتنتشر وتأخذ في
الهواء الطلق الحر حياة الدعاية من : اشعار حربية
الى اشعار ساهرة من العدو ناحته في أثلته ، الى
حكم بدبغة عامة . تمزج بين مجد الأمير وشهيرة
الشاعر ، وتصل الى خيام البدو ذاتها .

* * *

ولكن هذه الاسباب الادبية والتاريخية لفهم
مجد المتنبي لا تكفي لتفسير هذا المجد من كل جوانبه ،
ان له دون ريب اسبابا على الصعيد اللغوي ،
لا تتيسر لنا معرفتها بيسر وسهولة . وانها لا توقظ
فينا على الاطلاق ، نحن الاجانب ، شعورا قوميا
وعميقا ، وعلى هذا فليس ثمة اباس من دراسات
عام الاساليب العربية . في الشرق كما في الغرب .
ولذلك فانا اتردد في ركوب متن المخاطرة هنا ببعض
الملاحظات من هذا النسق . لا نستطيع التسليم
بأن المتنبي أوغل عن طريق المصادفة والاتفاق في
استخدام السجع المرصع استخداما رائعا وبشكل
متقن . لقد ذكرنا آنفا دور السجع في صياغة
العبارات السحرية والحكم والأمثال القديمة في شبه
الجزيرة العربية ، والقرآن ذاته هيباً لنا نماذج منه .
واذ تنامي هذا السجع في الخطب الرسمية والجدية .
فانه أصبح ، في القرن الثاني ، الطريقة المألوفة
للتعبير في النثر «الفنان» «الفني» . ومن المناسب
ولا ريب أن نغنى على هذه الطريقة أنها أنتجت أعمالا
تمد روائع وآيات يحل فيها الشكل محل الفكر
الغائب ، ولكن من المناسب كذلك ان نعترف بالاشراق
اللفظي الذي حققته . لقد شعر الشعراء بهذه الحالة
منذ عهد عهد ، ونجد استعمال السجع المرصع
لدى شعراء قداماء ، وقد استخدمه « المحدثون »
أحيانا ، كالبحتري مثلا ، ولكن في أي موضع آخر
لم يبد مكررا ورائعا روعته لدى المتنبي ونصادف
بكل نواحي ديوانه أبياتا ، شطرا كل بيت يجمعان
على الصعيد نفسه الفاظا من الإيقاع نفسه أو الوزن
وعلى العموم نجد الصيغة ذاتها والقيمة ذاتها
للتراكيب المنطقية وهذه الإبيات تعبر عادة عن الطباق
الذي يكتسب ريننا بين يدي المتنبي الساحر .
بل نرى كذلك ان استخدام السجع منح أبياته ريننا
مطبوعا وحياة مترفة تفتقدها الأشعار الكلاسيكية
في أوزانها .

والواقع اننا على علم بأن الإبيات العربية
الكلاسيكية مؤلفة طبقا لعدد معين من الأوزان ذات
الإيقاعات المختلفة حيث النقاط الإيقاعية الضرب
والتهوي ، لا يقومان بالضرورة على المقاطع التي هي
مشبورة في اللغة الدارجة . «كلمة واحدة أن إيقاع

بيت عربي من الإبيات هو في كل اجزائه غريب عن
إيقاع اللغة الدارجة . - ولا ريب أن قضية النبر
هي أغمض القضايا اللغوية العربية ، فليس لديها
أي مآثور تقنيه . ودراسة اللهجات المعاصرة تهينا
نتائج لا نستطيع الركون إليها بالإضافة الى تضاربها ،
اذ فنحن لا نقوم إلا بفرضيات على صعيد يعطينا
انطبعا حادا لانه لا يعمل أكثر من تقوية الحركات
بالقيمة الانفعالية التائيرية التي يخص بها بعض
كلمات الجملة أو ما يناقض فحواها ، والوضع
الذي تهيئه للتحريك يؤيد الفرضيات التي قال بها
النحاة الاوربيون بصورة عامة بخصوص مكانتها
وقيمتها في اللغة الدارجة فالمتنبي حين أدرج في
اشعاره شكلا للتعبير يحفظ . بسعة كافية ، رنين
اللغة الدارجة ، منح العديد من أبياته الاشراق
المزدوج المؤلف من إيقاع الوزن الشعري ومن أنبل
شكل للغة الدارجة . وليس بمقدورنا هنا ضرب
أمثلة على ذلك ، لانها لا حصر لها والمستعربون
سيكتشفونها دون مشقة (١) ، وسيعجبون ببراعة
الشاعر الذي نجح ، وكأنه عزاف يعزف ، في اخضاع
بيته الى ضبط مزدوج ، وقد عاد بهذا الشكل
الى الشعر المطبوع دون التنازل عن آية ارنانية
في الاوزان العربية .

ونحن اذ نسلك هذا الطريق ، نسال انفسنا
عما اذا كانت دراسة ، أكثر اهتماما ، لاشعار
المتنبي ستكشف عن حرص دائم لديه ، بشعبنة
البيت العربي ، وتقريب التعبير عنه ووزنه من تعبیر
اللغة الدارجة ووزنها . - واذا اندفعنا أبعد ،
سنتعرف لدى المتنبي على عرض في غاية المهارة
للكلمات في اشعاره ، والبحث عن القافية (الوحيدة
في كل قصيدة) بشكل يجعل هذه تمثل اللفظ
الخاص بالبيت . وسنجد في اشعاره وقائع لم
تدرس بعناية في نثر الفترة العظيمة الكلاسيكية ،
مثلا دفع الفعل الى نهاية جملة يتعمد الجاحظ جعل
القارئ ينتظر ليزيد الى قيمتها التعبيرية القيمة
المفعمة بالرنين الختامي . - وليس مطلقا مما يهمل
ان نلاحظ أخيرا الاوزان التي كان يؤثرها المتنبي ،
سنجد تولعه بأبسط الاوزان وبأشدها إيقاعا ،
وبأنجحها تعبيرا : المتقارب والطويل والكامل والرجز .
- وسنكتشف على هذا المنوال اسبابا جديدة لفهم
الفوز الدائم للمتنبي .

* * *

(١) راجع البرقوقي : ج ١ ، الصفحات ٢١١ ، ٢١٣ ،
٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ،
٢٤٨ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٨ ، ٢٦٢ ، ٢٧٥ ،
٢٨٤ ، ٢٨٦ ، الخ ، الخ .

وبالاجمال ، فان المتنبي شاعر مطبوع ، استطاع ان يكون شاعر بلاط كثير الشبه ببعض البلاطات الاخرى ، وقد ساقته الظروف الى رفع صوته ، والى ان يكون صناجة عصره ، ووجد نفسه مدمجا بالشاعر السلفي القديم . وقد حافظ على الشكل الكلاسيكي للقصيدة ، باعتباره قالبا ضروريا للتعبير الشعري العربي ، وفي الوقت نفسه كرسه بقضه وقضيضه للمدائح . وكان الماضي قد كدس الصور والافكار التقليدية ورواسم الخواطر والتعابير ، التي لم يستطع المتنبي ولم يشأ التخلي عنها ، ولكن الاحداث فرضت على شعره ، خلال السنوات العشر الخصبه من حياته الشعرية ، حقائق محسوسة عادت بالحياة الى تراكيبها الميتة ومنحت الشرف للافتنانات اللفظية . والمتنبي بوصفه المؤرخ الرسمي الشعري لامير عربي ، وفي الوقت نفسه صديقه ينسبنا دوره كمداح متكسب ، كانت اشعاره بعد عودته من الغارات على البيزنطيين والبدو تأخذ شكل الملحمة الشعرية . يضاف الى ذلك ان الامير الحمداني اصبح بطل الخلافة الاسلامية بمواجهة الامبراطور قسطنطين ، هذا ولا شك دون رغبة منه ، وذلك امر بالغ الاهمية بالنسبة لموقف المتنبي الديني ، والنقد العربي

الحديث يشير الى عدم التفاته الى الدين . ونحن احيانا نعزي بالقول بالحاده ، دون ان نبحت عن تفسير لذلك بما عرف عن المتنبي من قرمطية ربد تميزه في دوره المتعالي كمريد رفيع وكبريائه المعروفة . ومع ذلك فان اسم الله كثيرا ما يتردد في الاشعار التي تشيد بالحرب البيزنطية : فاسم الله رمز الجهاد « الحرب المقدسة » :

« ولست مليكا هازما لنظيره

ولكنك التوحيد للشرك هازم »

ولقد ساهم دور المجاهد هذا بوضع المتنبي في عداد الشعراء الذين ساروا في طريق الملة السمحاء . اما كبرياؤه الخاصة كعربي بدوي فانها تتصل ؛ لحسن الحظ ، باعتزازه بالعروبة التي كانت مطمح شطر من الراي العام . وان انزواءه المتعالي لا يزعم ابدا انصار الانسان الاعلى .

على ان المتنبي بمواهبه الكلامية الرائعة ، وبعظمة عبقريته الشعرية ، وبحياته الرومنسيكية ، وبعبويته نفسها ليستحق كل الاستحقاق المكانية المرموقة التي ما برح يشغلها في تاريخ الشعر العربي .

المتنبى والحرب البيزنطية العربية

الاهمية التاريخية لاشعاره *

لها صداها في اشعاره بطبيعة الحال . فلم يدع اية غارة تمر دون ان يكرس لها قصيدة ، واحيانا قصيدتين . وبالاستعانة بشراح المتنبى ، بعد شعر المتنبى نفسه ، بوسعنا ان نعيد تمثيل تاريخ شبه كامل عن هذه الحرب التي اندلعت بين عامي ٣٢٧ و ٣٤٥ .

في عام ٩٥٠/٣٣٩ . قام سيف الدولة بحملة كبيرة في اراضي قبدوقيا وخرشنة : وبعد ان مرّ بسمندو في اعلى خليج سيمان ، واخرق آلس خرب اطراف خرشنة وصارخه وقهرالدمستق برداس فوكاس (الفقاس) في بطن اللقان ، واثناء عودته فوجيء بالعدو فهزم في المنطقة الواقعة بين مرعش وحدث (م - ٤٥٠ - ٤٥١) وفي عام ٩٥١/٣٤٠ ، عبثت حملة اقل سعة من سابقتها تجنب بها سيف الدولة سمندو من جهة ، التي كان يحتفظ بها اللمستق بقوة . ومن جهة اخرى ، لم يستطع سيف الدولة الوصول الى خرشنة بسبب الشتاء (م - ٤٥٨ ، ٤٦٠) .

نزور ديارا ما نحب لها مغني

ونسأل فيها غير سكانها الاذنا

وفي عام ٩٥١/٣٤١ ، اعاد سيف الدولة بناء حصن مرعش ، الذي كان قد خربه البيزنطيون . ولم يستطع هؤلاء رغم الجهود التي بذلواها ، تعطيل الاعمال (م ٤٧٢) ، ومن جهة اخرى استقبال سيف الدولة سفاره بيزنطية (٤٩٧) :

واقبلت السروم تمشي اليك

بين الليوث واشبالها

اذا رأت الاسد مسيبة

فايسن تفسر باباطها

وفي عام ٩٥٣/٣٤٢ تقع حملة من اضخم حملات الامير : اذ اخترق الاراضي البيزنطية من مضائق طوروس الى الشمال الغربي من سمياط ، فحرب المنطقة الواقعة بين ملطية وزبطرة وعرقه ، وتوقف عند الرجوع في درب الموزار ، ومضى صعبا صوب الشمال ، وعبر ثانية ملطية ، واجتاز قبايق ،

ان الحرب ضد البيزنطيين ، التي كانت شبه متصلة منذ عهد الامويين ، قد زودت الشعراء العرب بموضوع لا ينضب له إيجاء ويعتبرون من النوادر الاشخاص الخطيرون ، من خلفاء أو امراء ، الذين لم يبحثوا عن نيل المجد الديني والدنيوي معا ، بالاسهام بصورة شخصية في الجهاد ضد العدو . ونادرون ايضا اولئك الشعراء الذين لم يضحوا في سبيل الالتزام الذي يفرض عليهم الاشادة بالامجاد العسكرية للملوك الذين كانوا يتقيأون في ظلالهم ، اذا لم تحملهم اذواقهم الشخصية على التغني بالوقائع الحربية ، بل كان ثمة شعراء مهمان منبتكون امثال ابي نواس . او زهاد امثال ابي العتاهية الزموا أنفسهم باضراء مزاييا يحرون الرشيد ومناقبه ومآثره اثناء المناسبات ، عسرون الرشيد ، المدافع عن حياض الاسلام وقاهر البيزنطيين . وقد تنافس ابو تمام والبحري في تمجيد المأمون والمعتصم وقوادهما . ولكن اعظم الشعراء المتغنين بالحرب البيزنطية دون منازع هو المتنبى ، الذي يكبرائه الفطرية وحبه المفرط للمجد ، كان مؤهلا كل التأهيل لان يغدو الشاعر الذي يصطفيه لامجاده امير ماجد ، امر شغله الشاغل الحرب ، وقد ملا اسماع العالم الاسلامي والعالم البيزنطي بقرعات اسلحته وصخب غاراته البطولية ودويها فخلال تسعة اعوام من ٩٤٨/٣٣٧ حتى ٩٥٦/٣٤٥ التي تناظر فترة امجد الفزوات الحمدانية ، كان المتنبى الرفيق الذي لا يفارق سيف الدولة في غاراته الكثيرة ، وان المعارك التي خاضها سيف الدولة في سوح الوغى ، والتي دارت رحاها في آسية الصغرى وسورية وبلاد ما بين النهرين ، وبسالة الامير وجراته ، ونجاحاته ، اوحت الى المتنبى بالعديد من قصائده التي هي افضل قصائده وانظاها بالاعجاب .

ان الاحداث الرئيسية للحرب الناشئة بين بيزنطة وسيف الدولة التي شهدها المتنبى ، كان

* اعتمدنا على الواحدي في شرحه لديوان المتنبى ، طبعه ديشريشي ، برلين ١٨٦١ .

آلى الفتى ابن شمشقيق فاحتشه
فتى من الضرب تنسى عندك نكده

وان القصائد التي كرسها المتنبي لكل واحدة
من حملات سيف الدولة هذه تسمح لنا ان نتابع
على الخريطة سير الجيوش . ونرى احيانا ان موافق
منطقة الجبهة العربية البيزنطية ، التي اشار اليها
المتنبي في اشعاره ، لم يذكرها اي مؤرخ او اي
جغرافي قبله ، بل وبعده والفضل يعود الى المتنبي
في تعيين هذه المواضع ، ولو على سبيل التقريب
احيانا ، وهكذا نتعرف على درب القلة ودرب الموازر ،
في جنوب منطقة ملطية ، او حصن الران ، على
الضفة اليسرى للفرات ، بين عرقتين وسمياط
وسمنين على البحيرة التي تدعى اليوم كولدجيك
Goldjik في جنوب غربي خربوط الخ . .

ويذكر ياقوت في («معجم البلدان» الجغرافي)
المتنبي كل لحظة واحيانا لا يذكر إلاه . فهو اذن
مصدر استعلامات عن طوغرافية المناطق التنسي
اخترقها الامير الحمداني ، الذي ينبغي ادخاله في
الحساب رغم ضآلة دقته .

اشعاره كذلك لها اهمية تاريخية
لا تنكر اذ انها وثائق معاصرة لشاهد عيان ،
حضر معظم كبريات المعارك ، والف غالبا مقطوعة
في الموضع نفسه وفي اللحظة التي حدثت في بحرها
هذه الواقعة او تلك او على الاقل بعد الحدث بقليل
لدى عودته مثلا من احدى المعارك . فأشعاره مصدر
تزداد اهميته بعدم وجود مصدر آخر معاصر في
نفس الموضوع ، لهذه الفترة وهذه المنطقة في تاريخ
القرن العاشر . اذن فأشعاره هذه نافعة اكثر من
مرة واحدة لتعزيز الوقائع الروية في الحكايات
التاريخية التالية عليه وتحديدتها ، وهي فضلا عن
ذلك تستلهم المتنبي وشراحه .

ان اشعار المتنبي تجهزنا كذلك بتفصيلات
لا يعرفها المؤرخون المحترفون او أنهم اهلها ،
وتسمح لنا هذه الاشعار ببعث الحياة مجددا في
الحوادث مع تحديدات اكثر وحيوية اشمل وأعمق ،
انها تحمل الينا حقيقة ثمينة مفعمة باللامح اللطيفة
العجيبة الدقيقة ، التي بفضلها نستطيع تشخيص
مظهر مختلف كوارث الحرب العظمى للقرن العاشر
وكذلك تبين سيمائها . وليس من قبيل المبالغة ان
نقول ان اشعار المتنبي تعطينا من الانطباع البصري
والسمعي والحقيقي للزحوف والمعارك والتعقبات
والمجازر ، اكثر مما تعطينا الحكايات التاريخية ،
الخ

وهي افضل من الحكايات التاريخية في كونها

تم الفرات وعاد الى سوريه عن طريق بلاد ما بين
النهرين . ولكنه علم في الطريق بأن العدو انحرف
في سوريه من جهة الشمال ، فمضى جهة الساحل
الايمن للفرات وتقدم بسرعة الى دلوك ، ظنا منه
بانه سيلحق بالعدو اثناء تفهقره . ولكن العدو كان
قد عبر فاقتفى سيف الدولة آثاره وتعقبه نحو
الشمال ، فداهمه قرب مرعش وكبده خسائر
فادحة مع قلة من معه من الفرسان ، وهذه احدى
اهم الهزائم الحربية التي جرح خلالها الدمستق
واسر ابنه قسطنطين (٥١٤ ، ٥٢٩) :

نجوت باحدى مهجتيك جريحة
وخلفت احدى مهجتيك تسيل

وفي عام ٩٥٤/٣٤٣ ، وبعد ان استقبل سفارة
رومية شرع سيف الدولة يعيد بناء ثغر الحدث
وتحدي الدمستق الذي اراد الحيلولة دون هذا
المشروع (٥٤٨) :

على قدر اهل العزم تأتي العزائم
وتأتي على قدر الكرام المكارم

وفي عام ٩٥٥/٣٤٤ استقبل الامير سفارة
رومية جديدة (٥٥٦) واخطر جيشا معاديا على
الابتعاد عن ثغر الحدث وكان قد جاء لتهديد
الموقع الذي اعيد ترميمه حديثا (٥٨٣) :

اراع كذا كل الانام هام
وسمح له رسل الملوك غمام
ذي المعالي فليعلون في تعالي
هكذا هكذا وإلا فسلا لا

وفي عام ٩٥٦/٣٤٥ حدثت الحملة البيزنطية
الاخيرة التي تغنى بها المتنبي :

عقبى اليمين على عقبى الوغى ندم
ماذا يزيدك في اقدامك القسيم

وحدثت حملة جزئية موجهة ضد شرق خط
الجبهة هنزيط ومواقع تل البطريق ومواقع اخرى
من بلاد ما بين النهرين ، كانت تحت حكم يوحنا بن
شمشقيق البطريق ، وتقع في شمال ارسناس .
الفرع الجنوبي من الفرات ، وهذه العملية التي
لم تكن الوحيدة في تلك السنة توجت بالنجاح ،
كما حالف النجاح كذلك هجمة تل البطريق حيث
اندحر يوحنا بن شمشقيق البطريق في درب الخياطين
اثناء انسحابه صوب ديار بكر قريبا من منابع ارغانة
صوب الفرع الغربي من دجلة العليا (٥٢٤ ، ٦٠٠) .

بغم علينا ان يموت عدوه
اذا لم تغله بالاسنة غول

تقدم لنا لوحة حية عن ابهة حفلات استقبال السفراء وعظمتونها ، التي لم يأت على ذكرها المؤرخون إلا بكلمات معدودات .

ان قصائد المتنبي تعج بهذه التفاصيل التي تشرّب اليها تطلعاتنا العصرية ، وذلك لاستحضار الماضي بصورة دقيقة .

ويرسم لنا الشاعر (وهو في غمرة وصف زحف جيوش الامير) وبصورة تأخذ بألباننا السرعة الصاعقة لهذه الكتائب الخفيفة المدينة أحيانا ، كما نعلم ، للدهاء والظهور المفاجيء ، بالنجاحات الباهرة في سحق العدو المفاجأ ، رغم تفوقه في العدد ففي سنة ٣٣٩ ، اثناء حملة خرشنة ، لم يكن لجنود سيف الدولة من الوقت الا ما لا يكاد يفهم لبراد خيولهم الماء دون فك شكائهما « (١٠ - ٥١) » .

قاد الحقائب اقصى شربها نهل على الشكيم واذى سيرها سرع

وحين يرتقى الامير آلس في اللقمان : لمباغتته الدمستق ، فبسرعة فائقة (١٩ / ٥١) :

يذري اللقان غبارا في مناخرها وفي حناجرها من السن جرع

وقد غلب برداس على امره لانه ظن ان القضية قضية مفرزة لا أهمية لها (١٧ - ٥١) :

ذم الدمستق عينيه وقد طلعت سود الغمام فظنوا انها فرع

بالاضافة الى ذلك ، فانها لوحة مبهجة في تصوير غزو هنزيط عام ٣٤٥ ، ومرور الجيش قرب بحيرة سمين (١٩ - ٦٠ / ٢٠) :

وشزّب احمت الشعري شكائهما وسمتها على آنافيها الحكم

حتى وردن بسمين بحيرتها تنش بالماء في اشداقها اللجم

والمتنبي يلاحظ باعتناء دائما عبور الانهار ، لانه ابدأ عملية دقيقة يبدو ان فرسان سيف الدولة كانوا بارعين في تنفيذها . انه عبور فرع من الفرات :

قباقب ثم الفرات نفسه عام ٣٤٢ (٣٠ - ٣١ / ٥١٤) :

يطارد فيه موجه كل سابح سوا علىه غمرة ومسيل

تراه كأن الماء مر بجسمه واقبل راس وحده وقليل

المتنبي كان ينفذ يديه بعد تصوير لوحه جدارية حين جلا لاعيننا عبور ارسناس : فالنهر ، وقد

شكل حاجزا بين سحابتين من الغبار تنعقدان فوقه ، تمثل احدهما الجيش المتقدم نحو الشاطيء الجنوبي للاجتياز ، والثانية الجيش الذي بعد ان عبره ابتعد عن الشاطيء الشمالي . ويعني كذلك باعطائنا التفاصيل التي تتحدث الى الحواس (١٧ - ١٩ / ٥٩٤) :

حتى عبرن بأرسناس سوابحا ينشرون فيه عمائم الفرسان

يقمصن في مثل المدى من بارد يذر الفحول وهن كالخصيان

والمساء بين عجاجتين مختص تنفارقان به وتلتقيسان

انها لوحة رائعة روعة لوحة قطع الاسرى الذين يعبرون ارسناس ، مطروحين على سفن ، لينقلوا الى ديار الاسلام ويقذفوا الى الحدود (٢٢ / ٥٩٤ - ٣٣ / ٦٠٠) :

تأتي بما سبق الخبول كأنها تحت الحسان مرابض الغزلان

تلقي بهم زبد التيار مقربة على جحافلها من نضحه رثم

وقد تمشوا غداة الدرب في لجب ان يبصروك فلما ابصروك عموا

ان سحن المعارك وما تجره معها من نكبات ، وهي قلما تظهر لدى المؤرخين ، تبرز بصورة مدهشة في اشعار المتنبي . ونذكر على سبيل المثال

اشتباك اللقان القصير العنيف ، الذي وقع سنة ٣٣٩ ، وانهزم فيه الدمستق ، بعدما « ما التف الرماحان ساعة » (٢٩ - ٣٠ / ٤٧٢) :

مضى بعدما التف الرماحان ساعة كما يتلقى الهدب في الرقدة الهدبا

ولكنسه ولتى وللطمن سورة اذا ذكرتها نفسه لمس الجنبا

وثمة المفاجأة في مخارم الجبال ، حيث تسلق المسلمون واحدا واحدا الشعب الوعرة ، وهم يقاتلون قتال الاسود ضد عدو متحصن بالقمم

(٣٤ - ٥١) :

هلا على عقب الوادي وقد صعدت اسد تمر فرادى ليس تجتمع

وهناك تحتم على الامير ان يبذل من نفسه لكف رجاله عن الهزيمة (٧ / ٥١) :

وفارس الخيل من خفت فوقها في الدرب والدم في اعطافها دفع

وتخلى عنه اصحابه الذين شجب المنبى
 جنبهم (٣٠ - ٣٣ - ٤٥١) :
 قل للمستق ان المسلمين لكم
 خانوا الامير فجازاهم بما صنعوا
 وجدتموهم قياما في دماكم
 كأن قتلاكم اياهم فجعسوا
 ضعفى تعف الاعادي عن مثالهم
 من الاعادي وان هموا بهم نزعوا
 لا تحسبوا من اسرتم كان ذارمق
 فليس يأكل إلا المينة الضبي
 وفد قامر سيف الدولة بكل شيء وفي سورة
 من سورات الغضب الاعمى أمر بقتل الاسرى الذين
 انقلوا مسيرته (٤٥١/٢٧) .
 كم من حشاشة بطريق تضمنها
 للباترات امين ماله ورح
 وشق طريقه على رأس بقية رجاله (٤٥١/٤١) :
 لم يسلم الكر في الاعقاب مهجته
 ان كان اسلمها الاصحاب والشيع
 وهي معركة عام ٣٤٣ الدامية على جبل
 الاحيدب امام ثغر الحدث ، حيث ترك فرسان
 الامير الارض اثناء صعودهم هاجمين على وكور
 النسر في القمة مغطاة بجثث الاعداء (٢٩-٣٠/
 ٥٤٨) :
 نثرتهم فوق الاحيدب كله
 كما نثرت فوق العروس الدراهم
 تدوس بك الخيل الوكور على الذرى
 وقد كثرت حول الوكور المطاعم
 ونراهم يدورون دوران الاعصار في قرى
 هنزيط عام ٣٤٥ ، يقتلون الرجال ويفنمون نساءهم
 واطفالهم (٢١ - ٢٤ / ٦٠٠) :
 واصبحت بقرى هنزيط جائلة
 ترعى الطبا في خصيب نبتة اللحم
 فما تركن بها خلدا له بضر
 تحت التراب ولا بازا له قدم
 فلا هزبرا له من درعه لبد
 ولا مهاة لها من شبيها حشم
 ترمي على شفرات الباترات بهم
 مكامن الارض والغيطان والاكسم
 ويدخلون تل البطريق وراء الامير ، وسيوفهم
 مشهورة بايديهم (٢٩ - ٣٢ / ٦٠٠) :
 عبرت تقدمهم فيه وفي بلد
 سكاكه رمم مسكونها حمم

وفي اكفهم النار التي عبت
 قبل المجوس الى ذا اليوم تضطرم
 عندبنة ان تصغر معشرا صفروا
 بحدها او تعظم معشرا عظموا
 فاسمنها تل بطريق فكان لها
 ابطالها ولك الاطفال والحرم
 ونشهد هزيمة الروم المجنونة في درب الخياطين
 (٣٦ - ٥٦٤) :
 فرموا بما يرمون عنه وادبروا
 يطوون كل حنية مرتان
 وما حال ابن شمشقيق ؟ (٤٤ / ٦٠٠) :
 واسلم ابن شمشقيق اليته
 الا اثنى فهو يئى وهي تبسم
 ترد عنه قنا الفرسان سابقة
 صوب الاسسنة في اثنائها ديم
 والمنبى ماهر في رسم الكتلة المؤشرة للجيش
 البيزنطية (٤٩ - ٢٦ / ٥١٤ - ٢٨ / ٦١٨) :
 اغركم طول الجيوش وعرضها
 علي شروب للجيش اكل
 اتاهم باوسع من ارضهم
 طوال السبيب قصار العسب
 تغيب الشسواهق في جيشه
 وتبدو صفارا اذ لم تغب
 ولا تعبيرا الريح في جسوه
 اذا لم تخط القنا او تلب
 كما هو بارع في وصف خياله كثناب الحرس ،
 المدججين بالحديد ، الراكبين على جياذ مغطاة هي
 ايضا بدروع حديدية تخفى سيقانهم (١٦ - ١٧ / ٥٤٨) :
 اتوك يحرون الحديد كأنما
 سورا بجياذ مالهن قوائم
 اذا برقوا لم تعرف البيض فهم
 ثيابهم من مثلها والعمائم
 واليكم ترتيب صفوفهم الجميل المصمت الذي
 يرج الارض رجا وضجيجهم المختلط الذي يصل
 الى آذان النجوم (١٨ - ٥٤٨) :
 خميس بشرف الارض والغرب زحفه
 وفي اذن الجوزاء منه زمازم
 وتأليف هذه الكتائب العشوائي من المرتزة ،
 من الروس والبلغار والسلاف الخ - وارتظام لغاتهم
 الاجبية التي تفتضي ضرورة وجود مترجمين
 (١٤ - ١٨ - ١٩ / ٥٤٨ - ١٢ - ٥٨٣) :
 وكيف ترجى الروم والروس هدمها
 وذا الطعن اساس لها ودعائم

خميس . . .

تجمع فيه كل لسن وأمة

فما تفهم الاحداث إلا التراجم

يجمع الروم والصقالب والبلغار فيها وتجمع
الاجالا ولعل القصيدة المؤلفة بمناسبة حملة عام
٢٤٢ ، (آية سيف الدولة) هي اكمل مثال على
القصص الحربي ، فالحوادث تجري في حركة
ملحمية قوية ، وكل نكسة من نكسات هذه الحملة
المترججة جدا مبرزة بشكل تفننت فيه قريحة
المتنبي المصور . فنرى فيالوق الامير تغطي الجبال
في منطقة دلوک وصنجة (١٩ - ٥١٤/٢٠) وللمح
انفضاضها على العدو (٥١٤/٢١) وانتحاب الماسورات .
وهن يمزقن ثيابهن في عرقه (٢٣ - ٥١٤)

والانسحاب المعرقل في درب الموزار والرجوع الى
ملطية التي تضم فيها النيران ويسال الدم (٢٤ -
٥١٤/٢٧) . واجتياز قباقب التي تسحقها كراديس
الخيال ، وعبور الفرات الذي فزع من هذه السيول
البنيرية المنقضة عليه (٢٨ - ٥١٤/٣٢) والمذابح
الجديدة في هنزيط (٥١٤/٣٢) ووصول الجيوش
المنهكة الى حصن الران في ديار الاسلام ، تلك
الجيوش التي ادركها الدجا من شدة الزحف
فسقطت نازحة كليحة (٥١٤/٣٥) . ثم يعود
الزحف الى سيرته الاولى في القطر المضطرب الذي
يمتد من هناك الى سميساط ، يزحف الجيش
ليلا ونهارا ، اذ ينبغي مدهامة العدو الصائد من
سورية مثقلا بالاسرى (٣٧ - ٥١٤/٣٨) .

وتدور المعركة قرب مرعش وتحقيق الهزيمة
بالروم . يتعقب سيف الدولة ثلولهم . وتحطم
ضربات السيوف بيض رؤوسهم (٥١٤/٤٣) .
واخيرا يبدو برداس فوكاس (الدمستق) مقهورا
منحبا مدمى ، لانه جرح في وجهه ، وجرح جرحا
ابلق في قلبه ، وذلك لتركه ولده قسطنطين الى
خطية العرب والى حديد الاسر (٤٦-٤٨ / ٥١٤) .

فلما تجلى من دلوک وصنجة
علت كل طود رايسه ورعيل

على طرق فيها على الطرق رفعة
وفي ذكرها عند الانيس حمبول

فما شعروا حتى راوها مفيرة
قباحا واما خلقها فجميل

وامسى السبايا ينتجن بعرقه
كان جيوب الثالكات ذبول

وعادت فظنوها بموزار قفلا
وليس لها الا الدخول قفول

فخاضت نجيع الجمع خوفاً كأنه

بكل نجيع لم تخضه كفييل
نسايرها النيران في كل مسلك

به القوم صرعى والديار طول
وكرت فمرت في دماء ملطية

ملطية ام للبنين ثكسول
واضعفن ما كلفنه من قباقب

فاضحى كان الماء فيه عليل
ورعن بنا قلب الفرات كأنما

تخر عليه بالرجال سيول
يطارد فيه موجه كل ساح

سواء عليه غمرة ومسيل
تراد كأن الماء مر بجسمه

واقبل رأس وحده وقليل
وفي بطن هنزيط وسمنين للظبا

وصم القنا ممن أبدين سدل
وبنن بحصن الران رزحى من الوحى

وكل عزيز للامير ذليل
ودون سميساط الطامير والملا

واوديسة مجهولة وهجسول
لبسن الدجى فيها الى ارض مرعش

وللروم خطب في البلاد جليل
فودع قتلاهم وشيع فلتهم

بضرب حزون البيض فيه سهول
نجوت باحدى مهجتيك جريحة

وخلفت احدى مهجتيك تسيل
اتسلم للخطية ابنك هاربا

ويسكن في الدنيا اليك خليل
بوجهك ما انساكه من مرشة

نصيرك منهسا رثة وعويل
ينبغي كذلك تخصيص للقوائد

المستوحاة من استقبالات السفراء البيزنطيين
في حلب . تلك القوائد التي تطلعتنا اعجب اطلاع

على هدف الاحتفالات التي يستعان بها لادهاش
رسل الامبراطور بشدة وارهابهم . انهم يمثلون

امام الامير مخطوفة ابصارهم بيريق اسلحة حرس
الشرف ولعانبها (٢٨ / ٤٩٧) : ويمتد

صفان من الجنود حتى مرش الامير
(٥٣٧/٦) ، مع ازدحام هائل (٥٣٦/٢) وبعد

ان قبل السفراء الارض قبلوا كتم الامير (٧-٩ /
٥٣٧) . وهكذا بفضل اشعار المتنبي استطعنا

ان نمثل لانفسنا بعض التمثيل مظهرا من مظاهر
بلاط سيف الدولة :

فلما دنا اخفى عليه مكانه

شعاع الحديد البارق المتألق

يقوم تقويم السماطين مثليه
اليك اذا ما عوجته الافاكل
تراحم الجيش حتى لم يجد سببا
الى بساطك لي سمع ولا بصير
فقا سمك العينين منه ولحظه
سميك والخل الذي لا يزال
والبصر منك الرزق والرزق مطمع
والبصر منه الموت والموت هائل
وفيسل كما قبل الترب قبله
وكل كمي واقف متضائل
ومن جهة اخرى يعيننا المنبي على تفسير
الجو المعنوي للحرب البيزنطية وعالم
الافكار والاحاسيس الذي يضطرب فيه المثلون
المسلمون لهذه الدراما . وهنا ايضا يزودنا المنبي
بوثائق لن نستطيع العثور عليها في الحكايات
التاريخية .

من استطاع افضل مما استطاع المنبي
تسليط الضوء على الشجاعة وحب المجد والحرب
والاحاسيس البطولية التي كانت روح سيف الدولة
مشبعة بها ، وكذلك ارواح فواده والمنبي نفسه ،
اية مؤاخذات دامية وجهها الشاعر الى الجبناء
الذين خلدوا الامير في مفاجاة عام ٣٣٩ ! (٣٠-٢٣ ،
٣٩٠٣٦) وبأية حرارة شجع الجيش في تقدمه
الجسور الى الامام ، عندما علم الناس عام ٣٤٠ ،
بوصول الدمستق الى سمندو ومعه ٤٠٠٠٠ رجل
(١١-٤٥٨) ! وبأي شهامة متحمسة تفنى
بانتصارات سيف الدولة في قيادوقيا ، عام ٣٣٩ !
« الدمستق لم يرض بحكم السيوف والرماح ،
ولكننا نحن راضون . - فاذا سار نحونا فقد زرنا
سمندو ، واذا انسحب فموعدنا البسفور ! »
(١١ - ٤٥٠ / ١٢) ويكمن سر الانتصارات العظمى
التي احرزها سيف الدولة وقواته حتى عام ٣٤٥
(بصرف النظر عن مفاجاة عام ٣٣٩) في الحماسة
الشابة ، التي عبر عنها المنبي انتصارات سيف الدولة
وقواته على جيش ، متفوق في العدد ، واجهه في
القيادة الموكولة الى قائد طاعن في السن حامل هبر
برداس فوكاس .

قل للدمستق ان المسلمين لكم
خانوا الامير فجازاهم بما صنعوا
وجدتموهم نياما في دمائكم
كان فتلاككم اياهم فجعسوا
ضعفى تعف الأيادي عن مثالهم
من الاعادي وان هموا بهم نزغوا
لا تحسبوا من اسرتم كان ذا رفق
فليس يأكل إلا الميتة الضبع

وانما عرض الله الجنود بكم
لكي يكونوا بلا فئسلا اذا رجعوا
وهل يشينك وقت كنت فارسه
وكان غيرك فيه الفارس الضرع

تعد الفرى والمس بنا الجيش لمسة
تيسار الى ماتشسهي يدك اليمنى
فقد بردت فوق اللقان دماؤهم
ونحن اناس نتبع البارد السخنا
وان كنت سيف الدولة العضب فيهم
فدعنا تكن قبل الضراب الفنا اللدنا

رضيما والدمستق غير راض
بما حكم القواضب والوشيج
وان يمدم فقد زرنا سمندو
وان يحجم فموعدنا الخليج

من الطريف كذلك بالنسبة للمؤرخ ان نشين في
وصائد المنبي ، الكرسة للحرب البيزنطية ، التعبير
عن شعور امد الامارة الحمدانية في حلب بالقوة
ذلك الشعور الذي كان قد تثلج حده وقل عزمه في
الامكنة الاخرى .

وثمة شعور مزيج بنكهة عزة قومية عربية .
لا يبدو غالبا في اشعار هذا الصنف (٤٠ / ٥٤٨ -
٤٦ / ٥٩٤) هو الشعور القومي الاسلامي ، الذي
انعشه طبيعيا استئناف الهجوم البيزنطي على الشرق
في القرن العاشر ، وانبعث روح جديدة في
الامبراطورية لاسترداد الاقاليم المفقودة .

لقد منح المنبي اكثر من مرة سطوة كلمته
لمحمد الاسلام والذين يجاهدون في سبيله . ورفع
السيوف البطل الذي لا يدافع عن الثغور فقط
(٢٢ / ٤٧٢) ويعيد بناء الاماكن التي خربها العدو ،
ويرد الدين الى حدث (٢ / ٥٤٨) . وانما كذلك
الذي يرفع منابر الوعظ ويؤمن إقامة صلاة الجمعة
في قلب الاراضي البيزنطية ، في صارخه (١٤ / ٤٥١) .
ومن هو فرحة المسلمين قاطبة (١٤ / ٤٥١) الذي
يجسد عقيدة التوحيد ويهزم ائمة الشرك (٢٩ /
٥٤٨) ، والذي دينه يزيل كافة الاديان الاخرى
(٢٧ / ٥٨٩) :

تشرف عدنان به لا ربيعة
وتفتخر الدنيا به لا العواصم
رفعت بك العرب العماد وصيرت
قمم الملوك موافد النيران
هيننا لاهل الثغر رأيك فيهم
وانك حزب الله صرت لهم حزبا

وتعظم في عين الصغير صغارها
وتصغر في عين العظيم العظائم
مخلى له المرج منصوبا بصارخة
له المنابر مشهودا بها الجمع
ولست مليكا هازما لنظيره
ولكنك التوحيد للشرك هازم
وذراع كل ابي فلان كنيته
حالت فصاحبها ابو الايتام
وتعكس اشعار المتنبي بوضوح روح «الجهاد»
(الحرب المقدسة) ، في انبل مظاهرها وانزهها .
وهذا ما ينبغي ان نشدد القول عليه ، في اشرس
مظاهرها . والمتنبي لا يشيد فقط بالمجاهد ، الذي
يمضي قدما فرحا باستشهاده وتضحية نفسه لمثله
الاعلى ، الذي يعتبر الموت لاجله هي الحياة الحققة
(٥٩٤/٣٣) ، ولكنه يتغنى ايضا بالغزو المدمر
الحارق في القطر المعادي (٢٣ و ٢٥ و ٢٧ و ٥١٤) .
ولا شك ان لديه من سامعيه مشاركين له في
احاسيسه :
وفوارس يحيى الحمام نفوسها
فكانها ليست من الحيوان
فخاضت نجيع الجمع خوضا كأنه
بكل نجيع لم تخضه كفيلا
وكرت فمرت في دماء ملطية
ملطية ام للبنين ثكسول
وامسى السبايا ينتحبن بعرقه
كأن جيوب الثاكلات ذبول
والمتنبي لا يمجد النصر لانه نصر ، وانما
لكونه نصرا على الاعداء . ياله من ابتهاج غليظ في
الايات التالية :
للسبي ما نكحوا والقتل ما ولدوا
والنهب مما جمعوا والنار مازرعوا
وربوا لك الاولاد حتى تصيبها
وقد كعبت بنت وشب غلام
فلم يبق إلا من حماها من الظبا
لمى شفيتها والثدي النواهد
تبكي عليهن البطاريق في الدجى
وهن لديها ملقيات كوامد
بدا قضت الايام ما بين اهلها
مصائب قوم عند قوم فوائد
جاز الدروب الى ما خلف خرشنة
وزال عنها وذلك الروع لم يزل
وكلمما حلمت عذراء عندهم
فانما حلمت بالسبي والجمل
هنا احيانا لعب بالالفاظ ، وبعض المبالغات
الشعرية . ولكن التعبير في جوهره حاشد بالصور

والوقائع وذو احاسيس عميقة بحيث كان يتجاوب
معه جيش سيف الدولة باجمعه .
ومن الطرافة ان نرى كيف تتصور حاشية
سيف الدولة الخصوم ، وهم البيزنطيون
ورؤساؤهم ، وما هو رأيها فيهم . وبصورة عامة ،
الروم اعداء حقراء ، مندورون دائما لان يكونوا
مقهورين « اشقياء » (٤٥٨/٤) :
وقد علم الروم الشقيون اننا
اذا ما تركنا ارضهم خلفنا عدنا
انهم جبناء : عاجزون حتى عندما يستفيدون
من الكمائن المهيأة سلفا ، عن صد المسلمين الاسود .
ولا يحرزون انتصارات إلا على قوات منهكة من
التعب ولا يظفرون إلا بقائد خذله جنوده ، وحتى
في هذه الحالة يتكبدون خسائر اكثر مما يتكبدها
خصومهم ، اما الذين يقعون في اسرهم فهم جثث ،
والروم ليسوا سوى ضباع تفترس الموتى (٣٠ -
٤٥١/٣٥) . ومهما صنعوا فانهم سيظلون فريسة
للمسلمين ، حتى لو لاذوا بمعاقل جبل الوعول ،
ولن يفلتوا من الضربات التي تنتظرهم (٤٨٧/٣١ -
٤٥١/٤٦) وهم انفسهم يستمطرون البركات
من الامير الذي ذبحهم (٥٥٦/٢٠) :
قل للدمستق ان المسلمين لكم
خانوا الامير فجازاهم بما صنعوا
وجدتموهم نياما في دمائكم
كان قتلاكم اياهم فجمعوا
ضعفى تعف الايادي عن مثالهم
من الاعادي وان هموا بهم نزعوا
لا تحسبوا من اسرتم كان ذارمق
فليس يأكل إلا الميتة الضبيع
هلا على عقب الوادي وقد صعدت
أسد تمر فرادى ليس تجتمع
تشقكم بقناها كل سلهبة
والضرب يأخذ منكم فوق ما يدع
وما الفرار الى الاجبال من أسد
تمشي النعام به في معقل الوعل
وما الجبال لنصران جامسة
ولو تنصر فيها الأعصم الصدع
على وجهك الميمون في كل غارة
صلاة توالى منهم وسلام
وحين يتحدث المتنبي عن السفراء ، الذين
جاؤا في تلك الفترة يلتمسون عشا هدنة من امير
مزهو بانتصاراته ، لم تكن لديه كفاية من الكلمات
المذلة لتصوير موقفهم بدقة ، فهم يرتعدون فرقا
ولا يستطيعون المشي معتدلي القامة ، تنظر اعينهم
بفرع الى سيف الامير (٥٣٧/٧ - ٥) . ولم يخفوا

لطلب الهدنة ، وانما لالتماس العفو (٤ - ٥٣٦) ،
انه ميثاق حماية (١٠ - ٥٥٦) . من العقم ان
نقول ان هذا التصوير لا يطابق الواقع :

اتاك يكاد الرأس يجحد عنقه
وتنفذ تحت الذعر منه المفاصل
يقوم تقويم السماطين مشيه
إليك اذا ما عوّجته الافاكل
فقاسمك العينين منه ولحظه
سميك والخل الذي لا يزال
اليوم يرفع ملك الروم ناظره
لان عفوك عنه عنده ظفر
فان كنت لا تعطي الدمام طواعه
فعود الاعادي بالكريم ذمام

والشاعر لا يدع فرصة تفلت منه ابدا دون
الهزء بالامبراطور والتندر عليه . ففي خيمة سيف
الدولة تمثل قطعة قماش ، على ارضية مزخرقة ،
مشهد صيد في غيظه ، والامبراطور المتوج يتدلل
امام الامير (١٩-٢٣/٣٧٣) كقيصر الروم وهو
يقدم الولاء لكسرى ، في الالواح الساسانية . وهو
حين يبعث بسفارة الى الامير فانه « يتخذ هيئة
التوسل والتملق » ، وهو « الشاعر بتخلفه في
استعمال الرماح (٢٤ - ٤٩٧/٢٥) ، وهو لا يحلم ،
حين يوجه رسائله الى سيف الدولة إلا بتحويل
جيوشه عنه (١/٥٣٧) . وعلى النقيض من ذلك حين
يكتب الامير الى الامبراطور ، فانما ذلك بسيوفه
على عنق الدمستق (٣١/٤٩٧) فآية سخافة من
جانبه بارادة تخريب ثغر الحدث الموضوع كحمل
ثقل بين اذنيه ! (٩ - ٤٣٢/١٠) :

عليها رياض لم تحكها سحابة
واغصان دوح لم تغنى حمائمه
وفوق حواش كل ثوب موجّه
من الدر سمط لم يثقبه ناظمه
نرى حيوان البر مصطلحا بها
يحارب ضد ضده ويسالنه
ادا ضربته الريح ماج كانه
تجول مذاكيه وتداى خراغمه
وفي صورة الرومي ذي التاج ذله
لا بلخ لا يتجاف إلا عمائمسه
رأى ملك الروم ارتياحك للندی
فقام مقام المجتدي التملق
وخلى الرماح السمهرية صاغرا
لا درّب منه بالطعان واحذق
دروع لملك الروم هذي الرسائل
يرد بها عن نفسه ويشاغل

وكنت اذا كاتبته قيل هذه
كنت اليه في قذال الدمستق

ولم يخل من اسمائه عود منبر
ولم يخل دينار ولم يخل درهم

ضروب وما بين الحسامين ضيق
بصير وما بين الشجاعين مظلم

ولكن حمية المتنبى لا شور خاصة إلا ضد
برداس فوكاس (الدمستق) . فهو جبان يفر على
الدوام ، وقد امتقع لونه من الخوف (٢٤-٢٦/
٤٥١) ، واذا ذكرت نفسه الواقعة لمس الحنب
متعجبا من بقاءه على قيد الحياة . ويجرح عام
٣٤٢ في معركة مرعش ، فيفر بصورة مخجلة ،
تاركا ابنه بيدي سيف الدولة ، مضحيا به للفوز
بسلامة نفسه . « يقذفه المتنبى بقوله : « هل تظن
انك بهروبك وتركك ابنك للقنا الخطية ، تستطيع
ان توحى الثقة في نفس صديق ؟ » (٤٧/٥١٤)
ويمثل الشاعر بصورة لطيفة برداس فوكاس ، غب
هذا الحدث ، وقد طارت نفسه شعاعا ، وهو
ينطلق الى الدير للتوبة ، مرتديا المسوح وبيده عكاز
الراهب (١٦ - ٥٢٩/١٧) .

وفي السنة التالية حين ينهزم مرة اخرى امام
ثغر الحدث حيث يفقد صهره وحفيده ، يتبسل
المتنبى الفرصة للسخرية منه : « هل سيظل هذا
الدمستق على جراة التقدم نحوك لينهزم بعدئذ
ويرى قفاه يلوم طيشه لدى وجهه ؟ - ان يعرف
اذن ابدا رائحة الاسد قبل الشعور بهياجه ؟ »
(٣٣ - ٥٤٨/٣٤) ويعرض به بكونه ضحى باصحابه
مجددا للنجاة بحياته (٣٨/٥٤٨) وقد نال ابن
الشمشقيق ، المقهور عام ٣٤٥ ، من الضحك على
ذقنه ما فيه الكفاية ، لقد اقسام ابن شمشقيق
بايقاف سيف الدولة عند حده ، فارغم على الخنث
بيمينه ويكذب في عودده (٢-٣/٦٠٠) ولاذ بالفرار
« تحت الضحك من حلقه » (٤٢/٦٠٠) وقد
حتمته درعه والغابات التي لجأ اليها من الموت :

اجئل من ولد الفقاس منكتف
اذ فاقهن وأمضى منه منصرع
وما نجنا من سفار البيض منفلت
نجا ومنهن في احشائه فزع
يباشر الامن دهرا وهو مختبل
ويشرب الخمر دهرا وهو ممتقع
ولكنه ولى ولطعن سورة
اذا ذكرتها نفسه لمس الجنبا
وخلّى العذارى والبطاريق والقرى
وشعث النصارى والقرابين والصلبا

ان نقفور ، ابن برداس لم يرتكب جريره بتوجيه
تقريرات حادة الى ابيه على سلوكه اثناء الحرب .

لقد خلف لنا المتنبي صورة حية ، وغير دقيقة
جزئيا ، عن الحرب البيزنطية ، ولكنها ذات اهمية
تاريخية هائلة . ذلك ان اشعاره تنقل نقلا رائعا
الجو الذي ساد في الجانب العربي . حوالي عام ٩٥٠م
وما تلاه من الاعوام . تلك كانت الفترة التي تحول
خلالها سيف الدولة من كونه اميرا صغيرا في بلاد
ما بين النهرين الى غدوة سيد سورية الشمالية
وتخومها الحربية ، فالفى نفسه المدافع الوحيد عن
الاقليم الاسلامي ضد البيزنطيين ، فاستعاد
وحده كذلك التقاليد الحربية كعظام الخلفاء ، بينما
كان الملوك المسلمون الآخرون يفظون في الملل والكسل .
واستطاع بموارده المحدودة المدعمة بحماس الشباب
في الوقت نفسه ، والمعززة بحمية وجرأة لا نظير
لهما ، النجاح في تكبيد العدد التقليدي هزائم منكرة ،
وجعل برداس فوكاس وابناءه ويوحنا الشمشقيق
وكافة قوى الامبراطورية يلهثون من الغزع
والجزع وطوال اقامة المتنبي الى جواره ، لم يعرف
سيف الدولة شخصا الا الانتصارات وهذا ما
ادهش المتنبي بل هذا مصدر وحيه وهذا ما دفع
قصائده بتلك اللهجة الحربية . ولهذا كانت هذه
القصائد اناشيد مجد انتصار وقد ظلت غزوات
الامير البطولية مدوية الرنين في اذني الشاعر حتى
بعد رحيله عن سيف الدولة ، جريح الكرامة ، وحتى
عام ٣٥٣ حين نالت الجيوش البيزنطية من مقاومة
سيف الدولة نقول حتى تلك الحقبة لم يتأخر عن
الاشادة بالبطل المظفر سابقا ، الذي كان يراه دائما
حاملا نفس الملامح ، وذلك في اجابته على رسالة
الامير التي طلب فيها اليه العودة الى حلب (٣١ /
٦١٨) :

نايت فقاتلهم باللقاء

وجئت فقاتلهم بالهرب

ان هذا التعليق المتحمس الذي صاغه المتنبي
من غارات سيف الدولة ، لا نعيره نحن قيمة حكاية
تاريخية . ومن السهولة بمكان ان نتبين في شعره
مبالغات علّتها المديح ، وهوس رسم الصور والولع
بالبحث اللفظي الذي يضر بصدق الحقيقة . ولكن
لا يمكن كتابة تاريخ الحرب باستخدام جفاف
البلاغات الحربية واقتضابها فقط . . . فيتحتم اذن
على مؤرخ الحروب العربية البيزنطية استعمال عناصر
الاعلام وتقدير المواقف التي يمنحها اياها «الريورتاج»
بغية ابراز الملامح الجذابة في المتنبي ، وبعث ذكراه
بقوة . وذلك في حدود امكانية استخدام هذه العناصر .

اتسلم للخطية ابنك هاربا
ويسكن في الدنيا اليك خليل
فاصبح يجتاب المسوح مخافه
وقد كان يجتاب الدلاص المسردا
ويمشي به العكاز في الدير تائبا
وما كان يرضى مشي اشقر اجردا
اني كل يوم ذا الدمستق مقسدم
قفاه على الاقدام للوجه لائم
اينكر ريح الليث حتى يذوقه
وقد عرفت ريح الليث البهائم
يسر بما اعطاك لا من جهالة
ولكن مفنوما نجا منك غانم
وفي اليمين على ما انت واعده

مادل انك في الميعاد متهم
الى الفتى ابن شمشقيق فاحشه
فتى من الضرب تنسى عنده الكلم
واسلم ابن شمشقيق آليته
الا اثنى فهو يتأى وهي تبسم

من البداهة وجود مبالغة لا يستغل بها
المؤرخ ، وكون معظم التفصيلات عن جين كيار
القادة البيزنطيين مما ينبغي نبذه وهذه المبالغة
ليست مرجعه عمق الشعور بالكراهية التي يكنها
المسلمون لاعدائهم ، الذي لا يعادله إلا عمق الشعور
بالكراهية لدى الروم تجاه المسلمين واعتبارهم
كفرة . بل هناك شيء آخر . فهاهو مائل أمامنا
الاسلوب المحمي العزيز على قصاص حكايات
الفروسية واغاني البطولة ، والانحياز المنسق لفرض
إطراب جمهور معين ، والتدح دائما بالعدو وتمثيله
ابدا بهيئة الجبان ، الذي يهرب رغم تفوقه في العدد .
فبرداس فوكاس هو الرأس البليد في نظر المتنبي ،
فهو يخلق منه اضحوكة ، ويجعله رمزا للخوف ،
وحتى ورعه ، الذي يدفعه الى انسحاب تكفيري
بعد موت ابنه ، يعتبره المتنبي دليلا على فرعه .
نظرة لا تتسم بالدقة ، دون شك . ومع هذا فان
المؤرخ المحايد سيوازن بين رأي المتنبي في برداس
فوكاس والحكم الذي يصدره بحقه مؤلف بيزنطي
من القرنين العاشر والثاني عشر ، الا وهو
سيدرونوس (Dionysius) . هذا المؤرخ نزر الميل الى
الدمستق . فهو يعترف بانه لم يصنع شيئا او
بالاحرى لم يصنع شيئا عاد بالخير على الامبراطورية ،
وحين يتحدث عن تضمينه احد خدامه او احد
اتباعه لانقاذ حياة الامبراطور ، فكاننا نسمع حديث
المتنبي عنه . ولعل سيدرونوس لم يكن يفكر تفكيرا
بعيدا عن تفكير الشاعر العربي المتنبي (٢٢ ، ٣٣٠ ،
سيدرونوس) . فضلا عن ذلك لا يصح ان ننسى

المغزى الثاني للمروبة في شعر المتنبي

هذا البعث هو الشاعر الخالد الذي نحتفل اليوم
بذكراه الالفة .

* * *

ان هذا الاستحقاق لم يعترف له به على
الدوام دون تحفظات ، ظاهرة كانت او خفية . وان
دراسة معاصرة تشمله بأعدل عدالة - هي دراسة
شفيق جبري - قد رنّ صداها في كل مكان ، وكان
هدفها الوحيد دحض بعض التفولات الادبية التي
رغم انقضاء خمسة عشر عاما على نشرها ، تعود
الى الظهور في فترات معينة مدفوعة ببعض الدوافع
للنيل من المتنبي أثناء دوران المناقشات حوله .

حاول بعض الكتاب اقامة دعوى حقيقية
مقرضة على شاعرنا المتنبي لمحاكمته على تحمسه
للقومية العربية . ونستطيع ان نسدل ستار الصمت
على بعض الفقرات المثارة للتقليل من شأنه . وبعض
هذه الفقرات وجعلها خطأ في التفسير . الم يشهر
المغرضون ضده بديهيات غنائية من ادنى الدرجات
كهذا البيت :

ابدا اقطع البلاد ونجمي

في نحو سس وهمتي في سسعود

حول هذا الموضوع ، هل عانى شفيق جبري
اي مشقة في البرهنة ، وهو يورد البيت التالي
على ان هذا شيء اعتيادي بخصوص غياب الكائن
المشوق ؟

هل ينبغي اضافة اهمية اخطر على مبالغات
منبها الغرور الشخصي وهي التي كانت تقابل دائما
بالتسامح تجاه الشعراء :

لا بقومي شرفت بل شرفوا بسى

وبنفسى فخرت لا بجسدودي

من الطريف إلقاء نظرة الى الورا (١) نحو
احدى المراحل التي سبق ان ارتسمت فيها الخطوط
الكبرى للتطور المقبل . فعلى مسافة الف سنة
غابرة ، نستطيع الاماني العربية المعاصرة ان تتعرض
على صورة ما يجب ان يكون عليه شأن التفوق
العربي وذلك في عقل الشعر القومي العظيم وروحه
الذي توج فيه الاعقاب اصفى ممثل للغنائية العربية .

لقد ختم العصر العباسي ايامه بتدهور لا سبيل
الى نكرانه . فقد كانت ردود فعل فارسية و آرامية
تجيد نفسها على صعيد العلوم والفنون للانتقام من
الفتح آنذر حدث ان استيقظ بدوره الوعي العربي ،
الضروري لتوحيد هذا الموزايك من الشعوب ،
الموزايك الذي جريت مواهبها فيسه الاتجاهات
المختلفة . وفي فترة تقطع اوصال الامبراطورية
سنرى الثقافة العربية تم العنصر العربي يستعان
بهما للم شعث الاوصال المعثرة بغية صهرها في امة
واحدة ، تشعر انها متضامنة الاطراف .

ان العربي المزهو بمفاخره الحربية ، كان قد
شعر في عهد سلام وانبعث علمي بالحاجة الى الانطواء
على الذات ، وذلك للتأمل والتدبر والدرس . وفي
اوان استئناف رسالته التاريخية بوصفه دليلا
وموحدا ، رفع رأسه واستعاد كبرياء ذكرياته . ولن
يلبث طويلا حتى يفرض تفوقه الذي تبرهن عليه
حماسة الدخلاء للاندماج فيه . وان احد عظماء

(١) ان هذا البحث - رغم جودته - حافل بما يتناكر وسياسة
المجلة . وقد شاءت هيئة التحرير ان تسقط منه ما يخدم
المألوف المتواتر كما استكتفت بعنوانه الذي يراه القاريء
عن العنوان - الاصل الذي كان : المغزى التاريخي للعنصر
العربي في شعر المتنبي (المورد) .

ولتفض الطرف كذلك عن مبالغات الشاعر
المداح في امثال هذا البيت :

وكل امريء يولي الجميل مجسب

وكل مكان ينبت العزّ طيب

والواقع انه لا يوجد في هذا كله شيء من
الخطورة . ولا ندهش اقل من سماعنا في غالب
الاحيان تكرر المطاعن البالغة الغرابة التي تقول
ان المتنبي رضي بامتداح امرء ليسوا بعرب مثل
كافور الاخشيدي او عضد الدولة البويهبي الفارسي .
اليس هو القائل :

وانما الناس بالملسوك وما

يفلسح عرب ملوكهم عجم

ويرى شفيق جبيري من الاصلح ان يحملنا
على ملاحظة ان الامراء البويهيين كانوا مدفوعين
بحميّة ميثالة العرب حقيقة . وفي الوقت نفسه
كانوا من هواة الشعر العربي ، بل كانوا هم انفسهم
شعراء ، او على اقل تقدير بعضهم . ونعتقد وجوب
اضافة ان هذا اللوم يتوفر في عنصر جهل المنظور
التاريخي . ففي القرن العاشر ، يجب حساب
حسابات التزامات الشاعر المداح المتكسب ،
والمدلل في احضان الامراء والمضطر في الوقت نفسه
للتكيف تجاه دسائس القصر .

الشعراء احرار في ايماننا هذه بعواظهم
ومدائحهم . والتحمس لقناعاتهم القومية يلهيهم
ما شاء دون مجاباة قسرية . وعلى جانب من الوفرة
بحيث ان الابيات الماثلة لدى المتنبي تنتهي بالظهور
بمظهر التحفظ والقلة في العدد ، اذا اقنناها بشعار
شعرائنا المعاصرين . ونلاحظ سموا جديدا لدى
المتنبي حين تصدى لنظم اشعار المديح التي يختلف
فيها عن سواه من شعراء التكسب . ففي عهد المتنبي
كان الشعراء يعيشون في كنف ممدوحهم الضيق
مكرسين مدائحهم لهم . وحين يتفنون بالعنصر
العربي كما يصنع المتنبي ، فان ذلك هو التعبير
عن شعور لا يتسم بالارتزاق ، شعور غاية في النزاهة ،
طالما ان العنصر العربي لم يستطع ، واحسرتاه ،
ان يلعب دور المحسن ، اللهم الا بواسطة الامراء .
ولهذا فان المتنبي تعلق مخلصا بشخص سيف الدولة
حتى يوم حكم القدر عليه باستئناف حياة التشرد ،
بعد ان فقد الحضوة لدى هذا العاهل . واتصور
تصورا كافيا ان الوجدان المهني لشعراء القصر
هؤلاء تقترب في اكثر من ملمح من وجدان محاميننا
المعاصرين الذين ليسوا اقل رفعة ضمير . فهم
يعتبرون دورهم الاجتماعي على نفس قدم المساواة

مع الخدمة العامة ، يرون انفسهم ملزمين بصورة
شريفة خدمة لقضية زبونهم بأن يبذلوا كل ما لديهم
من حجج نافعة في الدفاع عن ذكراهم امام الاحقاد .
ويعتبرون جهودهم الانصاف نفسه . والمتنبي بالاضافة
الى ذلك لم يتقبل الا القضايا التي يمكن الدفاع عنها
من وجهة النظر العربية . وقضية عضد الدولة
كانت من جملة هذه القضايا على وجه التأكيد ،
كما اجاد شفيق جبيري كل الاجادة في تسليط الضوء
عليها . ونحن نعلم انه ، رغم سخاء هذا الامر
وحفاوته الكريمة بهذا الشاعر فان الشاعر لم يستطع
قصر نفسه على العيش في شيراز في بلد فارسي .
وان اسباب رحيله لم تعرف معرفة تبلغ درجة
اليقين . ولكن الظاهر الاصدق يظل دائما الشعور
بالحنين . هذا على الاقل ما تلوح به بعض اشاراته
في الابيات التي دججها في هذه الفترة والتي كانت
اخبارات ابيات حياته . ذلك لانه لدى العودة الطوعية
من المنفى هلك مع ابنه في كمين لانه ابي ان يحيا
بعيدا عن وطنه . وهكذا فان الانتقادات التي اثيرت
غالبا بهذا الصدد تبدو محرومة من اساس صحيح .
فالمتنبي يمثل في الحقيقة نموذجا (في عصر انتشرت
فيه واتسعت اصداها المناهضات للعرب كالمناقشات
الشعوبية) للحميّة العنيدة المنافحة عن عنصره .
وهو يمثل كذلك روح القومية العربية بقدر ما
يتسع لها زمانه وحالته الشخصية .

* * *

ان اسلوبه لا يبرح نافعا كل النفع ، ربما حتى
لشعراء ايماننا هذه ، وعلى كل حال لا مناص
للمؤرخين من الاستفادة منه .

عرفت العصور المتقدمة الجدالات الشهيرة
لانصار الشعوب المغلوبة على امرها (الشعوبية) .
كانت تدور باكملها على الصعيد الثقافي وتتغذى من
الموازنة بين مخلفات مختلف الشعوب الترائية
واسهاماتها المتعددة في الحضارة . والشعوب
الخاضعة التي ترفد العرب ثقافيا تطالب بالمساواة ،
واحيانا باكثر من المساواة وذلك باسم الخدمات
التي تقدمها للعلوم والفنون ، وباسم الفلسفة
الاغريقية والطب الفارسي والفلك الهندي . ويجيبهم
العرب بوضعهم في الميزان ثقافتهم الخاصة (الادب)
ولفتهم وشعرهم ولا سيما الاسلام .

اما وجهة نظر المتنبي فهي الاعتزاز الصادق
بالعروبة وذلك حين يبحث عن العروبة النقية فيجدتها
في عنصر الجنوب لدى اليماني الناجم هو منه :

على ان كل كريم يمان

موقفه كذلك ينم عن اعتزازه بالعروبة عندما أكد تفوقها دون غموض أو ابهام وذلك لتبريرها . ان سمو عنصره هو السمو المطلق . ولم تعد مسألة حضارة ولا مسألة خدمات تؤدي للانسانية، وانما هي مسألة شرف وراثي ، وتربية عالية ، وكرم فطري ، وأخيرا براعة حربية . هذه المزايا هي مزايا قومية وليست مزايا أفراد . وان قيمتها عالية بصورة خاصة نظرا لكونها من مميزات العنصر العربي واليماني .

وأخيرا فحكمه كذلك اعتزاز بالعروبة، فالعربي بعد أن دوّخ العالم أصبح عرضة للاذلال من الاعاجم:

بكل أرضٍ وطئتها أمم
ترعى بعبدٍ كأنها غنم'

إنهم عبيد في الواقع ، أولئك الحكام المرتزقة من الفرس والترك والديلم ، المرتقون بين عشية وضحاها من القنانة الى الحكم . لقد وجدت الشعوبية في ذواتهم تحقيقا عجيبا لمطالبها ، ربما كان سيتنكرها المنظرون الأوائل لها . ذلك ان عصر المتنبى عصر حروب واضطهادات . والمزايا المهددة أصبحت شيئا فشيئا مزايا الجندي . وأمل العرب فدا يقرره السلاح والتجمع القومي . وتعاسة الازمنة دعت الى انبثاق فجر يقظة هذه القومية وهذا تفسير التبدل في الاتجاه والاهتمامات . ولكن كلما زادت حدة التذكير بالامجاد العربية وقيم العرب ، زاد غالبا نسيان التحدث عن الاسلام . وعلى الاخص لم يعد العرب يحلمون باثبات تفوق العرب ولا سيما في تأسيسه على الامتياز الديني . وحتى في الحروب والغزوات كان الدفاع عن الاسلام يتنازل عن مكانه (بوصفه باعنا ادبيا) ليحتله تمجيد الانتصارات العربية . في احدى الجبهات العسكرية على حدود الامبراطورية ، ارتقى سيف الدولة درجة مرموقة في سلم المقاومة بمواجهة القسطنطينية ، فالروم يقومون بغارات يجعلونها تتخذ شكل حروب صليبية في نقشهم الصليبان على راياتهم وعلى اسلحتهم . ومع ذلك فان المتنبى لا يفكر الا بالاشادة بالانتصارات العربية ، ناسيا انها في الوقت نفسه انتصارات اسلامية .

نحن مدينون هنا أيضا لشفيق جبري بهذه الملاحظة : المتنبى ليس هو الشاعر الوحيد الذي ينظر الى الاشياء من زاوية العنصر هذه . ذلك ان عدة شذرات معاصرة يمكننا ان نشهد بها في هذا المجال . وان قيمة المتنبى لتظل في أنه عبّر عن هذا الشعور ، منذ مولد هذا الشعور ، وذلك بقوة

خارقة وثبات فائق لا يملكها الآخرون . والشعراء هم أولئك الذين يحسنون أفضل ما يحسنون الاعراب عن الاماني الوطنية في فترة حرجة .

انها لفترة غريبة حقا ، ومتناقضة . فكما مضى الوقت شعر العرب بأن سلطانهم القديم الدنيوي يبتعد ، في حين على العكس يشتد ساعد سلطانهم الروحي الذي لن يفتر في عضده ، بعد ذلك بكثير نقل الخلافة السياسي فقط .

ومن جهة أخرى فان الاسلام يجتاز الازمة القرمطية ، التي يجب أن يخرج منها موسما ، غنيا بالثروات المستقاة من كل ينابيع الاستلهام الديني والاشراقي ، الاكثر عالمية ، والاقل يعربية ولا شك . وتحدث حروب دينية جديدة ، وتنشأ فرق جديدة فتنتهي باعطائه هذا المظهر البرقش الذي احتفظ به حتى يومنا هذا . وان رجة الحروب الصليبية لم توفق حتى الآن لتقوية هذا الجسم الهائل فتمنحه تماسكا قادرا على تحدي القرون . زمان المتنبى كان عهد اضطراب فياض بظهور ملل ونحل جديدة . وعلى ضوء هذه الوقائع ، فان ردّ الفعل القومي العربي (الذي كان المتنبى الشاهد عليه ، والناطق باسمه) يكتسي أهمية غريبة . فدون ان نجد فيه العنصر الخاص ، بل حتى المتحكم ، من هذه السببكة المشككة .

ليس من المحذور ان نسميه المعدن المقاوم اكثر من سواه في تلك الفترة . ففي السلسلة التي ستطرقها القرون ستصاغ من شعر المتنبى الحلقة الصلدة التي ستؤمن استمرار الامبراطورية الاسلامية والشعب العربي .

* * *

لقد قلت ان هذا الموقف جسد المستقبل . وعلى هذه النقطة أود ان اشدّد ببعض الكلمات لاختتم بحثي :

منذ اللحظة التي حاولنا فيها تحليل بعض الاتجاهات ، لم تعد مكانة العروبة تقريبا موضوع مناقشة . انها حقيقة تنحني امامها الشعوب المغلوبة . وكنتيجة لهذا الواقع رأينا هذه الشعوب تختفي بصورة غير محسوسة . واستطاعت عملية العربنة أن تشق طريقها دون عقبات وذلك بواسطة اللغة والادب ، كذلك بواسطة انصهار الاعراق . ولهذا فاننا لا نكاد نجد في يومنا هذا على وجه الاقاليم (التي كانت في الماضي معمورة بالاقياس والنبط والسريان والنوبيين) الاعراب بين الاكثرية الساحقة من المسلمين . فالعنصر العربي تغلب دون

سحاججات فلسفية ، وذلك بفضل منزلته . هكذا انطفأ النزاع الاولي الذي تولد من الفتح الاسلامي ، وهكذا تكونت الوحدة القوية لشعب ينتهي به المطاف الى الفوز بوعيه تحت انظارنا .

ولكن هذا التوحيد لم يكن ممكنا الا بعد ردّ الفعل القومي العربي كما نتبينه عبر شعر المتنبي وأشعار شعراء عصره . فالمعاصرون اذن سيتطيعون ان يحيوا في شخص المتنبي احد الرواد .

التاريخ لا يعيد نفسه الا نادرا . ومع ذلك فأحيانا تتطلب اوضاع جديدة عودة اتجاهات قديمة وسط تنسيقات مختلفة . وان عصرنا لا يشبه عصر المتنبي الا قليلا . فالاسلام ، وهو بعيد كل البعد عن معاناة أزمة حب الانفصال ، يشعر شعورا حادا بوحده العميقة . فوق المنازعات الدينية يرفرف هيل للتضامن ، للوحدة دفاعا عن مصالح الاسلام العامة في العالم . ولكن بموازاة هذه القضية ، فان الشعوب التي يتألف منها الاسلام قد استيقظت على الشعور بفردياتها القومية المختلفة . ومن ضمن هذه الامم ، يحس الشعب العربي احساسا متزايدا على مدى الايام بوحده الاساسية .

فاذا كان اعتزاز المتنبي بالعنصر العربي هو

أصل تطور جديد ، فبمقدورنا ولا شك أن نمنحه قيمة اضافية اخرى . فالى جانب أهميته التاريخية من حيث انطلاقه ربما يحتفظ المتنبي كذلك بحالية قلت او كثرت . ولكن هذه مسألة تتعلق بتميمه المعاصرين اليوم .

إن صوتا أفضل من صوتي الى ما لا نهاية ، الا وهو صوت علامة خبير بالتاريخ السديني الاسلامي ، ذكرتنا هنا بالذات ، في برهنة ساطعة ، بنصيب شاعرنا في تخمير الافكار التي طبعت تلك الفترة الخلافة بطابعها . ومن المحتمل ان عبقرية عالمية على غرار عبقرية المتنبي ستوفق الى أن تقول عن المتنبي ما لم يستطع احد قوله حتى الان عن شخصيته المفردة المعماة . وان يعجب احد اذا ادعى بنصيبه في اغناء التراث المقدس للدين الاسلامي ، والاشادة بجوهرة ، وهي افتراضات بعيدة كل البعد عن قتلها بحثا وتمحيصا . وسأكون سعيدا ، اذا كنت قد توفقت ، في نطاق ضعف مجهوداتي ، بالاسهام في تقريب هذا الانسان الفريد الممتاز الى انفسنا ، وذلك بالكشف عن دوره الحذر النسل في تكوين ما يجب أن تكون عليه صيرورة الامة العربية .

معالم شخصية النبي في الأندلس

بقلم الدكتور

محمد بن محمد الدين

كلية الآداب - جامعة بغداد

الملك قسطنطين . « وكان ذلك سنة ١٢٨ هـ ولقد كثرت الأخبار عن عظمة (الناصر) وتعددت الروايات في شأنه العجيب . ومما قاله فيه (ابن الخطيب) قوله : (٥)

« . . « والناصر هذا هو النبوة العليا في ملوك بني أمية ، طال عمره ، وأسمع سمعه ، واشتهرت إيمانه ، وبعد صيته ، وانتشرت بالمدونة الغربية طاعنسه ، وهلك على مآثرهما كلمته . »

وقد أورد لنا صاحب (أعمال الاطلام) نص الكتاب الذي وجهه (الناصر) بشأن تشييد جامع المؤمنين أيام ضعف الدولة الهبانية في المشرق سنة ٣١٦ هـ . وتحكمت في خلاف بني الهبانية جماعة من الأرك والديلم . ومن هذا النص الهام قوله (٦) « أما بعد فإنا أحق من استوفى حقه وأجدر من استكمل حقه . وليس من كرامة الله ما ألبسه للذي فضلنا به ، وأظهرنا فيه ، ورفح سلطاننا الله . وسر على أذننا إدراكه .

ثم سافر بهذا الاسلوب وسخر كتابه ورواه بقوله :

« بعد رأينا أن تكون الدعوة لنا بأمر المؤمنين وخروج الكتب عما ورودها كالماء إذا كل يعمو بهذا الاسم غيرنا منغل له ودخيل فيه ومتسم بما لا يستحقه . »

ثم يأتي شاعر الدولة (ابن عبد ربه) فينظم أرجوزته الشهيرة الطويلة في غزوات وانتصارات (الناصر) ، ويروح هذا الخليفة البارز بقصائده منها قوله (٧) :

قد أوضح الله للاسلام منهاجيا
والناس قد دخلوا في الدين أفواجا
وقد تزينت الدنيا لساكنها
كانما ليست وشيئا ودياجيا

وقد كانت أيام (الناصر) أيام عزّ وشموع ، ونصر وأمجاد . ففي عهده قضى على ثورة البربر ، وثورة ابن حفصون ، وابن الحجاج . واستنكأت انتفاضات الاسبان وملوكهم في الشمال في الجزيرة الأندلسية . وبنى مدينة (الزهراء) الحضينة الاسبانية ، وأزاد في المسجد الجامع بقربية ، وقد كثرت في

(١) مقدمة تاريخية لعصر دخول شعر التنبسي للأندلس .

كانت الأندلس ترفل في ثياب المز ، وفي اودية الفاخر ، وفي مطارف نجد . يوم أن تولى الخليفة الأموي (عبدالرحمن الناصر) (١) « ٣٠٠-٣٢٥ هـ » ٩١٢ - ٩٦١ م = الخلافة هناك . ففي هذا الوقت ، هدأت الأوضاع السياسية المتوترة للدولة ، وقضى على ثورة (ابن حفصون) (٢) المتمردة المرتدة .

وردت منابر المغرب في صلواتها الدعاء لخليفة (قرطبة) العظيم !! . كما أن العالم الأوربي القريب من الأندلس ، والدولة البيزنطية البعيدة عنه ، قد بهرا بعقلها الفلاسفة الإسلامية العربية الأندلسية وامجادها .

وجاءت وفودهما تحمل الهدايا الى الرجل الحازم الشهر (٣) . قال (ابن الخطيب) في تاريخه (أعمال الاطلام) (٤) « . . « ووصل اليه رسول ملك القسطنطينية انطوني ، راعيا منه في ايقاع المؤلفات . فعد له المقعد الشهر ، السابق لم تنهيا مثله ملك قبله .

فدخل الرسول عليه ، وقد بهت لبول ما عانته ، ودفع اليه رسالته مودعة في درج ذهب كثير التصاوير ، وكسان الكتاب في رق سماوي اللون مكتوبا بالذهب ، وعليه طبع ذهب . في احد وجهيه صورة المسيح ، وعلى الآخر صورة

(١) عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله الأموي - كنيته أبوالمطرف ، ولقبه الناصر لدين الله . تولى الخلافة بعد الأمير عبدالله ابن محمد ودام ملكه طويلا ، وهو اول من تلقب بأمر المؤمنين في الأندلس . ومن أشهر قضائه وعلماؤه (احمد ابن محمد بن زياد) و (منذر بن سعيد البلوطي) . راجع - أعمال الاعلام - لابن الخطيب ط ٢ - بيروت - ١٩٥٦ ص ٢٨ والبيان المغرب لابن عماري المراكشي ج ٢ بيروت ١٩٥٠ ص ٢٢٤ .

(٢) راجع - عن ثورة (عمر بن حفصون) أعمال الاعلام لابن الخطيب ص ٣١ وقد مات ابن حفصون سنة ٣٠٦ هـ . وانقرض أمر أسرته سنة ٣١٦ هـ .

(٣) راجع - عن وصف هذه الوفود ابن الخطيب - ص ٢٧ ونفع الخطيب ص ٣٧ وراجع البيان المغرب ج ٢ ص ٢٢٢ .

(٤) راجع ابن الخطيب ص ٢٧ وراجع البيان المغسروب ج ٢ ص ٢٢٢ .

(٥) راجع ابن الخطيب ص ٢٩ .

(٦) راجع ابن الخطيب ص ٣٠ .

(٧) راجع المصدر السابق ص ٣٠ وتاريخ الآداب الأندلسية ج ١ ص ١٤٤ .

عهده مجالس العلم ، وعظمت منازل العلماء ، الذين انتشروا في بلاده ، وجاءوا من الشرق والغرب . وعلى رأسهم (أبو علي القالي البغدادي) . وابن فرج الجبائي صاحب (الحدائق) وابن عبد ربه ، وأبو جعفر المصنفي ، وابن هانئ الأندلسي ، وغير هؤلاء ممن أتعج بهم ، وبتراجمهم كتب الآداب ، والتاريخ ، والسيرة (٨) .

ومتى سعدت الأحوال ، واستقرت النفوس ، واطمأنت الأرواح ، راج سوق الآداب ، وكثرت تمارها ، وشجعت على المجتمع أنوارها .

(٢) إحياء عن الحياة الثقافية في هذا العصر : -

كانت (الأندلس) ، وهي الوليدة الشرعية للشرق في أيام أبي الطيب المنيني (٢٣٠٢هـ - ٢٤٥٤هـ) تسير بخطوات المقتدر بنفسه ، الواقف بأدبه ، وكانت فيها مدرستان للشعر ، مدرسة القديم المحافظ ، ومدرسة الجديد الثائر . وقبل هذا القرن كانت الموشحات قد بدأت براعمها تفتتح في رباض الأندلس ، وتزين بأوراقها الملونة الجميلة !! ولكنها لم تكن بذات جذور قوية ، لقد رسخت قواعدنا ، واستطالت سيقانها . بحيث تقف أمام سطوة الشعر العمودي ، وكيانه الشاهج ، وحرصه على التراث الموروث من أشعار الجاهلية والإسلامية ومتقدمي العصر العباسي . كبشار ، وأبي تمام ، والبحتري (٩) .

وكان (أبو الطيب المنيني) ومدرسته تمثل اتجاهين في آن واحد ، اتجاه المحافظة على الموروث من اللغة وكيانها ، وعروبيتها ، وبدويتها ، واتجاه في معانيها وأفكارها ونلسفتها .

* * *

ومع كل هذا المجد الأدبي في الأندلس . فإننا نجد بأن إبنائه لم يستقلوا بذلك ، ولم تتلاش أيضا شخصيتهم الأدبية ، في كيان الشرق الأدبي . بل أننا نعتقد بأن حركة (الموشحات) واختراعها ، وظهور مدرسة (الزجل) وذيوعها . جلا من الحركة الثقافية والأدبية ذات صورة متميزة تختلف في أحيان كثيرة عن الديار الشرقية ، والمغرب المجاور لها ، وصفائية الترتيبية منها (١٠) .

كما أننا نخالف ما ذهب إليه المستشرق الإسباني الكبير (غرسيما غومز) F.G. Gomez في كتابه (الشعر الأندلسي) حيث قال عن الأندلسيين وثقافتهم الأدبية : -

بانهم « عاشوا أعمارهم كلها مكبلين بقيود القوالب الشكلية الجامدة ، وحاولوا أن يعطوا المثالي صوراً جديدة

(٨) راجع عن تراجم هؤلاء الأدباء . المكتبة الأندلسية . B.A.H. نشر المستشرق الإسباني فرنسيكو قديره F. Codera وتاريخ الأدب الأندلسي د . احسان عباس ط ١ ج ١ ص ١٠٢ وما بعدها .

(٩) راجع الشعر الأندلسي - غرسيما غومز E.G. Gomez ترجمة د . حسين مؤنس ط / ١ ص / ٢٤٤ ، ٢٢٥ كما يراجع تاريخ الأدب الأندلسي - عصر سيادة قرطبة للدكتور احسان عباس ط ١ من ص ٢٢ - وما بعدها من نشأة الشعر الأندلسي وتطوره .

(١٠) راجع دراسة الدكتور احسان عباس - في كتابه (عصر سيادة قرطبة) ج ١ ص ٦٢ وما بعدها من ص ٧٢ وما بعدها .

عن طريق تظهيرها في أنابيق بلاغية واوغلوا في ذلك حتى استخرجوا منها تلك الزخارف الشعرية . » (١١)

وكانت الأندلس منذ بداية عهد الناصر إلى أفول الدولة العمارية ، وثورة البربر سنة ٤٠٠هـ . قد أخذت تستقل بأقلام مؤلفيها . بعد أن استوردت العلماء من الشرق وأغرتهم بالهبات والحياة الناعمة السعيدة . ومن درس حياة (القسالي) و (صاعد البندادي) و (أبو الفتح الجرجاني) وغيرهم يجد في ذهابهم إلى الأندلس ودخولهم إليها وتأثيرهم عليها من الناحية الثقافية الشيء الكثير الطريف . !! (١٢)

واستطاع (الحكم المستنصر) ابن الخليفة (الناصر) الذي تولى « ٣٥٠هـ - ٣٦٦هـ » (١٣) الخلافة بعد أبيه ، والذي عرف بعينه العلم ، واقتناء المخطوطات ، ونسخ الكتب ، وجلب النفائس منها ، ودعوة العلماء إلى عاصمته ملنكة ، أن يدخل كتاب (الأقاليم) لأبي الفرج الأصبهاني (٣٨٤-٣٥٦هـ) من قرطبة ، قبل أن تنتشر نسخته في العراق . كما ألف له كتابا في أساطير بني أمية . وأصل بابي الفرج ، وبالعالم أبي عمر محمد بن يوسف الكندي . (١٤)

ويكفي أن ندلل على عظمة هذا العصر الثقافية بان كتب الأمازي ، والنوادر ، ونحن العامة ، وطبقات النحويين ، والحدائق ، وقضاة قرطبة ، وطبقات الشعراء ، وطبقات الكتاب ، واختيار شعراء الأندلس ، وغيرها من المؤلفات قد ظهرت في هذه الفترة . (١٥)

والغريب الطريف ، بأن للحكم في بغداد كان وراقاً اسمه (محمد بن طرخان) له راتب وإعطيات . وهمه أن يجمع له الكتب النادرة ، وينسخها ويبيع بها إليه . على غرار ما تفعله بعض الجامعات ، ورجال البحث من المستشرقين في العالم الغربي لاستحصال ثمرات الطابع ، وضماها إلى خزائن بلادهم !! (١٦) ولم يقتصر الأمر على كتب الآداب ودواوين الشعر بل احتشدت في خزائن (قرطبة) عند الخاصة والعامة المؤلفات العلمية ، والتاريخية والبديعية ، وكتب الطب ، والزراعة ، والفلك ، والمعارف العامة . وفي (طبقات الأمم) تصاعد الأندلسي العديد من أسماء تلك الآثار الفريدة .

وظلت مكانة شعراء الأندلسية العباسية - كأبي تمام والبحتري وابن الرومي ، وأبي نواس . تحتل مكانتها في حركة الأدب الأندلسي . وكانت لها الصدارة في مجالس الأدباء ، يتناشدون أشعارها ويشرحونها ، ويعارضون بعضها .

(١١) راجع الشعر الأندلسي د . غرسيما غومز ص ٢٥ وما بعدها .

(١٢) راجع عن دخول هؤلاء - تاريخ الأدب الأندلسي - د . احسان عباس ص ٤٥ ، والمكتبة الأندلسية .

(١٣) راجع من الحكم المستنصر وخلافته البيان المغرب لابن عذارى ج ٢ ص ٢٤٨ وما بعدها . وابن الخطيب ص ٤١ .

(١٤) راجع د . احسان عباس - المصدر السابق ص ٤٦ وص ٤٦ .

(١٥) وردت هذه الأسماء في المكتبة الأندلسية . B.A.H. وراجع د . احسان عباس - تاريخ الأدب الأندلسي ج ١ ص ٦٢ .

(١٦) راجع المصدر السابق ص ٤٦ .

الى ان ظهرت عقربة ابي الطيب (المتنبي) فسارت انوار اشعاره تشع في العراق ، وسورية ، ومصر ، وشمالى افريقية ، وصقلية ودانبت الاندلس تهر بضوئها ، وتهز بكلماتها ، وتسحر بقوتها ، واختراعاتها اللفظية والمعنوية . عقول الشيوخ ، والباب الشباب . وكان منهم السعيد الذي لقي ابا الطيب ، او قرأ عليه ، او حفظ اشعاره ، او تلقب بلقبه . !!

(٣) الحاملون لشعر المتنبي من المقاربة والاندلسيين والتقاء بعضهم به .

في جو الخلافة الاموية كما بينا ، وجدنا الشعر الاندلسي ، قد وصل الى سامي درجات الكمال ، وغاية الجمال !! (١٧) وكانت العاصمة (قرطبة) توج بالشعراء من ابناءها ، والوافدين اليها من سائر اجزاء الاندلس ، وديار المغرب والمشرق . مع ثنائية في اللغة التي حملها الغاتعون الاوائل من المغرب سنة ٩٢ هجرية والقبائل المنتسبين اليها ، وبقايا اللغات واللهجات اللاتينية ، والقوطية ، والعبرية ، والبربرية . وقد عاشت بعض اللغات واللهجات مع عقائد اصحابها واديانهم وطوائفهم بروح التسامح الديني والمقائدي . وبجوار السيف المشرع للنصر والظفر والقتال والحرب والجهاد ، تجد القلم المقوس بالجبر الاسود المشع بنور العلم والمعرفة .

والمسجد الجامع بقرطبة العاصمة هو (مائة تحلل) يشتر فيها طلبة العلم اثمار اللغة ، والادب ، والشعر ، بما تقتطفونه من ازهار الرياض انطلمية . التي تبارى في ميادينها على السواء الاغنياء والفقراء ، والخلفاء والعامة من الناس (١٨) . كما صدحت في تلك الاجزاء انغام الاوتار الموسيقية ، التي تماوجت الحانها مع الاصوات العذبة الجميلة من حناجر قبان (بغداد) و (المدينة) و (اشبيلية) من مدرسة (زرياب) الغني البغدادي .

اما الشعر العربي الاندلسي برأي (غومز) E.G. Gomez « فقد كان صدى خافتا لما كان يتردد في جوانب المشرق ، اما جنوره فقد نبتت في التربة الاندلسية . (١٩) وهو شعر لم يرق بمستواه - على حد تعبيره - الى طبقة اعلى من طبقة شعر النظام .

وهذا القول فيه الى حد ما . نوع من التجني على حصيلته الشعر الاندلسي يومذاك حيث برزت طبقة من الشعراء كانوا بحق صورة حسنة ، وانموذجا رائعا من نماذج العبقرية العربية ، وانطلاقاتها في اجواء الخيال المبدع الخلاق !! سواء من عاش منهم في عصر (الامارة) ام في عصر (الخلافة) ام في عصر (الطوائف) .

اما الحاملون لشعر ابي الطيب المتنبي . فهم قسم من المقاربة ، وقسم من الاندلسيين ، وقسم من المشارقة . وتختلف رواقد حملهم له باختلاف بيناتهم وثقافتهم . ولم نجد خليفة امويا معاصرا للشاعر او جاء بعده . قد امر شعراء بلاطه بان يشرحوه ويعلقوا على معانيه ، بل نرى (الناصر) ثدين الله الاموي . يهتم بشعر (ابي تمام الطائي) ويدعو شيوخ بلده بانتساخه وجمعه . في حين ان شعر ابي الطيب

لم يكن له صدى يسمع في هذه الفترة الزمنية . لا لان شعره لا يناسب افكار الخلفاء وشموخهم ، ولا لان فلسفته في الحياة تخالف فلسفتهم ، بل لان اصوات بشار ، و ابي تمام ، والبحري . قد طفت على غيرها من الاصوات . كما يلاحظ ان ابا علي القالي البغدادي الذي حمل ترانا ضخما من آثار العلوم واللفة ودواوين الشعر على اختلاف عصورها والذي دخل الاندلس سنة ٣٣٠ هـ . قد غفل عن ادخال شعر المتنبي .

وادخل من شعر معاصريه ديوان (الصنوبري) (٢٠) ولا ادري فلعل هناك من عامل نفسي ، او ادبي قد حمله على ترك شعر ابي الطيب الخالد !! او ان التربة الاندلسية يوم دخوله لم تلق شعر هذا الشاعر بحماس يجعلها تنصرف اليه عن شعر ابي تمام وجماعته (٢١) . لقد قام المستشرق الفرنسي الكبير الاستاذ (بلاشير) . في دراسته القيمة عن (ديوان المتنبي في العالم العربي وعند المستشرقين) (٢٢) في تتبع سير شعير المتنبي وانتقائه من المشرق الى الاندلس - عن طريق (القيروان) و (صقلية) . وسناتي الى المسائل التي نفذ اليها (ابوالطيب) في شعره الى الاندلس . بعد ان نرجع الى مصادر الاندلسيين انفسهم . قال (ابن الفرضي) صاحب تاريخ علماء الاندلس : (٢٣)

١ - ان زكريا بن بكر بن احمد الفسائي يعرف (بابن الاشج) والاشج هو احمد ويكنى ابا جعفر من اهل (تيوت) . دخل الاندلس مع ابيه واخيه سنة ٣٢٦ هـ .

ولقي بمصر (ابا الطيب) احمد بن النحسين المتنبي الشاعر ، واخذ عنه (ديوان شعره) رواية .

وهذا الراوية ولد بتيهرت (٢٤) سنة ٣١٠ هـ ، وتوفى بقرطبة سنة ٣٩٢ هـ .

ثم تعود الى العلامة (بلاشير) R. Blachere حيث جعل من (القاهرة) و (القيروان) النطلق الذي تحرك فيه شعر ابي الطيب الى الاندلس . هذا ولا ننسى بان الشاعر المتنبي . قد سكن مصر اربع سنوات ، واجتمع مع طبقة من العلماء والطلبة الاندلسيين والمقاربة . وكان ذلك سنة ٣٤٦ هـ . (٢٥) .

(٢٠) راجع - د . احسان عباس ص ٤٥ . نقلا من فهرسة ابن

خير الاشبيلي ص ٤٠٨
(٢١) راجع تاريخ الادب الاندلسي د . احسان عباس ص ١٠١

(٢٢) المستشرق الفرنسي - بلاشير له . دراسات في دائرة المعارف الاسلامية - وفي المجلات الاستشرافية عن المتنبي ومن دراساته :

R. Blachere:

Abu Tayyib AL-Motánábbi un Poete Arab de IV Siecle de L'Hégire

ومن الذين ترجموا مؤلفه عن المتنبي الدكتور احمد بدوي - بمصر - والدكتور ابراهيم السكيلاي - بمسورية .

(٢٣) راجع ابن الفرضي . ط ١ مدريد رقم ٤٥٥ ص ١٣

(٢٤) تيهرت - اسم مدينة من مدن المغرب العربي - في افريقية

(٢٥) راجع عن سكن ابي الطيب بمصر - ديوانه - شرح وتحقيق المرحوم الدكتور عبدالوهاب عزام سنة ١٩٤٤ . ومجلة (الهلال) العدد الخاص به العدد ١٠ ص ٤٣ ١٩٣٥

(١٧) راجع الشعر الاندلسي - غرسيا غومز ص ٢٤

(١٨) راجع غرسيا غومز - الشعر الاندلسي ص ٢٦٠٣٥٠٢٤

(١٩) راجع غرسيا غومز - الشعر الاندلسي ص ٣٠ وما بعدها

٢ - كما ان (ابن العريف) الاندلسي كان قد درس ديسوان (التنبي) على تلميذي الشاعر في (مصر) وهما (ابو بكر الطائي) و (ابراهيم المغربي) (٢٦) . وابن الصريف هو ابو القاسم الحسين بن الوليد المعروف بابن الوليد . كان نحويا ، ادبيا ، ولد بقرطبة ، وذهب الى مصر ومات في طليطلة سنة ٣٩٠ هـ . (٢٧)

٣ - ابن رشيق القيرواني . وهو صاحب (العمدة) ٣٨٥ هـ - ٤٥٦ هـ . الذي انطلقت من كتابه المعروف المقولسة الشهيرة عن ابي الطيب التنبي . بانه «الماليء الدينيا وشاغل الناس» (٢٨) - ولد في (القيروان) التي كانت من مراكز الثقافة في الشمال الافريقي ، والقنطرة الموصلة للثقافة الشرقية الى (صقلية) في ايام المعز بن باديس . وايام المعز الفاطمي قبل دخوله مصر . وقد اقتبس من شعر شاعرنا الكبير ، ومن آراء الناس فيه الشيء الكثير . البحوث في جنبات كتابه النقدي (العمدة) .

٤ - ابن شرف القيرواني . وهو صاحب كتاب (الانتقاد) ابو عبدالله محمد بن سعيد المولود سنة ٣٩٠ هـ - والمتوفى باشبيلية سنة ٤٦٠ هـ (٢٩) . وكان هو وصاحبه ابن رشيق صاحبي الفضل في نشر ونقل ديوان ابي الطيب التنبي في (صقلية) ومنها الى الاندلس ، والتحدث عن قيمته الشعرية في اوساط الامراء والادباء والشعراء . (٣٠)

قال ابن شرف عن المتنبي قوله :

« اما المتنبي فقد شهرت به الالسن ، وسهرت في اشعاره العيون اليعين . وكثر الناسخ لشعره ، والاخذ لذكره ، والفائض في بحر ، والمفتش في قعره . عن جمانه ودره ، وقد طال فيه الخلف ، وكثر عنه الكشف . وله شيعة تقاؤ في مدحه ، وعليه خوارج تتعايا في جرحه . »

« والذي اقول انه له حسنات وسيئات وحسناته اكثر عددا ، واقوى مدا ، وغرائب طائره ، وامثاله سائر ، وعمله فسيح ، وميزه صحيح ، يروم فيقدر ، ويدري ما يورد ويصدر » (٣١) .

ومن الشخصيات التي تأثرت بشعر ابي الطيب وساعدت على ذبوعه ودراسته والرغبة فيسه والنقل منه .

٥ - ابو عبدالله محمد بن جعفر انقراز - القيرواني - الشاعر النحوي اللغوي الاديب الذي ألف في الشعر واحكامه . والذي مات في القيروان سنة ٤١٢ هـ . وقد درست بعض مؤلفاته مؤخرا في (تونس) ونشرت في دراسة وتحليل . (٢٢)

(٢٦) راجع بلاشير ص ٤٥

(٢٧) راجع بلاشير ص ٤٦ . نقلا عن المكتبة الاندلسية

B.A.H.

(٢٨) راجع العمدة - لابن رشيق

(٢٩) راجع رسائل البلغاء ص ٣٠٢ ط ٢ وبلاشير ص ٤٣

(٣٠) راجع بلاشير ص ٤٤ وما بعدها

(٣١) راجع المصدر السابق ص ٤٢ وما بعدها . والنص منقول

عن رسائل البلغاء . . دراسة العلامة حسن حسني

عبد الوهاب ص ٣٢٣ ط ٣

(٣٢) راجع بلاشير ص ٤٢ وما بعدها

٦ - ابو اسحق ابراهيم انحصري . المتوفى بالقيروان سنة ٤٥٣ هـ . وقد أخذ الكثير من الابيات والاخبار عن الشاعر ابي الطيب (٣٣) في كتابه المعروف (زهر الآداب) . الذي ألفه قبيل وفاته واذاعه للناس سنة ٤٥٥ هـ .

٧ - وابو الحسن حازم القرطاجني المتوفى بتونس سنة ٦٨٤ هـ صاحب (المقصورة) و (منهاج البلغاء وسراج الادباء) (٣٤) . وهو من كبار ادباء الاندلس ونقادها . هاجر من بفسده (قرطاجنة) الاندلسية ، واستوطن تونس . وقد ألف مؤلفات عديدة في الادب - والنقد - وصل اليها اليوم بعضها . منها (مقصوده) التي درسها الاستاذ الجليل الدكتور مهدي عسلّم في حوليات كلية الادب بجامعة (عين شمس) (٣٥) . والمتمشركي الاسمياني غرسيا غومز ، في مجلة (الاندلس) Al-Andalus و اشار عنها في رسالته الجامعية الاستاذ الفاضل الدكتور محمد الحبيب بن الخوجة ، الذي درس حازم دراسة علمية قيصة في (منهاج البلغاء وسراج الادباء) . ونشره بتونس سنة ١٩٦٦ .

وقد وجدنا (حازما) يعتمد على الكثير من شعر ابي الطيب المتنبي وناقشه . وقد قال عنه (٣٦) في موضوع بلاغة الشعر : « وهذا ابو الطيب المتنبي . وهو امام في الشعر لم يستقم شعره الا من مزاوله الصناعات عشرين سنة ، ثم زاولها بعد ذلك زمنا طويلا ، ونوع وهو يصيب فيها ويخطيء . وهذا ليس مختصا به وحده . بل كل امام ناظم او نائر هذه غايته . »

٨ - رواة ونقله آخرون :

ان في (فهرسة) ابن خير الاشبيلي الاندلسي (٥٠٢ هـ - ٥٧٥ هـ) العديد من اسماء الشيوخ ، والطلبة ، والرواة الذين تدارسوا شعر ابي الطيب في الاندلس . وقد اورد اسماء من اتصلوا به مباشرة . وخص منهم (ابن الاشج) الذي مر ذكره . (وابن قادم) ابو عبدالله محمد ابن احمد . (٣٧) . ونورد الان بعضهم :

١ - ابو عبدالله جعفر بن محمد بن مكّي .

٢ - الوزير ابو مروان عبدالملك بن سراج .

٣ - الوزير ابو القاسم ابراهيم بن محمد الافيلي .

٤ - ابو الحجاج يوسف بن سايهان النحوي الاعلم .

٥ - ذو النورتين الكاتب ابو عبدالله محمد بن ابي الخصال .

(٣٣) راجع المصدر السابق ص ٤٣ وما بعدها

(٣٤) راجع المقدمة الواسعة عنه في منهاج البلغاء - دراسة وتحقيق الدكتور محمد الحبيب ابن الخوجة - تونس ١٩٦٦ ص ٤٥ وما بعدها

(٣٥) راجع حوليات كلية الادب (عين شمس) الدكتور مهدي غلام - مائس سنة ١٩٥١ ص ١-٢١ - وسنة ١٩٥٢ - ١٩٥٤ ص ١٠١

(٣٦) راجع منهاج البلغاء ط ١ تونس ١٩٦٦ ص ٨٨ النص المشروح

(٣٧) راجع فهرسة ابن خير الاشبيلي ط ١ سرقسطة ١٨٩٣ ص ٤٠٤، ٤٠٢ . وتراجع هؤلاء العلماء في المكتبة الاندلسية B.A.H.

المشاركة (٤٢) . وقد كان شرح (ابن الافليبي) من الدوافع المشجعة التي دفعت علماء الاندلس وبعض طليته في مدارسها شعر المتنبي وحل معاني اشعاره .

ومن الكتاب هذا نسختان خطيتان (٤٣) :

الاولى : في (برلين) تحت رقم « ٧٥٦٩ » ذكرها (اهلواردت) W. Ahlwardt

والثاني : في (الرباط) ذكرها المنشور الفرنسي (ليفي بروفنسال) L. Provençal تحت رقم « ٢٢٤ » ورقم « ١١٢٨ » .

ومن شرح ديوانه في الاندلس . شرح ابي الحجاج يوسف ابن سليمان النحوي الاعلم (٤٤) . « ٤١٠ هـ - ٤٧٦ هـ » / ١٠١٩ - ١٠٨٤ م .

وهذا العالم الاندلسي قد شرح بعض دواوين الجاهليين والعباسيين . وكان ادبياً ، فزواً ، نحوياً ، ذكره ابن خلكان ، وياقوت ، وابن خبير (التتبيبي) . وكتب التراجم الاندلسية المتأخرة . وهو احد تلامذة (ابن الافليبي) الذي ساعد استاذة عند شرحه لديوان ابي الطيب . كما انه وضع شرحاً لم يصل اليها نسخة الا ان . ونال شهرة في ايامه (٤٥) .

ومن شرح ديوان ابي الطيب المتنبي ، الذي وصلت اليها نسخ من شرحه . هو العالم الاندلسي المشهور (ابن سيده) - ابو الحسين علي بن اسماعيل النحوي (٤٦) . « ٢٩٨ هـ - ٤٥٨ هـ / ١٠٠٧ - ١٠٦٦ م » .

والذي كان بصيراً شاماً وادبياً . وهو صاحب المخصص ، والمحكم ، وشرح ديوان الحماسة لابن تمام . وكان نابغة عصره ، علماً ، ولغة ، وادباً . ذكره ابن خلكان ، وياقوت ، وابن بشكوال ، والحميمي . وابن خير الاشبيلي وغيرهم . لسه « شرح مشكل ابیات المتنبي » . منه نسخة مصورة في المجمع العلمي العراقي تحت رقم ٧٦٠/م قد تملت عن نسخة المرحوم الباحث التونسي (حسن حسني عبدالوهاب) مخطوطة سنة ١٠٧٦ هـ تحت رقم /١٨٠٢٥ . وقد جاءت في (١٢٤) ورقة بقياس ٢٤سم x ٢٠سم . وطريقته هو انه يأخذ فرائد الابيات ويشرحها ، ويبين رأيه فيها مستندا على علمه لا على علم ابي الفتح (٤٧) .

(٤٢) راجع بلاشير ص٤٨ النص والهامش فيه الكثير من المعلومات القيمة التي اعتمداها

(٤٣) راجع بلاشير ص٤٨ هامش رقم ٣

(٤٤) راجع المصدر السابق ص٤٩

(٤٥) راجع مجمع المؤلفين - عمر وشما كماله ج ١٢ ص ١٠٢ و مجمع المؤلفين ج ٧ ص ٢٦

(٤٦) راجع عن ترجمة (ابن سيده) المجلد الاندلسية B.A.H.

(٤٧) يقوم فضيلة الشيخ الباحث (محمد حسن آل ياسين) باعداده للطبع - بعد تحقيقه . وسيصدر عن وزارة الاعلام العراقية كما ان الاستاذ الدكتور محمد رضوان الداية - كما اخبرني قد انجز تحقيقه . ولكنني لم اُره مطبوعاً في اسواقنا الالمانية

٦ - ابو ذؤيب ابو بكر محمد بن هشام المصنفي .

٧ - ابو الفتح ثابت بن محمد الجرجاني . تلميذ الربيع وناقل النسخة العراقية من ديوان الشاعر للاندلس .

٨ - ابو الحسن علي بن ابراهيم التبريزي .

ويبدو للباحث ان نسخة ديوان ابي الطيب - التي رواها ادباء الاندلس وطلبته - ممن عاشوا هناك او زاروا المشرق - كانت بخط ابي الفتح عثمان (ابن جني) الموصلبي . (٢٨) مساجح ديوان ابي الطيب .

(٤) شرح ديوانه ومحبهه :

لقد اشهر ديوان المتنبي في جميع الاوساط الادبية والثقافية . واقبل عليه الناس ينشأون اشعاره ، وقام نفر كثير من العلماء يشرحون ابياته ، ويحلون رموز معانيه ، وهؤلاء على كثير منهم من اصاب الهدف ، ومنهم من اخطاه . فهم بين محب معجب مسحور بروائع الشاعر ، بحيث قد نسيت معانيه . ومنهم من تعامل فتجن عليه ، قد عصب عينيه من نور الحكمة !!

وقد بلغت شروح (ديوان ابي الطيب) - المتنبي - كما ذكر المرحوم الدكتور عبدالوهاب عزام . في نحو اربعين شرحاً او يزيد . وقد وجد الباحث الدكتور عزام (٢٩) . شرحاً لابيات من شعره قام به بنسخته حين املى ديوانه ، او ناقشه ، او جادل به مجادلوه !!

ومن اشهر شروح ديوان المتنبي في المشرق قديماً . شرح العكبري ، وابن جني(٤٠) ، والواحيدي ، والمري وغيرهم . والبرقوقي ، واليازيجي من المعتدلين . وبعضها اصبح مطبوعاً متداولاً ، وبعضها لا زال في عالم القيب والجورال !! ؟

والذي يستوقفنا الان هو ما يتعلق بالوساطة المنقطة في الاندلس ، وتبيان بعض شراحه . وما وصلنا من شروحهم . ومن هؤلاء الشراح (٤١) .

١ - ابو القاسم ابراهيم بن محمد المعروف بابن الافليبي كانت ولادته في مدينة قرطبة سنة ٢٥٢هـ-٩٦٣ . ومات فيها سنة ٤٤١ هـ - ١٠٤٩ م . وقد اشار عنه (ابن خير) في فورسته وذكره ابن خلكان ، وياقوت ، والنسبي ، وابن بشكوال . وغيرهم . وهو احد تلامذة (ابن العريف) . وذكر (بلاشير) في ان شرحه لديوان المتنبي - يختلف عن بقية الشروح لما فيه من حرية في التفكير الديني ، ومن خصائصه انه يقدم لكل قصيدة بالفرف التي جاءت فيه . ولم يهتم بالخصائص النحوية واللغوية كئسان

(٢٨) ابن جني الموصلبي . العالم النحوي الشهير استاذ الجرجاني . راجع بلاشير ص٤٨ .

(٢٩) راجع ديوان ابي الطيب المتنبي - تحقيق د.عبدالوهاب عزام ط١٩٤٤ ص/١٠

(٤٠) قام الزميل الفضيل الدكتور محسن شياش . بتحقيق الفتح الوحيي لابن الفتح عثمان بن جني ١٩٧٢ . وزارة الاعلام العراقية

(٤١) راجع عن شرحه ابن جني المصنفي ط١٩٥٠ ص٤٠٣

وتُورد الآن ما جاء في مخطوطة (ابن سيده) عن شمس
ابي الطيب .

ورد في ورقة رقم/ ١ .

« قال ابو الطيب (المتنبي) رحمه الله : - (٤٨)

« أبلى الهوى أسفا يوم النوى بدني

وفرق الهجر بين الجفن والوسن »

(قال) : -

يذهب الناس الى ان أسف البعد هو الذي ابلاه على
عادة البلى ، وانما قصد المبالغة ، واراد ان البلى يعمل في
الاجسام حالا فحالا على الايام ، وقد عمل فيه ليوم واحد ،
وهو يوم النوى عمله لسنين . وجاء في ورقة رقم/ ٢٠ : (٤٩)

« بابي الشموس الجانحات غواربا

اللابسات من الحرير جلابسا

(قال) : -

الشموس هنا النساء ، والجانحات الموائل للغروب .
فان سُتت قلت . انه شبههن بالشموس في هذه الحال ، لانه
لقهين فاطهرن الخفر ، او خفرن فسترن بعض محاسنهن
وابقين بعضا اما للمباهات واما لم يمكنهن الا ذلك ، فجملهن
كالشموس التي أخذت في الغروب ، فخفي بعضها وبقي بعضها
كقول (فيس بن الخطيم) : -

« تراءت لنا كالشمس تحت غمامة

بدا حاجب منها وضنت بحاجب »

وان سُتت قلت : ان هؤلاء النساء غبن في الخسود
والهوادج فكانهن الشموس غوارب . هذا قول (ابي الفتح) .
وليس عندي بقوي لانهن اذا غبن في الخسود والهوادج فهن غير
محسوسات ، والشمس اذا جنحت للغروب فبعضها محسوس ،
وبعضها غير محسوس ، ولم يقل : الشاعر بابي الشموس
غواربا فيناول عليه انه عنى النساء اللواتي اخفتهن الخسود ،
وانما قال الجانحات والجنوح لا يقتضي كلية الغروب . فان
قلت : فقد قال غواربا فاشعر بذلك بغروب كلي . قلنا : قد
اثبت الجنوح ، وقيل ذلك وانما قيل غواربا وهو يذهب الى
انها اخذت في الغروب ولما تقرب بعد . كقولهم في الليل اذا
ئيس منه هو ميت وان لم يميت بعد وقد يجوز ان يوقع غواربا
على الكل حين غرب الجزء ... » ويستمر (ابن سيده)
في شرحه (المخطوط) . الذي كثر تصحيفه ، وتناثر خطاه
الكتابي . ويختمه في ورقة رقم/ ١٢٤ بقوله : (٥٠)

إذا اشتبهت دموع في خسود

تبين من بكى ممن تباكى

(قال) : -

بكى كناية عن الطبيعي ، وتباكى كناية عن المرض . لان

(٤٨) راجع ديوان المتنبي - تحقيق د . عبدالوهاب عزام
ط ١ ص ١

(٤٩) راجع المصدر السابق ص ٩٩

(٥٠) راجع ديوان ابي الطيب - ص ٥٨٦

التفاعل قد يأتي لظهار خلاف ما الامر به في الحقيقة . انشد
(سيويه) : -

(اذا تحازرت وما بي من حزر)

فقوله ما بي من حزر دليل على ذلك اي اذا شبهت
الدموع في الخسود بما هي عليه من الهملان ، وسرعة الجريان .
لم يكن هناك بد من فصل يميز بين العرض والطبيعي . K
(ابن سيده) في شرحه - وهو اللغوي المتمكن ، يحاسب
(ابن جنبي) في شرحه ، ويظهر بعض اخطائه . اضافة لكونه من
الذين اطلقوا على اغلب شروح معاصريه ، وهضم حصيلة
الثقافة الشرقية . كما رأناه في معجمه الكبير (المخصص)
وفي قاموسه الضخم (المحكم) . وفي شرحه للابيسمان
التي وقف عندها من شعر الشاعر ابي الطيب . نلصق الروح
اللغوية الفريدة باحساسه الادبي . مع سفة اطلاعه وسدوله
على التراث العربي الثمين !!

(٥) شعر ابي الطيب في أوساط الادب الاندلسي

ومعارضوه . (٥١)

لم يكن فن (المعارضات) في الشعر العربي جديدا ، بل
كانت له جذوره العربية القديمة ، دثعت اليه روح التناسل
والظهور ، والحب والكراهية ، والتقليد والاصالة . وسارت في
دروبه خطي الشعراء من جاهليين واسلاميين وعباسيين ، ومن
شركيين واندلسيين ومغاربة ومهجرين . وفي آثار (عمرى القيس)
و (علقمة الفحل) و (التوام اليشكري) ، وفي شعراء المسلمين
عند قيام الدعوة الاسلامية ، وشعراء خصومهم من المشركين
ومنافرات ونقائض المثلث الشعري ، الاخلل ، وجسري ،
والفرزدق . وشعراء الخوارج وخصومهم ، والعلويين واتباعهم ،
والزبيريين ومؤيديهم ، والفاطميين ومخالفهم ، والعباسيين
ومحبيهم . والاندلسيين ومناوئهم . كل هؤلاء نبت في بقايا
آثارهم واشعارهم ودواوينهم واخبارهم العديد من (المعارضات).
السامية المعنى ، الجديدة الصور ، الندية الاخراج ، كما
ان بعضها مشسوه للفسط ، رديء اللباس ، ضعيف
الكيونة .

ونحن اذا جلنا في دواوين شعراء الاندلس وفي البقايا
من اشعارهم ممن تضمها المطابع والكتب الادبية . وجدنا ان
ابناء تلك البلاد ممن بورتهم روائع اشعار اهل المشرق قد
عارضوها ، ولم يكتفوا بذلك بل تسموا باسماء والقصاب
بعضهم . فهناك (متنبىء المصرب) و (ابو تمام المصرب)
و (بختري المغرب) و (خنساء المغرب) و (عنتره الاندلس) .
وغير هذا (٥٢) ومن الواضح ان شعر (المتنبي) الذي حل في
ديارهم ضيفا جديدا ، كان له انصاره ، وحساده . وكان له
عاشقوه وقالوه . وكل هؤلاء في مجالسهم واحاديثهم وفي ظواهرهم

(٥١) كان المرحوم الاستاذ الشاعر (علي الجارم) اول من
الفت في دراسته الطريفة عن (المعارضات) . راجع
الكتاب المصرية السنة الاولى المجلد ٢ ص ٣٨٣ - سنة
١٩٤٦ والسنة الثانية ١٩٤٧ ص ٤٠٤ . وقد قمنا بجمع
« ديوان المعارضات الشعرية » في مختلف عصورها

(٥٢) راجع ماكتبناه في دراستنا في مجلة كلية الآداب - بغداد
العدد ١١ حزيران ١٩٦٨ بعنوان (الاندلسيون الاوائل
من حملة الثقافة الشرقية)

معجبون به ، ومقتبسون من فرائده في اشعارهم وفي نثرهم وفي كتاباتهم . ومن طالع رسالتي (ابن زيدون) (الجدية - والهزلية) لوجد العديد من الاقتباسات والتضمين ، والتلاعب والتقديم والتأخير لاشعار هذا الشاعر العملاق . اضافة لبعض المعارضات الشعرية ، التي اخذها (ابو الوليد) ابن زيدون . ومن عاصريهم من الشعراء .

ولا اريد ان اطيل الحديث في هذا الباب الذي افردت له (فصلا) في كتابي (ديوان المعارضات الشعرية) . ولتنبني اقف بها يناسب المقام ويتصل بشخصية المنبئي وبعض معارضي شعره من ابناء (الفرزدوس المفقود) . ومن هؤلاء : -

١ - ابن خفاجة : (٥٢) « ٥١هـ - ٥٢٣هـ »

قال ابو الطيب المنبئي من قصيدته (٥٤) في مدح كافور :

كفى بك داء ان ترى الموت شافيا

وحسب المنايا ان يكن امانيا

فعارضه (ابن خفاجة) في قصيدة من (البحر الطويل) بثلاثة وستين بيتا . يرثي بها جماعة من اخوانه ، ويمدح ابا الغلاء بن زهر سنة ٥١٤ هـ . منها : (٥٥)

كفاني شكوى ان ارى المجد شاكيا

وحسب الرزايا ان يراني باكيا

اداري فؤادا يصمدح الصدر زفرة

ورجع رزين يجلب الدمع ساجيا

وختمها بقوله :

وانك لعذاب الفرات ندى المدى

وان بنت والبر الكريم ايديا

شقيق الندى وابن النهى وابوالعالي

وحسبك بيتا في المكارم عاليا

وقد زاد فيها على قصيدة ابي الطيب عددا ، وفصر عنه شوطا ، وروعة وشهرة !!

كما ان هذا الشاعر قد ضمن بعض قصائده من شعر (المنبئي) اشار اليها الدكتور (السيد مصطفى غازي) منها قول ابي الطيب : (٥٦)

« خذ ما تراه ودع شيئا سمعت به

في طلعة البدر ما يشئك عن زحل »

٥٣. راجع عن ابن خفاجة (ديوانه) دراسة وتحقيقتي الدكتور السيد مصطفى غازي ١٩٦٠ الاسكندرية - المعارف

٥٤. راجع ديوان المنبئي ص٢٣٩

٥٥. راجع ديوان ابن خفاجة ص١٩٨ تحقيق الدكتور غازي .

٥٦. راجع المصدر السابق ص١٤٢ وديوان المنبئي ص٣٣٠

٥٧. راجع معجم المؤلفين - عمر رضا كحالة ط١ ج١ ص٢٨٤

٢ - ابن زيدون (٥٧) « ٣٩٤هـ - ٤٦٣هـ » .

قال ابو الطيب من قصيدة نظمها في (مصر) يوم وجوده فيها بزيارته لكافور الاخشيدي معها : - (٥٨)

« بم التعلل ؟ لا اهل ولا وطن

ولا نديم ولا كاس ولا سكن »

فعارضه (ابن زيدون) في ابيات منها قوله : (٥٩)

اما رضاك فعلق ما له ثمن

لو كان سامحني في وصله الزمن

تبكى فراقك عين انت ناظرها

قد لج في هجرها عن هجرك الوسن

وختمها بقوله :

والله ما ساءني اني خفيت ضنى

بل ساءني ان سري بالضنى علن

لو كان امري في كتم الهوى بيدي

ما كان يعلم ما في قلبي البسند

هذا وقد اورد صاحب (الذخيرة) ابن بسام في القسم الثاني - من المجلد الاول ص/١٢١ بتحقيق الدكتور الاستاذ لطفي عبدالديع . ١٩٧٥ بعض الاشارات عن اقتباس بعض شعراء الاندلس لعاني - ابي الطيب المنبئي - ومن هؤلاء المقتبسين (ابن فرج الجياني) صاحب كتاب (الحدائق) .

كما اورد (ابن بسام) لنا خبرين طريفيين عن محاولة (ابن شرف) في معارضة ابي الطيب قال : « انه قال يوما للمأمون ابن ذي النون ايام خدمته اياه ، واستشفاه صباة عمره في ذراه ، وقد اجروا ذكر ابي الطيب فذهبوا في تانيبه كل مذهب : ان رأى المأمون - لا فارق العزة والعلا - ان يشير الى اي قصيدة شاء من شعر ابي الطيب حتى اعارضه بقصيدة نسي اسمه ، وتعفي رسمه ! فتناقل ابن ذي النون عن جوابه ، علما بضيق جنبه ، واشفاقا من فضيحه وانتشابه . والحق (ابن شرف) فقال له : « لهينك ما يلقي الفؤاد وما لقي » فخلا ابن شرف اياما فوجد مركبها وعرا ، ومريرتها شزرا ، ولكنه ابلى عذرا ، وارهب نفسه من امرها عسرا . فما قام ولا فقد ، ولا حل ولا عقد . وسئل ابن ذي النون بعد : اي شيء اقصدته الى تلك القصيدة ؟ فقال لان ابا الطيب يقول فيها .

« بلغت بسيف الدولة النور رتبة

آثرت بها ما بين غرب وشرق

« اذا شاء ان يلهو بلحية احمق

اراه غباري شم قال له : الحق (٦٠)

وذكر لنا كذلك صاحب (الذخيرة) محاولة (ابن رشيق) في معارضة ابي الطيب فقال : (٦١)

(٥٧) راجع ديوان المنبئي ص٤٦٨

(٥٩) راجع ديوان ابن زيدون - تحقيق محمد سيد كيلاني ص١٨١

(٦٠) راجع ابن خيرة - لابن بسام القسم الرابع - المجلد الاول ط١/١٩٤٥ ص١٤ وما بعدها

(٦١) راجع المصدر السابق ص١٥

« ناجي نفسه بمعارضة ابي الطيب في بعض اشعاره ، وراطن شيطانه بالدخول في مضماره ، فاطال الفكرة ، واعمل النظرة بعد النظرة ، فاختر من شعره ما لم يطر ذكره . ولا انحط قدره ، فاداه جهده ، وذهب به نقده . الى معارضته قسوله : (٦٢) »

امن ازدارك في الدجى الرفقاء

اذ حيث كنت من الظلام ضياء

فبما عيونه ، واسنهد ملائكته وشياطينه ، ولم يدع تنبئه الا اطلعها ، ولا خبيثة الا اطلعها ، ولا زوية الا اتسع لها فوسمها . ثم صنع (قصيدة) فيما بلفني . رأى انها مادة طبعه ، ومنتهى طاقة وسعة ، ثم حكيم نقده ، ورضي بما عنده ، فرأى ان قصرت يده ، وقصر مداه ، وعلم ان الاحسان كثر لا يوجد بانطلب وميدان لا يستولى عليه التعصب ، وضان نفسه عن ان يتحدث عنه بان تكون الهرة احزم منه . «

وبت (ابن بسام) عيونته على ابن دراج القسطلبي (٢٤٧-٤٢١ هـ) وهو عندهم بمنزلة (المتنبي) في المشرق فكرة ، وشخصية ، وعروبة ، ولفه ، وصينا . فيجده قد اخذ من المتنبي قوله (ابن العميد حيث قال : - (٦٢) »

« باد هوالك صبرت او لم تصبرا

وبسلك ان لم يعجز دمك او جرى

فقال (ابن دراج) القسطلبي في مدحه للمنصور منذر بن يحيى التجيبي سنة ٤٠٨ هـ . منها (٦٤) :

« بشراك من طول الترحل والسرى

صبح بروح السفر لاح فاسفرا

« من حاجب الشمس الذي حجب الدجى

فجرا بانهار الندى متفجرا

وختمها بقوله :

وانصر نصرت من السماء فانما

ناسبت انصار النبي لتنصرا

واسلم ولا وجدوا ليجوك منفسا

في النائبات ولا ليجرك معبرا

وهناك كما ذكر الدكتور (احسان عباس) في كتابه عن

المعارضة قوله : (٦٥) »

« وهناك معارضة لا يلتزم روي القصيدة التي يعارضها ، وانما هو ينظر فيها الى معاني قصيدة سابقة ثم ينشيء قصيدة تشتمن هذه المعاني مع شيء من التقليل والتفخير وانعكس والاسهوب . «

* * *

وانما كان أهل الاندلس قد اعجبوا بابي الطيب المتنبي

وقدروه حق قدره . كما اعجبوا بالذين سبقوه كابي تمام ، والبحتري ، والشريف الرضي . فان الرواية الادبية الاندلسية قد اشارت مسرفة بان ابا الطيب ابي احد الاندلسيين في فسطاط مصر وسأله عن (هليج الاندلس) ابن عبد ربه - وكيف انه كان معجبا بشعره فانشده الرواية ابياته التالية : - (٦٦)

« يالؤلؤا بسبي العقول ايقسا

ورشا بتعذيب القلوب رقيقا

« ما ان رأيت ولا سمعت بمثله

درا يصور من الحبياء عقيقا

« واذا نظرت الى محاسن وجهه

ابصرت وجهك في سناه غريقا

« يادن تقطع خصصره من رقعة

ما يال فلبيك لا يكسون رقيقا

فلما انتهى (ابو الوليد ابن عيال) من انشادهما - صفق (المتنبي) يديه واستعارها وقال : يا ابن عبد ربه لقد نابتك العراق حبوا . «

ويستغرب الدكتور احسان عباس هذا الاستحسان وثنا النوع من الشعر الذي ليس فيه ملاحظة !!

ونستمر حياة ابي الطيب المتنبي في الاندلس وتأخذ نصيبها من دراستهم النقدية ومن اهمها وابرزها (رسالة التوايح والزوايح) لابن شهيد النبي كان فيها ابو الطيب (الرمز الكبير) « الذي اسر صاحبها ، وملك عليه اعجابها » . (٦٧) .

(٦) آراء المستشرقين الاسبان وغيرهم في شخصية المتنبي : -

اهتم المستشرقون من اسبان وغيرهم في دراسة ابي الطيب المتنبي ، ورجحة شعره ، والتنقيب عن ديوانه . والاهتمام بطواهر شخصيته وعقلونها . وفلسفته وحكمتها . منذ القرن التاسع عشر ومن هؤلاء الكثرة : (٦٨)

١ - المستشرق الهولندي هورست Horst الذي ترجم بعض قصائده ، ونشرها في (رومة) سنة ١٨٢٢ مع شرحها ومقدمتها في اللاتينية .

٢ - والمستشرق الالمانى هامر Hammer الذي ترجم بعض اشعاره ودرسته عن اللغة الاسبانية ، سنة ١٨٢٤ م .

٣ - والمستشرق الفرنسي دي ساسي De-Sacy وترجم بعض قصائد الشاعر في سيفالندولة ونشرها في باريس ١٨٢٦ م .

٤ - وشناك من الف فيه كالمستشرق الفرنسي (بلاشهر) R. Blachere . ومن كتب عنه كرايسكي ، وبروكلمن ، وهامر ، ونيكلسون ، وديريسي ، واديري وغيرهم .

(٦٦) راجع نفع الطيب ج ٢ تحقيق د . احسان عباس بيروت ص ٥٦٤

(٦٧) راجع تاريخ الادب الاندلسي - د . احسان عباس ج ١ ص ٢٢٨

(٦٨) راجع مقدمة دراسة ابي الطيب المتنبي - للدكتور فؤاد البستاني ط/١٩٢٧ صرت

(٦٢) راجع ديوان المتنبي ص ١٤٤

(٦٣) راجع المصادر السابق ص ٥٣٧

(٦٤) راجع ديوان ابن دراج - تحقيق الدكتور محمدرطي ص ١٢٤ ط ١

(٦٥) راجع تاريخ الادب الاندلسي - ج ١ ص ١٥٢ ط ١

أما أشهر من درسه من الأسبان فهو المستشرق الإسباني (اميلو غرسيا غومز) E.G. Gomez في عدة مواضع من كتابه (الشعر الأندلسي) ترجمه الأستاذ الدكتور (حسين مؤنس)، (١٩٠٩)

قال : ان المتنبي : « هو اعظم شاعر اطلعت عليه العربية بعد الاسلام . كانت تغمر نفس المتنبي روح متوثبة تفيض حمية وربما حامت حول صدرى ايمانه الشكوك . وكان فخورا بنفسه عظيم الاعتداد بها ، وثقلا كان من العصر عليه ان يقصر نفسه على ما فرضته الظروف عليه . من انكسب بالشعر .

وكان المتنبي جواب آفاق لا يكل ، عارفا بغنون الشعر كلها قديما وجديدا . ومن ثم اتبع لشعره ان يكون جهاما لمذاهب العربي جهيما . واتيح له ان يملك نواصيها كلها في توفيق نادر ومملكة طيبة . »

وقال كذلك عنه « وشعره محمل بكهربية عميقة حافلة بالعواطف والاحاسيس التي يشوب بعضها الابهام ، غني بما يثير النفس ويحرك العواطف . كل ذلك في قالب جميل موفق جعل شعره سيفاً من سيوف الحسب ، لا اداة من ادوات العبيث . »

ثم يشير الى شعر (الملاحم) في قصائد المتنبي بسيف الدولة . وقال بعد كلام آخر :

« سر قوة شعر المتنبي هذه الحكمة العميقة التي ضمنها شعره ، وذلك القالب الفني الفلسفي الذي صاغ آيئاته جيسه . »

وقال عنه « كان قديرا على تصوير النفس العربية وعالمها في احسن صورة تصورتها العربية ، ومن هنا ايضا لم تكن « بدوية » المتنبي رجعة الى القديم وانما كانت صدى للوعي النفسي العربي الخالد .

* * *

كما خص في دراسته الاسبانية ابا الطيب المتنبي سنة ١٩٤٤ في سلسلة Austral رقم ٥١٣ عن خمسة شعراء مسلمين - بتحليل عن حياته ، واعتقاده ، وجانب الحب ، والفن ، والحرب ، والادب وغيره وتحدث عن ديوانه وترجم بعض اشعاره .

وهناك المستشرق الشهير أنجيل بلانثيا A.G. Palencia صاحب كتاب (تاريخ الفكر الأندلسي) الذي ترجمه الدكتور الأستاذ حسين مؤنس سنة ١٩٥٥ . فقد قال عن ابي الطيب : (٧٠) « وفي اثناء القرن العاشر الميلادي ظهرت حركة قصبت الى احياء الشعر القديم ونجدته تسليح ان تهييها وحركة القديم الحديث ، Neolasiaia ترميها (أبو تمام ، والبيهقي والمهري) اما الذي وصل بهذه الحركة الى اوجها فهو (اعظم شاعر اطلعت عليه العربية بعد الاسلام) وهو ابو الطيب المتنبي . ويستطرد بقول لا يختلف معنى ومبنى عن قول المستشرق « غرسيا غومز » .

(٦٩) راجع الشعر الأندلسي - لغرسيا غومز - ترجمته

د . مؤنس ص/٢٢ وما بعدها

(٧٠) راجع الفكر الأندلسي - ترجمة د . مؤنس - ط١ ص ٤١ وما بعدها

وكلما وضع الباحث يده على دراسة استشراقية في (اسبانيا) المعاصرة ، او غيرها يجد الاكبار والاعجاب ، والتقدير والاهتمام بهذا الشاعر البقري العراقي العربي !! شاعر العالم العربي من خصم محيطه ، الى موجات خليجه !! ومن اقاصي مشرقه ، الى عوالم مغربه !!

(٧) الخاتمة والربط بين الماضي والحاضر :

كان الوطن (العراق) ومراكز الثقافة فيه منذ القديم وفي العهد القريب ، قد اخذ المبادرة لاحياء ذكرى عظمائه ، والاشادة بهم ، والمفاخرة بنبوغهم وعبقريتهم .

وفي الذكرى الالفية الاولى لابي الطيب ساهم الشعراء الكبار المرحومان : معروف الرصافي ، وجميل صدقي الزهاوي في الاحتفال بتلك الذكرى ، ونشرا قصيدتيهما في مجلة (الرسالة) في السنة الثالثة من حياتها . سنة ١٩٢٥ . وتابعت الصحف والمجلات المحلية العراقية ، في نشر الدراسات والابحاث والقصائد لجمهرة من ابناء الرافدين .

واليوم تقوم (وزارة الاعلام) وهي مشكورة على جهودها الطيبة في اصدار الدراسات والابحاث عن ابي الطيب ولا يسمي ان احيط بها كلها في هذه المجالة . ولكني اشير الى بعضها مما نشرته الوزارة او الذي قام به غيرها من الافراد :-

١ - الفتح علي ابي الفتح - لمحمد بن فورجة

تحقيق : المرحوم الأستاذ عبدالكريم الدجيلي

بغداد - الاعلام ١٩٧٤

٢ - الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي - لابي الفتح عثمان بن جني

تحقيق : الدكتور محسن غيباض

بغداد - وزارة الاعلام ١٩٧٣

٣ - المثال والنحول - آراء ودراسات في شعر المتنبي وحياته

للدكتور جلال خياط

بغداد - وزارة الاعلام ١٩٧٧

٤ - المطلع القومي عند المتنبي -

للاستاذ جاسم محسن عمود

بغداد - وزارة الاعلام - ١٩٧٧

٥ - نبيه الأديب علي - شعر ابي الطيب من الحسن والعييب

لعبدالرحمن بن عبدالله باكثير الضرمي

تحقيق : الدكتور رشيد عبدالرحمن العبيدي

بغداد - وزارة الاعلام ١٩٧٧

٦ - مصادر عن المتنبي في العربية وغيرها -

للاستاذين الاخوسون . كوركيس وميخائيل عواد - وهما يعدانها لتصدر عن وزارة الاعلام .

٧ - تحقيق - شرح مشكل آييات المتنبي - لابن سيده الأندلسي

تحقيق : الأستاذ الشيخ محمد حسن آل ياسين وهو يعدها لتصدر عن وزارة الاعلام .

٨ - عدد خاص بمجلة (المورد) التراثية المعروفة .

عن وزارة الاعسلام

- ٩ - فهرسة ابن خير الاشبيلي - تحقيق فرنسيكو قديسره
سرتسطة ١٨٩٣
- ١٠- تاريخ اعمال الاعلام لابن الخطيب - تحقيق المستشرق
بروفنسال - ط/١ بيروت ١٩٥٦
- ١١- البيان المغرب - لابن عذاري - تحقيق بروفنسسال
ط/١ بيروت ١٩٥٠
- ١٢- جذوة المقتبس - للحميدي - تحقيق الاستاذ محمد بن
تاويت الطنجي - مصر ١٢٧٢هـ
- ١٣- منهاج النبلاء - للقرطاجني - تحقيق د . محمد الحبيب
ابن الخوجة - تونس ١٩٦٦

((المخطوطات))

- ١- مخطوطة : شرح مشكل ابيات المتنبي - لابن سيده الاندلسي
مخطوطة المجمع العلمي العراقي رقم م/٧٦٠

((أترجع أحدثه))

- ١ - تاريخ الادب الاندلسي - للدكتور احسان عيسى -
ط/١ دار الثقافة بيروت ١٩٦٠
- ٢ - الشعر الاندلسي - تراسيا غومز - ترجمة د . حسين
مرايس - مصر ١٩٦٩
- ٣ - المستشرقون - نجيب العقيقي ط ١٩٦٤/٢
- ٤ - معجم المؤلفين - غومز رضا كعالة - دمشق ط ١٦٥٨/١
- ٥ - الروائع - للدكتور فؤاد افزام البستاني - ١٩٢٧ عن
المتنبي - واين عبد ربه .
- ٦ - الفكر الاندلسي - للمستشرق الخليل بلانثيا
A. G. Palencia
ترجمة د . حسين مؤنس - مصر ١٩٥٥ .
- ٧ - مجلة البلال - العدد الخاص بابي الطيب المتنبي ١٩٢٥
- ٨ - مجلة المقنطرة - العدد الخاص بابي الطيب المتنبي -
للاستاذ الباحث محمود مصد شاكر ١٩٢٦
- ٩ - مجلة العرفان - دراسات متفرقة منها دراستنا عن
المتنبي - مالهء الدنيا ونماثل الناس منسبي في وطنه
مذكور في الاندلس ١٩٦٢ .

- ١٠- دراسة المستشرق الاسباني غومز بالاسبانية
Cinco Poetas Musulmanes
رام/٥١٣ مدريد ١٩٤٤
- ١١- مجلة الكتاب - المصرية - دار المعارف ١٩٤٦-١٩٤٧

- ٩ - دراسة الاستاذ عبدالغني الملاح - عن المتنبي السدي
يسترد آياه .

١٠- الفسر - لابن جني - تحقيق الدكتور الاستاذ صفاء خلوصي .

ولعل هناك الكثير من الدراسات التي ستري عالم النور ،
في هذه المناسبة الرائعة .

ورحم الله ابا الطيب الذي دفعنا ودفع غيرنا الى هذه
الكتابة لانه هو الفائل : -

((وما الدهر الا من رواة قصدي

اذا قلت شعرا اصبح الدهر منشدا

وقولسه :

((وعندي لك الشرد السائرا

ت لا يختصصن من الارض دارا

((فاني اذا سرن من مقسولي

وثين الجبال وخضن البحارا

أهم المصادر والمراجع

((المصادر القديمة))

- ١ - ديوان ابي الطيب المتنبي - تحقيق الدكتور عبدالوهاب
عزام - مصر ١٩٤٤
- ٢ - اللخيرة لابن بسام - تحقيق د . عبدالوهاب عزام
وجماعته - مصر ١٩٣٩ - ١٩٤٥
- ٣ - اللخيرة لابن بسام - تحقيق د . لطفى عبدالبديع
مصر ١٩٧٥
- ٤ - نفع الطيب - للمقري - تحقيق د . احسان عيسى
بيروت ١٩٦٨ .
- ٥ - نفع الطيب - للمقري - تحقيق محيي الدين عبدالحميد
مصر ١٩٤٩
- ٦ - ديوان ابن زيدون - تحقيق محمد سيد كيسان -
مصر ١٩٥٦ .
- ٧ - ديوان ابن دراج القسطلي - تحقيق د . محمود علي مكي
دمشق ١٩٦١
- ٨ - ديوان ابن خلفان - تحقيق الدكتور السيد مصطفى
غازي - الاسكندرية ١٩٦٠ .

الأجاء الباطني في شعر المتنبي

بقلم
عزیز عارف

بغداد - الجمهورية العراقية

وما من شك في أن المتنبي وصاحبه كانا وهما في حوارهما هذا بعبارة وبنمازحان ، وما من شك كذلك في أن المتنبي قد اخبر بيته هذا اختصاراً وأراد به الإشارة فما الذي أشعار بهذا البيت ؟

يقول الخطيب التبريزي في تفسيره ان المتنبي قد أراد به السلطان . وفي الحق ان هذا البيت تتمثل فيه ظاهرتان متميزتان في شعر المتنبي تتواليان في أغلب قصائده ، تتلازمان حيناً وتترفان حيناً آخر ، وتبدوان بوضوح تارة وتتواريان حتى لا تكاد تميزان تارة أخرى هما : ظاهرة التصدي للسلطان وظاهرة ازدواجية المعنى (اخفاء معنى باطن هو اصل وراء معنى ظاهر هو الشكل) . وكثير هم الشعراء الذين عرضوا بالسلطان وتصدوا له على توالي العصور ، وكثير هم الشعراء الذين آثروا الرمز والإيماء فأختفت اشاراتهم وراء عباراتهم ، غير ان ابا الطيب المتنبي يتميز عن هؤلاء جميعاً بأنه وهو في عرين السلطان كان يقف منه موقف الجاهلية ، يحتاط الى ذلك بوفه الرموز التي تدق احياناً حتى تصيح كرقبة العنقرب كما وصفوها ، وتبدو بيته كوضوح النهار احياناً أخرى .

فمن اشاراته البعيدة هذا البيت :

ولسو اسم يسرع الاستحقاق

لرئيسه انما ساءلهم المسام

ووال الواحدي في شرحه :

« يقال ساءت الأئمة اذا رعت وهي سائحة واساءها صاحبه ويريد بالمسام ههنا الرعية . ومعناه :

لو كانت الامارة بالاستحقاق لوجب ان يكون اولئك الملوك رعية ورعيهم ماوكا يسوسونهم لانهم احق منهم بالملك » (٥) .

تحقيق «سائت السلطان» ومحمد شام وعبد رزاق عبيد بن عامر المعزوني يفسر سنة ١٦٧٣ .

٥ - شرح دوران الحسني في الواحدي - ص ١٦٢ .
٦ - شرح دوران الحسني في الواحدي - ص ١٦٢ .
٧ - شرح دوران الحسني في الواحدي - ص ١٦٢ .

ان مذهب الباطنية يقوم - كما يقول الديلمي - على « انه لايد لكل ظاهر من باطن وهو المقصود في الحقيقة وهو بمنزلة اللب والظاهر بمنزلة القشر » (١) . ويقول عنهم ايضاً انهم « عموا بذلك جميع الكلام وانواع الاجسام ولم يعتبروا المطابقة بين الظاهر والباطن بل ان تاويلاتهم لا تناسب الظاهر من حيث الحقيقة والمجاز ، ولم يقتصروا مع ذلك على تاويل واحد بل اتبوا تاويلاً للتاويل وجعلوا للعبارة الواحدة ايضاً تاويلات عدة » (٢) .

هذا الجانب الباطني واضح اللمح في شعر المتنبي ، غير انه يأخذ اشكالاً مختلفة ، منها الغلو في الفخر ، ومنها تجاوز الحد في المدح ، ومنها الهجاء بالاطراء ، ومنها الرمز والانسابة ، ومنها التعمية والتهمويه ، ومنها الانثاق والابهام .

ولقد قصدت وأنا اعرض هذا لبعض اللمح الباطنية في شعر المتنبي ، الى ان ابرز أهمية هذا الجانب الباطني في فهم شعره وان انبه في نفس الوقت على ان الدراسات السفسية تتجاوز هذا الجانب وتكتفي بالوقوف عند ظاهر النصوص ، قد يفوتها ان تدرك - وهي تجد في البحث عن الحقيقة - الفرض الحقيقي الذي اراده المتنبي وقصد اليه .

قال ابو علي الفارسي (٣) :

قيل للمتنبي : لكل نبي معجزته فما هي معجزتك ؟

قال : هذا البيت :

ومن نكد الدنيا على الحسب ان يرى

عدواً له ما من صمدائه بد (٤)

١ - بيان مذهب الباطنية وبطلانه منقول من كتاب تواضع
عقائد آل محمد - ص ٢١٥٦ .
٢ - ص ٢٩٠ .
٣ - المصدر السابق - ص ٣٩ .

٤ - شرح دوران الحسني في الواحدي - ص ١٦٢ .
٥ - شرح دوران الحسني في الواحدي - ص ١٦٢ .
٦ - شرح دوران الحسني في الواحدي - ص ١٦٢ .
٧ - شرح دوران الحسني في الواحدي - ص ١٦٢ .

ومن اشاراته الواضحة قوله :

وجنبتني قرب السلاطين مفتحها

وما يقتضيني من جماجمها النسر

قال الواحدي : « يقول : بغضي السلاطين نهائي عن قريهم ، واني قاتل لهم فان النسر كأنه ينظر أكل لحومهم فهو يطالبني بجماجمهم » (٦) .

ولقد نسب المنبني وهو يتعدى للسلطان الى الجنون حينما والى هوس العظيمة حينما آخر ، والى الحمق تارة والى الاسراف في الغرور تارة اخرى . ورأى بعضهم ان الذي دعاه الى تحدي السلطان هو طموحه وبعد مرتقى همته وعزا آخرون ذلك الى براعته في صناعة الشعر .

وفي الحق ان الذين كتبوا عن المنبني - قدماء ومحدثين - كانوا كما عبر ابو الفتح ضياءالدين ابن الاثير - « عادلين فيه عن سنن التوسط ، فاما مفراط في وصفه واما مفراط » (٧) .

قال عنه الثعالبي : « وما زال في برد صباه الى ان اخلق برد شبابه ، وتضاعفت عقود عمره يدور حب الولاية والرياسة في رأسه ، ويظهر ما يضم من كامن وسواسه ، في الخروج على السلطان ، والاستظهار بالشجعان والاستيلاء على بعض الاطراف » (٨) .

ويقول الدكتور طه حسين ان المنبني كان « نائرا على نظام الحكم المستقر في الكوفة ، ضيقا به راغبا في تغييره او جادا في هذا التغيير » (٩) ، ويعمل سبب ذلك « ان مولد المنبني كان شاذا وبن المنبني ادرك هذا الشذوذ وتاثر به في سيرته كلها ولم يستطع ان يلائم بين نفسه الشاذة وبين البيئة الكوفية التي كان يراد له ان يعيش فيها (١٠) . ويقول في موضع آخر من كتابه (مع المنبني) :

« لست أدري أتسعدنا النصوص التي بقيت لنا من شعر المنبني ام لا نسمعنا ؟ ولكنني قوي الشعور بان المنبني لم يرحل الى الشام طالبا للرزق فحسب ، وانما ذهب الى الشام داعية من دعاة القرامطة في هذا القسم الشمالي من سوريا الذي لم يكن قد ادركه الاضطراب الفرمطي كما ادرك غيره من اقسام الشام » (١١) .

ويقول عنه كذلك : « أقبل الفتى على بغداد فرمطيا منهزما حائقا على النظام الاجتماعي والسياسي وخرج من بغداد الى الشام واضاف حنقا الى حنق وسخطا الى سخط وازداد حنقه من التمرد على السلطان والنظام » (١٢) .

وفي الحق ان الكوفة ومنذ ان ظهر القرامطة في سوادها في منتصف القرن الثالث الهجري ، كانت مسرحا لصراع عنيف بين

القرامطة من جهة وبين الخلافة العباسية من جهة اخرى ، بل ان الكوفة وقبل ظهور القرامطة فيها كانت ميدانا للصراع بين العلويين من جانب وبين العباسيين من جانب اخر ، فلم يكن الحكم فيها مستقرا بل ان مقر الخلافة في بغداد كان أبعد ما يكون عن الاستقرار .

يقول (المسعودي) عن الخليفة الممنز انه كان « يؤثر اللذات ويعدم الرأي ... وغلب على اموره وفهر في سلطانه » (١٣) . ويقول عن الخليفة المعتمد :

« أهمل أمور رعيته وتشاغل بلهوه ولذاته حتى اشفى الملك على الذهاب » (١٤) .

ويصف (المسعودي) حالة الخلافة في عهد الخليفة المعتمد فيقول : « أفضت الخلافة اليه وهو صغير غر ترف ، لم يعان الامور ولا وقف على احوال الملك ، فكان الامراء والوزراء والكتاب يدبرون الامور ، ليس له في ذلك حل ولا عقد ولا يوصف بتدبير ولا سياسة وغلب على الامر النساء والخدم وغيرهم ، فذهب ما كان في خزائن الخلافة من الاموال والعدد بسوء التدبير الواقع في المملكة فأداه ذلك الى سفك دمه واضطربت الامور بعسده وزال كثير من رسوم الخلافة » (١٥) .

وقال عن المعتمد ايضا : « وكانت فيه وفي ايامه امور لم يكن مثلها في الاسلام ... ومنها غلبة النساء على الملك والتدبير حتى ان جارية لاهمه تعرف بشمل القهرمانة كانت تجلس للنظر في المظالم الخاصة والعامة ويحضرها الوزير والكتاب والقضاة وأهل العلم » (١٦) .

في جو هذا الصراع ولد المنبني في الكوفة وعاش فيها فترة صباه . وكان الذي دعاه الى التمرد على السلطان والوقوف منه موقف المجابهة ، ليس هو شذوذ مولده كما يقال عنه ، انما هو فساد حكم السلطان وشذوذ نظامه .

وخرج المنبني من الكوفة شقيا بانسا تتأجج في نفسه نار الثورة على الظالمين وهو يردد :

الى أي حين أنت في زي محرم

وحتى متى في شقوة والي كم

والا تمت تحت السيوف مكسرا

تمت وتقاس الذل غير مكسرم

فب وانشا بالله وثبة ماجسد

يرى الموت في الهيجا جنى النحل في الفم

وظل المنبني وهو بعيد عن الكوفة يستشعر الغربة وظلت جذوره دقيئة حتى الاعماق في التربة التي شهدت احداث صباه ، ولم يستطع ان يتلاءم مع البيئة الجديدة التي وجد نفسه فيها ، وكان وهو الى جوار السلطان بعيدا كل البعد عن السلطان . وهذا هو الذي يفسر قوله :

(١٣) التنبيه والاشراف - المسعودي - ص٢١٦ - القاهرة ١٩٣٨ .

(١٤) المصدر السابق - ص٢١٨ .

(١٥) المصدر السابق - ص٢٢٨ .

(١٦) المصدر السابق - ص٢٨٠ .

(٦) شرح ديوان المنبني - الواحدي - ص٢٨٩ .

(٧) المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر - لابي الفتح ضياءالدين نصرالله المعروف بابن الاثير - ج٢ ص٢٦٩-٢٧٠ . طبعة الحلبي - مصر ١٩٢٩ .

(٨) بيئية الدهر - الثعالبي - ج١ ص٩٣ .

(٩) مع المنبني - طه حسين - ص٢٥ - دار المعارف بمصر .

(١٠) المصدر السابق - ص٢٥ .

(١١) المصدر السابق - ص١٧ .

(١٢) المصدر السابق - ص٥٤ .

وما أنا منهم في العيش فيهم
ولكن معدن الذهب الرغمام

وقوله :

بما السائل لا أهل ولا وطن
ولا نسديم ولا كأس ولا سكين

وقوله :

ماذا لقيت من الدنيا وأعجبه
إني بما أنا بك منه محسود

ثم يعود المتنبي إلى الكوفة بعد غيبة عنها دامت ستة عشر عاماً فيلقي على مشارفها قصيدته التي يقول فيها :

لتعلم مصر ومن بالعراق
ومن بالعواصم أني الفتى

وإني وفيت وإني أبيت

وإني عتوت على من عتبا

والحق أن المتنبي في كل موقفه من السلطان ، كان ينف منه موقف الند للند ، يرتفع بنفسه إلى حيث يكون السلطان حيناً فيقول :

وفؤادي من الملوك وإن كان لسانى يرى من الشعراء

ويرتفع بالسلطان إلى حيث يكون هو حيناً آخر فيقول :

شاعر الجند خدته شاعر اللفظ

كلنا رب المصاني الدقياق

وتعظيم المتنبي لنفسه لا ينبغي أن يفسر على أنه جنون أو اغراق في الفرور ، إنما هو حقيقته تعظيم للإنسان ولقصدته الإنسان . وهو حين يأخذ القلو في مدح نفسه إنما يقالي في الوقت نفسه في الحظ من هبة السلطان . وتهوين شأنه والاستخفاف بحاشيته وأعوانه .

وحين كان الشعراء يدعون إلى تفديس السلطان ، كان المتنبي يذهب إلى أن السيادة حق للناس جميعاً وهو القائل :
« لولا المشقة ساد الناس كلهم » ويفرق المتنبي في شخص ممدوحه : صفة الإنسان وصفة السلطان ، فيشيد به إنساناً وينكر عليه ساطاناً ، وهذا هو معنى قوله في سيف الدولة :

وإن الذي سمى علياً لمصنف

وإن الذي سماه سيفاً لثامه

وما كبل سيف يقطع الهام حده

وتقطع لزبسات الزمان مكارمه

ولقد ألزم المتنبي بهذا الموقف وثبت عليه طول حياته وكان يتطرق فيه من نقته المطلقة بنفسه وإيمانه بأنه هو المفضل بشعره على السلطان ، وبأنه ليس للسلطان غنى عن هذا الفضل . وقد عبر عن ذلك بشيء من الالتواء :

إذا ترحلت عن قوم وقد قسدوا

إن لا تفارقهم فالراخون هم

وعبر عنه تعبيراً لا موارد فيه وهو بهجو كافورا :

جرعان يأكل من زادي ويمسكني

لكي يقال عظيم القسدر مقصود

وذهب الشراح مذاهب بعيدة في شرح معنى الشطر الأول من هذا البيت - قال الواحدي : « وصفه بالجوع على معنى أنه للؤمه وبخله لا يسبغ من الطعام » (١٧) .

ويقول عبدالرحمن البرقوقى في شرحه : « وصفه بالجوع على معنى أنه للؤمه وشحه لا تسخو نفسه بشيء ولا يبغى حجره . وقوله : يأكل من زادي ، قال الواحدي : لهذا وجهان : أحدهما أن المتنبي أتاه بهدايا والطفاف ولم يكافئه عنها ، والآخر : أن المتنبي كان يأكل من خاص ماله عنده وينفق على نفسه مما حملة وهو يمنعه من الارتحال ، فكانه يأكل زاده حين لم يبعث إليه شيئاً ومنعه من الطب ، وقال قوم : كان الأسود قد جمع له شيئاً من غلمانة وخدمه ثم أخذه ولم يعطه شيئاً » (١٨) .

وغفر الله لهؤلاء الشراح الذين مسخوا معنى هذا البيت فإن (زاد) المتنبي هنا هو شعره ، وهذا امر واضح لا يحتاج إلى شرح !

- ٢ -

يشار هنا تساؤل : هل كان شاعرنا الشاعر التصدي للسلطان « منتبياً » ؟ هل كان المتنبي « قرمطياً » أو داعية من دعاة القرامطة كما قيل عنه ؟

الحق أن الباحث الموضوعي لا يستطيع أن يقطع برأي في هذا ما لم تتوفر له أسانيد وأدلة يمكن التمسك بها والإطمان إليها . وليس بين أيدينا في الوقت الحاضر - فيما أعراف - ما يدل على أن المتنبي كان « قرمطياً » .

ومع ذلك فإن الاتجاه الباطني واضح في أغلب قصائده . ففي القصيدة التي يمدح بها علي بن أحمد بن عامر الانطاكي والتي مطلعها :

أطاعن خيلاً من فوارسها الدهر

وحيدا وما قولى كذا ومي الصبر

يسرهننا قوله :

وانسجج مني كل يوم سلامتي

وما تبنت إلا وفي نفسها أمر

ويقول الواحدي في تفسيره :

« يقول : سلامتي في بقائها معي في هذه المطاعة أشجع مني وهذا مجاز والمعنى أنني أسام من هذه الحوادث فلا تصيب بدني ولا مهجتي بضرب . ثم قال : وما بقيت سلامتي معي إلا لأمر عظيم يظهر على يدي » (١٩)

نعم يهمني نائراً :

ذر النفس تأخذ وسعها قبل بينها

فمفتقر جباران دارهما الدهر

ولا تحسبن المجد زقياً وقينسة

فما المجد إلا السيف والفتكة البكر

(١٧) شرح ديوان المتنبي - الواحدي - ص ٦٩٤ - طبع برلين سنة ١٨٩١ .

(١٨) شرح ديوان المتنبي - عبدالرحمن البرقوقى - ج ٢ - ص ١٤٥ - دار الكتاب العربي - بيروت .

ويقول فيها :

اذم الى هذا الزمان اهليلسه
فاعلمهم فدم وأحزمهم وغمد
وأكرمهم كلب وأبصرهم عم
وأسهدهم فهد وأشجمهم فرد
ومن نكد الدنيا على الحر ان يرى
عدواً له ما من صداقته بسد
يقول الدكتور طه حسين :

« واقراً هذه الابيات التي تصور سخطه على الناس بل غاؤه في هذا السخط والتي هي من أجمل شعر المتنبي لالوان التشاؤم التي سنثبت فيما سيقول من الشعر الى ان يموت » (٢٢) .

والحق ان المتنبي يصور في هذه الابيات سخطه على الناس ولكن من هم هؤلاء الناس ؟ انهم بلا مرأى اولئك الطغاة من اصحاب السلطان واعوانهم . وهذا هو نهج المتنبي في كل شعره . والمتنبي هنا غير متشائم بل هو الى التفاؤل اقرب ، لانه ذكر والتشاؤم بعيد عن طبيعة الثوار .

ويستوفنا من هذه القصيدة هذا البيت الذي اثار جدلا بين الشراح :

بنفسى الذي لا يزدهى بخديصة
وان كثرت فيها الذرائع والقصد

فابن جني يرى في هذا البيت هجواً . ذكر الواحدي في شرحه ما يلي : « قال ابن جني : كانه قال بنفسى غيرك ايها المدحج لانني ازدهيك بالخدمة واسخر منك بهذا القول ... وهذا مذهبه في اكثر شعره لانه يطوي المدح على هجاء حذفاً منه بصنعة الشعر وتداهاها كما كان يقول في كافور من ابيات ظاهرها مدح وباطنها هجاء » (٢٣) .

ولقد رد ابن فورجه على ابن جني وذكر لنا الواحدي هذا الرد في شرحه : « قال ابن فورجه انما فعل ابو الطيب ذلك في مدائح كافور استهزاء به لانه كان عبداً اسود لم يكن يفهم ما ينشده ، واما علي بن محمد بن سيار بن مكرم الذي يمدحه بهذه القصيدة فمن صميم بني تميم عربي لم يزل يمدح ويتنابه الشعراء ، لا يبعد من فهم وليس في هذا البيت ما يدل على انه يعني به غيره بل يشبهه به . » (٢٤)

وفي ظني ان رأي ابن جني في معنى هذا البيت هو الارجح ، لانه كان صديق المتنبي وقد لازمه وقرا الديوان عليه فهو اعرف بنواياه واكثر فهما له من سواه .

وكافور عند المتنبي نصيب واف من الهجاء على طريقته في الاطراء وهو القائل فيه :

وقد أرى الخنزير اني مدحتنه
ولو علموا أن كان يهجي بما ينظري

ونضرب أعناق الملوكة وان ترى
لك الهبوات السود والصكر المجر
وبركسك في الدنيا دويماً كأنها
تداول سمع المرء أنمله العشر
ثم يقول :

عليّ لاهل الجبور كسل طمسرة
عليها غلام مل، حيزومسه غمسر
يدبر باطراف الرماح عليهم
كؤوس المنايا حيث لا تشتهي الخمر
وقيل في شرح « عليّ لاهل الجبور ... »

« يقول بحق عليّ ان اسوق الى اهل الظالم عسكرياً لاجبا فيه كل فارس لم يخط يحمل فارساً قد املا صدره حنفاً عليهم ورفناً وحنفاً فلا تاخذه بهم رافة . » (٢٥)

و (اهل الجبور) هم ايذا كل هم المتنبي ، يريد هنا ان يدبر عليهم كؤوس المنايا ، وهم (الناس) الذين يريد ان يروي رمحه بدمائهم حين يقول :

ومن عرف الايسام عرفني يهسا
وبالناس روى رمحه غير راحم

وهم (الناس الضعفاء) ولكنهم اصحاب السلطان :

ودحسر ناسه ناس صسفار
وان كانت لهم جث فضخام
وما انا منهم بالرشش فيهمم
واكن معدن الذهب الرشماس
ارانسب غير الرشم ملسوك
مفتحة عيونهم نيسام

واهل الجبور هم هؤلاء (الناس الجحران) الذين يقول فيهم :

لو استنصت ركب الناسي كاهم
الى سعيدي بن عبيدالله بمرانا !

وقال صاحب بن عباد يتقد المتنبي : اراد ان يزيد على الشعراء في ذكر المظايا فاني ياخزي الخزايا » (٢٦)

ولكن صاحب كان حاقداً على المتنبي فتصمك بظاهر اللفظ ونفاهل عن حقيقة معناه .

واهل الجبور هم (اهبل الزمان) في القصيدة التي يمدح بها علي بن محمد بن سيار بن مكرم التميمي وعظماها :

اهل فعالي باه أكثره مجسد
وذا الجد فيه نلت ام لم ائل جد

٢٤ - مع المتنبي - طه حسين - ص ١٤٧ .
٢٢ - شرح ديوان المتنبي - الواحدي - ص ٣٠٠ ، ٣٠١ .
٢٤ - المصدر السابق ، ص ٣٠١ .

٢٤ - شرح ديوان المتنبي - الواحدي - ص ٢٨٢ .
٢٥ - شرح ديوان المتنبي - الواحدي - ص ٢٥٢ .
٢٦ - شرح ديوان المتنبي - الواحدي - ص ١٤٧ .

يقول (الثعالبي) في (بئيمة الدهر) : « ان لابي الطيب
ابتداءات مستبشرة كقوله في استفتاح قصيدة في مدح ملك
يريد ان يلقاه بها اول لقية :

كفى بك داء ان ترى الموت شافيا

وحسب الناي ان يكن امانيا

وفي الابتداء يذكر الداء والموت والمنايا ما فيه من الدلرة
التي تنفر منها السوقة فضلا عن الملوك » (٢٥) .

وفي هذا البيت والذي بعده وهو :

تمنيتهما لما تميت ان ترى

صديقا فاعيا او عدواً مداجيسا

يقول الاستاذ محمود محمد شاكر « واستقبال كافور بهذين
البيتين هجاء دونه كل هجاء ، فيه اقتداء وفحش وسخرية
وتهمك » (٢٦) .

وقال ابن جني : لما قرأت على ابي الطيب قوله في كافور :

وما طربي لما رأيتك بدعة

لقد كنت أرجو ان اراك فاطرب

فقلت له لم تزد على ان جعلته ابازنه (وهي كنية القرد)

فضحك ابو الطيب ، فانه بالدم أشبه منه بالمدح » (٢٧)

ويقول ابن جني انه كان يقرأ على المنبي قصيدته في كافور
التي يقول فيها :

يدل بمعنى واحد كل فآخر

وقد جمع الرحمن فيك العائيسا

ثم يعقب قائلا : « لما وصلت الى هذا البيت ضحكتم

وضحك وعرف غرضي . (وهو انه اراد به الهجاء) » (٢٨) .

وقد عرّض المنبي بكافور حين قال :

فدى لابي المسك الكرام فانها

سوابق خيل يهتدين بأدهم

أغرّ بمجد قد شخص وراءه

الى خلق رحب وخلق مطهم

وقالوا : « ومن رام معرفة مراد ابي الطيب في هذين البيتين

فعليه بقول ابن الرومي وهو :

هم الفرة البيضاء من آل مصعب

وهم بقعة التحجيل والناس أدهم (٢٩)

وفي قصيدته التي قالها في كافور :

انما التهتئات للأكفء

ولمن يداني من البعداء

وانا منك لا يهنيء عضسو

بالمسرات سمائر الاعضاء

قال الواحدي في معني البيتين : انما يهنيء الرجل نظراؤه
والذين يقربون اليه من الاجانب ، اما انا وانت فانسان واحد،
واذا لم بانسان فرح وعراه سرور اشتركت في ذلك جميع
اعضائه فلم يهنيء بعضها بعضها (٣٠) . وكان الواحدي قد ضاق
ذراعا بالمنبي فقال : « وهذا طريق المنبي يدعي لنفسه
المساحمة والكفاءة مع المدوحين في كثير من المواضع وليس ذلك
لشاعر فلا أدري لم احتل ذلك منه » (٣١) !

وقد بلغ المنبي غاية السخرية من كافور في هذه القصيدة
حين قال :

تفضح الشمس كلما ذرت الشم

س شمس منيرة سسوداء

انما الجلسد ملبس وايضا

ض النفس خير من ابيضاض البقاء

من لبيض الملوك ان تبدل السو

ن بأسون الاستناذ والسحناء

قال وزير كافور (ابن حنزابه) : « انه هزيء بكافور في
هذه الابيات » (٣٢) وقال (الوحيد) وهو احد شراح ديوانه :
« كان المنبي يعلم ان ذكر السواد على مسامع كافور من الموت ،
فاذا ذكر لونه بعد ذلك فقد اساء الى نفسه وعرضها للقتل
والحرمان ... ولكن الرجل كان سيء الرأي وسوء رأيه أخرجه
من حضرة سيف الدولة ... » (٣٣)

وموقف المنبي من سيف الدولة هو نفس موقفه من اصحاب
السلطان جميعا . واول ما انشده القصيدة التي مطلعها :

وفاؤكما كالربع أشجاه طاسمه

بأن تسعدا والدمع اشفاه ساجمه

وقد اثار هذا البيت اللغز نقاشا طويلا بين الشراح والنقاد،
وعندي ان المنبي ، وقد تهيأ لهذه القصيدة طويلا قد تصد هذا
الالتواء في مطلعها ، وهو أسلوب من اساليبه في التعمية والتمويه،
ليصرف الاذهان بهذا التعقيد ، ولو الى حين ، عن التنكير في
المعنى الذي اخفاء في البيتين اللذين قالهما بعد المطلع مباشرة
وهمسا :

وما أنا الا عاشق كل عاشق

أعشق خليليه الصفيين لأئمه

٢٥ - بئيمة الدهر - الثعالبي - ج ١ ص ١٢٣ .

٢٦ - المتطوف - ج ١ ص ١٤٦ المجلد الثامن والثمانون -
سنة ١٩٣٦ .

٢٧ - الصبح المنبي عن حبيبة المنبي - البديعي - ص ١١٧ -
دار المعارف بمصر .

٢٨ - شرح ديوان المنبي - البرقوقي - ج ٤ ص ٤٢٦ .

٢٩ - الصبح المنبي - ص ١٢٠ .

٣٠ - شرح ديوان المنبي - البرقوقي - ج ١ ص ١٥٦ .

٣١ - شرح ديوان المنبي - الواحدي - ص ٦٣١ .

٣٢ - الصبح المنبي - ص ١١٥ .

٣٣ - المصدر السابق - ص ١١٥-١١٦ .

٣٤ - هو عبدالواحد بن نصر الخزرجي ، كان من كندة
سيفالاراة وشعراته .

وقد يتزبا بالهوى غير أهله

ويستصحب الانسان من لا يلائمه

في هذين البيتين يعرض المتنبي سيف الدولة ويحدد موقفه منه بكل صدق وصراحة ، وكأنه اراد ان يقول له :

جئتك وانا عاشق مشدود الى معشوقه ، ولكنك لست هذا المشوق ايها الامير ! فما أنت عاى شاكلني ، وشتان ما بيننا . أنت لست متي ، وانا لست منك ، ايها الامير ! ولكنني انكف حجتك ، وألبس لك لبوس الهوى !

قال ابو الفرج البهاء : « كان ابو الطيب يشكو من سيف الدولة ، وكان سيف الدولة يفتاظ من تعاطفه ويحفو عليه اذا كلمه والمتنبي يجيبه في اكثر الاوقات ويتفاضسى في بعضها » (٣٥) .

وقال لنا الرواة انه حين انشد سيف الدولة قصيدته التي مطلعها :

واحر قلباه ممن قلبه شميم

ومن بجسمي وحالي عنده سقم

هم جماعة بقتله لشدة ادلاله فيها واعراض سيف الدولة عنسه .

وقد عرض بسيف الدولة حين قال :

يا أعدل الناس الا في معاملتي

فيك الخصام وأنت الخصم والحكم

وعرض بابي فراس حين قال :

اعيدها نظرات منك صادقة

أن تحسب الشحم فيمن شحمه ورم

فيغظ ابو فراس له بالقول : ومن انت يادمي كندة حتى تأخذ اعراض اهل الامير في مجلسه ؟

ولكن المتنبي لا يعبا بهذا القول بل يمضي في انشاده مدلا بنفسه مفاخرها بها معجبا بها كل الاعجاب :

سيعلم الجمع ممن ضم مجلسنا

بانني خير من تسعى به قدم

انا الذي نظر الاعمى الى أدبي

وأسمعت كلماتي من به صمم

والخيل والليل والبيداء تعرفني

والحرب والضرب والفرطاس والتلم

فيقاطعه ابو فراس قائلا : وما ابقيت للامير وانت تأخذ جوائز الامير ؟

هنالك يستشيط الامير غضبا فيقذف المتنبي بالدواة التي بين يديه... ثم يعود فيرضى عنه في الحال ويقربه اليه ويقبل رأسه ويجزل له في العطاء وقد بهره قوله :

ان كان سرهم ما قال حاسدنا

فما لجرح اذا أرضاكم ألم (٣٦)

قد تكون هذه القصة كما نقلها الرواة الينا بهذا الشكل موضوعة وبعيدة عن التصديق ، غير ان قصيدة المتنبي هذه حقيقة قائمة لا يمكن لاي احد ان ينكرها ، وهي شاهدة له على اصالة ثوريته وعلى ثبات موقفه من السلطان .

وفي هذه القصيدة يقول « الشعالي » :

« وهي على براعتها واستقلال اكثر ابياتها بانفسها تكاد تدخل في باب اساءة الادب بالادب » (٣٧) .

ولقد روى لنا صاحب كتاب « الصبح المنبي عن هيشية المتنبي » ان المتنبي حين انشد ابن العميد قصيدته التي يقول فيها :

بادر هواك صبرت أم لم تصبرا

وبكالك ان لم يجر دمك او جرى

كم غر صبرك وابتسامك صاحباً

لما رآك وفي الحشى ما لا يسرى

قال له ابن العميد :

« ياأبا الطيب ، تقول باد هواك ثم تقول بعده كم غسر صبرك ؟ ما اسرع ما نقضت ما ابتدأت به ! فقال : تلك حال وهذه حال » (٣٨) .

وقد فسر بعض الشراح قول المتنبي « تلك حال وهذه حال » بأن مراده ان الحال التي يذكرها في البيت الثاني سابقة على الحال المذكورة في البيت الاول (٣٩) .

وما اغرب هذا التفسير !

ويرى الاستاذ محمود محمد شاكر ان الذي اوقع المتنبي في هذا التناقض هو حبه لخولة اخت سيف الدولة فقوال : « وهذه حالة من احوال الحب الطائي المسيطر ذي السلطان والقلبة وظهورها في شعر ابي الطيب في بيتين متعاقبين ينقض معنى احدهما معنى الآخر كما قال ابن العميد دليلا على ان الرجل كان أخيفاً في أسر الهوى لا يملك نفسه ولا يجد في تناقض معاني البيتين شيئاً .. » (٤٠) .

وما ابعد هذا المعنى عن قصد المتنبي !

وعندي ان المتنبي كان يقصد الى التعريف بابن العميد ، ولقد ادرك ابن العميد هذا القصد فأراد ان يفيضه بقوله : ما اسرع ما نقضت ما ابتدأت به !

ولكن ما هو معنى البيتين ؟

في البيت الاول يقول : ان هواي باد علي سواء أظهرته ام تكلفت كتمانها ، وهذا الهوى ليس لك ايها الوزير ! كأنه يريد ان يتحدها قائلاً : ان ولائي ليس لك !

اما في البيت الثاني فيقول : ان ظاهر موقفك منك لا يدل على ما اضمره لك ، فلا يفرنك ما تراه متي ! واني لك ان تدرك ما أخفيه وفي الحشى ما لا يرى !

(٣٧) يتيمة الدر ج ١ ص ١٦٤ .

(٣٨) الصبح المنبي - ص ١٤٧-١٤٨ .

(٣٩) شرح ديوان المتنبي - البرقوقى - ج ٢ ص ٢٦٥ .

(٤٠) المقطف - لسنة ١٩٣٦ - ج ١ ص ١٥٨ .

(٣٥) الصبح المنبي - ص ٩٢ .

(٣٦) الصبح المنبي - ص ٨٨-٩١ .

وقال الثعالبي : « وهذه الغيرة انما تكون بين المحسب ومحبوبه » (٤٤) .

وعندي ان المتنبي كان يقصد بهذا البيت الى السخرية من الامير والتهكم عليه ولعله اراد ان يفضحه ويهتك ستره ، وكانى بالامير ابي الحسين وقد صحا من سكره ووعى ما قاله المتنبي فيه وأدرك اي حرج اصابه قال لمن حوله غاضبا :

لقد فضحنا !

ثمة قصائد ثلاث في ديوان المتنبي استرعت انتباهي فوقفت عندها طويلا . هذه القصائد قالها المتنبي وهو يمدح اصحاب السلطان في مناسبات ثلاث كان النصر حليفهم فيها ضد اعدائهم من القرامطة .

وسنرى عند تحليل هذه القصائد ان المتنبي كان يشيد فيها بهؤلاء الخارجين على السلطان ويتعاطف معهم ويتكسر على السلطان موقفه منهم !

اما القصيدة الاولى فقد قالها في سيفالدولة بعد ان اخمد ثورة المبرقع واصحابه سنة ٢٢٧هـ .

يقول الثعالبي : « ظهر رجل في الغرب يعرف بالمبرقع يدعو الناس الى نفسه والتفت عليه القبائل وافتتح مدائن من اطراف الشام واسر ابا وائل تطلب بن داود بن حمدان وهو خليفة سيفالدولة على حمص وألزمه شراء نفسه بعدد من الخييل وجملة من المال ، فأسرى سيفالدولة من حلب يفتد السير حتى لحقه في اليوم الثالث بنواحي دمشق فأوقع به وقتله ووضع السيف في اصحابه فلم ينج الا من سبق فرسه ، وعساد سيفالدولة الى حلب ومعه ابو وائل وبين يديه رأس الخارجي على رمح » (٤٥) .

ويقف ابو فراس الحمداني بين يدي سيفالدولة فينشده قصيدته التي يقول فيها :

وآب ورأس القرمطسي امامه

له جسد من أكعب الرمح ضامر

وقالوا : « وهذا من احسن ما قيل في الرأس المصلوب على الرمح » (٤٦) .

وكان لا بد للمتنبي من ان ينشد في هذا الموقف فماذا قال ؟ بدأ قصيدته بهذا المطلع :

إلامَ طماعيسة العساذل

ولا رأي في الحسب للعساقل

ثم مضى فيها متعاطفا مع هؤلاء الخارجين على السلطان ، يظهر لهم كل حبه ووفائه واخلاصه في هذين البيتين :

يسراد من القلب نسيانكم

وتأبسى الطباع على الناقل

وانسي لاعششق من عشقكم

تحولي وكل امريء ناحسل

وهذا هو نهج المتنبي في كل موقفه من السلطان ، ولقد أخذ الدكتور طه حسين على الشاعر تقصيره في مدح ابن العميد فقال : « الانصاف يقتضيان ان نقول ان المتنبي أخذ من ابن العميد اكثر مما اعطاه فقد قصر الشاعر من غير شك عن مدح هذا الرجل الذي كان بعقله وأدبه وسياسته وكرمه زينة لمعاصريه » (٤١)

اما موقف المتنبي من عضدالدولة فقد عرض له الاستاذ محمود محمد شاكر في دراسته القيمة عن المتنبي حين حسل أجمل تحليل قصيدته التي يقول فيها :

مفاني الشعب طيباً في المفاني

بمنزلة الربيع من الزمان

ولكن الفتى العربي فيها

غريب الوجه واليد واللسان

ملاعب جنّة لو سار فيها

سليمان لسار بترجمان

فقال فيها « هذا هجاء يبيّن لارض فارس واهلها ، فقصد زعم ان سليمان عليه السلام - الذي عكّم منطق الجن والطيور والحشرات والبهائم - لو دخل ارضهم لاحتاج الى ترجمان ، فأخرجهم بذلك من منزلة من ذكرنا وجعلهم دونهم ، وأنه من هوانهم على الله وقتلهم في الارض - لم يعلم الله سليمان لسانهم ، وليس يخفى هذا على عضد الدولة » .

ثم مضى قائلاً : « ولم يكتف ابو الطيب بذلك بل اتبع هذا قوله :

اذا غنى الحمام الورق فيها

أجابته اغاني القيان

ومن بالشعب أحوج من حمام

- اذا غنى وناح - الى البيان

فتمم المعنى وأبان مقصده من الابيات الاولى اذ جعلهم أقل منزلة من الطير في البيان والافصح . ولم يكتف بهذا بل اراد ان يعلم عضد الدولة ان هذه البلاد ليست مكانه الذي يرتاح اليه وليست بالارض التي تحرض عليه ويحرص عليها وأنه غريب عنهم وان مدحه لهم ليس شيئاً وأنه عربي وليس بأعجمي يعيل اليهم أو يكون له شأن بينهم » (٤٢) .

* * *

ولعل اطرف بيت قاله المتنبي وأقساه وقعاً على قلب الممدوح هذا البيت من قطعة قالها ارتجالاً حين دخل على علي بن ابراهيم التتوخي فعرض عليه كأساً من الخمر :

أغار من الزجاجية وهي تجري

على شفة الامير أبي الحسين

قال الواحدي : « وأساء ابو الطيب لان الامراء لا يغار على شفاههم » (٤٣) .

(٤٤) بتيمة الدهر - ج ١ ص ١٤٤ .

(٤٥) المصدر السابق - ج ١ ص ١٨-١٩ .

(٤٦) المصدر السابق - ج ١ ص ١٩ .

٤١ - مع المتنبي - طه حسين - ص ٣٦٥ .

٤٢ - المقتطف - لسنة ١٩٣٦ - ج ١ ص ١٦١ .

٤٣ - شرح ديوان المتنبي - الواحدي ص ١٣٦ .

ثم يأخذ في رثائهم فينتفج لهم ويكبهم اصدق البكاء
فيقول :

ولو زلتم ثم لم ابككم
بكيست على جسي السزائل
أبكر خدي دموعسي وقمد
جبرت منه في مسلك سابل
أول دمعي جسرى فوفسه
وأول حسزن على راحل
وهبت السسلو لمن لامني
وبت من الشوق في سافل

ثم يعرف سيف الدولة فيصفه بالقاتل ، وحرص من
طرف خفي على النار منه حين يقول :

فان الحسام الخضيب الذي
قتلت به في يد القتائل
ثم ينهي قصيدته وهو ساخط ناقم ، مكتئب النفس ضيق
المصدر فيقول :

فذي السدار أخس من موسى
وأخس من كفة الحمام
فانسى الرجس على جهها
وما يحصلون على طائل

وفي هذا البيت الأخير تعريض اي تعريض بسيف الدولة ،
كانه اراد ان يقول له : ان حرصك على هذا السلطان الزائل
هو الذي دعاك الى الفتنك بهؤلاء الثوار ، فيالك من خائب
خاسر !.

* * *

اما القصيدة الثانية فهي تلك التي قالها في كافور سنة
٣٤٨هـ حين خرج عليه شبيب العقيلي القرمطي فتمكن كافور
منه وقضى عليه .

يبدأ المتنبي قصيدته بهذا المدح البطن بالهجاء لكافور
فيقول :

عسوك مذموم بكل لسان
ولو كان من أعدائك القميران
ولله سر في عسلاك وانمما
كلام العدا ضرب من الهذيان

في معنى البيت الاول يقول ابن جني : « هذا المدح يتعكس
هجاء . يقول : انت رذل ساقط والساقط لا يضاهيه الا مثله ،
واذا كان معاديك مثلك فهو مذموم بكل لسان كما انك كذلك
ولو عادك الثمران » (٤٧) .

ويقول الواحدي في معنى البيت الثاني :

« وهذا الى الهجاء اقرب لانه نسب علوه على الناس الى

قدر جرى به من غير استحقاق ، والتندر قد يوافق بعض الناس
فيعلو ويرتفع على الاقران وان كان ساقطاً باتفاق من القضاء» (٤٨)

ثم يمضي المتنبي في قصيدته فيأخذ في تمجيد شبيب العقيلي
قائلاً :

فان يك (انساناً) مضي لسبيله
فان المنايا غاية الحيوان
وكلمة (الانسان) من صفات التشريف عند المتنبي وهو
القائل :

قد شرف الله أرضاً انت ساكنها
وشرف الناس اذ سواك (انساناً)
ثم يستمر المتنبي في الاشادة بشبيب وتكرمه والتعريض
بعده كافور قائلاً :

وما كان الا النار في كل موضع
تشر غباراً في مكان دخان
فقال حياة يشتهيها عدوه
وموتاً يشهي الموت كل جبان
ثم يقول في شبيب مخاطباً كافورا :

وقد قتل الاقران حتى قتلته
بأصمف قرن في اذل مكان

قال ابن جني : « لما انشد ابو الطيب هذا البيت بحضرة
كافور قال كافور : لا والله بل بأشد قرن في أعز مكان ! » (٤٩) .
ويمضي المتنبي في قصيدته على هذا النهج ، ثم يختتمها
بهذا البيت :

لو الفلك الدوار أبغضت سمعيه

لعوقه شيء عن السدوران

وهو يسخر هنا من كافور ويستخف به ويتهم عليه حين
يرد انتصاراته لا الى حنكته وكفائه وقوة بأسه ، ولا الى ضعف
عدوه وتخاذله وقلة حيلته ، بل الى قدر مقدر وقضاء مدبر
لا سلطان لاحد على دفعه !

اما القصيدة الثالثة فهي التي قالها في ابي الفوارس
داير بن لشكروز سنة ٣٥٢هـ وكان قد جاء الى الكوفة لتنتال
القرامطة من بني كلاب وتكن هؤلاء كانوا قد انصرفوا عنها قبل
وصول دليز اليها .

ويبدأ القصيدة قائلاً :

كدعواك كل يدعي صحة العقل
ومن ذا الذي يدري بما فيه من جهل
لهنسك أولى لائم بلامسة
وأحوج ممن تعذلن الى الصل

(٤٨) شرح ديوان المتنبي - الواحدي - ص ٦٧٢ .

(٤٩) شرح ديوان المتنبي - البرقوقي - ج ١ ص ٣٧٥ .

(٤٧) شرح ديوان المتنبي - البرقوقي - ج ٤ - ص ٢٧٢ .

وما دام دلير قد جاء بعد انتهاء القتال فالويل له من لسان
المتنبي . قال يهزأ به : « شفى كل شاك سيفه » وقال ساخرا
منه : « شجاع كان الحرب عاشقه له » ونال منه وشفى غليله
بهذا البيت :

وما دام دلير يهزئ بحسامه
فلا ناب في الدنيا لليث ولا شيل
ويختم قصيدته بهذا البيت الذي يفرض فيه بدليز وبشير
الى اصله الاعجمي :

فلا قلع الرحمن أصلا اتي به
فاني رأيت الطيب الطيب الاصل !

- ٤ -

ليس من مهمتي هنا أن ابحث في عقيدة المتنبي ولو اردت
ذلك لانتهى بي البحث الى طريق مسدود ، ذلك لان اقسوال
الشعراء لا تنهض دليلا على عقائدهم ، والله تعالى يقول فيهم :
« ألم تر أنهم في كل وادٍ يبيحون وأنهم يقولون ما لا
يفعلون » .

غير ان المتنبي قد اثار عليه حفيظة الثناد حين تعرض في
بعض شعره لما يمس العقيدة الاسلامية .

يقول (الشعالي) في (تيمية الدهر) وهو يعرض بعض
ايات للمتنبي تكشف عن ضعف العقيدة ورقة السدين :
« ان الديانة ليست عيارا على الشعراء ولا سوء الاعتقاد سببا
لأخر الشاعر ولكن للاسلام حقه من الاجلال الذي لا يسوغ
الاخلال به قولاً وفعلًا ونظماً ونثراً ، ومن استهان بأمره ولم
يضع ذكره وذكر ما يتعلق به في موضع استحقاقه فقد بساء
بغضب من الله تعالى وتعرض لعقابه في وقته » ثم يمضي قائلا :

« وكثيرا ما قرع المتنبي هذا الباب بمثل قوله :

يترشفن من فمسي رشفات

هن فيه احلى من التوحيد » (٥٢)

ولقد اثار هذا البيت جدلا بين الشراح فمنهم من قال :
هذا افراط وتجاوز حد . ومنهم من قال : ان المتنبي انما
اشده هكذا : « هن فيه حلاوة التوحيد » . ورأى بعضهم ان
التوحيد نوع من ثمر العراق . (٥٤)

ويقول المتنبي :

تمتع من سهاد او رقاد

ولا تأمل كرى تحت الرجاس

فان لثالث الخالين معنى

سوى معنى انشاهك والمنسام

ويطرق ابن جني على هذين البيتين قائلا : « أرجو ألا
يكون اراد بذلك ان نومة القبر لا تنباه لها » (٥٥) .

يقول الواحدي في شرح البيت الاول :
« يقول للعاذلة : كل واحد يدعي صحة عقله كدعواك ،
يعني انك بلومك اياي تدعين انك اصح عقلا مني وليس يعلم احد
جهل نفسه لانه لو علم جهل نفسه لم يكن جاهلا » (٥٠) .

وفي معنى البيت الثاني يقول الواحدي :

« يقول (للعاذلة) : انت اولى باللامه وانت احوج الى
العذر مني لان من اجبته لا يلام على حبه » (٥١) .

تري اية اشارة يخفيها المتنبي في هذين البيتين ؟

أغلب الظن ان (العاذلة) هنا اشارة الى ابي الفوارس دلير
نفسه وكان المتنبي يريد ان يقول لابي الفوارس :

انت تزعم انك على حق في موقفك من بني كلاب ، وانهم
على باطل ، يالك من جاهل لا يدري بما هو فيه من جهل ،
فظاهر باطلك !

ثم يمضي في قصيدته قائلا :

ذريني ائل ما لا ينسال من العلى

فصعب العلى في الصعب والسهل في السهل

تريدن لقيان المصالي رخيصة

ولا بسد دون الشهد من ابر النحل

في هذا الاخير يتعاطف المتنبي مع الخارجين على السلطان
ويواسيهم ويتالم لهم ويدعوهم الى الصبر واحتمال الشدائد
فلا بد دون الشهد من ابر النحل !

ومما يستلفت النظر في هذا البيت كلمة (لقيان) فهي
هنا رموز المتنبي يمثل تجاوبه مع الثوار . وتظهر لنا دلالة هذا
الرمز بوضوح حين نقرأ ما نقله الرواة ان المتنبي قد احتج في
شرح بيئته هذا ، بقول ابي القاسم الخارجي الذي خرج بالشام
ايام المكتفي بالله العباسي وهو :

أحسب لقيان عدو ربي

والموت فيه راحسة المحب (٥٢)

ثم يمضي في القصيدة قائلا :

فلا عدمت أرض العراق فتنة

دعتك اليها كاشف الخوف والمحل

في الشطر الاول يحرض المتنبي على الثورة ويدعو اليها في
العراقين الكوفة والبصرة ، اما الشطر الثاني فما هو الا تسمية
للمعنى الذي اراده في الشطر الاول .

ثم يسخر المتنبي من ابي الفوارس دلير بالغ السخرية
ويتهم عليه بهذا البيت :

فان تك من بعد القتل انيتنا

فقد هزم الاعضاء ذكرك من قبل

(٥٠) شرح ديوان المتنبي - الواحدي - ص ٢٣٦ .

(٥١) المصدر السابق .

(٥٢) ديوان ابي الطيب المتنبي - الدكتور عبدالوهاب الزم -
القاهرة ١٩٤٤ (ص ١ من المقدمة)

ويقول المتنبي :

لو كان ذو القرنين أعمل رأييه

لما أتى الظلمات صرن شموسا

أو كان صادف رأس عازر سيفه

في يوم معركة لأعياء عيسى

أو كان ليج البحر مثل يمينه

ما أنشق حتى جاز فيه موسى

ولقد عابه على هذه الآيات بعض النقاد القدامى فقال

(الثعالبي) : « وكان المعاني أعيته حتى التجأ الى استصفار

أمور الأنبياء » (٥٦) .

وقال صاحب بن عباد وهو يعلق على بيت المتنبي :

لعلمت حتى لو تكون أمانة

ما كان مؤتمنا بها جبرين

« وقلب هذه اللام الى النون أبغض من وجه النون ، ولا

احسب جبريل عليه السلام يرضى منه بهذا الجون ، هذا على

ما في معنى البيت من الفساد والقيح » (٥٧) .

ترى ما الذي دعا المتنبي الى ان يقرع هذا الباب ؟ هل

أعيته المساني حقا ؟ وكيف تعييه وهو كما قال عن نفسه رب

المساني الدفاق .

وعندي ان المتنبي لم يقصد هنا الى المبالغة في المدح ،

ولم يرد اضافة صفات الأنبياء على الممدوح ، وانما اتخذ ذلك

رمزا باطنيا .

يقول الامام الغزالي : « اما الباطنية فانما لقبوا بهما

لدعواهم ان لظواهر القرآن والاخبار بواطن تجري في الظواهر

مجري اللب من القشر » (٥٨) .

ويقول الديلمي عن الباطنية : « واما في النبوات فتقولهم

قريب من قول الفلاسفة وينكرون الوحي ومجيء الملائكة

والمعجزات ويقولون كلها رموز واشارات وامثال وممثلات لم

يعلمها اهل الظاهر » (٥٩) .

ويظهر اثر الباطنية واضحا في القصيدة التي قالها المتنبي

في صباه ومطلعها :

ضيف ألم برأسي غير محتشم

والسيف أحسن فعلا منسه باللم

ومنهما هذه الآيات :

لقد تصبرت حتى لات مضطرب

فالآن أقحم حتى لات مقتحم

بكل منصلت ما زال منتظري

حتى أدلت له من دولة الخدم

شيخ يرى الصلوات الخمس نافلة

ويستحل دم الحجاج في الحرم

وفي معنى البيت الاخير يقول ابن القطاع : « كل من فسر

الدبوان قال : « الشيخ » هنا : واحد الشيوخ من الناس .

يقول : انتصر على اعدائي بكل شيخ ماض في اموره ، لا يبالي

بالعواقب ، مستحل للمحارم ، سافك للدماء ، وهذا بالهجاء

اشبه ، وانما المعنى ان الشيخ هنا السيف ، فان الشيخ من

اسمائه » (٦٠) .

وعندي ان « الشيخ » هنا ليس هو السيف وليس هو

واحد الشيوخ وانما هو رمز للامام كما يراه الباطنية .

يقول الديلمي عنهم « واما في الإمامة فاتفقوا على انه

لا يد في كل عصر من امام معصوم يرجع اليه في جميع العلوم

ولا يلتفت الى العقول اصلا » (٦١) .

وقال عنهم الامام الغزالي : « واتفقوا على ان الامام يساوي

النبي في العصمة والاطلاع على حقائق الحق في كل الامور الا

انه لا ينزل اليه الوحي وانما يتلقى ذلك من النبي فانه خليفته

وبازاء منزلته » (٦٢) .

ويقول الديلمي عن الباطنية :

« ويقولون للشرائع باطن لا يعرفه الا الامام ومن ينسب

منا به » (٦٣) ويقول كذلك :

« واما الصلاة فقد ذكروا فيها تاويلات كثيرة تدل على

ان غرضهم الالحاد وابطال الشرع الشريف . . . واما الحج ففيه

تاويل ايضا » (٦٤) .

* * *

وهناك بيت قاله المتنبي في مطلع قصيدة له يمدح بها علي

ابن ابراهيم التنوخي ، قد عابه النقاد وانكروه وانا وجدنا بين

الشراح ، هذا البيت هو :

أحساد أم سداس في أحساد

ليلتنا المنوطة بالتناد

قال عنه صاحب بن عباد انه « من عنوان قصائده التي

تجر الافهام وتفوت الاوهام وتجمع من الحساب ما لا يدرك

بالارتيماطيقتي وبالاعداد الموضوعة للموسيقى » ويمضي صاحب

في قوله ساخرا : « وهذا كلام الحكل ووطانة الزط ، وما ظنك

بممدوح قد تشمر للسمع من مادحه فصك سمعه بهذه الالفاظ

الملفوظة والمعاني المنبوذة ، فاي هزة تبقى هناك ؟ وأي اربحية

تثبت هنا ؟ » (٦٥)

١- شرح ديوان المتنبي - الفرقوني - ج ٢ - ص ١٥٩ .

٢- ابي حنيفة - حصر القلوب - ص ١٠٠ .

٣- نصاب - حنيفة - العربي - ص ٤٦ .

٤- ابي حنيفة - حصر القلوب - ص ١٠٠ .

٥- ابي حنيفة - حصر القلوب - ص ١٠٠ .

٦- حجة الشعر - شعبي - ج ١ - ص ١٢٤ .

(٥٦) بقيمة الدهر - ج ١ - ص ١٤٢ .

(٥٧) الصبح النبوي - ص ٣٦٥ .

(٥٨) فضائل الباطنية - ابو حامد الغزالي - ص ١١٠ تحقيق

عبد الرحمن بدوي - القاهرة سنة ١٩٦٤ .

(٥٩) بيان مذهب الباطنية وخطاه منقول من كتاب فوائد

عقائد آل محمد - ابي حنيفة - ص ١٠٠ .

وقال عنه الدكتور طه حسين : « وأقرأ معي داليتيه النبي بمدح بها علي بن الحسين ولا تطل الوقوف عند مظهرها الفاضل البغيض الذي انكره القدماء ورأوا فيه الغاذا وخطأ في الحساب وبعداً عن الشعر .

أحساد ام سداس في أحاد

ليلتنا المتوسطة بالتنادي

لا تقف عند هذا البيت السخيف الذي تجد مثله كثيرا في اجمل شعر المتنبي واروعه ، بل تجاوزه الى ما قاله الشاعر بعسد « (٦٦) .

وقال الواحدي في تفسيره : « وأكثروا في معنى هذا البيت ثم لم يأتوا ببيان مفيد موافق للفظ ، وان حكيت ما قالوا فيه طال الكلام ولكني اذكر ما وافق اللفظ من المعنى وهو انه اراد واحدة ام ست في واحدة ، وست في واحدة اذا جعلتها فيها كالشيء في الظرف ولم ترد الضرب الحسابي ، سبع ، وخص هذا العدد لانه اراد ليالي الاسبوع وجعلها اسما لليالي الدهر كلها لانه كل اسبوع بعد اسبوع اخر الى اخر الدهر . يقول : هذه الليلة واحدة ام ليالي الدهر كلها جمعت في هذه الواحدة حتى طالت وامتدت الى يوم القيامة » (٦٧)

وبرى (ماسينيون) أن العدد في هذا البيت يرمز الى (بنات نعش) وفسره بالبيت الذي يليه : (٦٨)

كان بنسات نعش في دجها

خراند سسافرات في حسداد

وعندي ان بيت المتنبي هذا الذي انكره النقاد ينطوي على رموز باطنية وهو يشير الى معتقد الباطنية في الامامة . ذلك ان كلمة « ليلتنا » في الشطر الثاني من البيت لا تعني : هذه الليلة ، كما قالوا ، انما الليل يعني عند الباطنية السر والكنمان . (٦٩)

معنى عجز البيت اذن هو (ان سرنا يبقى الى آخر الدهر) ما هو هذا السر ؟ انه مخبوء في صدر هذا البيت فلنبحث عنه .

وواضح ان المتنبي يعبر هنا تعبيراً رمزياً عددياً اساسه ان (الواحد) هو قوام الاعداد جميعاً وان اي عدد من الاعداد انما هو تكرار للواحد . ويشير محيي الدين بن عربي الى هذه الفكرة في (كتاب الاحدية) قائلا : « فما ثم الا الواحد والاثنان انما هو واحد وكذلك الثلاثة والاربعة والعشرة والمائة والالف الى ما لا يتناهى ، ما تجد سوى الواحد ليس امراً زائداً » (٧٠) .

ولكن ابن عربي كان يعبر بالرمز العددي عن فلسفته في وحدة الوجود ، اما المتنبي فقد عبر به عن فكرة اخرى . انه يقف بالواحد عند العدد (ستة) فهو اذن يكرر الواحد ست مرات فيما الذي قصد اليه بذلك ؟

(٦٦) مع المتنبي - ص ٨٥ .

(٦٧) شرح ديوان المتنبي - الواحدي - ص ١٣٧ .

(٦٩) الديلمي - المصدر السابق - ص ٥٢ .

(٧٠) رسائل ابن العربي - كتاب الاحدية - ص ٥ - الطبعة الاولى مطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد - ١٩٤٨ .

في ظني ان المتنبي يرمز هنا بالاحاد الى (النبي) كما يراه الباطنية ، ويرمز بالسداس الى (الائمة الستة) الذين يتعاقبوه بعد وفاته اماماً بعد امام كما يعتقد الباطنية .

يقول الامام ابو حامد الغزالي في كتابه (فضائح الباطنية) وهو يعرض لمعتقدهم في الامامة :

« وقد اتفقوا على انه لا بد في كل عصر من امام معصوم قائم بالحق يرجع اليه في تأويل الظواهر وحل الاشكالات في القرآن والاخبار والمقولات ، واتفقوا على انه المتصدي لهذا الامر ، وان ذلك جار في نسبهم لا ينقطع ابد الدهر » .

ويقول عنهم كذلك : « ثم انهم قالوا : كل نبي لشريعته مدة ، فاذا انصرفت مدته بعث الله نبياً آخر ينسخ شريعته . ومدة شريعة كل نبي سبعة اعمار ، وهو سبعة قرون . فاولهم هو النبي الناطق ، ومعنى الناطق ان شريعته ناسخة لما قبله ، ومعنى الصامت ان يكون قائماً على ما أسسه غيره . ثم انه يقوم بعد وفاته سنة ائمة : امام بعد امام ، فاذا انقضت اعمارهم ابتعث الله نبياً آخر ينسخ الشريعة المتقدمة . » (٧١)

- ٥ -

ولقد لاحظ النقاد ان المتنبي كان يقصد احيانا الى امثال الفاظ التصوفة واستعمال كلماتهم المعقدة ومعانيهم المقلقة وذكروا امثلة على ذلك من شعره .

فما الذي كان يدعو الى ذلك ؟ هو التقليد والمحاكاة ؟ كلا ! وعندي ان المتنبي كان يريد بذلك التعمية والتنويه يتوسل بهذا الاسلوب الى غرض لم يشأ ان يفصح عنه بوضوح .

ويوضح هذا الذي اقله قصيدته التي قالها في صباه في ابي الفضل ومطلعها :

كفي أراني ويك لومك ألومسا

هم أقام على فسؤاد أنجمسا

ومنها هذه الابيات :

يا أيها الملك المصطفى جوهراً

من ذات ذي الملكوت اسمى من سما

قال الواحدي : « يريد بالجواهر الاصل والنفس ، وذات ذي الملكوت هو الله تعالى . يقول : ايها الملك الذي خلص جوهراً اي أصلاً ونفساً من عند الله ، اي الله تعالى تولى تصفية جوهره لا غيره فهو جواهر مصفى من عند الله تعالى ، وهذا مدح يوجب الوهم والفاظ مستكرهة في مدح البشر » (٧٢) وفي ظني ان شخصية هذا الممدوح موهومة ولا وجود لها .

وان المتنبي يرمز به الى الامام المعصوم كما يراه الباطنية . وهو يشير اليه ايضا بالبيت الذي يليه :

نسور تظاهسر فيك لاهوتية

فتكاد تعلم علم ما لن يعلمسا

قال الواحدي في شرحه : « يقول : قد ظهر فيك نور الهي تكاد تعلم به الغيب الذي لا يعلمه احد الا الله عز وجل » (٧٣) .

(٧١) فضائح الباطنية - الغزالي - ص ٤٢-٤٣ .

(٧٢) شرح ديوان المتنبي - الواحدي - ص ١٩ .

(٧٣) المصدر السابق - ص ٢٠ .

ثم يقول النبي :

أنا مبصر وأظن أنني نائم

من كان يحلم بالاله فأحلمنا

كبر العيسان عليّ حتى أنسه

صار اليقين من العيمان توهمنا

قال الواحدي في تفسير البيت الاول :

« يقول : أنا ابصر وأظن أنني أراك في النوم ، فأنما قال هذا استعظاما لرؤيته ... وذلك ان الانسان اذا رأى شيئاً يعجبه وأنكر رؤيته يقول ارى هذا حلماً » (٧٤)

وقال الواحدي في تفسير البيت الثاني :

« يقول : عظم عليّ ما أعانيه من الممدوح وحاله حتى شككت فيما رأيت اذ لم أر مثله ولم أسمع به حتى صار المعان كالتوهم المظنون الذي لا يرى » (٧٥) .

وعندي أن المنبئ لا يعني بالعيان عنا ما يعاينه من الممدوح، ولا يعني به العيان الصوفي ، وإنما يريد به انه كان يعان من وراء حجب العاضر عالم المستقبل ، فماذا رأى ؟ ما هو هذا العيان الذي كبر عليه حتى صار ما رآه كالتوهم المظنون الذي لا يرى ؟

في هذين البيتين بين لنا النبي رؤيته : -

دأب لوجود يديه في أمواله

نقم تعود على اليتامى انفسنا

حتى يقول الناس ماذا عاقبنا

ويقول بيت المسال ماذا مسلما

قال الواحدي في تفسير البيت الاول :

« يقول : جودك يفرق مالك لئانه يننقم منه كما يننقم من

العدو باهلاكه وتلكم النقم في امالك نعم على اليتام لان التفريق فيهم ، ولو روى على البرايا كان أعم وأشمل لان اليتام مقصور على نوع من الناس » (٧٦)

وقال الواحدي في تفسير البيت الثاني :

« يقول : يفرط في جوده حتى ينسبه الناس الى الجنون

ويقول بيت المال : ليس هذا مسلماً لانه فرق بين موت

أموال المسلمين ولم يدع فيها شيئاً » (٧٧)

وعندي أن هذا المعنى الذي ذهب اليه الواحدي بعيد عن قصد المنبئ ، وأن المنبئ كان يعني (بالنقم التي تعود على اليتامى أنعماً) أن الشر لا يدفع إلا بالشر ، وأن النقم التي ستصيب على الظالمين ، سوف تنقلب لا محالة خيراً على المظلومين، وستعاد الحقوق إلى أهلها وستنزع من اهل الجور عنوة كل الاموال التي اغتصبوها ثم توزع بالعدل بين كل المستضعفين والمترومين (وقد رمز المنبئ لهم باليتامى) .

ويومئذ سيقول الناس ، وهم في دعول لما يرون لانهم لم يألفوا مثله من قبل : أي جنون هذا !

ويومئذ سيقول القائلون على بيت مال المسلمين ، وقد أمروا أن يوزعوا الاموال على مستحقيها من المستضعفين ، وكانوا من قبل قد ألفوا توزيعها على القريبين من السلطان : ما بهذا أمر الدين !

ألا ويل لهم مما يفكرون ، او لم ينفقوا قول الله تبارك وتعالى : « ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين » .

وبهذا كان يحلم النبي ، والى مثل هذا كان طموحه ، ولعل هذا ما يفسر قوله :

يقولون لي ما انت في كل بلسدة

وما تبغني ؟ ما ابغني جل أن يسبني

(٧٦) المصدر السابق - ص ٢١ .

(٧٧) المصدر السابق - ص ٢١ .

(٧٤) المصدر السابق - ص ٢٠ .

(٧٥) المصدر السابق - ص ٢٠ .

هل كان المتنبي متشائماً ؟

بقلم الدكتور

كحيف عبد الرحمن

جامعة اليرموك - اربد

وليد الحياة أنفوس في النفس (م)
وأشهى من أن يمسّ وأحلى
وإذا الشيخ قال أف فما
مل حياة وإنما الضعف ملأ (٢)

ويرى المتنبي أن الإنسان حريص على حب الحياة ، وهو صبب بها ، وما أورد الجبان الحذر والثقة الإحبة للحياة ، وإن الشجاع ليخوض الحروب ليحقق لنفسه ما تشتهي وتتمنى ، وكلنا نبغي الحياة ، ونحرص عليها ونهيم بها :

أرى كنا بغي الحياة لنفسه
حريصاً علينا مستهماً بها صبا
فحب الجبان النفس أوردته التنى
وحب الشجاع النفس أوردته الجربا (٣)

ولكن ، هل بادلته الدنيا حبا بحب ؟ وهل اقبلت عليه كما أقبل عليها ؟ إن شاعرنا ينكر عليها ذلك ، ولو أن التاريخ يعيدنا أنه نعم ببعض فترات حياته ، ولكن يبدو أن نفسه لم تكن هائلة وسعيدة ، وأنه لم يكن ليقتنع بما استقر عليه وضعه . لم يفتح لأن أماته كبار ، وذلك ما استغاء ، وأقد صور ذلك أحسن تصوير حين قال :

وإذا كانت النفوس كباراً
تعبت في مرادها الأجسام (٥)

لم يحصل المتنبي على شيء مما طمح إليه ، اللهم إلا الأمل والموود الكاذبة ، فهو كل ما ناله من الدنيا . ومما زاد قلبه أن الناس يحسدونه على ما يبكي عليه ، يحسدونه على العسر ، ويحسدونه على لا شيء ، ويتساءل بعد ذلك عما نفيه من الدنيا حتى يحسدوا الحاسدون فيقول :

ماذا لقيت من الدنيا وأعجبها
أنى بما أنا بك منه محسود
أصعبت أروح مشرّ خازناً وبدأ
أنا انقى وأموالى الموابيد (٦)

ينحسب بعض الباحثين إلى أنه توجد لدى الفرد عاطفة سائدة ، وهي عند البعض عاطفة اللال ، وعند البعض الآخر عاطفة العلم ، وعند غيرهم نحو السلطان . وإذا وجدت هذه العاطفة ، فإنها توحد وجبة العواطف والنزعات الفريزية المختلفة . فإذا تصورنا شخصاً عاطفته السائدة هي حب الذات ، وجدنا أن كل جهوده موجهة نحو ذاته لتعظيمها أو ارضائها ، فهو يحب من يتحدث عنه بالمدح ، ويعطف عليه ، ويكرمه ، ويكثر من التشديق بالحديث عن نفسه . وتشناق نفسه لأن يكون هو مركز الانتباه الاجتماعي (١) . حقا إن البحث عن العظمة قد يصيح فكرة سيطرة تلذهم صاحبها ، وقد يكون لها صدى بعيداً في صور الذعر والكآبة والياس والغضب النفسي نفسى حياته كلها (٢) .

ونستطيع أن نؤكد اتهامنا على ما سنورده من أدلة إن شاعرنا كان متشائماً . أما إذا حاولنا تبين أسباب تشاؤمه ودوافعها فإن أول ما سيطرنا هو الأوضاع السياسية ، فقد كان العالم الإسلامي ككل نهياً مقسماً بين أمراء أغلبهم من الأعاجم ، لا يستحقون ما نالوه .

وأصبح الشعار السائد في هذا العصر « الدنيا لمن غلب » ، وذلك كانت الطامة الكبرى ، فقد ولد المتنبي وسط هذا الخضم في بيئة لم تكن سليمة ، فقد شهدت هذه المدينة من الولايات والتهب والسلب والافارة ، وسمعت أذناه ما كان يقال في بلده عن تلك الأوضاع ، وترسب كل ذلك في أعماق الأشعور ، وترك ندبا ساعدت الأحداث الأخرى فيما بعد على أذكائه وتقويته من جديد .

إن أول مظاهر التشاؤم في شعره نظرته إلى الدنيا وأهلها ، فقد عرك المتنبي الحياة وعركته ، وأبتأى بها وذاق منها الشهيد والتلم ، ولكن علقمها كان أكثر من شهدها . ولم يكره المتنبي الحياة بل ظل مقبلاً عليها على الرغم مما ابتلى به ، فليس يمكن يكبو حتى ينهض ليستأنف السير من جديد ، وهو يعترف صراحة بأنه محب للحياة ما دامت مقبلة عليه حتى الشيخ السن لا يمناها إلا حينما يضعف :

(١) أسس السحرة النفسي - الفردي ٨٨ .
(٢) عالم النفس الاجتماعي - كالتيرج ١٢٥ .

٣ ديوانه ١٢٩/٣ .
٤ الديوان ٦٥/١ .
٥ الديوان ٣١٥/٣ .
٦ الديوان ٤١/٢ .

تحقيق ذلك ، ومما يزيد في آله انه في هذه الدنيا وحيد لا خلان له :

أهمّ بشيء والليالي كأنها
تطارديني عن كونه وأطارد
وحيد من الخلان في كل بلدة
إذا عظم المطلوب قلّ المساعد (١٢)

وتنتهي تجربة الشاعر مع الدنيا برأي يكونه بعيدا عن
الصحب ، نحس منه نغمة اليأس الحزين ، نغمة الفشل والنغمة
والحرمان ، ولعل أروع قصيدة تصور لنا ذلك نوبته التي قالها
في مصر ، فهي تدل على حصاد تجربة طويلة مريرة ، ومعاناة
شديدة مع هذه الحياة :

صحب الناس قبلنا ذا الزمانا
وعنا هم من شأنه ما عنانا
وتولوا بفصحة كلهم منه
وان سر بعضهم احيانا
ربما تحسن الصنيع ليليه
ولكن تكسر الاحسانا (١٤)

ولكنه في الجانب الآخر يفسر لنا الجانب الإيجابي الثوري
في نظره الى الدنيا ، فهو يعلل سبب نغمته ونورته عليها وعلى
أحيائها ، وخلاصة هذه الفلسفة هي ان من عرف الأيام والناس
كمعرفة الشاعر بهما فانه سيروي رمحه من دماهم من غير رحمة
أو لين ، لانهم لن يرحموه ان ظفروا به قبل ان يظفر بهم فلم
يرحمهم ؟؟

والمتنبى حينما يعلن الثورة على الدهر والأيام والدنيا ،
وكلاهما لا تعنى في نظره الا شيئا واحدا هو الناس والمجتمع ، فهم
الذين يحولون بينه وبين تحقيق آماله ، وهم الذين سببوا له
كل هذه الآلام . فما الدنيا والدهر والأيام الا كلمات يخفى
تحتها نورته على الناس ، ورموز يخفي تحتها ما يضر من حقد
ونورة عليهم ، وفلسفة الشك في كل البشر لانهم بشر حتى الذين
يصطفهم يشك فيهم لانهم بعض الانام . ولعل هذه النغمة
جسمها له بعض ما عاق بذهنه من افكار القرامطة الذين لسم
تعجبهم الحياة ولا قوانين المجتمع فناروا عليها ثورة حمراء
عصفت بالمجتمع فترة من الزمن . ولكن شاعرنا في نهاية الرحلة
هدأت نفسه ، وصب هذه النغمة على الدنيا في قوالب من الحكم
التي خلدت وعاشت وما زلتنا نتناقها حتى يومنا هذا .

ولقد ترك لنا المتنبى خلاصة تجربته مع الناس ، وخلاصة
آرائه في الحياة والطموح الذي لم يكن له حد ، والنشأ والمطلق ،
ترك ذلك كله على صورة حكم يتناقها الناس جيلا بعد جيل .
ونستطيع تقسيم هذه الحكم الى قسمين : قسم قاله في شبابه ،
وقسم قاله بعد ان خاض غمار الحياة وذاق حلوها ومرها ،
وتقدمت به السن وهدأت ثورته واستحالت فلسفة مستقرة .
لقد احتك المتنبى بالقرامطة فاخذ عنهم حب الثورة والميل الى
انتفاضة العنقوان ، كما احتك بذي الامر والسلطان فذاق
مرارة الخيبة ، وسعى وراء العظمة فعرف حطمة الطموح ،
وحسد الناس فآذوه وآلموه ، فكان صدره بركانا ينفث حمما
ونيرانا ، وقال شعرا فكان شعره ترجمان قلبه الطموح وقلبه
الساخط ، وقد جمع الصاحب ابن عباد حكم المتنبى لفخر
الدولة البويهية .

وعندما يئس الشاعر من تبدل اوضاعه وتحسنها ، وحينما
يئس من عقد هدنة بينه وبين مصائب الدنيا التي لم تكن تنقطع ،
صب نغمته عليها ، ونعتها بأفدع الصفات ، فهي أخون من
موسى ، وهي خادعة ، وقد خدع الناس بها فتفانوا على الرغم
من فشلهم في الحصول على شيء :

فذي السدار أخون من موسى
وأخدع من كفتة الحابل
نفاني الرجبال على جبهها
وما يحصلون على طائل (٧)

ولعل اوضح صورة رسمها الشاعر للدنيا هي تلك الصورة
التي صورها بانها غانية ، وشيم الغانيات معروفة ، ولعل هذا
هو الذي دعاهم لتأنيث اسمها ، ومن شيمها الفدر فهي لا تحفظ
عهدا ، ولا تنم وصلا ، وهي ابدا تسترد منا باليمين ما وهبته
بالشمال :

كل دمع يسيل منها عليها
وبفك السيدين عنها تخلى
شيم الغانيات فيها فما
أدرى لذا أنتك الناس أم لا (٨)

إذا فقد أعلن الشاعر الحرب على الدنيا ، كما أعلنت هي
قبله عليه الحرب ، وبدأ يصبح محذرا الناس منها ، فهي
لا تستحق الحياة ، ولا تستحق ان نشناق الى النسل لنسب
له الشقاء كما تسبب غيرنا لنا به .

ولعل المعري قد تأثر باستاذة ابي الطيب حينما نادى بنفس
الفكرة . يقول المتنبى :

وما الدهر أهل أن تؤمل عنده
حياة وان يشناق فيه الى النسل (٩)

ولم يتركنا الشاعر في حيرة ، فقد أعلمنا لماذا هو حرب على
هذه الدنيا ، ولماذا يكرها ويدعو الناس الى هجرها وكرها ،
وهو يخبرنا بذلك عن تجربة ويقين ، فقد اظمانه الدنيا ، وعندما
اقبل عليها مستسقيا لم تطر عليه الا المصائب :

أظمتني الدنيا فلما جئتها
مستسقيا مطرت علي مصابيا (١٠)

ويقول في موضع آخر :

عسرفت نوابج الحسدان حتى
لو انتسبت لسكنت لها نقيبا (١١)

وكيف يشعر الشاعر بلذة الحياة وقد عانى منها ما عانى
من المصائب ، لقد صحب الدنيا في رحلة طويلة تقلبت فيها الدنيا
على عينيه فاصبح يرى صدقها كذبا ، انه لن يسعد الا اذا عادت
ايامه الحلاوة السعيدة ، وزال الهم والكرب :

ومن صحب الدنيا طويلا تقلبت
على عينه حتى يرى صدقها كذبا
وكيف التناذي بالاصائل والضحي
إذا لم بعد ذلك النسيم الذي هيا (١٢)

ولقد أحس الشاعر وكان بينه وبينها عداوة ، فهو بهم
بشيء ، ويسعى جاهدا من أجله ، وهي تطارده وتحول بينه وبين

- (٧) الديوان ٣/٣٢ . (١٠) الديوان ١/١٢٤ .
(٨) الديوان ٣/١٣١ . (١١) الديوان ١/١٤٠ .
(٩) الديوان ٣/٥٢ . (١٢) الديوان ١/١٢٤ .

- (١٣) الديوان ١/٢٧٠ .
(١٤) الديوان ١/٢٢٩ .

وإذا ما بحثنا عن مصادر حكمه فاننا نجدها نفسه وتجاربه
والهامه ، وان استقى بعض الحكم مما وصل اليه من نظريات
اليونان ، ومما اطلعت عليه ثقافته .

وتتلخص فلسفة المتنبي في حكمه بانها فلسفة عظمت القوة
وقدستها ، لان نفسيته كانت مفضولة على القوة والاعتسداد
والظموح ، ولكن طموحه هذا لم يصادف سوى الاخفاق ، فكان
نتيجة هذا كله الاغراق في التشاؤم .

واما حكم المتنبي في صباه فكانت فلسفة الامل الطامح
المؤمن بالقوة ، وتميزت بالثورة والحقد على الاحياء ، ولكنها
حكم كان ينقصها الاتزان وعمق التجربة ، كما كان متهورا في
حب الثورة والدمار وطلب الآمال الخيالية . نسمعه يقول
في صباه :

عش عزيزاً أو مت وأنت كريم

بين ظعن القنا وخفسق البنود

فرؤوس الرماح أذهب للغيظ

واشقى لفل صدر الحفود (١٥)

وعندما اصطدمت آمال الشاعر التي لا حد لها بصخرة
الواقع الصلدة ، وفشل في تحقيق مطامحه برزت في حكمه
فلسفة الامل الخائب المثقل بالنقمة والثورة والتشاؤم ، وتميزت
حكمه في هذه الفترة بالحزن والاستسلام احيانا وبالثورة احيانا
اخرى ، وهبطت ثورته ، واتسمت بعض آرائه بلون كئيف من
التشاؤم . يقول ناصحا :

ولا تشك الى خلق فتشمته

شكوى الجريح الى الغربان والرحم

وكن على حذر للناس تستره

ولا يفرّك منهم نقر مبتسم

غاض الوفاء فما تلقاه في عدة

وأعوز الصدق في الاخبار والقسم (١٦)

وما هو يصرح متألماً بان من الصعب احتمال الاذى ورؤية
جانبيه ، ونحن لا نستطيع دفع هذا الالم ولا النار من جانبيه ،
فالمت يخر من عيش كهذا لانه يريحنا ، ولعل الشاعر هنا
يعكس لنا واقعه :

واحتمال الاذى ورؤية جانبيه (م)

به غداة تصوى به الاجسام

ذل من يقبط الدليل بعيش

رب عيش أخف منه الحمام (١٧)

ولم يكن المتنبي متردداً في عرض آرائه ، كما انه لم يكن
حائراً في مضمونها كابي العلاء ، بل كان يجزم في خواطره حتى
الغريبة منها ، يفعل ذلك وكأنه يسن شريعة ويفرر حقائق ثابتة ،
ويجتمد على فكره اعتماداً شديداً مطلقاً ، تماماً كما كان لا يتورع
على رد الجواب لمن يحاول النيل منه ان كان ذلك مستظماً ،
فقد قال لمن حاول ان ينال منه في مجلس سيف الدولة ليجعله يقف
وهو يشهد الامير ، قال له : اما سمعت المظلع ؟ وكان مطلع
القصيدة :

لكل امرئ من دهره ما تصودا

وعادة سيف الدولة المظلع في العدا (١٨)

اما الحياة فقد رأى فيها شاعرنا مسرحاً من مسارج تنازع

البقاء ، وهي ساحة حرب لا يفئا الناس يتصارعون من غير
رحمة او هوادة ، ولا يشبت فيها الا القوي الشجاع :

وإذا لم يكن من الموت بسد

فمن العجز ان تموت جباناً (١٩)

وهي دار فناء لا يدوم فيها نعيم ، ولا تستقر على حال ،
ومع ذلك فهي لذينة نعشقتها وتعلق بها :

يدفن بعضنا بعضاً وبمشي

أواخرنا على همام الاوالسى (٢٠)

ويقول ايضا :

ولذبت الحياة أنفـس في النفس واشهى من أن يملّ وأحلى (٢١)

واما الدين فقد اهمله المتنبي اهمالا يكاد يكون تاماً ، وربما
كان يرجع الى اتصاله ببعض النحل ، وربما كان لعدم الاستقرار ،
وتظب الجانب السياسي على تفكيره .

واما الزمان فهو عدو الاحرار اللدود ، وعدو كل كريم
النفس ، لا يساعدهم على تحقيق آميانتهم :

وما الجمع بين الماء والنار في يدي

بأضعف من ان اجمع الجد والفهما (٢٢)

ويقول ايضا :

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله

وأخو الجهالة في الشقاوة ينهم (٢٣)

ومن مظاهر التشاؤم في شعر المتنبي الهجاء ، ذلك الهجاء
الذي اشتهر به الشاعر من خلال هجائه لكافور ، ولكن الشاعر
لم يهج كافرراً فحسب وانما هجا غيره ايضا ، لقد هجا الشاعر
الزمن ، وهجا الجنس البشري كله ، لقد هجاهم لانهم لم يكونوا
يستحقون الحياة التي وصلوا اليها بينما هو محروم منها .

ان هجاء المتنبي اسمى من هجاء غيره كابن الرومي مثلاً ،
فهو لم يهج احداً لانه بخسه العطاء ، او لانه لم يعطه ، ولكنه
هجاهم لانهم حجّبوا عنه آماله ، او لانهم استأنزوا بشيء لا
يستحقونه .

يقول في هجاء الزمان وأهله :

أثم الى هذا الزمان أهياه

فأعلمهم فدم وأحزمهم وغد

وأكرمهم كلب وأبصرهم عسم

وأشهدهم فهد وأشجعهم قرد (٢٤)

وهو حينما يذم الزمان فذلك لانه لا يحسن اختيار صحبائه ،
فهو يهين الكريم ويبغى اللئيم :

فجباً لو جهسك يا زمسان فانس

وجسه له من كمل أوم برقس

أيموت مثل أبن شجاع فانت

ويعيش حاسده الخصي الاكبح (٢٥)

ويقترن اللئيم الذي لا يرضى عنه الشاعر بالحسد دائماً ،
وأهذه اللفظة مداولها في قاموس الفاظ المتنبي الشعرية ، وانها
جذورها النفسية ، فهو لم يهج الا لانه يعتقد انه محسود .

(١٩) الديوان ٢٤١/٤ .

(٢٠) الديوان ج٤/٢٤١ . (٢٣) الديوان ١٢٢/٤ .

(٢١) الديوان ١٢٩/٣ . (٢٤) الديوان ٣٧٤/١ .

(٢٢) الديوان ١٠٨/٤ . (٢٥) الديوان ٢٧٥/٢ .

(١٥) الديوان ج١/٣٢١ . (١٧) الديوان ٩٢/٤ .

(١٦) الديوان ١٦٢/٤ . (١٨) الديوان .

ولم يكن الشاعر يتوقع وهو في ذروة غروره وطموحه انه سيساء
انه ، ولم يكن يظن ان الناس قد فقدوا حتى يسودهم
تبعدهم :

ما كنت احسبني ابقى الى زمن
يسيء لي فيه كلب وهو محمود
ولا توهمت ان الناس قد فقدوا
وان مثل ابي البيضاء موجود

وفقدنا هذا الى الشكل الثاني من اشكال الهجاء عنده ،
وهو الهجاء السياسي ، وهو ذلك الذي قاده الى التناؤم حينما
راى سافل الناس يعاو ، وعاليهم يسفل ، ونرى الشاعر يسخر
سخرية مريرة من تلك الامة التي يسوسها كافور وأمثاله ،
وينادي علنا بالقضاء عليه وعلى أمثاله حتى تعود الامور الى
سيرها الطبيعي وتزول الشكوك والتهم :

مسادات كل اناس من نفوسهم
وسادة المسامين الأعبد القزم
أغاية الدين أن تحفوا شواريكم
يا أمة ضحكت من جهلها الامم
ألا فتى يورد الهندي هامته
كيما تزول شكوك الناس والتهم (٢٦)

ولقد بات يشك ذلك داء قديم في هذه الامة ام انه داء
حديث اصابها :

تشابهت البهائم والعبيد
عينا والموالى والصميم
ومما أدري اذا داء حسديت
أصاب الناس أم داء قديم (٢٧)

ويرى المتنبي ان الزمان الذي عاصره خريف الدهر ، بينما
الناس قبله عاصروا شبابه فسرههم ولا يعنى ذلك الا ان هذا
العصر ، عصر تسلط اولئك الذين جعلوا الحياة لا طعم لها :

وقت يفسح وعمر ليت مدته
في غير امته من سالف الامم
أتى الزمان بنسوه في شبيبته
فسرههم وأتيناها على الهرم (٢٨)

ولقد شغل الموت شاعرنا كثيرا كما شغل به كثيرون من قبل
ولكن الذين تعرضوا لذكره لم يعرضوا له في لحظات حياتهم
المشرقة . لقد ذكر المتنبي الموت كثيرا ، ذكره لانه كانت تهر به
اللحظات التي يرى الموت أهون من حياته التي يحيها ، ولم يكن
الموت عنده الا الاذ الأخير من هذا العالم الخاسر المضطرب ،
ولكنه اختلف عن غيره حينما عرض للأسباب التي تجعله يختار
الموت ويرفض الحياة ، وانفق معهم في ان الموت حق ، وهو متدر
لا مجال لردده . وبمعنى آخر لقد اتفق معهم في المصير ولم يتفق
معهم في الاسباب .

ان الحقيقة التي يقرها هي ان الموت حق ، وهي حقيقة
لا يختلف فيها انسان ، حتى لقد نعتنا الشاعر ببني الموتى ، فلم
نحاف من شربه :

نحن بنو الموتى فما بالناس
نحاف ما لا يسد من شربه

تبخل آيدينا بارواحنا
على زمان هن من كسبه (٢٩)

واذا كان الموت حقا وآتيا لا ريب فيه فلماذا يغتر الاحمق
بما لديه ؟ ليم يأمل المرء الحياة ؟ ليم يحبها وهو يرى أن عمره
يعنى والشيب يندره بقرب النهاية ؟

والموت آت والنفوس نفانس
والمستعز بما لديه الاحمق
والسرء يأمل والحياة شبهة
والشيب أوفر والشيبة أنرق
ولقد بكيت على الشيب ولتي
مسودة ولاء وجهي رونق
حذرا عليه قبل يوم فراقه
حتى لكدت بماء جفني أشرق (٣٠)

ولكن المتنبي يرى الموت احيانا شافيا مما يعانى الانسان ،
ومهربا مما يلاقيه من ظلم بني الانسان ، ويصبح الموت عندها
أمنية عزيزة ، وما اكثر تلك اللحظات في حياة المتنبي ، وبخاصة
في فترة اقامته بمصر :

كنى بك داء أن ترى الموت شافيا
وحسب النايان ان يكن أمانيا
تميتها لما تميت ان ترى
صديقا فاعيا او عدوا مداحيا (٣١)

وعلى الرغم من مذادة الشاعر بالموت طريقا للخلاص في
لحظاته الحرجة ، الا انه يرى الموت بغيضا ، كما ان الحياة
بفيضة ايضا ، ولكن الحياة أشد بغضا :

ومامت بأفغض من حيااة
أرى لهم ممي فيها نصيبيا (٣٢)

واذا قدر لشاعرنا ان يختار وسيلة الموت فانه يختار
الموت في ساحة الوغى :

فموتي في الوغى اربسى لانسي
رأيت العيش في أرب النفوس (٣٣)

ولقد كرر هذا المعنى كثيرا في شعره ، وظل هذا المطلب ياح
عليه ، حتى تحقق له ما اراد ومات وهو يقاتل . ان الخوف
والحذر من مطالب الشاء والانعام ، وان الموت في ساحة الوغى
مطلب شريف ، ومن علامات المجد والكرم والسؤدد . وتلك ميزة
خلفتها في نفسه الافكار القرمطية ، اسمعه يخاطب نفسه فيقول :

ردي حياض الردي يانفس واتركي
حياض خوف الردي للشاء والنعم
ان لم أذرك على الارماح سائسة
فلا دعيت ابن أم المجد والكرم (٣٤) .

ويصبح الموت ، وهو المر مذاق ، يصبح لذيق الطعم عندما
يقف الانسان موقفا ذليلا ، عندها يعذب طعم الموت :

وعندها لذ طعم الموت شاربه
ان المنية عند البذل قنيد (٣٥)

- (٢٩) الديوان ٢١١/١ .
(٣٠) الديوان ٢٣٥/٢ .
(٣١) الديوان ٢٨١/٤ .
(٣٢) الديوان ١٤٠/١ .
(٣٣) الديوان ١٩٢/٢ .
(٣٤) الديوان ٤٣/٤ .
(٣٥) الديوان ٤٦/٢ .

- (٢٦) الديوان ١٥٠/٤ .
(٢٧) الديوان ١٥٢/٤ .
(٢٨) الديوان ١٦٣/٤ .

أثر الأخفاق في شعر المتنبي

بقلم

صبيح صبارق

بغداد - الجمهورية العراقية

ولكى لا نخوض في مقدمات جانبية فيكون دخولنا للموضوع مباشراً مفترضين بالقسارىء الإمام بحياء المتنبي وتقلباتها وعلاقته مع الشخصيات المهمة في حياته مثل جدته وسيف الدولة وكافور بن عسرهم . . .

وملاحظة أخيرة نذكرها ان الابيات الشعرية الواردة في هذا البحث مستمدة من طبعه ديوان المتنبي شرح عبدالرحمن البرقوقي . (- دار الكتاب العربي - بيروت) .

المتنبي قبل سيف الدولة

تتميز هذه الحقبة بكونها من الحقب النشطة لدى المتنبي طموحاً وهمةً وتحدياً وفخراً . . . واهم ما يلاحظ في هذه الحقبة التي تسبق اخفاقه هي الاعتزاز بالنفس الذي يصل الى حد الغرور ، وابتداء فتيو من السهل عليه ان يتحدى الامراء والملوك . ولكن صيغة تحديه كانت بعيدة عن التجربة او التحقيق الفعلي لها . فهو عندما يسأله أحدهم: لماذا ترك لقاء الملوك لا يجيب بصيغة المستقبل انه سيسعمل القوة فني العلاج الوحيد لازالة الحجاب بيمه وبينهم :

أبا سعيد جنب العنابا

فرب رأي خطيب صوابا

فإنهم قد اكثروا الحجابا

واستوفوا لبردنا البوابا

وان حد الصارم القرضابا

والذابلات السمر والعرابا

يرفع فيما بيننا الحجابا(١)

(١) شرح ديوان المتنبي : عبدالرحمن البرقوقي : /ص٢٢٢
١٤/

الف سنة تمر ولا يزال المتنبي يهأ الدنيا ، ويشغل الناس . . . !

وليس هناك من شاعر تأثر بالاحداث التي عاصرها . وصورها . واثرت عليه مثلما حصل المتنبي . . . فقد تأثر بالاحداث التي هزته تأثراً كبيراً حتى تجلى ذلك واضحاً في شعره . . .

وفي هذا البحث ندرس التطور الشعري لديه من خلال اثر الانتكاسات عليه . . . ويمكننا القول ان اهم المؤثرات في حياة المتنبي واهم الحوادث التي أثرت في نفسيته وشعره هي سجنه ووفاء جدته وعلاقته مع سيف الدولة ثم انفصاله عنه ، وعلاقته مع كافور ثم انفصاله عنه .

ويمكن اعتبار الحقبة التي عاشها المتنبي مع سيف الدولة هي الحقبة الفاصلة الرئيسية في اخفاقه . فقبل علاقته بسيف الدولة كانت انتكاساته اقل من طموحه الكبير ولهذا فان السر سجنه او وفاة جدته اقل أثراً من فراقه لسيف الدولة . اما فراقه لكافور فلم يكن الا محصلة نهائية لجميع الاخفاقات السابقة .

ولهذا نستطيع ان نلمس عدة مراحل مر بها المتنبي تبعاً لآثر الاخفاق والاحداث في شعره وتلك هي :

(١) الحقبة التي عاشها قبل علاقته بسيف الدولة .

(٢) الحقبة التي عاشها مع سيف الدولة .

(٣) الحقبة التي عاشها مع كافور .

(٤) الحقبة التي عاشها بعد كافور .

ومن الطبيعي ان تقسمنا لهذه الحقب ليس معناه التقيد الزمني الصارم بها ، ولكن سميناها بهذا الاسم حتى تتبين ملامح أثر الاخفاق في شعره في كل حقبة عاشها المتنبي .

وواضح من هذه المقطوعة انه يعنف ابا سعيد
لانه يعتب عليه لعدم مدحه للملوك وهو في الوقت
ذاته يتوعدهم ، أي ان تحديسه لهم سيكون
مستقبلاً ..

وتعرض كذلك لهجائهم حيث اعتبرهم
ارانب ..

ارانب' غير انهم' ملوك'

مفتحة' عيونهم' نيسام' (٢)

وهذا النقد المر للملوك يعكس شعور المتنبي
المتعالي الذي اعتبر فيه الملوك كأنهم ارانب وذلك
لانه يرى فعلاً أمامه ملوكاً لا يستحقون مناصبهم
أولاً ، ولما كان يرى في نفسه من علو وكبرياء وعظمة
ثانياً ..

ومن هنا نرى ان المتنبي كان يؤمن بمبدأ
القوة منذ صباه . وسيلازمه هذا المبدأ حتى نهاية
حياته على الرغم من بعض التغيرات التي طرات
عليه .. كما سيمر بنا .

وهو منذ صباه سيء الظن بالناس لهذا
لا يتورع عن وصفهم كأنهم الغنم !!

أرى اناساً ومحصولي على غنم

وذكر جودٍ ومحصولي على الكلم (٢)

ويتبين من هذا البيت سوء ظن المتنبي
بالناس . فالتاس عنده كالغنم ومعنى هذا انسه
يعيش في مجتمع لا يعترف به هو أصلاً ، وانه أرقى
من الناس ، وهو ينتقدهم لكلامهم الكثير دون
التطبيق الفعلي ، أي انه ينتقد عادات عصره المتميزة
بكثرة الكلام وقلة التطبيق ...

وهؤلاء الناس لا يتفع معهم غير لقوة :

ومن عرف الأيسام معرفتي بها

وبالناس روى رمحة غير راحم

فليس بمرحومٍ إذا ظفروا به

ولا في الردى الجاري عليهم باتم (٢)

ان المتنبي يعتبر نفسه قد عرف الناس
على حقيقتهم اذن فعليه ان يكون متحفظاً للحرب
والهجوم والقتال لانه رآهم لا رحمة لهم ولاشفقة
فكل ما يفكرون به هو استغلال الآخرين واستلابهم .
أي انه باختصار يؤمن بمبدأ حرب كل انسان
على كل انسان .

وتبين النظرة المثالية والفكرة النظرية عند

المتنبي في هذه الحقبة حينما يتمنى او ان أهمل
الأرض قليلاً . لكن شريطة ان يكونوا كاملين ..

ودهر' ناسه ناس' صفار'

وان كانت لهم جثث' ضخام'

وما انا منهم بالعيش فيهم

ولكن معدن الذهب الرغسام'

.....

.....

فبلا' كان نقص الأهل فيها

وكان لأهلها منها التمسام' (٥)

يؤكد المتنبي هنا نظرتة السابقة في احتقار
الناس وفي اعتبار نفسه اعظم منهم بوصف نفسه
كالذهب في التراب . ولكنه يضيف شيئاً مهماً هو
دعوته الى مجتمع فاضل تكون أخلاقه كاملة فيتمنى
لو ان الناس اقل . ولكن أخلاقهم كاملة . وهذا
يعنى أولاً انه يرى اناس عصره ناقصين . وثانياً
انه يطمح الى ان يكون هناك مجتمع فاضل كامل
حتى لو كان قليل الناس .

وكان المتنبي يرى ان هذه الحياة لا تنصف ،
ذلك ان كثيرين دونه في العلم والطموح افضل منه
حظاً وجاهاً ولهذا فهو يعتبر الدهر مسؤولاً عما
يصيبه من نكسات :

ضاق صدري وطال في طلب الرز

م ق' قيامي وقل' عنه' قعودي

أبدا' أقطع' البلاد ونجمي

في نحوس' وهمتى في سعود (١)

وقد يلمح منه انه شعر نتيجة للاخفاق .
ولكننا لا نرجح ذلك لانه قال هذين البيتين في صباه .
ولعله نتيجة لمشكلة بسيطة تعرض لها . ذلك ان
المتنبي بما عرف عنه من حساسية ان اعتبر كثيراً
من الحوادث بمثابة كارثة عليه . ولكنها تدل على
انه طموح منذ صباه فهو يريد الحصول على اعلى
لمناسب وهو لا يزال اصغر منها سناً ..

بل هو متشائم تجاه هذه الدنيا :

ولا اظن' بنات الدهر تتركني

حتى تشد' عليها طرفها هممي

لم اللبالي التي اخنت على جدتي

برقة الحال واعذرني ولا تلم (٧)

(٥) المصدر نفسه : ص. ١٩٠-١٩٥/ج

(٦) المصدر نفسه ص٤٤-٤٥/ج

(٧) المصدر نفسه : ص١٥٦/ج - راجع شرحه في نهاية
البحث .

(٢) المصدر نفسه : / ص١٩١/ج

(٣) شرح ديوان المتنبي : / ص١٥٦/ج

(٤) المصدر نفسه : ص٢٣٨/ج

والمتنبي هنا يسلم تسليماً قاطعاً بأن حوادث الدهر لابد ان تصيبه ويبرز غروره مره اخسرى حينما لا يعترف بأنه قد يخطيء وانما يلوم الدنيا فهو يقول لصاحبه لا تلمني على عدم تحقيقي الأمانى انما لم الدنيا . . ! وهو في كل ذلك لا يريد ان يلقي اية تبعة على نفسه . .

والمتنبي مع نظرتة هذه للدنيا فهو لا يتراجع أمامها بل يتحداها :

كدا انا يادنيا إذا شئت فاذهبي

ويانفس زيدي في كرائهها قدما

فلا عبرت بي ساعة لا تعزني

ولا صحبتني مهجة تقبل الظلما (٨)

ومع كون هذين البيتين يمثلان احدي فورات المتنبي - بعد وفاة جدته - فهي تمثل حقيقة نفسيته في تحديه للدنيا وكرهه لها منذ صباه وحتى وفاته في جميع مراحل شعره . وكان افتخاره بنفسه قد جعل منه ان يعتقد بأنه سينفذ كل ما يطمح اليه وكل ما يريد . وكان له طموح غسير اعتيادي فقد اعتبر نفسه المنفذ للناس والبشرية . فلا عجب ان نراه يعتقد بأنه أعلى من اي انسان . ولكن هؤلاء الناس لا يقدرون موهبته فهو كالمسيح بين اليهود او صالح في ثمود . . !!

ما مقامى بارض نخله إلا

كمقام المسيح بين اليهود (٩)

ان شخصاً يقارن نفسه بالمسيح بين اليهود بهذه السهولة وبهذه السرعة انما ينم عن شخصية فريدة حقاً . ولشخصية تشعر باعتزاز كبير بكيانها وطموحها . بل ان قوله :

انا في امة تداركها اللئيم

م سه غريب كصالح في ثمود (١٠)

انما يدل على ان هذا الشعور كان مساندأً وحقيقياً لديه . وليس من قبيل المصادفة فهو حينما يمثل كصالح في ثمود ليس فقط يفخر بنفسه بل وينتقد الناس في مجتمعه كذلك . .

لكن المتنبي يصل الى درجة الافتخار المستكره حينما يقول :

ضاق ذرعاً بان اضييق به ذر

عاً زمانى واستكرمنى الكرام

واقفاً تحت اخمصى قداز نفسي

واقفاً تحت اخمصى الأنام (١١)

فهو يعتبر الناس تحت اخمص قدميه . وهذه نظرة متعالية لدرجة ممقوته وهي توضح مدى الغرور الذي وصل اليه المتنبي ، ومدى الافتخار الذي كان يفخر به وهذا سيعيننا في تفسير الكثير من الصدمات التي تعرض لها او المشاكل التي واجهها . ان نفسية كهذه ، لابد انها ستعتبر كل حركة مشكلة ، وكل عثرة صدمة . . . !

٢ - الحقبة الثانية

وهي الحقبة الممتدة بين لقائه سيف الدولة حتى فراقه له . . . وستظهر في هذه الحقبة بعض الآثار للانتكاسات التي انتكسها في الحقبة الاولى من مثل ثورته ، وسجنه ووفاة جدته وحتى عند سيف الدولة . . . وكما وضحنا سابقاً اننا لا نقصد بها التقيد الصارم بالسنوات وانما حقبة تقريبية لا غير . وفي هذه الحقبة نلاحظ شيئاً جديداً في شعره ، ذلك هو (افتخاره بشعره) ، يقول المتنبي :

انا الذي نظر الأعمى إلى ادبى

وأسمعت كلماتي من به صمم

انام سلاء جنونى عن شواردها

ويسهر الخلق جراًها ويختصم (١٢)

ان هذا الفخر المتعالي بشعره لم يكن إلا نتيجة شينين : الاول انعكاس واضح لفخره بنفسه واعتزازه الشديد بها ، والثاني اظهار نفسه بمظهر الشاعر العظيم . او الشخص العظيم امام سيف الدولة . . فهو لم يكتف بان فخر بشعره بل وطلب من سيف الدولة ان لا يستمع لغيره :

وما الدهر إلا من رواة قلائدى

إذا قلت شعراً أصبح الدهر منشدا

ودع كل صوت غير صوتي فإنني

انا الصائح المحكى والأخرى الصدى (١٣)

ويعبر المتنبي هنا عن حب كامن لسيف الدولة . فهو (يفار) من الذين يمتدحونه ويريد هو وحده الاستئثار بهذا المدح لهذا فهو يفخر بشعره ويطلب من سيف الدولة ان لا يهتم للآخرين . ولا نرجح ان مدحه لسيف الدولة كان لاجل المال

(١١) شرح الديوان ص ٢١٧-٢١٨ ج/٤ . راجع شرحهما في نهاية البحث .

(١٢) شرح الديوان ص ٨٢-٨٤ ج/٤ .

(١٣) شرح الديوان : ص ١٤-١٥ ج/٢ .

(٨) المصدر نفسه ص ٢٢٥ ج/٤ . راجع شرحهما في نهاية البحث .

(٩) المصدر نفسه : ص ٤٤ ج/٢ .

(١٠) المصدر نفسه : ص ٤٨ ج/٢ .

فقط وإنما كان تعبيراً عن اعجاب حقيقي وحسب صادق له ...

والآن لماذا كان على المنبهي ان يفخر بشعره؟! ان هذا هو اول اثر للاخفاق في شعره ذلك انه ما كان يفخر بشعره لولا شعوره بالاخفاق ... اضف الى ذلك المنافسة بينه وبين الشعراء الآخرين ..

ان الفخر بشعره كان الملاذ الذي التجأ اليه المنبهي كي يخفف من اثر الاخفاق الذي تعرض له قبل فراقه سيف الدولة وذلك كي يبين أمام الآخرين انه الشخصية التي يشار اليها بالبنان . وقد تكون هناك من الاسباب التي تساعد في ذلك . ولكن للاخفاق الاثر الكبير فيها .

اما بالنسبة لفخره بنفسه وشجاعته فلا يمكننا اعتبارها أثراً للاخفاق ذلك ان خط الفخر امتد على اتجاه واحد وقوة واحدة قبل سيف الدولة وبعده ...

ومن الآثار التي تركها الاخفاق في شعر المنبهي هو زيادة النظرة المشائمة التي أخذت تطفئ عليه . فكان ان نظر الى ما تعارف عليه الناس من حسن وجيد وسعيد ... واعتبره قبيحاً وسيئاً وتعبساً ، وهذه نظرة جديدة لحقت بشعر المنبهي في هذه الحقبة . وما كانت موجودة في شعره قبل ذلك .

فالموت هو في الحقيقة قتل ...! والولد المحبوب عله ...! والحسناء اذى ...!

إذا ما تأملت الزمان وصرفه
تيقنت ان الموت ضرب من القتل
هل الولد المحبوب إلا تعلقة
وهل خلوة الحسناء إلا اذى البعسل (١٤)

وهنا يعتبر لتنبهي الموت ضرباً من القتل . ومعنى هذا ان نظرتة واضحة التشاؤم ، اما اعتباره الولد علة من العلل فهو غاية التشاؤم ، ولعله اثر من آثار نظرتة العامة للحياة التي لا ترى في هذه الدنيا شيئاً حسناً . اما اعتباره الخلوة مسع الحسناء اذى الزوج فهو ليس في غاية التشاؤم بل انها النظرة سوداوية عجيبة ما كان ليحملها إلا ابو العلاء المعري واضرابه ..

ولا شك ان نظرة المنبهي هذه لم تكن إلا نتيجة للانتكاسات التي تعرض لها في الحقبة الاولى من حياته قبل سيف الدولة او حتى في عصر

سيف الدولة ... وسوف يتطور هذا التشاؤم الى انتقاد للمنجزات الانسانية كلها على عهد كافور ...

ولاول مرة يشعر المنبهي بالوحدة ...
وحيداً من الخلان في كل بلدة
إذا عظم المطلوب قل أساعد (١٥)

وهذه الوحدة نتيجة واضحة للاخفاق الذي تعرض له .. فبعد الاخفاق يشعر المرء عادة وكأله وحيد حتى لو لم يكن وحيداً فعلاً .

وفي هذه الحقبة كذلك ظهر ما يمكن ان نسميه بالموعظة المساوية . ذلك ان هذا النوع من المواعظ متشائم للغاية ولا يتعرض إلا للجائسب السيء من الحياة ... ويظهر الالم النفسي الذي يعانية المنبهي في احدى حكمه التي عبر فيها عن نوعاً حقيقياً :

فرب كئيب ليس تندي جفونك
رب كئيب كثير الدمع غير كئيب (١٦)

فهو كئيب لكنه لا يستسلم لعواطفه وانفعالاته . ولا يقصد بالكئيب الذي لا تندي جفونه غير نفسه لهذا فهو يكتب هذا الشعور في داخله ... وهو بعد ذلك اثر من آثار احدى التنكسات فيه ..

ونحن الذين ندفن موتانا . ونحن ندوس عليهم ...! وكم من عين تقبل قبل ذلك هي الان مكحولة بالرمال :

ندفن بعضنا بعضاً وتمشي
أواخرنا على هام الأوالي
وكم عين مقبلة النواحي
كحيل بالجنادل والرامال (١٧)

وهذا بلا شك نتيجة لاخفاقه الذي جعله ينظر هذه النظرة المساوية للحياة .

٣ - الحقيقة الثالثة :

وهي الحقيقة الممتدة من لقائه كافورا حتى فراقه له .. وفي هذه الحقبة تظهر انار الانتكاسات التي تعرض لها خلال حياته مع سيف الدولة والتي كان اخطرها واهمها في حياته هي قطع علاقته معه ...

في هذه الحقبة نلاحظ التبدل الأخير على شعر المنبهي حيث ظهرت روح السكوى عنده من سيف الدولة خاصة والاصدقاء عامة ..

(١٥) شرح الديوان ص ٢٩٢/ج ١

(١٦) شرح الديوان ص ١٧٩/ج ١

(١٧) شرح الديوان ص ١٥٠/ج ٢

(١٤) شرح الديوان ص ١٧٧ - ١٧٨ /ج ٢ - راجع شرحه في نهاية البحث .

ولقد كان اتصاله بسيف الدولة حدثاً كبيراً في حياته ، لانه كان قد علق عليه الكثير من الآمال فكانت نفسيته الطموحة قد وجدت ضالتها فيه . واعتزازه وافتخاره بنفسه قد وجدوا الأرض الخصبة للنمو : اي انه باختصار ان سيف الدولة كان يشبع روح الفرور عند المتنبي أضف الى ذلك تعلقه بسيف الدولة بعلاقة حب كبيرة جعل منه ان يتغنى به وكأنه حبيبه :

مالي اکتبُ حباً قد برى جسدي

وتدعى حب سيف الدولة الامم' (١٨)

ولكن هذا الحب تعرض للتصدع حينما تلكا سيف الدولة عن مناصرته بعد تعرضه للاهانسة امامه . لهذا اضطر الى مغادرته . فكانت صدمة حقيقية عليه . فسيف الدولة اولاً كان محط آماله . وثانياً كان الحبيب الروحي له .

ولقد كان اثر اخفاقه شديداً جداً حتى انه عرض بسيف الدولة وهو الذي يعتبره حبيبه الحقيقي ، وهذا بلا شك نتيجة للانتكاسة التي تعرض لها في علاقته معه . فهو حينما يخاطب قلبه ، يقول له : لا تحب سيف الدولة ذلك انه كان غداراً . ومع علمي بشوقك اليه فاني ساتبراً منك اذا احببته :

حبيبك قلبي قبل حبك من ناي

وقد كان غداراً فكن انت وافسنا

واعلم ان البين يشكيك بعده

فلست فؤادي إن رأيتك شاكياً (١٩)

ويظهر الأسى واضحاً من جراء عمل سيف الدولة الذي يعجز عن رده :

فلو كان مابي من حبيبٍ مقتنع

عذرت ولكن من حبيبٍ معمم (٢٠)

بالإضافة الى ذلك اصمحت قلة الاصدقاء وانعدامهم سمة له . وهي نتيجة طبيعية لما لاقاه من نكبات على يد الاصدقاء :

وما الخيل إلا كالصديق قليلة

وإن كثرت في عين من لا يجرب (٢١)

وهذا اثر واضح من آثار اخفاق المتنبي الذي

لم يجد من الاصدقاء من يناصره او يقف الى جانبه . بل واصبح يشك فيمن يتخذ من الاصدقاء :

وصرت أشك فيمن اصطفيه

لعلمي انه بعض الأنسام (٢٢)

وشك المتنبي فيمن يتخذه من الاصدقاء اشارة غير مباشرة لسيف الدولة الذي صدمه بجفائه عنه وهو اثر من آثار اخفاقه في علاقته الشخصية .

ومن جهة اخرى تمنى المتنبي (الموت) . وهذا التمني هو أخطر تحول في شعره لانه للمرة الاولى التي يتمنى فيها موتاً طبيعياً وليس موتاً عن طريق القتال . . وهو شعور راوده لكونه الحبل الوحيد لما يعانیه من أزمة نفسية حادة بعد انهيار آماله وتوجيهها نحو شخص لا يؤمن به . والآن . فالموت هو أمنية المتنبي . هذا الذي حمل العالم يومها ما واعتبر نفسه مسؤولاً عنه :

كفى بك داء ان ترى الموت شافياً

وحسب الدنيا ان يكن أمانياً (٢٣)

ان تمنيه الموت ليس شيئاً اعتيادياً بالنسبة له وهذا يبين ان الاخفاق الذي تعرض له كان من الحدة ان فقد فيه كل الآمال . . بل انها لتبين المدى الذي وصلته علاقته مع سيف الدولة ومدى الاخفاق الذي اصابه بعد فراقه له .

وبالرغم من ايمان المتنبي بالقوة . وهو المبدأ الذي بقى على ما كان عليه فإنه قد طرأ عليه شيء جديد وهو دعوته الى القوة من خلال الحكمة لامن خلال تجربته الشخصية وهذا يدل على هبوط روح القتال او المجازفة عنده ، فهو يلوم من يتوفر له الطريق والشباب ولا يحاول الصعود ويحقق الآمال وكأنه يتكلم عن تجربة عامة او انه ينصح الآخرين . .

عجبت لمن له قدٌ وحده

وينبؤ نبوة القضم الكهسام

ومن يجد الطريق إلى المعالي

فلا يذر المطي بلا سنام (٢٤)

وهنا المتنبي لايقول أنا الذي املك القدر والحد وأنا سوف اصعد الى المعالي بل (الذي يجد ذلك)

(٢٢) شرح الديوان : ص٢٧٤/ج٤ .

(٢٣) شرح الديوان : ص٤١٧/ج٤ - راجع شرحه في نهاية البحث .

(٢٤) شرح الديوان ص٢٧٥/ج٤ - راجع شرحه في نهاية البحث .

(١٨) شرح الديوان : ص٨١/ج٤ . قال هذا البيت في الحقة الثانية اثناء علاقته الوطيدة مع سيف الدولة .

(١٩) شرح الديوان ص٤١٨/ج٤ . راجع شرحهما في نهاية البحث .

(٢٠) شرح الديوان : ص٢٦٤/ج٤ .

(٢١) شرح الديوان : ص٢٠٤/ج٤ .

فهو أولاً يعني ان آخرين غيره يملكون ذلك وهو ثانياً لا يتكلم عن تجربة شخصية في القوة بل عن حكمة عابرة .

والمجد لا يدركه إلا لسيد الفطن :

لا يدرك المجد إلا سيداً فطناً
لما يشق على الساداتِ فعّالاً (٢٥)

وهو هنا لا يقول أنا السيد الفطن وأنا الفعال ... بل ان المجد لا يدركه إلا هؤلاء . وهذا اعتراف ضمني (بالخسارة) . اي ان المتنبي اعترف أخيراً بأن اقوياء غيره قد وصلوا المجد . اما اين هو ؟ فهذا ما يخفيه السكوت . ويبدو ان لكثرة ما افتخر بنفسه ولم يتحقق شيء منه نتيجة اخفاقات عديدة انعطف في حماسته للقوة الى القوة من خلال الحكمة . اصف الى ذلك التجربة الشخصية التي مر بها خلال هذه السنين الطويلة التي اكسبته تجربة كبيرة ..

وهناك ملاحظة مهمة هي ان فكرة القوة وان كانت لاتزال مبداً إلا انها قد بدأت بالبرود . فهو يتساءل او يتردد هل يرمي بنفسه في الحرب ؟ ! (فربما) يشفي غليله ...

وهل أرمي هوائي براقصات

محللة المقاور بالأنغام
فربتما شفيت غليل صدري
بسير أو قنافة أو حسام (٢٦)

ان كلمة (هل) و (ربما) هنا تعطي مدلولاً كبيراً بالنسبة للمتنبي ذلك انه متردد في القتال مع انه ما كان ليستعملها قبل ذلك في افتتاحه الحرب وكأنه نسي ما كان يقوله سابقاً او تناسى انه كان يعتبر الحرب والقتال من مهماته التي لا يمكن التردد فيها .

وبلغ التشاؤم عنده في هذه الحقبة ان اعتبر المنجزات الانسانية ليست بذات قيمة تذكر ذلك ان الانسان لا بد فان فما فائدة ما يقيه ؟ ! ولهذا فهو يتساءل اين الذي بنى الهرمان ، واين قومه ! ان الكل فانون ...

اين الذي الهرمان من بنيانته
ما قومه ما يومه ما المصراع
تختلف الآثار عن اصحابها
حيناً ويدركها الفناء فمتبع (٢٧)

(٢٥) شرح الديوان : ص ٢٩٧ : ج ٢

(٢٦) شرح الديوان : ص ٢٧٨ : ج ٤ راجع شرحه في نهاية البحث .

(٢٧) شرح الديوان : ص ١٢ : ج ٢

وهذه نظرة جديدة لديه لم يكن يؤمن بها قبل ذلك ، ويبدو ان المتنبي قد بدأ يدرك نهايته لهذا أخذ يبرر هذه النهاية التي لم تحقق شيئاً في نظره . فالتجأ الى تبرير هذه الانتكاسة الى ان الحياة ليست بذات قيمة فكل ما عمله فيها ضائع وفان فما فائدته اذن ؟ !

فبعد ان كان يلوم الدنيا لانها تعيق العلماء والعظماء عن العمل أخذ يقول ما فائدة كل ذلك؟ وهذه نظرة يظهر فيها الاخفاق والسأم واضحاً جلياً ..

٤ : الحقبة الرابعة :

وهي الحقبة الممتدة من ثراقه لكافور حتى وفاته . وفيها يظهر أثر الانتكاسات التي تعرض لها في الحقب الماضية . وبالرغم من ان المتنبي كان يشك في كافور صديقاً مخلصاً إلا ان الصدمة كانت واضحة في شعره ذلك انه كان يطمح مسن خلال علاقته به الى تحقيق بعض المآرب التي هي بمثابة الجولة الاخيرة في تحقيق المعالي والآمال ، ولهذا فإن خيبة امله منه كان معناها خيبة الجولة الاخيرة من تحقيق الآمال .. ولهذا فان اول رد فعل للاخفاق بعد انتهاء علاقته مع كافور هو هجاءه له حيث هجاه بقصيدة مقذعة للغاية ، صب فيها غضبه على كافور وإن لم يكن هو السبب الحقيقي للاخفاق .. فافرح من خلاله كل الآمال ، واخفاقه وانتكاسته وكرهه للدنيا والناس ، وسامه وتشاؤمه ..

ولهذا فان هجاءه لكافور هو اثر من آثار الاخفاق عنده ..

ما كنت احسبني احيا إلى زمن
يسىء بي فيه كلب وهو محمود
جوعان يأكل من زادي ويمسكني
لكي يقال عظيم القدر مقصود (٢٨)

وفي هذه الحقبة التي اعقبت علاقته مع كافور لم يلتزم بسوى القوة ! وضاعت الآمال والطموحات التي بناها سابقاً والتي كان يرجيها منذ ايام صباه وشبابه .

وقيت نظرته الى الدنيا كما هي ، مقت شديداً ، وكره بالغ .. محملاً اياها كل ما عاناه من مصاعب وآلام ومشاكل ... وساء ظنه بأن يكون الانسان محسناً او ان يصنع جميلاً ... فالاحسان وصنع

(٢٨) شرح الديوان : ص ١٤٥/٢ ج ٢ .

الجميل يعجز عنه البشر ، فهو في هجائه لكافور
يقول :

وذاك أن الفحول البيض عاجزة

عن الجميل فكيف الخصية السود (٢٩)
بل هو يتوصل الى نتيجة مهمة نبعت من
تجربته وهي ان القوة انجع من القلم :

حتى رجعت واقلامي قوائيل لسي

المجدد للسيف ليس المجدد للقلم
اكتب بنا ابدأ بعد الكتاب به

فإنما نحن للأسياف كالخسدم (٣٠)
وهذه الحكمة هي نتيجة كل هذه الحياة التي

عاشها المتنبي ليرى ان حياته يحكمها السيف .
وليس هناك من أهمية للقلم ، وهنا يجب ان ناخذ

بنظر الاعتبار الحقبة الزمنية التي يمر بها والتي
تميزت بالخلافات والحروب بين الإمارات والدول . .

فالعقبة للأقوى دائماً . أضف الى ذلك تجربته
الشخصية التي أرتته امام عينيه ان لا فائدة من

الشاعر أو العالم ، بل الفائدة كل الفائدة من القائد
والفارس المقاتل . .

ويبلغ السأم قمته في هذه الحقبة فلم يعد
يهتم لما يؤديه طريقه . اكان يؤدي السى لأذى ، أو

السلام ، أو الموت !!
وأيا شئت يا طرقي فكونسي

أداة أو نجاة أو هلاكاً (٣١)

وقد يفسر البعض هذه النظرة على انها تدل
على التحدي . ولكنها الى السأم أقرب منها الى

التحدي .
وتمنى ان يكون عمره مع القدماء ذلك أنهم قد

سعدوا وهذه اشارة الى ان زمانه لا يُقيم التقييم
الحقيقي للانسان على حين كانوا قبل زمانه يقدرون

الانسان حق قدره .
وقت يضيع وعمر ليت مدته

في غير أمته من سالف الأمم
أبى الزمان بنسود في شبيبته

فرهم وأتينا على الهرم (٣٢)
وهو هنا يدرك ان عمره قد ضاع . وهمل

هناك أعظم من كارثة الشعور بضسايح العمر !

(٢٩) شرح الديوان : ص١٤٨/ج ٢ .

(٣٠) شرح الديوان : ص٢٩١/ج ٤ .

(٣١) شرح الديوان : ص١٢٢/ج ٢ .

(٣٢) شرح الديوان : ص٢٩٥-٢٩٦/ج ٤ - راجع شرحه في
نهاية البحث .

وتمنيه العيش مع القدماء هو نتيجة للانتكاسات
التي تعرض لها خلال حياته . . .

ويصل الى غاية السأم والتشاؤم والغربة
حينما يتساءل بماذا نتعلل فلا اهل ولا وطن ولا

نديم ولا كأس ولا سكن !!
بم التعلل لا اهل ولا وطن

ولا نديم ولا كأس ولا سكن (٣٣)
هذه الشكوى المثالمة لم تكن صادرة في يوم من

الايام منه لولا تعرضه حقيقة لكارثة نفسية . وأهم
هذه الآلام هي (لا وطن) ذلك انه لا يحيط الرحال

بارض إلا وغادرها ، فلم يسعد في منطقة من المناطق
التي حل بها على الدوام . ولهذا فان هذه الكلمة

لم تات عبثاً بل جاءت معبرة عن تجربة مرة عاناها
الشاعر .

وتبين مرارته وألمه حينما يقول لا تشك
لأحد شكواك لان شكواك لا تجدي نفعا بل قد

تجلب لك السوء :
ولا تشك إلى خلق فتشمته

شكوى الجريح الى الغريان والرخم (٣٤)
لقد اعتبر الشكوى نتيجة الضعف منذ صباه

ولكن في هذا البيت مع اصراره على عدم الشكوى
إلا انه يعبر بطريقة غير مباشرة عن نفسه فيمثلها

بـ (شكوى الجريح) وهي ذات علاقة واضحة به
شخصياً فهو يشعر بانه جريح . . . ولكن لمن

يشكو ؟ الى (الغريان والرخم) التي تتأهب
لافتراسه . وهي نتيجة اسوأ من الاولى - اي من

مجرد الشكوى - فهو اذن معرض للقتل في أية
لحظة . ان هذا الشعور يدل على ان المتنبي قد

سلم نهائياً بان الناس اعداء ، وهي نتيجة لاخفاقه
في الحصول على ما يفييه منهم . .

واعبر هذه الحياة لفزاً من الالغاز المحيرة . .
تخالف الناس حتى لا اتفاق لهم

إلا على شجب والخلف في الشجب
فقل تخلص نفس المرء سالمة

وقيل تشرك جسم المرء في العطس
ومن تفكر في الدنيا ومنهجته

اقامه الفكر بين العجز والتعب (٣٥)
والمتنبي يفكر في هذه الدنيا التي حيرته فما

هي ؟ انه لا يجيب عن هذا السؤال لانه فعلا لم
يتوصل فيه الى نتيجة . . وتبين المسحة الفلسفية

(٣٣) شرح الديوان : ص٢٦٢/ج ٤ .

(٣٤) شرح الديوان ص ٢٩٥ /ج ٤ .

(٣٥) شرح الديوان : ص٢٢٤-٢٢٥/ج ١ .

في عرضه للآراء في النفس البشرية وهي بالتالسي نتيجة للتقلبات والاختلافات التي مر بها خلال حياته من صعود وهبوط وسعادة وحزن وراحة وقلق ...

وفقد ثقته بالعلم . ذلك ان الكل يموت فمما فائدة العلم اذن . فالراعي البسيط يموت علسي جهله كموتة جالينوس - عظيم اطباء اليونان - على طبه . بل قد يزيد على جالينوس عمراً ... !!

يموت راعي الضئان في جهله موتة جالينوس في طبيسته وربمما زاد علسي عمره وزاد في الأمن على سربسه (٢٦)

هذه النظرة الخطيرة التي يفكر بها المتنبئ لم تأت عبثاً بل انها نتيجة اخفاقات متتالية وتشاؤم كبير من هذه الحياة . فماذا يعني ان جالينوس يموت وراعي الضئان يموت أيضاً . هذا يعني ان لا فائدة من الطب . ومن ثم العلة بصورة عامة . ومن ثم كل ما يطمح الى تحقيقه الانسان من رقي وحضارة .

بل هو يرى ان الراعي قد يعمر أكثر !! وهذا يعني ان العلم والمعرفة ليست فقط لا فائدة منها بل وربما يكون الجاهل احسن حالاً من العالمم وأكبر عمراً (٢٧) ومن هذا يتبين انه قد فقد في هذه الحقبة كل الآمال والطموح . والعلو . لانه قد مارسها بتجربته الخاصة سنينا طويلة فلم يحصل منها على اي شيء ...

وهذا يفسر لنا لماذا اخذ المتنبئ في هذه الحقبة يدعو الى ان يستقبل الانسان دهره بكل سداجة لان الموت هو عاقبة كل انسان فلا حاجة للتفكير فيه .

لا تلق دهرك إلا غير مكتسرت ما دام يصحب فيه روحك البدن (٢٨) وهذا رد فعل لما عاناه في شبابه من تفكير عميق وجهد كبير . كلها لم تجد شيئاً ...

(٢٦) شرح الديوان : ١ج/٢٢٧ .

(٢٧) كانت نظرة المتنبئ قبل علاقته بسيف الدولة ان الحياة تصفو للجاهل دون العالم . كقوله :

تصفو الحياة لجاهل او غافل

عما مضى فيها وما يتوسع

[ص ١٢/٢ج]

او قوله : ذوالفعل يشقى في النعيم بعقله

واخو الجهالة في السعادة بنعم

[ص ٢٥١/٢ج]

(٢٨) شرح الديوان : ص ٢٦٤/٢ج .

واصبحت حياته يلفها التشاؤم الساذج والتساؤل المحير . فالسرور غير دائم والحزن لا يرجع :

فما يدوم سرور ما سررت به

ولا يراد عليك الفألت الجوزان (٢٩)

وما فائدة العشق . ان العاشق انسان متسرع وسفاه تافه ...

مما اضرب باهل العشق انهم

هووا وما عرفوا الدينسا وما فطنوا

تفنى عيونهم دمعا وانفسهم

في إثر كل قبيح وجهه حسن (٣٠)

وهنا يعكس وجهة نظر سئة للغاية عن الحب والحبيب وهي نظرة متآبده من عموم النظرة المشائمة التي طبعت حياته كلها . .

وبعد ان كان يؤمن ايمانا قاطعاً بأنه سيحقق كل ما يريد وكل ما يطمح اليه اخذ يقول :

ماكل ما يتمنى المرء يدركه

تجري الرياح بما لا تشتهي السفن (٣١)

وبعير هذا البيت عما في داخله من تكسات وسدمات خلال حياته اهاضية .

وسلم بالموت . وتساءل لماذا نحب ارواحنا؟ فهي من جو هذه الحياة . واجسامنا من ترابها :

نحن بنو الموتى فما بالناس

نعافا ما لاند من شراريسه

تبخل ايدينا بأرواحنا

على زمسان هي من كسبه

فهمذد الأرواح من جوه

وهذه الأجسام من تربسه (٣٢)

وهنا نلاحظ اولا دخول السمة الفلسفية في شعوره وهي نتيجة طبيعية لازدياد خبرته ومعرفته في هذه الحياة . والشئ الثاني التسليم بالموت بينما في الحقبة السابقة لها تمنى الموت . ومني الموت لا كالمسلم به فمني الموت يعني ان الانسان في مرحلة الشعور بالانتكاسة والاختفاق . . اما التسليم به فمعناه ان الانتكاسات لم تعد تؤثر به اعظم الكارثة التي حطت به وان السام قد بلغ منتهاه . ومن هنا تقدر عظم حجم الاختفاق والكارثة التي يمر بها في هذه الحقبة حتى انه لم يعد يشعر بالانتكاسات ...

(٣٩) شرح الديوان : ص ٢٦٤/٢ج .

(٤٠) شرح الديوان : ص ٢٦٥/٢ج .

(٤١) شرح الديوان : ص ٢٦٦/٢ج .

(٤٢) شرح الديوان : ص ٢٢٦-٢٢٧/٢ج .

شهادة العاقول

حوارية تستقرىء حياة وتجليات مالىء الدنيا وشاغل الناس

بقلم
جميل الجبوري

وزارة الاسلام - بغداد

- ١ -

صوت :

يسلك مسلك ابي تمام فقصرت عنه
خطاه . ولم يعطه الشعر من قياده
ما اعطاه . لكنه حظي في شعره بالحكم
والامثال . واختص بالابديع في موافق
القتال ، وأنا اقول قولاً لست فيه متائماً ،
ولامنه مثلشماً ، وذلك انه اذا خاض في
وصف معركة كان لسانه أمضى من
نصالها ، واشجع من ابطالها ، وقامت
اقواله للسامع مقام افعالها ، حتى تظن
الفریقین قد تقابلا و السلاحین قد تواملا ،
فطريقه في ذلك تضل بسالكه ، وتقوم
بعذر تاركه . . . وعلى الحقيقة فإنه خاتم
الشعراء ، ومهما وصف به فهو فوق
الوصف وفوق الأبطال . . .

الصوت الثاني :

والجرجاني ، علي بن عبدالعزيز ، يرى :

الأول :

انك لانجد لابي الطيب قصيدة تخلو من
ايات تختار . ومعان تستفاد ، والفاظ
تروق وتمذب . وابداع يدل على الفطنة
والذكاء ، وتصرف لا يصدر الا عن غرارة
واقترار

الثاني :

ويذهب ابن شرف الفيرواني الى رأي
مقاده :

. . . فليس مجالس المدرس . . اعمر بشعر
ابي الطيب من مجالس الانس . ولا اقسلام
كتاب الرسائل ، اجري به من السن الخطباء
في المحافل ، ولا لحن المفيين والقوالين .
اشغل به من كتب المؤلفين والمصنفين ، وقد
الفت الكتب في تفسيره . وحل مشكله وعويصه ،
وكسرت الدفاتر على ذكر جيدته ورديته ،
وتكلم الافاضل في الوساطة بينه وبين
خصومه . والافصاح عن اكسار كلامه
وعونه (١) .

تفرقوا فرقا في مدحه والقدح فيه والنضح (٢)
عنه ، والتعصب له وعليه وذلك اول دليل
على وفور فضله . . .

صوت اخر :

هذا ما اورده ابو منصور الشعالي . وقال
ابو الفتح ضياء الدين ابن الاثير :

الصوت الأول :

. . . وأما ابو الطيب المنتهبي فإنه اراد ان

(*) دير العاقول - مكان قرب مدينة النعمانية في العراق
وهو المكان الذي شهد مقتل المنتهبي .

(١) العون - جمع عون . والعون النصف من النساء

(٢) النضح - الدفاع عنه

عيب من قوته ويزيد في شدتها وحدتها
من شدته وحدته .

الأول :

الثاني :

وامير البيان . شكيب ارسلان يقول :

الأول :

المتنبي مفخرة عربية كبرى تدين بها هذه
الامة في التاريخ العدم ولا يكابرها احد .
وتحتج به لدى الامم المتحدة باجمعها ولا يقال
لها بالغت .

الثاني :

ويقول عبدالوهاب عزام :

الأول :

... وحسب المتنبي ان اديباً لا يسعه ان
يعد عشرة من اعلام الشعر العربي الذي
امتد حيناً بين الصين وبحر الظلمات
وامتد عمره خمسة عشر قرناً ، الا كان
ابو الطيب في هؤلاء العشرة .

الثاني :

ويرى علي الجارم :

الأول :

ان المتنبي منحى في الرثاء عجباً ، فهو
لا يلطم الخدود ، ولا يشق الجيوب كما
يفعل صفار الشعراء ولكنه يطلق العنان
لفلسفته في الموت والحياة

الثاني :

كما يرى طه حسين :

الأول :

ان شعر المتنبي الذي قاله في مصر او
الذي ألهمته اياه مصر مختار كله ، بريء
من السخف والنفوس .

الثاني :

ان ما قيل في المتنبي وشعره ، قديماً
وحديثاً ، يعسر على الحصر فبحره متسع
غزير ، لا يحده مداه ولا تدرك شواطئه .
وحسبنا ان نكتفي بهذه الشذرات من
سفره الضخم ونختتمها بمقولة ماورن
عبود :

الأول :

... فاذا اخترنا من شعراء العرب معلماً
لاولادنا فلا يصلح لهم الا هذا الرجل .
لا خوف على العذارى والفتيان من السير

... انه وان طال فيه - اي في المتنبي -
الخلف وكثر عنه الكشف . وله شيعه
نقلوا في مدحه وعليه خوارج تنعياً في
جرحه ، فالذي اقول ان له حسنات
وسينات . وحسناته اكثر عدداً واقوى
مدداً . وغرائبه طائفة وامثاله سائرة...
بروم فيقدر ويدري مايرود ويصدر

الثاني :

ويورد الفيرواني الثاني : ابن رشيق : رايه
فيه فيقول :

الأول :

ارى المتنبي على كل شاعر في جودة هذه
الأمور الثلاثة : المطلع ، والتخلص ،
والخاتمة . وان ماجاء من شعره على
خلاف ذلك ، لا يدل على الطابع العام
للشاعر . ولكنه نتيجة لرغبة المتنبي في
الاغراب على الناس ثقة منه بنفسه وادلالاً
منه بفته .

الثاني :

هذا ، غيظ من فيض ، من اراء القدماء
في ابي الطيب الشاعر . ويرى المعاصرون :

الأول :

كان المتنبي يمشي في الجو وسائر
الشعراء يمشون على الارض

الثاني :

هذا ما قاله ناصيف اليازجي . وقال
عباس محمود العقاد :

الأول :

... فهو حيث قلبت حكمته او فخره او
غزله او رثاه ، هو المعتد بفضله ، الفاضل
في امله ، الساخط على زمنه ...

الثاني :

وكتب احمد امين عنه فقال :

الأول :

ترى القوة تشنع في جوانب اساليبه
وقوافيه . فاذا اشترك المتنبي وغيره من
الشعراء في معنى من المعاني رأيت ابيات
المتنبي غالباً اقوى اسلوباً واجزل لفظاً
واقوى قافية وامتن تركيباً . لانه يسبح

فاتك الأسد الذي سفك دمه . وبسراً
بقوله ذلك ، الخيل والليل والبيداء تعرفني ،
فكان ما كان من معركة رهيبه اودت بحياته
وبحياة من معه .

ليلي : احسب انني امام بحر زاخر من معارف
جمه يجمعها اهاب هذا الرجل العام فهل
لي في حديث مسهب اسمه منك يتناول
مجالي تلك العبقريه وجوانب ذلك الطموح

الأب : لكيما تتعرفين عليه فلا بد من هذا
الاستطراد الذي اشرت اليه

ليلي : ساكون شاكرة ياأبت

الأب : ذلك لك وبكل سرور

/انتقاله/

- ٤ -

الراوي :

« ... هذه القوة الكامنة في نفسه تراها
متجسمة في اشعاره وخصوصاً عند انبرائه
لتصوير مظاهر القوة من أسد زئيره مدوّج
في مسمع الدنيا ، وجيش زمازمه تضج في
آذان الجوزاء .

إن له في القوة وثبات مقلدة وفي الفلسفة
الاجتماعية حكماً قيمة فاضت من نفس
مرهفة الحس ، اعتملت فيها الاحداث
فعبرت عن تجاربها تعبيراً صادقاً حتى
يظن الانسان . في أي زمان ومكان . ان
المتنبي معبر عن خاطره وناطق بلسانه .
هذا الطبع الشامخ ، والخيال الجامح ،
والتفكير العميق ، والتجربة الحية ،
والعاطفة الجياشة ، كلها تساندت حتى
انضجت عبقرية المتنبي . وهذا العبقرى
الذي ضربه الموت بدائه فسقط سقوط
الجبارة . اغلق سفر حياته ليفتح سفر
حكيمته . فما اضعف الحياة امام الموت ،
وما اضعف الموت امام الحكمة ! »

/انتقاله/

- ٥ -

ليلي - الأب

ليلي : لقد اشتقت ايما شوق ياأبت الى معرفة
حياته وفنون شعره وتجلياته ومواقفه

الأب : طلبك هذا تناولته المسنقات وانفرد له
المتخصصون وجمعه الديوان الذي كثر

في خفارة المتنبي . انهم يلوذون بحصن
منيع من الاخلاق السامية . فحيث كانوا
في ديوان هذا الرجل العظيم يتلقون درساً
بليفاً لا يجدونه عند غيره . يهون عليهم
اصعب الاشياء ليخلق فيهم الشجاعة
العظمى .

/انتقاله/

- ٢ -

الراوي :

ذلكم هو الرجل الكبير ... الكبير في
في شخصه ... وفنه ... وفي مشاعره
وتطلعاته .

اليس هو القائل :

المتنبي : وأني لمن قوم كأن نفوسهم

بها أنف ان تسكن اللحم والعظما

فلا عبرت بي ساعة لا عزسى

ولا صحبتني مهجة تقبل الظما

/انتقاله/

- ٣ -

- جلسة الأب وابنته ليلي -

الأب : ها ، اسمعت يا ليلي ؟

ليلي : سمعت ياأبت وامتلأت نفسي عظمة واجلالاً

الأب : هكذا الحياة يا ابنتي « لا يجري في صعيدها

الا انسان : عاقل وشجاع . وهذا ما حدا

أبا الطيب الى إطرء العقل والشجاعة

وتفضيل الأول على الثانية . »

ليلي : المعروف - ياأبت - ولعل ما سأقوله من

البدهييات - « انه اذا ماتوفر العقل

والشجاعة لامرء سما الى اعلى مراتب

المجد . واقتعد غارب العظمة »

الأب : قاتل الله العظمة ، فهي التي اودت بحياته

ليلي : اودت بحياته ؟ ... تقصد المتنبي ...

كيف ياأبت ؟

الأب : كثيراً ما تبجح المتنبي بشجاعته ... فهو

القائل مثلاً

المتنبي : الخيل والليل والبيداء تعرفني

والسيف والرمح والقرطاس والقلم

واحسب ان لولا هذا الألتزام لما غدا قتلاً

قرب دير العاقول . فلقد خاف ان يتهم

بالجبن إن هو نكص وفر من بين يسدي

شراحه وتعددت أسماء الذين درسوه ...
ولكنني سأحاول أن ألم المامة عجلي بهذا
وذاك وهذه وتلك من سير حياته الضخم
ودوان شعره العظيم لعلي أتيك ببصيص
ينير أمامك دروب هذا الرجل الذي ملاً
اللعيا - بجدارة - وشغل الناس بمقدرة
فذة وقابلية مميزة

ليلي : وهذا هو ما أرجوه يا أبت

الأب : اسمي يا ليلي

ليلي : نعم يا أبت

الأب : أن تدرس شخصية ضخمة كشخصية
المتنبي فإلما تقتضينا أمانة الدارس أن نلم
بكل ما قاله وتدارس معانيه ومؤثراته .
ومن ثم نستنبط منها ما يعين على فهم
ما للرجل وما عليه . واحسب أن امرأ كهذا
في مثل هذا المقام عسير

ليلي : هكذا يبدو .

الأب : نعم ... ولقدني أجد أن من الأولي لي
والأجدي أن أوسع بعض أبيات قصيدته
مدخلاً لتناول ما كثر فيه القول - قديماً
وحديثاً - عن هذه الشخصية الفريدة

ليلي : ماذا تعني يا أبت ؟

الأب : اعني نسبه ونبوته وتطلعاته

ليلي : هذه مدخل للبحث متسعة في الشخصية

الأب : هذا صحيح . وهي هامة بذات الوقت
لاسيما بالنسبة للمتنبى . لذلك سأسمي
جاءلاً للتركيز والتأكيد عليها

ليلي : كان الأوان صاغية يا أبت

الأب : قدر ما يتعلق الأمر بنسبه بتاريخه المكتوب
بحرف . هو أحمد بن الحسين بن عبد الحميد
الجعفي الكندي الكوفي . ولد بالكوفة سنة
ثلاث وثلاثمائة في محلة تسمى كنده فنسب
إليه وعقب ذلك فهو ليس من قبيلة كندة
مفروقة .

ليلي : ح . . . عا . . . وماذا عن شعره في هذا
المجال

الأب : هنا بيت القصيد . انه يقول :

لا تقومى شرفك بل شرفوا بي
ونفسي شمرت لا بجدودي
وبهم فخر كل من نطق الضاد
وعوذ الجاني وغوث الطريد

أنا ترب السدى ورب التواني
وسمام العدا وغيفظ الحسود

ليلي : هكذا إذا . هو لا يفخر بقومه إنما هم
الذين يفخرون به بالرغم من أن في حدوده
« فخر كل من نطق الضاد » !

الأب : نعم . فهكذا هو . وفخره مبثوث في جميع
أغراض شعره . إن مدح أو رثي أو هجا . . .
انه دائماً وأبداً يظهر عجزه بنفسه
واعتماده بكبريائه . وهو لم يكن يرضى بأن
يظهر تفوقه على سائر الناس . وإنما عسى
خاصتهم أيضاً . اليس هو القائل :

المتنبي : أي محلل ارتقى أي عظيم اتقى
وكل ما قد خلق الله وما لم يخلق
محتقر في همسي كسيرة في مفرقي

ليلي : إلى هذا الحد !

الأب : نعم . بل أكاد أقول وزيادة . فكسل
فخره محصور في نفسه التي هي مصدر كل
شرف وفخر . وهو مؤمن إيماناً عميقاً
بعظمتها ورفعتها . . . ولذلك فهو يخشع
قائلاً :

ان اكن عجباً فعجب عجب

لم يجد فوق نفسه من مزيد

ليلي : وموضوع نسبه الذي بدأنا الحديث به . . .
ماذا عنه بعد

الأب : نعم . نعم . في تاريخ سيرته أذكر أن أباه
كان سقاء في الكوفة التي نشأ بها أبو الطيب ،
ثم انتقل إلى الشام حيث أتم الفتي السافع
نشأته هناك . وإلى هذا أشار بعض
الشعراء في معرض هجائه :

صوت : أي فضل لشاعر يطلب الفضل

من الناس بكسرة وعشياً

ماش حيناً يبيع في الكوفة المساء

وحيناً يبيع مساء الحيا

ليلي : هذا كثير على أبي الطيب

الأب : كيف لا . ولذلك نراه يقول :

المتنبي : أرى المشاعرين غروا بدمي

ومن ذا يحمي الداء العضالا

ومن يك ذا فم مر مريض

يجسد مسراً به المساء الزلالا

الأب : بعد هذا تبقى مسألة نسب المتنبي موضوع
نقاش . وقد رده بعضهم إلى أصل علوي

وقالوا انه ينتسب الى علي بن ابي طالب
رض . . . ومهما يكن من امر فللمنتسبي
قصيدة طويلة تستاهل ان توضع موضع
النامل في هذا المجال يقول فيها :

المنتسبي: انا ابن من بعضه يفوق ابا البيا
حت والتجمل بعض من نجلسه
وانما يذكر الجدود لهم
من نفسروه وانفذوا حيلسه
فخسرا لعضب اروح مشتمله
وسمهوري روح معقلسه
وليفخر الفخر اذا غدوت به
مرتديا خسيره ومنعقلسه
انا الذي بين الاله به . . . الا
قدار والمسرة حيثما جعلسه
جوهره فرح الشرف بها
وغصسه لا تسيغها السقلسه

الأب : الى ان يقول :

المنتسبي: وربما اسهد الطعام معي
من لا يساوي الخبز الذي اكله
ويظهر الجهل بي واعرفه
والدر در برغم من جهلسه
والرأي عند متأملها يذهب الى ان هذا
البيت لآخر « ويظهر الجهل بي . . . الخ »
بمثابة هوية شخصية للمنتسبي حسب
مفاهيم القرن الرابع الهجري

ليلى : وهل تحتاج عبقرية كعبقرية الى نسب
تتكبر عليه . . . ولم تكل هذا الاهتمام بهذا
الموضوع

الأب : قالت لك يا بنتي انها مفاهيم القرن الرابع
الهجري . . . ولكل زمان اعتباراته
ومفاهيمه

ليلى : معذرة يا بنت . . . الحق معك . فهذا
صحيح . . . تلك اذا مسألة نسبه

الأب : . . . مقاطعاً . باختصار شديد يا ليلى . فما
عرفته عني لا يفنيك عن تتبع الموضوع
ودراسته

ليلى : نعم يا بنت . هذا واضح . . . اذا ذاك
هو مفتاح الباب المتعلق بنسبه وبداية
الطريق اليه

الأب : في هذه الحالة . هذا صحيح . . . فهناك
الكثير الذي يجب ان تعلميه

ليلى : مثل ماذا يا بنت ؟

الأب : بعضهم يرى ان المنتسبي كتم نسبه ولم
يصرح به في شعره لو احد من سبب . . .
اما شعبة هذا النسب . . . واما تون المنتسبي
« رجلاً يخطب القبائل ويطوي البواني
وحده . ومتى انتسب لم يامن ان يأخذ
بعض العرب بطائلة بينه وبين القبائل التي
ينتسب ليها . وما دام غير منتسب الى
احد فهو يسلم على جميعهم ويخافسون
لسانه »

ليلى : هم لم يصرح بشيء عن نسبه في قصيدة اذا

الأب : نعم . . . انما فخر بنفسه وتعالى على الناس
كما سبق ان اخبرتك . وبعض دارسيه يرون
ان ابيه كان مغموراً غير نابه الذكر فلم يرته
ابنه بكلمة لما قبض الى ربه . اما والدته
فيرجعون انها توفيت وهو حدث . فلم
تظفر منه برثاء . لكن جدته لأمه وقد كانت
من « صلحاء النساء الكوفيات » وهي التي
رثته وحدثت عليه ورعت حدانته بعطفها
وحنانها . كانت موضع رثاء وتفجير أسى
عندما اخترمتها الميتة في قصيدته الدالمة
والتي مطلعها :

الا لا ارى الاحداث مدحا ولا ذما

فما بطنها فتكاً ولا كنهها حليماً

ليلى : في موضوع نسبه متسع للقول كثير ، كما
استنتج يا بنت

الأب : هذا صحيح . والمحدثين من دارسيه راء
كثيرة تذهب لمذاهب شتى في هذا
المضمار . . . ولكن ، كما سبق لك ان
اشرت . ان عبقرية بني الهم وارتكاه هو
الأجدر بالعناية

ليلى : نعم . نعم . . . أقدرول باليسر . . .
وموضوع نبوته اذا . . . ماذا عنه ؟

الأب : هذه هي النقطة الثانية التي رصدها احسا
للحديث عنه منذ البداية . . . وتاريخه
يروي عنه في هذا المجال الكثير .

ليلى : كيف يا بنت ؟

الأب : هذا ما تستطيعين استنتاجه من القليلات
التي روتها المصادر عنه في هذا المجال . . .

/انقاس/

الراويّة :

« لقد جمع رواية سيرة أبي الطيب المتنبي ، انه أسر في الشام ، وأن سبب أسره هو ادعاؤه الإمامة ثم النبوة » وقالوا في ذلك كلاماً كثيراً ... قاله القدماء ... والمحدثون ... وما بينهما .

فالخطيب البغدادي يقول :

صوت :

« إن أبا الطيب لما خرج الى كلب واقام فيهم ادّعى انه علوي حسني ، ثم ادعى بعد ذلك النبوة . ثم عاد يدّعي انه علوي ، الى ان اشهد عليه بالشام بالكذب في الدعويين ، وحبس دهرًا طويلاً واشرف على القتل ، ثم استتيب واتشهد عليه بالتوبة وأطلق »

صوت آخر :

وزعم ابن جنبي ان احمد بن الحسين لقب بالمتنبي لقوله :

انا في امة تداركها الله

غريب كصالح في نمود

الصوت :

وصاحب البيهقي يقول فيه « : يحكى انه تنبأ في صباه : وبعض المتصلين به - العارفين اخباره - يذكرون انه سجن لدعوة الامامة والخروج على السلطان . ولا يذكرون انه تنبأ . »

الأخر :

« ويعتقد ابو العلاء المعري ، ان هذا اللقب - المتنبي - آثر من - النبوة - وهي ما ارتفع من الارض . فابو الطيب ، في عرفه ، متطلب رفعة من اجلها اقتسب بالمتنبي » .

الصوت :

وحديثاً وجدت الدكتور بنت الشاطيء خلال تحقيقها عن رسالة الففسران للمعري وقد جاء في ذلك ما نصه :

(حكى الفطراي وابن ابي الأزهر في كتاب اجتماعهما على تصنيفه ... ان المتنبي اخرج ببغداد من الحبس الى مجلس الحسن علي ابن عيسى الوزير فقال له : انت احمد المتنبي ؟ فقال انا احمد النبي . وكشف

عن بطنه واره سلعة فيه وقال هذا طابع نبوتي وعلامة رسالتي)

ولكن الدكتورة بنت الشاطيء وجدت بهامش النسخة التيمورية لرسالة الففران وهي نسخة مخطوطة ، بخط الناسخ وبمداد احمر حاشية نصها :

(في جزء من تذكرة ابن العديم ما نصه : وهذا عجيب فان المتنبي ولد سنة ٣٠٣ للهجرة على مارواه ابن سريال وغيره من الرواد فكيف تصح هذه الحكاية قبل مولده ، وقد جاء في بعض الروايات انه ولد سنة احدى وثلاثمائة . فعلى كل حال لا يصح ما نقله ابن ابي الأزهر وابو محمد .. او يكون هذا المتنبي غير ابي الطيب المتنبي والله اعلم !) ثم ذلت هذه الحاشية بما نصه : صح بعد ذلك انه غير ابي الطيب وهو احمد بن عبدالرحيم الاصبهاني ! »

/ انتقالة /

- عودة الى حديث ليلى وابيها -

ليلى : ... ومن هو الاصبهاني هذا يا ابي ؟

الأب : احمد بن عبدالرحيم الاصبهاني او الاصفهاني هو مدعي النبوة في العراق - كما يذهب بعضهم - وربما في باذية السماوة - بالذات - كما يرى آخرون

ليلى : الا يجوز انه حصل التباس في هذا الامر نظرا لتقارب الاسمين . احمد المتنبي فعلاً والشاعر طالب الرفعة ... المترفع عن الناس

الأب : ولم لا .

ليلى : مهما يكن من امر فاللقطة الثالثة . والاخيرة . التي رسدناها لعرض جوانب حياة المتنبي ومجالي شعره هي عندي الاجدى والاهم

الأب : تعنين تطلعاته

ليلى : - ضاحكة - نعم يا ابي ... وعبرهسا شاعريته الذائعة ... وفنونه الخصبة ... وتجلياته الرائعة ... ومعطياته النادرة

الأب : ذلك كثير يا ليلى

ليلى : مامن شك في انه كثير ... ولكن على طريقتك في التركيز المجدي والاختصار لدال والنموذج المعبر

الأب : ذلك لك يا ابنتي

ليلى : متصتة اذا يابت .

الأب : حياة المنبي يابلي هي الطموح اذ يتطلع والمواهب اذ تتجلى والهمة العالية اذ تشرب ... فابا كان الحديث عن ادعائه النبوة ، إن صدقا - كما قيل - فخرج اليه (لؤلؤ) امير حمص واسره وتفرق اصحابه . او كذبا كما اكد غير واحد من درسيه وعلل - كما سبقت الاشارة - فان الامر عندي يدل على جانب اخر اهم من ذلك كله

ليلى : ما هو يابت ؟

الأب : نطلع الرجل . وهو اهل لما يتطلع اليه ... وطموحه لمشروع الذي يعتلج في وجدانه ... وهو من اجل هذا الطموح وذلك التطلع قصد سيف الدولة الحمداني امير الدولة الحمدانية سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة وقال ما قال فيه من غرر القصيد

ليلى : مدحه كثيرا

الأب : وبشعر غاية في سمو ... اسمعيه مثلاً
المنبي: إن كان قد ملك القلوب فانه ملك الزمان بأرضه وسمائه الشمس من حساده والنصر من قرنايه ، والسيف من اسمائه ابن الثلاثة من ثلاث خلاله من حسنه ، وابائه ، ومضائه مضت الدهور وما اتين بمثله ولقد اتى فعجزن عن نظرائه

ليلى : رائع

الأب : وله ما هو اروع

ليلى : في المدح

الأب : في المدح وفي غيره من اغراض الشعر ... وما دام حديثنا عن مدحه لسيف الدولة الذي احبه ورافقه في حروبه ووجد في شخصه ، الرجل الذي ينشده الحاكم اهل مكانه فساروي لك نموذجا اخر من مديحه له

ليلى : نعم يابت

الأب : قال يهنئه بعيد الاضحى سنة اثنين واربعين وثلاثمائة وقد اشده اياها في ميدانه في حلب وهما على فرسيهما :

المنبي:

لكل امسري من دهره ما تعودا
وعادات سيف الدولة طعن في العدا
هو البحر انفس فيه اذا كان ساكنا
على الدر واحدره اذا كان مزيدا
تظلم ملوك الارض خاشعة لسه
تفارقته اهلكتي وتلفاه اسجدا

الأب : الى ان يقول :

المنبي:

هنيئا لك العيد السدي انت عيداه
وعيد لمن سمي وضحي وعيسدا

ليلى : رائع

الأب : وهو - على عادته - لا يعف عند المدح ، انما يسوق الحدة ويهجن الرأي وينادي بالفكرة ... لذلك اسمعيه يستمرسل في قصيدته قائلا :

المنبي:

وما قتل الاحرار كالعفور عنهم
ومن لك بالحر الذي يتحفظ البدا
إذا انت اكرمت الكريم ملككسه
وإن انت اكرمت اللئيم تمردا
ووضع الندي في موضع السيف بالعلی
مضرت كوضع السيف في موضع الندي
الأب : حتى يخلص الى القول في مدح نفسه قائلا :

المنبي:

وما انما سميري حمكته
فزيت معروضا وراع ، مستددا
وما الدهر إلا من رواق قصائدي
إذا قلت شعرا أصبح الدهر ملثما

ليلى : رائع في مديحه وحكمته وامتداده

الأب : ارايت ؟ وديوانه عامر في هذه الابواب ... فعلى سبيل المثال قصيدته الاحسري في مدح سيف الدولة بمناسبة التتار على الدمستق ، وبنائه نثر « الحكايات » سنة ثلاث واربعين وثلاثمائة ... قال :

المنبي:

على قدر اهل العزم تأتي العزائم
وتأتي على قدر الكرام الكرام

وتعظم في عين الصغير صفارها
وتصغر في عين العظيم العظائم
يكلف سيف الدولة الجيش همه
وقد عجزت عنه الجيوش الخضارم

الأب : الى ان يقول :

المتنبي :

وقفت وما في الموت شك لواقف
كانك في جفن الردى وهو نائم
تمر بك الأبطال كلى هزيمة
ووجهك وضاح وثغرك باسم
تجاوزت مقدار الشجاعة والنهى
الى قول قوم انت بالغيب عالم

ليلي : ما هذا المديح القد !!

الأب : لانه حصيد عبقرية شاعر فد ... وعلى
اية حال فما هذا الا غيظ من فيض ورداذ
من مطر ... ومديحه كله يدور في فلك
تطلعاته التي احذتك عنها

ليلي : وهل مدح غير سيف الدولة

الأب : بدون شك ... مدح الكثير ... ومن
الاسماء التي مدحها وجود (ابو القاسم
ظاهر بن الحسين العلوي ومحمد بن زريق
الطرسوسي وابو شجاع عضد الدولة ...
وغيرهم ... وغيرهم كثير ... وفي مقدمتهم
كافور الاخشيدي

ليلي : كافور ؟ ... حاكم مصر

الأب : نعم فهو بعد ان هجر بلاط سيف الدولة
بسبب مشادة حصلت بينه وبين (ابن
خالويه) النحوي اعتدى فيها ابن خالويه
عليه واهانه في مجلس الملك ذهب سنة ست
واربعين وثلاثمائة الى مصر بعد ان دعاه
كافور اليها وعاش في كنفه ...

ليلي : وماذا عن مديحه له

الأب : هو كثير ايضا ورائع بذات الوقت ... ومنه
مثلا قصيدته التي مطلعها :

المتنبي :

كفى بك داء ان ترى الموت شافيا
وحسب المنايا ان يكن امانيا

الأب : والتي يقول فيها :

المتنبي :

خلقت الوقفا لو رحلت الى الصبا
لفارقت شبيبي موجع القلب باكيا
ولكن بالفسطاط بحسرا أزرته
حياتي وتصحى والهوى والقوافيا

ليلي : هكذا ؟!

الأب : نعم ... وهو يقول له في قصيدة اخرى ...

المتنبي :

الا ليت شعري هل قول قصيدة
فلا اشنتكي فيها ولا انعتب
وبي ما يذود الشعر عن اقله
ولكن قلبي يابسة القوم قلب
واخلاق كافور . اذا شئت متحدا
وان لم تشأ . تلمي علي واكتسبا
اذا ترك الأنسان اهلا وراءه
وبتم كافورا فما يتفرب
فتى يسلا الافعال رايسا وحكمة
ونسادة ايان يرضى ويفضبا

الأب : الى ان يقول ...

المتنبي :

أبا المسك هل في الكأس فضل اتالة
فأني اغني منذ حين وتشربا
ليلي : ضاحكة ... هنا بيت القصيد ... اغني
هنا يكمن تطلعه وطموحه

الأب : فعلا ... وهو يفصح عن ذلك اكثر عندما
يقول ...

المتنبي :

اذا ام تنظ بي ضيعة او ولايسة
فجودك يكسوني وشغلك يسلمبا
بضاحك في ذا العيدر كل حبيبه
خذائي واكبي من احب والسدبا
احن الى اهلي واهوى لقاءهم
واين من المشتاق عنقا مفررب
وكل امرى يولي الجميل محبب
وكل مكان ينبت العز طيب
ليلي : رهل اناط به ضيعة او ولاية ؟!

الأب : لا طبعاً ... وإذناك كيف عن الغناء... ومجر
مهم... وهجاء كافوراً

ليلى : هجاء لا

الأب : رأي هجاء ، مثل ذلك في رواية الدائفة
التي التي يقول فيها ...

المتنبي :

العبد ليس لحرٍ مبالغ به ساج
لو أنسى في نسيانٍ الشعر بولسود
لا يستر إلا بالعداوة ...
إن نصيبه لا يفسد من ...
ما كنت أحب بني أحبنا إلى ...
شيءٍ من نبيته فلما وهو مجرداً

ليلى : وماذا عن الفرائض شعر الأخرى يا ليت لا

الأب : هي لم يتركها عرضاً إلا وطرفه ... ونحن
كما قلت لك يفتن سيد الحكمة وفارس القول
في الطبع والطموح

ليلى : وهل قال في الغزل أيضاً لا

الأب : ضابطاً وماتك أنت والغزل لا ...

ليلى : مجرد حب استطلاع لا غير
... ..

الأب : طبعاً ذلك ... في رواية ...
أولاً فربح ... من ...
هذا المجال ...
وان أكثر ما نال في الغزل ...
المذحجة جراً على الطريقة القديمة التي
كانت متممة لدى الشعراء ... ومن أقواله
مثلاً

لئن سجدت لغيرك لعلك ...
... ..

ليلى : هذا جميل

الأب : وأما ...
... ..

في بردي ...
أو حبات الرضيع ...

وإن الرومي يقول ...
أنا من رقا ...
يقبل أرفضاً أو يسد نفساً

ليلى : هكذا إذا ؟

الأب : نعم ... ولكن مع ذلك تفتن ...
أودافسه الجميلة وسليمة ...
فيقول مثلاً ...

ليس الوشني لا متجملات
ولكن كي يرضى به الجمال
ولم من القدار لا الحسن
ولكن خصاً في الشعر الضلال
بالت فبشراً وماتت حوط بان
وخاصة فبشراً ورأساً فبالا

ليلى : هذا يدع

الأب : أرايت لا

ليلى : القول باليت ...

الأب : نعم

ليلى : تعود إلى موضوعنا الأساس ... طموح
المتنبي رطلعه

الأب : كما سبق أن أخبرتك يا ليتي ... فذلك
كان همه الأول وشافله الذي لا شغاف
بعده عنده ... وهو رجل غزير الثقافة
سبحم الوهبة مفرد في ذكره ربي فته فليس
من المستغرب أن يتطلع ... وأن يطمح
إلى التالي

ليلى : هذا سؤال بلعاني أن هذا المجال ...
... ..
... ..
... ..
... ..
... ..

الأب : في هذا المجال ترد ردود مثلاً ...
موافق الخصوم مثله والوفاء ...
... ..
... ..
... ..
... ..
... ..
... ..
... ..
... ..
... ..

المتنبي :

أزلت حسد الحساد مني بكتوم
فانت الذي سيرتهم لي حسدا

إذا شئت زندي 'حسن' ترايك فيهم
أصريت سيفي يقطع الهام فعمدا
إلى أن يقول :

المتنبي:

أجزئي إذا اشتدت شعراً فامسها
بشعري أتالك المادحتون أمردا
ودع كل صوت غير صوتي فانتسي
أنا السائح المحكي والآخر الصدى

ليلى : هكذا إذا :

الأب : نعم . وسبق لي أن اوضحت لك طبيعة
الغريخ من كافر في هذا المجال

ليلى : نعم يابن . . . لله دره . . . متفرد في كل
ما قال

الأب : ذلك متأت . . . فيما احسب . . . من موسوعة
ثقافته وامتلاكه ناصية اللغة بجانب موهبته
التميزة

ليلى : هكذا يبدو

الأب : يحكى عنه انه اجتمع مع ابي علي الفارسي
فقال له : كم جاء من الجميع على وزن
فملى يا ابا الطيب . . . قال المتنبي :
حجلى رطوبى جمسع حجل وظربان .
ويقول الفارسي : لقد سهرت تلك الليلة
الشمس لهما ثالثاً فلم أجدا .

ومن الأدلة على شهرته باللغة قراءة ابن
العميد كتاباً جمعه باللغة عليه . . . ثم
الحدادة التي سببت له عجزه سيف الدولة
عندما تجادل في مجلسه ابو الطيب اللغوي
وأن خالته في مسألة لغوية فالتصر المتنبي
إلى رأي اللغوي وأن ذلك سبب عجزه
خالته ما له فظيرة مناج من حليل عيسى
حصن الأمير . . . كما رويته لك قبل

ليلى : نعم . . . نعم

الأب : حكمته الفذة المبثورة في نايها شعرة مسر
أبرز الأدلة على أصالة معرفته وأتساعها
وأن كان لبعض النقاد فيها رأي آخر

ليلى : كيف يابن !

الأب : بعضهم ينفي عنه الأبتكار ويرجعها إلى
أرسطو ويضرب على ذلك الأمثلة مقارناً
بين آراء وأقوال أرسطو وشعر المتنبي

ليلى : مثل ماذا يابن ؟

الأب : الأمثلة في هذا الباب كثيرة ووافرة . . . منها
على سبيل المثال . . . قول أرسطو

صوت : « تليل الأفهام أشد من تليل الأجسام »

وقول المتنبي . . .

المتنبي : يورون علينا أن تصاب بحسوسنا
وتسليم اعراض لنا وعقول

وقول أرسطو . . .

صوت : العاقل لا يساكن شهوة الطبع لعلمه
يزوالها . والجاهل يلقى لها خالدة له وهو
يأق عليها . فهذا يتفق بطله وهذا ينعم
بجهله

وقال المتنبي . . .

المتنبي : ذو العقل يتقى في النعم بعقله
وأخو الجهالة في الشقاوة ينعم

وقال أرسطو . . .

صوت : النفس الدليلة لا تجد ألم الهوان . والنفس
العريضة تؤثر فيها يسر الكلام

المتنبي : من يهن يسهل الهوان عليه

ما لجسرح بعيت إيسلام
إلى آخر ما هناك من مقارنات . . . على أن
الذي لا شك فيه هو أن المتنبي تتقف بالفكر
اليوناني ونهل من معانيه بعض المعاني
فأثرت في تضاعيف شعره وجاءت شاهدة
على ثقافته العميقة الجذور . . . ليس هو
القائل في قصيدة مدح بها ابن العميد :

المتنبي : من مبلغ الأعراب اني بعدها

جالست رسطاليس والاسكندرا
وقوله في القصيدة التي عزى بها عجزه
الدولة : . . .

المتنبي : يورون علينا ان تصاب بحسوسنا

ويورون علينا ان تصاب بحسوسنا
ويورون علينا ان تصاب بحسوسنا
ويورون علينا ان تصاب بحسوسنا

ليلى : بدون شك يابن . . . اردت ان أقول . . .
الأب : نعم

ليلى : ترى ماذا عنه بعد أن هجر كافرًا وعاد من
مصر لا

الأب : قيل أن صاحبه (ابن يوسف) قال له وهما
في طريق العودة من مصر

/انتقالة/

المتنبي - ابن يوسف

ابن يوسف : وما زالك في التجراسة القائمة يا ابا
الطيب ، يا ابا عبد غيوث ، من في الدولاسة
والعجوبة ، يا ابا عبد الله ، من في المشورة
ومشجورة ، يا ابا قول ، من في توي الى سر
سيعجل لك المظروف ؟

المتنبي : لم يبي انا في بان يوم فاعلم ان ستمت
من المولد وبعد ان سادوا ابي من دعوى
الامر ان لا تملك ليحد : انا ان نزل من العمة
التي سملت انيها بعد جهد واكد وانعبر
التي ما كنت عليه في بديرة امري فاستجدي
بشعري سفار الناس وطعامهم ، واما ان
أفرد ابي الكوفة فاقبع في داري واهتسر
الناس جملة واقم بيتي وبين المولد سدا ،
فقد كفاني مالقيت منهم وكفاهم مالكوا من
والي الان ثروة تكفل الراحة والنعيم وهناك
العيش

/ انتقاله /

- عودة الى حوار الاب وابنته ليلي -

ليلي : وهل مدح ، شار الثامن ام قبح في بيته ؟
الاب : لا دنيا ولا دنيا ، انه الهمزة العالية ، اطموح
الوثاب والحركة الدائبة ، فكيف يرضى
لنفسه ذاك وهو القائل :

المتنبي : فمالي ولدانيا طلابسي نجوهها
ومستعماي منها في شروف الاراقم
والقتل

المتنبي : نعم مستعمر في دارك اراق
ومسار العرايسم التي الناس
والنبي رافسها في دارك اراق
والنبي رافسها في دارك اراق
وما كسبل من قال قيوثا ربي
ولا كل من سبوا في دارك اراق
وهو الذي ظهر مرة في حاضرة سيف الدولة
قال :

المتنبي :

سيعلم الجمع ممن ضم مجلسنا
بانني خمر من تمنع به فسدنا

انا الذي نظرت الاعمسى الى ادبى

يا ابا عبد الله كفاي من سبه سبهم

والذي يقول :

المتنبي : فمرحبا بك فيك حتى مركبنا
نحزن ليلتك الموت ام ذعر الذعرا
ولذلك كان مرفقا من صاحبه : ابي نصر
صمد الجليل ، يوم نزل عنده في طريق
عودته الى الكوفة

أبي : ابي موقوف على نالت
الامه : تروي سيره المتنبي ان ابا نصر - وهو
صديقه - قال له :

/ انتقاله /

المتنبي - ابو نصر

ابو نصر : على أي شيء انت مجمع يا ابا الطيب ؟

المتنبي : لقد عرفت على الرحين مساء هذا اليوم ،
وساخذ الليل مركبا فان السير فيه يخف
على

ابو نصر : الراي رايت ، ولكني ازين ان يكون معك
جماعة من رجال هذه البادية الذين يعرفون
الواضحة الخيفة

المتنبي : ولم تقول هذا يا ابا نصر ؟

ابو نصر : انما اردت ان تستانس بهذه الجماعة في
الطريق

المتنبي : اما ونجاد السيف في عنقي فما بي حاجة
الى مؤنس غيره ، عرفني جولة الأعر

ابو نصر : بداية الامر يا ابا نصر ، ان ناكسا
الاسدي ، ان متنبي عند ثلاثة ايام ، وهو
يتكلم في العسرة الاقرب من ابي الحسن
المتنبي : فمرحبا بك في دارك اراق

المتنبي : انتظاف على من عرنا العدا

ابو نصر : هم اشرار فتلك يا اسدي

المتنبي : يروي :

نزل يا اسدي من اسدي راناب

في رقع الهمسة في حشمتاكا

وانى نسكت يا طرفي فكوني

اذاة او نجاسة او هلاكسا

أبو نصر: وهو الهالك بعينه بإسيدي إن لم تحترز

المتنبي: لا عليك يا أبا نصر... (يترنم)

تعدا المشرفية والعوالي

وتقتلنا المنسون بلا فتسال

استودعك الله

أبو نصر: سلمك الله يا أبا الطيب .

/انقالة/

المتنبي:

رددي حياض الردى يانفس واتركي

حياض خوف الردى للشمار والنعم

إن لم ادرك على الأرماع سائلة

فلا دعيت ابن أم المجدد والكريم

— النهاية —

— ١١ —

— مسموح الختم —

الراويّة :

... وعندما كان المتنبي وصاحبه يسيرون

في طريقهم الى الدوفة تصدى له (فاسك)

المراجع

٧ - مع المتنبي

د . طه حسين

٨ - ذكري ابن الطيب بمسند الفقيه امام

د . عبدالرحمن عزام

٩ - الرؤوس

مارون عبود

١٠ - ابو الطيب المتنبي

جوزيف الهاشم

١١ - المتنبي يسترد اباه

عبدالغني الملاح

١٢ - مع الاعلام

جميل الجبوري

١ - ديوان المتنبي

شرح : عبدالرحمن البرقوقي

٢ - بيته الدهر

أبو منصور العالبي

٣ - مثل السائر

ابن الأثير

٤ - العمدة في صناعة الشعر ونقده

ابن رشيق القيرواني

٥ - الوساطة بين المتنبي وخصومه

عبد العزيز الجرجاني

٦ - المتنبي بين ناقديه

د . محمد عبدالرحمن شبيب

أثر شعر العكوك في شعر المتنبي

بقلم الدكتور

محمد نصيف الجبالي

كلية الآداب - الجامعة المستنصرية
بغداد

فجزء من عظمته الشعرية ترجع الى شعراء كانوا في الظلال . ولم تسمح لهم عوامل عديدة بالظهور أمام الاضواء ، لانهم لم يترددوا على أبواب الخلفاء وقصورهم المفعمة بالاضواء والمظاهر الخلافة !! وما اكثر ماتكون المظاهر الخلافة زائفة!! ونكون الحقائق الاصيلية في الاعماق - بعسدا عن الاضواء !!

(٢)

وساتخذ جانب الموازنة - في الغالب - بين صور المتنبي وصور العكوك ، وأوضح الفرق بين الصورتين : صورة الاول وصورة الآخر .

« الصورة الاولى »

فالصورة الاولى للعكوك هي صورة مركبة لانها مكونة من مجموعة صور شعرية متعاقبة ، معتمدة على استعارات فنية ثرة ، يقول العكوك: (٤)

بابسي من زارني مكنتماً
خائفاً من كل شيء جزعاً
قمرٌ نسم عليه نوره
كيف يخفى الليل بدرأ طلعا
رصد الفلة حتى أمكنت
ورعى السامر حتى هجما
ركب الأهوال في زورته
ثم ماسكلم حتى ودعا

« أثرها »

وقد تأثر المتنبي بهذه الصور في موضعين من شعره : ففي المرة الاولى قال يمدح أبا علي هرون بن عبدالعزيز الكاتب ، فابتدا بالفضل :

(١)

المتنبي - بغض النظر عن التفاصيل - قمة من القمم الشعرية ، في ادبنا . ولكن القمة مديتة للسفوح وللجدور التي في اعماق الارض ... وهذه حقيقة كونية ثابتة

غير أن شعر المتنبي ليس كانه قمما شعرية ففي ديوانه بعض المصائد لا جدال في ان تمتوسا الفنية قلابة - تقصيده الزائفة (١)

تفرقتني فرنداً سبي الجراز

لذة العين عندة للبرار
والحقيقة الاخرى هي ان قسما من صورته الفنية ومعانيه - التي وقف امامها الشاعر الكبير «سعدى الشيرازي» (ت ٦٩٤هـ) . مبهورا (٢) - قد اخذها المتنبي من شعراء آخرين ليسوا في شهرته ، ولم يتألوا من العناية مانال .

فقد أخذ مجموعة من المعاني والصور من شعراء الطبقة الثانية والثالثة .

ومجموعة المعاني التي اخذها من الشاعر علي بن جبلة (٣) ، المعروف بالعكوك (١٦٠-٢١٢هـ) هي موضوع هذا البحث .

ولكن .. ماكثر ماتبدو الاشياء الغريبة طريفة . وقد يظهر الرجل عظيما ووراء عظمتيه آخرون . وقد يكون الانسان عظيما في فنه ، وهو مدين بجزء من عظمته الفنية للاخرين .

وربما تبدو هذه القضية غريبة!! وهذا شأن المتنبي ...

أمينَ ازديارك في الدجسى الرقباء

إذ حيث أثير من الظلام ضياء
والمعنى : « أنها لكونها نورا وضيءا فتميزت
ليلا لأن الرقباء يسفرون بخرجينا حين يرود الظلام
ضياء » (٥)

وهذا المعنى مأخوذ من قول العكوك : (٦)

بابي من زارسي مختلما
خائفا من كل شئ جزعا
فمسر سم عليه لسوره
كيف يخفى الليل بدرأ طالعا

وفي المرة الأخرى أشد المتنبى قوله :

واشرقنسا حولا فلما التفتنسا
كسان تسللتم علي إيمانسا

من قول العكوك : (٧)

ركب الأهوال في زورتسه
ثم ما سلمت حتى ودعسا

« الموازنة »

ولكن المعنى عند المتنبى ذو اتجاه واحد ،
أما عند العكوك فهو ذو اتجاهات وأبعاد : معنى
ذو أغوار شتى وأعماق بعيدة ، وأصالة فنية
أثرت في شعر البحثري والمتنبى وغيرهما .

وليس هذا فحسب ، فصور العكوك - هنا -
تتدفق بالحركة الفنية والزمنية . والموسيقى
الداخلية تتناسق مع الخوف والترصد ، واصطياد
الغرض ... أنها موسيقى تحمل رجفة أقدام الحب
الزائر ... بعد مراقبة وأرصاء ... وتحمل خفقات
قلبه المشوق التلهف للقاء . رغم ... العيون أنها
تصور تلك الزيارة الخفية المكتنمة ، وهو حذر في
مشيته يخاف الواشي والتهام . ولكنه رغم تخفيه
أظهره نوره ، ولتعميق هذا المعنى أتبعه بهذا
الاستفهام الاستنكاري « كيف يخفى الليل بدرأ
طلما ؟ » وهذا الترصد مع هذا الأسلوب الرقيق .
ينسجم مع الموسيقى الداخلية المناسبة ، مع هذا
الترصد : « رصد الخلوة حتى أمكنت » و « رعى
السامر حتى هجعا » .

وبعد كل هذه المكابرة ومصارعة الأهوال
ومغالبة الرقباء يتحرك الزمن حركة جديدة وسريعة
جدا ،

كأبد الأهوال في زورتسه

ثم ما سلمت حتى ودعسا

فيتحرك الدهن والخيال مع هذه السرعة
المخيلة ، وفلسفة الجمال تقرر أن الفن الجميل
يمتاز بأنه يخاطب الخيال . وهذا ماصدق تحققنا
تماما في صور العكوك .

أما صورة المتنبى فهو صورة بطرحة الحركته
جيدا . بل هي صورة الحركة من الرقباء تركزا
أماكرا ... فلم يعد هناك مرصد ولا خوف ...
أما الحبيبة - بهذا التفريغ البارد الخالي من
الروح .. وهذه البادرة ليست الأولى في شعر
المتنبى فهو يرى الحب « غرمة وطاعة » .. ولا
أدرك أنه استطاع أن يصور خجان النفس العائقة
بمناوشة العذف بقلب مائه بيفان من الناس إلى
الصارة الرشيقية ، والخفقة الرامضة في أطوار
الكلمات ... « ولا يعرف الشوق إلا من يكابده »
وإذا كان قد أحب اخت سيف الدولة فيما يزعمون ،
فانه قد أحبها من خلال حبه لسيف الدولة ...
وأدل شئ عندي قول المتنبى في سيف الدولة :

واحرأ قلباه ممن قلبه شيم

ومن جسمي وحالي إنلده سنقم

مالي أكتم حبا قدبري جسدي

وتدعي حنبا سيف الدولة الأمم

وجل أبيات القصيدة بعد ذلك حوار داخلي
يعبر عن أقوى إيات الحب اللتهب الموار بالحركة
والحياء ، كقوله :

ياعدل الناس إلا في معاملتي

فيك الخصام وأنت الخصم والحكم

وعند مانضع أبياته مع أبيته في اخت سيف
الدولة (المتوفاة سنة ٣٥٢هـ) :

ياخنت خير الخ يا بنت خير أب

كناية بهما عن أشرف النسب

نجد الفرق واضحا . فان نقطة الارتكاز
فيها - وهي المطلع - تستند إلى شرف النسب ،
لا إلى « قيم الحب » التي تنأى عن هذا المنطق ...
فلحبه قيم وأسس تعرفها لغة العشاق ... ومنا
أبعد فن المتنبى عن هذا المقام !!

الصورة الثانية

قال العكوك :

وأرى النبال ما طوت من قوتسى

زادته في عقلي وفي أفهامي

وقد أخذ المتنبي هذا المعنى فقال :

بيت الحوادث باعثنني التي اخذت

بمسي بخلمي الذي اعطت رجبيري

وفسر «الواسطي» بيت المتنبي بسووله :
(الحوادث اخذت سي شبابي واعطتني الخلم
والخربة فلبينا باعث ما اخذت سي بما اعطت) (4)

والظاهر ان بيت العكوك اقرب الى سرورة الشعر
من بيت المتنبي لوضوح اسلوبه وبروز معناه ، وان
بيت المتنبي ذو تعقيد في المعنى . وتعقيد موسيقى
وقمل في الاشباع . وهذا سر عدم سرانته وسروره
بيت العكوك ، فقد بين «الشعالي» ان الاخير مما
يشتمل به ويستشهد . وذلك في كتابه «التشليل
والحاشية» . وقد اختاره غير في هذا المقام :مقام
الاستشهاد(٩) .

وقد استشهد به عبدالقاهر الجرجاني في
«دلائل الاعجاز» على ان المتأخر قد يأتي بصياغة
فنية وبتصوير يعطيان المعنى جماله وقيمته ، وذلك
حين وازن بين الشعراء في قوة الصياغة(١٠) .

الصورة الثالثة

وقال علي بن جبلة في مدح أبي دلف : (١١)

تراث أبيسه عن أبيه وجدته

وكل أمرى جار علي ماتعودا

وقد تأثر به المتنبي فقال :

لكل أمرى من دهره ماتعودا

وعادات سيف الدلالة الطعن في العدا

ولاشك في ان تصوير التنبي ابعث دلالة واقرب
الى قوة العبارة الشعرية المتسقة مع المعنى .
وهنا تكمن عبقرية المتنبي الفنية . انه فنان في
تصوير القوة والعنف ابدأ !!

الصورة الرابعة

قال العكوك :

العيد يوم من الأيام منتظر

والناس في كل يوم منك في عيد

وقد تأثر المتنبي فقال في مديح سيف الدولة:

هنيئاً لك العيد الذي أنت عيدُه

وعيد لمن سمي وضحي وعيدا

ومعنى بيت المتنبي فيه شيء من الغموض

وقد اعرض عن تفسيره «ابن جني - في فتح
الوهبي - وفسره «ابن فورجة - في الفتح على بي
الفتح - فقال : (وقوله : «أنت عيدُه» . يريد : أنت
بيت بيت العيد في الثوب . اد كان العيد من
يعرج الناس . فذلك هذا العيد يفرح بوصوله
اليك) . اما عجز البيت فمعناه : (أنت عيد كل
مسلم) (١١) .

اما بيت العكوك فواضح ، وهو اقوى في
الدلالة على شمول العيد للناس جميعا . وفيه
معنى التجدد الذي يعمق في الذاكرة معناه
يقال العجز بالصدر يكون العيد يوماً واحداً منتظراً
ثم يزول . اما أنت فالناس يفرحون بك كلما تنفس
النهار ودبت الحياة في الحياة

الصورة الخامسة

قال العكوك في مدح «حميد الطائي» :

ومما تعلمت فيك وصفاً

الا تقدمته أمامي

اخذه المتنبي فقال في مدح «كافور» : (١٢)

واخلاق كافور اذا شئت مدحه

وان لم اشأ تملني علي واكتسب

ويريد ان اخلاق كافور تعرب عن كرمه فهي
تملي علي فضائله ، وامدحه شئت او ابيت . فبالا
أحتاج الى جلب معنى ومنقبة اليه لان اخلاقه
تعينني على مدحه(١٤) .

وهو المعنى الذي قصده العكوك من قبل .
ولكن بيت المتنبي اعطق دلالة وابعد مرمى من
بيت العكوك ، وان كان الاخر اخف وزناً وارق
موسيقى .

الصورة السادسة

قال العكوك في وصف فرس أبي دلف :

تحسبته أفتعد في أستقباله

حتى اذا استدبرته قلت أكب

أخذه المتنبي فقال في وصف فرس «بدر
ابن عمار» :

ان أدبرت قلت لا تليل لها

او قبلت قلت : مالها كفل(١٥)

ومعنى بيت المتنبي قريب من معنى بيت
العكوك .

فالفرس من حيث تأملها رأيتها مشرفة عند

الصورة الثامنة

أما قول العكوك :

والأصل ما لم سم بحسود متفقدم

وإن سال فيه آخر فهو تابع

فقد أثر في قول المتنبي : (١٩)

تترفع عن عون المكارم قدرة

فما بفعل الفمالات إلا عذاريا

الصورة التاسعة

قال علي بن جبلة العكوك :

كأنني سم والرمساح المسارحة

أسند عليها أطلست الأجم

فأخذ المتنبي وقال :

بنو العفري محط الأسد الك

أسد ، ولكن رماحها الأجم

والعنى : (انتم يا بني العفري مسود ، لكن

رماحك الأجام التي بها تمتنون عن الامناء ، كما

يمنع الأسد بالأجمة من الأسد . فبني بدل لوسم

من الأجام) (٢٠) .

ويبدو أن صورة المتنبي قد فقدت جمالها

الذي وقوة ايحائها لانه اخنار لينا هذه الالفاظ

التي جعلت موسيقاها نافرة ، واعطانا شكلا معقدا

فامض المعنى . ولولا شراح ديوانه لما استطعنا ان

نصل الى المعنى الا بصعوبة كبيرة .

وصورة العكوك واضحة ، قد تحققت فيها

جميع أركان الصورة الواضحة ، وبهذا فهي موحية

وجميلة ، اذا ما وضعت بجانب صورة المتنبي .

الصورة العاشرة

والصورة التاسعة التي اقتبسها المتنبي هي

قول العكوك في «قصر الحياة» :

شباب كأن لم يكن

وشيب كأن لم ينزل

وقد تأثر بها المتنبي فقال :

ذكرت به وصلاً كأن لم افز به

وعيشاً كأنني كنت أقطعه وثناً

وجعل صاحب الوساطة ، المصراع الثاني

من قول المتنبي مأخوذاً من قول أبي حنيفة

اندلس : (٢١)

اقبالها بعنقها ، وعند ادبارها بعجزها ، فتهتز
مقبلة وتنصب مدبرة . وهذه من الاوصاف الحسنة
في الفرس . ومعنى هذا انها حسنة في اقبالها
وادبارها (١٦) .

وبيت العكوك من قصيدة له يصف فيها
فرس ابي دلفا ويمدحه .

وقد لفت وصفه نظر النقاد فديما فاختاروا

هذا البيت مع مجموعة من ابيات القصيدة . ومن

هؤلاء : «ابن الجراح» في كتاب الورقة ، والاصفياني

في كتاب الزهرة ، و ابو الفرج الاسفاني في كتاب

الاغاني ، و ابو هلال العسكري في كتاب المعاني ، وابن

منظور في مختار الاغاني (١٧)

وصورة المتنبي ذات موسيقى بطيئة لاتصور

سرعة الفرس ولا اهتزازها مقبلة ولا انصبابها مدبرة

فقد وصف فرسه بجملتين متشابهتين او متساويتين

او قفا كل حركة حية في موسيقى البيت .

ان ادبرت قلت : لا تليل لها

او اقبلت قلت : مالها كفعل

ولكن صورة العكوك ترسم السرعة بهوسيقى

حية اخاذة بهذه المقاطع المتعاقبة التي تأخذ بعضها

بججز بعض .

تحسبه اقمسد في استقباله

حسن اذا استدرته قلت انسا

الصورة السابعة

أما قول المتنبي :

الجود عين وفيك ناظرهما

والبأس باع وانست يمنسا

فمأخوذ من قول العكوك :

فاو جزاً الله العلاء فتجزات

نكانت له العينان والاذنان

وقد ابان صاحب «الوساطة» ان المتنبي اخذ

صورته من العكوك ولكنه جعل زيادة الحسن

لقول المتنبي (١٨) .

ولكني ارى ان صورة العكوك اجمل واحسن

لقوة ايحائها لانه بنى القضية على اساس الشرط

فجعلها اقرب الى الخيال وتلك طبيعة الفن . . .

انه يحرك فينا ملكة الخيال . . .

أما المتنبي فقد قرر القضية بشكل عقلي

يفتقر الى تلك الحيوية . . . والى ذلك الحسن لك

الغني الجميل .

الاسلوب وفي بيت المتنبي غلظة معروفة يفشل في تصوير خلجان الحب والعشق . وفي بيت العكوك هذا التقسيم البلاغي الجميل . وفي بيت المتنبي هذا الجناس (وما يشبهه) وذلك حيث يقول : « ويا أشجع الشجعان فارقه تفرق » (٢٥) .

الصورة الثانية عشرة

وقال المتنبي يمدح علي بن ابراهيم التنوخي:

تهائل قبيل تسليمي عليه
والقى مساله قبيل الوستاد
وهو متأثر بقول العكوك: (٢٦)

اعطيتني ياولي الحق مبتدياً
عطية كافات مدّحي ولم ترني
ما شيمت برّقت حتى نلت ريقه
كأنما كنت بالجدوى تبادرني

وبين التعبيرين بون شاسع . فتعبير العكوك يعتمد على تركيب فني ذي امتزاج تشبيهي بين البيتين . والصورة في البيت الاخر توضح أبعاد معنى البيت الاول . فقد اعطى (الحسن بن سهل) سنة ٢١٠ هـ العكوك ، قبل ان يراه مبالغة في اكرامه وقد شبه هذه المبادرة بمن ذاق طعام ريق المطر - وهو افضله واوله بدون ان يشيم برقه - أي دون ان ينظر اليه أين يقصد وأين يمطر . وهو تشبيه جميل .

اما تعبير المتنبي فهو تعبير مباشر ، وليس فيه أي تصوير فني ، فلا يمكن ان يوضع مع قمم المتنبي الشعرية .

وقد نالت صورة العكوك اعجاب بعض النقاد القدامى مثل الجرجاني فاشنى عليها قائلاً : (وهذا من جيد شعره ، وجيد شعر المحدثين ، وواقع في كل اختيار) (٢٧) .

وهو رأى له قيمته النقدية لان الجرجاني على علم بالشعر يفوض الى معانيه الدقيقة . وهو في النقد « في الذروة العليا » . كما وصفه « ابن فورجة » (٢٨) .

الصورة الثالثة عشرة

اما الصورة الثالثة عشرة فهي قول العكوك
سما فوق الرجال فليس يخفى
وهل في مطلع الشمس التباس؟

عجبت لسمي الدهر بيني وبينها
فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر

وكن هذا الرأي غير منسلم به « فليس الامر على ما ذكر صاحب الوساطة فان بيت الهذلي يعيد عن معنى أبي الطيب لان الهذلي يقول : عجبت كيف سعى الدهر بيننا بالافساد فلما انقضى ما بيننا سكن عن الاصلاح ولم يسع فيه سعيه بالافساد . وای تقارب لهذا المعنى من معنى ابي الطيب ؟ وظن القاضي - أي : الجرجاني صاحب الوساطة - ان معنى بيت الهذلي : عجيب لسرعة مضي الدهر بأيام الوصل فلما انقضى الوصل طال الدهر ، حتى كأنه سكن » (٢٢) .

والمتنبي اراد بالمصراعين جميعاً قصر زمان الوصل . فأما المصراع الاول فانه يقول : « كأنه لم يكن لقصره » . واما المصراع الثاني فيقول : « كأن قصر أوقات كل نعمة فيه قصر وقت الوئب ، فكان كل زيارة من الحبيب وثبة ، وكل ساعة من اللقاء وثبة ، وكل يوم من الاجتماع وثبة » (٢٣) .

وصورة المتنبي فيها قوة وحيوية آتية من استحضار كل اوقات عيشه الذي مضى بسرعة مشهودة حاضرة (كالوئب) . والصورة متحركة مواراة بالحياة متسقة مع الموسيقى الداخلية

وتصوير العكوك عقلي باهت يفتقر الى الصورة الحية المتحركة بالموسيقى المبهرة
فاذا فقدت هذا العنصر الفني الاصيل فماذا يبقى لها؟!

الصورة الحادية عشرة

وقال علي بن جبلة العكوك :

به علم الاعطاء كل ميخّل

واقدم يوم الروع كل جبان

وقد تأثر المتنبي فقال :

ويا جبن الفرسان صاحبه تجتريء

ويا شجع الشجعان فارقه تفرق

والمتنبي يريد : أن من صاحب المدوح صار جريئاً ، أما لأنه يتعلم منه الشجاعة ، وأما بنصرته . ومن فارقه - وان كان شجاعاً خاف وصار جباناً (٢٤) .

وبيت العكوك ابعث اثراً واقتوى ايحاء من بيت المتنبي لان في الاول تقريراً عاماً . وفي الاخر تعبير بالخطاب المباشر ، وفي بيت العكوك رشاقة فسي

وقد أخذها المتنبي فقال: (٢٩)

لا تلومن اليهودي على

أن يرى الشمس فلا ينكرها

أما اللوم على حاسبيها

ظلمة من عهد ما يصرها هنا

وصورة العكوك - فيما يبدو - أقوى واجمل من الناحية الفنية ، فإنه شبه وضوح سمو المدوح للناس كافة وشهرته ، بطلوع الشمس إذ هي تجمع بين الرفعة والشهرة . وقد أخرج الشاعر هذه الصورة مخرج الاستفهام الاستنكاري وهو أبلغ من الخبر المباشر والكلام التقريري العقلي الذي ، يلف كلام المتنبي ، فيجعله يخلو من الصورة الفنية .

الصورة الرابعة عشرة

أما هذه الصورة فهي قول العكوك في أبي دلف

العجلي :

وما سودت عجلًا مآثر قوم

ولكن به سادت على غيرها عجل

فجری المتنبي على منهج العكوك - على حد

تعبير الجرجاني - فقال :

ما بقومي شرفت بل شرفوا بي

وبنفسى فخرت لا بجوددي

ولكن الجرجاني عدّ قول العكوك من المبالغات

التي أخرجت الشاعر من حد الاعتدال الى حد

الخطأ ، فقال : « وهذا معنى سوء يقصر بالمدوح

ويفضّ من حسبه ويحقر من شأن سلفه » . لأن

منهج المدح المقبول عنده « أن يجعل المدوح يشرف

بآبائه والآباء تزداد شرفا به ، فيجعل لكل منهم

في الفخر حظاً وفي المدح نصيباً . فإذا حصلت

الحقائق كان النصيبان مقسومين عليهم ، بل كان لكل

فريق منهم ، لأن شرف الوالد جزء من ميراثه

ومنتقل الى ولده كانتقال ماله» (٢٠) والجيد من

العاني في هذا الباب - في نظر الجرجاني - مقاله

زهير :

ومابك من خير أتوه فانمسا

توارثه آباءهم قبل

ويبدو أن الجرجاني اعتمد في نقده على قضايا اجتماعية ترجع الى العرف الجاهلي ، بدليل استمساده بشعر زهير . واتخاذ دليلاً على خطأ منهج العكوك ولذلك منهج المتنبي .

غير أن هذا العرف الاجتماعي قد تغير وأصبح الناس يتفاضلون بأعمالهم وجهودهم وليس بانسابهم . قبل أن يقول الجرجاني قولته بأكثر من ثلاثة قرون عندما أعلن الاسلام رسالته الخالدة قال تعالى: (إن أكرمكم عند الله أتقاكم) (٢١) . وقال : (وأن ليس للانسان الا ما سعی) (٢٢) . . .

فابن الجرجاني من كل هذا لا!

الصورة الخامسة عشرة

قال علي بن جبلة :

وما يشفى صداع الرأ

س مثل الصارم العضب

فاخذه المتنبي وقال : (٢٣)

إذا وصفوا له داءً بثفر

سقاها أسنة الأسل الطوال

وبيت المتنبي أقوى تصويراً وابعد تأثيراً في النفس من بيت العكوك خفيف الموسيقى ، لان قوة الايقاع عند ابي الطيب انسب للمقام واجمل في السياق . وهو ابن بجدتها . ومن مثله في تصوير المعارك ، ورسم الحدث الحمراء ! . . .

الصورة السادسة عشرة

قال العكوك :

خلفتني نضواً أحزان أعالجهما

بالجزع أدب في انضاء اطلال

واخذ المتنبي هذا فقال :

ولاوقفت بجسم مني ثالثة

ذي أرسم دُرس في الأرسم الدُرس

وقد لخص شارح ديوان المتنبي ، (٢٤) معنى

البيت بقوله : « وقف بجسم دارس ، أي : نأحل

قد شاب شعره من الهم ، وضعف بصره من البكاء

وضعفت قوته من السهر والهم فهذا دروس

الجسم . ودروس الدار : أثر الرماد والثرى ،

ومضارب البيوت من الاوتاد ، وغير ذلك » .

الهوامش والإحالات

- (١) ينظر كتابنا : في الرؤيا الشعرية المعاصرة / ١٠٠ فيه نقد مختصر لهذه القصيدة .
- (٢) حيث قال : «نظرت في ديوان المتنبي : بحر المعاني ، فاحتقرت مناعي» - ينظر كتاب : المتنبي وسعدي . للدكتور حسين محفوظ ص ١٦
- (٣) هو أبو الحسن علي بن جيله بن عبدالله او ابن عبد الرحمن بن مسلم وكان والده من الإبناء : أنصار الدعوة العباسية في خراسان (ترجمته المفصلة في : رسائل الجاحظ ٦٨/٢ وابن طيفور : كتاب بغداد/ ١٣٨ وابن الجراح : كتاب الورقة/ ١١٢ وابن المعتز : طبقات الشعراء/ ١٧٩ وتاريخ بغداد ٣٥٩/١١ والبكري : سيمط اللاليء ٢٣٠/١ ووفيات الاعيان ٢٥/٣) .
- (٤) الابيات كاملة في : الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي ٢٢/ ، وزهر الادب ٧٤٤/٢ ووفيات الاعيان ٢٥/٣ وابن كثير : البداية والنهاية ١٠/١٠٦٧١ والصبح المنبي عن حيشية المتنبي / ٣٤١ وبعضها في مراجع اخرى ستاتي الاشارة اليها .
- (٥) الواحدي : شرح ديوان النبي / ١٩١
- (٦) المرجع نفسه / ١٩١
- (٧) التبيين في شرح الديوان (النسب للعكبري) ٢٧٩/٣
- (٨) شرح ديوان المتنبي / ٦٣٦
- (٩) التمثيل والمحاضرة / ٨٧ والتويري : نهاية الارب/ ٨٩
- (١٠) دلائل الاعجاز/ ٣٨٧
- (١١) هو القاسم بن عيسى بن ادريس بن معقل وينتهي نسبه الى ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان . وكان بطيلاً شجاعاً جواداً وشاعراً . برز في عصر الامون (ترجمته في الاغانى ٢٤٨/٨ ، ط . الدار وتاريخ بغداد ٤١٦/١٢) .
- (١٢) ابن فورجة : الفتح على ابي الفتح / ١٠٦
- (١٣) التبيان في شرح الديوان ٢٨١/١
- (١٤) المرجع نفسه ١٨١/١
- (١٥) التليل : المنق . والكفل : العجز وقيل ردف العجز (للسان عتق ، وكفل) .
- (١٦) التبيان في شرح الديوان ٢١٤/٢
- (١٧) الورقة / ١١٦ والزهرة ٢٤٥/٢ والوساطة بين المتنبي وخصومه/ ٢٢٥ ، وكتاب المعاني ١/٥ . والاغانى ١٨/١٠٠ وابن منظور . مختار الاغانى ٢٣١/٥
- (١٨) الوساطة / ٢٨٣
- (١٩) الصبح المنبي عن حيشية المتنبي/ ١٩٥
- (٢٠) الوساطة / ٢٨٣ والتبيان ٦٣/٤
- (٢١) الوساطة / ١٩٢
- (٢٢) الفتح على ابي الفتح / ٧٨، ٧٩، ٨٠
- (٢٤) شرح ديوان المتنبي / ٥٠٤
- (٢٥) يرى بعض البلاغيين ان كل كلمتين متفتحتين في الحروف الاصول هي من باب الجناس . والى هذا الرأي نظرت .
- (٢٦) شرح ديوان النبي / ١٣٩ والتبيان ١/٣٥٨ - ٣٥٩
- (٢٧) الوساطة / ٢٨٧
- (٢٨) الفتح على ابي الفتح / ٨٠
- (٢٩) التبيان ٢/١٤٦

وأكتفى بهذا ولم يوازن بين الصوريين . وهكذا يفعل النقاد الآخرون في الغالب .

ولا ادري لم اختار المتنبي هذه الكلمات السيئة التي جعلت صورته تنف نافرته . غير موفقة في تصوير الموضع . لانها صورة ذات موسيقى وشيقة سعدة بصلاح لوصف الربيع . أو لتصوير وسوسة الخلي في صدور العذارى .

فصورة العكوك أقوى أثراً وأكثر حياة وقد استعار «النضو» وجعل الاحزان تنفي جسمه كما ينفي الانسان دابته من سمدة الشعب وطسول السير ، واعطى الصورة تأثيراً قوياً اخاذاً وذلك حين وافق بين انشاء جسمه بالوزن والانشاء الاطلاق لخلوها من الاحباب فكانها حزينه عليهم شبيهة لمراقهم .

(٣)

وبعد ... فأرجو ان اكون قد اعطيت صورة واضحة للقضية التي طرحتها في اول المقام وهي ان شعر المتنبي ليس كله قمما حتى عندما يقاس بشعر الشعراء المعدودين في الطبقة الثانية او الثالثة !!

وقد اوضحت ان العكوك قد فاق المتنبي في رسم معظم تلك الصور ... فكانت صورته أقوى من صورة المتنبي تأثيراً واكثرها ايجاء .

واستعنت بكتب النقد العربي القديمة وشروح ديوان المتنبي . واضفت صوراً عديدة . أما المقارنات فهي لي خالصة .

وتركت بعض الاقوال التي تحمل النصوص مالا تحتمل (٢٥) وقد صدرت في الغالب عن حسد لمنزلة المتنبي . والحسد اقدم الامراض واعضاها على الشفاء حتى يومنا هذا !!

ولم ادع العكوك يتفوق على المتنبي ... فالأخير فنان أصيل في تصور القوة والحرب ... وخلقنا نفوس المقاتلين مقابل عجزه عن تصوير خفقان قلوب المحبين ...

ولكل فنان ناحية يبرز فيها ويفوق اقرانه وتلك قضية نقدية اقرها جلّ النقاد والمحدثين وهي تسحب على الفن قديماً وحديثاً لانها سليمة وقائمة .

ولله الحمد في الاولى والاخرة . وهو حسبي ونعم الوكيل .

(٣٠) الوساطة / ٢٨٢ (وقد أشار الراجب الاصفهاني الى ان المتنبي أخذ المعنى من علي بن جبلة الموكوك ، دون ان يشير الى كتاب الوساطة - تنظر محاضرات الادباء / ١ (٣٣٤) .

(٣١) سورة الحجرات آية ١٣

(٣٢) سورة النجم آية ٢٩

(٣٣) الوساطة / ٢٨٢

(٣٤) التبيان في شرح الديوان ١٨٧/٢

(٣٥) يرى الحائمي أن قول المتنبي في مدح الحسين بن اسحاق التنوخي :

لك الخير فغري رام من فرك الفنى

وغفيري بغير اللادفيسة لاحق

هي الغرض الاقصى ورؤيتك المنى

ومنزلك الدنيا ، وأنت الخلائق

ماخوذ من قول الموكوك :

ذريني أجوب الارض في طلب الفنى

فما «الكرج» الدنيا والانس «قاسم»

(تنظر الرسالة الموضحة في ذكر سرفات المتنبي وساقط شعره . ولا ارى ذلك ... للبعد بين مرمى المتنبي ومغزى بيت الموكوك .



قائمة المراجع

- (١) الاغانى لابي الفرج الاصبهاني (طالدار . وط الساسى ، عند عدم التعيين ، تراد طبعة الساسى) .
- (٢) البداية والنهاية لابن كثير الدمشقي (ت٧٧٤هـ) . مطبعة السعادة بمصر سنة ١٩٣٢ م ،
- (٣) كتاب بغداد لابن طيفور : أحمد بن أبي طاهر (ت٢٨٠هـ) . نشر مكتبة الثقافة الاسلامية بالقاهرة سنة ١٩٤٩ م .
- (٤) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) . مطبعة السعادة بمصر ١٢٤٩هـ/١٩٣١م
- (٥) التبيان في شرح الديوان المنسوب لابي البقاء العكبري (ت٦١٦هـ) تحقيق الاستاذ مصطفى السقا وزميليه (ط البابي الحلبي بالقاهرة سنة ١٩٥٦) .
- (٦) التمثيل والمحاضرة . للشعالبي : أبي منصور عبدالمسك ابن محمد (ت٤٢٩هـ) ط عيسى البابي الحلبي بمصر ١٩٦١ م .
- (٧) دلائل الاعجاز تأليف عبد القاهر الجرجاني (ت٤٧١هـ) .

بتصحیح السيد محمد رشيد رضا . ط دار المنار بمصر ١٣٧٢هـ

(٨) رسائل الجاحظ . بتحقيق الاستاذ عبدالسلام هارون ط . الخانجي سنة ١٩٦٠

(٩) الرسالة الموضحة في ذكر سرفات أبي اليبس المنبي وساقط شعره . من كلام أبي علي محمد بن الحسن الحائمي بتحقيق الدكتور محمد يوسف نجم (دار صادر، بيروت ١٣٨٥هـ)

(١٠) زهرة الاداب للحصري . ط . القاهرة ١٩٥٣م

(١١) كتاب الزهرة - النصف الثاني . لابي بكر محمد بن داود الاصبهاني (ت٢٩٧هـ) ، تحقيق الدكتور ابراهيم السامرائي والدكتور نوري الفيسي . مطبعة الجمهورية ببغداد ١٢٩٤هـ/١٩٧٤م

(١٢) شرح ديوان المتنبي للواحدي . ط . برلين ١٨٦١م

(١٣) شعر علي بن جبلة المعروف بالموكوك . بتحقيقنا . ط . النجف الاشرف ١٩٧١م

(١٤) الصبح المنبي عن حيثية المتنبي . ليوسف البديعي (ت١٠٧٣هـ) . ط . دار المعارف بمصر ١٩٦٣

(١٥) طبقات الشعراء . لابن المعتز (ت٢٩٦هـ) . ط دار المعارف بمصر ١٩٥٦م

(١٦) الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي . تأليف ابي الفتح عثمان بن جني . تحقيق الدكتور محسن غياض . مطبعة الجمهورية ببغداد ١٩٧٣م .

(١٧) الفتح علي أبي الفتح . تأليف محمد بن فورجة (كان حيا عام ٤٢٧هـ) . تحقيق عبدالكريم انجيلي . مطبعة الجمهورية ببغداد ١٩٧٤م

(١٨) في الرؤيا الشعرية المعاصرة من تاليفنا (ط دار الجمهورية ١٩٧٣)

(١٩) محاضرات الادباء ومحاورات الشعراء والبلغاء . تأليف ابي القاسم حسين بن محمد الراجب الاصبهاني (ت٥٠٢هـ) ط بيروت ١٩٦١

(٢٠) مختار الاغانى في الاخبار والتهاني . لابن منظور محمد بن مكرم (ت٧١١هـ) ، ط . مصر ١٩٦٦م

(٢١) نهاية الارب للنوري (ت٧٣٢هـ) . ط الدار ١٩٢٠م

(٢٢) كتاب الورقة لابي عبدالله محمد بن داود الجراح (ت٢٩٠هـ) . ط دار المعارف بمصر

(٢٣) الوساطة بين المتنبي وخصومه لابي الحسن بن علي بن عبدالعزیز الجرجاني (ت٢٦٦هـ) . تصحيح أحمد عارف الزين . مطبعة محمد علي صبيح بمصر (بدون تاريخ) .

هل التفتي المنتسبي بابن جنبي ؟

بفلم
عبد الغني الملاح

بغداد - الجمهورية العراقية

١ - الرواية وقد سبقتها في التراث :

تناول المؤلفون والرواة حياة النبي وعلاقته بكل ما يخطر في البال تقريبا بالنسبة للتاريخ معتمدين على نصوص مبشرة في كتب التراث باعتبارها حقائق مسلما بها لا يحق لاحد تجاوزها . وكثيرون اولئك الذين احسنوا الظن بما كتبه الاقدمون واخذوا به على علانه حتى عندما تصادفهم مثل هذه الحكاية التراثية :

(عندما ورد عضد الدولة الى بغداد سنة سبع وستين وثلثمائة للهجرة نقم على ابراهيم بن هلال الصابي فحبسه . فسئل فيه وعرف بفضلته فقال : فان عمل كتابا في ما ترنسا وباربخنا اطلقته فشرع في محبسه في كتاب (التاجي في اخبار بني بويه) (١) وقيل ان بعض اصدقائه دخل الحبس وهو في تبييض وتسويد في هذا الكتاب فسأله عما يعمل فقال (اباطيل انمقها واكاذيب الفقها) . واني اذكر هذه الحكاية كنموذج اعترف فيه صاحبه انه كان يثق الاباطيل ويلفق الاكاذيب ارضاء للسلطان ودفاعا عن الحياة . وان كان (الصابي) قد اعترف بدافع من تراكم عقدة الذنب عنده وبقطة الضمير الادبي فهناك من لم يعترف بتلفيقاته ومنهم - فيما ارى - من شوه سمعة المتنبي وانكر عليه نسبه وجمع بينه وبين ادباء لم يلتق بهم او يعرفهم ، فبعض الرواة يعتبرون ابن جنبي النحوي احد الادباء الذين كونوا علاقة مباشرة مع المتنبي وانصلوا به . في حين ان مثل هذه العلاقة - الروية - مشكوك فيها حسبما يظهر لي من تمحيص الرواية على ضوء الوقائع والتواريخ ومقارنتها ببعضها . وقد اثارت ذلك في نفسي رسالة تلفيقها من الاديب الاستاذ (حسن بلو) من حلب تطبيقا على كتابي (المتنبي يسترد اياه) جاء فيها (٢) (لقد اتبع لي ولاول مرة ان اقراء دراسة تتصدى (للارواية) بشيء من التحليل والتمحيص وتحاول ان تقلص من مجال نفوذها او ربما تهملها حين لا تتوفر لها الصلات الصحيحة بموضوعها وظروفها وتتمتع من ثم الى منح الاولوية لتحليل المعطيات التي كونت الموقف الانساني بغية الوصول الى الغاية النفسية الكامنة وراء سلوك شخصية - كابي الطيب - سلوكا خاصا يدخل في مجال الشذوذ بالنسبة الى عصره) .

وقد اثارت هذه الرسالة في نفسي كوامن ملبدة بالشكوك

والسؤالات حول صحة الرواية بشكل مطلق بعد ان مرت هذه الرواية بسلسلة من رواة واقعين تحت تأثير الرغبة الشخصية والغرض الرسمي وما يحيط بهما من تناقضات فكرية ومذهبية وسيطرة السلطان ونظرية الحق الالهي في الملك بمفاهيم عصر الرواة او صانعي الرواية . يضاف الى ذلك اتخاذ الرواية وسيلة اعلامية حاسمة لتأييد السلطان او التمرد عليه في عصور كثر فيها مصانع الرواية ومصادرها وقد كان القرن الرابع الهجري قمة للتناقضات الفكرية وقمة للخلافات المذهبية وقمة للتفاعلات الجدلية والعنيفة في آن واحد لتلك التناقضات . مما يحتم علينا الشك بكل ما قيل حينئذ للوصول الى الحقيقة او المورد بجانبها والنظر اليها من وراء كثافة الرغبة الرسمية وغرضها وحماس الرغبة الشخصية وشعبانها . تلك الرغبة وذلك الغرض اللذان سببا انتشار الاساطير بين طبقات كتب التراث ، وازدحام اسماء الرواة وتنافسها في العطاء المتناقض للتأييد او الرفض حسب الطرف الزمني لكل قرن من قرون الحضارة الاسلامية . وقد بلغ اختراع اسماء الرواة حدا جعل الحقيقة المجردة تضيق ما بين الاسماء الموهومة وبين النصوص الموضوعية من اجل تحقيق المقاصد الزمنية . واكثر من ذلك راح اعلاميو العصر الاموي فالعصر العباسي - ان صح التعبير - يختلفون اسماء اشخاص لا وجود لها وينسبون اليها الروايات، ولكي تكون الروايات مقبولة زعموا ان هذه الاسماء كانت من الصحابة الكرام لاضفاء القدسية عليها وابعاد خطر التكذيب عنها من مفكر معاصر او محصص والا انهم بالكفر والزندقية وبدلنا كتاب (خمسون ومائة صحابي مختار للاستاذ مرتضى العسكري) على المحنة الفكرية التي اجازتها الحضارة الاسلامية وعلى الجهد الكبير الذي يحتاجه الباحث المعاصر في بحثه عن الحقيقة التاريخية والسلوكية للحوادث او الاشخاص . وليس امامه في ذلك الا احد امرين اما الاخذ بقدسية الرواية فيكون جزءا من الانحراف الفكري الذي سببته قرون ما بعد الاسلام واما ان يهشم قدسيته ويربط بين الانفصالات التي هيأت ظروف الرواية وبين الموضوعية الانسانية وعوامل تكوين الشخصية المستندة الى السلوك ودوافعه .

ان علم النفس الحديث - عند تطبيق قواعده - يكشف لنا حقائق السلوك الانساني مثلما كشف للباحثين دوافع سلوك الهة وادي الرافدين والهة مصر والهة اليونان قبل التوحيد

بالسلوك الى فارق العمر بينهما والى عدم التفاههما
والى اختلاف في مسيرة حياة كل منهما .

ومن هنا نبدأ بالتمحيص لتوصل الى خرافة كل ما قيل
من سدافة النحوي للشاعر ومصاحبه له ممتدين في ذلك
على الشك في صحة الرواية وتحليلها أولا على المؤشرات
الموضوعية المبشرة بين سطور كتب التراث عن غير قصد وعلى
السلوك الشخصي لكل من الشاعر والنحوي ثانيا .

من هذا المنطلق اقترح ان تعالج الرواية الترابية ،
وساجزاف فعلا في هذا البحث واعالج ما قيل عن وجود علاقة
او علاقات بين ابن جني وبين المنتبي لاتوصل الى عدم وجود
شيء من هذا بل عدم وجود حتى لقاء حقيقي بينهما .

ولا اعني بهذا الاقتراح توشيم قدسية الرواية لمجرد
التهشم بقدر ما اعني عزل الخطأ عن الصواب فيها وابعادها
عن الغرض عند صياغتها او نسخها في القرون الماضية .

٢ - صلب الموضوع :

هناك من يقول ان المنتبي عندما التحق بسيف الدولة
سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة للهجرة وجد في حاشية الامير
الحمداني وجمهرة من الادياء والشعراء والنحويين كان من
بينهم ابا الفتح عثمان بن جني افلا يحق لنا ونحن في معرض
البحث عن مدى علاقة النحوي بالشاعر ان نقصى عن المكان
الذي كان فيه كل منهما في تاريخ محدد . او لا يحق لنا - بلغة
القانون - ان نشئت ان المتهم بفعل معين في مكان محدد
انه كان موجودا في مكان اخر في ذلك التاريخ .

انبدأ في التعرف على فارق العمر بينهما .

من المعروف لدينا ان المنتبي ولد في الكوفة سنة ثلاث
وثلاثمائة وقتل سنة اربع وخمسين وثلاثمائة للهجرة . بينما
يقول معظم من ترجم حياة ابن جني انه توفي سنة اثننتين
وتسعين وثلاثمائة للهجرة . ويشذ عن هذا التاريخ ابن الاثير
في (الكامل) ويقول انه توفي سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة
لهجرة . وولد (قبل) سنة ثلاثين وثلاثمائة للهجرة فاماذا
تعني هذه (القبل) .

بعض الرواة قالوا انه ولد سنة عشرين وثلاثمائة ، فهل
يمكننا حصر هذه (القبل) التي ذكرها ابن الاثير في التسع
سنوات التي سبقت سنة ثلاثين وتجاوزت سنة عشرين وثلاثمائة
لهجرة . ومما يؤيدنا في السمع بهذا الاتجاه ما قاله
ابن قاضي شهبة (في طبقات النحاة) من ان ابن جني توفي
وهو في سن السبعين . فاذا اخذنا بهذا الرأي متجاوزين
احتمال وجود خطأ في تقدير عمر ابن جني عند وفاته وطرحنا
السبعين من تاريخ وفاته نجد ان تاريخ مولده قد تحدد ما بين
سنة اثننتين وعشرين او ثلاث وعشرين والثلاثمائة للهجرة . ومن
هذا التقدي نجد ان ابن جني كان رضيعا او جنينا في بطن امه
او لم يتكون بعد يوم كان المنتبي قد ادخل السجن في حمص
بعد مطالبته بحقه بالعلوية . فهل من المعقول ان نقول ان
الجنين في بطن امه والسجين في حمص يمكن ان يلتقيا او
يسمع احدهما بالآخر في او قبل سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة
لهجرة .

والاديان السماوية . فكيف لا نعتبره عاملا مهما في كشف دوافع
السلوك واغراضه في العصور الوسيطة وخصوصا في القرن
الرابع . ذلك القرن المتميز باستقطاب الحضارات وكثرة
الاداب السلطانية وتشعباتها وكثرة آداب الرقص للسلطان
واختلاف مذاهبها ودروبها المزدوجة ما بين الحذر والاعطاء في
مسيرة وعرة يتخللها غضب الفرد او رضاه . فاما تهلك كما
هلكت آداب ذك الجن الحمصي واما تنجو كما نجت خمريات
(ابي نواس) واما تتعرض للمطاردة كاداب (المنتبي) واما
تتعرض للتصفية الجسدية كاداب (الحلاج) واما تنال الجائزة
السلطانية كاداب (ابي فرج الاصفهاني) .

لذلك كان معظم الانتاج الفكري ذا علاقة مباشرة بالسلطان
باستثناء قلة من المفكرين ظهر تراثهم بعد زمن عن طريق رواة
ابقوا ما ابقوا وحرفوا ما حرفوا ودرثوا ما درثوا وهم واقفون
تحت تأثير نفس القنومات الزمنية رغبة او رهبة او تقليدا
وقد بلغ الحذر بالرواة الحقيقيين اعتبار الاقتباس عن
سبغهم من غير تمحيص وسيلة مثلى لكتابة التاريخ بغض النظر
عن كون الرواة السابقين يمثلون اسما وهمية او اسما حقيقية
مكذوب عن لسانها او اسما روت ما روت تحت تأثيرات الزمان
والمكان .

وعلى سبيل المثال نذكر الطبري الذي اخذ عن رواة
سابقين اخذ عنه معظم القدماء نصوصا بغير عناء حتى وصل
كل مؤرخ حدود عصره الذي يعيشه فبداء بسجل تجربته
او مابشته للاحداث على ضوء الرواية ايضا او الاسفار وما
يتخللها من جهد وملل وقليلون من شك ببعض الروايات فقال
(ان صح ذلك) او قال (والله اعلم) . وبهذا الاسلوب غير
العلمي حصلت الرواية على قدسيته بمرور الزمن وفصل
النساج والوراقين واغراض مصانع الرواية ونسبته الى رواة
معترف بهم يصعب انكار وجودهم والا تعرض المتكروون لتهمة
الخروج على الاجماع او تهمة الرقص او تهمة الالحاد .

وتسلل هذا الاسلوب الى المجتمعات كافة في القرن الرابع
الهجري وتشعب في مناهات الغرض فانكر نسب المنتبي عليه
وصنع الرواة له ابا وزعموا انه كان يسقي الماء بالكوفة .
وشككوا في اصلته العلوية وطاردوا تواريخ تنقلته فيما نجد
من يقر انه كان سجين حمص لادعائه النبوة سنة خمس وعشرين
وثلاثمائة للهجرة فيأخذ المعاصرون كالدكتور طه حسين
والمستشرق بلاشير بهذا الرأي المستند على التزوير بينما نجد
على بن عبدالله بن وصيف الناشيء يقول - كما ذكر باقوت
في معجم الادياء - انه كان في هذه السنة يقرأ قصائده في ال
بيت في مسجد الكوفة فيكتبها عنه الناس وكان يحضر
المنتبي معهم ولم يعرف بالمنتبي بعد . وبلاظه يكتب ابياتا
من قصيدته التي مطلعها :

بال محمد عرف الصواب

وفي ابيانهم نزل الكتاب

واستغل الرواة المطاردون للمنتبي شرح ديوانه من قبل
عثمان بن جني بعد موته فجعلوه تريا له او ماصرا او صاحبا
لزمه دهرا طويلا في حله وترحاله ، كما ذكر الشعراني في
البيتمة (٣) ، بينما تشير كل المؤشرات الموضوعية التي تنطلق

للتابع الزمن مع الشاعر والنحوي كل حسب ظروفه
ومسيرة حياته مع تسجيل الاقطار التي عاش بها او مر بها .

يجمع الرواة على ان عثمان ابن جني صحب استاذه
الشيخ ابا علي الفارسي اربعين سنة وفارقه وقعد الاقسراء
بالموصل .

وهنا يخطر ببالنا ان نساءل متى التقى التلميذ بشيخه
اول مرة واين وكيف ؟

ولد ابن جني بالموصل من اب رومي (يوناني) وكان
مملوكا لسليمان بن فهد بن احمد الازدي . ولا يهمننا معرفة
متى جاء ابوه الى الموصل وكيف تملكه سليمان الازدي فيكفينا
ان نعرف انه ولد في الموصل مع معرفتنا ان ابا الطيب المنيني
ولد في الكوفة ويكفينا ان نعرف ايضا انه قرأ الادب في (صباه)
على (ابي علي الفارسي) وان كلمة (صباه) التي ذكرها ابن
خلكان وتطرق اليها ابن ماکولا تعطينا فكرة عن عمر ابن جني
عندما اتصل باستاذه الشيخ ابي علي الفارسي وكان ذلك
حتما عند مجيء الشيخ الفارسي الى الموصل لأول مرة بصحبة
مزدك الدولة البويهبي سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة للهجرة عندما
غزا البويهبيون الموصل وهرب منها ناصر الدولة الحمداني الى
نصيبين(ه) .

ويذكر الرواة عن بدء اتصال ابن جني باستاذه انه كان
في جامع الموصل فمر به ابو علي الفارسي فوجده يتكلم في
مسألة قلب الواو الفا في نحو (قال وقام) فاعترض عليه
ابو علي ونبهه الى الصواب وقال له (تزيت وانت حصرم) (٦)
أي اردت ان تكون زيبيا وانت لا تزال حصرما . ان هذه
الرواية التي تصف ابن جني بالصب والحصرم حدثت سنة
سبع وثلاثين وثلاثمائة للهجرة لوجود ابي علي الفارسي طرفا
فيها وبذلك تنفي كل ما قيل او يقال عن وجود ابن جني في
حلب يتكلم في مسائل النحو عندما التحق المنيني بسيف الدولة
في هذه السنة ذاتها اذ لا يجوز ان يكون الانسان في محلين في
آن واحد وان يكون الصبي في الموصل رجلا ناضجا في حلب
في نفس الزمان لمجرد هوى في نفوس من يريدون تثبيت
معاصرة او مزاملة او مصاحبة رجلين لم تتفق ظروف حياتهما
للقاء . وكما لاحظنا من قول ابي علي الفارسي ان ابن جني كان
في هذه السنة مراهقا ومعنى ذلك ان عمره لا يتجاوز الخامسة
عشرة وربما اقل من ذلك او تشددنا في تفسير قول ابن الاثير انه
ولد قبل سنة ثلاثين وثلاثمائة للهجرة . ومما لا شك فيه ان
الانسان في مثل هذه السن يحاول ان يظهر بمظهر الكبار
ويجاريهم في سلوكهم وخصوصا اذا كان حاد الذكاء تعدى
تصوراته واحلامه الافاق المنظورة .

فتحدث ابن جني بالنحو وهو في هذا السن يكون اذن
بعاملين من عوامل غفلة النقص ، العامل الاول كونه ابن مملوك
رومي من اصل غير عربي فنزح الى التفوق في اللغة العربية
وادابها . والعامل الثاني كونه مصابا بعاهة العور .

هذا بالاضافة الى كون كل المراهقين وهم في هذا السن
يحلون بالامور الكبيرة فمنهم من يثابر فيصل ومنهم من يتخلف
مجازاة للواقع العام .

وكان ابن جني سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة واقعا تحت
تأثير مثل هذه العوامل النفسية لذلك تعلق (بابي علي) بعد
ان نبهه الى اغاليطه في حادثة الجامع وصحبه اربعين سنة .

اما المنيني في السنة ذاتها فقد التحق بالحمدانيين في
حلب بعد ان مر بسلسلة من الالام والتجارب كان منها سجنه
وموت جدته وانقطاع صلته باسرتة عند انتهاء الفيبة الصفري
وانكار نسبه عليه . فامتحنه الدهر بمصائبه . ولم يصل
القصر الحمداني الا وهو مليء بالتجارب والمصائب .

بعد الان علينا ان نتابع الزمن بشيء من الحذر لان ابن
جني المراهق بدأ يحزم امتعته ويشذب اوراقه استعدادا
لمصاحبة شيخه ابي علي الفارسي . . لان الصبي المتزيب بدأ
يتحرك استعدادا للسفر . وعند ذكر كلمة (السفر) يجب ان
لا تغيب عن تصوراتنا المسافات ووسائل التنقل والزمن الذي
يقطعه المسافر في رحلاته التي تقاس بالشهور والسنين في ذلك
العصر . كما يجب علينا ان نتنبه الى ان مناسبة وجود (ابي
علي الفارسي) في الموصل كانت مناسبة خصومة بين البويهبيين
وبين الحمدانيين . لذلك عاد الفارسي وبصحبه ابن جني الى
بغداد سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة للهجرة وربما سنة تسع
وثلاثين او اربعين او احدى واربعين لان الرواة اجمعوا على
التحاق ابن جني بعلي الفارسي (بعد) سنة سبع وثلاثين وتريد
في الوقت الحاضر هنا معاملة كلمة (بعد) هذه بحدما الادنى
وذلك لان احتلال الموصل من قبل مملوك الدولة البويهبي كان في
شهر رمضان من سنة سبع وثلاثين فثلاثة اشهر غير كافية
لتثبيت الاحتلال واستثمار الفوز او الرجوع عن صلح بموجب
شروط واتفاقات مالية حسب مفاهيم واعراف ذلك الزمان .
فتبدأ سنة ثمان وثلاثين والبويهبيون لا يزالون في الموصل
والشيخ وتلميذه لا يزالان فيها ، ثم كانت وجهتهما الى بغداد
حاضرة الدولة والبويهبيون مسيطرون عليها .

وهنا تجابهنا رواية تقول ان ابن جني اتصل منذ سنة
احدى واربعين وثلاثمائة للهجرة بسيف الدولة بن حمدان و
حلب واجتمع في حضرته بالمنيني وقد كانت حضرة سيف الدولة
مجتمعا للشعراء والادباء(٧) غير ان الحقائق الموضوعية المتعلقة
بعمربن جني وصباه او شبابه وسفره الى بغداد برفقة شيخه
الفارسي والحسوب على البويهبيين والخلافات السياسية بين
مزدك الدولة وبين الحمدانيين ، والمسافات الكبيرة في التنقل
بين بغداد وحلب تجعلنا نضع علامة استفهام كبيرة على هذه
الرواية ونشك في صحتها . اذ ليس من المقبول ان يقصد
ابن جني حلب وينضم الى حاشية سيف الدولة بهذه المجالة .
فما المانع ان يكون هناك خطأ في نقل هذا التاريخ وقع فيه
النساج وتناقله الرواة . كما وقعوا من قبل في نقل (عيدان
السقاء) بالكسر الى (عيدان السقاء) وجعلوه اسما علما واما
للمتنيني بعد ان كان لقباً لرجل له اسم اخر .

ولماذا لا يكون الرقم واحد واربعون رقما اخر كسسته
واربعين في الاصل .

ان الرواية التي تتحدث عن وجود ابن جني في حلب سنة
احدى واربعين - ايما وجدت في كتب التراث او كتب المعاصرين

مصدرها محدث اسمه (أبو الحسن الطرائفي) حدث بذلك في بغداد قال (كان أبو الفتح عثمان ابن جني يحضر بحلب عند المنتبي كثيرا وينظره في شيء من النحو من غير أن يقرأ عليه شيئا من شعره انفة واكبارة لنفسه) .

ومن الملاحظ ان (ابا الحسن الطرائفي) لم يرد ذكره الا مرة واحدة في الجزء الثاني عشر من معجم الادباء وهو يحدث ببغداد عن علاقة ابن جني بالمنتبي . وجاء ذكره هكذا (ابو الحسن الطرائفي) من غير اسم ، ومن غير سند لحديثه كما اننا لم نجد له ترجمة في كتب التراث التي بين ايدينا ، واكاد اجزم ان (الطرائفي) هذا من الاسماء (المخترعة) اختلقه احد خصوم المنتبي ليحدث عن لسانه مثل هذه المقابلات التي لم تحدث غمزا بالمنتبي وانتفاضا له . فتسرب حديثه السي الكتب التي آلفت بعد ذلك بمائة عام او مئتين وتسبعتم ثم اخذ بها كوفائف جرت ، ومقابلات حدثت وان صيغة هذا النص تفضح الطرائفي وتكشف عن كونه من صناع الرواية ومغرضيها . فجملة (من غير ان يقرأ عليه شيئا من شعره انفة واكبسارا لنفسه) والقصود هنا ابن جني لانه هو الذي كان يحضر وينظر في النحو من غير ان يقرأ شيئا من شعره كما توحى الرواية . فهذه الجملة تكشف الغرض من وضع الرواية وهو غمز المنتبي والاستهانة به . وقد فات هذا الصانع وهو يصنع روايته حقيقة فارق العمر بين الشخصين اولا وحقيقة ان الاول نحوي وليس بشاعر ثانيا وحقيقة ان ابن جني لا يزال مغمورا حتى ذلك التاريخ والمنتبي قد اكتسب المجد والشهرة . فليس من المعقول ان يقف صبي بدا يتعاطى علم النحو حديثا وعمره لم يتجاوز السابعة عشرة بعد وربما كان اصغر من ذلك ، يقف مثل هذا هذا الموقف المتعالي من المنتبي الذي قد قارب الاربعين وبلغ من دولة الشعر في المفاخرة بالنفس والاعتداد بها وليس من المعقول ايضا ان يطمع صبي لا يزال ينتسب الى مملوك رومي في ذلك العصر - الطيقي - عشائريا وانتسابا وهو لم يعرف كنجوي بارع بعد ، يطمع من المنتبي ان يلقى شعره بين يديه ، وعلم النحو الذي اختص به ابن جني لا يجوز لنا ان نتصور انه نبع به صبيبا اذ انه يعتمد على قواعد وشواهد لا تاتي الا بمرور زمن ومضي سنوات عديدة من العمر . وحتى اذا كان المقصود بالرواية عكس مثل هذا الموقف وان المنتبي هو الذي تعالى انفة وكبرا فان نفس الملاحظات والفوارق الموضوعية بين الرجلين تضع الرواية في مازق . ولا ندري كيف جاز للطرائفي هذا ان يتحدث في بغداد ويصور لنا انفعالات شخصية عند هذا او ذاك جرت في حلب ، ولم يذكر لنا عن اخذها .

ونحن لا نؤم الطرائفي في حديثه لانه فصد به غرضا زمنيا في ذلك العصر وانما نؤم من يعتبر مثل هذا الكلام المشبه حقيقة مسلما بها . ومع ذلك فما لنا نصدق الطرائفي في مزاعمه ولا نصدق ابن جني نفسه في محاوراته مع شيخه ابي علي الفارسي اقترح ان نستمع اليه امله يفند ادعاء الطرائفي بنفسه ويثبت لنا بعد ألف عام انه لم يكن في حلب سنة احدى واربعين والاثمائة .

قال ابن جني في (الخصائص) ما نصه (وحدنا ابو علي سنة احدى واربعين قال : قال ابو سعيد الحسن بن الحسين بازة وثلاثة ابواز) . انه حديث نحوي ولكن اين جرى ؟ بكل تحديد جرى في الموصل وليس بحلب واكد ذلك ابن جنسي

في باب ذكر علل العربية (كلامية هي ام فقهية) في نص اخر قال فيه . (واشدنا ابو علي رحمه الله لجري) .

سيروا بني العم فالهواز منزلكم ونهر تيرى فلا تعرفكم العرب بسكون فاء (تعرفكم) . انشدنا هذا بالموصل سنة احدى واربعين) .

ورب معترض يقول ان السنة تكون من اثني عشر شهرا افلا يجوز ان يكون هذا الحديث قد جرى بين ابن جني وبين ابي علي الفارسي في الموصل ثم سافرا الى حلب نعم هذا جائز . ولكن ابن جني يرفضه ويخبرنا باشارة اخرى ان ابا علي الفارسي سافر وحده الى حلب وبقي هو في الموصل يرأسه ويساله في مسائل لغوية . فقد ذكر في الخصائص ايضا ما نصه . (وكان ابو علي رحمه الله كتب الي من حلب وانا بالموصل مسألة اطالها جوابا على سؤالي اياه عنها وانت تجدها في مسألة الحلبيات) ويجب ان لا يقب عن تصورنا ونحن نتحدث عن مراسلات تجرى بين شخص في الموصل وبين اخر في حلب الفترات الزمنية التي تحتها طبيعة انتقال البريد او القوافل ورجوعها والاعداد لها . تلك الفترات التي تستغرق الشهور وربما السنين بالرغم من قرب المسافة بين الموصل وحلب .

وهكذا يفند ابن جني بهذه النصوص الواحد واربعية مزاعم الطرائفي وينقض ما تشب عنها على السنة الرواة من انه التقى بالمنتبي في تلك الفترة الزمنية . كما ان هذه النصوص مجتمعة تحثنا على اعادة النظر بمدلول قولهم . (والتحق بابي علي الفارسي بعد سنة سبع وثلاثين) . فمثلا جاز لنا ان نتعامل مع كايمة (قبل) ونستدبر بها سبع سنوات بالنسبة لمولده ، يجوز لنا ان نرتفع بكلمة (بعد) ثلاث سنوات او اربع بالنسبة لمقارنته الموصل لأول مرة مع شيخه الى بغداد ، وهذا يتناسب مع عمره في ذلك التاريخ . ولكن الا يجدر بنا ان نتساءل متى رحل ابن جني الى حلب لأول مرة .

ولكن مهلا، اسنا بحاجة الى العناء في التقصي او الاستنتاج والتحليل والتعميل لكي نتوصل الى التاريخ الصحيح الذي دخل فيه ابن جني حلب لأول مرة . فها هوذا نفسه يعترف فيضع بين ايدينا وثيقة مادية عن ذلك . فقد ذكر في كتابه الخصائص في باب (التفسير على المعنى دون اللفظ) ان وجوده في حلب مع شيخه ابي علي الفارسي كان سنة ست واربعين وثلاثمائة للهجرة (8) . ان هذا القول بمثابة اعتراف صريح من ابن جني على انه لم يكن قبل هذا التاريخ في حلب . فمالنا لا نصدق ونرفض روايات وضعت بعد ذلك في القرن الخامس الهجري والسادس الهجري وحتى عصرنا الحالي لجرّد ان عرف المؤرخون ان المنتبي زار حلب يوما ما وابن جني زار حلب يوما ما والتحق كل منهما بهجلس سيفساد الدولة فتوهما ان زمنا واحدا جمعهما من غير ملاحظة ظروف كل منهما على حدة . فزادوا وتفننوا بالزيادة ووضعا اخبار لقاءات بينهما لم تحدث . ان هذا التاريخ الذي وضعه بين ايدينا ابن جني يحمل بين طياته اعترافا ضمني بعدم التقاء النحوي بالشاعر .

لان المتنبى في هذا التاريخ كان قد مضى عليه ما يقارب العام من مفادته حلب الى مصر وعلى وجه التحديد كان المتنبى في شهر جمادى الاخرة من هذه السنة يلقي قصيدته في حضرة كافور التي مطلعها :

كفى بك داء ان ترى الموت شافيا

وحسب النايبا ان يكن امانيا

ورب محاجج يقول : ان كان المتنبى لم يلتق بابن جني لحد هذا التاريخ فما معنى قوله ان سئل عن شيء من دقائق النحو والتعريف في شعره قال : (عليكم بالشيخ الاعور ابن جني فسلوه فانه يقول ما اردت وما لم ارد) (٩) .

ان هذا القول المروي لا يعني شيئا في نظرنا . لانه لا يدل على صلة وثيقة بين الرجلين ، فلو كانت الصلة مثلما صورها لنا الرواة لما ذكر المتنبى صاحبه بعاهته ونعته بالاعور . وقد جاءت هذه الرواية في (مسالك الاخبار) ولكن الاستاذ محمد علي النجار في مقدمته لكتاب الخصائص وضع علامة استفهام على صحة هذا القول المنسوب للمتنبى فكتب يقول : وترجع مقالة المتنبى الاخرة - اذا صح نسبتها اليه - الى سعة علم ابن جني وتشعب مذهبه . فجملة - اذا صح نسبتها اليه - تضع امامنا ضوءا احمر يحذرنا من قبولها لخطورتها على الادراك والفهم السليمين .

واما اذا كان المتنبى قد قالها فعلا فقد قالها عن بعد بعد ان سمع باهتمامات ابن جني بشعره وقد حل في حلب لأول مرة سنة ست واربعين وثلاثمائة للهجرة والضجة لا تزال قائمة انتصارا لشعر المتنبى او تجريحا له فادلى بدلوه وكان عمره حتى الان لا يتجاوز الرابعة والعشرين على رأي (ابن قاضي شهبة) واقل من ذلك على رأي ابن الاثير . كما انه مازال يأخذ العلم من الفارسي مما يجعلنا ان نستفهم عن جملة (اسألو ذلك الشيخ الاعور) ومعنى ورود كلمة (الشيخ) فيها . ولكن هذا العمر وهو في عز الشباب معقول لشاب طموح لكي يتكلم ويفصح عما تعلمه من شيخه الفارسي وكانت الاخبار في هذا المجال يتناقضها المسافرون بين مصر وحلب فسمع المتنبى بانتصار ابن جني له وسمع ابن جني بما جد عند المتنبى من القصائد في مصر واحيانا تنقل الاخبار مكذبة او مبالغا فيها كما حدث ونقل الى مجلس سيف الدولة خبر وفاة المتنبى في مصر . وسمع المتنبى بالخبر المكذوب فنظم قصيدته التونية المشهورة : -

بسم التعلل لا اهل ولا وطن

ولا نديم ولا كاس ولا سكن

ويمضي الزمن ولم يلتق ابن جني بالمتنبى وتنقضي السنوات الخمس التي قضاها المتنبى في مصر وبغادها الى الكوفة في ذي الحجة من سنة خمسين للهجرة فيصل مسقط رأسه في بداية سنة احدى وخمسين ولم يبق من عمره غير ثلاث سنوات . فاين الصحة في قول المتعالي (وصحبه دهرًا طويلا) وقد تناقله الرواة عنه وملأوا الكتب به وضافوا عليه ما اضافوا . ومكث المتنبى بضعة اشهر في الكوفة وانتقل الى بغداد

وحل صيفا على (علي بن حمزة البصري) طول المدة التي مكثها في بغداد وكانت ستة اشهر . وحينئذ طلب الوزير المهلبى من ابي الطيب ان يمدحه فترفع عن ذلك فحرض عليه شعراء بغداد ان يهجووه وينالوا من عرضه . ويزيد اكبارنا للمتنبى وهو يرفض مدح الوزير المهلبى بعد ان شاهد ما في مجلس الوزير من تفسخ جعل القضاة انفسهم يجتمعون فيه ليلا ويشربون الخمر حتى تبلغ بهم الحال الى غمس لحاهم بدنان الخمرة ويرش بعضهم بعضا بلحاهم الشملة (١١) .

وكان من بينهم القاضي التنوخي الذي - اراه - من اذكي الرواة الذين اساءوا للمتنبى عن قصد وانكروا نسبه وزعموا انه ابن سقاء .

ولا باس ان نستل من كتب التراث شيئا عن سلوك القاضي التنوخي الذي كان يقضي باقامة الحد الشرعي على شارب الخمرة في النهار ويحتسبها في الليل ويتفق لحيته فيها ويمارس الشذوذ في مجلس الوزير المهلبى ويجاهر بذلك مفاخرة فيقول :

اسقني الراح في شباب النهار

وانف همي بالخندريس العفار

وعندما لامه اصحابه في تعشقه لفلان ضخم سسمين اجابهم : -

فالوا عشقت عظيم الجسم قلت لهم

الشمس اعظم جرم حازه الفلك (١٢)

وقد اثر سلوك - المهلبى - وتفسخه وتفسخ حاشيته على تكوين رأى المتنبى باهل العراق كافة في ذلك الزمان ، فيخبرنا (ابراهيم بن هلال الصابي) (١٣) وكان من كتاب ديوان الوزير المهلبى انه راسل المتنبى عند مقدمه الى بغداد ملتصبا ان يمدحه لقاء خمسة آلاف درهم ووسط في ذلك احد وجوه التجار فاجاب المتنبى (والله ما رايت بالعراق من يستحق المدح غيرك . ولا اوجب علي في هذه البلاد احد من الحق ما اوجبت . وان انا مدحتك تنكر لك - الوزير - وتقر عليك لاني لم امدحه . فان كنت لا تبالي هذه الحال فانا اجيبك الى ما التمسست وما اريد منك مثلا ولا عن شعري عوضا) .

ويقول الصابي بعد ذلك : (فتنبته على موضع الغلط وعلمت انه قد نصح) .

ولنتصور ما في هذا الكلام الذي قاله المتنبى من تحد لاهل العراق بما فيهم الخليفة ومفاز الدولة البويهى والوزير المهلبى وغيرهم من ادياء وشعراء وما به من ترفع عن السلوك المشين الذي كان يطبع مجالس الخاصة في بغداد يومذاك ، وما به من اعتزاز بالشخصية والاصالة والنسب ، وبغداد حينئذ تعج بالمتنبيين والمنسويين وشتى الطوائف الاجتماعية والطائفية والعشائرية .

واما بالنسبة لابن جني في هذه الفترة القصيرة التي قضاها المتنبى في بغداد فلم يكن موجودا . لان الرواية التي حدثنا بها (ياقوت) تشير بوضوح الى عدم التقاء الشاعر بالنحوي ونحن على مشارف سنة اثنين وخمسين للهجرة . يقول (ياقوت) وهو يترجم (علي بن حمزة البصري) ان ابن جني سألته عن المتنبى وعن اخباره عندما حل صيفا عيسىه

اياه على الصواب) وتكرر هذا النص في مكان اخر من الخصائص وما يهمننا من هذا النص ثلاثة تعابير فقط تتحدد في كلمة (حدثني) بضمير المتكلم المفرد وكلمة (شاعرنا) بضمير الجمع وجملة (عند منصرفي من مصر). اما الجملة الاخيرة فتشير لنا الى زمن هذا الحديث ان كان قد جرى حقا . واما (حدثني وشاعرنا) فتجملنا نتأمل ونسائل لماذا جاءت الاولى بضمير المفرد والثانية بضمير الجمع . مع ملاحظة ان كلمة حدثني لم ترد غير مرة واحدة مكررة في نص واحد في كتاب الخصائص كله . واما كلمة شاعرنا فجاءت باكثر من مكان من قبيل الاستشهاد بشعر المتنبي وهذا لا يفيد الحديث المباشر بين مؤلف الكتاب وبين المستشهد بشعره .

وهناك ملاحظة اخرى في كتاب الخصائص تتعلق بأسلوب الإنشاء عند ابن جني فانه عندما ما يذكر مقابله او حديثه مع اعلام قد ماتوا يترحم عليهم فنجده عندما ذكر ابا بكر احمد ابن علي الرازي (١٨) قال : رحمه الله ، وفي مكان اخر قال (والله هو وعليه رحمته) وعندما ذكر شيخه ابا علي الفارسي قال (١٩) (وقلت مرة لابي علي رحمه الله) . ولكنه عندما ذكر المتنبي وقال . (حدثني المتنبي شاعرنا) لم نجد انرا لرحمة الله في كلامه ، علما ان المتنبي كان قد توفي قبل تأليف كتاب الخصائص بربع قرن من الزمان فهل هذا النص (حدثني المتنبي شاعرنا) برمته من صنع النساخ ام ان (حدثني) اصلها (حدثنا) فحرفت سهوا او بزلّة قلم او بعدم دقة ناسخ؟ لان حدثنا تفيد الرواية بعد اسقاط اسم الراوي اكثر من ان تفيد الحديث المباشر مثل كلمة (حدثني) . ام ان هذا الحديث قد جرى فعلا وسجله ابن جني في اوراقه وعند تأليفه كتاب الخصائص بعد ربع قرن من مقتل المتنبي نقله كما هو بعجالة انسته (رحمه الله) .

ولكن لا ، لنفك هنا قليلا امام نص جديد يشير بقوة الى ما فعله النساخ او الرواة من التزوير ، وبقرينا من الحقيقة التاريخية ، ويوضح لنا سقوط جملة او شبه جملة من النص مكانها بين كلمة حدثني وبين كلمة المتنبي ، وقد وردت هذه الجملة جلية في النص الجديد الذي جاء في الخصائص ايضا ، يقول ابن جني (٢٠) (حدثني من شاهد المتنبي وقد حضر عند ابي الارواحي . . . الخ) ما هذا . . . ابن جني نفسه يقول حدثني من شاهد المتنبي فيكاد ينكر مشاهدته الشخصية اياه بل يعترف هنا بعدم مشاهدته ويحق لنا ان نذهب الى عدم ادراك ابن جني لمعنى (شاهد) وما تنم عنه هذه الكلمة ونتم عنه مشتقاتها وهذا النص الجديد يضطرنا للسؤال عن النص السابق ونأمل مرة اخرى لنجد ان اصله (حدثني من شاهد المتنبي شاعرنا) فسقطت جملة (من شاهد) بفعل فاعل سهوا او اهمالا او اجتهادا بعدم اهميتها ، وهذا ما يفسر لنا بجلاء عدم الترحم على المتنبي في اخر النص كما عودنا أسلوب ابن جني لانه هنا بنقل لنا نصا مرويا عن رجل شاهد المتنبي وهو لم يشاهده بعد . وقد يكون هذا الرجل علي بن حمزة البصري الذي روى ابن جني عنه اخبار المتنبي وشعره المقصود بجملة وما عرفته الا صادقا ، وان كنا في هذا قد اعتمدنا على الاستقراء للوصول الى الحقيقة وكشف التحريف بسقوط جملة - من شاهد - في النص الاول فيينا ايدينا تحريف

وهذا يدل بما لا يقبل الشك على ان ابن جني لم يلتق بالمتنبي في هذه الفترة وكان خارج بغداد وعندما اب اليها وجد المتنبي قد رحل عنها الى الكوفة فراح يسأل عنه وعن اخباره من مضيفه (ابن حمزة البصري) وهذا النص التاريخي يعترض على الروايات التي حكاهما - الحاتمي - عن الفترة التي اقامها المتنبي في بغداد وعلى الرواية التي تقول انه قرأ عليه ديوانه بحضور ابن حمزة البصري وابن جني والقاضي ابو الحسن الحاملي . ان اسم ابن جني في هذه الرواية محشور حشا بفعل فاعل ولو كان موجودا في بغداد فعلا لما احتاج ان يسأل عن اخبار المتنبي من (ابن حمزة) وقد انتبه معظمهم (١٤) الى غرض الحاتمي فقالوا (ومما كان بين ابي الطيب وبين اعوان المهلب ما حكاه الحاتمي من مناظرته لابي الطيب . ولا ريب ان الحاتمي كذب في ذلك على خصمه وبالغ في دعواه ارضاء للمهلب وقد قال ياقوت في المعجم عن الحاتمي هذا انه كان مفضيا لاهل العلم ، وفي شهر شعبان من سنة اثنتين وخمسين توفي المهلب بعد ان حرض على الاساءة للمتنبى - وربما - على قتله فاثمرت تحريضاته بعد ذلك بزمن قليل وائناء وفاسة الوزير المهلبى كان المتنبي يتجرع الاسى والحزن بوفاة محبوبته الاميرة خولة اخت سيف الدولة التي توفيت في تلك السنة فرناها بقصيدته البائية وقد جاء فيها :

طوى الجزيرة حتى جاء في خبر

فزعت فيه بامالي الى الكذب

حتى اذا لم يدع لي صدقه املا

شرقت بالدمع حتى كاد يشرق بي

وكان المتنبي لا يزال في الكوفة بعيدا عن بغداد وعن ابن جني بعد هذا التاريخ وعلى وجه التحديد في ذي الحجة من سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة وهو يعتذر لسيف الدولة عن قبوله دعوته في الرجوع الى حلب ويقبل دعوة ابن العميد ويتوجه الى (ارجان) في فارس ولا اثر لابن جني هناك . بل هناك ما يؤكد عدم وجوده على لسانه شخصا ، اذ تقول الرواية (١٥) (حدثنا ابو الفتح عثمان بن جني عن علي بن حمزة البصري قال . كنت مع المتنبي لما ورد ارجان . الخ) وهكذا نجد ابن حمزة في صحبة المتنبي لما ورد (ارجان) لزيارة ابن العميد ونجد ابن جني يتسقط بعد ذلك اخبار المتنبي من ابن حمزة .

ولم يبق من عمر المتنبي غير سنة واحدة . فمر اننا نظطر الى الوقوف مليا امام نص ورد في كتاب الخصائص لابن جني ، وقبل التطرق الى النص علينا ان نعلم ان كتاب الخصائص ألفه ابن جني بعد عام تسع وسبعين وثلاثمائة وقدمه الى (بهاء الدولة البوبهي) كما نص ديباجته . ومعنى ذلك انه ألفه بعد موت المتنبي بخمسة وعشرين سنة .

واما النص فيقول (١٦) (وحدثني المتنبي - شاعرنا - وما عرفته الا صادقا - قال - كنت عند منصرفي من مصر في جماعة من العرب واحدهم بنجدت ، فذكر في كلامه فلاة واسعة فقال يجير فيها الطرف ، قال آخر منهم يلتفت سرا من الجماعة بينه وبينه فيقول له ، يحار . افلا ترى الى هداية بعضهم لبعض وتبهيهسه

آخر ، ولكن من حسن الحظ مصدره الاصلي موجود بين ايدينا .
فقد ذكر ياقوت الحموي وهو يترجم احمد بن داود الدينوري
قوله (فرات في كتاب ابن فورجة المسمى بالفتح على ابي الفتح
تفسير قول المتنبي :

فدع عنك تشبيهي بما وكأنه

فما احمد فوقي وما احمد مني

وقال فيه ما لم يرض ابن فورجة ونسبه الى انه - اي
ابن جني - سال عنه ابا الطيب فاجاب ... الى اخر
الرواية) . وكلمة سال هنا ، توحى بان ابن جني هو السائل
والمتنبي هو المجيب . ولدى مراجعتنا كتاب الفتح على ابي
الفتح وجدنا النص يختلف تماما عما ذكره ياقوت في معجم الادباء
ويتفي علاقة ابن جني بالمتنبي كسائل ومجيب . جاء في النص
الاصلي قوله (٢١)

امط عنك تشبيهي بما وكأنه

فما احد فسوقي ولا احد مشلي

وهذا اول تحريف بين كلمة فدع وكلمة امط .

ويستطرد ابن فورجة فيقول :

فقد كثر الكلام في هذا البيت وقوله تشبيهي (بما) .
وقالوا (ما) ليس من حروف التشبيه ولم يؤت الجواب
بظائل . فاما ابن جني فقال : الذي كان يجيب به (اي المتنبي)
اذا سئل عن هذا يقول : ... الى اخر النص)

وهكذا نكتشف كيف ان جملة (اذا سئل) التي رواها
ابن جني اصحت في المصادر المتأخرة (اذا سال ابن جني المتنبي)
وكيف ان المبني للمجول الذي تحدث فيه ابن جني التزاما
بعدم مقابلته للمتنبى اصبح معلوما عند بعض الرواة ومحددا
في ابن جني نفسه تحريفا او تزويرا او لا اراديا بدافع
الاستمرارية في الإنشاء او بدافع تأثر اشاعة علاقة النحوي
بالشاعر . ويذهب ابن فورجة حتى الى التشكيك برواية ابن
جني كلها فيقول : وانا احلف بالله العلي ان كان ابو الطيب
قط سئل عن هذا البيت فاجاب هذا الجواب الذي حكاه ابن
جني . ويشير ابن فورجة بمكان اخر من كتابه الفتح على ابي
الفتح الى ان ابن جني كان في بعض الاحيان يروي شعر المتنبي
مفلوطا مما يدل على انه لم يسمعه منه او قرىء عليه مباشرة
من قبله . فيذكر هذا البيت :

انى خسر الامر ففيل كسروا

فقلت نعم وار لحفوا بشساش

ويستطرد ابن فورجة (ولم يرو غير ابي الفتح كروا بفتح
الكاف وقد وقعت الى نسخ غير واحدة شاميات كلها كروا
وليس التفسير الا ما اقول ولا الرواية الا بالضم) .

فاو كان ابن جني قد التقى بالمتنبي وهري، عليه دواء
كما زعم الزاعمون لما روى مثل هذا البيت مفلوطا وهو ادرى
بالفرق ما بين كلمة كروا فعل الامر الذي اراده المتنبي وبين
كروا فعل الماضي الذي سمعه مفلوطا عن بعض من شاهد المتنبي

او عن بعض الذين وصفهم ابن فورجة بقوله (ولقيت بمعض
المتكئين الذين يزعمون انهم لقوا ابا الطيب وقرأوا عليه
شعره .. الخ) .

ولا ندري ان كان ابن فورجة يلمح بهذا الى ابن جني
نفسه ، ولا اخالنا بحاجة الى ان نتهم ابن جني بانه اصيب
بمرض احلام اليقظة في كبره فاخذ يتوهم احدانا لم تقع ،
كما توهم الاسكندر المقدوني وهو يحاصر مدينة صور فادعى
انه رأى هرقل الاله يشير اليه من اسوار المدينة ويقول
(عبدالعزيز جادو) في كتابه (الاحلام والرؤى) (لقد اتخذ
الكتاب المبدعون من احلامهم مستودعا) . فهذا يتوهمون انهم
قد التقوا مع ناس مهمين وعابشوهم وتحدثوا معهم وذلك تعزيرا
لمبتكرات افكارهم الوقادة ، فعندما يشكون باحتمال قبولها من
مجتمعاتهم يعزونها الى مقابلتهم او محاوراتهم لابطالها . ولسنا
بحاجة للذهاب هذا المذهب لان ابن جني لم يقل شيئا عن لقاءات
مفرطة مع المتنبي سوى ما كتبه بعض الرواة تحريفا او غرضا .

واما اذا تساهلنا مع النص الخالي من جملة من شاهد
واين التقى الشاعر بالنحوي وحدثه عن العرب الذين التقى بهم
بعد منصرفه من مصر . هل يكون اللقاء قد حدث في (شيزار) ،
ان كان قد تم حقا مثل هذ اللقاء فيكون قد تم للمرة الاولى
والاخيرة ولبضعة ايام فقط . لان مكوث المتنبي عند عضد الدولة
لم يتجاوز الشهرين فكان لقاؤهما لقاء محطة سفر ولقاء تعارف
ولقاء وداع ، انكر الشاعر خلاله اتهامه بنظم قصيدة .

ما انصف القوم ضبة وامه الطرطبة

ولكن بعد ان احسنا الظن بهذا النص نجد المتنبي هذه المرة
يحذرنا من قبوله ويشير الى عدم حضور ابن جني في شيزار او
في مجلسه ذلك .

فعندما سئل هناك عن معنى قوله : -

وكسان ابنا عدو كائسراه

لسه بأي حسروف انيسسيان

قال : لو كان (ابو الفتح) حاضرا لفسره . والبيت هو
من قصيدة :

مفاني الشعب طيبا في المفاني

بمنزلة الربيع من الزمان

وقد ورد قول المتنبي هذا بنصوص شتى . فمنهم من زعم

انه قال : -

لو كان صديقنا ابو الفتح حاضرا لفسره ، فحشروا كلمة

صديقنا فيه وهي تكاد تنطق بفربتها لان استعمال كلمة صديقنا

في الانشاء جاءت متأخرة بعد القرن الرابع الهجري وهي ليست

من اسلوب المتنبي في نثره حتى مع اصدقائه الحقيقيين كبدر

ابن عمار في ارض الشام وفاتك ابي شجاع في مصر ، وانها في

موضعها لا تغل عن غربة كلمة (حاج) عندما استعملها اديب

فرا ديوان ابي نؤاس واطلع فيه على ما يشير الى انه قد طاف

حول الكعبة يوما ما فكتب (لقد اجساد الحاج ابو نؤاس

في قوله :

إلا فاستمني خيرا وقل لي هي الخمر

ولا تسقني سرا إذا أمكن الجهر

واننا لا نرى صحة هذا وذلك ، وان ما جاء في مضمون النص الذي يتحدث عن (الشيخ الأعور) والذي ناقشناه يتفق وهذا التاريخ ، لان كلمة (شيخ) التي رأيناها اوسع من رأس ابن جني الصبي او ابن جني الشاب أصبحت مقبولة في هذا التاريخ ولكن كلمة (الأعور) لا تزال تنفي قوة العلاقة بين الرجلين او معرفتهما ببعضهما معرفة مصاحبة وصدافة بقدر ما تعني عاملا قويا في دفع ابن جني الى النبوغ دفاعا عن عائلته حسب نظريات مركب النقص في الانسان .

وهناك ملاحظة جديرة بالاهتمام تدور حول ما قاله المنبج عن ابن جني : فمعظم الروايات بل كلها تشير الى ان المنبج عندما كان يسأل عن معنى في بيت يقول : لو كان ابن جنسي حاضرا ، مما يدل على انه كان يتمنى ان يلتقي به وقد سنع عن اهتماماته بشعره ، ولم نجد واو مرة واحدة اشارة الى وجوده معه . وثمة ملاحظة أخرى . ان ما روى عن المنبج في قوله (لو كان ابن جني حاضرا) كان اكثره في هذه الفترة القصيرة بعد خروجه من بغداد الى ابن العميد ثم عضد الدولة ان كان في البيت الذي ذكرناه او عندما قيل له لماذا نصبت فيه (لم نهربا) وهي مجزومة بلم في البيت : -

باد هوالك صبرت او ام تصسبرا

وبكالك ان لم يجر دمك او جرى

وبعد هذا نسأل مرة ثانية ورابعة وعاشرة ابن هجر الدهر الطويل الذي صحب فيه ابن جني ابا الطيب ؟

نعم ابن هو ذلك الدهر الطويل الذي لم يتجاوز الاسم وربما السماءات (بشيراز) فيما اذا احسنا الظن بكلمة (حدثني) . ولنعد الى النص مرة ثانية ونأمل بعق الكلمة (شاعرنا) وقد وردت باكثر من مكان مما يدل على اهتمام ابن جني بشعر المنبج اولا وقضايته بانه شاعر فنة او طائفة بعينها هو محسوب عليها فتمتته (شاعرنا) ولما كان ابن جني قد لازم الجوبيين وحسب عليهم وعمس في معية عضد الدولة تم مع صمصام الدولة ومع شرف الدولة ومع بهاء الدولة الذي ألف له كتاب الخصائص يكون قد تحيز من جهة واعترف بكلمة (شاعرنا) بان المنبج شاعر علوي . ومما يؤيد هذا الاتجاه الصداقة المتينة التي حدثت بين ابن جني والشريفين الرضي والمرتضى حسب رواية نقلها لنا صاحب نزهة الاولياء ، وقيل ان نذكر الرواية علينا ان نذكر ان عليا بن عيسى الرضي كان زميلا امتهان ابن جني يتلقيان العلم من الفارسي وقد نفق ابن جني عليه حتى انه فقد مكان شيخه التدريسي بعد ان توفي سنة سبع وسبعين وثلاثمائة لهجرة .

لقد جاء في (نزهة الاولياء) ان عليا بن عيسى الرضي كان على شاطئ دجلة في يوم شديد الحر فاجتاز عليه الشريف المرتضى في سفينة ومعه ابن جني وعليهما مظلة ظللها من

الشمس ، فهتف علي الرضي بالمرتضى وقال له (ما احسن هذا الشيع ، علي تنقل كبد في الشمس من شدة الحر وعثمان عندك في الظل تحت المظلة للا تصيبه الشمس) ويذكر ياقوت ان هذا حدث للشريفين الرضي والمرتضى .

ولا نهمنا مرامي هذا التعرض بابن جني ومغاضده عن طريق التعرض للشريفين الرضي والمرتضى او لاحدهما ان كان ذلك التعرض صادرا من شيعي بمعتزلي او كان صادرا من زميل تلمذة بزميل يفوق عليه وهما يأخذان العلم من شيخ واحد وبموضوع واحد وانما نهمنا العلاقة المتينة التي اشسارت اليها الرواية بين الشريفين وبين ابن جني وربط هذه العلاقة بالاصرار الذي وجدناه عند ابن جني على تسمية المنبج (شاعرنا) ذلك الاصرار الذي لا يدل على المداينة او الحباية او النفاق لان المنبج مات قبل هذا الاصرار بزمن طويل وانتخب الطالبيون لأول مرة في التاريخ نقيباً لهم بعد ان اطمأنوا من عدم مطالبة المنبج بحقه بالعلوية والامامة وكان ذلك في نفس سنة مقتله سنة اربع وخمسين وثلاثمائة لهجرة ، ونقيب الطالبين الاول هو ابو احمد الحسين ابن موسى والد الشريفين الرضي والمرتضى . وهذه العلاقات الحسنة جدا بين ابن جني وبين الطالبين ونقبائهم وما احيط بنسب المنبج من كتمان اولا وتزوير ثانيا جعل ابن جني بدوافع مختلفة منها ذاتية ومنها تلميحية يصر على تسمية المنبج (شاعرنا) وهو المحسوب على الجوبيين حكاما وعلى الطالبين نقباء وليس بمقدور ابن جني ان يتعدى هذا التلميح الى التصريح بنسب المنبج وهو يعلم جيدا ان الشريف المرتضى يقدر ما كان يحفظ شعر المنبج كان مبغضا له لاسباب خفية - نعتقد - انها ذات صلة بنسب المنبج الاصيل . ومما يعزز هذا الاتجاه في تحديد دوافع ادراك الشريف المرتضى ارامي شعر المنبج وبغضه له حكايته مع المعري وطرده من مجلسه سحبا من رجله لانه المح الى قول المنبج بشكل غير مباشر :

وإذا اتك مذمتي من ناقص

فهي الشهادة لي بانني كامل

وان كان المنبج قد قال في شبابه ايام مطالبته بحقه بالعلوية والامامة

لا بقومي شرفت بل شرفوا بي

وبشمسي فخرت لا بجسدوني

وبهم فخر كل من نطق الفسا

د وسوذ الجاني وغوث الطريد

بعد ان الشريف الرضي بعد اكثر من نصف قرن ينحو هذا المنحى ويقول : -

فخرت بنمسي لا بقومي موفرا

على ناقصي قومي مناقب اسري

وربما يحتاجنا بعضهم بالقصيدة التي قيل ان ابن جني رأى فيها ابا الطيب بعد مقتله ولكني ارى هذه القصيدة تعزز

ست وخمسين وثلاثمائة ليستمتع الى رواية الهروي ويسجلها بخطه في هامش كتابه ثم يعود الى قبره راضيا مرضيا . ومن الطريف ان نخطويه الذي رويت عنه هذه الرواية كان قد توفي سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة للهجرة .

والى جانب مثل هذه التلفيقات الواضحة علينا ان ننسب الى تطور اساليب التعبير . فعندما تصادفنا في كتب التراث كلمة (امتحان) مثلا يجب ان نتصور بلا تردد المحنة وما يترتب عليها من اضطهاد وتصفيات جسدية كما امتحن المأمون خصوم المعتزلة او امتحن المتوكل المعتزلة . واذا قرأنا كلمة (القائم) فعلينا ان نترجمها الى (الثائر) كما اوضح ذلك المتنبي في قوله :

محيي قيامي ما لذلكم التوصل

بريسا من الجرحى سليما من القتل

واذا مرت بنا كلمة (ذاكرت فلانا في قوله) علينا ان لا نذهب الى وجود مقابلات بين شخصين او اكثر في المذاكرة اذ ان مذاكرة الشخص لنفسه واردة ومتبعة في التعبير ، لذلك عندما نجد ابن جني يقول ذاكرت المتنبي في قوله : فانه يعني بكل تأكيد مذاكرة نفسه في قول المتنبي ، وقد نبهنا ابن فورجة الى تمويهات ابن جني واختيار الاساليب التي توحى بحدوث فعل لم يحدث ، وذلك عندما (اقسم بالله العظيم ان كان ابو الطيب سئل عن هذا البيت فاجاب بهذا الجواب الذي حكاه ابن جني) واكثر من هذا التنبيه اتهمه بالكذب وهو يكمل النص : (وان كان متزيدا سبلا فيما يدعيه عفا الله عنه وغفر له) (٢٥) فطلب الففران لابن جني وهو يشرح ديوان المتنبي لا يخرج عن التشكيك في صدقه ان كان قد زعم انه تتلمذ على المتنبي او تعلم نظم الشعر منه . هذا فيما اذا كانت الروايات غير مدسوسة على ابن جني نفسه استعدادا لاتهامه بالكذب بعد وفاته كما يدل سياق النص الذي يطلب لسه العفو والمغفرة .

ولا يسفني بعد هذا الحديث الا ان اعود مرة اخرى لاقتراح ان تعالج الرواية التراثية من منطلق التمحيص والتحليل وتقليص نفوذها ونقض الفبار عنها من اثر اخطاء النسخا واغراض الرواة . فاذا ما اطعنا على شرح ابن جني لديوان المتنبي يجب ان لا نذهب مذهب المتهمين فننتصور ان ذلك حدث نتيجة لقادوات شخصية بينهما ونسئ اولاً واخراً انه كان عبارة نحوي بشعر شاعر لم يلق به غير أيام قليلة في (شميراز) واخر عمره ، او انه لم يلق به مطلقا .



هوامش ومصادر

١. ياقوت : معجم الادباء : ج ٢/٦٥ .
٢. ورد هذا الرأي في رسالة شخصية كتبها لي الاديب حسن يونس من حلب تعليقا على كتابي : المتنبي يسترد ابياد ، وتسلطنا في ٢٠ مارس ١٩٧٤ وله تكن تحمسن تاريخيا .
٣. ابن جني : الخصائص ج ١/٩ مقدمة محمد علي النجار .
٤. ابن الاثير : الكمل ج ٦/٢٢٩ دار الكتاب : ط : الثانية .

ما ذهب اليه ، اذ لا يوجد فيها بيت واحد يشير الى علاقة شخصية بين الرجلين ، ولا اراها تختلف عن اي قصيدة ينظمها معاصر حي في رثاء الزهاوي او الرصافي من دون ان يراه ، هذا بالانضافة الى وجود خلل بقافية البيت الثاني منها ، يدفعنا بقوة الى الشك بنسبتها الى ابن جني ، وقد رويت لأول مرة في كتاب (دمية القصر) لعلي البخارزي المتوفى سنة سبع وستين واربعمئة اي بعد وفاة المتنبي بثلاثة عشر ومائة عاما وبعد وفاة ابن جني بخمسة وخمسين عاما ومما لاشك فيه انه لا يمكن ان تفوت ابن جني النحوي هفوة كبيرة في اختلاف حركة القافية وقد كان مطلع القصيدة :

غاص القريض واذوت نصره الادب

وصوحت بعد ريّ دوحة الكتب

فلاحظ هنا ان القافية بائية مكسورة (ادب . وكتب)

بينما جاءت قافية البيت الثاني بائية مرفوعة (السلب) وذلك على حد رواية (البخارزي)

بمايت ثوب بوساء كنت تلبسه

كما تخطف بالخطيبة السحاب

ثم عادت القافية مكسورة :

مازلت تصحب في الجلى اذا انشعبت

قلبا جميعا وعزما غير منشعب

احقا عدم الالتزام بالقافية من نظم ابن جني الضليع بالنحو

وتعد الشعر واختيار الشواهد القوية ؟

ويجب ان لا نستغرب من مثل هذه التلفيقات في كتب التراث فمثلما وجدنا (ابراهيم الصابي) يعترف بانه باشر بتأليف كتاب (التاجي في اخبار بني بويه) وهو في حبه ، وقد توفي سنة اربع وثمانين وثلاثمائة للهجرة ، وهو تاريخ يتفق ونشاطات عضد الدولة ، نجد من ينسب تأليف كتاب (التاجي) - هذا - في اخبار بني بويه الى (سنان بن ثابت قره) (٢٢) وقد توفي سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة للهجرة مما لا يتفق ونشاطات عضد الدولة ، وكمثال اخر على التلفيقات التاريخية نورد النص الاتي قالوا : (ولما مات سيف الدولة انتقل السرى (الرفاء) الى بغداد ومدح الوزير المهلبى وغيره من الاعيان والصدور فارتفق وارترق وحسنت حاله) (٢٣) . وعندما تعلم ان سيف الدولة مات سنة ست وخمسين وثلاثمائة للهجرة والمهلبى مات قبل ذلك بربع سنوات نعجب كيف انتقل السرى الرفاء الى بغداد واتصل بالوزير البيت ومدحه فارتفق وارترق وحسنت حاله . ونورد هنا لآخر حول ما ذكره بعض الرواة عن سنان (ابراهيم نخطويه) من انه قرأ بهامش كتاب (ادب القراء) من تأليف ابي الفرج الاصبهاني بخط المؤلف قوله ، (انه استمع الى من قرأ على قصر معز الدولة بالشماسية قول (الهروي) في انه حضر هذا الموضع في سماط معز الدولة والدنيا عليه مقبلة وهيبة الملك عليه مشتملة ثم عاد اليه سنة اثنين وثلاثمائة فرأى ما يعتبر به اللبيب من الخراب) (٢٤) ولا ندري كيف يمت ابو الفرج الاصبهاني حيا وقد مات سنة

- (٦) ابن جنبي : الخصائص ج ١٧/١ مقدمة محمد علي النجار .
 (٧) حذفنا ما جاء في هذا الهامش لعدم علاقته بما جاء في المتن (المورد) .
 (٨) ثبت هذه الرواية صحاحها في الترتيب في مقدمتنا للخصائص ج ٥٧/١ .
 (٩) ابن جنبي الخصائص ج ٤٧/١ دار الهمزة للطباعة والنشر .
 (١٠) مقدمة محمد علي النجار نقلا عن النسخة المصورة (للخصائص) في دار الكتب المصرية ٢٠٦/٤ .
 (١١) ياقوت . معجم الادباء ج ٢٦٠/١٣ .
 (١٢) عبداللطيف الراوي . المجتمع العراقي في شعر القرن الرابع للهجرة من ص ١١٣-١٣١ .
 (١٣) الثعالبي . نعيمة الدهر ج ٢٤٥/٢ .
١٤. ياقوت معجم الادباء ج ١٨/٢
 (١٥) البرقوقي ج ١/صع - آ
 ١٦. ابن جنبي . الخصائص ج ٢٣٩/١ دار الهمزة للطباعة والنشر .
 (١٧) المصدر نفسه ج ٢٠٨/١
 (١٨) المصدر نفسه ج ٢٧٦/١
 (٢٠) المصدر نفسه ج ٢٢٧/١
 (٢١) ابن فورجة . الفتح على ابن الفتح . تحقيق عبدالعزيم الدجيلي ص ٢٤٥
 (٢٢) ابن خلكان : وفيات الاعيان
 (٢٣) ياقوت : معجم الادباء ج ١٨٥/١١
 (٢٤) ياقوت : معجم الادباء ج ٩٦/١٢
 (٢٥) ابن فورجة الفتح على ابن الفتح ص ٢٤٥ .

حوادث نسب المتنبي

بقلم

عبد المنعم محمد حسان

ذي قار - الجمهورية العراقية

لكن بغداد جاد الغيث ساكنها
نعالهم في قفا السقاء تردحم

وقال فيه ايضا (١) :-

متنبيكم ابن سقاء كوفان ويوحى من الكنيف اليه
كما ان بعض شعراء الوزير المهلبى ادعوا انه
هو نفسه كان السقاء الذي يسقي الماء بالكوفة (٧) .
اي فضل لشاعر يطلب الفضل من الناس بكرة وعشما
عاش حينما يبيع بالكوفة الماء وحينما يبيع ماء الحياء
ويرى الملاح ان ابا المتنبي كان دقيق الأطراف
فلقبه الناس بلقب عيّدان السقاء (بالكسر) فمن
السهل على المتأمر ان يصحف (عيّدان) فيجعلها
(عيّدان) ويصحف السقاء (بكسر السين)
فيجعلها (السقاء) بفتح السين وتشديد القاف .
وقد رأى عمر فروخ (٨) شرح كلمة عيّدان
السقاء في قاموس المحيط للفيروز آبادي وكيف
كانت لقباً لوالد احمد ابي الطيب المتنبي وليست
اسما له .

يتبين لنا ان من قال في المتنبي ان ابا عيّدان
السقاء قد وقع في وهم جاء من لقب غلب على ابيه
واشتهر به وهو (عيّدان السقاء) بكسر العين
والسين كما ذكر ذلك الفيروز آبادي في القاموس
المحيط ، والزبيدي في تاج العروس ، وان والد
المتنبي كان طويل الأطراف دقيقها ولذلك شابهه
بالعيّدان أو العصي التي تنصب ليقام عليها
السقاء .

ومثلما اختلف في اسم ابيه اختلف كذلك في
بيته وأسرته فطه حسين (٩) يرى في دخول المتنبي
ودراسته في كتاب اشراف العلويين انه لا يدل على
امتياز ولا على استثناء وانما يدل على الاتجساح
الديني الذي وجه اليه الصبي ويدل على ان الدين

لا يريد في هذا البحث ان اكتب في فن الشاعر
العظيم ابي الطيب المتنبي ، هذا الذي ملأ به الدنيا
وشغل الناس فشرّق فيه الباحثون وغربوا ، كل
يوجهه الوجهة التي يراها حتى انتفخت بطون
الكتب وأمات المصادر بشرح غريبه وتفسير غامضه
وتأويل شاذه فكانت الشروح والدراسات قد اربت
على الخمسين (١) ، بله المقالات والبحوث المتعددة
التي نشرها باحثون عرب من عراقيين وغير عراقيين
في مجلات وكتب ضربت شهرتها الآفاق (٢) ، فكان
او الطيب وافر الحظ في هذا الجانب .

اما الجانب الذي لم يتفق فيه الباحثون
والأدباء والنقاد فهو نسب المتنبي وأسرته ، فظنوا
يتخبطون بين اوجه وحضيضه . ولعل الذي كان
مدعاة هذا الاختلاف والتنافر في الرأي هو عدم
تصريح المتنبي نفسه عن هذا النسب ، مما حدا
بكتابتنا ونقادنا المعاصرين ان يبرز كل منهم رأيه
مدعوما بالدليل مقرونا بالتعليل . ولا بأس ان
نستعرض آراء هؤلاء الأدباء فنسلط الاضواء اكثر
على هذا الجانب المظلم المعتم من حياة شاعر عظيم
كالمتنبي .

لقد قال المؤرخون عن المتنبي « انه ولسد
بالكوفة في كندة سنة ثلاث وثلاثمائة » (٣) « وكان
ابوه يعرف بعبيّدان السقاء » . ان هذه الدعوى
وهي كونه ابن سقاء تهمة الصقها بأبيسه حساده
وطاعنوه كما يقول السيد عبدالغني الملاح (٤) ، ومن
هؤلاء الحساد ابن لنكك البصري وكان للمتنبي
هاجيا وعليه حاقداء فشمت به وقال (٥) :-

قولا لأهل زمان لا خلاق لهم

ضلوا عن الرشيد من جهل بهم وعموا

اعطيتم المتنبي فوق منيته

فزوجوه برغم امهاتكم

كانوا يكفلون هذا الصبي ويقومون على تربيتته وتنشئته كانوا من الشيعة العلويين . فان الاستقراطيين من الشيعة العلوية ومن اهل السنة لم يكونوا يدخلون ابناءهم في طور الصبا الى المدارس العامة وانما كانوا يتخذون لهم الاساتذة والمؤدبين فاذا شبوا خلوا بينهم وبين الاختلاف الى مجالس العلم في الاندية والمساجد الجامعة . انما كان اوساط الناس وعامتهم هم الذين يرسلون ابناءهم الى هذه المكاتب والمدارس .

كما يرى الدكتور طه حسين ان شعور المتنبى الصبي بهذه الضعة او بهذا الضعف من ناحية اسرته واهله الاذنين قد كان العنصر الاول الذي اثر في شخصية المتنبى وبغض اليه الناس وفرض عليه ان يرى حياته بينهم لم تكن كحياة اترابه ورفاقه وانما كانت حياة يحيط بها كثير من الغموض ويأخذها كثير من الشذوذ . ويفسر قول المتنبى :-

انا ابن من بعضه يفوق ابا البيا

حث والنجل بعض من تجله

بانه لا ينسب نفسه الى رجل لانه لا يحفل او لا يريد ان يحفل بالانتساب الى الرجال . وانما ينتسب الى الآباء والجدود من غلبه المفاخرون وقهره المنافرون وقطعوا عليه السبل وسدوا عليه ابواب الحيلة . فاتخذ الآباء والجدود نعمة ومعذرة يلتمس عندهم ما لا يجد عند نفسه ويستعير من اعمالهم ما لا يجد في اعماله :-

وانما يذكر الجدود لئلا

من نفروه وانفدوا حيلته

فطه حسين اذا يرى ان المتنبى وضع النسب من ناحية اسرته واهله الاذنين . ولكن الذين كفلوه كانوا من الشيعة العلويين .

واديب صعيبي (١٠) هو الآخر الذي يرى بان المتنبى ذو نسب وضعي ، فهو يقول في باب الوجدانيات (نشأ ابو الطيب في بيت وضعي مقمور . لا يظله فيه مجد موروث . ولا تكتنفه فيه كرامة تخوله رفع الرأس بها تيتها ، وقد حلم - مع ضعة البيت الذي نشأ فيه وحقارة الوالدين الذين اتهم اليهما - بالمجد السامي وما قدر له تجسيد حلمه في واقع) .

انه - بلا شك - تصريح من صاحب هذا القول بضعة البيت الذي نشأ فيه المتنبى . وهو راي لا يدعمه دليل ، ولا تقومه حجة او برهان . ويقسول جورج غريب (١١) في نسب المتنبى

وسبب كتمان هذا النسب « اما السبب الصحيح لهذا الكتمان فهو ضعة النسب » وقال ايضا « ذكر امه دون تسميتها في بيت واحد من الشعر » وغريب جدا ان يجعل ذكر امه دون تسميتها مبررا لضعة النسب . فلو رجعنا الى دواوين الشعراء من جاهليين واسلاميين وأمويين وعباسيين لم نجد فيها ذكرا لاسماء امهات اصحابها الا النادر منهم . والدكتور عبدالرحمن شعيب (١٢) يؤكد ضعة نسب المتنبى في تعليقه على قوله :-

انا ابن من بعضه يفوق ابا البيا

حث والنجل بعض من تجلته

فيقول « ولا يخدعنا المتنبى عن هذا الاب بقوله : البيت . . . لان شهرة الأبناء لا تدل حتما على شهرة الآباء ، ولا على علو اقدارهم . بل ان ابناء الخاملين كثيرا ما يبزون ابناء السراة الناهيين الذين الهاهم ترفهم عن الأخذ بأسباب الجسد الجديد . حتى فاقهم من كان ادنى منهم منزلة واقل مالا » .

وانني لأرى من خلال هذا القول ان الدكتور شعيب يحلل ضعة نسب المتنبى تحليلا سيكولوجيا وراثيا ، وهو حقيقة لا مجال للشك فيها فان للظفرات الوراثية اثرها الكبير في تباين السلوك الفردي بين الابن وابيه . اما مدى انطباق هذه الحقيقة العلمية على شاعرنا فلا نستطيع بهذه السهولة ان نقيم عليها الدليل . فالذي يقول :-

لا بقومي شرفت بل شرفوا بي

وبنفسى فخرت لا بجدودي

وبهم فخر كل من نطق الضا

د وعود الجاني وغوث الطريد

لا يمكن ان يكون ابوه واجداده خاملين . ولكنه مع كل هذا الفخر فهو لا يريد ان يفخر بهم لما في نفسه من عزة وابداء ومجد وسمو بها يعتلي ، وفي مرادها يتعب جسمه ، ولتحقيق غاياتها لم يغمض جفنا ولم يمرغ انفا في تراب ولم يدنس جبهة بسجود ولم تثبت له قدم في ارض . فهو قد صال وجال في انحاء هذه الدنيا العريضة الواسعة فطرق باب سيف الدولة وكافور والانطاكيين والتنوخيين في سبيل ان يحصل على مجد ظن انه لا يشتري الا بكثير المال فلم يطلب مالا لفقير وهو الفتي النفس ، انما كانت نفسه متعطشة لسيادة ومجد وولاية فكان المال لها سببا .

وليس ثمة راي اغرب مما وقعت عليه عيشاي في كتاب السيد عبدالفتى الملاح (١٣) ، الذي حاول

فيه عيشا أن يثبت أن المتنبي ابن الإمام محمد المهدي بن الحسن العسكري . . ابن . . ابن . . ابن الإمام علي بن أبي طالب . معتمدا في ذلك على أبيات متبعثرة على صفحات ديوانه يركض وراءها فإذا الماء سراب . فهو يحاول - يأسا - أن يضع يده على كلمة قالها في (الاشعور) فكانت محاولته هذه كحاطب في الظلام . فهو يتساءل : لماذا قال المتنبي هذا البيت في تلك المناسبة ؟ وماذا يعني بقوله كذا ؟ وما معنى هذه الكلمة في هذا البيت ؟ ولماذا لم يقل غيرها ؟ مدعما رأيه ب (اعتقد) و (يجوز) و (أتوقع) و (من المحتمل) و (ليس بمستبعد) مما لا يقرأها البحث العلمي الذي يتوخى الدقة وينشد الحقيقة التي لا مجال للشك فيها .

فهو يفسر قول المتنبي :-

امط عنك تشبيهي بما وكانه

فمما أحد فوقي ولا أحد مثلي

بأن تشبيهه ب (ما) و (كأنه) لا يزيده شرفا وهو ابن امام ، ولا أحد (فوقه) من جراء هذا النسب ولا أحد (مثله) .

كما انه يدعونا الى التأمل في جملة (وينجلي خبري) في بيت المتنبي :-

سيصحب النصل مني مثل مضربه

(وينجلي خبري) عن صمة الصميم

كما انه يحاول ان يكشف لنا الدقة في كلمة

(الصبر اجمل بي) في قوله :-

فالموت اعذر لي (والصبر اجمل بي)

والبر أوسع والدنيا لمن غلبا

فهو يعتقد أن هذه الكلمة هي التي تكاد تفضحه وهو يعلن عن صبره على أمر . لا علاقة له مطلقا بممدوحه .

كما انه فسر الأبيات التي يقول فيها المتنبي :-

فؤاد ما تسليبه المدام

وعمر مثلما تهب اللثام

ودهر ناسه ناس صفار

وان كانت لهم جثث ضخام

بأنها تحمل اكثر من عتاب واكثر من لسوم

لأبيه (صاحب الزمان) .

كما انه يرى في قوله :-

وقد خفي الزمان بسه علينا

كسالك الدر يخفيسه النظام

بأنه يتم عن وجود (رجل معين) في مخيلة المتنبي (غاب الزمان به . وترك ابنه في محنة النسب .

كما انه يفسر ما قاله المتنبي :-

وكيف لا يحسد امرؤ علم

له على كل هامة قدم

بأن انفعالاته بقيت هي المسيطرة على اعماق نفسه . وهي التنفس الوحيد لهومومه وخيبة أمله في (قضيته) فراح يقول لعلي بن ابراهيم التنوخي هذه القصيدة اليمية التي منها هذا البيت .

وهكذا يمضي السيد عبدالغني الملاح محاولا أن يفسر قول المتنبي هذا بأكثر مما يتحمل من معنى . وشاعرنا بعيد كل البعد عن هذه التأويلات والافتراضات التي نسجها الملاح باوهى من خيط العنكبوت .

ولقد نسي الملاح - أو تناسى - الفجوة الزمنية الواسعة بين مولد المتنبي عام (٣٠٣ هـ) ومولد الامام محمد المهدي عام (٢٥٥ هـ) (١٤) . فلو افترضنا - جدلا - أنه كان والدا للمتنبي فإنه يكون قد تزوج - على اقل تقدير - عام (٣٠٢ هـ) لكي ينجب المتنبي عام (٣٠٣ هـ) فيكون عمر الامام محمد المهدي حينئذ سبعا واربعين سنة . انسا تساءل : لماذا تزوج المهدي وهو في هذه السن المتأخرة؟! فيجبنا الملاح : ان متطلبات الحياة من اكل وشرب وجنس هي التي تلح عليه بالزواج . فنقول : لماذا لم يتزوج وهو في سن العشرين - مثلا - ؟ هذه السن التي يكون فيها احوج الى الزواج من سن السابعة والاربعين . والامام محمد المهدي قد مر بالظروف نفسها سواء في سن العشرين أو في سن السابعة والاربعين . فهو لم يحصر عنه لثام ولم يتر له وجه من اجل المحافظة على قضيته الكبرى ، وخوفا من ملاحقته من قبل بني العباس هؤلاء الذين ظلوا ردحا من الزمن يطاردون المهدي وشيعته من العاويين . وان افترضنا ان المهدي قد تزوج . فمن هي زوجته ؟ ما اسمها ؟ ما نسبها ؟ كيف تزوجها ؟ هل يوجد مصدر تاريخي يذكر لنا صراحة أو تلميحاً أن المهدي قد تزوج ؟ كل هذه الاسئلة لم تلق جوابا لها لدى الملاح في كتابه هذا .

ان شاعرنا يمكن ان يكون عاوي النسب ، ويمكن ان يكون ابوه من اشراف العلويين الا أن الجزم بأن الامام محمد المهدي والد له لا محل له والمصادر التي ترجمت الامام محمد المهدي كلها

منشابهة لا اختلاف بينها فيما تروي وتدون فديهما وحديثها ، ولم ينص قديم هذه المصادر وحديثها ، بل ولا تشير - حتى اشارة خاطفة - الى زواج المهدي ، فكيف نفتعل قصة زواجه مبنية على افتراض لا اساس له من الصحة ، ولا سبيل له الى العقل ؟!

أما هذه الأبيات وغيرها مما يشك الملاح في حقيقتها ، ويقف عندها وقفة طويلة ، فيمكن أن نفسرها بتفسير آخر ذاك انه رأى فساد الجسد مستشريا في البلاد ، والاعاجم تتسلط عليها ، فلم تطلق نفسه - وهو العربي الاصيل - أن يقف مكتوف اليدين ، معقود اللسان تجاه ظرف سياسي بال ممزق متهريء ، ووضع اجتماعي قد بدأ الانحلال واضحا فيه ، والسقوط باديا عليه ، لا يكرم فيه الناس أحدا اكرامهم من يعتقدون انه

يملك مائة الف دينار (١٥) ، فنار وصال وجال في أنحاء الدنيا ، في بغداد ، في الشام ، في مصر ، في شيراز ، وألب الشعب على الحاكمين ، لاسترداد ملك مضيع وعزة مهدورة . وكرامة مسلوبسة . فانت تروي صورة المتنبي بفخرها وسموها وابائها في قصيدة مدح أو أبيات هجاء كلما جلت في ديوانه ، فقصائده تطفح عليها روح (متبئية) متجهة نحو العلى ، لم تضع قدما على ارض ولم تدع انفسا يمرغه تراب . بهذا التفسير نستطيع أن نبين البرج العاجي لنفس المتنبي التي لا يمكنها أن تفسد وتختنق بذلة الضعفاء وانفاس الحاقدين .

ان أبا الطيب صورة ناطقة رسمت في جبين الدهر . لم يدنس اطارها صدا القرون ، وأمثامد لم تلوث فمه نثانة الجيف عند الجوع .

الهوامش

١ - نذكر من شرح ديوان المتنبي : تلميذه ابن جني ، وابو العلاء المعري في (الامع العزيزي) و (معجز احمد) والواحدي ، وابو زكريا التبريزي ، وابو الحسن انجرجاني صاحب (الوساطة) ، والمكبري ، وابن فورجة ، والصحاح ابن عباد ، والمفربي صاحب الانتصار ، والعامي ، والعميد صاحب الابانة ، وابن الأثير صاحب الاستدراك على ابن الدهان ، وابراهيم البازجي وبطرس البستاني .

٢ - مثل الوساطة للجرجاني ، وبتيمة الدهر للثعالبي ، والعمدة لابن رشيقي ، ووفيات الاعيان ، والرسالة الحاتمية ، والصبح المنبي للبديعي الدمشقي ، وخزانة الأدب لبغدادي ، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي ، ومن الكتب الحديثة : المتنبي لشفيق جبيري ، ذكرى أبي الطيب لعبد الوهاب عزام ، مع المتنبي لظه حسين ، ومن المجلات : المقنطف ، الهلال ، الحديث ، العصبية .

٣ - بتيمة الدهر - ج١ - ص ٥٢ .

٤ - المتنبي يسترد أباه - ص ٣٧ .

٥ - نفس المصدر - ص ٣٨ .

٦ - نفس المصدر ونفس الصفحة .

٧ - نفس المصدر ونفس الصفحة .

٨ - مجلة العلوم اللبنانية - عدد مايس ١٩٦٣ من مقال لابراهيم العريض .

٩ - مع المتنبي - ص ٣٥ .

١٠ - المتنبي - باب الوجدانيات .

١١ - المتنبي دراسة عامة - ص ١٦ .

١٢ - المتنبي بين ناقديه - ص ٣٢ .

١٣ - المتنبي يسترد أباه .

١٤ - الغيبة للطوسي - ص ١٣٧ .

١٥ - تاريخ بغداد - ج ٤ - ص ١٠٢ .

مصادر البحث

- (١) ديوان المتنبي/شرح البرقوقي .
- (٢) بتيمة الدهر للثعالبي - تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد - القاهرة - ١٩٤٧ .
- (٣) المتنبي يسترد أباه - عبدالغني الملاح - طبعة دار الآضي - بغداد - ١٩٧٤ - الطبعة الاولى .
- (٤) مع المتنبي - طه حسين - طبعة دار المعارف بمصر .
- (٥) المتنبي - اديب صعيبي .
- (٦) المتنبي دراسة عامة - جورج غريب .
- (٧) المتنبي بين ناقديه في القديم والحديث - محمد عبدالرحمن شعيب .
- (٨) الغيبة - للطوسي - الطبعة الثانية .
- (٩) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي .
- (١٠) مجلة العلوم اللبنانية - عدد مايس (١٩٦٣) .

سيرة المتنبي

بقلم

سلمان هادي الطعنة

كربلاء - الجمهورية العراقية

(١)

في فجر حياتي الادبية شفقت بابي محسند ، وكان هذا الشغف يكبر معي . . لذا كانت هذه الدراسة استقطارا لذلك الشغف المتنامي .

كفى العربية فخرا شامخا وعزا ساميا ان تنجب هذه الشخصية الفريدة في فكرنا العربي . ولا احسب شاعرا عربيا كان يمكن ان يكون في هذا العصر أبعد صرخة واكثر حماسا وأزرى زندا من هذا الشاعر . وقد لا أعدو الصواب اذا قلت ان المتنبي اغزر الشعراء فضلا وأوسعهم شهرة وأعلاهم منزلة ، فقد رفع شأن الشعر العربي واحله مرتبة لم تكن له من قبل ، وحمل الراية عاليا ، وفتح للشعراء طرائق الخلد ، وسن لهم سنن المجد . وبذلك تبوأ مكانة رفيعة ومنزلة سامية ، مما دفعنا الى الاعجاب بعبقريته والافتتان بشعره .

ولد الشاعر الحكيم ابو الطيب المتنبي في محلة كنده بالكوفة . وقد اجمع الرواة ان تاريخ مولده هو سنة ٣٠٣ هـ . ذكره ابن خلكان في تاريخه فقال : ابو الطيب احمد بن الحسين ابن الحسن بن عبدالصمد الجعفي الكندي الكوفي المعروف بالمتنبي الشاعر المشهور ، وقيل هو احمد بن الحسين بن مره بن عبدالجبار والله اعلم (١) . وقال عنه ابن رشيقي في كتابه العمدة : انه مالىء الدنيا وشاغل الناس ذلك هو احمد بن الحسين الملقب بابي الطيب المتنبي (٢) .

ومهما يكن فهو عربي الاصل ، نشأ في اسرة فقيرة ، ويعرف أبوه بعبدان السقاء كان عمله سقاية الماء في محلة كنده ، وقد ارسله حين درج الى مدارس الملويين في الكوفة ليتعلم فيها القراءة والكتابة مع فريق من اولاد اشراف الملويين . واخذ يختلف على دكاكين الوراقين لمطالعة بعض الكتب والكراريس ، وكانت هذه الحوانيت متندى للادب ، يقصدها العلماء والادباء والباحثون ، فلا بد انه كان يلقي فيها كثيرا منهم ويتصل بهم . وطبيعي ان تلك الحوانيت هي التي مهدت للمتنبي ثقافته الاولى ، ساعده على ذلك ذكاؤه الحاد ، ويروى عنه انه كان قوي الذاكرة ، سريع الحفظ . وانه ذهب الى البادية واقام فيها سنتين لتقويم

لسانه وتعلم اللغة . ويبدو انه سافر لهذه الغاية عندما اغار القرامطة على الكوفة سنة ٣١٢ هـ ، وغادرها ثانية سنة ٣١٩ هـ مع كثير من أهلها لمودة القرامطة اليها بعد انتصارهم على جيوش الخلافة . ويحدثنا الرواة انه خرج الى بادية بني كلب . فاقام بينهم مدة ينشدونهم من شعره ويأخذونهم اللغة ، فعظم شأنه بينهم ، حتى وشى بعضهم الى لؤلؤ امير حمص من قبيل الاخشيدية بان ابا الطيب ادعى النبوة في بني كلب وتبعه منهم خلق كثير ، ويخشى على ملك الشام منه ، فخرج لؤلؤ الى بني كلب وحاربههم وقبض على المتنبي وسجنه طويلا ثم استناباه وأطلقه (٣) . ونحن لا ندرى على وجه التحقيق لم ذهب المتنبي الى البادية ، هل ذهب الى هناك ليتقن اللغة ، ام ان اياه اضطر الى الهرب من الكوفة واللجوء الى الصحراء نتيجة للحوادث السياسية والاضطرابات التي كانت تتعرض للكوفة آنذاك !! فنحن نعلم ان الكوفة كانت عرضة لهجمات القرامطة الذين اقاموا لهم حكومة في البحرين ، وكان النزاع بين رئيسهم ابي طاهر وبين الخلافة العباسية شديدا ، فقد هاجم ابو طاهر البصرة سنة ٣١١ هـ ، وقطع طريق الحج وسلب الحجاج العائدين من مكة سنة ٣١٢ هـ .

وفي السنة نفسها قطع طريق الحجاج العراقيين الداهيين الى مكة ، واغتنم فرصة الذعر الذي استولى على العراقيين ، فدخل الكوفة ونهبها وضربها ثم عاد الى البحرين . فعمل هجرة والد ابي الطيب الى البادية كان نتيجة لهذا الذعر الذي لحق الكوفيين . ومهما يكن من سبب هذه الهجرة الى البادية ، فاننا نعلم ان والده استقر به في بادية السماوة عند بني الصابي ، وهم فرع من جشم بن همدان اخواله ، ومكث سنتين في بادية السماوة ، ويبدو ان القرمطية اجتذبت في بدء ظهورها انصارا لها من اوساط البدو المتحمسين . ولعل تلك الدعوة تناولت القبائل كافة (٤) ، مما حمل الدكتور ر . بلاشير على الاعتقاد بانه لقي بعض القرامطة فتائر بهم ، فان لم يتأثر بالدعوة القرمطية فليس بمستبعد ان يكون اصابه الاضطراب من جراء المأساة التي قلبت اوضاع الخلافة (٥) . ويتابعه في هذا الرأي الدكتور طه حسين اذ قال : ان المتنبي قد اصبح قرمطيا من اثر بقائه في البادية ، اذ ان القرامطة منذ

ظهروا كانوا يجرون في بادية الشام حماسة للدعوة ، فهو تاجر بهم او انه اصبح داعية من دعائهم ، وانه طمع في ان يستوي (بدر بن عمار امير طبريا) الى قرمطيته القديمة (٦) .

عاد المنبي الى الكوفة ، ورجع بعض الباحثين ان ذلك كان سنة ٢١٥ هـ ، واستقر في الكوفة ، ولا نعلم على وجه التحقيق كيف قضى المنبي حياته في الكوفة بعد عودته اليها ، وكل الذي نعلمه انه اتصل بشخص يعرف ابو الفضل الكوفي ، وابو الفضل هذا رجل قد تقف الفيلسفة . يقول صاحب الخزائن : ان ابا الطيب وقع في صفرة الى واحد يكنى ابا الفضل بالكوفة من الفيلسفة فهوسة وأضله كما ضل (٧) . ولا ندري اذا كان ابو الطيب قد درس عليه الفيلسفة حقا ! وكل الذي نعلمه ان صاحب الوساطة يذكر لنا شعره الذي تآثر فيه بالفيلسفة اليونانية ، فهل كان ذلك لانه درس الفيلسفة ، او كان من اثر هذه الآراء العامة التي كانت شائعة بين المثقفين في ذلك العصر ! ونحن نميل الى الاعتقاد الثاني ، فدراسة الفيلسفة لابد ان تكون قد تركت لها آثارا على شعره . وقد مدح ابو الطيب ابا الفضل بقصيدة غريبة فيها ابيات تلت النظر انها في الحقيقة تحوي آراء هي التي حملت بعض الباحثين على القول باعتناق المنبي لمذهب القرامطة . ولكن تأثر ديوان المنبي بقول عنها ان المنبي انما قالها ليمتنح عقب ابي الفضل ، وكلا التفسيرين يجانبان الواقع ، فنحن نعتقد ان المنبي انما ذكر هذه الصفات وهذه الآراء ليفخم بممدوحه ، وان المنبي لم ير باسا في مدح من يعتقد هذه المبادئ فيقول مثلا :

يا ايها الملك المصطفى جوهرأ

من ذات ذي الملكوت اسمى من سما

نور تظاظر فيسك لاهوتيسمة

فتكاد تعلم علم ما لم يعلما

ويهم فيك اذا نطقت فصاحة

من كل عضو منك ان يتكلمما

انا مبصر واضن اني نائم

من كان يحلم بالاله فاحلمما

كبر العيان علي حتى انه

صار اليقين من العيان توهمما (٨)

ولكن هذا الكلام ، وان كان صريحا في ذكر الحلول ، فلا يدل على ان المنبي كان قرمطيا ، وربما كانت هذه عقيدة ممدوحة لابي الفضل فذكرها تقريبا اليه ، وهو على كل حال ، يدل على عدم اهتمام المنبي بالتمسك بروح الدين . وبعد رجوعه من البادية الى الكوفة ، لم يطل مكثه بها ، فتركها الى بغداد ، ولم يبق في بغداد طويلا ، فخرج عنها الى الشام . يقول طه حسين : ان المنبي انما ترك الكوفة بسبب عقيدته القرمطية خشية على نفسه من يؤاخذ ، وانه خرج الى الشام بسبب هذه العقيدة ليتصل بالدعاة هناك ويعمل على نشر الفكرة (٩) . ونحن نرى ان في هذا الرأي اسرافا في الاستنتاج ، فقد كان المنبي حدث السن ، وليس من المعقول ان يوكل الى الاحداث مثل هذا النشاط الذي يريد طه حسين ان ينسبه الى المنبي . نحن نميل الى الاعتقاد بان المنبي انما قصد به ابوه السي بغداد ، بعد ان تجلت قدرته على قول الشعر طلبا للرزق هناك ، ولكنه لم يحظ في بغداد بما كان يامل بسبب حداثة سنه ولان اداة الشعر لم تكن قد استحكمت في نفس المنبي . ويميل الدكتور

بلاسر الى الظن بان المنبي قد طالت اقامته في بغداد عاصمة الخلافة فاتصل هناك بالعلماء والادباء يأخذ عنهم (١٠) . ولم تكن هذه الاقامة مجرد الاستعداد لخروج الى الشام كما يرى الدكتور طه حسين ، وكلا الرأيين يقومان على الحدس والظن أكثر مما يستندان الى دليل تاريخي . ولكن الذي لا ريب فيه هو ان المنبي لم يبق طويلا في بغداد ، وانه خرج الى الشام وهو لم يبلغ العشرين من عمره . ونرى ان الاحداث التي كانت تجري في الشام من نزاع بين الاخشيديين وبين خلفاء بغداد ومحاولة الظالمين انشاء دولة والسيطرة على المدن واقامة ملك لهم هو الذي لفت المنبي الى الذهاب الى هناك ، لانه قد يجد في مثل هذا الوسط المضطرب مجالا لتحقيق طموحاته التي ولدتها في نفسه آراء القرامطة من ناحية وعموم طبيعي في نفسه من ناحية اخرى ، ولانه في الشام لا يعرفه احد فلا يمكن ان تقف قصة مهنة ابيه عائقا في تحقيق مثل هذه المطامح . فالناس هناك يجاهلون مثل هذه المهنة . ونحن نرى ان المنبي في هذه الفترة اتصل بالرؤساء وازعماء يمدحهم ولا يكاد يستقر في محبل الا ليتبركه الى محل آخر . يقول عبدالجواد السيد ابراهيم : كانت غرة رحلته الميمونة الى بلاد الشام حيث انتقل من يدوها الى حضرمها وقصد طبرية واللاذقية وانطاكية ، فانصل في طبرية ببدر بن عمار وفي اللاذقية بالتوخيين وفي انطاكية بابي العشار الحمداني قريب سيف الدولة ، وكان يمدح من اتصل بهم لا يرضن بمدائحهم على احد (١١) . استقر اول الامر في الجزيرة وشمال الشام ومدح جماعة من رؤساء البادية واغنياء الحاضرة واوراسطها ايضا ثم مضى فاقام في طرابلس حينما قصيرا ، وانصرف الى طبرية فاقام قليلا في اللاذقية اتصل بالتوخيين وهم امراء العرب فمدحهم ثم حدثت بعد ذلك الحادثة التي أدت به الى السجن ، وبقي في السجن نحو من سنتين ، واطلق سراجه ، فنادر جنوب سوريا الى الشمال وظل ينتقل هناك بين الامراء حتى هبأ له الاتصال بسيف الدولة . ولعل كثرة تنقله بين المدن وبين رؤساء القبائل مع اعلانه الثورة في شعره هو الذي جعل خصومه يكيدون له عند والي حمص فسجن . اصبح المنبي خلال اقامته في الشام اكثر شهرة واقدر على اثاره حسنة العاشدين وكيد الكائدين ، واستطاع هؤلاء الحساد ان يكيدوا له عند والي حمص ، فكتبوا اليه ابيانه التي تدل على استهانتهم بالدين من ناحية واستعداده للثورة من ناحية اخرى . ولعل صاحب حمص قد خشي ان يشور المنبي ، فالتقاءه في السجن . ولكن من الرواة من يقول ان سبب سجنه هو ادعاؤه النبوة وخذاعه اعرابا من كلب بهذه النبوة ، وان امره كان يقوى حتى خرج اليه امير حمص ، ففرق جمعه والقاه في السجن . يذكر ابن تفردي بردي : ونزل بني كلب واقسام فيهم وادعي انه علوي حسيني ، ثم ادعي بعد ذلك النبوة ، ثم عاد يدعي انه علوي الى ان أشهد عليه بالشام بالكذب في الدعوتين وجس دهرنا طويلا (١٢) . وادعاء المنبي للنبوة أمر مشكوك فيه ، والقول فيه يرجع الى روايات شفهية ثلاث ، فالبيدي في (الصحيح المنبي) بروي لنا رواية عن ابي عبدالله معاذ بن اسماعيل اللاذقي وخلصتها ان الصداقة كانت متينة بين ابي عبدالله والمنبي ، وان المنبي قد اظهر له انه نبي مرسل الى هذه الامة الضالة ليلأها عدلا كما ملئت جورا ، وانه يوحى له ايضا وانه قد اوحى مائة عبرة واربعة عشر عبرة والمبصرة يتجاوز مقدارها الآية من القرآن ، وان معجزته هو ان يجسب الدر عن الابل لقطع ارزاق العصاة الفجار ، وانه استطاع ذلك بحيلة او بضرب من السحر . وان ابا عبدالله هذا قد آمن به

وأثبت دعونه من اللاذقية حتى وصلت سورية ووصلت السماوة . ورواية أخرى برويها لنا القاضي بن شيبان عسبن الخطيب البغدادي في تاريخه ، يقول : ان ابا الطيب قد استقر عند بني كلب فادعى انه علوي من نسل الحسين ثم ادعى انه نبي ثم رجع عن دعوة النبوة الى ادعائه العلوية فكان ذلك سبب سجنه . ويقال انه كان في انشاء دعوته يذبح قرآنا له ، وان احد الرواة قد كتب سورة من (قرآنه) ولكنه قد فقدتها ، ولم يبق من هذا القرآن الا آيات عثقت بذاكرته منها : « والنجم السيار ، والغلك الدوار ، والليل والنهار ، ان الكافر لفي اخطار ، امض على سننك ، واقف اثر من كان قبلك من المرسلين ، فان الله قانع بك زبغ من الحد في دينه ، وضل عن سبيله » (١٣) . وكان ابو الطيب يومئذ يصرح بعبارة المشهورة : « لا نبي بعدي » ويقول ان النبي عليه الصلاة والسلام اخبر بنبوته وقال : لا ، نبي بعدي وانا اسمي في السماء لا ! » (١٤) .

هذه هي الروايات التي يعتمد عليها المؤرخون ويستنتجون منها ان ابا الطيب قد ترك الاسلام واعلن النبوة ، ومن اجل ذلك لقب بالمتنبي . والذي نلاحظه على تلك الروايات ان الذين بروونها اشخاص مجهولون ، وان رواياتهم قد تناقضتها الافواه ، فزادت فيها ونقصت ، ولكننا نجد ان الرواة الملمين ممن اتصلوا بالمتنبي وشرحوا شعره ، او ممن جاؤوا بعده وعنوا عناية كبيرة بشعره لا يذكرون لنا شيئا عن هذه النبوة كابن جنبي وابي العلاء المعري ، ونحن نعلم ان ابا العلاء كان قليل الاهتمام في امور الدين حتى انه لا يرى باسا ان يشير الى هذه النبوة ، ولكنه لم يفعل . وقد عرض المستشرق (كراشكوفسكي) لهذه الروايات ، وهو يقول عنها انها روايات ساذجة غير جديرة بالاطمئنان ، ويقول ان ديوان المتنبي لا يشير اشارة اى دعوى النبوة ، وان شراح الديوان لا يعتقدون بذلك ، وان الذين ترجموا للمتنبى لا يذكرون هذه الرواية على انها رواية قاطعة ، كما ان المتنبي قد انكر بطرق ادعائه النبوة ، وان ابن جنبي صديق المتنبي يذكر انه انما لقب بالمتنبي لقوله :

انا في امة تداركها الله (م)

غريب كصالح في نهود

ما مقامي بارض نخلية الآ

كعقاص المسيح بين اليهود(١٥)

وان ابا العلاء المعري يقول في « رسالة الفقيران » : « وجدت ان المتنبي كان اذا سئل عن حقيقة هذا اللقب قال هو من النبوة اي المرتفع من الارض وانه قد طمح في شيء من الملك ولايداعه في الشعر لقب بنبي الشعر كما يقول الطيبي حيث رناه بعد قتله قال :

كان من نفسه الكبيرة في جيب

ش وفي الكبرياء ذا سلطان

وهسو في شعره نبي ولكن

وجدت مجزاته في المصاني(١٦)

لمد تصبرت حتى لات مصطبر

فاليوم اقصم حتى لات مقتصم

لا تركن وجوه الخيل ساهمة

والحرب اقوم من ساق على قدم

والظن يحرقها والزجر يلقها

حتى كان بها ضربا من الهم

قد كلمتها العوالي فهي كالحة

كانما الصاب معصوب على اللجم

بكل منصملت ما زال منتظري

حتى ادلت له من دولة الخدم

سيخ يرى الصلوات الخمس نافلة

ويستحل دم الحجاج في الحرم (١٧)

ان تلك الابيات التي يصرح فيها ابو الطيب عن عزمه على الثورة واستعانتته بشيخ لا يتردد عن سفك دم الحجاج في الحرم ، ويرى الصلاة نافلة تدل بصراحة على ان ثورته كانت ذات وجه ديني ، وهذا يحقق لنا قوة ادعاء النبي للنبوته ، فالمتنبي لم يكن كاذبا حين انكر انه لم يدع النبوة ، اي انه لم ير ان يكون نبيا لمحمد ولكنه قام بحركة ذات فكرة دينية ، فهو لم يكن طبقي الفكر ، ولكنه اراد ان يتزعم حركة دينية تحقق له مطامحه متائرا براء القرامطة من غير شك ، ففشل فيها وسجن ولقب بعد سجنه بالمتنبي . وقد أبدى في سجنه صبورا ، فهو يقول مخاطبا سجانه ابا دلف :

أهون بطول السواء والتلسف

والسجن والقيد يا ابا دلف

غير اختيسار قبلت بسرّك بي

والجوع يرضي الاسود بالجيف

كن ايها السجن كيف شئت فقد

وطنت للموت نفس معترف

لو كان سكاني فيك منقصمة

لم يكن الدر ساكن الصدف (١٨)

ولكن يظهر ان سجنه قد طال ، ويسبب من اضطهاده والحاق الجوع والمرض والاعتراب عليه ، كتب الى والي حمص قصيدة يستطافه بها ومطلعها :

أيا خُد الله ورد الخدود

وقدّ قُدود الحسان القُدود

فهينّ اسنان دما مقلنتي

وعذبن قلبسي بطول الصدود

وكسم للهوى من فتى مدنّف

وكم للنوى من قتيل شهيد

فواحرستا ما أمرّ الفسراق

وأعلق نيرانه بالكبود

الى أن يصل قوله :

امالك رقتي ومن شأنه

هبسات اللجين وعشيق العبيد

دعوتك عند اقتطاع الرجا

ء والسوت مني كعجل انسوريد

دموتك لما يراني البلاء

وأوهن رجلي تقيل الحديد

وقد كان مشبهما بالنعسال

وقصد صار مشبهما في القيسود

وكنت من الناس في محفل

وهيا انا في محفل من قُرود

نعجل في وجوب الحدود

وحدي قبل وجوب السجود

وفيل عدوت عن الصالحين (م)

بين ولادي وبين الفمسود

فما لك تقبل زور الكلا

م وقدر الشهادة قدر الشهود

فلا تسمعن من الكاشحين

ولا تعبان بمحكك اليهود

وكن فارقا بين دعوى أردت

ودعوى فعلت بشاؤ بعيد (١٩)

تلك الابيات تدلنا على ان هناك اعداء كادوا للمتنبسي فسجنوه ، وانه لم يفعل ما اتهموه به . وقد اثار القصيدة عطف الوالي عليه ، فأخرجه من السجن واطلقه واستتابه فيما يظهر ، ولكن استتابته مما نسب اليه العامة ، ولم يكن بعسير على المتنبي ان يعلن توبته ، وقد رأيناه انه لم يدع هذه النبوة ، وكانت الفترة التي قضها المتنبي بعد خروجه من السجن فترة شرد وفاقه وضعة وخمول كان يتصل بالوجهاء واصحاب الكانة بمدحهم فلا يجزونه على الشعر ، الا أهون الجزاء . يقولون انه مدح احد الوجهاء بالقصيدة المشهورة التالية التي مطلعها :

أبي الشموس الجانحات غواربا

اللابسات من الحرير جلابا (٢٠)

فجزاه عليها دينارا . ولم تحسن حاله حتى قصد انطاكية ، واتصل هناك بالامير ابي العشائر ومدحه بعدة قصائد كان اولها :

أزاهما لكثرة المشاق

تحسب الدمع خلفه في الماقسي (٢١)

فقربه ابو العشائر وحسنت حاله عنده . كان ابو العشائر هذا قريبا لسييف الدولة علي بن حمدان رأس الدولة الحمدانية ، فيسر له الوصول اليه ، وكان ذلك سنة ٢٢٧هـ . ودامت صحبة ابي الطيب للامير ثمان سنوات ، وخصص للشاعر ثلاثة آلاف دينار كل سنة عدا الهبات السخية والمطاء المتواصل من مال وثياب وخيول ومزارع ، وخذل مقابل ذلك وقائمه مع الروم بقصائد قلّ ان نجد لها نظيرا في الشعر العربي . ثم حدث ما عكر الصفو ، فقصد الشاعر مصر . . فالمتنبي وان كان قبل انصائه بسييف الدولة مغمورا ثم تبلورت حياته تبلورا واضحا بعد انصائه به ، الا ان نفسه كانت تضطرم بشويرة آكثاله ، وهو لم يزل في عنفوان الشباب ، فقد سسرّقي وغرّب . مكافحا مناظلا ، وعاش مع طموحه في صراع مرير (٢٢) . يروي البديعي : كان ابو العشائر والي انطاكية من قبل سيف الدولة ، ولما قدم سيف الدولة انطاكية قدم المتنبي اليه وانشئ عنده عليه وعرفه سزلته من الشعر والادب واشترط على سيف الدولة اول انصائه به انه اذا انشده مديحه لا ينشده الا وهو قاعسد وانه لا يكلف تقبيل الارض بين يديه . ودخل سيف الدولة تحت هذه الشروط وتطبع السي ما يرد منه وذلك في سنة ٢٢٧هـ وحسن موقعه عنده فقربه

واجازه الجوائز السنية ومالت نفسه اليه واحبسه فسلسه
للبراض فعملوه الفروسية والطراد والمثاقفة(٢٣) . نسال
ابو الطيب جاها وحظوة من لدن سيفالدولة ، ولكن من اين
للساعر المتعالي المقيم على قلق ، ان يهدأ او بالاحرى ان تهدأ
خواطر الذين قطع عليهم بشعره ارزاقهم ، او اقصى منزلتهم
من الامير الذي اجل شاعره في اكرم منزله . لقد بدأت الوشائيات
والسعايات في بلاط سيفالدولة تعمل عملها ، حتى لقيت في
نفس الامير اكثر من صدى ، فتحول حماسه لشاعره الى فتور ،
ولا نقول جفاء ، خصوصا وان وراء الوشائيات والسعايات كبارا
من امثال ابي فراس الحمداني وابن خالويه والنامي وسواهم
من رجال البلاط(٢٤)

وعندها علت صيحات الشعراء وشكواهم من تعالي ابي
الطيب عليهم ، فائر ذلك في سيفالدولة تم قويت نفرته مع
ابي الطيب ، فامر غلمانة بقتله ، فتمرضوا له في الطريق ، غير
انه استطاع تفريقهم عنه واختفى في حلب لدى بعض اصدقائه ،
وراسل الامير فانكر انه امر له بسوء ، وبعد تسعة عشر يوما
جاء الى القصر ، ورحب به سيفالدولة ، وخلع عليه وساله
عن حاله ، فاجاب : رايت الموت عندك احب الي من الحياة
عند غيرك . وكان اشياعه ينشرون مدائحهم ويديمون فضائله
ويناولون به ، واعدائه يختفون عليه ويفضون من شأنه .
وفي ذات مرة قال ابو فراس شاعر البلاط الحمداني لابن عمه :
« هذا التشدق كثير الادلال عليك . فانت تعطيه ثلاثة
الاف دينار كل سنة على ثلاث قصائد ويمكنك ان تفدق مئتي
دينار على عشرين شاعرا ياتون بما هو خير من شعره (٢٥) . »
غير ان ابا الطيب فارق سيفالدولة حانقا متبرما فلعل وقوفه
بين يدي كافور وهو من اعداء سيفالدولة يثير غيظه ، او
لمله اراد به مصادمة كافور لينال منه الذي وفد عليه من اجله
على انه - وان ترك معه ما جرت به عادته مع سيفالدولة -
قد اتخذ لمزته لونا آخر ، فقد كان يقف بين يديه وفي رجليه
خفان وفي وسطه سيف ومنطقته(٢٦) .

اقام ابو الطيب في مصر اربع سنوات ونصف سنة وعرض
في مدائحه لكافور بسيف الدولة ورضي ان يشهد شعره واقفا بين
يديه على خلاف عادته ، ولقي الشاعر من كرم كافور ما جعله
في مصاف الاغنياء . ولكنه ما لبث ان اسفر عن اطماعه الاولى ،
فطلب ان يتولى (ولاية) او (امارة) والحق في طلبه هذا والحف ،
ومدح نفسه في مطلع القصائد التي مدح بها سيده الجديد .
ولما رأى كافور بماطله ويوجل تنفيذ رغبته ، راح يشسكو امله
وبمنذ سيفالدولة يعلن اسفه على فراقه . ودبت النفرة بين
الرجلين ، وانقطع ابو الطيب عن مدحه ثمانية اشهر ، ثم
نظم قصيدة ظاهرها المدح وباطنها التانيب . ثم اصيب بالحمى
ونظم اثناء مرضه قصيدة عرّف فيها بكافور وبخله . ولم يكن
كافور اهلا لهذا الهجاء ربما منع الشاعر ولاية او ضيعة ولكنه
استحققه بما وعد ومطل ، ثم اخلف فملا نفس الشاعر الطموح
غيظا(٢٧) . تناقل الناس القصيدة وبلغت كافورا فامتعض .

وكانت بين كافور وفانك الرومي منافسة عنيفة ، وكان الثاني
يقيم بالفيوم (وهي اقطاع له) حتى لا يضطر الركوب في معية
الاسود ، واتصل فانك بابي الطيب وراسله ، والتقى في الصحراء ،
فكانت هديته للشاعر الف دينار ذهباً اتبعها بعدة هدايا ثمينة ،
فمدحه بقصيدة وخز فيها كافورا وخزا مؤلماً .

اما كافور فقد كظم غيظه ، وطلب من الشاعر ان يعود الى
سيرته الاولى في مدحه ، فتجددت آماله ، وحسب ان الوالي
- او كما يلقبه (ابو المسك) و (الاستاذ) سير بوعده في
النهاية ، ونظم قصيدة طويلة كرر فيها طلباته السابقة وملاها
لوما وتوبيخا ، ففضب ابو المسك ومنع الشاعر عن الرحيل
وبت حوله العيون والارصاد . ولما حل العيد وشغلت احتفالاته
رجال الدولة هرب ابو الطيب ونظم قصيدته المشهورة هذه
عند خروجه من مصر ، ومظلمها :

عيد باية حال عدت يا عيد

بما مضى ام بامر منك تجديد(٢٨)

وسار في درب غير مطروقة ، وعلم كافور بالامر ، فكتب الى
عماله ان يفتفوا آثاره ويعتقلوه ، لكنه استطاع الإفلات بعد
رحلة مضنية حتى وصل الكوفة بعد ثلاثة اشهر .

هجا الشاعر كافورا وافحش ، وجاءت كل كلمة في قصائده
شواظا من نار . وبقي في العراق ثلاث سنوات ، ومر ببغداد
عدة مرات ، وأبى ان يمدح الوزير المهلبى ، فأغرى به جماعة
من شعراء العاصمة ، افطوا في شتمه وتحقيره فلم يجبهم . علم
سيفالدولة بخروج الشاعر من مصر مخاصما لكافور ، وبلغته
قصائده في هجوه ، فبعث اليه بالهدايا ، وساله القدوم الى
حلب ، فعاد الى مدحه ، ثم بعث اليه قصيدة يعزبه بوفاة
اخته . وقصد بعد ذلك الوزير ابن العميد الاديب الشاعر ، في
فارس ومدحه . وسافر الى عضد الدولة البويهى في مدينة
شيراز ، فرحب به وانزله افضل منزل ، ومدحه بست قصائد
كافاه عليها بمال وافر ، وخلع سنيه . وبقي في شيراز مدة
تقارب الثلاثة اشهر ، رحل عنها مودعا ليكيها بقصيدة كانت
آخر قصيدة له ، يقول :

وقد رأيت الملوك قاطبة

وسرت حتى رأيت مولاها

تجمعت في فؤاده همم

ملء فؤاد الزمان احداها(٢٩)

وسار حتى بلغ الاهواز . ثم نزل بواسط ، وهي تبعد عن
بغداد نحو اربعين فرسخا . فلما كان بالقرب من النعمانية في
موضع يقال له (الصافية) بالجانب الغربي من سواد العراق ،
خرج عليه فانك بن ابي جهل الاسدي ومعه عدد من الفرسان ،
وقبل جماعة من بني ضبه تآمروا على قتله ، لان المنبهي كان
قد هجا ضبه بن يزيد بن اخته ، وتعرض لامه وافحش في
هجوهم ، ففاض ذلك فانكا ، وتحين الفرص للفتك به فلما

التقيا ثقاتنا قتالا عنيفا . فقال له احد غلمانه ، لا يتحدث
الناس عنك بالفرار ، وانت القاتل :

فالخيل والليل والبيداء تعرفني

والسيف والرمح والقرطاس والقلم(٣٠)

فقال له المتنبي قتلني قتلك الله ، وقاتل حتى قتل هو
وابنه محسند وغلماه مفلح . وكان ذلك في رمضان سنة
٣٥٤هـ/٩٦٥م (٣١) وهو آنذاك في الواحدة والخمسين من عمره .
هكذا انطفأت شعلة وضاعة ، وانتهت حياة شاعر عبقرى
عظيم سجل اسمه في سجل الخالدين .

(٢)

لعب المتنبي دورا كبيرا في الشعر العربي ، فقد طرق
ابواب الفنون الشعرية المعروفة ، ولم يكن في وقته من يساويه
في فنونه التي جمع فيها من الادب فنونا وذلك انه ضرب في كل
شيء منها بسهم وافر . وكان يتخذ شعره صناعة ، فلا يقوله
ارتجالا ولا يندفع مع سجيته . وقد اجاد وابدع في شعره سواء
من ناحية الخيال والاسلوب .

ويظهر ان ذكاه الحاد ونفسيته العالية ساعده كثيرا على
التحليق في شعره بين كثير من الشعراء الذين عاصروه . ونتيجة
رحلة شاققة في ديوانه وتتبع اخباره وجدت شعره يكاد يتصف بدقة
وصف وصدق لهجة وبراعة تركيب وروعة معاني . فهو شاعر
متقد العاطفة ، مرهف الحس ، تظالعا في شعره صور مغرية
جذابة تأخذ بمعاقد القلب . والمتنبي كان ابعد شعراء هذه
الحقبة صينا ، ومع انه كان جواة ينتقل ما بين مصر وخراسان
يمدح الملوك والامراء والوزراء وينال ردهم ، فانه يقول كاللائم
لنفسه :

الى كم ذا التخلف والتواني

وكم هذا التماذي في التماذي

وشغل الناس في طلب المعالي

بيع الشعر في سوق الكساد(٣٢)

ونستطيع ان نلمس من قراءتنا للديوان ، تفوق ابي الطيب
المتنبي في اغراض معينة هي : المدح والفخر والهجاء والحكمة
والرثاء والوصف . و ابو الطيب كما يتضح لنا كثير المبالغة
في شعره ، فنحن نأخذها عليه من الناحية الادبية ، ولا نستدل
بها على فساد عقيدته ، فمن ذلك قوله في مدح محمد بن زريق :

لو كان للتيران ضوء جبينه

عبدت فصار العالمون مجوسا (٣٣)

ومن ذلك قوله من قصيدة قالها في صباه :

عمرك الله هل رأيت بدورا

ظلمت في براقع وعقود

راميات بأسهم ريشها الهد

ب تشق القلوب قبل الجلود

بترشفن من فمسي رشفات

هن فيه احلى من العنقود(٣٤)

والمتنبي فخور بشعره ، لا يرى في الشعراء من يوازيه ،
وقد ساءه من سيف الدولة ان يساويه بغيره وهو الشاعر الكبير
الذي يحب سيف الدولة حبا صادقا ، فعاتبه على ذلك ودعاه
الى التمييز بين الشحم والورم ، والنور والظلمة ، وان يقدر
مكانه الرفيع بين الادب والشعر .

وما الدهر الا من رواة قلاندي

اذا قلت شعرا اصبح الدهر منشدا

ودع كل صوت غير صوتي فأنني

انا الطائر المحكي والآخر الصدى(٣٥)

وربما كان المتنبي وحده الشاعر الذي حضر الحروب في
هذه الحقبة ، وحارب في جيش سيف الدولة ، وذاق لذة النصر
ومرارة الهزيمة ، وقال احسن الشعر العربي الذي قيل في
وصف الحرب من قبل ومن بعد ، ويكفيه انه استطاع ان ينشد
بمجلس سيف الدولة على رؤوس حساده :

ومرهف سرت بين الجحفلين به

حتى اتته يد فراسة وفسم

فالخيل والليل والبيداء تعرفني

والسيف والرمح والقرطاس والقلم

صجبت في الفلوات الوحش منفردا

حتى تعجب مني القور والاكم (٣٦)

وما دمننا في الحديث عن فخره ، فلا غرابة اذا ما ذكر قومه
في مفاخره :

ما بقومي شرفت بل شرفوا بي

وبنفسى فخرت لا بجودودي

وبهم فخر كل من نطق الضاد

وعوذ الجاني وغوث الطريد

ما مفسامي بارض نخلية الا

كمقام المسيح بين اليهود

انا في امسة تداركها الله

غريب كصالح في تمسود

ان اكن معجبا فمعجب عجيب

لم يجد فوق نفسه من مزيد (٣٧)

يذهب الدكتور عبدالوهاب عزام الى ان قصائد المتنبي في
وصف حروب سيف الدولة الداخلية والخارجية تفوق الملاحم
اليونانية واللاتينية والهندية والفارسية (٣٨) فهو الشاعر الذي
وصف وقائع ذلك العصر وحوادثه الجسام وجلائل الحروب
والاعمال وصفا دقيقا في قصائد حماسية رائعة . يقول المشل

العربي المشهور « القتل بالسيف اوحى » او « الوقت كالسيف ان لم تقطعه قطعك » حيث ندور رحي الحرب على السيف قديما، فهو سلاح ماض يفيد في ميادين الحرب منذ الجاهلية حتى الامس القريب . يقول المتنبي :

حتى رجعت وافلامي فوائل لي

المجد للسيف ليس المجد للعلم (٣٩)

وقد قرر المتنبي للسيف امثالا سوائر بقيت كالكواكب سطوعا ونصوعا على هامة الزمن :

اذا كنت ترضى ان تعيش بدلة

فلا تستعدن الحسام اليمانيا (٤٠)

وقوله :

تحمي السيوف على اعدائه معه

كانهن بنسوه او عشائره (٤١)

وقوله :

قد زرتة وسيوف الهند مفعمة

وقد نظرت اليه والسيوف دم (٤٢)

وقوله :

حفرن الردينيات حتى طرحتها

وحتى كان السيف للرمح شام (٤٣)

ومن ادوع قصائد الحرب قصيدتان الاولى بائية وهي التي وصف بها المتنبي ظفر سيف الدولة ببني كلاب ، وذلك لدى خروجهم عليه سنة ٢٤٣هـ كقوله :

طلبتهم على الامواه حتى

تخوف ان تفضسه السحاب

فبت لياليا لا نوم فيها

تخب بك المسومة العراب

بهز الجيش حولك جانيه

كما نفضت جناحيها المقاب

ونسال عنهم الفلوات حتى

اجابك بعضها وهم الجواب (٤٤)

اما القصيدة الثانية الرائية التي سجل فيها انتصار الامير المذكور على قبائل عقيل وقشير وبني العجلان وبني كلاب ايضا عندما تالبوا عليه وعاثوا في اطراف امارته فسادا عام ٢٤٤هـ وفيها تصوير صادق وتحليل مستفيض وصف فيها الشاعر عدم ركون البدو بطبيعتهم الى الشعب وتالبيهم على سيف الدولة ومحاولتهم الاخلال بنظام مملكته وانهازهم امانه في النهاية انهزاما شنيعا وايقائه عليهم حلما وكرما .

فلزهم الطراد السى قتال

احسد سلاحهم فيه الفرار

مضوا متسابقين الاعضاء فيه
لأروسهم بارجلهم عشار
يشلهم بكل اقب نهد
لفارسه على الخيل الخيار
وكل احم يغسل جانباه
على الكمين منه دم مमार
يفادر كل ملتفت اليه
ولبتسه لطلبه وجار
اذا صرف النهار الفسوء عنهم
دجا ليلان ليل والغبار
وان جنح الغلام انجاب عنهم
اضاء المشرفة والنهار (٤٥)

واخيرا . . فلا احسب انني استوفيت هذا « العالم »
الرحب بجثا ، فهو بحر متلاطم الامواج لا زال شاغل الناس
وماليء الدنيا ومدد الشعراء وتنازع الباحثين على مدارج
العصور .



مصادر البحث

- (١) رقيات الايبان : لابن خلكان ٦٢/١ والمنظم : لابن الجوزي ٢٠-١٤/٦ .
- (٢) العمدة : لابن رشيبي ج ١ ص ٥٦ .
- (٣) جواهر الادب / للسيد احمد الهاشمي ج ٢ ص ١٩٥ (١٣٧٤/١٩٥٥) .
- (٤) تاريخ الامم والملوك : للطبري ٣٧٧/١ وانظر : خزانة الادب للبغدادي ٢٨٩/١ .
- (٥) ابو الطيب المتنبي - د . د . ر . بلاشير . ترجمة الدكتور ابراهيم الكيلاني ص ٥٥ (دمشق ١٩٧٥) .
- (٦) مع المتنبي - للدكتور طه حسين ص ١٢٠ . وانظر : المتنبي يسترد اياه لعبدالفني الملاح ص ١١٦ .
- (٧) خزانة الادب - للبغدادي ٢٨٢/١ .
- (٨) شرح ديوان المتنبي - عبدالرحمن البرقوقي ج ٤ ص ١٨٦ (القاهرة ١٩٢٨) .
- (٩) مع المتنبي - للدكتور طه حسين ص ١٢٠ .
- (١٠) ابو الطيب المتنبي - د . د . ر . بلاشير ص ٦١ .
- (١١) الشذا الطيب في ذكرى ابي الطيب - عبدالجواد السيد ابراهيم (القاهرة مارس ١٩٢٠) ص ١٧ .
- (١٢) السجود الياضرة في الملوك سمر والقاهرة - ابن توري بردي ج ٢ ص ٣٧٠ .
- وانظر : تاريخ بغداد - للخطيب البغدادي ج ٤ ص ١٠٤ ،
وتزحة الالبا في طبقات الادبا - لابن الانباري ص ٣٦٩ .

- (١٣) الصبح المنبي عن حيثية المنبي - للبيديمي ج ١ ص ٣١ .
- (١٤) ابو الطيب المنبي - د . ر . بلاشير ص ١١٧ .
- (١٥) شرح ديوان المنبي ج ٢ ص ٥٢ .
- (١٦) رسالة الفران - لابي الغلاء المعري ص ٨١ .
- (١٧) شرح ديوان المنبي ج ٤ ص ٢٠٤ .
- (١٨) شرح ديوان المنبي ج ٣ ص ٢٧ .
- (١٩) شرح ديوان المنبي ج ٢ ص ٧٤ .
- (٢٠) شرح ديوان المنبي ج ١ ص ١٤٠ .
- (٢١) شرح ديوان المنبي ج ٣ ص ١٢١ .
- (٢٢) نظرة اجمالية في حياة المنبي - لمعروف الرصافي . تحقيق ابراهيم العلوي ص ١٠ (بغداد ١٩٥٩) .
- (٢٣) الصبح المنبي - للبيديمي ج ١ ص ٤٦ و ٤٧ و ٥٤ و ٥٥ .
- (٢٤) المنبي شاعر السيف والقلم - فوزي عطوي (بيروت ١٩٧١) ص ١٧ .
- (٢٥) الصبح المنبي - للبيديمي ج ١ ص ٤٥ .
- (٢٦) أبو الطيب المنبي وما له وما عليه - لابي منصور الثعالبي ص ١٦ .
- (٢٧) ذكرى ابي الطيب بعد الف عام - عبدالوهاب عزام ص ٢٠٧ (بغداد ١٩٣٦) .
- (٢٨) شرح ديوان المنبي ج ٢ ص ١٦٧ .
- (٢٩) شرح ديوان المنبي ج ٤ ص ٥١٩ .
- (٣٠) شرح ديوان المنبي ج ٤ ص ١١١ .
- (٣١) الشدا الطيب في ذكرى ابي الطيب - عبدالجواد السيد ابراهيم ص ٢٤ .
- (٣٢) شرح ديوان المنبي ج ٢ ص ٩٠ .
- (٣٣) شرح ديوان المنبي ج ٢ ص ٣٦٧ .
- (٣٤) شرح ديوان المنبي ج ٢ ص ٤٥ .
- (٣٥) شرح ديوان المنبي ج ٢ ص ١٦ .
- (٣٦) شرح ديوان المنبي ج ٤ ص ١١١ .
- (٣٧) شرح ديوان المنبي ج ٢ ص ٥٢ .
- (٣٨) ذكرى ابي الطيب بعد الف عام - عبدالوهاب عزام ص ١١١ .
- (٣٩) شرح ديوان المنبي ج ٤ ص ٣٦٨ .
- (٤٠) شرح ديوان المنبي ج ٤ ص ٥٢٩ .
- (٤١) شرح ديوان المنبي ج ٢ ص ٢٧٠ .
- (٤٢) شرح ديوان المنبي ج ٤ ص ١٠٥ .
- (٤٣) شرح ديوان المنبي ج ٤ ص ١٣٤ .
- (٤٤) شرح ديوان المنبي ج ١ ص ٨٨ .
- (٤٥) شرح ديوان المنبي ج ٢ ص ٢٤٩ .

النصوص المحققة

مأخذ الأزدي على الكندي

تصنيف

أحمد بن علي بن معقل المهلب الأزدي

٥٦٧ - ٦٤٤ هـ

تحقيق

هلال ساجي

بغداد - الأعظمية ص.ب ٤٠٦٨

ثم رحل الى بغداد وقرأ بها النحو على الوجيه
ابي بكر المبارك بن المبارك الواسطي (٨) وابي البقاء
العكبري (٩) ، كما قرأ على ابن الشجري (١٠) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الأزدي :

هو ابو العباس عزالدين (١) احمد بن علي بن
الحسن بن معقل بن المحسن بن احمد بن الحسين
ابن النجار بن علي بن عبدالله بن معقل ابو العباس بن
المحسن بن العباس المهلب (٢) من ولد المهلب بن ابي
صفرة (٣) الأزدي (٤) .

ولد بحمص في آخر سنة سبع وستين
وخمسمائة (٥) .

وقرأ العربية ببلده على الفقيه مذهب الدين
ابي الفرج عبدالله بن اسعد بن علي ابن الدهسان
الموصلي (٦) نزيل حمص (٧) .

(٨) بغية الوعاة ٣٤٨/١ وتكملة اكمال الاكمال ص ٣١٢-٣١٣ .
(٩) عبدالله بن الحسين ابو البقاء العكبري البغدادي
الحنبلي (٥٢٨-٦١٦ هـ) . انظر ترجمته في المراجع
التالية : تاريخ الاسلام وفيات ٦١٦ هـ ذيل طبقات الحنابلة
١١٢/٢ ونكت الهميان ص ١٧٨-١٨٠ والشذرات ٦٧/٥
والنجوم الزاهرة ٢٤٦/٦ وبغية الوعاة ٣٨/٢ - ٤٠ .
والبداية والنهاية ٨٥/١٢ والياضي ٣٢/٤ ومجمع
البلدان مادة (عكبرا) . وانباه الرواة ١١٦/٢ وذيل
الروضتين ١١٩ والكمال في التاريخ ٢٥٧/١٢ ووفيات
الاعيان ١٠٠/٢-١٠٢ . والمستفاد من ذيل تاريخ بفسداد
(نسخة المجمع العلمي العراقي) الورقة ٤١ . وتلخيص
معجم الالقاب الجزء الخامس رقم الترجمة ٦٧٥ من
الميسم .

(١٠) ابن الشجري : هبة الله بن علي بن محمد الملسوي
(٤٥٠-٥٤٢ هـ) نقيب الطالبين في الكرخ في زمنه . له
من الآثار المطبوعة : الحماسة الشجرية ، ومختارات ابن
الشجري ، والامالي وقد طبعت هذه في حيدرآباد ناقصة
سبعة مجالس . وقد طبعت هذه المجالس الناقصة
بتحقيق الاستاذ حاتم الضامن في العدين الاول والثاني
من المجلد الثالث من مجلة « المورد » العراقية . وانظر
ترجمة ابن الشجري في المصادر التالية : الشذرات
١٣٢/٤ ومرآة الجنان ٣/٣٧٥ وابن كثير ٢٢٣/١٢ ووفيات
الاعيان ٤٥/٦-٥٠ . وارشاد الارب ٢٤٧/٧ ونزهة الالباء
٤٠٤-٤٠٦ . والنجوم الزاهرة ٢٨١/٥ وشارة التبعين
الورقة ٥٧ وانباه الرواة ٣/٣٥٦ وبغية الوعاة ٢/٣٢٤
وتلخيص ابن مكنوم الورقة ٤٠٧-٤٠٨ . وطبقات ابن

←

- (١) شذرات الذهب ٢٢٩/٥ .
- (٢) مخطوطة الواقي بالوفيات : الصفدي ج ٦ الورقة ٨٨ .
- (٣) البلغة في تاريخ أئمة اللغة : الفيروزآبادي ص ٢٧ .
- (٤) تكملة اكمال الاكمال : ابن الصابوني ص ٣١١ وبغية
الوعاة : السيوطي ٢٤٨/١ .
- (٥) تكملة اكمال الاكمال ص ٢١٦ والواقي ج ٦ الورقة ٨٨ .
- (٦) شاعر وعالم كبير توفي عام ٥٨١ هـ انظر ترجمته في المصادر
التالية : الروضتين : ابو شامة ٦٧/٢ ، انباه الرواة :
القفطي ١٠٣/٢ ، الوفيات : ابن خلكان ٥٧/٣-٦١ ،
تاريخ الاسلام الذهبي : وفيات عام ٥٨١ هـ ، شذرات
الذهب : ٢٧٠/٤ . وطبقات الشافعية الكبرى ١٢٠/٧ .
- (٧) تكملة اكمال الاكمال ص ٣١٢ .

وفي دمشق قرأ على أبي اليمن زيد بن الحسن الكندي (١١) .

وتذكر المصادر أنه ذهب إلى الحلة وأخذ المذهب الشيعي عن جماعة (١٢) .

وتذكر أيضاً أنه عاد إلى الشام واتصل بالملك الإمام (١٣) فحظي عنده ، وعاش به شيعاً تلك الناحية . وكان وافر العقل ، غالباً في التشيع ، دينا متزهداً (١٤) .

مصنفاته :

نظم الأيضاح والتكملة لأبي علي الفارسي فأجاد (١٥) ، وعرض نظمه هذا على شيخه الإمام تاج الدين أبي اليمن زيد بن الحسن الكندي فوقف عليه وشكره وأثنى على ما نظمه وما سطره (١٦) .

ولسنا نعرف مصير هذا النظم في زمننا هذا .

وكان له ديوان شعر رآه - بخزانة كتب الرصد - ابن الفوطي سنة ثلاث وستين وستمئة وأثنى عليه وذكر أن له في مدح أهل البيت - عليهم السلام - قصائد كثيرة (١٧) . ولسنا نعرف مصير هذا الديوان . وقد حفظت لنا المصادر شيئاً من شعره فمن ذلك قوله في الخضاب :

مالي أزور شيبى بالخضاب وما

من شأنى الزور في فعلي وفي كلمي

قاضي شهية الورقة ٣٦٧ وهدية العارفين ٥٠/٢ . وكشف الظنون ١٦٢ ، ١٧٤ ، ٤١٣ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ١٥٦٣ ، ١٥٧٣ .

(١١) بغية الوعاة ٣٤٨/١ . وأبو اليمن الكندي (٥٢٠-٦١٣هـ) انظر ترجمة وافية له في فقرة مستقلة من المقدمة .

(١٢) بغية الوعاة ٣٤٨/١ .

(١٣) الملك الإمام صاحب بعلبك واسمه بهرام شاه بن فرخشاه بن شاهنشاه بن أيوب . قتل بدمشق سنة ٦٢٨هـ . وكان شاعراً ، له ديوان شعر كبير حققه السيد ناظم رشيد (رسالة ماجستير في كلية الآداب بجامعة بغداد مكتوبة بالآلة الكاتبة) . انظر ترجمة الملك الإمام في المصادر التالية : النجوم الزاهرة ٢٧٥/١ والشذرات ١٢٦/٥ وإيضاح الكون ٥٢١/١ ومخطوطات الموصل (الجلبى) ص ٤١ وانظر الحوادث الجامعة المنسوب لابن الفوطي .

(١٤) بغية الوعاة ٣٤٨/١ نقلاً عن الذهبي .

(١٥) بغية الوعاة ٣٤٨/١ والبلغة ص ٢٧ والشذرات ٢٢٩/٥ وكشف الظنون العمود ٢١٣ .

(١٦) تكملة إكمال الإكمال ص ٣١٤-٣١٥ .

(١٧) تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب ج ٤ المجلد الأول ص ١١ .

إذا بدا سرّ شيب في عذار فتى
فليس يكتم بالحناء والكتم (١٨)

وقال (١٩) :

أما والعيون النجل حلقة صادق
لقد نبض التفريق نبض المفارق

وقال (٢٠) :

لألمي في حُبِّ « عتب »

جُـسرت في لومي وعتبي

كيف لسي بالصبر عمّن

ملكيت عيناه قلبي

غادة ذلّ لها بالسدّ (م)

لّ منّا كلّ صعب

راح دمعي سرباً إذ

سنحت ما بين سرب

لهواها مخلب قد

انشب الحب بقلبي

وقال (٢١) :

أظبا جفون. أم جفون طباء

سلبتك قوة عزة وعزاء

وقدود سمر أم قدود ذوابل

سمر حمتك موارد الاغفاء

عرّضت قلبك للهوى متوقعا

نيل المنى فوقع في ضراء

كم نظرة زرعت بقلب متيّم

حبا فكان عليه حب بلاء

ولكم جهول بالهوى فيه هوى

واطاع بعد تمنع واباء

لا أعرفتك بعد عرفان به

تنقاد غراً زائد الاغراء

وتوقّ احداق المها فبهاهما

تصمي صميم القلب والاحشاء

وقال (٢٢) :

إذا رضت امرأة في ذراه صعوبة

فرققاً تقدّه مصحبا ممكنا ظهرا

(١٨) تكملة إكمال الإكمال ص ٣١٦ .

(١٩) شذرات الذهب ٢٢٩/٥ .

(٢٠) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ المجلد الأول ص ١١-١٢ .

(٢١) مخطوطة الواقي بالوفيات ج ٦ ص ٨٨ .

(٢٢) مخطوطة المحاضرات والمحاورات للسيوطي الورقة ٥٢ .

ولأ تأخذن بالفسر ذا نخوة وذا
إباء، تهج ناراً مصرمة شرا
فلطمة طرف هيجت حرب داحس،
ولطمة ملك نصرت أمة كفرا
وقال في مدوره (٢٢) :

فخرت بانني امسى وساده
لمن فاق الورى فخرأ وساده
وهل أنا غير منزلة لبدر،
يقسارن في شمساً بالسعاده
شرفت باشرف الاعضاء فوقتي
وسدت بخدمتي لذوي السيادة
فهاالة كل بدر في سماء،
تري في حسن شكلي مستفاده
وقال في مروحه (٢٤) :

ومروحة اهدت الى النفس رَوْحها
لدى القِظ مشبوبا باهداء ريحها
روينا عن الريح الشمال حديثها
على ضعفه مستخرجا من حديثها
وقال ملفزاً في المروحة (٢٥) :

وما محمولة من غير جهد،
ولا تعب تريح الحاملها
لها نسب علا من أمهات
الى هجر به تهتز تيتها
فشهر « أناجر » قرء لدينا
بما يهدي لنا منها وفيها
وقال ايضا في المروحة (٢٦) :

(*) خرقاء معشوقة
تبدي لنا الحكمة والفهما
تهتز بالبرد ولكنّها
هزتها من غير [ما] حمى
لا تكسب السقم ولكنّها
تريح من قد كسب السقما

ومن مصنفاته كتاب (المآخذ على شراح ديوان
أبي الطيب المتنبي) وقد وصلتنا منه نسختان
مخطوطتان . وسنخصه بفقرة مستقلة فيما بعد .

على اننا لا يمكن ان نحصر مصنفات الازدي
فيما تقدم حسب ، فلقد ذكر السيوطي نقلا عن
الذهبي ان مترجمنا « برع في العربية والعروض
وصنف فيهما » (٢٧) .

ولسنا نعرف اسماء هاته المصنفات ولا عددها
ولا مظان وجودها في المكتبات . ولعل الفياري على
تراث العربية ان يكشفوا بعضها في قابل الايام .
تلاميذه :

اخذ عنه كثيرون من بينهم جمال الدين ابي
حامد محمد بن علي المحمودي المعروف بابن الصابوني
مصنف كتاب تكملة اكمال الاكمال ، ذكر ذلك في اثناء
ترجمته بقوله « سمعت منه بحمد الله بدمشق
وكتبت عنه قطعاً من شعره » (٢٨) . ومن تلاميذه
أحمد بن عبدالله بن شعيب التميمي والحسين بن
ابراهيم الاربلي وسواهم .

مكانته العلمية والادبية :

كانت للازدي مكانة علمية وادبية رفيعة في
زمنه .

وصفه ابن الفوطي بقوله : « من فضلاء العصر،
وعلماء وادباء الدهر وشعرائه » (٢٩) .

وقال عنه ابن الصابوني (٣٠) : « من الادباء
المشهورين والعلماء المذكورين » .

ووصفه ابن العماد الحنبلي بقوله : « العلامة
اللفوي ... برع في لسان العرب وكان صدرا
محترماً » (٣١) .

وإثنى عليه الذهبي بقوله فيما نقل
السيوطي (٣٢) : « برع في العربية والعروض ،
وصنف فيهما ، وقال الشعر الرائق » .

ان مكانته العلمية والادبية الرفيعة هذه يكشف
عنها ويشف تصديه لعلماء افاذ كابن جني والمعري
والتبريزي والكندي والواحدي بالمؤاخذة والنقد .

(٢٧) بغية الوعاة ١/٢٤٨ .

(٢٨) تكملة اكمال الاكمال ص ٣١٥-٣١٦ .

(٢٩) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ المجلد الاول ص ١١ .

(٣٠) تكملة اكمال الاكمال ص ٣١٢ .

(٣١) شذرات الذهب ٥/٢٢٩ .

(٣٢) بغية الوعاة ١/٢٤٨ .

(٢٢) مخطوطة المحاضرات والمحاورات للسيوطي الورقة ٥٢ .

(٢٤) نفس المصدر .

(٢٥) نفس المصدر .

(٢٦) نفس المصدر .

(*) كلمة لم اوفق لفهمها .

وفاته :

اجمع مترجموه على وفاته سنة اربع واربعين وستمائة (٢٣) . وحددها ابن الصابوني تحديداً دقيقاً بقوله :

« توفي بدمشق في ليلة الخميس المسفرة عن الخامس والعشرين من شهر ربيع الاول سنة اربع واربعين وستمائة ودفن صبيحتها يوم الخميس بعد صلاة الظهر بسفح قاسيون (٢٤) » .
رحمه الله .

نشأته وحياته :

دخل الكندي همدان سنة ثلاث واربعين وخمسمائة فأقام بها سنين يتفقه على مذهب ابي حنيفة على سعد الرازي بمدرسة السلطان طغرل (٢٩) ثم ان اباه حج سنة ٥٤٤ هـ فمات في الطريق ، ثم عاد الكندي الى بغداد معقل الحنابلة آنذاك ، ثم توجه الى الشام فدخلها سنة ٥٦٣ هـ ، واستوطن حلب مدة واشتغل بتجارة الملابس بينها وبين بلاد الروم وصحب بحلب واليهما بدرالدين حسن بن الدايسه النوري (٤٠) .

الكندي : اسمه ونسبه ولقبه ومولده :

هو زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن زيد ابن الحسن بن سعيد بن عصمه بن حمير بن الحارث ذي رعين ، تاج الدين ابو اليمن الكندي البغدادي (٢٥) واصل الكندي من الخابور (٢٦) . وهو بغدادي المولد والنشأ ، ولد ببغداد بكرة يوم الاربعاء الخامس والعشرين من شعبان سنة عشرين وخمسمائة (٢٧) .

اسرته :

واذا كنا نعلم ان اصل الكندي من الخابور فاننا لا نعرف شيئاً كثيراً عن اسرته . فمن اعلامها « علي بن ثروان بن زيد بن الحسن الكندي » المتوفى بعد سنة ٥٦٥ هـ وهو اديب فاضل اتقن الارب وقرأ اللغة على ابي منصور الجواليقي ، قدم بغداد وسمع الحديث وقال الشعر وله خط مليح كتب به كثيراً من كتب الادب ، انتقل الى دمشق وصار من خاصة نورالدين الشهيد وتوفي بها (٢٨) .

ثم سكن مصر واجتمع بالقاضي الفاضل في القاهرة (٤١) . وفي مجلس القاضي الفاضل اتسم له الحظ بلقاء عزالدين فرخشاه شاهنشاه بن ايوب ابن اخي صلاح الدين ، اذ جرى ذكر بيت من شعر المنسبي فتكلم فيه الكندي بما يليق فاعجب فرخشاه ، وسأل القاضي الفاضل عنه : فقال هذا فلان وعرفه بفضلته ، فلما قام فرخشاه من المجلس ، اخذ بيد الشيخ الكندي وخرج به ، فلزمه الشيخ الى ان توفي فرخشاه سنة ٥٧٨ هـ (٤٢) . وتذكر المصادر ان فرخشاه استوزره ، وانه اتصل بعد وفاته بأخيه تقي الدين عمر صاحب حماة واختص به وكثرت امواله (٤٣) .

وتذكر المراجع ايضا انه اختص كذلك بالملك الامجد (ابن فرخشاه) صاحب بعلبك وتراسلا شعرا (٤٤) .

في دمشق استقر الكندي بدرب العجمي في جبرون . وفيها تردد اليه اعظم سلاطين وامراء بني ايوب كالأفضل علي في سلطنته واخوه الملك المحسن ابنا صلاح الدين ، والملك المعظم عيسى بن العادل (٤٥) . ولقد بلغ من جلالة قدره ورفعة مكانته العلمية ان الملك المعظم وكان صاحب الشام كان يقصد منزله بدرب العجم داخلا وكتابه تحت ابطه يقرأ عليه ولا يكلفه مشقة المجيء اليه (٤٦) .

عاش الكندي في دمشق حياة علمية حافلة حتى ازدهم بيته بشيوخ العلم وطلبتسه اولاد الملوك

- (٣٩) الجواهر المضية ٢٤٦/١-٢٤٧ .
(٤٠) الوفيات ٢/٢٤٠ والانباء ١١/٢ والتعليقة الورقة ١.٨.ب.
(٤١) ابن كثير ٧١/١٣-٧٢ .
(٤٢) الروضتين ٣٥/٢ وذيل الروضتين ص ٩٥ .
(٤٣) ارشاد الارب ٢٢٢/٤ والدارس ٤٨٦/١ .
(٤٤) مرآة الزمان ٥٧٦/٨ والذيل على الروضتين ص ٩٧ .
(٤٥) الذيل على الروضتين ص ٩٥ .
(٤٦) طبقات النحاة واللغويين - ابن قاضي شهبة ١/الورقة ٢٨٧

- (٢٣) بغية الوعاة ٢٤٨/١ وشذرات الذهب ٢٢٩/٥ والبلغة ٢٧ وكشف الظنون المجلد الاول عمود ٢١٢ وسير النبلاء (مخطوط) ٧٦/١٣ .
(٢٤) تكملة اكمال الاكمال ص ٢١٦ .
(٢٥) انظر ارشاد الارب ٢٢٢/٤ والبغية ٥٧٠/١ والجواهر المضية ٢٤٦/١ وفيه حُرّف (سعيد) الى (سعد) (حمير) الى (حميد) وفي غاية النهاية ٢٩٧/١ وقف في سلسلة نسبه عند جده الاعلى (حمير) . وفي الدارس ٤٨٥/١ نقلا عن مخطوطة الوافي بالوفيات حُرّف اسم (حمير) الى خير . وفي تعليقة ابن جماعة الورقة ١٠٨ آ هو زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن (مرتين) . وكذلك في النجوم الزاهرة ٢١٦/٦ ووقف عند (حمير) وكذلك هو في وفيات الاعيان ٣٣٩/٢ ووقف عند جده (سعيد) .
(٢٦) الخريدة - قسم الشام ٣١١/١ .
(٢٧) ذيل الروضتين ٩٥ والوفيات ٣٤٢/٢ وابن كثير ٧١/١٣ .
(٢٨) انظر ترجمته في الانباء ٢٣٥/٢ وبغية الوعاة ٣٣١ ومعجم الادباء ١٢/٢٧٥-٢٧٧ والخريدة - قسم الشام ٣١٠-٣١١/١ وشذرات الذهب ٢١٦/٤ .

المقصورة التاجية التي عرفت باسمه والتي انشئت في الجانب الشرقي من الجامع الأموي لتناظر الزاوية الفزالية الشافعية القائمة في الجانب الغربي من الجامع ذاته (٥٨) .

ثقافته وشيوخه (٥٩) :

كان لفرط ذكائه واتقاد ذهنه منذ الصغر ، موضع عناية شيخه واستاذه ابي محمد عبدالله بن علي سبط الشيخ ابي منصور الخياط .

فتلقن القرآن عليه وله نحو من سبع سنين ، وقد اقرأه شيخه هذا كل ما قرأ به علي شيوخه من كتب علم القراءات مثل كتب ابي العز القلانسي والكامل للهدلسي ، والايضاح والانتضاح والوجيز والافتاح وكلها للاهوازي ، وكتاب الحجة في القراءات لابي علي الفارسي . وكان الكندي خصيصا باستاذة هذا وهو الذي رثاه بعد وفاته . ثم قرأ بالروايات الست على هبة الله بن احمد بن الطبر وهي التي كانت مجموعة في كتاب الكفاية لسبط الخياط .

وقرأ بالروايات العشر على ابي منصور محمد ابن عبد الملك بن خيرون و ابي بكر محمد بن الخضر بن ابراهيم خطيب المحول .

وتلا بالروايات الخمس على ابي الفضل محمد ابن عبدالله بن المهدي بالله ، وقرأ على ابي القاسم هبة الله بن احمد الحريري . وسمع كتاب ابن مجاهد على ابي الحسن محمد بن احمد بن توبة . وذكر ابن الجزري ان الكندي حفظ القرآن الكريم وهو ابن سبع سنين وقرأ القراءات العشر وهو ابن عشر سنين ، وهذا لا يعرف لاحد قبله .

وقال السيوطي عنه : وكان اعلى الارض اسنادا في القراءات .

وسمع الحديث الكثير من : ابن ناصر و ابي القاسم اسماعيل بن احمد السمرقندي و ابي البركات عبدالوهاب بن المبارك الانماطي وسعد الخير بن محمد الانصاري ومحمد بن عبدالباقي الانصاري و ابي منصور عبدالرحمن بن محمد القزاز .

(٥٨) انظر مقالة قيمة ل محمد احمد دهبان بعنوان « المقصورة التاجية » - مجلة الجمع العلمي العربي بدمشق المجلد ٢١ ص ١٢٦-١٣٢ .

(٥٩) حول ثقافته وشيوخه انظر : غاية النهاية ٢٩٧/١ ومرآة الزمان ٥٧٥-٥٧٧ والتكملة لوفيات النقلة ٢٥/٤ و ذيل الروضتين ٩٥ والمبر ٥/٥ والمختصر المحتاج اليه من تاريخ ابن الديبشي ٧١/٢ والشذرات ٥٥/٥ والارشاد ٢٢٣/٤ والتقييد الورقة ٩٨-٩٩ .

وخدمته (٤٧) ، وكسب من العلم مالا كثيرا . ذكر ابن قاضي شهبة ان الكندي قال : « اكتسبت بالعلم مقدار اربعين الف دينار ووهبتها جميعا لمن يلوذ بي ، حتى ان الدار التي كنت مقيما فيها وهبتها لهم (٤٨) » . وقال ابن قاضي شهبة : « وكان على باب الكندي من المماليك الاتراك وغيرهم ما لا يكون الا على باب ملك . . . وكان له من الاملاك والناس ما لا يحصى ، وانه لم ينل احد من السعادة ما نال الكندي (٤٩) » .

ويكفي للتدليل على غزارة علمه ان مجلسه المذكور كان يحضره جميع المتصدرين بالجامع الاموي كالشيخ علم الدين السخاوي ويحيى بن معطى ، والوجيه البونوي والفخر التركي وغيرهم (٥٠) .

وبسبب من غزارة علمه وما ناله من رفيع المكانة في دنياه حسده بعض معاصريه ومنهم محمد بن محمد بن محرز الوهراني (المتوفى سنة ٥٧٥ هـ) ، فكتب عن الكندي كلاما بذيئا خارجا عن الذوق (٥١) ، وكان الوهراني المذكور مسلطا على فضلاء عصره (٥٢) .

مناظرته :

وكانت للكندي مناظرات مع بعض فضلاء عصره كمناظرته مع ابن ظفر المغربي الملقب بالحجة (٥٣) . ومناظرته مع ابن طاهر النحوي الاندلسي المعروف بالخدب (٥٤) . ومناظرته مع ابن دحية الكلبي (٥٥) .

مذهبه :

كان الكندي حنيليا ثم صار حنفيا (٥٦) بعد دراسته لاصول المذهب وقواعده على يد الشيخ سعد الرازي بمدرسة السلطان طغرل في همدان (٥٧) .

وفي دمشق كان له نشاط حنفي واسع في

(٤٧) ذيل الروضتين ص ٩٥ .

(٤٨) طبقات النحاة واللغويين ١/ق ٢٨٧ .

(٤٩) المصدر السابق .

(٥٠) ابن كثير ٧٢/١٣ .

(٥١) انظر منامات الوهراني ص ١٢٢-١٢٩ و ٢٢٢-٢٢٩ .

(٥٢) الوافي بالوفيات ٤/٢٨٧-٢٨٩ .

(٥٣) الانباه ٣/٧٥ .

(٥٤) الانباه ٤/١٨٩ .

(٥٥) بنية الوعاة ١/٥٧٢ ومرآة الزمان ٨/٦٩٨ وشذرات الذهب ٥/١٦٠ .

(٥٦) المختصر المحتاج اليه من تاريخ ابن الديبشي ٧١/٢ والبداية والنهاية ٧١/١٣ والدارس في تاريخ المدارس

٤/٢٢٣ .

(٥٧) الجواهر المضية ١/٢٤٦-٢٤٧ .

القاضي ضياء الدين بن ابي الحجاج صاحب ديوان
الجيش المصرية مشيخة للشيخ الكندي ايضا(٦٤) .

وخرج له ابو القاسم ابن عساكر مشيخة في
اربعة اجزاء(٦٥) .

طلبه :

ان محاولة احصاء النابهين والمشهورين من
طلبة ابي اليمن الكندي شاقة وعسيرة ، لانه عمّر
طويلا ، وتخرجت على يده اجيال من الطلبة ، وقد
أفنى حقبة طويلة من عمره في التحديث والتدريس ،
وهو أمر كثر من طلبته ، وقل من تصانيفه . فمن
طلبته(٦٦) : ١ الملك المعظم عيسى بن العادل
٢ - فرخشاه ٣ - الملك الامجد ٤ - الملك الافضل بن
صلاح الدين ٥ - الملك المحسن بن صلاح الدين
٦ - سبط ابن الجوزي ٧ - شبل الدولة كافور بن
عبدالله الحسامي ٨ - علي بن محمد السخاوي
٩ - يحيى بن معطي ١٠ - الوجيه البوني ١١ - الفخر
التركي ١٢ - احمد بن علي بن معقل المهلبى الأزدي
١٣ - احمد بن عبدالله بن شعيب ١٤ - المنتجب
الهمداني ١٥ - عبدالعزيز الحموي ١٦ - الكمال
ابراهيم بن احمد بن فارس ١٧ - عبدالرحمن بن
فاضل السيوري ١٨ - عبدالقادر بن محمد بن
الحسن بن اكاف ١٩ - علي بن احمد بن عبدالواحد
البخاري ٢٠ - عمر بن القواس ٢١ - علم الدين
القاسم بن احمد بن الموفق اللورقي الاندلسي
٢٢ - الحافظ المنذري عبدالعزيز بن عبدالقوي
٢٣ - الحافظ ابن الديبشي محمد بن سعيد بن محمد
٢٤ - ابن العديم عمر بن احمد بن ابي جرادة العقيلي
٢٥ - ابن الساعاتي رمضان بن رستم بن محمد
٢٦ - القفطي ٢٧ - عيسى بن موسى بن ابي بكر بن
عيسى الصقلي ابو الروح ٢٨ - ابو الفتح موفق
الدين نصرالله بن عين الدولة بن عيسى الدمشقي
٢٩ - مهذب الدين ابو طالب ابن الخيمي ٣٠ - عمر
ابن ابراهيم العقيقي ٣١ - ومن تعليقات الدكتور
مصطفى جواد على المختصر المحتاج اليه مانصه «قلت:
روى عنه الحافظ عبدالغني والرهاوي وابن قدامه

وقرا النحو على الشريف ابي السعادات
هبة الله بن علي بن الشجري ، وابي محمد عبدالله
ابن احمد الشهير بابن الخشاب . وسمع من ابي
الفتح عبدالله بن محمد بن محمد البيضاوي وابي
القاسم علي بن عبدالسيد بن الصباغ وابي محمد بن
يحيى بن علي بن الطراح وابي محمد عبدالجبار بن
احمد بن توبه وابي الحسن علي بن هبة الله بن
عبدالسلام وجماعة كبيرة . واجاز له جماعة كثيرة
من الخراسانيين والبغداديين وحدث بدمشق مدة
طويلة ، واتقن العربية ، وقال الشعر الجيد ، وكان
يحفظ الشعر ويرويه ، وكان جميل الخط يكتب
مثل الدر ، وكتب الخط المنسوب . وسمع تاريخ
بغداد من ابي منصور القزاز سوى الجزء السادس
والثلاثين فانه سمع هذا الجزء من ابي الحسن
محمد بن احمد الصائغ باجازته من الخطيب . وروى
طبقات ابن سعد بالاجازة عن قاضي المارستان . وقرأ
على ابي محمد من كتب العربية كتاب سيبويه
والمقتضب والايضاح والتكملة .

وروى الشيخ الكندي من بعض ما رواه الكتب
التالية(٦٧) : « اصلاح المنطق ، رواه عن ابن الجواليقي
باسناده الى المصنف ، والفصيح لثعلب رواه عن
ابن الجواليقي باسناده الى المصنف ، وقصيدة كعب
ابن زهير ، ومقصورة ابن دريد ، وكتاب سيبويه ،
وكتاب العروض والقوافي للتبريزي ، وكتاب الخطب
النباتية بقراءته على ابي اسحاق الفنوي الرقي عن
المصنف ، والايضاح لابي علي الفارسي ، والمقامات
للحريري ، والتصريف للموكي لابن جني ، ومعاني
القرآن واعرابه للزجاج ، وادب الكاتب ، والمغرب
لابن الجواليقي ، وديوان المتنبي ، والحماسة ،
والغريب للعزيزي ، والسنن للترمذي عن الكروخي»
ثم ان كتاب « المجتنى » لابن دريد في نسخته
التي وصلت اليها والتي طبعت كانت برواية ابي
اليمن الكندي(٦٨) .

قال سبط ابن الجوزي واصفا الكندي :
وانتهت اليه القراءات والروايات وعلم النحو
واللغات(٦٩) .

ولقد بلغ من مكانة شيوخه وكثرتهم ان ألف
القفطي كتابا في مشيخة الكندي(٦٩) ، كذلك صنع

(٦٠) انظر مقالة الدكتور صلاح الدين المنجد في مجلة الجمع
العلمي العربي مجلد ٢٥ ج ٢ ص ٣٠٥ .

(٦١) انظر مقدمة كتاب المجتنى .

(٦٢) مرآة الزمان ٥٧٦/٨ .

(٦٣) الارشاد ٤٨٤/٥ .

(٦٤) ذيل الروضتين ص ٩٥ .

(٦٥) البغية ٥٧٠/١ .

(٦٦) حول طلبته انظر : مرآة الزمان ٥٧٦/٨-٥٧٧ والدارس

٤٨٦/١ وذيل الروضتين ٩٥-٩٨ ومرآة الزمان ٨/٦٤٢

غاية النهاية ٢٩٧-٢٩٨ وارشاد الاريب ٣/١٠٣ و ١٥٢/٦

والتكملة ٢٥١/٤ والمختصر المحتاج اليه ٧١/٢ والجواهر

المضية ٢٤٧/١ والارشاد ٣٢/٦-٣٥ و ٢١١/٤ والانباء

١٢٢/٢ والجواهر المضية ٤٠٢/١ و ١٩٩/٢ تعليقة ابن

جماعة الورقة ١٠٨ اب والبغية ٥٧١/١ .

وأبن نقطه وأبن الأنماطي والبرزالي والضياء المقدسي
وخلق كثير آخرهم الفخر بن البخاري ومحمد بن
الكمال ومحمد بن مؤمن بن المجاور .

مؤلفاته :

لم يترك الكندي من المصنفات ما يوازي المنزلة
العلمية الرفيعة التي كان يحتلها آنذاك بجدارة .
ولعل انشغاله بالتدريس وبجماهير الطلبة المزدهمة
عليه سبب ذلك أو من أسبابه . على أن الاسي يزداد
أذ نعلم أن جل مصنفات هذا العلم الفذ لم تصل
الينا ، وضاعت مع ما ضاع من تراث السلف
العظيم .

ويمكن حصر مؤلفاته التي وقفنا على ذكرها
في الآتي :

١ - « حواش على ديوان المتنبي (٦٧) » وهو شرح
على ديوان أبي الطيب المتنبي تضمن غريب
لغة وأعرابا وسرقات ومعاني ونكتا وفوائد .
وقد اجمع مترجموه على نفاسة هذا الشرح .
وفي خزانة الظاهرية بدمشق مخطوطة برقم
٨٧٣٣ في ٧٦ ورقة ، كتب الدكتور يوسف
العش على جلدها : أغلب الظن عندي أن هذا
الكتاب هو تعليقات الكندي على ديوان
المتنبي (٦٨) . ولهذا الكتاب أفرد أبو العباس
عزالدين أحمد بن علي بن معقل المهلب الأزد
بابا في كتابه « المآخذ على شراح ديوان أبي
الطيب المتنبي » ، وهو الباب الذي نشره
اليوم أول مرة .

٢ - إتحاف الزائر وإطراف المقيم المسافر « (٦٩) .

٣ - « شرح خطب ابن نباته » (٧٠) . وفيه
اشكالات اجاب عنها عبداللطيف البغدادي .

(٦٧) ذكره الصفدي في مخطوطة الواي ١٣/الورقة ١٩-٢٢
باسم « الصفوة » . وسماه في الواي المطبوع ٢٤٤/٦
باسم « حوائج حواشي تاج الدين » . وسماه ياقوت في الارشاد
٢٢٣/٤ « تعليقات على ديوان المتنبي » وسماه السيوطي في بنية
الوعاء ٥٧١/١ « حواشي على ديوان المتنبي » . وفي
كشف الظنون ٨١٢/١ سماه « حاشية على ديوان المتنبي »
وسماه أبو شامة المقدسي في ذيل الروضتين ٩٨ « شرح
ديوان أبي الطيب المتنبي » واسمه في نصره الشائر
للصفدي ١٨ « حواش على ديوان المتنبي » .

(٦٨) فهرس مخطوطات الظاهرية - الشعر - الدكتور عزة
حسن ص ٢٧٣-٢٧٤ .

(٦٩) كشف الظنون ٦/١ .

(٧٠) الارشاد ٢٢٣/٤ وكشف الظنون ٧١٤/١ وسماه السيوطي
في البغية ٥٧١/١ « حواش على خطب ابن نباته »
وسماه سبط ابن جوزي في المرآة ٥٧٧/٨ « ما أخذه
على الخطيب ابن نباته »

٤ - « نف اللحية من ابن دحية » (٧١) رد فيه
على ابن دحية الكلبي في كتابه الذي سماه
« الصارم الهندي في الرد على الكندي » .

٥ - « الفرق بين قول القائل : طلقتك ان دخلت
الدار ، وبين : إن دخلت الدار طلقتك » .
الفه جوابا لسؤال ورد عليه . وقد ردّ عليه
معين الدين محمد بن علي بن غالب الجزري
وسماه : « الاعتراض المبدي بوجه انتساج
الكندي » (٧٢) .

٦ - ديوان شعر كبير : وكان ديوانه هذا بخطه ،
وهو خط منسوب كانه الدر ، وقد وقف عليه
أبو شامة المقدسي صاحب ذيل الروضتين
والمتوفى سنة ٦٦٥ هـ . ولم يصلنا فيما اعلم .

وقد قمت وزميلتي الدكتورة سامي مكى
العاني بنشر ما تبقى من شعره معتمدين
مخطوطة « التعليقة » لابن جماعة الكناني
(٦٩٤ هـ - ٧٦٧ هـ) . واضفنا اليها عشرين
قصيدة او قطعة مما ظفرنا به من شعره في
شيتت المظان مما ليس في التعليقة ونشرناه
بيغداد عام ١٩٧٧ .

٧ - رسائله : وهذه الرسائل هي الاخرى لم تصل
الينا ، ولا نعرف عدد مجلداتها وانما ورد في
منامات الوهراني (٧٣) ان الكندي انتقد على
القاضي الفاضل خمسة مواضع في بعض
(رسائله) فرد عليه عثمان بن عيسى بن
منصور البلطي في جزء كبير .

كذلك ورد في منامات الوهراني انه
انتقد على عمارة (لعله عمارة اليميني الشاعر
المعروف) ثمانين موضعا في مجلد من
رسائله .

كما ذكر الوهراني في مناماته : ان
الكندي خطأ مؤيد الدين بن منقذ في بيت من
الشعر ، فردّ عليه ابن بري في رسالة من
عشرين ورقة .

ويغلب على الظن ان هذا الانتقاد ورد في
بعض رسائل الكندي .

٨ - الرد على الفندجاني : كان أبو محمد الاعرابي
المعروف بالاسود الفندجاني قد ألف كتابا في

(٧١) البغية ٥٧٢/١ والارشاد ٢٢٣/٤ وكشف الظنون

١٠٧٠/٢ و ١٩٢٥/٢ .

(٧٢) الارشاد ٢٢٣/٤ وبغية الوعاء ٥٧٢/١ .

(٧٣) منامات الوهراني ٢٢٤ .

الرد على كتاب التذكرة لابي علي الفارسي .
فرد عليه الكندي بكتابه هذا (٧٤) .

٩ - مشيخة الكندي على ترتيب المعجم : وله
مشيخة في اربعة اجزاء خرجها ابو القاسم
علي بن القاسم بن عساكر (٧٥) .
١٠ - شعر عمر بن شاهنشاه (٧٦) : وهو مختار
انتقاه وهذبه وقدم له .

مكتنته :

وكانت له خزانة كتب جلييلة في مقصورة ابن
سنان المجاورة لمشهد زين العابدين بالجامع الاموي
في دمشق ، ضمت كل نفيس . وقد وقف ابو شامة
المقدسي على فهرس المكتبة بخط الكندي
فوجدما سبعمائة وواحد وستين مجلدا في علوم
القرآن والحديث والفقه واللغة والشعر والنحو
وعلوم الاوائل من طب وغيره (٧٧) . وبعد وفاته
تفرقت وخرجت عن الخزانة وبيعت سرا وجهرا .
وكان مترجمنا قد وقف مكتنته هذه على معتقه
ياقوت ثم على العلماء من بعده .

اخلاقه : (٧٨)

كان الكندي حسن الاخلاق ، طيب المزاج ،
ظريفا لا يسأم الانسان من مجالسته ، وله النوادر
العجيبة . وكان مكرما للغرباء ، حسن العقيدة .
وكان رقيق الحاشية متواضعا مع طلبته - مع علو
منزلته - يخاطب كلا منهم بقوله : ياسيدنا . وكان
منصفا لمن يدخل عليه يقوم له تكريما وتعظيما ،
وحين ارهقته الشيخوخة اعتذر لهم عن ترك القيام
لكبره بقوله : (٧٩)

تركت قيامي للصديق يزورني

ولا ذنب لي إلا الاطالة في عمري

(٧٤) الانباه ١٦٩/٤ .

(٧٥) التعليقة الورقة ١٠.٨ اب والانباه ١.٢ والبغية ٥٧.١
والوافي ١٣/ الورقة ٢١ والوفيات ٣٤.٢ وكشف الظنون
١٦٩٧/٢ .

(٧٦) خريدة القصر - قسم الشام ٨١/٣ .

(٧٧) حول مكتنته انظر : ارشاد الاريب ٢٢٣/٤ وبغية الوعاة
٥٧١/١ ووفيات الاعميان ٣٤.٢/٢ وذيل الروضتين ٩٨
والبداية والنهاية ٧٢/١٣ .

(٧٨) حول اخلاقه انظر : غاية النهاية ٢٩٨/١ وابن كثير
٧٢/١٣ ومراة الزمان ٥٧٦/٨ وذيل الروضتين ٩٧
(نقلنا عن سبط الجوزي) وابن الديبشي ٧١/٢ والتقييد
الورقة ٩٩ والدارس (نقلنا عن الصفدي) ٤٨٦/١ .

(٧٩) ابن كثير ٧٢/١٣ وذيل الروضتين ٩٨ .

فان بلغوا من عشر تسعين نصفها

تبين في ترك القيام لهم عذري

وكان صدوقا ، ثقة ، حجة في النقل ، صحيح
السمع ، ثقة في الحديث والقراءات (٨٠) ، وكان
متبحرا في العلوم (٨١) ، ويدلنا عتقه لمملوكه ياقوت
ووقفه لمكتنته على العلماء ، على انسانيته وتجرده
للعلم ومحبته لاهله حيا وميتا . كما تدلنا هبته
الاموال الطائلة التي كسبها بالعلم والدار التي كان
يقيم بها لمن يلوذب به عن كرمه الفائق وعمق انسانيته .

فضله ومنزلته العلمية :

قله هم العلماء والادباء الذين اشاد بهم كتاب
السيرة والمؤرخون كما اشادوا بفضل الكندي
ومنزلته العلمية .

فاعلماد الاصفهاني - صاحب الخريده -
اثنى عليه نثرا (٨٢) كما اثنى عليه شعرا (٨٣) وابن
خلكان وهو من هو امانة وقدرنا وفضلا قال واصفا
الكندي (٨٤) : « اوجد عصره في فنون الآداب وعلو
السمع ، وشهرته تفني عن الاطناب في وصفه »
وقال عنه المؤرخ الكبير ابن النجار : (٨٥) « وما رأيت
شيخا اكمل منه فضلا ، ولا اتم منه عقلا وثقة
وصدقا وتحقيقا ودراية ، مع دماثة اخلاقه . وكان
مهيبا وقورا ، اشبه بالوزراء من العلماء بجلالته
وعلو منزلته ، قال : وكان اعلم اهل زمانه بالنحو ،
وله النظم والنثر والبلاغة الكاملة » .

وقال عنه سبط ابن الجوزي الواعظ الشهير
والمؤرخ المعروف : (٨٦) « وانتهت اليه القراءات
والروايات وعلم النحو واللغات » .

وقال عنه مؤرخ الاسلام الحافظ الذهبي : (٨٧)
« شيخ الحنفية والقراء والنحاة بالشام ، ومسنند
العصر » .

ووصفه الحافظ المؤرخ شهاب الدين عبدالرحمن

(٨٠) غاية النهاية ٢٩٨/١ وابن كثير ٧٢/١٣ ومراة الزمان
٥٧٦/٨-٥٧٧ والبغية ٥٧.١ والدارس ٤٨٦/١ وذيل
الروضتين ٩٧ والمختصر المحتاج اليه ٧١/٢ والتقييد
الورقة ٩٩ .

(٨١) غاية النهاية ٢٩٨/١ .

(٨٢) الانباه ١٣-١٢/٢ .

(٨٣) الروضتين في اخبار الدولتين ٣٥/٢ .

(٨٤) الوفيات ٣٤.٢/٢ .

(٨٥) التعليقة الورقة ١٠.٨ اب .

(٨٦) مراة الزمان ٥٧٦/٨ .

(٨٧) العبر ٥/٥ .

هو اعلى اهل عصره سندا(٩٤) ، فكانت الخسارة فيه مضاعفة .

الكتاب :

أما الكتاب فاسمه كما ورد في مخطوطة فيض الله بالاستتانه « المآخذ على شراح ديوان ابي الطيب المتنبي » ، واما مخطوطة عارف حكمت بالمدينة فهذا نص ما ورد على الورقة الاولى :

مأخذ من مآخذ الشيخ الامام علامة الزمان حجة العرب برهان الادب ابي العباس احمد بن علي ابن يعقوب (كذا) الازدي المهلبى على الشيخ ابي الفتح عثمان بن جني شارح ديوان ابي الطيب المتنبي .

وفي اول الباب الثاني من مخطوطة المدينة المنورة ورد ما نصه « هذه(١) مأخذ على الشيخ ابي العلاء المعري في شرح ديوان ابي الطيب المتنبي المعروف باللامع العزيزي وفي الباب الثالث ورد ما نصه « هذه(١) مأخذ على الشيخ ابي زكريا يحيى ابن علي التبريزي في تفسير شعر ابي الطيب المتنبي » .

وفي اول الباب الرابع ورد ما نصه : « هذه مأخذ على الشيخ ابي اليمان [زيد بن] الحسن الكندي في ابيات ابي الطيب احمد بن الحسين المتنبي » .

وفي الباب الاخير ما نصه : « هذه مأخذ على الشيخ الامام ابي الحسن علي بن احمد الواحدى في شرح ديوان ابي الطيب احمد بن الحسين المتنبي » . فاذا اضفنا لذلك ما ورد في مقدمة المخطوطة من قول المصنف : « والشروح التي تتبعتها واستخرجت مأخذها خمسة شروح : شرح ابن جني ، شرح ابي العلاء المعري ، شرح الواحدى ، شرح التبريزي ، شرح الكندي ... »

ثبت لنا بوجه قاطع ان عنوان الكتاب هو « المآخذ على شراح ديوان ابي الطيب المتنبي » .

أما نسبة الكتاب لمصنفه فلا يعتورها شك ، اذ قد ذكر اسمه في الورقة الاولى من مخطوطتي الاستتانه وعارف حكمت ، كما ان نسخة عارف حكمت قد تميزت بذكر اسم المصنف في آخر المخطوطة ايضا ولم اجد احدا من القدماء قد ذكره في مصنفاته ، على ان هذا لا يقدح في نسبة الكتاب اليه فبالإضافة الى النص على اسم المصنف فسي

(٩٤) مرآة الجنان ٢٧/٤ والبغية ٥٧١/١ والتعليقة الورقة ١٠٩ آ والعبر ٤٥/٥ والشذرات ٥٥/٥ .

ابن اسماعيل المعروف بأبي شامة المقدسى بقوله(٨٨) : « الكندي أوحد العصر وفريد الدهر رواية ودراية بانواع الأدب وجمع اصول الكتب » .

وقال عنه الامام الحافظ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي(٨٩) :

« وكان اعلى اهل الارض اسنادا في القراءات » .

ومدحه كثير من الشعراء ومنهم النحوي الشهير ابو شجاع محمد بن علي بن الدهان الفرضي(٩٠) ، وابو الحسن علي بن محمد السخاوي(٩١) ، وابو طالب محمد بن علي الشهير بابن الخيمي(٩٢) وسواهم .

ولعل فيما اثبتناه والمعنا اليه من اقوال المؤرخين والشعراء والاعلام ، ما يعكس منزلته الرجل العلمية ومكانته وفضله .

وفاته وصداه :

لقد ظل هذا العلم البغدادي منارة اشعاع فكري في الشام وعلى امتداد الوطن الاسلامي آنذاك ، يقصده مئات الطلبة ينهلون من علمه ويفتخرون من معينه ، حتى توقف القلب الكبير في خامس ساعة من يوم الاثنين سادس شوال سنة ثلاث عشرة وستمائة ، وصلي عليه العصر بجامع دمشق ، ودفن بترتبه بسفح قاسيون ، ولم يتخلف عن جنازته احد ، وعمره ثلاث وتسعون سنة وشهر وستة عشر يوما رحمه الله(٩٢) .

لقد كان لوفاة الكندي اعماق الاثر في الاوساط العلمية ، ذلك انه لما توفى نزل الناس بموته درجة في القراءات وفي الحديث ، لانه آخر من سمع ممن

(٨٨) ذيل الروضتين ص ٩٥ .

(٨٩) البغية ٥٧٠/١ .

(٩٠) وفيات الاعيان ٣٤١/٢ والانباه ١٩٢/٣ والبغية ١٨١/١ وابن كثير ٧٢/١٣ .

(٩١) ذيل الروضتين ص ٩٥-٩٦ وابن الديبني ٧٢/٢ والبغية ٥٧١/١ وابن كثير ٧٢/١٣ والدارس ٤٨٦/١ وغاية النهاية ٢٩٨/١ وروضات الجنات ٣٩٥/٣ .

(٩٢) وفيات الاعيان ٣٤١/٢ .

(٩٣) الدارس ٤٨٦/١ (نقل عن الصفدي في تاريخه) . والانباه ١٢/٢ ومرآة الزمان ٥٧٧/٨ والشذرات ٥٥/٥ والعبر ٤٥/٥ وغاية النهاية ٢٩٨/١ وذيل الروضتين ٩٨ والوفيات ٣٤٢/٢ والبغية ٥٧١/١ والكامل في التاريخ ٢١٥/١٢ والمسجد المسبوك ص ٢٣٥ والمختصر المحتاج اليه ٧١/٢ والنجوم الزاهرة ٢١٩/٦ . ووهم ياقوت في الارشاد ٢٣٣/٤ اذ ذكر انه توفي سنة ٥٩٧ هـ .

المخطوطتين ، فقد وجدنا في الورقة ٢٥٦ من نسخة الاستانة المرقمة ١٧٤٨ فيض الله سماعا هذا نصه :

(سمع جميع هذا الكتاب على مصنفه الشيخ الامام العلامة عزالدين حجة العرب افتخار اهل الادب ابي العباس احمد بن علي ابن معقل الازدي المهلبى بقراءة الامام الفاضل جمال الدين ابي العباس احمد بن عبدالله بن شعيب التميمي (كلمة غير واضحة) شرف الدين ابو عبدالله الحسين بن ابراهيم الاربلي و . . . و . . . وذلك في يوم الاربعاء السابع والعشرين من ذي الحجة سنة اربعين وستمائة بمنزل المسمع بدمشق واجاز للجماعة جميع ما تجوز له روايته . .)

ومما يعزز نسبة الكتاب اليه نص السماع المثبت على الورقة ٢٧ من مخطوطة المدينة المنورة (عارف حكمت ٥٧ ادب) وفيه : « سمع مني بقرآتي ماخذي على الشيخ ابي الفتح عثمان بن جني المولى الشيخ العلامة الفاضل الكامل البارع شرف الدين ابو عبدالله الحسين بن ابراهيم بن الحسين الاربلي . . . واجزت له ان يرويه عنسي ويقراه لمن شاء حيث شاء . وكتب احمد بن علي بن معقل الازدي ثم المهلبى لثلاث من رجب سنة ست وستمائة حامدا الله على نعمه ومصليا على محمد وآله » .

والى جانبه في هامش الصحيفة ذاتها ما نصه « هذا ما وقع في آخر كتاب المصنف بقلمه فكتبته تبركا » ، نسبة الكتاب الى مصنفه لا يعثورها شك اذن ، وقد تضمن الكتاب ماخذ الازدي على ابن جني فالمعري فالتبريزي فالكندي فالواحدى .

وهذا الكتاب من انفس المصنفات في موضوعه ، وفيه تبرز اصالة المصنف وقدراته لغة ونحواً وعروضا ونقداً .

ولسنا نعرف كتابا جرده مؤلفه لنقد شراح ديوان المتنبي ، ومن هنا تبرز اهمية هذا الكتاب وانه رائد في موضوعه ، وليس بالامكان حصر الاشياء الجديدة التي يقدمها لنا اذ هي تفوق الحصر .

لقد وصلتنا من هذا الكتاب مخطوطتان ، مخطوطة عارف حكمت بالمدينة المنورة رقم ٥٧ ادب وتقع في ٢١٢ صحيفة ، وهي نسخة تامة كتبها عبدالباقي بن محمد سنة اربعين والى عن نسخة بخط المصنف ، وصرح بذلك في غير موضع واحد ، كما صرح به في آخر النسخة .

واما مخطوطة فيض الله بالاستانة رقم ١٧٤٨ فتقع في ٣٧٨ ورقة مقاس الورقة ١٥ x ٢٣ سم ، وكتبت في القرن الثامن الا انها ناقصة الآخر وتنتهي عند المآخذ على الواحدى في شرحه لبيت المتنبي :

غني عن الاوطان لا يستغزني

الى بلد سافرت عنه اياك

ولان نسخة عارف حكمت قد نقلت عن نسخة المصنف المكتوبة بخطه ولانها تامة ، فقد اعتمدناها في نشرتنا هذه ، رغم انا متأخرة تأريخا عن نسخة فيض الله الناقصة .

لقد كان الكندي استاذا للازدي ، وفي الباب الذي نشره اليوم من كتاب « المآخذ على شراح ديوان ابي الطيب المتنبي » انموذج فريد في نقد العلماء لشييوخهم ، وقد لا نغلو اذا قلنا ان هذا الكتاب بمجموعه يمثل قمة من قمم النقد الادبى في بواكير القرن السابع الهجري .

لقد بذلت في اخراج هذا النص جهداً ضخماً ، وهو من بعد إسهام متواضع في ذكرى المتنبي الذي تحتشد له بقداد هذا العام ، رحم الله المتنبي والازدي والكندي وعفا عنهم وعنا .

النص

وقد ذكرت ما وقع لي في ذلك فمنه ،
وقوله :

يألتَ بي ضربةٌ أتيحَ لها
كما أُمّيتُ له مُحمّداً^(٤)

قال : تمنى أن يفديه من ضربة اصابتها في
وجهه في بعض حروبه ، واطاف اسم المدوح الى
الضربة لما كسب بها من الحمد .

واقول : كيف تمنى تفدية^(٥) المدوح من
ضربة لم تؤثر فيه بل هو أثر فيها واكتسب بها
شرفاً وحماً ؟ إنما يتمنى المحب أن يفدي من
يجبه من شيء تألم به وضره واذاه ، فهذا على ما
قال دعاء عليه لا دعاء له . وقوله :

أثرَ فيها وفي الحديد وما
أثرَ في وجهه مهنّداً^(٦)

قال : ادعى التأثير في العرض مجازاً شعرياً ،
ويمكن أن يحمل على أن تأثيره في الضربة ردها
عن ازهاق نفسه ، وفي الحديد تقلييل السيف
المضروبة ، وقوله « وما أثر في وجهه مهنّداً » أي
لم يشنه بل حسّنه بالفخر ، فان العرب تفتخر
بالضرب في الوجوه ، وتسبب بالضرب في الظهور .

واقول : ان ابا الطيب بالغ في القول فعكس
القضية ، وذلك ان من عادة الحديد والضرب أن
يؤثر في المضروب ، ويكسبه بتأثيره فيه فخراً ،
فجعل ابو الطيب ان المدوح أثر في السيف وفي
الضربة وأكسبها^(٧) زينة وشرفاً ، وجعل الجراح
تحسدها في قوله :

فاغبتت إذ رأت تزيثها
بمثلِه والجراح تحسدها^(٨)

- (٤) البيت في ديوانه (طبعة صادر) ص ١٠ .
(٥) في الاصل (ان يفديه) وهو خطأ بين .
(٦) البيت في ديوان المتنبي ص ١٠ .
(٧) في الاصل : كسبها .
(٨) البيت في ديوانه ص ١٠ .

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه ما أخذ على الشيخ ابي اليمن [زيدبن]^(١)
الحسن الكندي في أبيات ابي الطيب احمد بن
الحسين المتنبي .

واقول : ان الشيخ - رحمه الله - ذكر هذه
الالفاظ في « الحواشي »^(٢) ، وذلك ان القاضي
الفاضل^(٣) سأله فيها ، فأجابها اليها وكتبها بخطه
وأهداها له ، فلم يزد فيها من عنده على من هو
قبله من الشراح إلا الشيء اليسير .

(١) زيادة يستقيم بها الكلام .
(٢) الحواشي : هي شرح الكندي لديوان المتنبي ،
ولها اسماء اخرى هي : الصفوة ، وحوائج
حواشي تاج الدين ، وشرح ديوان المتنبي
(انظر المقدمة) .

(٣) عبدالرحيم بن علي بن محمد بن الحسن
اللخمي (٥٢٩هـ - ٥٩٦هـ) . ولد بعسقلان
وقدم القاهرة في ايام الخليفة الفاطمي الحافظ
لدين الله وعمل كاتباً بديوان الدولة في القاهرة
وفي الاسكندرية . فلما ولي صلاح الدين امر
مصر ، اختص به نفسه ، فاستوزره وفوض
اليه ديوان الانشاء ، وبات الساعد الايمن
للسلطان والمسجل لحوادث الدولة في رسائله
ولسان السلطان الى الخلفاء والملوك والامراء .
فلما مات السلطان صلاح الدين في ٢٧ من صفر
٥٨٩هـ ، اعتزل السياسة بعد اذ رأى اختلال
الاحوال الى ان مات يوم ٦ او ٧ من ربيع
الآخر سنة ٥٩٦هـ ، وكان له يوم مشهود .
اشتهر بطريقته الفاضلية في الكتابة وقد
وصلنا من رسائله الكثيرة مجموعات . وهو
شاعر من كبار شعراء عصره وله ديوان في
جزئين طبع بتحقيق الدكتور احمد احمد
بدوي - القاهرة ١٩٦١ .

انظر ترجمته في المصادر التالية :

الروضتين ٢٤١/٢ وخريدة القصر - قسم
شعراء مصر - ٣٥/١ والنجوم الزاهرة
١٥٦/٦ والدارس ٩٠/١ ونهاية الارب
١٨/١-٥١ ووفيات الاعيان ٣/١٥٨-١٦٣
وطبقات الشافعية الكبرى ٧/١٦٦ ومقدمة
ديوانه .

وهذه طريقة مشهورة له في المبالغة ، من ذلك قوله :

طِوالُ الرُّدِيناتِ يَتَقَصِّفها دَمِي
ويبِضُ الشَّرَيجاتِ يَتَقَطِّعها لِحِي^(٩)

وقوله :

ولَعَلِّي مُؤَمِّلٌ بعضَ ما أب

لَمَعُ بِاللَطْفِ من عَزِيزٍ حَسِيدٍ^(١٠)

قال : حصل بعض الناس هذا البيت على القلب الوارد في كلام العرب وهو أن يذكر الشيء ويتراد عكسه ، ولكن انما يجوز ذلك عندهم اذا من الالبس ، فاذا خيف اللبس لزم الاصل . وهذا يقع لبس . لانه يجوز ان يريد ان الذي يبعه بلطف انه امر عظيم فوق أملي . وقد روي عن المتنبي انه سئل عنه فقال لم أقل إلا « ولعلي مُبَلِّغُ بعض ما أملُ » أي أملي فوق ذلك .

واقول : لا يحسن ان يكون إلا « ولعلي مؤمل بعض ما أبلغ » وذلك انه قرنه بلطف الله العزيز الحسيد ، أي بلطف الله وتيسيره أبلغ فوق ما أمل ، ولا يحسن أن يقال بلطف الله أمل فوق ما ابلغ ، أو ابلغ بعض ما أمل ، هذا لا يقوله محصل . فالرواية عن ابي الطيب غير صحيحة ، والبيت مستو غير مقلوب ، والمقلوب هو الراوي .
وقوله :

كيفَ أكافي على أجلٍ يدٍ

مَنْ لا يرى أنها يدٌ قبلي^(١١)

قال : أكافي محذوف الهزء ، والمعنى : لا يعتد أجل نعمة له عندي نعمة ، احتقاراً لها في جنب منزلتي عنده .

واقول : لم يحذف الهزء . وانما قلبها ياءً

لسكونها وانكسار ما قبلها . وقوله : لا يعتدُّ أجل نعمة له عندي نعمة احتقاراً لها ، الى ها هنا تم الكلام والمعنى ، وقوله : في جنب منزلتي نقص للمعنى ، والجيد اطلاق النعمة من غير اشتراط منزلة احد الناس .

وقوله :

أحبيتُ بِرِّكَ إذ أردتَ رحيلًا

فوجدتُ أكثرَ ما وجدتُ قليلاً^(١٢)

وتسام القطعة وهي اربعة ابيات .

قال : هذه القطعة تحتل تأويلين : احدهما ان المتنبي اهدى لصديقه شيئاً كان الصديق اهداه له والآخر ان يكون جعل ما من عادة صديقه ان يزوده به عند فراقه ويهديه اليه ، هدية منه له ، أي سأله ان لا يتكلف له .

واقول : ان ابا الطيب مستحيل ان يهدي لاحد شيئاً ، أو يسأله ترك التكلف له ، وهو يرى انه مع بذل الجهد مقصر عما يستحقه ، والمعنى قد ذكرته فيما قبل . وقوله :

بسا بين جنبيّ التي خاض طيفُها

اليّ الدياجي والخليون هُجِّعُ^(١٣)

قال : لا معنى لتخصيصه إياهم بالنوم دون نفسه ، لان الخيال انما يزوره وهو نائم ، وما اعلم احداً أخذ عليه هذا المعنى غيري (٢٦٦) .

واقول : ان قوله ما اعلم احداً أخذ عليه هذا المعنى عجيب ، وهذا الواحدي تفسيره أسير واشهر من الشمس — وهو ينقل منه دائماً — قد ذكره وقال : ان هذا كالمضادة لان الخليين^(١٤) وان كانوا نياماً ، فهو ايضا نائم حين رأى خيالها ، ولكن يجوز ان يكون نومه نعمة خفيفة ، وغيره نائم جسيع ليله^(١٥) . ولعل الشيخ لم يقف على

(١٢) البيت في ديوانه ص ٢٧ .

(١٣) البيت في ديوانه ص ٢٠ .

(١٤) في الاصل : الخليون .

(١٥) انظر رأي الواحدي ص ٤٣ من شرحه .

(٩) البيت في ديوانه ص ٨١ .

(١٠) البيت في ديوانه ص ٢١ .

(١١) البيت في ديوانه ص ٢٢ .

هذا الموضوع ، والجيد له ان لا يكون أخسده عليه ، لان هذا الاحد غير مسحيح وبيانه : انه لم يرد تخصيصهم بالنوم دونه ولا ادخالهم في شيء اخرج منه ، وانما قال : افدي بقلبي التي خاض طيفها اليّ الدياجي ، واللوام او العذال الخليون من الهوى هجع غافلون عنه بنومهم ، وهذا من قولهم :

راقب الفرصة حتى امكنت

ورعى السامر حتى هجعما

ويحصل وجهاً آخر ، وهو اخباره انه لم ونام الخليون ، فخصه بالزيارة دونهم ، وقد اشتركا في سبب الزيارة فهو يفديه لذلك الاختصاص .

وقوله :

رمانى خسان* الناس من صائب اسه

وأخر قطن* من يديه الجساد* (١٦)

قال : قال ابن جني (١٧) : والسري جيمعا

(١٦) البيت في ديوانه ص ٣٤ .

(١٧) ابو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ) .

موسلي من لغة النحو والادب ولد بالموسل وتوفي ببغداد ، من مصنفاه المطبوعة : الخصائص نشره محمد علي النجار في القاهرة سنة ١٩٥٠ وسر صناعة الاعراب وقد نشر في القاهرة بتحقيق مصطفى السقا ورفقاؤه سنة ١٩٥٤ والمختضب في شواذ القرات ، ومختصر القوافي تحقيق د . حسن شاذلي فرهود القاهرة ١٩٧٥ ، والمبهج في اشتقاق اسماء رجال الحماسة دمشق ١٣٤٨ هـ ، والتصريف الملوكي ، والمقتضب من كلام العرب (رسالة) ، والفسر وهو شرح ديوان المتنبي نشر الجزء الاول منه بتحقيق الدكتور صفاء خلوصي في بغداد سنة ١٩٧٠ والفتح الوهبي على مشكلات المتنبي وقد نشر في بغداد بتحقيق الدكتور محسن فياض سنة ١٩٧٣ ، و « العروض » تحقيق د . حسن شاذلي فرهود « بيروت » ، والتنبيه على شرح مشكلات الحماسة ، وهي رسالة ماجستير قدمها عبدالمحسن خلوصي الناصري السلي

من ضعفه لا يعدى رمية اسمه . وقال [شيخ] (١٨) شيخنا الشريف ابن الشجري : انما هذا مثل . أي رمانى يعيب هو فيه لانه ذو ابنة ، فكأنه اراد اصابتي فاصاب اسه . واقول : ان هذه الاقوال ضعيفة وأضعفها قول ابن الشجري رمانى يعيب هو فيه ، أي رمانى بالابنة . والمعنى انه رمانى بسهم من عيب فرد عليه أقبح رد ، كأنه يقول : انا ليس فيّ عيب فعابني عاب نفسه أقبح عيب . وقوله :

أبدت مثل الذي أبدت من جزع

ولم تجني الذي أجنت من ألم (١٩)

قال : ناقض في هذا البيت بما أخبر به عنها في قوله :

جامعة بغداد ونوقشت في ١٥-١٢-١٩٧٥ ولم تطبع حتى الآن .

وله كتب اخرى منها : « اللمع » في النحو . ومن نسب الى امه من الشعراء . . صنف عنه الدكتور فاضل صالح السامرائي كتابا عنوان « ابن جني النحوي » طبع ببغداد سنة ١٩٦٩ .

وانظر ترجمته في المصادر التالية : ارشاد الاريب ١٥/٥-٣٢ ووفيات الاعيان ٢/١٢٦ وبتيمة الدهر ١/١٢٤ ونزهة الالباء ٣٣٢-٣٣٤ وشذرات الذهب ٣/١٤٠ وانظر مقدمة الخصائص وتاريخ بغداد ١١/٣١١ ودمية القصر ٢/٤٨٦ والنجوم الزاهرة ٤/٢٠٥ وبقية الوعاة ٢/١٢٢ ومفتاح السعادة ١/١٣٤ وانباء الرواة ٢/٣٣٥ والمنظ ٧/٢٢٠-٢٢١ وعيون التواريخ (وفيات سنة ٣٩٢) والشسعر بالعبور ١٢١-١٣٧ .

(١٨) في الاصل : « قال شيخنا الشريف ابن الشجري » . ولا يستقيم بنا الكلام لان ابن الشجري هبة الله بن علي بن حمزة العلوي صاحب الامالي والحماسة والمختارات توفي عام ٥٤٢ هـ . في حين ان الأزدي ولد سنة ٥٦٧ هـ أي بعد وفاة ابن الشجري . والصواب « شيخ شيخنا » لان الكندي هو شيخ الأزدي . وابن الشجري هو شيخ الكندي .

(١٩) البيت في ديوانه ص ٣٧ .

قال : أي لبهت الزمان وتحير ولم يتغير على أحدٍ حال .

واقول : انه بالغ في القول ، وذلك ان أوفى ما يوصف عندهم بالاقدام والاهلاك صرف الزمان. ولهذا قال سبحانه حكاية قولهم « (وما يهلكنا الا الدهر) » (٢٥) وقال : ان فيلق المدوح وهو جيشه العظيم ، لو رمى به صرف الزمان الذي هو اعظم الاشياء ، لما دارت على أحد دوائره ، أي احداثه ونكباته، ولشغله ما يلقاه منه عن التعريض لغيره .
وقوله :

رأيتُ ابنَ أمِّ الموتِ لو أنَّ بأسه

فشا بين اهلِ الارضِ لاقطع النسلُ* (٢٦)
قال : جعله اخا الموت لكثرة قتله اعداءه ، ولو فشا بأسه لفنوا بقتل بعضهم بعضا .

واقول : ان قوله لفنوا بقتل بعضهم بعضا ليس بشيء ، والصحيح ما ذكرته في شرح الواحدي . وقوله :

ولولا توأني نفسه حملَ حمله

عن الارض لانهدت وناءَ بها الثقلُ* (٢٧)

قال : بالغ في وصف حلمه بالرزانة ، قال : والمعنى انه لو كان جسدا لهد الارض ثقله .
واقول : انه قصر في العبارة عن المعنى ، وقد ذكرته قبل . وقوله :

اليومَ عهدكمُ فأين الموعدُ ؟

هيهاتِ ليسَ ليومِ عهدِكمُ غدُ* (٢٨)

قال : يعني بالعهد الوداع ، ونعى نفسه الى نفسه ياساً من حياته بعدهم فلا غد له ، وقوله

تَنفَسْتُ عن وفاءٍ غيرِ مُنصَدعٍ
يومَ الوداعِ وشعبٍ غيرِ مُلتئمٍ* (٢٠)

واقول : لم يناقض وقد بينته فيما قبل .
وقوله :

وَرَبٌّ مالٍ فقيراً من مَرُوءَةٍ

لم يثرِ منه كما أثرى عن العدمِ* (٢١)

قال : « وربٌّ مالٍ » منصوب « بأرى »
يعنى عظفا على ما قبله وهو « أرى أناساً ومحصولي على غنمٍ » (٢٢) ، وفقيراً : حال ، أي اذا كان ربٌّ المال لا مروءة له فاثراؤه من العدم لا من الجود .

واقول : ان قوله فقيراً حال وهم لانه بعد نكرة ، والصحيح انه صفة لربِّ مالٍ ، وانما اوقعه في ذلك انه رأى « أرى » من رؤية العين لا يتعدى الى مفعولين ، ورأى فقيراً منصوباً فظن انه حال ، وذلك جائز في الضرورة واما مع الاختيار فلا . والمعنى : ان ربَّ المال اذا كان فقيراً من المروءة بخل بساله فلا ينتفع به ولا ينفع ، فيكون جوده كعدمه ، والعدم أصلح . وقوله :

وَجَدَدتُ فَرَحاً لا الغمَّ يطرُدُه

ولا الصِّبابة في قلبِ تجاورُه* (٢٣)

قال : اي امتلأت القلوب بالفرح ، فلا غمٌ يغلبه ، ولا صبابة شوق تجاوره .

واقول : انه كرر الالفاظ المنظومة منشورة ، وكلاهما محتاج الى شرح ، وقد ذكرته قبل .
وقوله :

في فيلقٍ من حديدٍ لو قذفتَ به

صرفَ الزمانِ لما دارت دوائره* (٢٤)

(٢٠) البيت في ديوانه ص ٣٦ وروايته فيه :
يوم الرحيل .

(٢١) البيت في ديوانه ص ٣٧ وروايته فيه :
منها كما اثرى من العدم .

(٢٢) صدر بيت في ديوانه ص ٣٧ وعجزه :
وذكرُ جودٍ ومحصولي على الكلمِ

(٢٣) البيت في ديوانه ص ٤٢ .

(٢٤) البيت في ديوانه ص ٤٢ .

قال : نظروا اليه نظر مبهور للعظمة والجمال ،
فليرق أبصارهم لم يروا أحدا .

واقول : بل لاحتقار من دونك لم تزره
بالإضافة اليك ، لاشتغالهم بعظمتك لم ينظروا الي
من سواك ، ولا حاجة الي ذكر البرق . وقوله :

أيامَ فيك شسوس^{٣١} ما ابتعثن لنا
إلا ابتعثنَ دماً باللحظِ مَسْفوكا^(٣١)

قال : ما تحركن في ذهاب ولا مجيء الا
ابكيننا دماً صيبياً بلحظنا اياهن^{٣٢} .

واقول : بل بلحظهن إيانا ، وذلك ان اللحظ
مصدر ان جعل من العشاق فهو على ما قال ، وان
جعل من الشسوس وهن النساء فهو على ما قلت ،
وهو الاحسن ، أي يسفنك دماءنا بسيوف لحاظهن .
وقوله :

أحييتَ المشعراءَ الشعرَ فامتدحوا
جسيعَ من مَدْحِوهِ^{٣٣} بالذي فيكما^(٣٣)

ذكر في شرحه ما هو غير مرضي ، والمرضي
ما ذكرته في شرح الواحدي^(٣٣) . وقوله :

(٣١) البيت في ديوانه ص ٦١ .

(٣٢) البيت في ديوانه ص ٦١ .

(٣٣) الواحدي ابو الحسن علي بن احمد الواحدي

النيسابوري المتوفى سنة ٤٦٨ هـ مفسر

اديب ولد وتوفى بنيسابور من مصنفاته

الطبوعة : أسباب النزول وشرح ديوان

المتنبي . وله كتب في التفسير منها البسيط

والوسيط والوجيز وشرح اسماء الله الحسنى .

انظر ترجمته في المصادر التالية : وفيات

الاعيان ٣٠٣/٣ النجوم الزاهرة ١٠٤/٥

وشذرات الذهب ٣٣٠/٣ ومرآة الجنان

٩٦/٣ وطبقات الشافعية الكبرى ٢٤٠/٥

٢٤٣- ومعجم الادباء ٩٧/٥ والمختصر في

اخبار البشر ١٩٢/٢ والعبر ٢٦٧/٣ والبدية

والنهاية ١١٤/١٢ وإنباه الرواة ٢٢٣/٢

ودمية القصر ٢٥٥/٢ وطبقات القراء ٥٢٣/١

وطبقات المفسرين للداودي ٣٨٧/١ وطبقات

المفسرين للسيوطي ٢٣ والفلاحة والمفلوكين

١٥٢ وطبقات الشافعية لابن هداية الله

الحسيني ص ١٦٨ .

« فإين الموعد » استبعاد ولو قال : « متى » مكان
« أين » لكان أحسن . فهذا الذي ذكره جباة
قبل ، وجاء الكندي بعد فتبعهم فيه .

واقول : ان كثيرا من الناس يتبع بعضهم
بعضا في الخطأ استرسالا من غير تأمل ولا تدبر ،
فلا اشبههم بالعيان المتتابعين المتصلين حبلا ، يعثر
الاول منهم بحجر صغير ، أو يقع في حفر قصير فلا
يتكلم خبثا ولعنة ويتتابعون كذلك ، وذلك انهم
علسوا بالوقوع ولم يتكلسوا ، ولكن اشبههم
بالذباب الذي يقع في اللبن ، او الفراش الذي يلقي
نفسه في النار ولا يعلم . (٦٦ ب) ومعنى هذا
البيت وتقديره : انه سأل قبل ذلك أحبته متى
الوصال ؟ فقالوا : في غد . فلما حضر قال : اليوم
عهدكم بالوصال فإين الموعد ؟ أي في أي مكان .
فلا يجوز ههنا « متى » كذا ذكر لانهم قد عينوا له
الزمان بقولهم « في غد » فلما حضر سأل « فإين »
عن المكان . الذي يكون فيه الوصل ، فلما تبين
له خلف موعدهم قال : « هيهات ليس ليوم عهدكم
غد » . وهذا مثل قول بعضهم :

في كل يوم قائل لي في غدٍ
يفنى الزمان وما ترى عيني غدا

وقوله :

الموت أقرب مخلباً من بينكم

والعيش أبعد منكم لا تبعدوا^(٢٩)

قال : أي أموت قبل فراقكم خوفاً منه ،

فاذا بعدتم كان العيش ابعد منكم لان بكم الحياة .

واقول : هذه عبارة قاصرة ، والفاظ عن

بيان المعنى ناقصة وما ذكر في شرح ابن جني .

وقوله :

نظرَ العُلوجُ فلم يروا من حولهم

لما رأوكَ وقيلَ هذا السيّد^(٣٠)

(٢٩) البيت في ديوانه ص ٤٧ .

(٣٠) البيت في ديوانه ص ٤٩ ورواية الاصل :
ما حولهم .

ولا الديار التي كان الحبيب بها

تشكو إليّ ، ولا اشكو الى أحدٍ (٣٤)

قال : قوله « ولا الديار » عطف على الشوق .

اي ولا تقنع الديار مني به ايضاً . وتم الكلام ، ثم ابتداء فقال : « تشكو اليّ ولا اشكو الى أحد » أي الديار تشكو اليّ وحشتها بفراق اهليها ، وانا لا اشكو لاني كنوم اسراري ، او لجلدي . أو لان الشكوى لا تجدي ، وشكوى الدار اليه بلسان الحال .

واقول : هذا الذي ذكره قول ابن فورج (٣٥)

ورد قول ابن جني . وهو صحيح . قال لم يبق في فضل للشكوى ولا في الديار ، لان الزمان أبلاها . وهذا القول عطف جسة على جسة . والقول الاول عطف مفرد على مفرد وقد ذكرت ما في ذلك في شرح الواحدي . وقوله :

(٣٤) البيت في ديوانه ص ٦٤ .

(٣٥) محمد بن حمد بن فورج البروجدي شاعر قرأ على أبي العلاء . وله كتابان في شرح معاني ديوان المتنبي أحدهما « الفتح على أبي الفتح » وقد نشر الدكتور محسن غياض متجمعا في مجلة المورد العراقية كما نشر بتحقيق عبد الكريم الدجيلي في بغداد سنة ١٩٧٤ وكتابه الثاني عنوانه « التجني على ابن جني » ولم يصلنا . وقد وقع الخلاف في اسمه فالقنطي في انباء الرواة والفيروزآبادي في اليلفة والباخري في الدمية . يسمونه « حمد بن محمد » وبقية المصادر تسميه محمد بن حمد . ووقع الخلاف ايضا في تاريخ ميلاده وتاريخ وفاته . وفي فوات الوفيات انه ولد سنة ٢٨٠ هـ وفي انباء الرواة والدمية انه كان حيا سنة ١٤٠ هـ . انظر ترجمته في المصادر التالية : ارشاد الاربع ٤/٧ وفوات الوفيات - طبعة احسان عباس - ٣/٢٤٤ - ٢٤٥ وبغية الوعاة ٩٦/١ - ٩٧ واليلفة ص ٧٤ وتتمة التيممة ١٢٢/١ والواقي ٢٤/٣ وانباء الرواة ٣٢٤/١ والدمية ٢٧١/١ - ٢٧٠ والمحمدون ٣٧١-٣٧٢ .

واين من زفراتي من كلفت به

واين منك ابن يحيى صولة الاسد (٣٦)

قال : انكر ان الحبيب يعرف حاله ، وان

تكون صولة الاسد كصولة المسدوح .

واقول : التقدير الصحيح : فاين من زفراتي

زفرات من كلفت به ، فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه ، ويدل عليه قوله في المصراع الثاني : « واين منك ابن يحيى صولة الاسد » . أي أين من صولتك صولة الاسد .

وقوله :

وقفت سراننا اليك وشفتنا

تعريضا فبدأ لك التصريح (٣٧)

قال : اختار ابن جني بعد اقوال ذكرها ان

يكون المعنى : لما جهدنا التعريض استروحنا الى التصريح فانتهك الستر . قال : والصحيح ان الكتبان هزله ، فصار الهزل صريح المقال ، لانه استدل بالهزل على ما في القلب من الهوى فاناب عن التصريح .

واقول : المعنى محتبل ان يقال : كنا نسرى

حبك منك ففشا اليك ، وقد شفتنا التعريض لك ، اي جهدنا وشق علينا ، فاضطرنا الى التصريح لك بالهوى ، فان كان اراد ابن جني اهتاك الستر للمحبوب فقد أصاب ، وان كان اراد الناس فقد اخطأ ، وان كان الجيد ما ذكره الشيخ وهو قول الواحدي .

وقوله :

وكس كالموت لا يرثي لبالك

بكي منه ويروي وهو صادي (٣٨)

قال : جعل الموت ريان صاديا على المجاز ،

(٣٦) البيت في ديوانه ص ٦٤ وروايته فيه . فاين

من زفراتي .

(٣٧) البيت في ديوانه ص ٦٦ .

(٣٨) البيت في ديوانه ص ٨٨ .

أي يشرب من دمائهم ما يروي مثله من مثله ، وهو من حرصه كالصادي •

واقول : لا معنى ههنا لشرب الموت الدماء ، وانما جعل كثرة الاهلاك للموت بسزلة كثرة الماء المصادي ، لكن الصادي يرويه كثرة الماء ، والموت لا يرويه كثرة الاهلاك . لانه اخذ في الشرب ولم ينقطع •

قوله :

وان الماء يخرج من جساد

وان النار تخرج من زناد (٢٦)

قال : ان العدو يخفي العداوة ، فتكسب في الوداد كمون الماء في الجساد ، والنار في الزناد •

واقول : هذا البيت مرتب على ما قبله ، يقول : لا تغتر بلين القول من العدو ، فانه يخرج من قلب قاس ، وان الماء يخرج من الصخر ، ولا تحقر منه خاملا ضئيلا . فربما كبر آذاه وازداد حتى يلحقك ضرره . كالنار تخرج من عود ، وقد ذكرته قبل •

وقوله :

ذراعها عداوا دملجيتها

يظن ضجيعتها الزند الضجيعا (٢٧)

قال : افترط حتى لو دخل ذلك في الامكان . اخرج الى الدم • والذراع ليس بسحل للملج • واقول : ان ابا الطيب لم يجهل ان الذراع ليس بسحل للملج ، وانما قوله « ذراعها عداوا دملجيتها » اخبار عن عظم معصتها . وان دملجها لو وضع موضع السوار من معصتها لاعصم من غلظه (٦ آ) وقوله :

وقد توالى العباد منه لكم

وجادت المطرة التي تسم (٢٨)

(٢٩) البيت في ديوانه ص ٨٨ وروايته فيه : وان الماء يجري •

(٣٠) البيت ليس في ديوانه (طبعة صادر) . وهو في ديوانه بشرح الواحد ص ١٤٤ •

(٤١) البيت في ديوانه ص ٩٦ •

قال : وروي « وجازت » بالزاي ويكون البيت تقاضيا لطيفا ، أي المطرة التي تسم ، وهي [اشارة] (٤٢) الى القصيدة الاولى قبله (٤٣) . كنت استنظر العطاء بها وقد تأخر ، ومن روى « جادت » بالدال فقد اراد هذه القصيدة •

واقول هذا التفسير على ان الضير في « منه » راجع الى قوله « فمدحك » (٤٤) وليس كذلك بل الضير راجع الى قوله « في الفعل » أي فعلكم منه جود اول فهو كالوسفي ، وما بعده متواليا كالعهد وهي الوالي . وما بعده من المطر يتعهد الارض بالري • وعلى هذا التفسير يتساوى المعنى في جادت وجازت وقد ذكرته قبل • وقوله :

الى اليوم ما حطه الفداء سروجه

منذ الغزو سار مسرح الخيل ملجم (٤٥)

قال : سار خبر مبتدأ محذوف ، والغزو مبتدأ خبره محذوف • هذا التفسير كانه ذكره الاول ثم تتابعوا في اثره من غير تأمل كما ذكرت لك •

واقول : ما المانع ان يكون « سار » خبر الغزو ، ولا نحتاج الى تقدير محذوفين في مكان واحد ، ويكون مثل قولهم : ليل نائم ونهار صائم ،

(٤٢) في الاصل : « القصيدة الى القصيدة » ولم افهمها فاجتهدت •

(٤٣) المراد هنا القصيدة التي سبقتها وهي التي اولها :

مليت القطر اعطشها ربوعا

والا فاسقها السم النقيعا

وقد قالها يمدح علي بن ابراهيم التنوخي •

وهو ذات المدوح في القصيدة الميمية التي

اولها :

احق عاف بدمعك اليمم

احدث شيء عهدا بها القيدم

(٤٤) رواية البيت في الديوان الذي فيه كلمتها

« فمدحك » « في الفعل »

ابا الحسين استمع فمدحك

في الفعل قبل الكلام منسظيم

(٤٥) البيت في ديوانه ص ١١٥

أي ينام فيه ويصام : وكذلك الغزو يسرى فيه
ويسرج ويلجم •

وقوله :

أسفي على أسفي الذي دلّتهني

عن علسه فيه عليّ خفاء^(٤٦)

والبيت الذي بعده ، وقد ذكرت ما فيها

في شرح الواحدي •

وقوله :

انساعها مسغوطة وخفافها

منكوحه^(٤٧) وطريقها عذراء

ان قيل : جعله الطريق الى المدوح عذراء

لم تفتتح بالسير اليه غير حسن ، والجيد في هذا
قول زهير^(٤٨) :

قد جعل المبتغون (الخير) في هرّم

والسائلون الى ابوابه طرّقا

وقد قال في موضع آخر موافق زهيراً :

قُصِدَتْ من شرقها ومغربها

حتى اشتكتك الركاب والسبل^(٤٩)

قيل ، لم يرد الطريق الى المدوح ، وانسا
وصف احواله في سفره وما يقاسي من خطره ،
وان الليالي قد الجأتها الى سلوك الفيافي المستنفرة
والطرق الموحشة •

وقوله :

من يظلم المؤمناء في تكليفهم

أن يُصبِحوا وهم له أكفاء^(٥٠)

قال : ليس عندي في هذا البيت مدح له ،

بل لو قال « الكرماء » لكان مدحا •

واقول : ان هذا البيت موطن لما بعده

وهو :

ونذيتهم وبهم عرفنا فضله^(٥١)

وبضدّها تتبين الأشياء^(٥١)

فلو قال « الكرماء » لفسد المعنى •

وقوله :

لم تلق هذا الوجه شمس نهارنا

إلا بوجهٍ ليس فيه حياء^(٥٢)

قال : وصف الشمس بالوقاحة لان وجهه

أنور منها •

واقول : قصر في العبارة لانه ينبغي له ان

يجعل علة الوقاحة غير الاناره ، فنقول : وصف

الشمس بالوقاحة وقد قابلته على انها مفاخرسة

ووجهه انور منها ، ولهذا قال : « لم تلق هذا

الوجه » أي مع ما فيه من الضياء والانارة مقابلة

ومماثلة •

وقوله :

ولكّ الزمان من الزمان وقاية^(٥٣)

ولكّ الحسام من الحسام فداء^(٥٢)

قال : دعا له ان يهلك الزمان قبله ، وأن

يسوت الموت •

(٥٠) البيت في ديوانه ص ١٢٧ •

(٥١) البيت في ديوانه ص ١٢٧ •

(٥٢) البيت في ديوانه ص ١٢٩ •

(٤٦) البيت في ديوانه ص ١٢٥

(٤٧) البيت مما اخلت به طبعة صادر • وهو في

شرح الواحدي ص ١٩٤

(٤٨) زهير بن ابي سلمى ربيعة المزني (ت ١٣٠ ق.هـ) .

جاهلي احد اصحاب المعلقات ومن الشعراء

الحكماء من بيت معرق في الشعر ابوه شاعر

وخاله شاعر وابناه كعب وبجير شاعران ، وقد

عرف بحوليياته . طبع ديوانه بشرح وصنعة

ثعلب في القاهرة سنة ١٩٤٤ ، وطبع شعره

صنعة الاعلم الشنتمري بتحقيق الدكتور

فخرالدين قباوه في حلب سنة ١٩٧٠ . انظر

ترجمته في : الاغاني (الثقافة) ٢٩٨/١٠ .

ومعاهد التنصيص ١١٠/١ وشرح شواهد

المغني ١٣١ وجمهرة الانساب ٢٥ و ٤٧

وخزانة البغدادي ٣٧٥/١ والشعر والشعراء

(ط . الثقافة) ص ٧٦ وطبقات ابن

سلام ٦٣ •

(٤٩) البيت في ديوان المتنبي ص ١٣٨ •

واقول : انه دعاء له ان يقيه الزمان من نفسه بنفسه ، وان يفديه الحمام من نفسه بنفسه ، فهذه العبارة احسن واسلم واشبه بلفظ البيت من غير ان يتعرض لذكر لفظ الهلاك قبل الزمان أو بعده .

وقوله :

وقالوا هل يُبلِّغكَ الثريا ؟

فقلتُ نعم اذا شئتُ استقلالاً (٥٣)

قال : درجته عند المندوح اعلا من الثريا ، فلو بلغه على قولهم الثريا لكان ذلك انحطاطاً بمنزلته عنده .

واقول : الجيد في هذا انه مثل قوله :

فوق السماءِ وفوق ما طلبوا

فاذا أرادوا حاجةً نزلوا (٥٤)

أي انا بخدمته فوق الثريا ، فاذا اراد ان يبلغني اياها نزلتُ .

وقوله :

أجيدُ الجفاءَ على سواك مروءةً

والصبرَ إلا في نواكٍ جسيلاً (٥٥)

يعنى تجافيه النساء لعفته عنهن ومروءته ، فيقال له : فمن تمام العفة والمروءة ان يتجافى ايضاً عن هذه التي استثناهما . وهذا الذي ذكره لم يرد ، وانما اراد اني أرى الجفاء على سوى الجيب ، مروءة ، لان العدر مواصلة غيره ، والوفاء هجر من سواه . وكذلك قوله « والصبر » يقول : ان الصبر جميل في كل شيء الا في فراق الجيب ، فانه قبيح كقول غني بن مالك العدوي :

أعداء ما وجدي عليك بهيِّنٍ

ولا الصبر ان اعطيته بجميلٍ

(٥٣) البيت في ديوانه ص ١٤١ .

(٥٤) البيت في ديوانه ص ٥٥٠ وروايته فيه : غاية نزلوا .

(٥٥) البيت في ديوانه ص ١٤٤ .

وكقول ديك الجن (٥٦) وبالغ :

وما الاثم إلا الصبرُ عنك وإنسا

عواقبُ حمدٍ أن تَؤدِمَ العواقبُ (٥٧)

وقوله :

ما قوبلت عيناه إلا ظننتا

تحت الدجى نارَ الفريقِ حُلُولاً (٥٨)

قال : لو قدرنا « نارين » بالثنوية كان

أحسن .

واقول : انما شبه عينيه في الدجى بالنار

للاضائة ، فكل واحدة منهما تشبه النار في النور ،

فجعلهما كنار الفريق ، وهو القطعة من الناس تكون

لهم نار واحدة فهي أقوى من غيرها .

وقوله :

سمع ابن عتته به وبخاله

فنجأ يهروول منك امس مهولاً (٥٩)

(٥٦) ديك الجن : عبدالسلام بن رغبان الكلبى

الشهير بديك الجن (١٦١هـ - ٢٣٥هـ)

شاعر عباسى مجيد ولد بحمص وتوفى فيها

وكان فيه مجون وتهتك . ضاع ديوانه

وقد جمع شعره محبى الدين الدرويش

وعبدالمعين الملوحي ونشراه في حمص سنة

سنة ١٩٦٠ وقد اعاد الدكتور احمد مطلوب

وعبدالله الجبوري نشره عام ١٩٦٦ بعد ان

اضافا اليه اضافة مهمة . وقد استدركنا

على الطبعة الاخيرة استدركا ضحما نشر

نشر في مجلة الكتاب العراقية عام ١٩٧٤ .

وانظر مصادر ترجمة الشاعر التالية :

وفيات الاعيان ١٨٤/٣ الاغانى ٤٩/١٤

وبدائع البدائى ص ٦٨ والعمدة ١٣٠/٢

وتاريخ الادب العربى لبروكلمان ٧٧/٢ وثمار

القلوب ٤٧٠ . ٦٩ . وحياة الحصان

الكبرى ٣١٦/١ .

(٥٧) البيت من قصيدة له في الاغانى ٦٥/١٤

يرثي فيها جعفر بن علي الهاشمي .

(٥٨) البيت في ديوانه ص ١٤٥ .

(٥٩) البيت في ديوانه ص ١٤٧ وروايته فيه :

امس منك .

أو على الغي في ارتكاب اللهو والباطل
كقوله :

بَكَرَ العَوَازِلُ فِي الصُّبُوحِ يَلْسُنِي وَأَلْمَسُ
فإن قال : العوازل لا يشفق عليهن لأجل
عذلهن له على الهوى ، فيقال : لم يبلغ ذنبهن
بالعدل إلى احراقهن ، ويكفي في ذلك الاعراض
عنهن ، واطراح قولهن •

وقوله :

أَضْحَى فِرَاقُكَ لِي عَلَيْهِ عَقُوبَةٌ

ليس الذي قاسيت منه هيناً (٦٣)

قال : الذي في « عليه » راجع إلى ما فعلته
مما أنت كارهه والضمير في « منه » راجع إلى
الفراق •

واقول : إن الضمير في « عليه » و « منه »
يرجع إلى الفراق • أي عوقبت بفراقك على فراقك
لكوني أمضي في صحبتك ، فليس الذي قاسيت
منه أي من فراقك هيناً بل صعباً ، فهذا
ذنبه إليه ليس له ذنب سواه (٦٤) •
وقوله :

سَأَشْرِبُ الكَأْسَ عَن إِشَارَتِهَا

ودمع عيني في الخذة مسفوح (٦٥)

قال : إنما ذكر بكاه عند شربه الكأس ، لأنه

(٦٣) البيت في ديوانه ص ١٥٢ •

(٦٤) البيت من قصيدة مناسبتها أن « بدر بن
عمار » سار إلى الساحل ولم يسر أبو الطيب
معه • ثم بلغه أن ابن كرويس الأغور كتب
إلى بدر يقول له : إن أبا الطيب إنما تخلف
عك رغبة بنفسه عن المسير معك • ولما عاد
بدر إلى طبرية ضربت له قباب عليها أمثلة
من تصاوير ، فقال أبو الطيب قصيدته هذه •
وأرى أن البيت متعلق بما قبله وهو قوله :

فطن الفؤاد لما أتيت على النوى

ولما تركت مخافة أن تظننا

فالضمير في « عليه » يعود إلى الفؤاد والضمير

في « منه » راجع إلى الفراق • والله العالم •

(٦٥) البيت في ديوانه ص ١٦٠ •

قال : ليس في « ابن عمته » تحقيق لبنت لا
ولو قال أخوه • وإنما أراد واحداً من جنسه •
فيقال له : لا بد أن يكون الاختصاص بالذكر لأمير
أما معنوي أو لفظي ، فتخصيص ابن العمه دون
ابن الخال وغيره بالمعنى مستحيل ، فلم يبق إلا
اللفظ وهو استعمال (٦٧ ب) العرب قال أبو
زيد (٦٠) :

أفرّ عنه بني الخالات جرأته

لا الصيد ينعم منه وهو مستع (٦١)

وقوله :

وتوقفت انفاسنا حتى لقد

أشفقت تحترق العوازل بيننا (٦٢)

قال : وعذر الشفاق هنا - والعوازل
لا يشفق عليهن - خوفاً أن ينهم عليهما الاحتراق
فيطلع على حالهما • فيقال له : ولم لا تشفق على
العوازل وهن إنما يعدلن على وجه الشفقة والمحبة •
أما في اتلاف المال كقوله :

وعاذلة هبت عليّ تلومني

كأنني إذا اتلفت مالي أضيسها

(٦٠) أبو زيد : حرمة بن المنذر الطائي شاعر
مخضرم من العمرين كان نصرانياً وكان
حسن الصورة طويلاً توفي حوالي سنة
٤١ هـ • جمع شعره الدكتور نوري
القيسي وطبعه ببغداد سنة ١٩٦٧ • انظر
ترجمته في المصادر التالية : الشعر
والشعراء ٣٠١/١ العمرون ١٠٨ الاغاني
الاغاني ١١٨/١٢ ارشاد الأريب ١٠٧/٤
خزانة البغدادي ١٥٥/٢ تهذيب ابن عساكر
١٠٨/٤ طبقات ابن سلام الجمحي ٥٩٣
والاصابة ٨٠-٨١ والافتحساب ٢٩٩
واللآلئ ١١٨-١١٩ والاشتقاق ٣٨٦ وتاريخ
الطبري ٢٧٣/٤ •

(٦١) ما اثنناه هو رواية السديوان ص ١١٤ •
ورواية الاصل المخطوط عندنا :

أفرّ عنه بني العمات جرأته

فكلها خاشع منه ومكتسح

(٦٢) البيت في ديوانه ص ١٥٠ •

كره الشرب ولم يقدر على مخالفة الإشارة ، ولا الخروج عن موافقة المسدوح .

واقول : لم يذكر البكاء لذلك ، وإنما ذكره لاجبة اللعنة ، إذ هي بمنزلة الانسانه .

وقد قال : بالقلب من حُبِّهَا تباريح (٦٦) ،
فما هذا التغفل والتكلف .

وقوله :

ألا لا أُرِي الاحداثَ حمداً ولا ذمّاً

فما بظمئها جهلاً ولا كفتها حليماً (٦٧)

قال : لا تصمد الاحداث ولا تذم ، لانها لا توصف بحلم ولا بجهل ، وإنما الله تعالى هو المتصرف لهما .

وقال الواحدي : يعني ان الفعل في جميع ذلك لله تعالى لا لهما ، وإنما تسبب الافعال اليها استعارة ومجازاً .

واقول : ان الاحداث هي حوادث الزمان وما يتجدد فيه من الاحوال .

يقول : لا احسدها على كفتها عن اذى لان ذلك ليس عن حلم ، ولا اذمها على سرعة ابتعاع فعل لان ذلك ليس عن جهل ، يعني ان الجسد والدم انما يتوجه الى العاقل ، وحوادث الزمان ليست كذلك .

وهذا الكلام فيه ذم لاجداث الزمان على ما احداثته من هلاك جدته ، وان زعم انه لا يحسدها ولا يذمها . وهذا كما يقال فلان لا احسده لانه لا يكف عن حلم ، ولا اذمه لانه لا يبطن عن غضب .

وفي هذا بيان انفسه ووصفه بوضع الشيء غير موضعه .

(٦٦) عجز بيت صدره قوله :

جارية مالجسده روح

(٦٧) البيت في ديوانه ص ١٧٤ ورواه فيه مدحاً ولا ذمّاً .

وقوله :

منافعها ما ضرَّ في نفعٍ غيرها

نغذى وتروى أن تجوع وأن تظنا (٦٨)

قال : يقول انها ترى منفعة نفسها ان تنفع غيرها وان عاد ذلك بالضرر عليها ، فيبي تنطعم وتجوع وتروى وتظنا ، وفشّر النصف الأخر النصف الاول .

واقول : ان هذا التفسير على ان الضمير عائد على الجدة وهو قول ابن فورسجه وقد فسغه الواحدي وقال (٦٩) : الوجه رد الكناية السبي الاحداث والليالي لا الى الجدة ، والمعنى : منافع الليالي في مضرة غيرها من الناس ، وجعل التفسير في ان تجوع وان تظنا المسخاط ، ويؤكد عوده الى الليالي ، وروى ان نجوع وان نظنا بالنون .

وقوله :

من لي بفهم أهيل عكسر يدعي

ان يحسب الهندي فيهم بأقيل (٧٠)

قال : قال ابن جنى رداً على المتنبى ان باقلا لم يؤت من سوء حسابه وانما آتى من سوء عبارته والعدر للمتنبى ، وهو انه لولا سوء حسابه وجهله به كان عقد بيناته من الظبي فلم يفلت منه فصح جهله بالحساب ، وهذا الرد لي على رداً ابن جنى .

واقول : ان هذا الرد على ابن جنسى قد سبقه اليه الواحدي (٧١) فقال : ويعني ابن جنى : ليس كما قال ، فان باقلاً كما آتى من سوء البيان آتى من سوء الحساب بالبكتان ، فانه لو (٧٢) بنى من سبابته وابهامه دائرة ، وبنى (٧٣) من خصره

٦٨ البيت في ديوانه ص ١٧٤ .

٦٩ انظر شرح الواحدي ص ٢٦١ .

٧٠ البيت في ديوانه ص ١٨٠ .

٧١ انظر شرح الواحدي ص ٢٧١ .

٧٢ في الاسل في المضعين (١٧١) ، والتصويب عن شرح الواحدي .

عقدة ، لم يفلت منه الطيبي فصح قوله في نسبته الى الجهل بالحساب ، ولعل الشيخ لم يقف عليه مع كثرة وقوفه على شرحه ونقله منه •

وقوله :

قد كنتُ أَشْفِقُ من دمعي على بصري
فاليوم كُتِلَ عَزِيْزِي بَعْدَكُمْ هَانَا (٧٣)

قال : هان عليه فقد بصره بعد عزته ، وانما كان عزيزا عنده زمان وصالحهم ، واما بعد الفراق فهو هيئن •

واقول : انه لم يحسن العبارة والجيد ان لو قال معنى قوله « قد كنت اشفق من دمعي على بصري » لاني كنت اراكم به ، فاما وقد غبتم عنه . فلا اشفق عليه ان يضر به الدمع وان يذهب نوره البكاء ، وهان عندي بعد عزة • ومن هذا قول بعضهم وان كان قد عكسه :

وأخشى على عيني من كثرة البكاء . (م)

(٢٦٨) اذا الدمع أفتته وأسبلت الدما
ومالي إلا خوف ان لا تراكم
وإلا فما بالعين شر من العسى

ومثله قول ابن جني (٧٤) :

صدودك عني ولا ذنب لي
يدل على نية فاسده
فقد وحياتك مسا بكيت

خشيت على عيني الواحده
ولولا مخافة ان لا تراك
لما كان في تركها فائده

وقوله :

ليس التعجب من مواهب ماله
بل من سلامتها الى أوقاتها (٧٥)

قال : العجب من سلامة المواهب الى أوقات بذلها •

واقول : انه بتر قول الواحدي فلم يتبين المعنى ، وذلك انه قال (٧٦) : لسنا نعجب من كثرة مواهبه وانما نتعجب كيف سلت من بذله وتفريقه الى ان وهبها لانه ليس من عادته الامساك •
وقوله :

شديد الخنزوانة لا يبالي
أصاب اذا تكسر أم أصيبا (٧٧)

قال : حذف همزة الاستفهام للدلالة « أم »
عليها •

واقول : ان الهمزة لم تحذف على لغة من قال « صاب » وقد قال هو : « فصايني سهم يعذب » •

وقوله :

كأن نجومه حلي عليه
وقد حذيت قوائمه الجبوبا (٧٨)

قال : الجبوب : الارض ، جعلها قوائم لليل اتساعا •

واقول : لم يجعلها قوائم وانما جعلها حذاء لقوائم الليل استعارة واطارة الى طول الليل وبطئه ، وذلك حذاء ثقيل لا يستطيع لابسه المشي به •

وقوله :

كأن دجاء يجذبها سهادي
فليس تغيب إلا أن يغيبا (٧٩)

قال : سهاده وظلمة الليل يتجادبان فلا يخلى احدهما الآخر ، ولا يغيب هذا حتى يغيب هذا •

واقول : المعنى ان سهادي ثابت لا يزول

- (٧٦) انظر شرح الواحدي ص ٢٨١ •
(٧٧) البيت في ديوانه ص ١٩٤ •
(٧٨) البيت في ديوانه ص ١٩٤ •
(٧٩) البيت في ديوانه ص ١٩٤ •

- (٧٣) البيت في ديوانه ص ١٨١ •
(٧٤) الابيات لابن جني في وفيات الاعيان ٢٤٦/٣ ورواية الثالث : ان لا اراك •
(٧٥) البيت في ديوانه ص ١٨٦ •

فكأنه متصل بالليل يجذبه فلا يغيب ، أي فلا يزول حتى يزول فهما كالسبب والسبب لا ينفصل احدهما عن صاحبه .

وقوله :

وطعنٍ كأنَّ الطعنَ لا طعنَ عندهُ

وضربٍ كأنَّ النارَ من حرِّه بردٌ (٨٠)

قال : « و طعنٌ » مجرور بالعطف على « ومشائخ (٨١) » وكان يجب ان يكون اسم كأن مضرا ، ولكنه أوقع الظاهر موقع المضمر .
واقول : انه انشدني وقت القراءة عليه استشهادا على هذا التفسير (٨٢) :

لا أرى الموت يسبق الموت شيئا

نقص الموتُ ذا الغنى والفقيرا

وغير هذا التقدير أولى منه بالضرورة التي فيه وهو ان يقول : كأنَّ طعن الناس عنده ، أي بالاضافة اليه . لا طعن لشدته وضعف غيره عنه ، أو لسرعه فكأنه لا يدرك .

وقوله :

تَلَجَّ جفوني بالبكاء كأنَّنا

جفوني لعيني كلُّ باكيةٍ خَدٌّ (٨٣)

قال : اي لا تخلو جفوني من بكاء ودمع كما لا تخلو الدنيا من باكية يجري دمعها .

واقول : هذا قول ابن جني (٨٤) نقله وليس

بشيء .

والمعنى : وصف جفونه بكثرة الدموع

يقول : كأننا يفيض على جفوني من دموع عيني مثلما يفيض على خد كل باكية من دمعها .

وقوله :

فلا زلتُ ألقى الحاسدينَ بشلها

وفي يدهم (٨٥) غيظٌ وفي يدي الرِّفْدُ (٨٦)

قال : الضير في « مثلها » يعود على العطايا ، ودخل البيت الآخر في الدعاء له بالاخذ ، وعليهم بالجحد (٨٧) .

واقول : ان قوله « وفي يدهم غيظ وفي يدي الرِّفْدُ » والبيت الآخر الى آخره ، في موضع الحال من الضير في « ألقى » ولا أقول ان ذلك دعاء بل خبر .

فَسَمِّهِ فِي القُبَّةِ المَلِكِ المُرَجِّي

فَأَمْسَكَ بَعْدَ ما عَزَمَ انْسِكابا (٨٨)

قال : « عزم » يتعدى بحرف الجر وهو الاصل ، وقد يحذف الحرف فيتعدى بنفسه .

واقول : ان كان اراد بان « عزم » تعدي ههنا الى « انسكابا » تعدي المفعول به فليس كذلك ، لان انسكابا هنا مصدر في موضع الحال . وان اراد غير ذلك فلا فرق بينه وبين غيره من الافعال في حذف الجار وايصال الفعل الى ما بعده اتساعا .

وقوله :

أعلى قناتِ الحُسَيْنِ أوسطُها

فيه وأعلى الكَسِيِّ رجلاه (٨٩)

قال فيه : يعني المأزق ، يريد ان الرمح ينفذ

(٨٥) في الديوان (طبعة صادر) : غيظ ، وهو وهم . وصوابه ما عندنا وعند الواحدي .

(٨٦) البيت في ديوانه ص ٢٠٨ .

(٨٧) المراد هنا بالبيت الآخر البيت الذي يليه وهو قوله :

وعندي قباطي الهمام وماله

وعندهم مما ظفرت به الجحد

(٨٨) البيت في ديوانه ص ٢١٦ .

(٨٩) البيت في ديوانه ص ٢٥٢ .

(٨٠) البيت في ديوانه ص ١٩٨ .

(٨١) وردت كلمة « ومشائخ » في البيت التالي : سأطلب حقي بالقنا ومشائخ

كانهم من طول ما التثموا مُردُ

(٨٢) في العبارة تصريح بقراءة المصنف شرح ديوان المتنبي على شيخه الكندي .

(٨٣) البيت في ديوانه ص ١٩٩ وروايته فيه : تلج دموعي بالجفون .

(٨٤) انظر شرح الواحدي ص ٢٩٩ .

في الكمي ثم يروم حمله به فيناظر لئنه حلى
يصير أوسطه اعلاه والكمي منكس (٩٠) . والى
هذا اشار امرؤ القيس في قوله :

« أرجلهم كالخشب الشائل (٩١) »

واقول : انه يحتمل معنى آخر وهو اقرب
الى الحقيقة ، وذلك ان ينكس الرمح في المأزق
بالظعن فيصير اعلاه اوسطه . وان ينكس الكمي
بالظعن فيصير اعلاه رجلاه .

وقوله :

اذا سررنا على الاصم بها

أنته عن مسعير عيناه (٩٢)

قال : يعني انها خلعة تقعق لجذتها وهو قول
ابن جنى (٩٣) . واعجب كيف رضي الشيخ بهذا
التفسير مع ضعفه ، ووقوفه على غيره مع قوته .
وهو مذكور في المأخذ على ابن جنى .

وقوله :

وفأوكما كالربع أشجاه طاسمه

بأن تسعيدا والدمع أشفاه ساجبه (٩٤)

ذكر فيه قول ابن جنى : كنت ابكي الربع

وحده ، فصرت ابكي وفاء كما معه ، أي كلسا
ازددت بالربع ووفائكما وجداً ازددت بكاء (٩٥) .
وليس هذا بشيء . وقد ذكرت معناه وما فيه من
مشكل التقدير قبل ، وهو ان صاحبيه عاهداه على
ان يفيا له بالاسعاد بالبكاء على الربع فقصر في
ذلك فقال : وفأوكما بالاسعاد بالدمع كالربع ، أي
ينبغي (٦٨ب) ان يكون اسعادا كثيرا كالربع فانه
دارس دروسا كثيرا ، وبين ذلك بقوله « أشجاه
طاسه » والتقدير « فالربع اشجاه طاسه »
فحذف الربع وهو المبتدأ لدلالة الاول عليه .
والدمع اشفاه ساجبه أي الربع أحزنه للمحسب
طاسه ، والدمع ينبغي ان يكون على وفقه في
المبالغة اشفاه السحب ساجبه وقد بين ذلك فيما
بعد ، قال الشيخ : ذكر في تفسير البيت الثالث (٩٦)
ولم أر أحدا ذكره مثله ، بانه عرض بصاحبيه
انها ليسا من اهل الهوى ، ولا من استصحب
فوافق ، كأنهما لم يفيا له بنا عاهداه من الاسعاد ،
يقول : ان لم تسعداني على هواي وما أقاسيه ،
فكفنا عن لومي او فتجسلا بان تصحباني على
علاتي ، فقد يصحب الانسان من لا يلائمه ولا
يشبهه ، وهذا التقدير الآخر يدل على الاول .

وقوله :

اذا ظفرت منك العيون بنظرة

أثاب بها معيي المطي ورازمه (٩٧)

قال : معناه اذا نظرت اليك الابل الرمزح
المعينة جعلت ثواب ذلك ان تنهض وتسير لما نالها
من قوة الانفس والنشاط فكيف بنا نحن ونحن

(٩٥) انظر كلام ابن جنى هذا في شرح الواحدي
ص ٣٧٣-٣٧٤ .

(٩٦) البيت الثالث المقصود من هذه القصيدة
قولسه :

وقد يتزيئا بالهوى غير اهله

ويستصحب الانسان من لا يلائمه

(٩٧) البيت في ديوانه ص ٢٥٧ . وفي الاصل
(معنى المطي) وهو من وهم الناسخ .

(٩٠) تفسير الكندي هذا مشابه لتفسير الواحدي
ص ٣٦٨ .

(٩١) عجز بيت لامرؤ القيس في ديوانه وصدره :
حتى تركناهم لدى معرك

انظر ديوانه ص ١٢١ (طبعة مصر ١٩٥٨)
وهو مما اخل به ديوانه طبعة دار المعارف
وانظر ترجمة امرؤ القيس بن حجر الكندي
في المصادر التالية : الاغانى ٧٦/٩ الشعر
والشعر ١٠٥/١ خزنة البغدادي ١٦٠/١
و ٦٠٩/٣-٦١٢ وشرح شواهد المفني ٢١
وجميرة ٤٢٧ والزوزني ٢ وصحيح الاخبار
١/٦ و ١٦-١١٠ وتهذيب ابن عساكر
١٠٤/٣ .

(٩٢) البيت في ديوانه ص ٢٥٢ .

(٩٣) نص قول ابن جنى كما في الفتح الوهبي
ص ١٨٤ : « يراها الاصم فيستغنى بذلك

عن صوتها فقد اجتمع لها القعقمة والحسن »
(٩٤) البيت في ديوانه ص ٢٥٦ .

نعفل من امرك ما لا تعقله الابل . وهذا ليس بشيء .

واقول : انه يحتمل ان يكون اثاب بها من الثواب وهو الجزاء ، أي جازا برؤياك معيي المضي ورازمه ما كنا نصنع اليه قبل المسير اليك من العلف والخفض والدعة . ويحتمل ان يكون اثاب بسعنى عدا ونهض معيي المطي ورازمه برؤياك ، وما يعقبه فيسا بعد من الراحة ، لان الاعياء والرزوم انسا كان بسبب السير اليك لرؤياك ، فاذ قد حصلت رؤياك وعدم السير حصلت الراحة ، ويكون هذا من قول ابي نؤاس (٩٨) :

وإذا المظي بنا بلغن محسداً

فظهورهن على الرجال حرام (٩٩)

وقوله :

ليت أننا إذا ارتحلت لك الخي

لنا وأنا إذا نزلت الخيام (١٠٠)

قال : تسنى أن يقيه المشقة في رحيله والأذى في نزوله . وعاب عليه قومه هذا البيت تعنتاً فاعتذر عنه بقوله : « لقد نسبوا الخيام الى علاء »

واقول : ان الذي اخذ عليه من ان الخيام تعلقه ليس بشيء لان تشبيه الشيء بالشيء لا يلزم

(٩٨) ابو نؤاس الحسن بن هانئ الحكمي ولاء (١٤٦-١٩٨هـ) انظر ترجمته في المصادر التالية : وفيات الاعيان ٢/٩٥-١٠٤ الاغانى ٣/٢٠ واخبار ابي نؤاس لابن منظور ونزهة الالباء ص ٧٧-٨٠ واخبار ابي نؤاس لابي هفان المهزومي وطبقات ابن المعتز ١٩٣ وتاريخ بغداد ٧/٤٣٦-٤٤٩ وخزانة البغدادي ١/١٦٨ ومعاهد التنصيص ١/٣٠-٣٦ ونزهة الجليس ١/٥٦ وتهذيب ابن عساكر ٤/٢٥٤ والموشح ٤٠٧-٤٤٤ والشعر والشعراء ٧٩٦-٨٢٦ والفكاهة والانتناس في مجون ابي نؤاس وبروكلمان ٢/٢٤ ودائرة المعارف الاسلامية ١/٤١٣ امرأة الجنان ١/٤٤٩-٤٥٧ ونهاية الارب ٤/٢٨-٩٩

(٩٩) البيت لابي نؤاس في ديوانه ص ٤٠٨ .

(١٠٠) البيت في ديوان المتنبي ص ٢٦١ .

ان يكون من كل وجه ، حتى اذا تسنى ان يكون من الخيام ليقيه لزم ان يكون فوقه . وان يكون في ظله ، وان يكون ساء له . على اني قد ذكرت فيه وجها يزيل هذا الاعتراض من غير هذا الاحتجاج فلتأمل فيسا تقدم .

وقوله :

يُجيدُ الرمحُ عنكَ وفيه قصدٌ

ويقتصرُ أن ينالَ وفيهِ طولٌ (١٠١)

قال : اي من شرفك ومن سعادتك يميل الرمح عنك الى غيرك ، ويقتصر مع طوله ان ينال . واقول : لو قال من شجاعتك وبأسك يجيد الرمح عنك وفيه قصد اي استقامة لانه معوج وكذلك يقتصر وفيه طول ، ومثله قوله :

« طِوالٌ قنأ تطاعنها قِصارٌ » (١٠٢)

لكان أولى من التعليل بالشرف والسعادة في هذا الموضع .

وقوله :

فلو قدرَ السنانُ على اسنانٍ

لقالَ لكُ السنانُ كما أقولُ (١٠٣)

قال : لو قدر السنان لقال مثل هذا القول : أي انا قصير عنك وميلي عنك لسعادتك وشرفك .

واقول : الاحسن ان يكون القول من السنان الثناء عليه بالاقدام والشجاعة كالقول الذي اقول من ذلك ، فان السنان مباشر مشاهد له كما اننا مشاهد له .

وقوله :

ولو زاتمُ نَمَ لِمَ أبِكِكم

بكِتُ على حُبِّي الزائلُ (١٠٤)

(١٠١) البيت في ديوانه ص ٢٦٤ .

(١٠٢) صدر بيت في ديوانه ص ٢٩٨ وسجده : وقطرك في ندى ووغى بحارا

(١٠٣) البيت في ديوانه ص ٢٦٤ .

(١٠٤) البيت في ديوانه ص ٢٦٩ .

قال : صار الحب معشوقه حتى لو ذهب
الحب عنه لبكى عليه .

واقول : هذا مستحيل ، وذلك انه جعل
الحب بمنزلة الحبيب ، فالحبيب اذا زال بكى عليه
المحب ، فالحب سبب البكاء فكيف يبكي على
الحب الزائل وهو كالحبيب بلا حب ؟ هذا مستحيل
لان البكاء لا يكون على الحبيب الزائل الا بحب
مقيم .

وقوله :

فَاقْبَلْنَ يَنْحَزْنَ قُدَّامَهُ

نَوَافِرَ كَالنَّحْلِ وَالْعَاسِلِ (١٠٥)

قال : « الهاء » في « قدامه » لسيف
الدولة (١٠٦) والنون في « اقبلن » لخيل الخارجي.
أي نفرن عنه نفور النحل من العاسل .

واقول : « الهاء » في « قدامه » راجعة الى
« امام » وهو الخارجي (١٠٧) لقوله قبل هذا
البيت :

« وجيش امام على ناقة » (١٠٨) .

وسيف الدولة لم يجر له بعد ذكره ولقوله
فيما بعد :

(١٠٥) البيت في ديوانه ص ٢٧١ .

(١٠٦) سيف الدولة : الامير علي بن عبدالله الحمداني
التغلبى (٣٠٣-٣٥٦هـ) انظر ترجمته
واخباره في المصادر التالية : تيممة الدهر
٢٧/١ والمنظم ٤١/٧ والعبر ٣٠٥/٢ ووفيات
الاعيان ٤٠١/٣-٤٠٦ وزيادة الحلب
١١١/١-١٥٢ الشذرات ٢٠/٣ وانظر كتاب
نخب تاريخيه وادبيه جامعة لاخبار الامير
سيف الدولة الحمداني لماريوس كانار .

(١٠٧) هذا الخارجي هو الذي أسر ابا وائل تغلب
بن داود في كلب . فهض سيف الدولة
لاستنفاذه فكانت معركة وقتل وقتل الخارجي
في شعبان سنة ٣٣٧هـ . انظر الواحدي
٣٩٥ .

(١٠٨) تمامه : صحيح الامامة في الباطل - ديوانه
ص ٢٧١ .

« فلما بدوت لاصحابه » (١٠٩)

وقوله « نوافر » لا يدل على انهم منهزمون،
لانه يقال : نفر الى الشيء وعن الشيء .

قال الله تعالى : « يا ايها الذين آمنوا خذوا
حذرکم فانفروا ثبات أو انفروا جميعاً » (١١٠) .
وقال علي كرم الله وجهه : (انفروا الى بقية
الاحزاب) . أي اسرعوا ، فاذا كان كذلك فيقال :
ان خيل الحارثي اقبلت تنحاز قدامه الى خيل
سيف الدولة طلباً للمقاء وجهلاً به . ثم خاطب
سيف الدولة فقال : « فلما بدوت لاصحابه » رأت
شجعانهم انك أجل الآكل ، أي قاتل القاتل . ثم
وصف ما حل بهم منذ ٤٠٠ وقد ذكر بعضهم (١٦٩)
في قوله « نوافر » ان اوائل خيل سيف الدولة
نفرت من الخارجي والصحيح ما ذكرته .

وقوله :

فَظَلَّ يُخَضَّبُ مِنْهَا اللَّحَى

فَتَى لَا يُعِيدُ عَلَى النَّاصِلِ (١١١)

قال : معناه يخضب لحي الاعادي بدمائهم
« فتى » يعنى سيف الدولة ، « لا يعيد على الناصل »
أي لا يعيد الخضاب .

واقول : انه لم يذكر ما سبب ترك اعادة
الخضاب ولا ذكره غيره ، وذلك ان ضرباته ابكار
كما روي ذلك عن علي - كرم الله وجهه - انه
كان اذا اعتلى قدماً ، واذا اعترض قط . يقال :
ضربة بكر اذا كانت قاطعة لا تشنى . يقول :
لا يسلم المضروب المخضوب بدمائه فينصل خضابه ،
فيحتاج الى ان يعيده بضربة اخرى .

يُشَسِّرُ لِلشَّحِّ عَنِ سَاقِهِ

ويغسره الموج في الساحل (١١٢)

(١٠٩) تمامه : رأت اسدها آكل الآكل - ديوانه
ص ٢٧١ .

(١١٠) الآية ٧١م سورة النساء رقم ٤ .

(١١١) البيت في ديوانه ص ٢٧١ .

(١١٢) البيت في ديوانه ص ٢٧٢ .

قال : كان الخارجي يسوه على اصحابه انه نبي وانه سوف يملك بيضة الاسلام، فهو كالمشمّر عن ساقه ليخوض اللجة ، وسيف الدولة وعسكره قطعة من عسكرها وواحد من امرائها كالساحل وقد كسره واهلكه فكأنه قد غرق ملك اللجة (١١٣) .

واقول : ان قوله في سيف الدولة - مع إعظام المتنبى له - انه قطعة من عساكر بيضة الاسلام ، وواحد من امرائها ، وانه كالساحل ، وهو مادح له ويواجهه بذلك مناف لاقواله فيه : أرى كئلّ ذي ملّكٍ إليك مصيرُهُ

كأنتك بحرٌ والملوكُ جداولُ (١١٤)

وامثال ذلك ، والجيد ان يقال في قوله : « يشرّ للثجّ » أي يقدم على الامر العظيم من عداوة سيف الدولة باسر ابن عمه ابي وائل ، وجعل سيف الدولة كالبجر ، وان القرمطي شسر من جهله ليخوض لجهّ أي معظمه ، فغرقه الموج في الساحل اي بعض عسكره ولم يصل اليه معظمه . فهذا أمثل باحوال سيف الدولة عند ابي الطيب واقواله فيه مما ذكر .

وقوله :

تَبَلَّ الثرى سوداً من المسكِ وحدهُ
وقد قطرت حُسراً على الشعرِ الجثلِ (١١٥)

قال : قال ابن جني في قوله « وحده » انهن غنيات بالمسك عن الكحل ، فالسواد القاطر على الارض لون المسك وحده ، وقد تبعه الناس على ذلك (١١٦) . قال : وعندي ان قوله « وحده » يدل على فخر طيبهن ، ورفعة قدره ، وانهن من بنات الملوك ، والا فمأ عسى ان يبلغ كحل العين من السواد حتى يقطر على الارض اسود لا سيبا وهو مما قد كان قبل حلول المصيبة ؟

(١١٢) راي الكندي هنا مماثل لرأي ابن جني ،

انظره في شرح الواحدي ٤٠٠ .

(١١٤) البيت في ديوانه ص ٣٧٦ .

(١١٥) البيت في ديوانه ص ٢٧٩ .

(١١٦) انظر رأي ابن جني في الفتح الوهبي ص ١٠٥ .

واقول : ان قوله « وحده » دليل على فخر طيبهن حسن . وقوله : فما عسى ان يبلغ كحل العين من السواد حتى يقطر على الارض اسود غير حسن . وذلك ان قوله :

« وقد قطرت » ، يعني دموع الغايات ، حسراً يعني ان يكون خالطهن كحل ، وانما الدموع تقطر حسراً من عيونهن لانهن مازجن الدمع بالدم لكثرة البكاء على الشعر . فيخالط المسك ويذويه . فنقطر على الثرى سوداً . فستحيل ها هنا ذكر السواد من الكحل مع قوله « حسراً على الشعرِ الجثلِ » .

أنت الذي لو يُعاب في مَلا

ما عيبَ إلا بانه بَشْرُ (١١٧)

قال : المعنى انه لو قدر ان فيك عيبا لم يكن الا بالآ تعاب به ، مثل قول الشاعر (١١٨) :

ولا عيبَ فيهم غيرَ أن سَيوفهم

بِهِنَّ فلولٌ من قِراعِ الكتائبِ (١١٩)

واقول : لم تقع المطابقة في التشليل بين البيتين

لان فلول سيوفهم من قراع الكتائب ليس بعيب بل هو فخر ، وكون سيف الدولة من البشر على مذهبه في الاغراق عيب له ، فليس بينهما تماثل . والمعنى انه بالغ فجعله أشرف من البشر كأنه جعله من الملائكة كقوله تعالى : « (ما هذا بشرا ان هذا

(١١٧) البيت في ديوانه ص ٢٨٢ ، وفي الاصل : لانه . والتصويب عن الديوان وشرح الواحدي

(١١٨) الشاعر هو النابغة الذبياني واسمه زياد بن معاوية من الطبقة الاولى من شعراء الجاهلية (توفي نحو ١٨ ق. هـ) . انظر ترجمته في المصادر التالية : الاغاني ٣/١١ والشعر والشعراء ١٥٧/١ وخزانة البغدادي ٢٨٧/١ و٤٢٧ و ٩٦/٤ ومعاهد التنصيص ١١٢/١ وشرح شواهد المغني ٧٨/١ ونهاية الارب ٦٢/٣ والجمحي ٥٦/١ .

(١١٩) البيت في ديوان النابغة بتمامه ص ٦٠ .

« (١١٠) ملك كريم) » . على ان الوجه الذي ذكره - من غير تيسيل - جائز . وذلك ان الانسان انما يعاب بشيء من افعاله لانه هو الموضع لها . واما بشيء فعله فيه خالفه من كونه بشرا وما شابهه فلا يعاب به .

وقوله :

أنا بالوشاة اذا ذكرتك أتسبته

تأتي الندى ويداع عنك فتكره (١٢١)

قد وقع في هذا البيت والذي بعده اختلاف واختلاف في القوافي الثلاث . وقد موزن فيه ابن جنبي وخطاه . وقال الواحدي (١٢٢) : يسكن ان يجعل له وجه على البعد وهو انه الحق الواو لا على انه قافية ، ولكنه اشبع حسة الهاء فلحقها واو كقوله (١٢٣) :

من حيث ما سلكوا أدنو فانظورا

(١٢٠) اول الآية الكريمة « وان حسانا » هذا ... وهي الآية ٢١ لسورة يوسف رقم ١٢ .

(١٢١) البيت في ديوانه ص ٢٩٧ .

(١٢٢) انظر شرح الواحدي ص ٤٣٥-٤٣٦ .

(١٢٣) عجز بيت لابن هرمة صدره :

« وانني حوثما بشري الهوى بشري » وانظر ديوانه ص ١١٨ وهو ايضا في شرح المعلقات للزوزني ٢٨٦ وشرح سقط الزند ٧٤٥ واملح ابن السجري ١٥٨/٢ والانصاف ٢٤ وشرح المفصل ١٠٦/١ وخرانة البغدادي ٥٨/١ ومغني اللبيب ٤٠٧ وجمع الهوامع ١٥٦ والدرر اللوامع ٢٠٧/٢ وسر صناعة الاعراب ٣٠/١ واللسان شري والتساخ (نظر) وشرح شواهد المغني ٧٨٥ والخصائص ٣١٦/٢ والمحتسب ٢٥٩/١ والاشباه والنظائر في النحو ١٥٧/١ واسرار العربية ٤٥ وشرح ديوان المتنبي المنسوب للعكبري والصواب انه لابن عدلان ٢٤١/٢ وجميع المصادر لم تنسب الشطر لابن هرمة باستثناء الزوزني وعلق على ذلك محقق الخصائص في الهامش ج ٦ ص ٤٢ بقوله ان نسبة الزوزني هذا الشطر لابن هرمة اشتباه وقد تابع الزوزني ابن جماعة في حاشيته على شرح الجار بردي للشافية ص ٤٠ .

قال : وعلى هذا قول ابي تمام (١٢٤) :

يقول فيسرع ويمشي فيسرع

ويضرب في ذات الاله فيوجع (١٢٥)

وقال الشيخ الكندي آخرأ : وعندني ان

المتنبي انما جسر على ذلك وارتكبه لانه وجدهم يجيزون دخول الهاء الاصلية على الهاء الوصلية استحسانا . والقياس ان لا يجوز . فاجاز هو ان تدخل الوصلية على الاصلية والقياس غيره .

واقول : يجوز عندي انه لم يعتد آخر النصف الاول من البيت قافية لان العناية انما تكون بقافية آخر البيت يجتنب فيها الايذاء والاقواء والسناد وغير ذلك من العيوب ولا تتجنب في قافية المصراع الاول ، ولهذا (٦٩) جاء قول امرئ القيس :

خليلي سرابي على انه جندب (١٢٦)

وجاء في البيت الثاني :

من الدهر ينفعني لدى ام جندب (١٢٧)

فلم يعد ذلك إيذاء . وقد جاء لابي نواس :

(١٢٤) ابو تمام : حبيب بن اوس الطائي (١٨٨-

٢٣١هـ) . من عمالقة الشعر العربي . من مصنفاة : ديوان الحماسة . الوحشيات . نقائض جرير والاخلط وديوان شعراء . توفي في الموصل . صنّف عنه القدماء والمحدثون الكثير . انظر ترجمته في المصادر التالية : وفيات الاعيان ١١/٢-٢٦ معاهد التنصيص ١٢/١ وخرانة البغدادي ١٧٢/١ والشذرات ٧٢/٢ وتاريخ بغداد ٨/٢٤٨-٢٥٣ ونزهة الالباء ١٥٥-١٥٦ واخبار ابي تمام للصدوقي وطبقات الشعراء ٢٨٣ والاعشاني ١٦/٣٠٣ وشرح العيون ٣٢٤-٣٣٠ والعبير ١/٤١١ ومرآة الجنان ٢/١٠٢ والنجوم ٢/٢٦١

(١٢٥) البيت في ديوان ابي تمام ٢/٣٢٦

(١٢٦) صدر بيت لامرئ القيس في ديوانه ص ٤١ وعجزه : تلقض لبيانات القواد المعذب

(١٢٧) عجز بيت لامرئ القيس في ديوانه ص ٤١ وصدره :

فانكما إن تظفرائي ساعة

تخاصم الحسن والجمال

بيتاً ، فصارا الى جدال (١٢٨)

علم يعتمد ذلك إقواء ، فاذا كان كذلك ، لم يعتمد بالنصف الأول ، وكانت القافية الرائع والهاء وصللاً ولا عيب فيه .

مسألة :

رُبَّ جِيعٍ يَسِينُ الدَّوْلَةَ اسْتَفْكَا

ورُبَّ قَافِيَةٍ غَاطَبَتْ بِهِ مَلِكًا (١٢٩)

قال : لم يجيء في شعر أبي العيب بيت تنكيره المريرة الا في هذا البيت .

قال المعري (١٣٠) ولو ان لي في هذا البيت

حكماً جعلت اوله :

١٢٨. البيت لابي نؤاس في ديوانه من ٥٠١ وروايته في الديوان : اختصم الجود . . .

١٢٩. البيت في ديوان المشبي من ٢٩٧ .

١٣٠. المعري : أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان

المعري (٣٦٣-٤٤٦ هـ) من صانعة الشعر

المعري غير المصور ، ولد ومات في مدينة

العثمان ، من آثاره المطبوعة : ديوان

سقط الزند ، لزوم ما لا يلزم ، عيب الوليد ،

رسالة الملائكة ، رسالة الغفران ، ملقوس

السبيل ، مجموع رسائله ، الفصول والعيان ،

الصاحل والشاحج ، ومن نقائس آثاره

المخطوطة : اللامع المعري وهو شرح

ديوان المشبي نظراً لترجمته في المصادر التالية ،

معجم الادباء (ط . الرفاعي) ١٠٧/٣

الوفيات ١١٣/١-١١٦ ابن السوردي

١٩٧/١-٥٠٤ ، انباء الرواة ٤٦/١ وتمت

البيضة ٩/١ ودائرة المعارف الاسلامية

١/٣٧٦ وانظر كتاب « تعريف القدماء بآبي

العلاء » ولسان الميزان ٢٠٣-٢٠٨ ومسالك

الابصار الجزء العاشر ق ٢ ص ٢٨٢ وتاريخ

الاسلام المجلد ١١ ق ٣ ص ٤٦١ دمية القصر

١/٢٠٦-٢٠١ وتكت انهميان ١٠١ والعبر

٢/٢١٨ والنجوم الزاهرة ٦١/٥ وتاريخ

سداد ٢٤٠-٢٤١ وبغية الوعاة ١/٢١٥

وتاريخ ابن كثير ٧٢/١٢-٧٦ وتاريخ ابن

الفدا ١٧٦/٢ وسلم الوصول ٨٩ وشذرات

الذهب ٣/٢٨٠ ومعاهد التخصيص ٤٨/١

واللباب ١/١٨٤ ونزهة الالباء ٢٥٣ وتذكرة

« كم من نجيع » وكان ذلك ألبق من « رب »

لان كم للكثرة ويحتمل ان « رب » جاءت في

النصف الثاني صد « كم » .

واقول : هذا الذي قاله ليس بشيء ، وقد

ذكرت ما فيه في شرح التبريزي (١٣١) .

الحفاظ ٣/٣٠٤ وايضاح المكنون ٢/٤٢٧

ومرآة الجنان ٢/٦٦ والمنظم ٨/١٨٤-١٨٨

ومفتاح السعادة ١/٢٣٧ وتاريخ ابن الاثير

٩/٦٣٦-٦٣٧ وكشف الظنون (مواضع

متعددة انظر هامش الصحيفة ٣٥٣ من نزهة

الالباء بتحقيق محمد ابي الفضل ابراهيم

ونزهة المجلس ١/٤١٩-٤٢٩ ومرآة الزمان

(مخطوط - حوارث عام ١٤٤٩) والانساب

الورقة ١١٠ والورقة ٥٣٦ . والوافي بالوفيات

(المخطوط) ١/٢٨٥-٢٧٥ مخطوطة

الشمورية بدار الكتب المصرية) .

١٣١. التبريزي : يحيى بن علي الخطيب التبريزي

(٤٢١-٥٠٣ هـ) امام في اللغة والعروض

والادب نشأ وتوفى ببغداد . من مصنفاته

المطبوعة شرح حماسة ابي تمام ، تهذيب

اصلاح المنطق لابن السكيت ، تهذيب الالفاظ

لابن السكيت ، شرح اختيارات الفضل

الضبي ، شرح سقط الزند للمعري ، الوافي

في العروض والقوافي ، شرح القصائد العشر .

شرح ديوان ابي تمام ، شرح القصص

الدريدية ، ومن مصنفاته المخطوطة : الملخص

في اعراب القرآن ، شرح شعر المتنبي . انظر

ترجمته في المصادر التالية : دمية القصر

١/٢٦٧ والوفيات ٦/١٩١-١٩٦ ارشاد

الاربيب ٧/٢٨٦ والفلاحة والفلوكون ٨٩ مرآة

الجنان ٣/١٧٢ ومفتاح السعادة ١/٢١٧

ونزهة الانيساري ٣٧٢-٣٧٤ وبروكلمسان

٥/١٦٢ والمنظم ٩/١٦١ والشذرات ٤/٥

والبغية ٢/٢٣٨ والانباء ٤/٢٢٢-٢٤ والنجم

٤/٥ والنجوم الزاهرة ٥/١٩٧ اشارة التعيين

الورقة ٥٧-٥٨ وتلخيص ابن مکتوم

١/٢٧٢-٢٧٣ وطبقات ابن قاضي شهبة الورقة

٢٧١ ومدينة الصارفين ٢/٥١٩ والبدائية

والنهاية ١٢/١٧١ وتاريخ ابي الفدا ٢/٢٢٤

وتاريخ ابن الاثير ١/٤٧٣ دائرة المعارف

الاسلامية ٤/٥٦٧-٥٧٠ . وكشف الظنون

في مواضع كثيرة انظرها في هامش الصحيفة

٢٧٢ من نزهة الالباء) .

وقوله :

فدينالك أهدى الناس سهماً الى قلبي

واقئلهم المذارعين بلا حَسْرٍ (١٣٢)

قال : اطالوا في هذا البيت شرح « اعمل » فجعلوه تارة من هديته الطريق وتارة من هدى الوحش اذا تقدم : وهو عندي من هديت هدي فلان أي قصدت قصده ، وأهدى منادى ، أي يا أهدى الناس وأقتلهم .

واقول : واذا لم تجعل مده الكلمة من أهدى ، فعلى أي وجه شئت من الثلاثي فاحملها فان هذه المعاني متقاربة . وقوله : « أهدى » منادى وكذلك « اقتلهم » فجائز ان يكون كما قال منادى ، وان يكون بدلاً من الكاف ، وأن يكون تمييزاً ، فالنصب فيهما من هذه الأوجه الثلاثة . وهي متساوية في الجودة فلا وجه لذكر بعضها وتخصيصه .

وقوله :

وكم لك جنداً لم تَرَ العين وجهه

فلم تجر في آساره بعروب (١٣٣)

قال : قال ابن جني : اذا لم تعين الشيء لم تعتد به في أكثر الأحوال ، فلذلك ينبغي ان تسلي عن « يماك » لانه قد غاب عن عينك ، كما لم تحزن لأجدادك الذين لم ترهم . وقال : ان كان المتنبي اراد هذا المعنى فقد اخطأ ، لانه لم ير اجداده وهو فقد « يماك » بعد رؤيته (١٣٤) .

واقول : انه رد قول ابن جني ولم يذكر المعنى ، وهو انه اراد تسليته فقال : كم لك جنداً فقد عن بعد لم تبكه ، فاجعل هذا الذي فقد عن قرب بمنزلته لانه قد شاركه في الفقد ، ولا فرق بين البعيد والقريب في ذلك .

(١٣٣) البيت في ديوانه ص ٣٠١ ورواية الاصل : الى قلب

(١٣٣) البيت في ديوانه ص ٣٢٤ .

(١٣٤) انظر كلام ابن جني هذا في الفسر ص ١٥٧

وقوله :

فحب الجبان النفس أوردته البقا

وحب الشجاع النفس أوردته الحربا (١٣٥)

قال : الجبان يحب نفسه فيحجم ، والشجاع يحب نفسه فيقدم ، هذا يطلب بقاءها وذلك يطلب مدحها ، ثم فسّر البيت الذي يليه وهو قوله : ويختلف الرزقان والفعل واحد

الى أن ترى إحسان هذا لذا ذنباً (١٣٦)

فقال : يتفق اثنان في فعل واحد ، يرزق منه أحدهما ويحرم الآخر ، فيعد للرزوق احساناً ، وللحروم ذنباً .

واقول : ان تفسير البيت الثاني ينبغي ان يكون مطابقاً للبيت الاول لانه كالمفسر له ، وقد فسره على خلاف ذلك . ومطابقته له ان يقال : « ويختلف الرزقان والفعل واحد » أي الجبان يرزق لحيه نفسه الذم على جنبه ، والشجاع يرزق لحيه نفسه الحمد على شجاعته ، فكلاهما محسن الى نفسه ، فاشتركا في الفعل وهو حب النفس ، واختلف الرزقان ، لان هذا رزق الذم بفعله ، وهذا رزق الحمد بفعله ، وصار احسان الجبان الى نفسه بالابقاء ذنباً المشجاع لو فعله . واما تفسير الشيخ للبيت الثاني فهو من قول القطامي (١٣٧) :

(١٣٥) البيت في ديوانه ص ٣٢٧ ورواية الاصل : اوردته التقى ورواية الديوان : وحب المشجاع الحرب ، وكلمة (حرب) هنا من اوهام طبعة سادر انظر شرح الواحدي ص ٤٧٧ .

(١٣٦) البيت في ديوانه ص ٣٢٧ .

(١٣٧) القطامي : عمر بن شبيب التغلبي (توفي نحو ١٣٠ هـ) : شاعر فحل . كان نصرانياً واسلم . له ديوان شعر نشر بتحقيق الدكتورين ابراهيم السامرائي واحمد مطلوب . انظر ترجمته في المصادر التالية :

الاغاني ١٧٥/٢٣ ومعاهد التنخيص ٦٤/١
والاشتقاق ٣٣٩ وحماسة التبريزي ١٨١/١
والشعر والشعراء ٧٢٣ وسقط اللآلي
١٣١-١٣٢ ومعجم الشعراء ص ٧٤ والآمدني

والناس من يلقى خيراً قائلون له
ما يشتهي ، ولا مالمُ المخطيء الهبل (١٣٨)
وقول الآخر :

فمن يلق خيراً يحسد الناس أمره
ومن يغو لا يعاد على الغي لا تسأ
أي ومن نحب . وهذا معنى آخر ليس من
الأول في شيء .

وقوله :
وجيشٌ يشي كسل طود كأنه
خريق رياح واجهت غصناً رطباً (١٣٩)

قال : يصفه بالكثرة حتى انه اذا مرّ بجبل
شقه بنصفين فتسمع حسيه ، كما تشق السريح
الخريق الغصن الرطب باثنين .

واقول : ان قوله يشي أي يعطف من ثنيت
أي عطفت ، فشده للتكثير والمبالغة ، وهل الطود
في علوه وثباته كأنه غصن رطيب تنيه الريح الخريق
وهي الشديدة الهبوب ، أي تعطفه ؟ وهذا اقرب
الى الاستعارة وأكثر في المبالغة ، والأول اقرب الى
الحقيقة .

وقوله :

وهب الملامة في اللذذة كالكرى

مطرودة بسهاد وبكائه (١٣٩ب)

قال : هذا البيت اطل فيه ابن جنبي (١٤٠) ،
ورد غيره عليه (١٤١) ، وكلا القولين غير خال من

٢٥١ والبهج ٢٨ وابن سلام ٥٢٤ والساج
٣٠/٩ (قلم) وبروكلمان ٢٣٦/١ وجسر
الانساب ٣٠٥ والخزاعة ١/٢٩١-٢٩٤ و٣/
١٨٨-١٩٠ ، ٤٤٢-٤٤٣

(١٣٨) البيت للقمامي في الشعر والشعراء ص ٧٢٦
وهو ايضا في معجم الشعراء ص ٧٤ وحماسة
التبريزي ١/١٨١

(١٣٩) البيت في ديوان المتنبي ص ٣٢٨ .

(١٣٩ب) البيت في ديوانه ص ٣٥ .

(١٤٠) انظر رأي ابن جنبي في الشعر ص ٥٦ .

(١٤١) وانظر رد الواحدي عليه في شرحه ص ٥٠٩ .

اضطراب . وعندني انه يريد ان الكرى المستلذ
عندي مطرود عني بالبكاء والسهاد فهب انت
الملامة اللذذة عندك مطرودة عنك كالكرى المطرود
عني . وهذا الذي ذكره لم يخل من اضطراب لانه
يحتاج الى تسمة فيقال له : ان العاشق ترك كراه
المستلذ عنده لما هو أذمنه وهو الهوى ، فالعادل
لم يترك الملامة المستلذة عنده (٧٠ آ) في لوم
صاحبه وهو ينتفع بها بانتفاع صاحبه عند القبول
لها ، فينبغي ان يتسم ذلك ويعلل بان يقال : لانه
يزيد في كلفه ، ويعرّبه بوجوده ، فينبغي له اذا لم
ينقص ، فانه من الوجدان ان لا يزيده .

وعندي ان قوله « وهب الملامة في اللذذة »
يحتل معنيين : احدهما ان تكون اللذذة راجعة
الى العاشق فيقول لعادله هب اني مستلذ بالملامة
وانتفع بها كاتنفاعي بالكرى ، أفليس الكرى
المطرود بالسهاد والبكاء فاجعل الملامة مثله ؟
والوجه الآخر : ان تكون اللذذة راجعة الى العادل
فيقول له العاشق : اجعل الملامة عندك في اللذذة
وانتفاعك بها كالكرى عندي وقد طردته بالسهاد
وبالكاء ، فاجعل الملامة كذلك مطرودة بسهادي
وبكائي رحمة لي فانها تزيد ولا تنقصني . وهذا
ابلق ما يحزر في معنى هذا البيت .
وقوله :

ويمشي به العكاز في التدبير تائباً

وما كان يرضى مني أشقر أجرداً (١٤٢)

قال : قوله « ويمشي به العكاز » على مذهب

القب ، لانه هو الماشي بالعكاز .

واقول : ان هذا لا يحتاج الى تدبير القلب ،
واعيد فهم الشيخ كيف تبع غيره في هذا مع
ظهوره ، وقد ذكرته في شرح التبريزي .
وقوله :

نسيه جنودك بالامطار غادية

جود لكفكك ثان نائه المطر (١٤٣)

(١٤٢) البيت في ديوانه ص ٣٧١ .

(١٤٣) البيت في ديوانه ص ٣٧٤ .

ذكرت ما فيه في شرح التبريزي *

وقوله :

اتاك كأن الرأس يجحد عنقه

وتنقده تحت الدرمة المتعاسل (١٤٤)

قال : عظمت هيبه سيف الدولة في قلبه حتى

كانه نبراً بعصه عن بعض *

واقول : بل دخل بعصه في بعض ولذلك قال :

كأن الرأس يجحد عنقه ، أي تجسج من شوفه فلم

يتبين له عنق ، وذلك فعل الضائفة والدليل : كقول

الشاعر :

تضائلتم منا كنا صمء ذككصصه

انام البيوت الخاري في المتعاسل

وقوله :

واو غير الأسيير تحسرا « كسلاياً »

تناه عن شكموسهم ضباب (١٤٥)

قال : كنى بالشموس عن السماء ، وبالضباب

عن المطامة عنهن ، وقيل فيه قول آخر ، لكن هذا

أجود ، ويقال له : وأجود من هذا ان يكون

الضباب كناية عن عجاج الخيل بلقائه وهو شبه

بذلك وقد تضمن معنى المطامة *

اذا كان ما تويجه فعسلاً متعاسراً

فكفى قبلاً ان تلتى عليه حبر الزم (١٤٦)

قال : أراد بالشارح ههنا المستقبل دور

الحيال *

واقول : ان قوله « فعلاً متعاسراً » معناه

انك اذا اردت ان تفعل فعلاً في الحال الراهة او

المتأخرة ، أي فعلاً على الفور أو التراخي مضى

بجودك وبأسك او بسعادتك قبل القواطع من

الزمان ، فكنى بالتقديم والتأخير عن المضارعة ،

اذ هي للحال والاستقبال : اي اذا تويت ان تفعل

وكت مترددا فيه بين ان تفعله في الزمن القريب

من زمنك ، أو البعيد ، مضى أي فعل قبل ان يقال

لم يفعل لما ذكرته *

وقوله :

فكانوا الأسد ليس لها مصال

على منبر وليس لها مطار (١٤٧)

قال : لاين جني كلام في تفسير هذا البيت

قليل المنفعة (١٤٨) ، والصواب ان التفسير في

كانوا يعود على رجال سيف الدولة جعلهم اسوداً

وجعل البادية المنهزمة طيراً ، وصوله الاسد لاتدرك

طيران الطائر ، أي انهم هربوا مسرعين كالطير ،

فلا لوم على جيش سيف الدولة اذ لم يلحقهم ،

لانهم كالأسد واولئك كالطير (١٤٩) *

واقول : ان الضير في « كانوا » يرجع الى

ذكر الاعادي قبل ، يقول : انهم كانوا كالأسد في

الشجاعة ، الا انهم لم يكن في وقت لحاق

سيف الدولة بهم لهم (١٥٠) مصال * وقوله :

« على طير » أي على خيل كالطير في السرعة الا انها

ليس لها مطار ، لاعياها لضعف فرسانهم بعده

الغناء في الحرب بكلال خيلهم ، او للخذلان الذي

لحقهم بلحاق سيف الدولة بهم *

وقوله :

ان السيوف مع السدين قلوبهم

كقلوبهم اذا التقى الجعان (١٥١)

قال : انما ينفخ السيف اذا كان قلب حاهله

كقلبه في القتال ، لا هذا يفرع ولا هذا *

واقول : لو قال كقلبه في المضاء عند القتال

لاصاب واجاد وقوله (١٥٢) :

(١٤٧) البيت في ديوانه ص ٤٠١

(١٤٨) انظر كلام ابن جني في ص ٥٧٣ من شرح
الواحدى .

(١٤٩) رأي الكندي هذا سببه رأي السروضى .
انظر ص ٥٧٣ من شرح الواحدى .

(١٥٠) في الاصل : له .

(١٥١) البيت في ديوانه ص ٤١٨ .

(١٥٢) البيت في ديوانه ص ٤٢٣ .

(١٤٤) البيت في ديوانه ص ٢٧٥ وروايته في
الرأس ص ، وتنقده تحت الدرع .

(١٤٥) البيت في ديوانه ص ٣٨٤

(١٤٦) البيت في ديوانه ص ٣٨٦

تَرَدُّدٌ عَنْهُ قَتَا الْفَرَسَانَ سَابِقَةً

صَوَّبَ الْأَسِنَّةَ فِي أُنْثَائِهَا دِرْيسَمَ

تَحْفَظُ فِيهَا الْعَوَالِي لَيْسَ تَكْفِذُهَا

كَأَنَّ كُلَّ سَيْنَانٍ فَوْقَهَا قَلَمٌ

قال : عَظَمَ شَأْنَ دَرَعِهِ وَحَقَّرَ شَأْنَ الرِّمَاحِ

عَلَى كَثْرَتِهَا فِيهَا ، وَفِي هَذَا مِنَ الْهَجْوِ بَضْعُفِ
الطَّعْنِ مَا فِيهِ •

واقول : هذه صفة حال وقعت فيها دم

« لابن شُنَشَقِيقِ » بتولية الدبر وطعنه في ظهره ،

وإن كان فيها ضعف طعن من لحقه من اصحاب

سيف الدولة ، فالمقصود انما هو الاول لا الثاني ،

على انه يمكن ان يعتذر لهم بان درعه كانت لاحكام

نسجها لمساء كالصفيحة ، فهي تزلق الاسنة فلا

تسكن منها بالطعن فلا تدل على ضعفه (١٥٣) •

وقوله :

بِعِزْمٍ يَسِيرُ الْجِسْمُ فِي السَّرِجِ رَاكِبًا

به وَيَسِيرُ الْقَلْبُ فِي الْجِسْمِ مَا شِئَا (١٥٤)

قال : يصف قوة العزم على السير والهاء

(٧٠ ب) في « به » تعود على العزم ، أي : كأن

الجسم وهو مقيم في السرج يسبق السرج ، وكان

القلب وهو مقيم في الجسم يسبق الجسم •

واقول : ان هذا ليس بشيء وهو قول

الواحدي (١٥٥) ، والصحيح قول الشيخ ابي

زكريا قال : يصف عزمه بالمضاء والشدة أي انه

عزم على أمر عظيم ، فالراكب وان كان جسمه في

السرج فكأن قلبه ماش في جسده لانه في مشقة

وتعب لعظم ما بهم به ، وهذا المعنى قبل ان انظر

كلام التبريزي (تمحصته) (١٥٦) بعين الفكر

وحقيقته ، ثم رأيت له بعد ذلك فأثبته •

(١٥٣) أي ضعف الطعن •

(١٥٤) البيت في ديوانه ص ٤٤٣ •

(١٥٥) انظره في ص ٦٢٥ من شرحه •

(١٥٦) في الاصل كلمة لم اهند لقراءتها •

وقوله :

لَا تَجْزِي نِي بِضَائِي بِي بَعْدَهَا بِتَقْسِرِ

تَجْزِي دُمُوعِي مَسْكُوبًا بِمَسْكُوبِ (١٥٧)

ذكر معنى البيت نقلا عن غيره وقال : في

قوله « تجزي دموعي مسكوبا » ان مسكوبا بدل

من دموعي ولا يحسن بحال ما هنا •

واقول : ليس كذلك بل مفعول ثان ، وذلك

ان « جزى » يتعدى الى مفعولين ، يقال : جزى

الله زيدا خيرا •

قال المساور بن هند (١٥٨) :

جِزَى اللهُ خَيْرًا غَالِبًا مِنْ عَشِيرَةٍ

إِذَا حَدَّثَانِ الدَّهْرُ ثَابِتًا نَوَالِبَهُ (١٥٩)

وقل المثل (١٦٠) :

(١٥٧) البيت في ديوانه ص ٤٤٨ •

(١٥٨) المساور بن هند العبسي (توفي نحو ٧٥٥ هـ) :

شاعر معمر اختار له ابو تمام في حماسته

خمس قطع من شعره •

وهو من الشعراء الفرسان كان هو وابوه

وجده اشراف من بني عبس ولد في حرب

داحس والفبراء وادرك الحجاج ، وهاجى

المرار الفقصي انظر ترجمته في المصادر

التالية : الاغاني ١/٢٢٤-٢٢٥ حماسية

التبريزي ٩٨/٤ والاصابة الترجمة ٨٤٠٣

وخزانة البغدادي ٥٧٣/٤ والشعر والشعراء

٣٤٨ ومعاهد التنخيص ٩٥/١ وله شعر في

عيون الاخبار ١٣/٤ •

(١٥٩) البيت في الحماسة بشرح التبريزي ٩٩/٤

دون عزو من قطعه •

وقد ورد بعد قطعة للمساور بن هند مما

اوهم المصنف انه لساور ولكنه نسب لمساور

ابن هند في معاهد التنخيص ١٦/١ وعند

المرزوقي ص ١٦٦٦ مصدره بمبارة (وقال)

مما يشعر بانها لساور والله العالم •

(١٦٠) المثل : هو المثل بن غيلان العبدي الكوفي

اديب شاعر سكن البصرة وكان له من الولد

احد عشر ولدا ، كلهم ادب شاعر منهم

احمد بن المثل فقيه مشهور وعبدالصمد

ابن المثل الشاعر المشهور • توفي المثل

نحو ٢١٠ هـ • انظر ترجمته في المصادر

تؤثر في السيوف بالرد والتسليم لان برق البيض
انما كان صادقا بتأثير القطع ، وفي هذا وصف
سيوف المدوح بالمضاه وقوة الضرب ، ووصف
بيض اعدائه بعدم الغناء في رد السيوف والوفاء .
وقوله :

فقال حياةً يشتهيها عند موته
وموتاً يشتهي الموت كل جبان (١٦٤)

قال : يريد انه مات موتاً (١٦٥) وحياً ، لم
يعذب قلبه بالأم العلل . وهو قول التبريزي .

وأقول : ان الجبان شهوته ان لا يسوت قتلاً
في الحسب مباشراً السيوف والرماح ،
و « شيب » (١٦٦) قيل انه مات صرعاً بالخسر ،
فالجبان يتمنى ان يسوت تلك الموتة .

وقوله :

نسى يده الاحسان حتى كأنها
وقد قبضت كانت بنير بنان (١٦٧)

قال : القبض باليد لا يحصل الا بواسطة
البنان يقول : لما قبضت يده احسانك الذي ملاها
حتى ثناها الى ورائها فارسلته ، صارت كأنها
كانت بغير بنان يطبق على الموهوب .

وأقول : لم يرد بثني يده عطفه يده وانها
الى ورائها ، والمراد غير ذلك ، وقد بينته في شرح
التبريزي .

وقوله :

وعند من اليوم الوفاء لصاحب
شميب وأوفى من ترى أخوان (١٦٨)

قال : كان يظن في « شيب » الوفاء فظهر

جزى الله فتيان الفتيك وإن فات
بي الدار عنهم خير ما كان جازياً (١٦١)

وقوله « لا يحسن بحال هاهنا » وأقول :
بلى يحسن ، على ان تقتصر على احد المفعولين ،
ويكون حكاية حال متقدمة وان كان « دموعي »
جمعاً « ومسكوباً » واحداً . وذلك كما تقول :
أقيت القوم فارساً بفارس وراجلاً براجل .

وقوله :

وبى ما يندود الشعر عنى أقتله

ولكن قلبي يا ابنة القوم قلب (١٦٢)

قال : يقول عندي هوم يصرف الشعر
أقلها لولا ان قلبي كثير التقلب لا يسوت خاطره .
وهذا ليس بشيء .

وأقول : ان قوله « قلب » اي ثابت عند
الحوادث غير مسلوب الحيلة ، من قولهم « فلان
قلب حوئل » وهو الذي يقلب الامور ويحتال
لها .

وقوله :

ثناهم وبرق البيض في البيض صادق

عليهم وبرق البيض في البيض خلب (١٦٣)

قال : صادق : مؤثّر ، وخبب : لا أثر له ،
هذه تبرق وتسيل الدماء وهذه تبرق ولا تسيل دماء
وهذا الذي ذكره لا يتحصل به كثير فائدة ، والمعنى :
انه استعار للبيض والبيض برقين لصقالهما وصفائهما ،
وجعل برق البيض في البيض صادقاً لتأثير السيوف
فيها بالقطع ووصولها الى الرؤوس باراقة الدماء ،
وجعل برق البيض في البيض خلباً لكونها لم

التالية : (معجم الشعراء ٣٠٤ والتاج ١٣/٨

عذل) وخزانة البغدادي ٤٥٨/٣ والاعشاني

٢٢٨/١٣ و ٢٣/٢٣ ومعاهد التنصيص

١٢٩/١ .

(١٦١) البيت لم اظفر به في مظان ترجمة العذل .

(١٦٢) البيت في ديوان المتنبي ص ٤٦٧ .

(١٦٣) البيت في ديوان المتنبي ص ٤٦٩ .

(١٦٤) البيت في ديوانه ص ٤٧٥ .

(١٦٥) موتا وحيا : اي سريعا عاجلا .

(١٦٦) هو شيب العقيلي الذي حرج سنة ٣٤٨ هـ
وانظر ماروي في سبب موته ص ٦٧٣ من
شرح الواحدي .

(١٦٧) البيت في ديوانه ص ٤٧٧ .

(١٦٨) البيت في ديوانه ص ٤٧٧ .

غدره بكافور فقال : من يعتر بوفائه بعده ؟ وهو الذي كان أخصاً لأصح الناس وفاءً ، أي كسان هو وأوفى الناس سواء .

واقول : انه ظن ان قوله : « شبيب » وأوفى من ترى أخوان » انه اخبار عن حاله التي كان عليها قبل الغدر وانه مدح له وليس كذلك ، وانما ذلك اخبار بما تبين عن قبح غدره ، وان أوفى الناس اي اشد الناس وفاء هو وشبيب اليوم اخوان في قبح الغدر ، يريد ان الزمان قد فسد فلا يوثق اليوم بأحد .
وقوله :

ومن يجد الطريق الى المعالي

فلا يذر المطي بلا سنام (١٦٩)

قال : تعجب من له نفاذ وعزيمة ويجد طريقاً الى المعالي ولا يسري اليها سرياً يقطع أسنمة الأبل .

هذا التفسير على ان « ومن » معطوف على « لمن » قبله وليس كذلك . ولو اراد العطف على البيت الاول لكان ينبغي ان يكون قوله : « ولا يذر » بالواو لا بالفاء حملاً على البيت الاول وهو قوله : (١٧١)

عجبت لمن له قد وحده

وينبو نبوة القمضم الكهام (١٧٠)

وتكون « ينبو » بالنصب لان الواو للجمع وكذلك قوله :

ومن يجد الطريق الى المعالي

فلا يذر المطي بلا سنام (١٧٢)

وقد ذكرت في قوله « ومن يجد » ان « من » للشرط « ويجد » مجزوم بها ، والفاء في « فلا يذر »

جواب الشرط ، وبيئت فيه معنى حسنا فليأمل في شرح التبريزي .
وقوله :

وملئني الفراش وكسان جنسي

يمثل لبقاءه في كل سنم (١٧٣)

قال : يعني مرضه طال حتى ملئه الفراش وقد كان كثير الأسفار والنقل المأنة جنبه من لقاء الفراش في العام مرة .

واقول : ان تخصيصه المرة ليس بشيء ، لانه يحتمل ان يكون أكثر من مرة ، وقوله قول الواحدي (١٧٤) .

وعندي ان المعنى غير ذلك وهو : ان الفراش مله لطول مرضه العام ، وكان في كل عام يمل هو الفراش في مقامه ودعته بسبب قصده الأسفار .
يقول : انعكست علي القضية فبدلت بالصحة سقما وبالقوة ضعفا .

وقوله :

اذا ما فارقتني غسستني

كأننا عاكفان على حرام (١٧٥)

قال : خص الحرام لانه جعلها زائرة ليست بزوج ولا سرية .

واقول : لو قال : لانه جعلها زائرة في الظلام فاستنارها وخفاؤها يدل على انها غريبة ليست بزوج ولا سرية ، لاصاب الصواب ، إلا انه لم يذكر ما يدل على ذلك .

وقوله :

وعن دملان العيس إن سامحت به

وإلا ففي أكوارهم عتاب (١٧٦)

(١٧٣) البيت في ديوانه ص ٤٨٣ .

(١٧٤) انظر قول الواحدي في شرحه ص ٦٧٨ .

(١٧٥) البيت مما اخل به ديوانه طبعة صادر ، وهو

في شرح الواحدي ص ٦٧٨ .

(١٧٦) البيت في ديوانه ص ٤٧٩ .

١٦٩ البيت في ديوانه ص ٤٨٣ .

١٧٠ البيت في ديوانه ص ٤٨٣ .

١٧١ في الاصل : ولا يذر .

١٧٢ البيت في ديوانه ص ٤٨٣ .

ذكر فيه ما ذكره من تصديده ، والصحيح ما ذكرته فيما تقدم فليتأمل .

وقوله :

وأوسع ما لقاؤه صدراً وحلفه

رماءً وطعن والامام سرباب (١٧٧)

قال : جعل ابن جني الرماء والطعن وراءه من اصحابه وليس المعنى (١٧٨) عليه ، بل اذا كان الجبيع من اعدائه كان امدح .

واقول : ان الرماء مصدر رامي رماء يكون من الفريقين في الفريقين ، وكذلك الطعن فاذا طعن اصحابه الاعداء وراءه لزم ان يكون الاعداء وراءه الا الذين يضاربهم فانهم قدامه ، فلم يخطيء ابن جني على هذا التقدير ، وفي هذا تفضيله على اصحابه ، يقول : اذا رامي بعضهم وطاعن بعضهم ، ضارب هو فتقدمهم وفضلهم في الشجاعة ، وهذا من قول زهير :

يطعنهم ما ارتكبوا حتى اذا اطعنوا

ضارب ، حتى اذا ما ضاربوا اعتنقا (١٧٩)

وقوله :

لو كان ذا الاكبل ازوادنا

ضيفاً لأوليناه احساناً (١٨٠)

قال : هذا مثل قوله فيما مضى :

« جوعان يأكل من زادي ويسكني » (١٨١)

(١٧٧) البيت في ديوانه ص ٤٨٠ .

(١٧٨) انظر رأي ابن جني في شرح الواحدي ص ٦٨٥ وتأمل رأي ابن فورجه ، في الصحيفة ذاتها فهو جدير بالتأمل .

(١٧٩) البيت في شعر زهير بن ابي سلمى صنعة الاعلم الشنتمري - تحقيق د . فخرالدين قباوه ص ٧٣ . وفي الاصل المخطوط سقطت كلمة اعتنقا فأكملناها عن الديوان .

(١٨٠) البيت في ديوانه ص ٥٠٥ ، ورواية الديوان والواحدي : لاوسعناه احساناً .

(١٨١) صدر بيت في ديوانه ص ٥٠٨ وعجزه : لكي يقال عظيم القدر مقصود وهو من القصيدة

واقول : هذا وهم بل هو فيما سيأتي في قوله : « عبد باية حال عدت يا عيد » (١٨٢) .

وقوله :

ما يقبض الموت نفساً من نفوسهم

إلا وفي يده من نلتها عود (١٨٣)

قال : جعل للموت عند قبض ارواحهم عوداً في يده كيلاً يباشر بها قبض ارواحهم استئذاناً لها ، صرف ذلك مثلاً للموت مجازاً ، وهذا الذي ذكره هو قول الجماعة ، وهو غير مرسي ، وقد ذكرت ما عندي فيه فيما قبل .

وقوله :

فما كان ذلك مدحاً له

ولكنه كان هجواً الوري (١٨٤)

قال : لما نافي اهل زمانه بما فيه من السفال كان مدحه اياه ارغاماً لهم .

واقول : متابعة الجماعة لابن جني في هذا التفسير ومطابقتهم له على لفظ السفال سفال ، وهي لا تدل على المعنى في البيت ولا فصاحة في اللفظ . ومعنى البيت : اني لما مدحت كافورا ووصفته بصفات الناس واخلاق الكرام جعلته من الناس وهو لا يستحق ذلك كان هجواً لهم اذ هو ليس منهم وقد ادخلته فيهم .

وقوله :

أمضى الفريقين في أقرانه ظيكة

والبيض هادية والسمر ضلال (١٨٥)

قال : السيوف تسخي قدما فهي هادية ،

التي اولها :

عيد باية حال عدت يا عيد

بما مضى أم بأس فيك تجديد

(١٨٢) أراد الازدي ان القصيدة فما ساني واسب فيما مضى .

(١٨٣) البيت في ديوانه ص ٥٠٧ .

(١٨٤) البيت في ديوانه ص ٥١٢ .

(١٨٥) البيت في ديوانه ص ٤٨٨ .

والرماح تضي يسناً وشمالاً فهي ضلال (١٨٦) ،
وهذا ليس بشيء .

والصحيح : ان السيوف هادية في ظلم النقع
بضوءها ، والرماح ضلال في ظلم الصدور
بطعنها .

وقوله :

ولا ما تكسّم الى صدرها

ولو علبت هالها ضمّه* (١٨٧)

قال : المعنى ان امه لو علمت انه يكون
شجاعاً عظيم الشأن لهالها ضمّه الى صدرها .

واقول : ليس كذلك ، ولكنه جعله اسداً
فلم تدر أمه ما ولدت منه ، ولا ما تضم الى صدرها ،
ولو علمت انه أسد لهالها ذلك .

وقوله :

ناقست فيه صورة في ستره

او كئنتها لخفيت حتى يظهر (١٨٨)

قال : ادعى انه يحسد الصورة لقبها من
الحبيبة ، حتى لو قدر ان يكون اياها لاخفى
نفسه وزال حتى تراها العيون ، لانها ما تشوق
الابصار ، وقيل لخفيت نحولاً وضنى حتى يظهر ،
كأنه يشير الى العدم ، وهذه مبالغة تامة .

واقول : اما قوله « لو قدر ان يكون اياها

لاخفى نفسه حتى تراها العيون » ان هذا ما
لا يسمح به العاشق لو قدر عليه لانه أشح الناس
على محبوبه ان تراه العيون . واما قوله : لخفيت
نحولاً وضنى حتى يظهر ، فيقال : كيف يضنى
اذا كان مكان الصورة وهو مشاهد المحبوبة
مواصلها يسها وتمسه في حال الدخول والخروج .
وقد اجبت عن هذا السؤال في شرح التبريزي بما
يحصل (٧١ب) عنه الاتصال .

(١٨٦) كلام الكندي هذا موافق لتفسير الواحدي

انظره في شرحه ص ٧٠٨ .

(١٨٧) البيت في ديوانه ص ٤٩٩ .

(١٨٨) البيت في ديوانه ص ٥٢٢ .

وقوله :

مثلوه في جفنه خيفة الف

بد فقي مثل أثره إغماده (١٨٩)

قال : قوله « فقي مثل أثره إغماده » أي
غشوه بفضة منقوشة نقشاً دقيقاً وارادوا بذلك
تمثيله ، لانه لا يكون مسلولاً دائماً لينظر الى
حسنه ، فلخشية فقدهم له جعلوا غمده مشبها له
فضة يضاء نقشها الدقيق كغمرده .

واقول : انه قد ذكر فيه اقوال هذا أحدها .
والذي عندي فيه : ان هذا البيت مرتب على
ما قبله وهو قوله :

كلما استئل صاحكته إياه

تزعّم الشمس أنها أرآده* (١٩٠)

فاخبر ان الشمس تزعم انها ترب له ونظير ،
فلما ادعت الشمس ذلك مثله في جفنه خشية
الفقد ، أي جعلوه ماثلاً مقيماً في غمده لانه نور
خشية ان يذهب كما تذهب الشمس . وقوله :
« فقي مثل أثره إغماده » أي يغمد في غمد شريف
من جنس جوهره وهو الذهب ، ويدل عليه قوله :
« متعل لا من الحقا ذهباً » (١٩١)

فعلى هذا غمده محلى بالذهب ، واما الفضة
التي ذكرها الشيخ ونقشها - وهو قول ابن (١٩٢)
فورجه - فليس في كلامه ما يدل عليها .

وقوله :

ورجت راحة بنا لا تراها

وبلاد تسيير فيها بلادته (١٩٣)

(١٨٩) البيت في ديوانه ص ٥٢٨ .

(١٩٠) البيت في ديوانه ص ٥٢٨ .

(١٩١) صدر بيت في ديوانه ص ٥٢٨ وعجزه :
يحمل بحراً فبرآته إزباده

والبيت مدور .

(١٩٢) انظر قول ابن فورجه في الفتح على ابي الفتح
ص ١٣٩ .

(١٩٣) البيت في ديوانه ص ٥٢٩ .

قال : رجت ان يستريح عندنا وذلك لاتراه
لانا نسير صحبته في غزواته وصيده فما دمنا في
خدمته فلا راحة لها .

وأقول : أجود من هذا ما قال ابن جني : ان
خيله رجت ان تستريح عندي من طول كدّه لها
وليست ترى ذلك من جهتي ما دمت أسير في بلاده
والعمل الذي يتولاه لسعة بلده (١٩٤) ، وهذا
يكون عند انصرافه عن ابن العميد (١٩٥) ، وفي هذا
تعظيم له واغراق وهو مثل قوله في ابن عبدالعزيز :
« ولكل ركب عيسهم والفدقد » (١٩٦)

أي العيس التي يركبونها اليهم لهم وكذلك
الفلاة التي يسرون فيها اليهم .
وقوله :

أنا من أصيد البُزاة ولكنّ (م)

أجلّ النجوم لا اصطادّه (١٩٧)

قال : قال ابن جني : لو استوى ان يقول
« أعلى النجوم » كان أليق (١٩٨) . وليس هذا

(١٩٤) انظر رأي ابن جني هذا في شرح الواحدي
ص ٧٤٦ .

(١٩٥) ابن العميد (ت ٣٦٠ هـ) : محمد بن الحسين
العميد ابو الفضل وزير كاتب كان كريمًا
ممدحا . ولي الوزارة لركن الدولة البويهبي
وكانت وزارته اربعا وعشرين سنة ، ونيف
على الستين ومات بهمدان وله رسائل
مخطوطة وشعر حسن . انظر ترجمته في
المصادر التالية : الوافي ٣٨١/٢ والشذرات
٣٤-٣١/٣ وبتيمة الدهر ١٥٨/٣-١٨٥
ومعاهد التنصيص ١٧٤/١ تجارب الامم
٢٧٥/٢-٢٨٢ والكامل حوادث سنة ٣٥٩
والوفيات ١٠٣/٥-١١٣ واقسام ضائعة من
تحفة الامراء ص ٤٧ وامراء البيان ٥٠٠-٥٢٢
والامتناع والمؤانسة ٦٦/١ وانظر كتاب
« مثالب الوزراء » لابي حيان التوحيدي .

(١٩٦) عجز بيت له في ديوانه ص ٤٨ وصدرد : فله
بنو عبدالعزيز بن الرضى .

(١٩٧) البيت في ديوانه ص ٥٢٩ .

(١٩٨) انظر قول ابن جني في شرح الواحدي
ص ٧٤٧ .

بشيء ، لانه جعل المدوح نجما في علو القدر ثم
نظر الى جلالة قدره في الرياسة فيقال لابن جني :
كان يستوي له ان يقول « ولكنّي أعلى النجوم »
فيزيد ياءً ولا يفوت أبا الطيب ذلك لو رآه صوابا ،
ولو قال ذلك لدخل عليه نجوم خفية كالمسها وما
اشبهه ، ولكنه اراد بأجلّ النجوم الشمس وهي
أشرف الكواكب واعظيها واضوءها . وهذا
التفسير لم اجده لاحدٍ سواي .

وقوله :

وتلقى نواصيها المنايا مشيخة

وروداً قطاً صمّ تشايحن في ورد (١٩٩)

قال : مشيخة : جادة في لقاء الموت إشاراً

لبقائها في ملكه ، ولا ترى الخروج من يده الى
غيره حبّاً له .

واقول : ان قوله : جادة في لقاء الموت حسن ،
وما زاد على ذلك من قوله « ايثاراً لبقائها في
ملكه ١هـ » ليس بشيء . وانما أوقعه في ذلك البيت
الذي قبله (٢٠٠) وذكر تعرّض أعناق الخيل
لزواره خوفاً من الخروج اليهم عنه ، فرتب البيت
الثاني عليه ، وجعل جدّها في لقاء المنايا إيثاراً لبقائها
عنده ، وليس الامر كذلك ، وانما وصف خيله
لحالتين محبودتين : حالة تكون في السلم فهي
تتعرض باعناقها خوفا من مفارقتها باعناقها الزوار
كما يتعرض الوحش خوفا من الطرد ، وحالة تكون
في الحرب فهي لا تعرض وتتحرف بل تلقى بنواصيها
الموت جادةً في طلبه كما تجدّ القطا في طلب الماء ،
فليس ذلك لخروجها عن ملكه بل ذلك لما عودتها
من لقاء العدو .

(١٩٩) البيت في ديوانه ص ٥٣٥ .

(٢٠٠) نص البيت الذي قبله هو :

تعرّض للزوار اعناق خيله

تعرّض وحش خائفات من الطرد

وقوله :

يُغَيِّرُ أَلْوَانَ اللَّيَالِي عَلَى الْعِدَى

بمنشورة الرايات منصوره الجند (٢٠١)

قال : الليالي سود ، وتغيرها بالنيران في جيوشه ، وتألق السلاح من عساكره التي هي منشورة الرايات ، فحذف الموصول للعلم به .

واقول : ام يحذف الموصول وانما حذف الموصوف اي بكتيبتة منشورة الرايات .

وقوله :

وكل شريك في السرور بمصباحي

أرى بعده من لا يرى مثله بعدي (٢٠٢)

ذكر فيه من التقدير ما لا يؤديه اللفظ ، ولا يحسن معه المعنى ، والجيد ان يقال فيه : وكل شريك شاركني في السرور بمصباحي عندك ، وبما نلت انا واياه من رفدك ، أرى بعده - اي بعد المصباح او الشريك - من لا يرى مثله ، أي انسانا لا يرى مثل شريكي بعدي ، أي لا يرى مثلي ومثله وانا اتقدمه في الفضيلة وهو بعدي .

وقوله :

وصارت الفيلقان واحداً

تعرُّ أحياءها بموتاتها (٢٠٣)

قال : المعنى ان المخالفين له يصيرون من عبيده واصحابه . وقال ابن جنبي انه يشن الغارة في الارض فيختلط الجيش بالجيش حتى يصير واحدا . وقال غيره (٢٠٤) : يجتمع اهل الزمان وتلك الازمنة فيصيرون شيئاً واحداً وتضيق الارض بهم حتى يعثر حياها بينتها للزحمة وكثرة الناس ، قال : وهذا مثل قوله :

سُبِقْنَا إِلَى الدُّنْيَا فَكَلَّوْا عَاشَ أَهْلُهَا

مُنَعْنَا بِهَا مِنْ جِيئَةٍ وَذُهُوبٍ (٢٠٥)

واقول : الصواب من هذه الاقوال قول

ابن جنبي ، واعجب من ظهوره في الصحة وظهور ما سواه في الفساد كيف قرن به غيره مكثراً ، وهو انما ذكر هذه « الحواشي » مختصراً ، ومن نظره في بعض المواضع ما هو أدق واخفى من الشعْر ، وخفائه عليه في بعضها ما هو اجفسى (٢٧٢) من الشَّرْع .

وقوله :

ودارت النيسرات في فللك

تسجد اقمارها لابهاها (٢٠٦)

قال : يريد « بالنيسرات » ملوك الدنيا اذا اجتمعوا في زمن واحد ، واراد « بأبهاها » عضد الدولة .

اقول : وقال الشيخ ابو الفتح وهو الصحيح : شبهه الجيوش لما اختلط بعضها ببعض فبذلك تدور فيه نجومه ، وشبهه ملوك الجيش بالاقمار ، وشبهه عضد الدولة بالشمس لانه اشرفهم وأشهرهم ، والهاء في « أبهاها » عائدة على الاقمار ، ومعنى تسجد : تدل وتخضع (٢٠٧) .

وقوله :

الناس كالعابدين آلهة

وعبده كالموحّد الاله (٢٠٨)

قال : من التجأ الى غيره لم يجد عنده ما يفي به عن سواه ، فهو يرجو هذا وهذا ، ومن التجأ اليه كفاه واغناه عن سواه فكان موحّداً له لا يرجو الرزق من غيره .

(٢٠٥) البيت في ديوانه ص ٣٢٢ .

(٢٠٦) البيت في ديوانه ص ٥٤٠ .

(٢٠٧) انظر رأي ابي الفتح هذا في الشرح المنسوب

للعكبري ٢٧٨/٤ .

(٢٠٨) البيت في ديوانه ص ٥٤٠ .

(٢٠١) البيت في ديوانه ص ٥٣٥ .

(٢٠٢) البيت في ديوانه ص ٥٣٦ .

(٢٠٣) البيت في ديوانه ص ٥٤٠ .

(٢٠٤) غيره هنا هو ابو علي الفارسي ، انظر تفسيره

للبيت في شرح الواحدي ص ٧٦٤ .

واقول : هذا التشبيه للأشجار بالغواني من
أين صار اليه وليس في كلامه ما يدل عليه ؟ وكأنه
لما رأى التبريزي قال :

ان في هذا البيت صفة الامواه وحصاها
فجعل حصاها كالحلي ، وجعلها كالعائيات من
النساء . وهذان تشبيهان في مشبهين جعل هو
مكان تشبيه الامواه بالغواني تشبيه الاشجار
بالغواني من غير دلالة . والذي عندي في هذا :
انه شبه اصوات حصا هذه المياه بجريها في انها
تشوق القلوب وتستفزها كما يشوق القلوب الحلي
في أيدي الغواني ، ولا يحسن ان يكون الحلي
ههنا الاسورة وما أشبهها مما يجعل في اليد ، فان
ذلك لا يوصف بالصليل والتصويت . ولكن الحلي
منها ما يكون في الاعناق من القلائد فهن يمشن
بأيديهن به ويلعبن فيصوت ، فيشوق القلوب
ويجذبها .

وقوله :

له علمت نفسي القول فيهم
كتعليم الطراد بلا سنان (٢١٤)

قال : اي انما تأخرت عنه لاتدرب بمدائح من
مدحهم حتى اتسهر وابلغ درجة الكمال بالشعر
ثم اقصد حضرته بعد ذلك وامدحه ، فكنت كمن
طارد مدة بلا سنان ليتعلم ويتسهر ثم صار اهلاً
للطعان بالسنان .

واقول : ان فيه زيادة وهي ان المدائح التي
كنت أمدح بها غيره لم تكن مني جداً ، بل كانت
بسزاة الطعان بلا سنان وهي بسزاة اللعب ،
ومدائحه وهي الجذ بسزاة الطعان بسنان .

وقوله (٢١٥) :

بعضد الدولة امتنت وعزرت
وليس أعير ذي عفسد يدان

(٢١٤) البيت في ديوانه ص ٥٤٣ ورواية الديوان :
لقد علمت .

(٢١٥) البيتان في ديوانه ص ٥٤٣ ورواية الثاني فيه :
ولاحظ .

أقول : وهذا قول ابن جني (٢٠٩) ، والاولى
غيره . اي الناس الذين هم في دين غيره ضلال ،
والذين هم في دينه وطاعته مهتدون ، وضرب لذلك
مثلاً بالشرك والتوحيد .

وقوله :

ولكن الفتى العربي فيها
غريب الوجه واليد واللسان (٢١٠)

اختلف في « غريب اليد » فقال ابن جني :
سلاحه غير سلاحهم (٢١١) . وقال المعري : اليد
ههنا : النعمة . وقال الكندي آخراً : عندي ان
غربة اليد هنا عبارة عن قلّة الانبساط اليهم لانها
مظنة الاخذ والعطاء .

وعندي : ان غربة اليد كناية عن عدم فهم
الكتابة ، كما ان غربة اللسان كناية عن عدم فهم
اللغة ، فاليد في هذه البلاد لا يفهم منها ما تكتب ،
كما ان اللسان لا يفهم منه ما يقول (٢١٢) ، وهذا
هو المعنى الذي اراده ابو الطيب لمن تدبر بقلبه
وانصف بلسانه .

وقوله :

وأمواه " تكصّل بها حصاها

صليل الحلي في أيدي الغواني (٢١٣)

قال : بها أي بالامواه ، أي يصل حصاها
بجريها عليه ، وفيه تشبيه خفي للأشجار بالغواني
والحصا للحلي .

(٢٠٩) نص رأي ابن جني هو : « من لم يكن عبداً
له لم يقتصر على أحد يلقي هذا تارة وآخر
اخرى . ومن اطاعه وخدمه لم يحتج معه
الى لقاء أحد لاغتائسه اياه عن سواه »
انظر الفتح الوهبي ص ١٩١ .

(٢١٠) البيت في ديوانه ص ٥٤١ .

(٢١١) نص رأي ابن جني : غريب اليد : ان سلاحه
السيف والرمح وسلاح من بالشعب الحرية
والنيزك ، ويجوز ان يريد به الخط ، والاول
اقوى ، انظر الفتح الوهبي ص ١٧٩ .

(٢١٢) اورد الواحدي في شرحه ص ٧٦٦ رأياً قريباً
من هذا على سبيل الجواز .

(٢١٣) البيت في ديوانه ص ٥٤٢ .

ولا قبض" على البيض المواضي

ولا حظ من الشعر اللدان

قال : أي الدولة به قدرت وفهرت ، وانما سارت ذات يدين بكونه عضدا لها ، وعرض بسيف الدولة وغيره من الملوك رمزاً خفياً . أي غيره لا يقوم مقامه في الدفع عن الدولة لانها لا عضد لها ، ومن لا عضد له لا يد له ، ومن لا يد له لا قبض له على السيوف للضراب بها ، ولا حظ من الرماح للظعن بها .

واقول : ان هذا موضع حسن ، انما اثبتته تنبيها للاخذ عنه لا للاخذ عليه ، وان كان التبريزي قد سبقه اليه ، الا انه زاد بحسن الترتيب عليه (٢١٦) .

وقوله :

رقاه كسل أبيض مشرفي

ليكل أسم صيل أفعوان (٢١٧)

قال : اللص الخبيث صل ، والسيف رقيته .

واقول : انما آداه الى هذا التفسير دون غيره ليجمع بين لفظ لص وصل ، والمعنى غير ذلك . يريد انه يدفع الثمر بما هو أشد منه ، أي أذى الرمح الذي هو كالصل في اسعه وسكته لا يدفعه بالرقي والكلام كما جرت به العادة ، ولكنه

(٢١٦) في هامش الاصل ما نصه :

ويظهر التذكير في ذكره

ويستر التانيث في حجبته

قال : يظهر التذكير لفضل الذكورة عابسي الانوثة ولانها كانت تفعل من الصنائع والمعروف ما تفعله سادات الرجال فقلب التذكير عن هذه الحجة . واقول : لم يظهر التذكير لذلك بل لاعظام نساء الملوك واحلالهن ادبا معهم واحتراما لهم والعادة جارية بدلسك وهام جرا ، فكيف خفي مثل ذلك على الشيخ مع طول صحبته للملوك وعشرته لهم واتصاله بهم .

سنة لكن وضع المصنف عليه فلم يطل وانا كتبنا تبركا بقلمه .

(٢١٧) البيت في ديوانه ص ٥٤٤ .

يدفعه بالفعل من السيف خاصة ، لان سم صل الرمح ليس له رقى غير السيف ، ومعناه انه يدفع اذى الاعداء بالقهر لهم والقسر لا باللين لهم والرفق .

وفي هذا البيت من حسن المعنى وصحة اللفظ وجودة السبك ما لا زيادة عليه ، واتفق فيه من البديع ان «أصم» من صفة الرمح وهو الصلب القنات ، ومن صفة الحية (٧٢ب) وهو الصل الذي لا يجيب الرقى .

وقوله :

حمى أطراف فارس شسري

يخص على التباقي في التفاني (٢١٨)

قال : أراد بشسري المدوح . ولو قال

« بالتفاني » لكان أولى وأبين ، اي بالقتل يحصل الكف عن القتل .

واقول : ان الذي ذكره الشيخ معنى حسن كما قال ، الا انه غير الذي قصده ابو الطيب . ومعنى هذا البيت معنى قوله :

« قوماً اذا تليفوا قداماً فقد سلبوا » (٢١٩)

وقوله « وباللوت في الحرب تبغى الخلودا » (٢٢٠) وقوله :

بضرب هاج أطراب المنايا

سوى طرب الثالث والمثاني (٢٢١)

قال : جعل للمنايا طربا في قتل الدعثار إلا انه لا يشبه طرب الاوتار .

واقول : انه انما ذكر لفظة الدعثار لسجعة

(٢١٨) البيت في ديوانه ص ٥٤٤ وروايته فيه : بالتفاني .

(٢١٩) عجز بيت للمتنبي صدره : ضربته بصدور الخيل حاملة انظره في ديوانه ص ٤٢٢ .

(٢٢٠) عجز بيت للمتنبي صدره : كانك بالفقر تبغي النفس

انظر شرح الواحدي ص ٢٠٩ .

(٢٢١) البيت في ديوانه ص ٥٤٤ وروايته فيه :

سوى ضرب

الاورتار ، وذلك تحسين اللفظ وتغيير للمعنى ، والدعثار : هم الذين يفسدون والسراق ، وهو يظن ان ابا الطيب في هذه الابيات مستتر في ذكر اللصوص من قوله «يُذِمُّ عَلَى اللُّصُوصِ» (٢٢٢) ، وليس الامر كذلك ، بل قطع ذكرهم ، وأخذ ذكر ما هو أعظم منهم من قتال الاعداء ، واصطلاء الحروب ، وابتدأ في ذلك من قوله : « رُقَاهِ كَلِ اِيضَ مَشْرِفِي »

وقوله :

لَوْ دَرَّتِ الدُّنْيَا بِمَا عِنْدَهُ

لَا سَتَحَيْتِ الْاَيَّامُ مِنْ عَتْبِهِ (٢٢٣)

قال : لو علت الايام بما فيه من الفضل والنفاسة لاستحيت من عتبه عليها ، وكفّت عن أذاه (٢٢٤) .

واقول : ان ابا الطيب لم يرد الا ما عنده (٢٢٥) من الحزن والكآبة على عمته لا الفضل والنفاسة فانها تعلمه ، ويدل على ذلك ما بعده (٢٢٦) من ان عمته كانت ببغداد ، فظننت الايام انه لا يتأذى بموتها لكونها بعيدة عنه ، وانها لبعدها ليست مقيمة في ذرى سيفه ، وفي جواره ، فلو علت بذلك لاستحيت من عتبه . وفي هذا اشارة الى ان الايام مسالمة له ، طائعة لامره ، متجنبة ما يسوءه ، ولمن هو بسببه .

(٢٢٢) نص بيت المتنبي :

يُذِمُّ نَأَى اللُّصُوصِ لِكُلِّ تَجَرُّرٍ
وَيُضْمَنُ لِلصَّوَارِمِ كُلِّ جَانِي
انظر شرح الواحدي ص ٧٧١ .

(٢٢٣) البيت في ديوانه ص ٥٥٧ .
(٢٢٤) تفسير الكندي هذا مشابه لتفسير الواحدي

انظره في شرحه ص ٧٨١ .

(٢٢٥) أي ما عند عضد الدولة .

(٢٢٦) ويقصد البيتين التاليين :

لعلها نحسب ان السدي

ليس لديه ليس من حزبه

وان من بغداد دار له

ليس مقيماً في ذرى عضبه

وقوله :

أَخَافُ أَنْ تَفْطَنَ أَعْدَاؤُهُ

فَيُجْفِلُوا خَوْفًا إِلَى قَرِيبِهِ (٢٢٧)

قال : اي لو فطن الاعداء بهذا المعنى لاعتصموا بالقرب من داره ليأمنوا منه ومن دهرهم . وقال : اطال في هذا المعنى وأسهب ، ثم خرج الى التحقيق ، أي ما ذكره بعد ذلك من الموت واحواله في قوله :

لَا بُدَّ لِلانْسَانِ مِنْ ضَجْعَةٍ

لَا تَقْلِبُ الْمُضْجَعُ عَنْ جَنْبِهِ (٢٢٨)

ثم قال الشيخ : على ان لقاء الملوك (٢٢٩) به جفاء .

واقول مثل قوله وان هذا الموضع من بعض جفائه ، وغلظ طباعه ، وسوء عشرته ، ومن ذلك قصيدته الميمية التي اولها : « واحرَّ قلباهُ من قلبه شَبِيمٌ » (٢٣٠) ، ومواجهته سيف الدولة ابتداء بان قلبه حار ، وقلبه بارد ، وان بجسمه وحاله عنده سقم ، وهذا أيسر ما يتبع ذلك في اثناء هذه القصيدة ، وقد علم وعلم الناس كيف كان حاله قبل مصيره اليه واتصاله به ، وهذا متجاوز حد الجفاء والغلظ الى حد السفه والجنون ، حتى ان سيف الدولة أراد قتله ، لسولا البقية والتقية ، واشفاقا من سوء الاحدثة والسعة .

وقوله :

عُنْدَ وَأَعِدْهَا فَجَبْدًا تَلْفُ

الصَّقِّ تَنَدِي بِشَدِيهَا النَّاهِدِ (٢٣١)

قال : العنسية سبب مجيء الخيال ، وهي

(٢٢٧) البيت في ديوانه ص ٥٥٧ .

(٢٢٨) البيت في ديوانه ص ٥٥٧ .

(٢٢٩) أي ان لقاء الملوك بمثل هذا الكلام فيه جفاء .

(٢٣٠) صدر بيت له في ديوانه ص ٣٣١ وعجزه :

ومن بجسمي وحالي عنده سقم

(٢٣١) البيت في ديوانه ص ٥٥١ وروايته فيه :

بشديك .

المعيدة له لا هو المعيدها ، فهي أولى بالخطاب ،
والكلام مقلوب عن أصل وضعه .

اقول : ان قول الشيخ انه مقلوب عن اصل
وضعه لا يريد انه خطأ فان له من كلام العرب
امثالا ونظائر ثراً ونظماً كقولهم : أدخلت الخاتم
في اصبعي .

وقوله :

غداً أُنحِلَّت لابن أصرم طعنة

حميد () (٢٣٢) والخمر

ومع ذلك قال : تشبيه العشية وهي ضرب
من الموت بالرقدة ليغرب في المعنى ضرب من
التعسف والتكلف والاحالة والثقاله . وكذلك
جميع غزله في مدائح عضد الدولة وابن العميد
ولا سيما غزل هذه القصيدة ووزنها ، وقافيتها ،
وما فيه من البرد والجمود ونبو السمع عنه ،
وتجهم القلب له .

وقوله :

ولا إلا بأن يُصغي وأحكي

فكليتك لا يتيئنه هو أكا (٢٣٣)

قال الشيخ : وفي هذا إحماض ومزح مع
المسدوح .

قلت : وتقديم وتوطئة للدلالة قبل الرسالة ،
وهذا ايضاً إحماض ومزح مع المادح .
وقوله :

وما أنا غيرُ سهمٍ في هواءٍ

يَعُودُ ولم يَجِد فيه امتساكا (٢٣٤)

قال : ما قيل في السرعة وتقليل اللبث ابلغ
من هذا (٢٣٥) البيت .

وأقول : لم يرد ذلك ، لان هذا التقليل في
غاية التطفيل والتثقل ، والمعنى ما ذكرته فيما قبل ،
فتأمله تر الصواب .

هذه جملة المأخذ على الشيخ ابي اليمن
زيد بن الحسن الكندي .

والحمد لله وحده وصلواته على محمد وآله

(٢٧٣)

(٢٣٤) البيت في ديوانه ص ٥٦٩ .
(٢٣٥) رأي الكندي هذا . مسائل لسراي ابن جني
انظره في شرح الواحد ص ٨٠٦ .

(٢٣٢) كلمتان في الاصل لم اوفق لعراءتهما بسبب
عدم اعجامهما .
(٢٣٣) البيت في ديوانه ص ٥٦٨ .

() () ()

ثبت المصادر والمراجع

- ١ - اخبار ابي تمام : تصنيف ابي بكر محمد بن يحيى الصولي : حققه خليل محمود عساكر ومحمد عبده عزام ونظير الاسلام الهندي - المكتب التجاري - بيروت .
- ٢ - اخبار ابي نؤاس : ابن منظور : الجزء الاول - تحقيق محمد عبدالرسول وعباس الشرييني - مصر ١٣٤٥ هـ .
- ٣ - اخبار ابي نؤاس : ابو هفان المهزمي - تحقيق عبدالستار احمد فراج .
- ٤ - ارشاد الاريب الى معرفة الاديب : ياقوت بن عبدالله : تحقيق د . س . مرجليوث - مطبعة هندية بالموسكي بمصر ١٩٢٣ .
- ٥ - اسرار العربية : الانباري : تحقيق محمد بهجة البيطار - دمشق ١٩٥٧ .

- ٣٧ - تلخيص مجمع الآداب في معجم الانقلاب : ابن الفوطي : الجزء الخامس - لاهور ١٩٣٩ - ١٩٤٧ - تحقيق محمد عبدالقاسم القاسمي . والجزء الرابع باقسامه الأربعة حققه د . مصطفى جواد - دمشق ١٩٦٢ .
- ٣٨ - توثيق ابن عساكر : اعتناء وتصحيح عبدالقادر بدران - مطبعة روضة الشام ١٣٣٠ هـ .
- ٣٩ - ثمار القلوب في المضاف والمنسوب : الثعالبي : تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار نهضة مصر ١٩٦٥ .
- ٤٠ - جمهرة انساب العرب : ابن حزم الاندلسي : تحقيق عبدالسلام محمد هارون دار المعارف بمصر ١٩٦٢ .
- ٤١ - الجواهر المضية في تراجم الحنفية : عبدالقادر بن محمد القرشي : حيدرآباد الدكن ١٣٣٢ هـ .
- ٤٢ - حياة الحيوان الكبرى : كمال الدين الدميري - المطبعة الخيرية ١٣٠٩ هـ .
- ٤٣ - خريدة القصر وجريدة العصر : العماد الاصفهاني (اقسام الشام ومصر والعراق) .
- ٤٤ - خزائن الادب : عبدالقادر بن عمر البغدادي : المطبعة الميرية ببولاق - القاهرة ١٢٩٩ هـ .
- ٤٥ - الخصائص : صنعة عثمان بن جني - تحقيق محمد علي النجار القاهرة ١٩٥٢ .
- ٤٦ - دائرة المعارف الإسلامية : هوتسماوفنستك ورفقاؤهم : نقلها الى العربية محمد ثابت الفندي واحمد الشنتناوي وإبراهيم زكي خورشيد وعبدالحميد يونس . مصر ١٩٣٣-١٩٥٧ .
- ٤٧ - المدارس في تاريخ المدارس : عبدالقادر النعمي : حققه جعفر الحسيني دمشق ١٣٧٠ هـ .
- ٤٨ - الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع في العلوم العربية : احمد بن الامين الشنقيطي - ط ٢ بالافست ١٩٧٣ - بيروت
- ٤٩ - دمية القصر وعصرة اهل العصر : أبو الحسن الباخري : تحقيق الدكتور سامي مكي العاني - بغداد ١٩٧١ .
- ٥٠ - ديوان ابراهيم بن هرمه : تحقيق محمد جبار المعبد - النجف ١٩٦٩ .
- ٥١ - ديوان ابي تمام بشرح الخطيب التبريزي : تحقيق محمد عبده عزام - ١٩٦٤-١٩٦٥ - دار المعارف بمصر .
- ٥٢ - ديوان ابي نؤاس : حققه احمد عبدالمجيد الغزالي - دار الكتاب العربي - بيروت .
- ٥٣ - ديوان امرىء القيس : تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم - ط ٣ - دار المعارف بمصر . وطبعة اخرى - مصر .
- ٥٤ - ديوان القاضي الفاضل : حققه د . احمد احمد بدوي القاهرة ١٩٦١ .
- ٥٥ - ديوان المتنبي : شرح ابي الحسن علي بن احمد الواحددي : حققه فريدريخ ديتريشي - برلين ١٨٦١ .
- ٥٦ - ديوان المتنبي : بشرح ابن جني المسمى بالفسر : الجزء الاول : حققه الدكتور صفاء خاوصي - بغداد ١٩٧٠ .
- ٥٧ - ديوان المتنبي - طبعة صادر ودار بيروت - بيروت ١٩٥٨ .
- ٥٨ - ديوان النابغة الذبياني بتمامه : صنعة ابن السكيت - حققه الدكتور شكري فيصل - دار الفكر - بيروت ١٩٦٨ .
- ٥٩ - ذيل الروضتين « تراجم رجال القرنين السادس والسابع » : أبو شامة المقدسي : حققه محمد زاهد بن الحسن الكوثري - القاهرة ١٩٤٧ .
- ٦٠ - الذيل على طبقات الحنابلة : عبدالرحمن ابن احمد بن رجب الحنبلي : صححه محمد حامد الفقي - القاهرة ١٩٥٢-١٩٥٣ .
- ٦١ - الروضتين في اخبار الدولتين : عبدالرحمن ابن اسماعيل المقدسي - مطبعة وادي النيل ١٢٨٨ هـ .
- ٦٢ - زبدة الحلب من تاريخ حلب : ابن العديم : حققه د . سامي الدهان دمشق ١٩٥١-١٩٥٤ .
- ٦٣ - شرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون : جمال الدين بن نباته المصري : حققه محمد أبو الفضل ابراهيم : القاهرة ١٩٦٤ .
- ٦٤ - سر صناعة الاعراب - ابن جني : حققه مصطفى السقا ومحمد الزفزاف وإبراهيم مصطفى وعبدالله امين - الجزء الاول - القاهرة ١٩٥٤ .
- ٦٥ - سلم الوصول الى طبقات الفحول - حاجي خليفة - مخطوط بدار الكتب المصرية رقم ٥٢ تاريخ
- ٦٦ - سمط اللآلئ : أبو عبيد البكري الاونبي : حققه عبدالعزيز اليميني القاهرة ١٩٣٦ .

- ٦٧ - سير النبلاء : الذهبي : نشر منه معهد المخطوطات في جامعة الدول العربية ثلاثة اجزاء : الاول بتحقيق د . صلاح الدين المنجد والثاني بتحقيق ابراهيم الابياري والثالث بتحقيق د . محمد اسعد طلس - دار المعارف بمصر - وبقيّة الكتاب ما زالت مخطوطة .
- ٦٨ - شذرات الذهب - عبدالحى بن العماد الحنبلي - المكتب التجاري - بيروت .
- ٦٩ - شرح الخطيب التبريزي على ديوان اشعار الحماسة التي اختارها ابو تمام : مطبعة بولاق في القاهرة ١٢٩٦ هـ .
- ٧٠ - شرح ديوان الحماسة : احمد بن محمد بن الحسن المرزوقي : حققه : احمد امين وعبدالسلام هارون - القاهرة ١٩٥٣ .
- ٧١ - شرح ديوان زهير بن ابي سلمى - صنعة ثعلب - طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ١٩٤٤ - الناشر اصدار القومية - القاهرة ١٩٦٤ .
- ٧٢ - شرح شواهد التخييض المسمى « معاهد التنصيص » : عبدالرحيم بن عبدالرحمن العباسي - الطبعة البهية المصرية ١٣٠٤ هـ .
- ٧٣ - شرح شواهد المعنى : عبدالرحمن بن ابي بكر السيوطي : حققه احمد ظافر كوجان - دمشق - لجنة التراث العربي .
- ٧٤ - شرح المعلقات السبع : الحسين بن احمد الزوزني - حققه محمد محيي الدين عبدالحميد - مطبعة السعادة - مصر .
- ٧٥ - شرح المفصل - ابن يعيش : تحقيق محمد منير ١٩٢٨ .
- ٧٦ - شروح سقط الزند : حققه مصطفى السقا وعبدالرحيم محمود وعبدالسلام هارون و ابراهيم الابياري وحامد عبدالمجيد - طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ١٩٤٥ . الناشر اصدار القومية - القاهرة ١٩٦٤ .
- ٧٧ - شعر ابي زيد الطائي : جمعه وحققه الدكتور نوري حمودي القيسى - بغداد ١٩٦٧ .
- ٧٨ - شعر زهير بن ابي سلمى - صنعة الاعلم الشنتمري : حققه الدكتور فخرالدين قباوه - حلب ١٩٧٠ .
- ٧٩ - التسمير والشعراء : ابن قتيبة : حققه : احمد محمد شاكر ١٩٦٦-١٩٦٧ - دار المعارف بمصر .
- ٨٠ - الشعور بالعمور : السلفدي : مخطوط .
- ٨١ - صحيح الاخبار عما في بلاد العرب من الآثار : محمد بن عبدالله بن بليهد النجدي - خمسة اجزاء - مصر ١٣٧٠-١٣٧٢ هـ .
- ٨٢ - طبقات الشافعية الكبرى : عبدالوهاب بن علي السبكي : حققه : الدكتور عبدالفتاح محمد الحلو ومحمود محمد الطناحسي - عشرة اجزاء - عيسى الباي الحلبي وشركاه - القاهرة .
- ٨٣ - طبقات الشافعية : ابو بكر بن هداية الله الحسيني - حققه عادل نويض بيسروت ١٩٧١ .
- ٨٤ - طبقات الشعراء : ابن المعتز : تحقيق عبدالستار احمد فراج - دار المعارف بمصر .
- ٨٥ - طبقات فحول الشعراء : محمد بن سلام الجمحي : حققه : محمود محمد شاكر : القاهرة ١٩٧٤ .
- ٨٦ - طبقات المفسرين : جلال الدين السيوطي : ليدن ١٨٣٩ .
- ٨٧ - طبقات المفسرين : محمد بن علي الداودي : حققه علي محمد عمر - القاهرة ١٩٧٢ .
- ٨٨ - طبقات النحاة واللغويين : تقي الدين ابن قاضي شعبة الاسدي الشافعي : مخطوطة الظاهرية بدمشق رقم ٤٣٨ تاريخ .
- ٨٩ - العبر في خبر من غير : الحافظ الذهبي - حققه فؤاد سيد : الكويت ١٩٦١ .
- ٩٠ - المسجد المسبوك : الملك الاشرف الفساني : حققه شاكر محمود عبدالمنعم بيروت ١٩٧٥ .
- ٩١ - العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده : الحسن بن رشيق القيرواني : حققه محمد محيي الدين عبدالحميد - القاهرة ١٩٦٣ .
- ٩٢ - عيون الاخبار : عبدالله بن مسلم بن قتيبة : طبعة - مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية - سلسلة تراننا .
- ٩٣ - عيون الانباء في طبقات الاطباء : ابن ابي اصيبعة : منشورات مكتبة الحياة - بيروت ١٩٦٥ .
- ٩٤ - عيون التواريخ : ابن شاكر الكتبي : مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ١٤٩٧ تاريخ .
- ٩٥ - غاية النهاية في طبقات القراء : محمد بن محمد الجزري : حققه : ج برجستراسر مصر ١٩٣٢ .

- ٩٦ - الفتح علي ابي الفتح : محمد بن احمد بن فورجة : حققه : عبدالكريم الدجيلي بغداد - مطبوعات وزارة الاعلام .
- ٩٧ - الفتح الوهبي على مشكلات المنبهي : عثمان بن جني : حققه الدكتور محسن غياض بغداد ١٩٧٣ .
- ٩٨ - الفلاحة والفلوكن : احمد بن علي الدلجي : النجف ١٣٨٥ هـ .
- ٩٩ - فوات الوفيات : محمد بن شاكر الكتبي : حققه الدكتور احسان عباس - بيروت ١٩٧٤ .
- ١٠٠ - الكامل في التاريخ : ابن الاثير : دار صادر ودار بيروت ١٩٦٦ .
- ١٠١ - كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون : مصطفى بن عبدالله الشهير بحاجي خليفه وبكاتب جلبي - المطبعة الاسلامية بطيران ١٩٦٧ .
- ١٠٢ - لسان العرب - محمد بن مكرم ابن منظور : دار صادر ودار بيروت ١٩٦٨ .
- ١٠٣ - لسان الميزان : احمد بن علي بن حجر العسقلاني - حيدرآباد ١٣٢٩ هـ .
- ١٠٤ - المآخذ على شراح ديوان ابي الطيب المنبهي : احمد بن علي بن معقل الازدي المهلبى : مخطوطة فيض الله بالاستانة رقم ١٧٤٨ . مخطوطة عارف حكمت بالمدينة المنورة رقم ٥٧ ادب .
- ١٠٥ - المبهج في تفسير اسماء شعراء ديوان الحماسة - ابن جني - دمشق ١٣٤٨ هـ .
- ١٠٦ - مثالب الوزيرين : ابو حيان التوحيدي : حققه الدكتور ابراهيم الكيلاني دمشق - ١٩٦١ .
- ١٠٧ - المجتني - ابن دريد - ط ٢ دائرة المعارف العثمانية - حيدرآباد الدكن ١٣٦٢ هـ .
- ١٠٨ - مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق .
- ١٠٩ - المحاضرات والمحاورات : السبيوطي : مخطوطة الاوقاف العامة ببغداد رقم ٢٩٧ .
- ١١٠ - المحتسب في تبين وجود شواذ القراءات : ابن جني : حققه : ناصف النجار وشلبي . الجزء الاول . القاهرة ١٣٨٦ هـ .
- ١١١ - المحمدون من الشعراء وأشعارهم : علي بن يوسف القفطي : حققه رياض عبدالحميد مراد - دمشق ١٩٧٥ .
- ١١٢ - المختصر في اخبار البشر : عمادالدين اسماعيل ابي الفداء - المطبعة الحسينية المصرية .
- ١١٣ - المختصر المحتاج اليه من تاريخ الحافظ محمد بن سعيد ابن الديلمي : انشاء الذهبي : حققه د . مصطفى جواد - بغداد ١٩٥١ - ١٩٦٣ .
- ١١٤ - مرآة الجنان وعبرة اليقظان : عبدالله بن اسعد اليافعي - حيدرآباد الدكن ١٣٣٩ هـ .
- ١١٥ - مرآة الزمان في تاريخ الاعيان : سبط ابن الجوزي يوسف بن قزاوغلي (الجزء الثامن) - حيدرآباد الدكن ١٣٧١ هـ .
- ١١٦ - مسالك الابصار في سماك الامصار - ابن فضل الله العمري : مصورة دار الكتب المصرية رقم ٢٥٦٨ تاريخ
- ١١٧ - الاستفادة من ذيل تاريخ بغداد : مصورة المجمع العلمي العراقي .
- ١١٨ - معجم البلدان - ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي - طهران ١٩٦٥ .
- ١١٩ - معجم الشعراء - المرزباني - حققه عبدالستار احمد فراج - القاهرة ١٩٦٠ .
- ١٢٠ - معجم شواهد العربية - عبدالسلام هارون - ١٩٧٢ - ١٩٧٣ القاهرة .
- ١٢١ - المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم : وضعه محمد فؤاد عبدالباقي - القاهرة ١٣٦٤ هـ .
- ١٢٢ - المصمرون والنوصايا : ابو حاتم السجستاني : حققه عبدالمنعم عامر - دار احياء الكتب العربية ١٩٦١ .
- ١٢٣ - مفتي اللبيب : ابن هشام الانصاري : حققه : سارن المبارك ومحمد علي حمدالله دمشق - ١٩٦٤ .
- ١٢٤ - مفتاح السعادة : احمد بن مصطفى الشهير بطاش كبرى زاده : حققه : كامل كامل بكري وعبد الوهاب ابو النور . القاهرة مطبعة الاستقلال .
- ١٢٥ - منامات الوهرايزي ومقاماته ورسائله : محمد بن محمد بن محرز الوهرايزي : حققه : ابراهيم شعلان ومحمد نفس - القاهرة ١٩٦٨ .
- ١٢٦ - المنظم في تاريخ الملوك والامم : ابن الجوزي : حيدرآباد ١٣٥٨ هـ .

- ١٢٧- المؤلف والمختلف : الأمدي : حققه :
عبدالستار احمد فراج : القاهرة ١٩٦١ .
- ١٢٨- الموشح : المرزباني : حققه : علي محمد
البجاوي - مصر ١٩٦٥ .
- ١٢٩- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة :
يوسف بن تفرج بردي الانابكي طبعة مصورة
عن طبعة دار الكتب المصرية - وزارة الثقافة
والارشاد القومي - القاهرة .
- ١٣٠- نخب تاريخية وادبية جامعة لخبار الامير
سيف الدولة الحمداني : التقطها وشرحها :
ماريوس كانار . الجزائر ١٩٣٤ .
- ١٣١- نزهة الالباء في طبقات الادباء : عبدالرحمن بن
محمد الانباري : حققه : محمد ابو الفضل
ابراهيم - مطبعة المدني - القاهرة .
- ١٣٢- نزهة الجليس ومنية الاديب الانيس :
العباس بن علي الحسيني المكي - النجف
١٩٦٨ .
- ١٣٣- نصره الثائر على المثل انساثر : خليل بن
ايبك الصفدي : حققه محمد علي سلطاني -
دمشق ١٩٧٢ .
- ١٣٤- نكت الهميان في نكت العميان : الصفدي :
حققه احمد زكي بك المطبعة الجمالية بمصر
١٩١١ .
- ١٣٥- نهاية الارب في فنون الادب : احمد
ابن عبدالوهاب النويري : طبعة مصورة عن
طبعة دار الكتب المصرية - وزارة الثقافة
والارشاد القومي .
- ١٣٦- هدية العارفين : اسماعيل البغدادي : طبعة
وكالة المعارف بالاستانة ١٩٥٥ .
- ١٣٧- همع الهوامع : السيوطي : تصحيح محمد
بدرالدين الفساني - مطبعة السعادة
١٣٢٧ هـ .
- ١٣٨- الوافي بالوفيات : الصفدي : مصورة المكتبة
المركزية ببغداد .
- ١٣٩- وفيات الاعيان : احمد بن محمد بن ابي
بكر بن خلكان : حققه : الدكتور احسان
عباس - دار الثقافة - بيروت .
- ١٤٠- يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر :
هدالملك بن محمد الثعالبي : تحقيق : محمد
محيي الدين عبدالحميد - مطبعة السعادة
ط ٢ القاهرة ١٩٥٦ .



١ - التجني على ابن جني

لابن فورجة البروجردى

٢ - شرح المشكل من شعر المتنبي

لابن القطاع الصقلي

تحقيق الدكتور

محسن غياض

كلية الآداب - جامعة بغداد

١ - التجني على ابن جني لابن فورجة البروجردى

(٩٦ نصا من كتاب مفقود)

الباخرزي في دميته اذ عكس الاسم وجعله « حمد بن محمد » (٥) وكان عجباً حقاً أن يجعله المرحوم الأستاذ عبدالكريم الدجيلي (محمد بن أحمد) ويجعل ولادته سنة ٤٠٠ هـ ثم يجعل ذلك كله على غلاف كتاب « الفتح على أبي الفتح » (٦) في نشرته له . ولم يذكر الأستاذ رحمه الله ما الذي سوغ عنده مخالفة ما اجمعت عليه المصادر في اسم الرجل وسنة ولادته ، اذ هي مجمعة على أنه ولد سنة ٣٣٠ هـ في ذي الحجة منها (٧) .

ونحن لا نعرف شيئاً كثيراً عن سيرة الرجل وعمله وانما نراه يشير في شعره الى أنه سجن فيقول :

ما شانني حبسي وما غرني
ما جر من حادث اقتصاري
جربني الدهر بأحدائه
تجربة الياقوت بالنار (٨)

لا نعلم أين سجن ومتى ولماذا ، وليس في كتاباته ما يدل على هذا ولكننا نعلم شيئين اثنين :

اولهما : تلمذته لابي العلاء المعري عند زيارته لبغداد (٩) وما تبع ذلك من اعجاب كل من الرجلين بصاحبه ، وهو اعجاب

كنت قد ذكرت في مقدمتي لكتاب « الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي » (١) لابي الفتح عثمان بن جني ، وكتاب « الفتح على فتح أبي الفتح » (٢) لابن فورجة البروجردى ، مسألة تعقيد المتنبي لبعض شعره عامداً وما كان يقصده بذلك من اشغال العلماء والادباء به وبشعره ، وأشرت الى كثرة الردود التي ألفت على ابن جني ونشرت بعضها ، ثم بينت بياناً وافياً الدافع الى كل تلك الردود واسباب تشكيك اصحابها فيما زعمه ابن جني من القراءة على أبي الطيب وفيما نقله من تفسيراته لبعض شعره ، وأشرت الى المرتكزات التي اعتمد عليها أولئك الشراح في ردودهم كابن فورجة وأبي الفضل العروضي (٣) ، وتلك كلها أمور لا أرى مبرراً للافاضة في الحديث عنها ثانية بين يدي هذا الكتاب

المؤلف

هو أبو علي محمد بن حمد بن ردة البروجردى ، كذلك أجمعت المصادر على اسمه ولقبه (٤) ، لم يخالفها غير

- (١) نشرته وزارة الاعلام ببغداد سنة ١٩٧٣ .
- (٢) نشر في المجلد الثاني من مجلة المورد سنة ١٩٧٣ .
- (٣) نشرت مستدرکه على ابن جني في مجلة المورد المجلد الرابع العدد الرابع ١٩٧٥ .
- (٤) تنمة اليتيمة ١٢٣/١ ومعجم الادباء ٤/٧ وفوات الوفيات ٣٩٧/١ وبغية الوعاة ٣٩ .

- (٥) دمية القصر ١/٣٧٠ .
- (٦) نشرته وزارة الاعلام ببغداد سنة ١٩٧٤ .
- (٧) معجم الادباء ٤/٧ وبغية الوعاة ٣٩ .
- (٨) دمية القصر ١/٣٧١ .
- (٩) بغية الوعاة ١٣٦ .

لا يكتمه ابن فورجة بأستاذه ، يظهره في متابته لبعض آرائه واستشهاده ببعض أشعاره في شروحه لديوان المتنبي .

ويظهره المعري بالإشادة بتلميذه ذلك الشاب والشوق له ، بعد أن فارقه ورجع إلى معرة النعمان . فقد ذكروا أن ابن فورجة كتب للمعري فصيحة مطلعها :

ألا قامت تجاذبني عنائي
وتسألني بعرضتها مقيلا
فاجابه المعري بقصيدة أولها :
كفى بشحوب أوجهنا دليلا
على ازماننا عنك الرحيلا
يقول منها :

كلفنا بالعراق ونحن سُرخ
فلم نلمم به إلا كهـولا
وشارفنا فراق أبي علي
فكان أعز داهية نـزولا
سقاها الله أبلج فارسيا
أبت أنوار سؤدده الافولا
وردنا ماء دجلة خير ماء
وزرنا أشرف الشجر النخـيلا
ولو لم ألق غيرك في اغترابي
لكان لقاؤك الحظ الجميلا(١).

وهذه الابيات تكشف دون ريب مدى اعجاب المعري بتلميذه وعظم منزلته في نفسه .

ثانيهما : ونعلم أنه كان كاستاذه المعري شديد الاحترام لعلمه لا يتنذله في ملازمة أبواب السلاطين ومدحهم وحضور مجالسهم وأنه كان يشبه أبا العلاء في كراهيته للظلم والظالمين ونزغته إلى العدل والاصلاح ، وأنه كان لا يقل جرأة عن استاذه في ذلك كله وإنك لتعجب لهذا الرجل الذي يعيش في ظل الدولة البويهية كيف يصف أكبر ملوكها عضد الدولة البويهي فيقول في رد له على ابن جني وقد شرح بيتا للمتنبي « بل يجب أن يتقرب (أي المتنبي) إلى الله عز وجل بتلك المفارقة والزهد في داره (أي عضد الدولة) إذ كان ملكا ظالما »(١١) .
أكان إذن لتلك التلمذة وهذه الآراء في الملوك الظالمين أثر فيما لقيه ابن فورجة من سجن أقره وذهب بماله ، وهو مع ذلك فخور به شديد البهاة .

وقد ذكر الذين ترجموا له أنه كان من أهل اصبهان المقيمين بالري ، ثم لم يقطع أحد منهم بسنة وفاته ، قال السيوطي ويقوت أنه كان موجودا سنة ٤٥٥ (١٢) وقال حاجي خليفة أنه كان موجودا سنة ٤٢٧ (١٣) . وقد شك الاستاذ بلاشير فيما ذكر من وجوده حيا سنة ٤٥٥ دون أن يذكر مبرر هذا الشك ودون دليل علمي يعتمد عليه(١٤) .

ونحن لا نستبعد ذلك ونراه الاقرب إلى الصواب من

- (١٠) شرح التنوير على سقط الزند ١١/٢ .
(١١) الفتح على فتح أبي الفتح ، مجلة المورد المجلد الثاني ١٢٤/٣ .
(١٢) معجم الادباء ٤/٧ وبغية الوعاة ٣٩ .
(١٣) كشف الظنون ١/٨٠٩ .
(١٤) ديوان المتنبي في العالم العربي ٢٨ .

سواه لا سيما وقد نقل البخارزي بعض أشعاره وذكر أن ابن فورجة أنشدها للشيخ أبي عامر الجرجاني « بالري سنة أربعين وأربعمائة »(١٥) . وقد ذكر مترجموه أنه كان شاعرا وأثنوا على شاعريته فقال البخارزي « وهو في الصنعة من الفحول وشعره فرخ شعر الأعمى أعني شاعر معرة النعمان »(١٦) وقال القفطي « امام في العربية ، فاضل كبير القدر حلو الشعر »(١٧) ، ووصفه الثعالبي أنه كان « من المتقدمين بالفضل المبرزين في النظم والشعر »(١٨) ، ثم ذكر أنه رأى جزءا من شعره بخطه(١٩) . ولم يصل إلينا ذلك الجزء المخطوط ، وما بقي من شعره مقطعات قصار ، تغلب على بعضها الصنعة والزخرفة اللفظية . ومنها قوله :

جملتك منك يا سكتي ملاذا
وجتتتك عائذا اذ لا معادا
وهبك قتلنتي فيقال عبيد
جنى المولى عليه فكان ماذا(٢٠)
وقوله :

أما ترون إلى الاصداع كيف جرى
لها النسيم فوافت خده قدرا
كانما مد زنجي أنامله
يريد قبضا على جمر فما قدرا(٢١)
وقوله :

أيها القاتلي بعينيه رفقا
انما يستحق ذا من قلاكنا
أكثر اللانمون فيك عنابي
أنا واللانمون فيك فداكا(٢٢)

هذا الكتاب

لم يكن ابن فورجة مكثرا في تأليفه على عادة معاصريه ومع أن القفطي ذكره بقوله « له نقد في المعاني على الشعراء وتواليف حسان في ذلك »(٢٣) إلا أن الذين ترجموا له لا يذكرون من تأليفه تلك الحسان غير كتابين اثنين فقط جعلهما في الرد على ابن جني فيما شرحه من شعر المتنبي ، وهما التجني على ابن جني والفتح على فتح أبي الفتح(٢٤) .

قال الواحدي « أما ابن فورجة فإنه كتب مجلدين لطيفين على شرح معاني هذا الديوان سمي احدهما بالتجني والآخر بالفتح على أبي الفتح أفاد الكثير منهما فائدا على النثر »(٢٥) وقد وصل إلينا أحد الكتابين كاملا وحققناه ونشرناه وأثبتنا

- (١٥) دمية القصر ١/٢٧٠ .
(١٦) المصدر السابق ١/٢٧٠ .
(١٧) المحمدون من الشعراء ٢٦٧ .
(١٨) تنمة البيتية ١/١٢٢ .
(١٩) المصدر السابق ١/١٢٢ .
(٢٠) دمية القصر ١/٢٧١ .
(٢١) فوات الوفيات ١/٢٩٨ .
(٢٢) بغية الوعاة ٢٩ .
(٢٣) المحمدون ٢٦٧ .
(٢٤) فوات الوفيات ١/٢٨٠ الصبح المتنبي ١٦١ شرح الواحدي ٤ كشف الظنون ٢/١٢٣٣ ومعجم الادباء ٤/٧ .
(٢٥) شرح الواحدي ، المقدمة ٤ .

أنه كتاب الفتح لا كتاب التجني كما توهم ذلك بروكلمسحمان وبلاشير(٢٦) ومن تابعهما من كرام الاساندة .

وبقي الكتاب الثاني (التجني) في عداد الكتب المفقودة وهو أسبق من الفتح تأليفاً بدلالة إشارة مؤلفه له في كتابه الثاني بمثل قوله (وقد مضى ذكره في كتاب التجني) (٢٧) وقوله « وقد نبهت على ذلك في كتاب التجني » (٢٨) .

وعندما رجعنا الى شروح ديوان المتنبي وجدنا كثرة ما نقلته عن ابن فورجة ، فرددنا ما نقل من (الفتح) اليه وأشرنا اليه في حواشيه ، ثم خلصت لنا بعد ذلك ستة وتسعون نصاً لم يذكرها ابن فورجة في (الفتح) واذن فهي ما بقي لنا من كتابه الثاني (التجني) اذ ليس للرجل غير هذين الكتابين ، فأرنا جمعها وترتيبها وتخريجها وتوثيق شواهدنا ، لتكون مصدراً مستقلاً في دراسة شعر أبي الطيب وشرحاً جليلاً آخر من شروح ديوانه العظيم . وانك سوف تلقاه في هذا الكتاب كما لقيته في كتاب (الفتح) من قبل شديد العارضة قوي الحجّة عزيز المادة بصيراً بمعاني الشعر بارعاً في كشف غوامضه ودقائقه موثقاً في كشف عثرات ابن جنّي والإبانة عن سوء تفسيره ، وهو يصرح باسمه أحياناً ويشير اليه معرضاً أحياناً أخرى ، ويستجده يفعل ذلك كله بأسلوب رقيق مهذب يدل على حسن أدبه وسمو أخلاقه ولا أدل على ذلك من تسميته لكتابه هذا بالتجني على ابن جنّي تواضعاً منه ولطفاً مع انه لم يكن فيه متجنياً على ابن جنّي ولا ظالماً له وهو يعتمد في ردوده وتفسيراته على القرآن الكريم والحديث الشريف ومأثور شعر العرب ، والقياس على نظائر البيت المفسر من شعر أبي الطيب وربطه بما قبله أو بما بعده من أبيات القصيدة ، ليتضح معنى البيت منسجماً مع الاطار العام لمعنى القصيدة كلها . وربما اعتمد في مخالفته لابن جنّي على مخالفته له في رواية الشعر(٢٩) ، وهو أمر يتبعه بالضرورة تفسير آخر لشعر الشاعر مخالف لتفسير ابن جنّي .

وقد عني الرجل بديوان المتنبي عناية كبيرة ووقف عليه فيما يبدو حياته كلها وجهده كله ، فلم يعتمد على نسخة واحدة من نسخه أو رواية واحدة له ولم يكتف بقراءته على شيخ واحد ، وإنما قرأه على شيوخ عدة وتتبع نسخه ورواياته المختلفة فقد قال (وقد قرأت هذا الديوان تصحيحاً ورواية بالعراق على علماء عدة ورواة ذات كثرة) (٣٠) ، وقال أيضاً (وكذا روايته أيضاً عن عدة مشايخ) (٣١) ، وقال يذكر اعتماده على نسخ متعددة (ووقعت الي نسخ غير واحدة شاميات) (٣٢) .

ويبدو أنه وقف كتابه هذا على الرد على ابن جنّي في شرحه الكبير للديوان ووقف كتابه الثاني (الفتح) على الرد عليه في شرحه الصغير (الفتح الوهبي) ولكنه قد يخرج عن هذا فلا يقصر ردوده على هذا الشرح أو ذلك في كلاً كتائيه .

ومع أننا لا نعتقد أن ابن فورجة تتبع ابن جنّي في جميع

الآبيات التي فسرهما في شرحه الكبير وإنما اختار منها ما رأى ابن جنّي غير موفق في تفسيره ، إلا أننا نعتقد مع هذا ان ماضع من الكتاب كثير جداً وأنه كان أكبر حجماً وأفزر مادة من كتابه الثاني (الفتح) وذلك لضخامة الشرح الكبير لابن جنّي والذي يقع في ثلاثة أجزاء كبيرة ، وهو أمر يستتبعه بالضرورة انراض ضخامة الكتاب الذي يرد عليه حتى وان كان ذلك الرد على سبيل الاختيار منه وليس على سبيل الاستقصاء . ومما يؤيد ضياع قسم كبير من الكتاب تلك الآبيات التي شرحها في كتاب التجني ثم عاد إليها ثانية في كتاب (الفتح) لزيادة عرضت له أو لرأي آخر رآه في تفسيره « وقد كنت ذكرت هذا البيت في كتسابي الموسوم بالتجني على ابن جنّي وأوردت ما حضرني من تخطئته فيما فسره به وحضرتي الآن ما لم أوردته سالفاً » (٣٣) وقد عثرت على بعض تلك الشروح الأولى التي أشار إليها(٣٤) وبقيت شروح غيرها لم أجدها وإنما وجدت الناقلين عنه يكتفون بشروحه الثانية في (الفتح) ويعرضون عن شروحه الأولى التي تكون مادة هذا الكتاب ومن ذلك شروح هذه الآبيات :

- ١- قالوا هجرت اليه الفيث قلت لهم
الي غيوث يدبسه والشايب
- قال ابن فورجة « ولو عددنا مثل هذا زلة لكان كتابنا الموسوم بالتجني على ابن جنّي مفراطاً في الكبر » (٣٥) .
- ٢- وتقلدت شامة من نداءه
جلدها منفساته وعتاده
- قال ابن فورجة (وقد كنت ذكرت هذا البيت في كتابي الموسوم بالتجني على ابن جنّي وأوردت ما حضرني من تخطئته فيما فسره به وحضرتي الآن ما لم أوردته سالفاً) (٣٦) .
- ٣- هذي برزت لنا فهجت رسيماً
ثم انصرفت وما شفيت نسيماً
- قال ابن فورجة (وقد تقدم ذكر هذا البيت في كتاب التجني على ابن جنّي ونحن نكره هنا ليكون الكتاب كاملاً) (٣٧)
- ٤- برتني المدى بري المدى فرددتني
اخف على المركوب من نفسي جرمي
- قال ابن فورجة (إلا ان ابا الفتح اتى بكلام شديد المحال فد آتيت به في كتاب التجني) (٣٨) .
- ٥- حيي من الهي أن يراني
وقد فارقت دارك واصطفاكا
- قال ابن فورجة (وقد نبهت على ذلك في كتاب التجني) (٣٩) .
- ٦- منافعها ما ضر في نفع غيرها
تفدى وتروى أن تجوع وأن تظلما

- (٢٦) تاريخ الادب العربي لبروكلمان ٨٩/٢ وديوان المتنبي في العالم العربي بلاشير ٢١ .
- (٢٧) الفتح على فتح أبي الفتح ، مجلة المورد المجلد الثاني ١٢٤/٤ .
- (٢٨) المصدر السابق ١٢٤/٣ .
- (٢٩) انظر النصوص ١٩ ، ٢٣ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٨٣ ، ٨٥ .
- (٣٠) الفتح على فتح أبي الفتح مجلة المورد المجلد الثاني ١١٠/١ .
- (٣١) المصدر السابق ١١٠/١ .
- (٣٢) المصدر السابق ١١٠/١ .
- (٣٣) المصدر السابق ١٠٧/٣ .
- (٣٤) النصوص ٢٠ ، ٦٠ ، ٦٩ .
- (٣٥) الفتح على فتح أبي الفتح ، مجلة المورد المجلد الثاني ١٢٠/١ .
- (٣٦) المصدر السابق ١٠٧/٣ .
- (٣٧) المصدر السابق ١١٤/٣ .
- (٣٨) المصدر السابق ١٢٢/٣ .
- (٣٩) المصدر السابق ١٢٤/٣ .

قال ابن فورجة (وقد مضى ذكره في كتاب التجني) (٤٠).

٧- كانه زاد حتى فاض عن جسدي

فصار سقمي به في جسم كتماني

قال ابن فورجة (وقد مضى في كتاب التجني ما فيسه

مقنع) (٤١) .

وبعد، فأنني ، وأنا أضع بين يديك هذه النصوص المتبقية من كتاب ابن فورجة ، أود أن ألفتك الى نص طريف لا يخلو من طرافة ولا يخلو من تطرف بعض المعجبين بأبي الطيب كابن فورجة وأستاذه أبي العلاء الذي سمى شرحه للديوان بمعجز احمد ، فقد كان كلاهما يرى ان من المعجز المستحيل ابدال كلمة في شعر أبي الطيب بأخرى احسن منها وأليق في موضعها .

(٤٠) المصدر السابق ١٧٤/٤ .

(٤١) المصدر السابق ١٧٨/٤ .

قال ابن فورجة(٤٢) (وعند أبي الفتح أنه يقدر على تبديل الفاظ هذا الشعر- بما هو خير منه . وقرأت على أبي العلاء المعري ومنزلته في الشعر ما قد علمه من كان ذا أدب فقلت له يوماً في كلمة : ما ضر أبا الطيب لو قال مكان هذه الكلمة كلمة أخرى أوردتها . فأبان لي عوار الكلمة التي ظننتها ، ثم قال لي: لا تظنن أنك تقدر على ابدال كلمة واحدة من شعره بما هو خير منها فحرب ان كنت مرتابا . وما أنا أجرب ذلك منذ العهد فلم أعثر بكلمة لو أبدلتها بأخرى كان أليق بمكانها ، وليجرب من لم يصدق يجد الامر على ما أقول) . . ولعل هذا النص خير شاهد على افتتاح ابن فورجة وولعه بأبي الطيب وشعره ، ولئن كان متطرفاً في حبه هذا ، فمن حسناته أنه دفعه الى التوفر على دراسة شعره وتتبع نسخته ورواياته وقراءته على علماء عدة، فأتاح له من فهم ذلك الشعر وكشف دقائقه وغوامض معانيه ما لم يتح لغيره ، والله يؤتي فضله من يشاء وله الحمد مبتدأ وختاماً .

(٤٢) انظر النص ٩١ .

النصوص

(١)

قال المتنبي :

وكذا الكريم اذا اقام ببلدة

سال النصار بها وقام الماء (١)

قال ابن فورجة (٢) : أراد بالكريم الممدوح نفسه ،
لا كل كريم اذا كان شارعا في ذكره . وهذا كما قال
الشاعر :

أبى القلب إلا أم عمرو وذكرها (٣)

وكقول نصيب :

وقل إن تملينا فما ملك القلب (٤)

(١) العكبري ١٩/١

(٢) مختصر تفسير أبيات المعاني للمعري (مخطوط) ٧ .

(٣) لابي الاسود الدؤلي ، ديوانه ١٤٥ وعجزه (عجوزا ومن
يحبيب عجوزا يفند) .

(٤) شعر نصيب بن رباح ٦٠ وصدرة (يزنب الم قبل ان يرحل
الركب) .

(٢)

متفرق الطعمين مجتمع القوى

فكأنه السراء والضراء (١)

قال ابن فورجة (٢) : مجتمع القوى : يعني قوي

العزائم والآراء .

(١) العكبري ٢٥/١

(٢) العكبري ٢٥/١ والواحد ١٩٨ .

(٣)

لا تكثر الاموات كثرة قلة

إلا اذا شقيت بك الأحياء (١)

قال ابن فورجة (٢) : قوله كثرة قلة لأن الاموات
تدفن أو تبلى فتدروها الرياح أو تأكلها الوحوش
والطير فهي تقل وإن كثرت ، وكان هذا البيت ينظر
به الى قول القائل :

لكل أناس مقبر بفنائهم

فهم ينقصون والقبور تزيد (٢)

(١) العكبري ٢٧/١

(٢) مختصر المعري ٨٧ .

(٣) لعبدالله بن نعلبة الحنفي في اللسان (قبر) .

وهذه الطريقة سلك أيضا في قوله :

متى ما ازددت من بعد التناهي

فقد وقع انتقاصي في ازديادي (٤)

جعل زيادته بعد تناهيه نقصانا زائدا ، كما

جعل في هذا البيت كثرة الاموات قلة .

وقوله (شقيت بك الأحياء) ليس يريد به

الشفاء بعينه وانما هو من قولهم : شقيت بفلان .

اذا كان يفيضك كقول الطرماح :

وإني شقي باللثام ولن ترى

شقيا بهم الا كريم الثمائل (٥)

أي اللثام يفضونني ولا ترى أحدا يفضونه

الا كريما .

وقال ابو الطيب :

لولا طباء عدي ما شقيت بهم

ولا بربرهم لولا جآذره (٦)

يريد : لولا طباء عدي لما أبفضتني عدي ولا

أضمرت لي الاحقاد ، والمعنى : أنك اذا كرهت حياة

قوم وأبفضتهم قتلتهم فكثرت بهم الاموات كثرة

تؤدي الى قلة .

(٤) العكبري ٢٥٦/١

(٥) ديوانه ١٥٨ .

(٦) العكبري ١١٥/٢

(٤)

لقد لعب البين المشت بها وببي

وزودني في السير مازود الضبا (١)

قال ابن فورجة (٢) : يريد زودني الضلال عن

وطني الذي خرجت منه فما أوفق الى العود اليه

والاجتماع مع الحبيب . والضب يوصف بالضلال

وقلة الاهتمام الى جحره .

(١) العكبري ٦٠/١

(٢) العكبري ٦٠/١ والواحد ٤٧٤ .

(٥)

أيدري ما أراك من يريب

وهل ترقى الى الفلك الخطوب (١)

قال ابن فورجة (٢) : قد سمعت جماعة من

(١) العكبري ٧٢/١

(٢) مختصر المعري ١٢ .

(٧)

وكيف يبلغ موتانا التي دُفِنَت

وقد يقصِّرُ عن أحيائنا الغيب (١)

قال ابن فورجة (٢) : هذا على العموم . يريد
ان السلام يقصر عن الحي الغائب ، فكيف عن الميت .
وليس في الكلام ما يدل على التعريض بسيف
الدولة (٣) .

(١) العكبري ٩٢/١ .

(٢) العكبري ٩٢/١ والواحد ٦١١ .

(٣) هذا رد على ابن جنبي الذي قال ان المتنبى عرض
بسياف الدولة (الفسر ٢٢٠/١) .

(٨)

مال" كأن غراب البين يرقبُه

فكلما قيل هذا مجتدٍ نعبا (١)

قال ابن فورجة فيما رد على ابن جنبي (٢) :
يقول كأن غراب البين يرقب ماله ، فكلما جاء مجتدٍ
نعب فيه ، فتفرق شمله .

(١) العكبري ١١٧/١ .

(٢) العكبري ١١٧/١ والواحد ١٥٨ .

(٩)

مبرقعي خيلهم بالببيض متخذِي

هام الكماة على أرماحهم عذبا (١)

قال ابن فورجة (٢) : يريد ان سيوفهم تحول
دون جيادهم . ان يصل اليها أحد بضرب أو
بطعن . اما لمازلتهم دونها أو لحذقهم بالضرب ،
قمي تجري مجرى البراقع .

(١) العكبري ١١٨/١ .

(٢) العكبري ١١٩/١ والواحد ١٥٩ .

(١٠)

إن المنيسة لو لاقتهم وقفت

خرقاء تتهم الإقدام والهَرَبَا (١)

قال ابن فورجة (٢) : لا تتهم الهرب في
العار (٣) . فان العار كله فيه ، ولكن يتهم الهرب

(١) العكبري ١١٩/١ .

(٢) العكبري ١١٩/١ والواحد ١٥٩ .

(٣) هذا رد على ابن جنبي الذي قال (تتهم الإقدام مخافة
الهلاك والهرب مخافة العار) الفسر ٢٦٧/١ .

متكلفي الأدياء يفسرون هذا البيت فيقولون (من
يريب) يريد به الله تعالى وهذا كلام الحاد واقدم
على إثم عظيم . يريد هل تدري الذي أراك بهذا
الدمل ما الذي أراك حقا وصغر قدر . وهذا
خطأ فاحش ودعوى على هذا الفاضل قد بره الله
منها . والذي أراد أبو الطيب : أتدري ما أراك
وهو الدم (ما) لما لا يعقل وهي فاعلة أيدي (ومن
يريب) يريد من يريه من الناس ولم يأت بالهاء
لأن المعنى مفهوم ويريد بهذا الكلام : هل يعلم هذا
الدمل بمن حل ومن الذي راب . ثم قال (وهل
ترقى الى الفلك الخطوب) أي أنت كالفلك بعدا عن
الآفات وعلوا في الأشكال .

(٦)

إذا داء هفا بقراط عنه

فلم يوجد لصاحبه ضريب (١)

قال ابن فورجة (٢) : وغلط الشيخ أبو الفتح
في تفسير هذا البيت وزعم انه سمعه من أبي
الطيب (٣) .

قال رحمه الله : جواب اذا فلم يوجد ، أي
فليس يوجد لصاحبه شبيهه . كذا قال لي وقت
القراءة عليه .

واستعمال (لم) في موضع (ليس) لمضارعتها
إياها .

ثم تكلم في قوله (داء) بالرفع وانه بالنصب
اجود لان (إذا) تطلب الفعل . وهذا كقولك : اذا
زيد مررت به فاكرمه . فكان يكون تقديره اذا أهمل
وأغفل بقراط داء . وقد رفع فكأنه قال : اذا اعضل
داء . وأفتى في هذا الكلام عدة صفحات من كتابه
وهب إنا سلمنا له هذا التعسف وقلنا إن (لم)
بمعنى (ليس) فهل يحسن أن يجعل سيف الدولة
صاحب الداء يزيد به صاحب دوائه والعالم بطبه ،
وهل يقول زيد صاحب الاستسقاء ، أي صاحب
مداوائه . بل يفهم هنا أن زيدا به استسقاء
إلا أن يتقدم كلام يفهم هذا . والذي اراد أبو
الطيب : ان بعيد ما طلبت قريب ، ويعني بالداء
ادواء الزمان والحروب والاعداء .

(١) العكبري ٧٤/١ وروايته (فلم يعرف لصاحبه) .

(٢) مختصر المعري ١٢ والواحد ٥٢٤ .

(٣) الفتح الوهبي ٣٦ .

في الادراك ، أي تقدّر أنها ان هربت أدركت . ومثله
لحبيب :

من كلّ أروع تترتاع المنون له
إذا تجرد لا نكس " ولا جحد (٤)
وله أيضا :

شوس " اذا خفقت عقاب لوائهم
ظلت قلوب الموت منها تخفق (٥)

(٤) ديوان أبي تمام ١٤/٢ .

(٥) المصدر السابق ٣٩٨/٤ .

(١١)

حاولن تفديتي وخفن مراقبا

فوضعن أيديهن فوق ترائبنا (١)

قال ابن فورجة (٢) : وضع اليد على الصدر
لا يكون إشارة بالسلام (٣) ، وانما أراد وضعن أيديهن
فوق ترائبهن تسكيناً للقلوب من الوجيب ، وليس
كما قال ، وصدر البيت ينقض ما قاله (٤) .

(١) العكبري ١٢٣/١ .

(٢) العكبري ١٢٣/١ والواحد ١٧٣ .

(٣) هكذا فسر ابن جني .

(٤) أي ما قاله ابن جني (الفسر ٢٧٤/١) .

(١٢)

اعزمني طال هذا الليل فانظر

أمنك الصبح يفرق أن يتوبنا (١)

قال ابن فورجة (٢) : أراد لعظم ما عزمت عليه .
ولشدة ما أنا عليه من الامر الذي قمت به ، كأنّ
الصبح يفرق من عزمي ويخشى أن يصيبه مكروه
فهو يتأخر ولا يتوب .

(١) العكبري ١٣٩/١ .

(٢) العكبري ١٣٩/١ والواحد ٢٩٢ .

(١٣)

إذا تكبت كنانته استبتنا

بأنصلها لأنصلها ندوبا (١)

قال ابن فورجة (٢) : هذا صحيح في
الفارس (٣) ، والمعهود في الكنانة نكبتها . قال ابن

(١) العكبري ١٤٣/١ .

(٢) الواحد ٢٩٤ .

(٣) هذا تعقيب على قول ابن جني الذي قال (نكبت أي قلبت
على رأسها ، يقال للفارس اذا رمى عن فرسه فوقع على
رأسه نكبت فهو منكوت) الفسر ٣٢٠/١ .

دريد : تكبت الاناء انكبه نكبا اذا صببت ما فيه ولا
يكون للشيء السائل انما يكون للشيء اليابس ،
واستبتنا : تبيننا وراينا .

والندوب : الآثار . يقول : اذا صببت كنانته
راينا لنصوله آثارا في نصوله لانه يرميها على طريقة
واحدة فيصيب النصول بعضها بعضا .

(١٤)

إليك فاني لست ممّن اذا اتقى

عضاض الافاعي نام فوق العقارب (١)

قال ابن فورجة (٢) : من بات فوق العقارب
أدته بكثرة لسعها الى الهلاك ، كما لو نهشسته
الافعى ، وانما يريد : العار أيضا يؤدي الانسان ذا
المجد الى الهلاك لتعير الناس اياه . بل هو أشد
لانه عذاب يتكرر ، والهلاك دفعة واحدة ، فجعل
الافاعي مثلا للهلاك ولسع العقارب مثلا للعار .

(١) العكبري ١٥٠/١ .

(٢) العكبري ١٥١/١ والواحد ٣٢٩ .

(١٥)

بأي بلاد لم اجزّ ذوائبي

وأي مكان لم تطأه ركائبي (١)

قال ابن فورجة (٢) : ليس في البيت ما يدل انه
وطئه غازيا ، فكيف قصرده على الغزو ووجود السفر
كثيرة (٣) .

(١) العكبري ١٥٢/١ .

(٢) العكبري ١٥٢/١ والواحد ٣٢٩ .

(٣) يرد على ابن جني الذي قال (لم أدع موضعا في الارض الا
جولت فيه اما متنزلا او غازيا) الفسر ٣٣٩/١ .

(١٦)

عشية احفى الناس بي من جفوته

وأهدى الطريقين الذي أتجنب (١)

قال ابن فورجة (٢) : من جفوته يعني به سيف
الدولة واحفاهم أشدهم اهتماما في البرّ بي (وأهدى
الطريقين الذي أتجنب) يريد الاولى بي أن اعود الى
سيف الدولة ، الا اني هجرته الى رب مصر .
يتوصل بذلك الى عتاب كافور واظهار التدم على
زيارته .

(١) العكبري ١٧٨/١ .

(٢) مختصر المعري ١٩ .

(١٧)

وفاك ردى الاعداء تسرى عليهم

وزارك فيه ذو الدلال المحجب (١)

قال ابن فورجة (٢) : الطيف قد يزور
نهارا (٣) .

وأیضا الطيف غير محجب وهلا جعل ذا الدلال
المحجب نفس المحبوب فيكون كقول ابن المعتز :

لا تلق الا بلیل من توأصله

فالشمس نامة واللیل قواد (٤)

(١) العکبری ١٧٩/١ .

(٢) العکبری ١٧٩/١ والواحدی ٦٦١ .

(٣) رد على ابن جنی الذي قال (ان الطيف يزوره ليلا) .

(٤) ديوانه ١٦٦ .

(٢٠)

وأكثر ما تلقى أبا المسك بذلة

إذا لم يصن الا الحديد ثياب (١)

قال ابن فورجة (٢) : ليس هذا على ما توهمه
العروضي (٣) وليس المصون الحديد وانما انتصب
على أنه مفعول (يصن) على تقدير محذوف وهو :
إذا لم يصن الإبدان ثياب الا الحديد فلما قدم
المستثنى نصبه .

(١) العکبری ١٩٤/١ .

(٢) العکبری ١٩٤/١ والواحدی ٦٨٤ .

(٣) هو أبو الفضل العروضي وقد نشرنا مستدرکه على ابن جنی
في تفسير شعر المتنبي في (مجلة الورد المجلد الرابع العدد
الرابع ١٣٩ - ١٥٦) .

(١٨)

إذا طلبوا جدواك أعطوا وحكموا

وان طلبوا الفضل الذي فيك خيبوا (١)

قال ابن فورجة (٢) : كيف يقدر الانسان ان
يمنع آخر من أن يكون في مثل فضله (٣) ، وانما الله
القادر على ذلك . وقد أتى به المتنبي على ما لم يسم
فأعطه ، فأحسن .

(١) العکبری ١٨٤/١ .

(٢) العکبری ١٨٤/١ والواحدی ٦٦٥ .

(٣) رد على ابن جنی الذي قال (إذا راموا فضلك منعتهم منه) .

(٢١)

وأوسع ما تلقاه صدرا وخلفه

رمادا ووطن والامام ضراب (١)

قال ابن فورجة (٢) : جعل ابن جنی الرماء
والطعن من اصحاب المدوح ولا يكون في هذا كثير
مدح لان كل واحد اذا كان خلفه من يرمي ويطعن من
اصحابه فصدرة واسع وقلبه مطمئن وانما أراد
وخلفه رماء وامامه طعن من أعدائه ، فالمعنى : فاذا
كان في مضيق من الحرب قد أحاط به العدو من كل
جانب لم يضجر ولم يعد ذلك لضيق صدره .

(١) العکبری ١٩٥/١ .

(٢) العکبری ١٩٥/١ والواحدی ٦٨٥ .

(٢٢)

يا قاتلا كل ضيف

غناه ضيخ وعلبه (١)

قال ابن فورجة (٢) : لو كان المراد أخذ
ما معه (٣) ، لسلبه دون أن يقتله ، وليس في البيت
ما يدل على أنه يأخذ ما معه ، والمعنى : أنه بخيل ،
يقتل الضعيف القليل المؤونة لئلا يحتاج الى قراه .

(١) العکبری ٢٠٦/١ .

(٢) العکبری ٢٠٦/١ والواحدی ٧٢ .

(٣) هذا تفسير ابن جنی .

(١٩)

وغير فؤادي للغواني رمية

وغير بناني للرماح ركاب (١)

قال ابن فورجة ردا على ابن جنی (٢) : البنان
ركاب القدح . وأما الرخ فالبنان راكبة له في حال
حملة . وأيضا فانه كلمة أعجمية لم تستعملها العرب
القدماء ولا الفصحاء والتنزه عن شرب الخمر أليق
بالتنزه من اللعب بالشطرنج (٣) .

(١) العکبری ١٩٢/١ ورواية الواحدی (للزجاج ركاب) .

(٢) العکبری ١٩٢/١ والواحدی ٦٨٢ .

(٣) قال ابن جنی : لست ممن يصبو الى الغواني واللعب
بالشطرنج وروى (الرخاخ) بدل الرماح ، والرخ من أدوات
الشطرنج .

(٢٣)

وإن يخنك لعسكري

لطالما خان صحبه^(١)

قال ابن فورجة^(٢) : صحف في الرواية^(٣) ولما رأى (فسل)^(٤) ظن أن الذي يتعقب (يجبك) من الإجابة ، وكان أيضا خطأ في الرواية فان العجب واحد والصحب جماعة . أي كان يجب أن يقول على روايته^(٥) لطالما خان صاحبه .

(١) العكبري ٢٠٨/١ .

(٢) العكبري ٢٠٨/١ والواحد ٧٢٥ .

(٣) يعني ابن جني الذي روى (وان يجبك) .

(٤) إشارة للبيت قبله :

فسل فؤادك يا صب أين خلف عجه

(٥) أي رواية ابن جني .

(٢٤)

ما كنت إلا ذبابا

نفتك عنه مذبه^(١)

قال ابن فورجة^(٢) : ظن أن^(٣) الهاء في قوله « منه » راجعة الى القلب ، وذلك باطل ، والهاء راجعة الى العجب^(٤) .

(١) العكبري ٢٠٨/١ .

(٢) العكبري ٢٠٨/١ والواحد ٧٢٦ .

(٣) الذي ظن هو ابن جني .

(٤) العجب في البيت السابق :

فسل فؤادك يا صب أين خلف عجه

(٢٥)

نعوذ^(١) من الاعيان بأسا

ويكثر بالدعاء له الضجيج^(٢)

قال ابن فورجة^(٢) : يكون (اليأس) هنا للشدة والشجاعة فيكون مفعولا : كما يقال ، نعوزه بالله حسنا ، أي لحسنه . وهذا أقرب الى المستعمل مما ذكره ابن جني^(٣) .

(١) العكبري ٢٣٩/١ .

(٢) العكبري ٢٣٩/١ والواحد ٥١ .

(٣) قال ابن جني (لا بأس عليك ، أي لا خوف) .

(٢٦)

أبرحت يا مرض الجفون بمرض

مرض الطيب له وعيد العوذ^(١)

(١) العكبري ٣٣١/١ .

قال ابن فورجة^(٢) : أبرح ابو الفتح في التعسف^(٣) ، ومن الذي جعل مرض الجفون متناهيًا وإنما يستحسن من مرض الجفون ما كان غير مبرح ، كقول ابي نواس :

ضعيفة كرى اللحظ تحسب أنها

قريبة عهد بالافاقه من سقم^(٤)

ولو أراد تناهيه لقال : تحسبها في برسام^(٥)

أو نزع روح . وإنما عنى بالمرض نفسه ، وأنه

أبرح به حبه لذلك الجفن المريض وأنه بلغ أبراحه به

الى أن امراض طبيبه ، وعيد عوده . رحمة له .

على طريقهم في التناهي بالشكوى .

(٢) العكبري ٣٣١/١ والواحد ٧٤ .

(٣) تفسيره في العكبري ٣٣٠/١ والفتح الوهبي ٥٢ .

(٤) ديوانه ٥٢٢ .

(٥) برسام : فارسية معربة تعني التهاب الحجاب الحاجز .

(٢٧)

وصن الحسام ولا تذله فائنه

يشكو يمينك والجمام تشهد^(١)

قال ابن فورجة^(٢) : كيف أمن أن يقول^(٣) : ما

اذلته الا لادراك الثار واحماء الدمار ، وهذا

تعليل لو سكت عنه ، كان أحب الى ابي الطيب .

وإنما المعنى : اكثرت القتل فحسبك واغمد

سيفك ، فقال : صن سيفك وإنما يريد أغمده .

(١) العكبري ٣٣٧/١ .

(٢) العكبري ٣٣٧/١ والواحد ٧٧ .

(٣) المقصود بهذا ابن جني .

(٢٨)

تعجل في وجوب الحدود

وحدي قبل وجوب السجود^(١)

قال ابن فورجة^(٢) : ما أراد ابو الطيب الا ما

منع ابو الفتح ، يريد : اني صبي لم أبلغ الحلم فيجب

علي السجود فكيف تجب علي الحدود .

(١) العكبري ٣٤٦/١ .

(٢) العكبري ٣٤٦/١ والواحد ٨٣ .

(٢٩)

فلا تسمعن من الكاشحين

ولا تعبان بمحك اليهود^(١)

(١) العكبري ٣٤٧/١ .

قال ابن فورجة (٢) : هذا نفي ما اثبته قائل الشعر ، ولا يقبل إلا بحجة من نفس الشعر (٣) .

(٢) العكبري ٢٤٧/١ والواحدى ٨٤ .

(٣) رد على ابن جنى الذي قال (جعل اعداءه يهودا ولم يكونوا في الحقيفة يهودا) .

(٣٠)

جزى الله السير اليه خيرا

وان ترك المطايا كالمزاد (١)

قال ابن فورجة (٢) : لا دليل على حذف الصفة (٢) . وانما اراد كالمزاد التي تحملها في مسيرنا ، اذ قد خلت من الماء والزاد . لطول السفر . والالف واللام في المزاد للعهد . والمعنى ان السير اليه اذهب لحوم المطايا وافنى ما تزودنا من ماء وزاد ، فلم يبق في المطايا لحم ولا في المزاد زاد .

(١) العكبري ٢٥٧/١

(٢) العكبري ٢٥٧/١ والواحدى ١٣٩

(٣) قال ابن جنى بهذا .

(٣١)

بقلبي وإن لم أزر منها ملالة

وبي عن غوايتها وإن وصلت صد (١)

قال ابن فورجة (٢) : وليس في البيت ما يدل على انه يحب الحياة في الدنيا (٣) . بل فيه تصريح انه قد ملها ، فدعواه انه يحبها محال ، وانما ملالته لها لما يشاهد من قبح صنيعها ، من إبدل النعمى بالبوؤس ، واسترجاع ما تهب ، والاساءة الى اهل الفضل وقعودها بهم عما يستحقونه .

وقد اجاد او العلاء المعري في قوله :

وقد غرضت من الدنيا فهل زمني

معطى حياتي لغرّ بعدما غرّضنا (٤)

(١) العكبري ٢٧٥/١

(٢) العكبري ٢٧٥/١ والواحدى ٢٩٨ .

(٣) هذا رد على ابن جنى .

(٤) شروح سقط الزند ٦٥٥/٢ .

(٣٢)

بنفسي الذي لا يزدهى بخديعة

وإن كثرت فيها الذرائع والقصد (١)

(١) العكبري ٢٧٩/١

قال ابن فورجة (٢) : انما فعل ذلك في مدائح كافور استهزاء به ، لانه كان عبدا اسود . لم يكن يفهم شيئا . ولم يفهم ما يشده . فاما علي بن محمد بن سيار (٢) ، فمن صميم بني تميم ، عربي لم يزل يمدح ، وتنابه الشعراء . وليس في البيت ما يدل على انه يعني به غيره . بل يعنيه به . يقول : بنفسى انت ، ووصفه وأتبع ذلك بأوصاف كثيرة على نسق واحد . لو كانت كلها وصفا لغيره ، كانت هذه القصيدة خالية من مدحه ، وليس في انفاذ الرمي في عقدة من شعره في ليل مظلم (٤) ، أول محال ادعى للمدوح . وما هذا الا هوس عرض له فقدفه (٥) .

(٢) العكبري ٣٧٩/١ والواحدى ٢٠١ .

(٣) قال العكبري ان القصيدة في مدح محمد بن سيار بن مكرم .

(٤) اشارة للبيت قبله :

وينفذه في العقد وهو مضييق

من الشمرة السوداء والليل مسود

(٥) يعني بهذا ابن جنى الذي قال (هذا هجو كأنه قال

بنفسي غيرك أيها المدوح) .

(٣٣)

ومني استفاد الناس كل غريسة

فجازوا بترك الدم ان لم يكن حمدا (١)

قال ابن فورجة (٢) : كذا يتمحل للمحال (٣) ، وما يصنع بهذا البيت على حسنه وكونه مثالا سائرا ، اذا كان تفسيره ما قد زعم ، فلقد تعجبت من مثل فضله اذا سقط على مثل هذه الرذيلة ، وانما قوله (فجازوا) أمر من المجازاة . يقول : مني استفدتم كل غريسة ، فإن لم تحمدوني عليها ، فجازوني بترك المذمة .

(١) العكبري ١٠/٢

(٢) العكبري ١٠/٢ والواحدى ٣١٤

(٣) يعني بهذا ابن جنى .

(٣٤)

كأن بقايا عنبر فوق رأسها

طلوع رواعي الشيب في الشعر الجعد (١)

قال ابن فورجة (٢) : ليس كذلك (٣) ، لان الزنج

يشيبون ولا تزول الجعودة . وانما أتى بالجعد للقافية .

(١) العكبري ١٨/٢

(٢) العكبري ١٨/٢ والواحدى ٣٥٤

(٣) يرد بهذا على ابن جنى .

(٣٥)

نحن في ارض فارس في سرور
ذا الصباح الذي يرى ميلاده (١)
قال ابن فورجة (٢): يريد نحن في سرور ميلاده
هذا الصباح يعني صباح نيروز ، لان السرور
يولد في صباحه لفرح الناس الشائع في النيروز .

(١) العكبري ٤٨/٢ .

(٢) العكبري ٤٨/٢ والواحد ٧٤٢ .

(٣٦)

كيف يرتد منكب عن سماء
والنجد الذي عليه نجاهه (١)
قال ابن فورجة (٢): ليس طول نجاد ابن
العميد اذا اهدى سيفه للمتنبي مما يوجب ان يطول
منكبه (٣) . وانما يريد : كيف أنكل عن مفاخرة ذي
فخر . وكيف يقصر منكب من دون سماء ، ونجاهه قد
يلتقي غاية الشرف اذ هو علي .

(١) العكبري ٤٩/٢ .

(٢) العكبري ٤٩/٢ والواحد ٧٤٢ .

(٣) هذا رد على ابن جني .

(٣٧)

فامًا تريني لا اقيم ببلدة
فأفة غمدي في دلوقي من حددي (١)
قال ابن فورجة (٢): قال يعتذر من قلة مقامه
في البلدان يقول : وهذا من فعلي ، سببه اني
كالسيف الحاد . آكل جفني وأدلق منه .

(١) العكبري ٦١/٢ .

(٢) العكبري ٦١-٢ والواحد ٧٥٢ .

(٣٨)

إذا لم تجزهم دار قوم مودة
أجاز القنا والخوف خير من الود (١)

قال ابن فورجة (٢): اين ذكر خوفهم العدو
واين ذكر الاعتصام (٣) انما يقول : اذا لم يمكنهم ان
يجتازوا على ديار بالمودة حاربوا فيها وجازوها .

(١) العكبري ٦٢/٢ .

(٢) العكبري ٦٢/٢ والواحد ٧٥٣ .

(٣) رد على ابن جني الذي قال (اذا خافوا من عدو اعتصموا
منه بالفنا) .

(٣٩)

وتنسب أفعال السيوف نفوسها
اليه وينسب السيوف الى اليند (١)
قال ابن فورجة (٢): قد خلط أبو الفتح (٣)
حتى لا ادري اي اطراف كلامه أقرب الى المحال ،
ولم يجز ذكر التشبيه ، وانما يقول : انها تنسب
أفعالها اليه ، اي تقول هذه الضربة العظيمة من
فعله ، لا من فعلنا ، وهذا كقوله :

اذا ضربت بالسيف في الحرب كفه
تبينت ان السيف بالكف يضرب (٤)

والمعنى انها تنسب الفعل الى كفه وتنسب
السيوف الى الهند ، وهذا معنى لطيف ، يقول: ان
ضربة السيف العظيمة تنسب نفسها اليه . لانها
حصلت بقوته . وتنسب السيف ايضا الى اليند
لانها دلت على جودة ضربته وعمله ، فالضربة قد
دلت على قوة الضارب ودلت على جودة السيف ،
وليس في هذا البيت أنه اشرف من الهند . وكل
ما قاله أبو الفتح في تفسير هذا البيت هذر محال .

(١) العكبري ٦٥/٢ .

(٢) العكبري ٦٥/٢ والواحد ٧٥٥ .

(٣) تفسيره في العكبري ٦٥/٢ .

(٤) العكبري ١٨٢/١ .

(٤٠)

واحسن منعتهم جلوسا وركبة
على المنبر النامي أو الفرس النبدي (١)
قال ابن فورجة (٢): ظن أبو الفتح ان الخطبة
عيب بالممدوح وازراء به (٣) وما ضر ابن العميد أن
يدعي له المتنبي انه يصعد المنبر ويخطب قومه
كالخليفة في الناس .

(١) العكبري ٦٨/٢ .

(٢) العكبري ٦٩/٢ والواحد ٧٥٨ .

(٣) قال ابن جني (شبه ارتفاع مجلسه بالمنبر ولم يكن ذا منبر
ولا خطيبا في الحقيقة) .

(٤١)

لا تعرف العين فرق بينمنا
كل خيال وصاله نافدا (١)

قال ابن فورجة (٢): هذه موعظة وتذكر ولم

(١) العكبري ٧٢/٢ .

(٢) العكبري ٧١/٢ والواحد ٧٨٧ .

(٤٤)

وان إعطاء الصوارم والخيول وسمير الرماح والعكر^(١)

قال ابن فورجة^(٢) : ان كان التفسير على ما ذكره^(٣) فهو هجو . وكيف تهجى الكبار بأكثر من أن يقال : ما وهبت يسير في جنب قدرك . فيجب أن تنب أكثر من ذلك .

والذي اراده : أنهم لو عابوك ما عابوك إلا بسخائك واسرافك فيه ، وليس السخاء مما يعاب به ، فيكون كقول النابغة :

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم

بهن فلول من قراع السكتائب^(٤)

وقول ابن الرقيات :

ما نعموا من بني أمية إلا*

أنهم يحلمون إن غضبوا^(٥)

والمعنى أنهم لا يقدرّون من عيبك إلا على ما لا يعاب به .

- (١) العكبري ٨٩/٢ .
- (٢) العكبري ٨٩/٢ والواحدى ٤١٥ .
- (٤) ديوانه ١١ .
- (٥) ديوانه ٤ .

(٤٥)

أشدهم في الندى هزة*

وأبعدهم في عدو مغارا^(١)

قال ابن فورجة^(٢) : يقول انك أشد الناس

هزة في ساعة الندى وهي الهزة التي تصيب الجواد اذا همّ بالعطاء .

كما قال :

وتأخذه عند المكارم هزة^(٣)

وأين هذا من هزة الراكب ولم يكن الندى من سيف الدولة . على بعد فيحتاج أن يركب اليه في مركب اهتز^(٤) ، والمعنى أنه أنشط الناس عند الجود وأبعدهم مدى غارة في العدو .

- (١) العكبري ٩٦/٢ .
- (٢) العكبري ٩٦/٢ والواحدى ٥١٣ .
- (٣) حماسة ابي تمام ١٤٥/١ دون نسبة وعجزه (كما اهتزت تحت البارح الفصن الرطب) .
- (٤) قال ابن جنى (يهتز موكبه لسرعته الى الندى) .

يقول أبو الطيب كل شيء نافذ ما خلا الله تعالى^(٢) . وانما يقول : هذه المرأة لو واصلت لم تدم الوصال كما أن خيالها اذا واصل كان ذلك لحظة ، فأمّا قوله (كل خيال) فهو الذي غلظ ابن جنى وكلفه ايراد ما أورد وانما عني (بكل) كلا منهما يعني من المذكورين وليس من العموم ، ويمنع من ذلك انه في تشبيب وغزل وأقبح الغزل ما وعظ فيه وذكر بالموت في أثائه . وهذا كقولك : خرج زيد وعمرو وكل راكب ، والكل يستعمل في الاثنين كما يستعمل في الجماعة ولما قال : (ما تعرف العين فرق بينهما) علم انه يشير بالكل اليهما لا الى الجماعة غيرهما .

(٢) قول ابن جنى في العكبري ٧١/٢ .

(٤٢)

سوافك* ما يدعن فاصلة*

بين طري الدماء والجاسد^(١)

قال ابن فورجة^(٢) : ابن ما زعم في هذا البيت^(٣) وانما يعني انها اذا أراقت دما فجسد ، أي لصق ، أتبعته طريا من غير فاصلة . وكأنه ظنّ أنه عني بالفاصلة المفصل وانما الفاصلة حال يفصل بين امرين كما يقول : ضربني فلان وأعطاني من غير فاصلة ، أي من غير ان يفصل بينهما بفاصلة .

(١) العكبري ٧٥/٢

(٢) العكبري ٧٥/٢ والواحدى ٧٨٩

(٣) رد على ابن جنى الذي قال (ما يدعن بضعة أو مفصلا إلا أسلته دما) .

(٤٣)

يقلقه الصبح لا يرى معه

بشـرى بفتح كأنه فاقد^(١)

قال ابن فورجة^(٢) : لم يجد في تفسيري

التشبيه^(٣) ، ومثل عضد الدولة لا يشبه بامرأة في حال من الاحوال وانما اراد كأنه رجل فاقد شيئا من الاشياء وليس اذا كانت المرأة التكلى يقال لها فاقد يمتنع الرجل ان يسمى فاقدًا .

- (١) العكبري ٧٨/٢ .
- (٢) العكبري ٧٨/٢ والواحدى ٧٩١ .
- (٣) يعني ابن جنى الذي قال (يشبه بامرأة فقدت ولدها) .

(٤٦)

وأما المعنى الثاني (٢) فيقال : كيف خصَّ الأكم بشدة الحر والمكان الشاسح للشمس أولى أن يكون أحرَّ والأكمة ظل وهو أبرد من المكان الذي لا ظل فيه .

وهذا أيضا خطأ ، والذي عنى أبو الطيب : أن كل شيء يعاديه . حتى خشى أن تكون الأكمة التي هي لا تعقل معادية له . وإن لم يكن ظهر منها ما يوجب ذلك . كما يقول الرجل الخائف : أخاف الجدار وأخاف كل شخص مائل . وإن لم يكن ظهر من الحائط ما يستريب به . وإنما يريد بذلك المبالغة من الخوف .

(٣) المعنيان ما ذهب اليهما ابن جني في المكبري ١٤٣/٢

(٤٩)

إذا الفضل لم يرفعك عن شكر ناقص
على هبة : فالفضل فيمن له الشكر (١)
قال ابن فورجة (٢) : الذي أراد أبو الطيب
أنه إذا كان فضلك لا يرفعك عن شكر ناقص على
احسان منه اليك فإن الفضل لمن شكرته لا لك .
لأنك محتاج إليه ، يعني : أن الفنى خير من الأدب
إذا كان الأدب محتاجا إلى الفنى . فالعنى أنه
يحرص على ترك الانسباط إلى اللئيم الناقص ، حتى
لا يشكر . فيكون له الفضل (٣) .

- (١) المكبري ١٤٩/٢ .
(٢) المكبري ١٥٠/٢ والواحد ٢٨٥ .
(٣) فسر ابن جني في الفتح الوهبي ٧٦ .

(٥٠)

وهجان على هجان وتأييك عديد الجبوب في الأقواز (١)
قال ابن فورجة (٢) : تأتي (٣) تفعل من الاتيان
والأتى ، وهو يتضمن معنى القصد إلا أنه مقصور
على قولهم : تأتيت لهذا الأمر إذا أحسنت الصنع
فيه وهو من التلطف في الفعل ، يقال : فلان لا يتأتى
لهذا الأمر لا يطوع لفعله ، فأما معنى إلى مفعول
كصريح القصد فلا أراد سَمِعَ . والذي في بيت
الاعشى (٤) ليس بمتعدٍ والذي في شعر المتنبي روي

- (١) المكبري ١٨٢/٢ وفيه (تأيتك) .
(٢) المكبري ١٨٢/٢ والواحد ٢٠٧ .
(٣) رد على ابن جني الذي رواه (تأيتك) .
(٤) بيت الاعشى الذي استشهد به ابن جني وهو :
إذا هي تأتي تريد القيام
تهادى كما قد رأيت البهيرا
(ديوان الاعشى ٩٣) .

تصاهل خيله متحساويات
وما من عادة الخيل السرار (١)

قال ابن فورجة (٢) : لفظ البيت لا يساعده على
واحد من التفسيرين فإنه ليس في البيت ذكر
التشاكى ولا المسارة في الصهيل (٣) . ولكن المعنى
أنها تتصاهل من غير سرار ، وليس السرار من
عادة الخيل .

يريد : أن سيف الدولة لا يباغت عدوه ولا
يطلب أن ينكتم قصده العدو لاقتداره وتمكنه والذي
يطلب المباغنة والتستر عن عدوه يضرب فرسه على
الصهيل . كما قال :

إذا الخيل صاحت صياح النسور
جزرنا شراسيفها بالجدم (٤)

- (١) المكبري ١١١/٢ .
(٢) المكبري ١١١/٢ والواحد ٥٧٥ .
(٣) قول ابن جني في المكبري ١١١/٢
(٤) حماسه أبي تمام ٤٥٤/١ .

(٤٧)

طار الوشاة على صفاء وداهم
وكذا الذباب على الطعام يطير (١)
قال ابن فورجة (٢) : كيف يعني بقوله (طار)
ذهبوا وهلكوا (٣) وقد شبه طيرانهم على صفاء
الورداد بطيران الذباب على الطعام ، وإنما يعني أن
الوشاة تعرضوا لما بينهم رجهدوا أن يفسدوا ودهم
كما أن الذباب يطير على الطعام ومثله قول الآخر :
وجلَّ قدرى فاستحلوا مساجلتي
إنَّ الذباب على المساذي وقاع (٤)

- (١) المكبري ١٣٦/٢ .
(٢) المكبري ١٣٦/٢ والواحد ١٢٠ .
(٣) قول ابن جني في المكبري ١٣٦/٢ .
(٤) عجزه فقط (دون نسبة) في سرفات المتنبي لابن السام ٤٩ .

(٤٨)

عدوي كل شيء فيك حتى
لحلت الأكم موغرة الصدور (١)
قال ابن فورجة (٢) : أما المعنى الأول فيقال :
لم يرد أن يستقر في الأكم فتنبو به وبشما يختار
دارا ومقاما .

- (١) المكبري ١٤٣/٢ .
(٢) المكبري ١٤٣/٢ والواحد ٣٥٢ .

عنه على كل لسان (تايّيك) وهذه لفظة تستعمل
للقصد الصريح ومنه قوله :

الحصن ادنى لو تايّيته (٥)

قال ابن دريد : تايّاه بالسلام ، تمعده به ،

قال الشاعر :

فتأيّيا بطرير مرهف

جفرة الجنين منه فشعل (٦)

فاذا لم تعد فقلت تايّيت فمعناه تحبست ،
يقال : تايّيا فلان بالمكان تئيّة اذا اقام ، ولي في هذا
الامر تايّة ، أي نفلر .

ومعنى البيت : رب رجال خالصي النسب على
نوق كريمة قصدك في كثرة عدد حبوب الرمل .
يعني من جيشه وأوليائه ، والقوز من الرمل المستدير
شبه الرابية .

(٥) في اللسان (ايا) وعجزه (من حثيك التراب على الراكب) .
(٦) شعر النابغة الجعدي ٨٩ .

(٥١)

ولا وقفت بجسم مني ثالثة

ذي أرسم دُرس في الأرسم الدُرس (١)

قال ابن فورجة (٢) : دعوى أبي الفتح أنه
وقف عليها ثلاثا لا تقبل إلا بينة (٣) وليس في البيت
ما يدل على ما ذكر . وقوله (الدار لا تعفو لثلاثة
أيام) ليس كما ذكر إذ قد علم أن عقوب ديار العرب
لاول ربح تهب فتسفي ترابها فتدرس آثارها ، وأبو
الطيب لم يرد ما ذهب اليه وهمه وإنما يريد
منّي ثالثة فراقها : أي أقف بربعها مع قرب
العهد بلقائها متشفيا بالنظر الى آثارها وليس
بواجب أن يكون رسما هذا الذي وقف به هو آخر
رسم عهدها به فقد يجوز أن يكون رسما قديما
وتلخيص المعنى : أنه وقف بجسم دارس : أي داخل
قد شاب شعره من الهم وضعف بصره من البكاء ،
وضعت قوته من السهر والهم ، فهذا هو دُروس
الجسم ودُروس الدار : أثر الرماد والثرى ومضارب
البيوت من الأوتاد وغير ذلك ، ومثله المعكوك :

خلفتني نضو احزان أعالجها

بالجزع أندب في انضاء اطلال (٤)

(١) المكبري ١٨٦/٢ .

(٢) المكبري ١٨٧/٢ والواحد ٨٩ .

(٣) رأي ابن جني في المكبري ١٨٦/٢ .

(٤) ديوانه ٦٦ .

ومثله للديك :

انضاء طلت دمعهم اطلالهم

فتخالهم بين الرسوم رسوما (٥)

(٥) ديوانه ٢١٢ .

(٥٢)

ولمثل وصلك ان يكون مُمنعسا

ولمثل تيلك ان يكون خسيسا (١)

قال ابن فورجة (٢) : هذا اعتراض على أبي
الطيب بوصفه عشيقته بأنها مبدولة الوصل (٣) ولم
يتعرض لذلك بشيء وإنما قال لها : حاشاك من هذا
الوصف . وليس في اللفظ ما يدل على أنها مبدولة
الوصل أو ممنوعة . بل فيه أي أوتر ان يكون
مبدولا وصلها لي ، وأي محب لا يؤثر ذلك ، ولفظ
المتنبي لم يفد الا التمني وابعادها من البخل ، وان
كان يراد منه الا يتمنى بذل حبيبته فهو محال .

(١) المكبري ١٩٤/٢ .

(٢) المكبري ١٩٤/٢ والواحد ٩٤ .

(٣) كذلك فسر ابن جني (الواحد ٩٤) .

(٥٣)

فما خاشيك للتكذيب راج

ولا راجيك للتخيب خاشي (١)

قال ابن فورجة (٢) : أي ان خاشيك حال به
بأسك وواقع به سخطك وانتقامك فما يرجو تكديبا
لما خافه لشدة خوفه ولا راجيك يخشى ان تخيبه
لفيض عرفك .

(١) المكبري ٢١٢/٢ .

(٢) المكبري ٢١٢/٢ والواحد ٣٥٨ .

(٥٤)

ذم الدمستق عينيه وقد طلعت

سود الضمام فظنوا أنها قزع (١)

قال ابن فورجة (٢) : رأى الجيش العظيم فظنه
قليلاً ورأى سحابا متراكمة فظنها قطعاً متفرقة (٣) .

(١) المكبري ٢٢٦/٢ .

(٢) المكبري ٢٢٦/٢ والواحد ٤٥٤ .

(٣) فسر ابن جني في الفتح الوهبي ٨٨ .

(٥٥)

نظمت مواهبه عليه تائها
فاعتادها فاذا سقطن تفرعا(١)

قال ابن فورجة(٢) : انما يعني من حصلت له
المواهب من الحمد والثناء والمدح والاشعار
وادعية الفقراء ، فهو اذا لم يسمع ما تعود انكر ذلك
فكان كمن ألقى تيمته فيفرع ، وهذا منقول من
قول الطائي :

تكاد عطاياه يجنُّ جنونها

اذا لم يعوذها بنغمة طالب(٣)

(١) العكبري ٢٦٢/٢ .

(٢) العكبري ٢٦٢/٢ والواحد ١٨٣ .

(٣) ديوان ابي تمام ٢٠٤/١ .

(٥٧)

هوادٍ لاملالك الجيوش كأنها
تخيَّـرُ ارواح الكماة وتنتقي(١)

قال ابن فورجة(٢) : ليت شعري ما الفائدة
ان تتقدم سيوف الدولة الاملاك(٣) ، وانما
قوله (هوادٍ) بمعنى مبتدئة - يقال : هديت بمعنى
اهتديت ومنه قوله تعالى (أمن لا يهتدي إلا أن
ينهدي) (٤) و (ليكون هدى من احدى الامم) (٥)
والمعنى ان السيوف تهتدي الى الملوك فتقتلهم .

(١) العكبري ٣٠٩/٢ .

(٢) العكبري ٣٠٩/٢ والواحد ٥٠١ .

(٣) رأي ابن جني في العكبري ٣٠٩/٢ .

(٤) الآية ٣٥ من يونس .

(٥) الآية ٤٢ من فاطر .

(٥٨)

كسائله من يسأل الفيث قطرة

كسائله من قال للفلك ارفق(١)

قال ابن فورجة(٢) : يقول من يسأل الفيث
قطرة فقد تكلف ما استغنى عنه اذ قطرات الفيث
مبدولة ، لمن ارادها - كذلك سائل هذا الممدوح
متكلف ما لا حاجة به اليه اذ هو يعطي قبل السؤال .

(١) العكبري ٣١٠/٢ .

(٢) العكبري ٣١٠/٢ والواحد ٥٠٢ .

(٥٩)

اتى الطعن حتى ما تطير رشاشه

من الدم الا في نحور العواتق(١)

قال ابن فورجة(٢) : اتى الطعن : اي طاعن
الاعداء وهم في بيوتهم حتى يطير رشاشه في نحور
النساء : غزوا العدو في عقر داره وقتلوهم بين
نساءهم وغلّبوهم على حريمهم والهاء في (رشاشه)
للطعن : واذا روى ابن جني (الطعن) جمع طعينة
لم يكن يعود الضمير الى المذكور في رشاشه الا ان
يروى رشاشه(٣) .

(١) العكبري ٣٢٥/٢ والواحد ٥٩٤ وفيهما (الطعن)

و (رشاشه) واعتمدنا رواية ابن فورجة .

(٢) المصدران السابقان .

(٣) فسر ابن جني في الفتح الوهبي ٩٥ .

(٥٦)

وخصر" تثبت الابصار فيه

كان عليه من حدق نطاقا(١)

قال ابن فورجة(٢) : كيف تؤثر العين في
الخصر(٣) وهي لا تصل اليه لان الخصر لا يتجرد
من الثياب وايضا فالخصر لا يوصف بالنعومة والرقّة
وانما يوصف بها الحدود والوجنات ، و اراد ابو
الطيب ان الابصار تثبت في خصره استحسانا له
وتكثر عليه من الجوانب حتى تصير كالنطاق عليه ،
وهذا منقول من قول بشّار :

ومكلمات بالعيون طرقتنا ورجعن ملسا(٤)

يريد : انهن الحسنين تغلو الابصار الى
وجوههن ورؤوسهن حتى كان لهن اكليلا من السيون .

وقد نقل ابو الطيب العين الى الخصر والاكليل
الى النطاق . والسري الموصل كشف عن هذا
المعنى في قوله :

احاطت عيون الناظرين بخصره

فهنّ له دون النطاق نطاق(٥)

(١) العكبري ٢٩٦/٢ .

(٢) العكبري ٢٩٦/٢ والواحد ٤٢٥ .

(٣) هذا قول ابن جني في العكبري ٢٩٦/٢ والفتح الوهبي ٩٤ .

(٤) ديوانه ١٤٢ .

(٥) ديوان السري الرفاء ١٨٧ .

(٦٠)

وكان هديرا من فحول تركتها

مهلبة الأذنان خرس الشقائق (١)

قال ابن فورجة (٢) : الفحل اذا اخذ هلبه ذلّ
لان الفحول انما تتخاطر بأذنانها واذا اخذ شعر ذنبها
ذلت . الا ترى الى قول الشاعر :

أبى قصر الأذنان ان تنظروا بها (٣)

وانما هذا مثل يريد انه اتاهم فأذلبهم وصفر
امرهم . والمعنى يقول : تركت فحول تلك القبائل
كفحول ابل تسندل بقطع الأذنان وسكنتها بقلبك
عليها ، فانقطعت اصوات شتاشقيا .

والمعنى : انه اذل أعزاء الاعراب وذهب بقوتهم
وظفر بهم .

(١) العكبري ٢٢٨/٢ .

(٢) العكبري ٢٢٨/٨ والواحدى ٥٦٧ .

(٣) حماسة ابي تمام ٢٥٩/٢ وعجزه (ولؤم بني قرد بكل مكان)
وهو لبشير بن ابي خزيمة .

(٦١)

ولا ترد الغدران إلا وماؤها

من الدم كالريحان تحت الشقائق (١)

قال ابن فورجة (٢) : انما يعني انه لا يروم
الهيونا ولا تشرب خيله الماء الا وقد حاربت عليه
واحمرّ الماء من دم الاعداء كما قال بشار :

قتلى لا يبيت على دمنسة

ولا يشرب الماء الا بسدم (٣)

ويجوز أن يكون أراد ان خيله لا تقرب
الغدران واردة ولا تقتحم مياهها شاربة الا وتلك
المياه تحت ما يسفكه من دماء اعدائه ، كالريحان
في خضرته ، اذا استبان تحت الشقائق واستولت
بحمرتها على جميلته وأشار بغضرة الماء الى صفائه
وكشورته ، ونبته بذلك على جبهومه وأن هذه الخيل
انما تانس من الماء ما هذه ، فغته ، وتردد منه ما هذه
حقيقته ، وفيه نظر الى قول جرير :

وما زالت القتلى تمجّ دماءها

بدجلة حتى ماء دجلة أشكل (٤)

(١) العكبري ٢٢٠/٢ .

(٢) العكبري ٢٢٠/٢ والواحدى ٥٦٧ وفسره ابن فورجة
تفسيرا ثانيا في الفتح على فتح ابي الفتح (مجلة المود
المجلد الثاني العدد الثالث ١٢١) .

(٣) ديوانه ٢١٧ .

(٤) شرح ديوانه ٤٥٧ وفيه تمود دماؤها .

(٦٢)

رحب اللبان نابه الطرائق

ذي منخر رحب وإطل لاحق (١)

قال ابن فورجة (٢) : الرواية (نابه) من النبيه
يقال : امرؤ نابه اذا كان عظيما جليلا وقد اتى بالنابه
البحثري . فقال :

وينحو نحوها النابه الغمر (٣)

واراد بالطرائق : طرائق اللحم . يعني ان
طرائق اللحم على كفله ومثنه عالية ويستحب سعة
المنخر لللا يحبس نفسه ، والإطل : الخاصرة .
ولحوقه : ضموره .

(١) العكبري ٢٥٢/٢ والواحدى ٢٣٥ وفيهما (نانه الطرائق)

واعتمدنا رواية ابن فورجة .

(٢) المصدران السابقان .

(٣) ديوانه ٨٧٥/٢ وصدرة (يجاوزها الغمور لا ينثني لها) .

(٦٣)

والاسى قبل فرقة الروح عجيز

والاسى لا يكون بعد الفراق (١)

قال ابن فورجة (٢) : يقول ان خوف الموت من
اكاذيب النفس ومن إلفنا هذا الهواء والا فقد علم
ان الحزن على فراق الروح قبل فراقه ، من العجز .
وعلم أيضا أن الحزن على المفارقة لا يكون بعد الموت ،
فلماذا يجبن الانسان (٣) .

(١) العكبري ٢٧٠/٢ .

(٢) العكبري ٢٧٠/٢ والواحدى ٢٥٢ .

(٣) فسرّه ابن جنى في الفتح الوهبي ٩٨ .

(٦٤)

أذمت مكرمات ابي شجاع

لعيني من نواي على اولاك (١)

قال ابن فورجة (٢) : يريد ان مكرمات ابي
شجاع تدم لعيني على اهلي الذين اتصدتهم من
نواي عنك ، أي اشتمى ابدا ملازمتك والبعد عن
اولئك ، فيكون الذمام اذن على اهله لعينه ، وهم
الخائفون من نوى ابي الطيب ، وهذا كما تقول :
أذمّ لهند على عاشقها من الوصول اليها لزومها
البصرة ، أي لها ذمام من الوصول اليها ما دامت
بالبصرة على عاشقها ، فعاشقها لا يصل اليها
ما دامت هناك .

(١) العكبري ٢٩٤/٢ .

(٢) العكبري ٢٩٥/٢ والواحدى ٨٠٥ .

(٦٥)

وهذا أول النَّاعين طــــرا

لاول ميّنة في ذا الجلال (١)

قال ابن فورجة (٢) : الرواية الصحيحة (ميّنة) بكسر الميم . لان (الميّنة) بفتح الميم كثر استعمالها بمعنى الجيفة كقوله تعالى (حرمت عليكم الميتة) (٣) ولا يخاطب أبو الطيّب سيف الدولة بمثل هذا في امه والرواية بكسر الميم ، يعني الحال التي ماتت عليها .

- (١) المكبري ١٠/٣ ورواها (ميّنة) وهي رواية ابن جنبي ورواها الواحدي بالكسر (ميّنة) وهي رواية ابن فورجة .
- (٢) المصدران السابقان .
- (٣) الآية ٢ من المائدة .

(٦٨)

منطاعة اللحظ في الالفاظ مالكة

لمقلتيها عظيم الملك في المقل (١) -

قال ابن فورجة (٢) : أي أن العيون اذا نظرت الى عينها لم تملك صرف الحاظها عنها لانها تصير عقلة لها . فكأن عينها مالكة العيون ، وهو معنى قول أبي نواس :

كل يوم يسترق لهسا
حسنها عبدا بلا ثمن (٣)

- (١) المكبري ٧٦/٣ .
- (٢) المكبري ٧٧/٣ والواحدي ٤٨٨ .
- (٣) ديوانه ٦٤٦ .

(٦٩)

وما قبل سيف الدولة اثار عاشق

ولا طلبت عند الظلام ذحول (١)

قال ابن فورجة (٢) : هذه الايات من محاسن هذه القصيدة واذا توبع فيها أبو الفتح ضاعت وبطلت (٣) ، افترى ابا الطيّب لولا سيف الدولة لما أصبح ليله ولما لقي الفجر ولو لم يصل الى درب القلنة (٤) ، لما شفى عشقه ، وأي فائدة للعاشق في الوصول الى درب القلنة وقد خلط أبو الطيّب في هذه الايات تشبيها بتقريظ ، وغرضه أن يصف يوم ظفر سيف الدولة بالحسن والطيب ويذكر سوء صنيع الليل عنده فيما مضى وأراد بقوله (والليل فيه قتيل) حمرة الشفق وأثّه كدم على صدر نحير ، ولما لقيد كذلك شمت به لطول ما قاسى من همه وجعل حسن اليوم وهو ظفر سيف الدولة لسروره به كالعلامة التي جاءت من المحبوب (٥) ، والشمس كرسوله لشدة الجذل بطلوها ، ثم ادعى لسيف الدولة أنه قتل الليل وأثار لابي الطيّب على ماجرت به العادة من نسبة الفرائب الى المدوحين وان كانت من المحال .

- (١) المكبري ٩٨/٣ .
- (٢) المكبري ٩٨/٣ والواحدي ٥١٦ وفسره ابن فورجة تفسيرا ثانيا في الفتح على فتح أبي الفتح (المورد المجلد الثاني العدد الثالث ١٣٤) .
- (٣) تفسير ابن جنبي في الفتح الوهبي ١١٣ .
- (٤) اشارة للبيت قبله :
لقيت بدرب القلنة الفجر لقيّة
شفت كمدي والليل فيه قتيل
- (٥) اشارة للبيت قبله :
ويوما كان الحسن فيه علامة
بمشت بها والشمس منك رسول

(٦٦)

يشمر للّج عن ساقه

ويغمره الموج في الساحل (١)

قال ابن فورجة (٢) : أي تمويه في ان يشمر هذا الرجل عن ساقه لخوض اللجة (٣) والذي أراد المتنبي : أنه يدبر في ملاقات معظم الصكر والتوغل فيه حتى يصل الى سيف الدولة ويأخذ الاهبنة لذلك فهو كالشمر عن ساقه لخوض ماء وقد غمره الموج في ساحله ، أي قد غرق في أطراف عسكريه وغلب بأوائله فذهب تديره باطلا ، وهذا كقوله :

لولا الجهالة ما دلفت الى -

قوم غرقت وانما تفلوا (٤)

- (١) المكبري ٣٠/٣ .
- (٢) المكبري ٣٠/٣ والواحدي ٤٠٠ .
- (٣) هذا تفسير ابن جنبي في الفتح الوهبي ١٠٣ .
- (٤) المكبري ٣٠٩/٣ .

(٦٧)

الفاعل الفعل لم يفعل لشدته

والقائل القول لم يترك ولم يقل (١)

قال ابن فورجة (٢) : أراد أنك تفعل أفعالا مبتكرة تجتنب لشدتها وتقول أقوالا لم تعرف فلم تقل ، فاذا كانت لم تعرف لم تترك ، لانه انما يترك ما يعرف موضعه أو ما يملك .

- (١) المكبري ٣٧/٣ .
- (٢) المكبري ٣٧/٣ والواحدي ٤٠٣ .

(٧٠)

بيت واحد توجعا وتحسرا وليس يريد السبق
والتأخر ومثله لابن الرومي :

لهم على العيس إمعان^(١) يشط بهم
وللدموع على الخدين إمعان^(٢)
(٣) ديوانه ٢٢/١ .

(٧٣)

تلاحنك العيون وأنت فيها
كان عليك أفندة الرجال^(١)
قال ابن فورجة^(٢) : يعني استحسان القلوب
لينا وتعلقها به وبها من حيث الاستحسان .

(١) العكبري ٢٤٦/٣ .
(٢) العكبري ٢٤٦/٣ والواحدي ٢٢٢ .

(٧٤)

قمرا نرى وسحابتين بموضع
من وجهه ويمينه وشماله^(١)
قال ابن فورجة^(٢) : الرجل لا يقاقل بشماله ،
والفعل يكون لليمين في كل شيء ، وإنما يكون عمل
الشمال كالمعاونة لليمين ، وإنما يعني أن يديه
جميعا كالسحابتين عطاءً وسحجاً دماء .

(١) العكبري ٢٤٨/٣ .
(٢) العكبري ٢٤٨/٣ والواحدي ٢٤٠ .

(٧٥)

محجوبة بسرادقٍ من هيبة
تشي الأزمّة والمطيّ ذوامل^(١)
قال ابن فورجة^(٢) : ألا يعلم أبو الفتح أن
الهيبة تشي الزائر عن الالتقاء به لا تشي زائر غيره
إليه وما قبل هذا البيت يدل على هذا^(٣) ، أي رؤيته
محجوبة بالهيبة التي لو أن مطياً ذملت في سيرها
واعترضتها هذه الهيبة لانتشت وعدلت ولم تقدم
إشفاقاً من الأقدام واستعظاما للانهاج .

(١) العكبري ٢٥٤/٣ .
(٢) العكبري ٢٥٤/٣ والواحدي ٢٦٧ .
(٣) هو قوله :

مطورة طرقي إليها دونها
من جوده في كل فجٍ وابـل

فاذا العذل في الندى زار سَمعا
فقداه العذول والمعذول^(١)
قال ابن فورجة^(٢) : أراد فداؤك كل من عذل
في جود سمعه أو ردّه لأنك فوقه جودا . والمعنى :
إذا عذل جواد على جوده وكريم على كرمه ، ففداؤك
الجواد وعاذله ، لأنك نهج سبيل الكرم والمنفرد
باسداء العوارف والنعم .

(١) العكبري ١٥٤/٣ .
(٢) العكبري ١٥٤/٣ والواحدي ٦١٦ .

(٧١)

إذا عذلوا فيها أجبتْ بآثّة
حُبببتنا قلبا فؤادا هيا جُمّل^(١)
قال ابن فورجة^(٢) : أراد حُبببتاه فاسقط
الهاء لدرج الكلام وقوله (قلبا فؤادا) يدعوها لانه
يتشكاهما شكوى العليل كما قال ديسم بن شاذلويه
الكردي^(٣) :

أنيبي أنيسي وشجوي وسادي
وعيني كحيل بثووك القتاد
إذا قيل ديسم ما تشتكي
أقول بثجور فؤادي فؤادي^(٤)
فهذا أيضا يقول : قلبي فؤادي ، أي هو الذي
أتشكاه .

ومعنى البيت : أني إذا عذلت في حبا أجبتهم
بآثّة ثم قلت : قلبي فؤادي يا جُمّل ، يريد : أني
لا التفت إلى العذل ولأزيد على الابن ودعاء المحبوب
ليفيثني مما أنا فيه .

(١) العكبري ١٨٢/٣ .
(٢) العكبري ١٨٢/٣ والواحدي ٦٧ .
(٣) في دمية القصر ٢٨٦/١ (ابن شاذلويه) .
(٤) دمية القصر ٢٨٦/١ .

(٧٢)

فكان مسير عيسهم ذميلا
وسير الدمع إثرهم انهما^(١)
قال ابن فورجة^(٢) : ظن أبو الفتح أنه يريد
دمعي كان أسرع من سير العيس ، وليس كما ظنّ ،
ولكن جمع ذكر سيرهم وسيلان دمعهم على إثرهم في

(١) العكبري ٢٢١/٣ .
(٢) العكبري ٢٢١/٣ والواحدي ٢١٦ .

(٧٦)

السعالي لما هزمت أحدا فكيف عضد الدولة (٢) .
وما وجه الهزيمة عن توصف بالحسن وقال فيها:

بدوية قنتت بها الحلل (٤)

وانما هذا وصف لعضد الدولة بالرغبة عن النساء
والتوفر على الجد ، ثم لما بالغ في وصف هذا
وأراد الخلوص من الغزل الى المدح أتى بالفاية في
ذكر حسنها حتى لو أن عضد الدولة مع جدّه
وتوفره على تدبير الملك تعرضت له هذه المرأة
لقدحت في قلبه غزلا عاقه عن الرجوع عنها الا تراه
يقول بعدد :

ما كنت فاعلة وضيغكم (٥)

فكيف يضاف المنهزم وانما غلط لما سمع
قوله :

وتفرقت عنكم كتائبه (٦)

وانما تتفرق حينئذ عنهم لتوفرها على الغزل
واللهو ولذة الظفر بالحبيب .

(٣) هذا تفسر ابن جني .

(٤) وصدرة في المكبري ٣/٣٠٢ (في مفتي رشا تديرهما) .

(٥) وتكلمته (ملك الملوك وشأنك البخل) .

(٦) وتكلمته (ان الملاح خوادع قتل) .

(٨٠)

والقوم في أعينهم خزر

والخيل في أعيانها قبل (١)

قال ابن فورجة (٢) : كيف خصّ الترك
بالذكر (٣) ولم يذكر سائر أجناس العسكر سيما
وأكثرهم ديلم والممدوح ديلمى وذهب الى أن
الفضبان يتخازر وقد سُمع من ذكر خزر الفضبان
ما لا يحصى كقوله :

خزر عيونهم الى أعدائهم (٤)

وقول آخر :

فلأنظرن الى الجبال وأهلها

والى منابرها بطرف أخزر (٥)

(١) المكبري ٣/٣٠٧ .

(٢) المكبري ٣/٣٠٧ والواحدى ٧٧٩ .

(٣) هذا قول ابن جني

(٤) لعمرو بن الاطنابة في حماسة أبي تمام ٢/٤٠٩ وعجزه :

(يمشون مشي الاسد تحت الوايل)

(٥) حماسة أبي تمام ٢/٣١٠ لابي الاسود الحماني . ورواه

الواحدى (الى الجمال) .

لو لم يهب لجب الوفود حواله

لسرى اليه قطا الغلاة الناهل (١)

قال ابن فورجة (٢) : يعني أن القطا يراه ماء
معينا فيهم بوروده ويشفق من لجب الوفود على
عادة الظير .

(١) المكبري ٣/٢٥٥ .

(٢) المكبري ٣/٢٥٥ والواحدى ٣٦٨ .

(٧٧)

وقتلن دفرا والدهيم فما ترى

أم الدهيم وأم دفري هابل (١)

قال ابن فورجة (٢) : أراد فما تريان فاكتفى
بضمير الواحد من الاثنين ، وأراد أم الدهيم ودفري
هابل فزاد أمًا توكيدا ولذلك قال هابل ولم يقل
هابلتان .

(١) المكبري ٣/٢٥٦ .

(٢) الواحدى ٣٦٨ .

(٧٨)

ولو لم يكن بين ابن صفراء حائل

وبيني سوى رمحي لكان طويلا (١)

قال ابن فورجة (٢) : صفراء كناية عن الاست
والعرب تسبّ بنسبة الرجل الى الاست، كما قال :

بأن بني إستها نذروا دمي (٢)

(١) المكبري ٣/٢٦٤ .

(٢) المكبري ٣/٢٦٤ والواحدى ٣٤٥ .

(٣) حماسة أبي تمام ٢/٢٠٥ وصدرة (ولا غرو الا ما يخبر
سالم) .

(٧٩)

لو أن قننا خنسر صبحكم

وبرزت وحدك عاقته الغزل (١)

قال ابن فورجة (٢) : لو كانت هذه احدى

(١) المكبري ٣/٣٠٢ .

(٢) المكبري ٣/٣٠٧ والواحدى ٧٧٩ .

(٨١)

قال ابن فورجة (٢) : إنما يعني بالمطي أصحابها . والابل لا فائدة لها في النظر الى حذو المحبوبة (٢) وان فاقت حسنا وجمالا وانما ركابها يسرون بذلك .

- (٢) المكبري ٣/٢٣١ والواحدى ٣٧٧ .
(٣) كذلك فسر ابن جنى (الواحدى ٣٧٧) .

(٨٥)

أطعت الغواني قبل مطيح ناظري
الى منظر يصفرون عنه ويعظم (١)
قال ابن فورجة (٢) : المعنى : كنت أرغب في النساء قبل التقائي بسيف الدولة فلما نظرت اليه نظرت الى منظر يصفرون منظره عنده ، ويعظم هذا المنظر عن منظره ، لان هذا ملك وسلطان وعين لهو وغزل (٣) .

- (١) المكبري ٣/٣٥٠ .
(٢) المكبري ٣/٣٥١ والواحدى ٤٣٩ .
(٣) رواية ابن جنى في الواحدى ٤٣٩ (وأعظم) وتفسيره (جعل نفسه تعظم عن المعالي) .

(٨٦)

بضرب أتى الهامات والنصر غائب
وصار الى اللبآت والنصر قادم (١)
قال ابن فورجة (٢) : إنما عني أبو الطيب سرعة وقوع النصر وأنه لم يلبث الا قدر وصول السيف المضروب به من الهامة الى اللبّة ، كأنه يقول : نازلت العدو والنصر غائب وضربتهم بالسيف وقد قدم النصر (٣) .

- (١) المكبري ٣/٣٨٨ .
(٢) المكبري ٣/٣٨٨ والواحدى ٥٥٣ .
(٣) فسر ابن جنى في الفتح الوهبي ١٤٣ .

(٨٧)

يا وجه داهية التي لولاك ما
أكل الضنى جسدي ورضى الاعظما (١)

- (١) المكبري ٤/٢٨ .

تعتى سلاحهم وراحهم
ما لم يكن لتناله القفل (١)

قال ابن فورجة (٢) : أي جفاء في هذا (٢) رحم الله من عرفنا ذلك على أن بعضهم قال : أراد صفعهم آياه بأكفهم وبودّه وطوبى له لو رضوا بذلك منه ويقال : نال منه ، أي شتمه .

- (١) المكبري ٣/٣٠٨ .
(٢) الواحدى ٧٧٩ .
(٣) يعني قول ابن جنى (وراحهم جفاء في اللفظ على المخاطب)

(٨٢)

ولدن تحت أنقل الاحمال
قد منعتهن من التفالي (١)
قال ابن فورجة (٢) : الا يكفي من الحمل الثقيل القرون (٢) ذوات الشعب التي تقطع فيحمل الواحد منها حمار أو رجل .

- (١) المكبري ٣/٣١٧ .
(٢) المكبري ٣/٣١٧ والواحدى ٧٩٥ .
(٣) قال ابن جنى (أنقل الاحمال : الجبال) في الفتح الوهبي ١٣٤ .

(٨٣)

وما أنا الا عاشق كل عاشق
أعق خليله الصفيين لائمه (١)
قال ابن فورجة (٢) : كل تنصب على انه المفعول من عاشق يريد اني أعشق كل عاشق مصف بعد خليله العاق من لومه في هواه .

- (١) المكبري ٣/٣٢٧ والواحدى ٣٧٤ وفيهما (كل) بالرفع واعتمدنا رواية ابن فورجة .
(٢) المصدران السابقان .

(٨٤)

إذا ظفرت منسك العيون بنظرة
أتاب بها معنى المطي ورازمه (١)

- (١) المكبري ٣/٣٣١ .

قال ابن فورجة (٢) : ليست باسم علم (٢) لها
وتكن كنى بها عن اسمها على سبيل التضجر لعظيم
ما حل به من بلائها ، أي أنها لم تكن الا داهية عليّ .

(٢) المكبري ٢٨/٤ والواحدى ١٨ .

(٣) هذا رد على ابن جنى الذي قال (داهية اسم التي شيب
بها) الواحدى ١٨ .

(٨٨)

وذى لجب لادو الجنداح امامه
بناج ولا الوحش المثار بسالم (١)

قال ابن فورجة (٢) : صيد الطير بالنبل والسهم
مستمر معتاد فلم ينسبه الى العقبان ولا مدح في
ذلك (٢) من فعلها فانها تصيد الطير وان لم تصحب
جيش المدوح . والمعنى عندي أن هذا الجيش
جيش الملوك تصحبه الفهود والبزاة والكلاب فلا
الطائر يسلم منه ولا الوحش ، ونكّت بقوله
(المثار) فان الجيش الكثير يثير ما كمن من
الوحش ، لاجل ذلك قال مالك بن الرب :

يجيش لهام يشغل الارض جمسه
على الطير حتى ما يجدن منازل (٤)

(١) المكبري ١١٣/٤ .

(٢) المكبري ١١٣/٤ والواحدى ٣١٧ .

(٣) رد على ابن جنى وتفسيره في المكبري ١١٣/٤ .

(٤) ديوانه ١٠٢ مجلة معهد المخطوطات (م ١٥ ج ١ مايو
١٩٦٩) .

(٨٩)

يرنو اليك مع العقاف وعنده

إن المجوس تصيب فيما تحكم (١)
قال ابن فورجة (٢) : شيب بامرأة ومدح
اخاها وزعم أنها من بيت الفوارس الانجاد كما قال
في اخرى :

متى تزر قوم من تهوى زيارتهم

لا يتحفوك بغير البيض والاسل (٢)

(١) المكبري ١٢٢/٤ .

(٢) المكبري ١٢٢/٤ والواحدى ٣٤٠ .

(٣) المكبري ٧٥/٣ .

وكقوله أيضا :

ديار اللواتي دارهن عزيزة
بطول القنا يحفظن لا بالتمائم (٤)

وكقوله :

تحول رماح الخط دون سبائه (٥)

ثم قال لحبيبتة انت قاسية القلب واخوك
على بسالته اذا لقي العدو كان ارحم منك لي وارقت
منك عليّ . ثم اراد المبالغة في ذكر حسنها فقال
اخوك بودّ لو كان دينه دين المجوس فيتزوج بك
والنهاية في الحسن ان بود اخوها وابوها أنها تحل
له ، ولجل هذا قال أبو بكر الخرازمي :

تخشى عليها أمها أبها (٦)

وقال أبو تمام في مثل هذا :

بأبي من إذا رآها أبوها

شففا قال ليت أننا مجوس (٧)

ومثله لعبد الصمد بن العذل في جارية كان
يسميا بنته :

أحب بنيتي حببا أراه

يزيد على محبات البنات

أزاني منك أهوى قرص خد

ورشفا للشايا واللشبات

وإلصاقا ببطن منك بطننا

وضمنا للقرون الواردات

وشيئا لست أذكره مليحا

به يحظى الفتى عند الفتاة

أرى حكم المجوس إذا التقينا

يكون أحل من ماء الفرات (٨)

(٤) المكبري ١١١/٤ .

(٥) وعجزه في المكبري ٣٣١/٣ (ويسى له من كل حي كرائمه) .

(٦) ذكره المكبري والواحدى ولم أجده في غيرها .

(٧) ديوانه ٢١٤/٤ .

(٨) شعر عبد الصمد بن العذل ٧٥ .

(٩٠)

فذاك الذي عبّسه ماؤه

وذاك الذي ذاقه طعمه (١)

(١) المكبري ١٥٤/٤ .

قال ابن فورجة (٢) : عند أبي الفتح ان الضمير في (عبّه) ضمير فاتك وكذلك الهاء في (ذاقه) على ما ذكر في تفسيره (٣) . وليس كذلك فاته قد قال في البيت الذي قبله (٤) ان الموت الذي أصابه هو بمنزلة الخمر سغتها الكرم ، أي كانت المنية مما يسقيه الناس فصار بسقيه شارباً له ، ثم قال فذلك الذي عبّه يعني الخمر هو ماء الكرم فعبه وذلك الذي ذاقه هو الموت وهو طعم نفسه الذي كان يموت به الخلق .

(٢) المكبري ١٥٤/٤ والواحد ٧١٧ .

(٣) تفسير ابن جنبي في الفتح الوهبي ١٦١ .

(٤) يعني قوله :

(وان منيته عنسده

لكالخمير سقيه كرمه)

(٩١)

قد شرف الله أرضاً أنت ساكنها

وشرف الناس إذ سواك إنساناً (١)

قال ابن فورجة (٢) : نهاية ما يقدر عليه الفصيح أن يأتي بالفاظ القرآن والفاظ الرسول أو الفاظ الصحابة بعده . وعند أبي الفتح أنه يقدر على تبديل الفاظ هذا الشعر بما هو خير منه (٤) .

وقرأت على أبي العلاء المعري ومنزلته في الشعر ما قد علمه من كان ذا أدب فقلت له يوماً في كلمة : ما ضرّ أبا الطيّب لو قال مكان هذه الكلمة كلمة أخرى أوردتها ، فأبان لي عوار الكلمة التي ظننتها ، ثم قال لي : لا تظن أنك تقدر على ابدال كلمة واحدة من شعره بما هو خير منها فحرب إن كنت مرتاباً . وها أنا أجرب ذلك منذ العهد فلم أعثر بكلمة لو أبدلتها بأخرى كان الابق بمكانها وليجرب من لم يصدق يجد الأمر على ما أقول .

(١) المكبري ٢٣١/٤ .

(٢) المكبري ٢٣١/٤ والواحد ٢٧٧ .

(٣) يشير إلى قوله تعالى (الذي خلق فسوى) و (بشراً سوياً) و (فسواك فعادل) .

(٤) اعترض ابن جنبي على لفظة (سواك) في بيت المنيني وقال انها لا تليق بشعره ، ولو قال (أنشاك) لكان الابق .

(٩٢)

يحلّ به على قلبٍ شجاع

ويرحلّ منه عن قلب جبان (١)

(١) المكبري ٢٥٤/٤ .

قال ابن فورجة (٢) : كأنه يظن انهما قلباً عضد الدولة (٣) ، ولو أراد ما قال لقال تحلّ به على قلب مسرور وترحل منه عن قلب مغموم فأما الشجاعة والجبن فلهما معنى غير ما ذهب اليه ، وانما يريد أنك اذا حللت به كنت ضيفاً له وفي ذمامه فأنت شجاع القلب لا تبالي بأحد ، وتفارقه ولا ذمام لك فأنت جبان تخشى من لفيك ومثله له :

وإن نفوساً أممك منيعاً (٤)

فالقلبان في البيت قلباً من يحلّ به ويرحل

عنه .

(٢) المكبري ٢٥٤/٤ والواحد ٧٦٨ .

(٣) يعني ابن جنبي وتفسيره في المكبري ٢٥٤/٤ والفتح الوهبي ١٨٠ .

(٤) وتكلمته في المكبري ٣٩٥/٣ .

(وان دماء أممك حرام)

(٩٣)

تبلّ خديّ كلما ابتسمت

من مطر برقه ثناياها (١)

قال ابن فورجة (٢) : ايظنتها وقعت عليه تبكي

حتى سال دمعتها عليه (٣) ، ومعنى البيت أن دموعي كالمطر تبلّ خديّ أي كلما ابتسمت بكيت فكانّ دمعي مطر برقه ثناياها إذ كان بكائي في حبال ابتسامها ، كقوله أيضاً :

ظلت أبكي وتبسم (٤)

وكقول غيره :

أبكي ويضحك من بكائي ولن ترى

عجبا كحاضر ضحكه وبكائي (٥)

ونحو هذا قول الخوارزمي :

عذيري من ضحك غدا سبب البكا

ومن جنّة قد أوقعت في جهنم (٦)

(١) المكبري ٢٧١/٤ .

(٢) المكبري ٢٧١/٤ والواحد ٧٥٩ .

(٣) تفسير ابن جنبي في الفتح الوهبي ١٨٧ .

(٤) وأوله في المكبري ٨١/٤ (ولما التقينا والنوى ورفينا غفولان عنا) .

(٥) ذكره المكبري والواحدة ولم أجده في غيرها .

(٦) يتيمة الدهر ٢١٠/٤ .

(٩٤)

أوعرضت عانة مفرعة

صدنا بأخرى الجياد أولاهما(١)

قال ابن فورجة(٢) : الذي رواه الناس مفرعة بانفء يعني أنها قد فنزعت فهو أخف لها وأشد على قابضها .

- (١) المكبري ٢٧٣/٤ والواحدي ٧٦١ وفيهما (مفرعة) واعتمدنا رواية ابن فورجة .
- (٢) المصدران السابقان .

النعل وقد تقدم(٣) ، وتخييط مفعول ثانٍ ومشيك كذلك ، والمعنى : أنه أسود الى الصفرة كلون الزيت وأهل العراق يسمون من كان غير مشبع السواد زيتيا أي أنت في حال كونك عاريا في ثوب من الزيت لأنك حبشي .

(٣) يعني البيت قبله وهو :

وتعجني رجلاك في النمل انسي
رايتك ذا نمل اذا كنت حافيا

المصادر

- بغية الوعاة - السيوطي
مصر ١٣٢٦
- تاريخ الادب العربي - كارل بروكلمان
مصر ١٩٦١
- تنمة اليتيمة - الشعالي
طهران ١٣٥٣
- حماسة ابي تمام (بشرح التبريزي)
مصر ١٩٥٥
- ديوان المتنبي (بشرح المكبري)
مصر ١٩٣٦ (تحقيق مصطفى السقا وجماعته)
- ديوان المتنبي (بشرح الواحدي)
برلين ١٨٦١ (تحقيق فردريك ديتريشي)
- ديوان المتنبي (بشرح ابن جني)
بغداد ١٩٧٠ (تحقيق الدكتور صفاء خلوصي)
- ديوان ابن الرومي
مصر (طبعة كامل كيلاني)
- ديوان ابي نواس
بيروت ١٩٦٢
- ديوان البحري
مصر دار المعارف ١٩٦٣
- ديوان السري الرفاء
مصر ١٣٥٥
- ديوان بشار
بيروت ١٩٦٢
- ديوان الاعشى
مصر (طبعة الدكتور محمد محمد حسين)
- ديوان ابي تمام (بشرح التبريزي)
مصر دار المعارف
- ديوان المكوك
بغداد ١٩٧١ (تحقيق زكي ذاكر العاني)
- ديوان ديك الجن
بيروت (تحقيق أحمد مطلوب وعبدالله الجبوري)

(٩٥)

يعجبها قتلها الكماة ولا

ينظرها الدهر بعد قتلاها(١)

قال ابن فورجة(٢) : يقول لو كان قتل الاعداء بعده بقاء لكان من النعم المغبوطة لكن الدهر لا ينظر القاتل بعد القتل ، وأجاز ابن جني(٣) أن يكون المعنى على الإخبار عن الخيل على معنى يعجب خيلنا قتل الكماة . قال : والخيل تعرف كثيرا من أغراض صاحبها لأنها مؤدبة معلمة فجاز أن توصف بهذا ، وقوله (ولا ينظرها الدهر بعد قتلاها) قال(٤) : لأنه اذا قتل الفارس عنقرت الخيل بعده ، وهذا ليس بشيء لأنه يريد بقتلاها من قتلته اصحابها فهو يريد خيل القاتلين لا خيل القتولين والمعنى : أن أصحابها يميئونها بالتمصب ويهلكونها بكثرة الركض بعد الذين قتلوهم فلا بقاء لها بعدهم .

- (١) المكبري ٢٧٤/٤ .
- (٢) المكبري ٢٧٤/٤ والواحدي ٧٦١ .
- (٣) تفسير ابن جني في الفتح الوهبي ١٨٨ .
- (٤) اي ابن جني .

(٩٦)

ويذكرني تخييط كعبك شققه

ومشيك في ثوب من الزيت عاريا(١)

قال ابن فورجة(٢) : يروى تخييط كعبك ومشيك منصوبين وفاعل (يذكرني) رجلاك في

- (١) المكبري ٢٩٥/٤ .
- (٢) المكبري ٢٩٥/٤ والواحدي ٦٣٠ .

- ديوان ابن المعتز
بيروت ١٩٦١
- ديوان النابغة الذبياني
بيروت ١٩٦٠
- ديوان ابن قيس الرقيات
بيروت ١٩٥٨ (تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم)
- ديوان الطرماح
لندن ١٩٢٧
- ديوان مالك بن الربيع
مصر مجلة معهد المخطوطات العربية مايو ١٩٦٩ (تحقيق الدكتور نوري القيسي)
- ديوان المتنبي في العالم العربي - بلاشبر
مصر مطبعة نهضة مصر
- ديوان ابي الاسود السؤلي
بغداد ١٩٥٢ (تحقيق عبدالكريم الدجيلي)
- ديوان النابغة الجعدي
دمشق ١٩٦٤
- دمية القصر - البخارزي
بغداد ١٩٧١ (تحقيق الدكتور سامي مكى المعاني)
- سراقات المتنبي ومشكل معانيه - ابن بسام
تونس ١٩٧٠ (تحقيق الشيخ الطاهر بن عاشور)
- شعر عبدالصمد بن العذل
النجف ١٩٧٠ (تحقيق زهير غازي زاهد)
- شعر نصيب بن رباح
بغداد ١٩٦٨ (تحقيق الدكتور داود سلوم)
- شرح ديوان جرير
مصر (طبعة الصاوي)
- شروح سقط الزند -
مصر ١٩٤٦
- الصبح المنبي عن حيشية المتنبي - يوسف البديعي
مصر ١٩٦٢
- الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي - ابن جنبي
بغداد ١٩٧٢ (تحقيق الدكتور محسن غياض)
- الفتح على فتح ابي الفتح - ابن فورجة البروجردي
مجلة المورد - المجلد الثاني ١٩٧٢ (تحقيق الدكتور محسن غياض)
- فوات الوفيات - ابن شاعر الكتبي
مصر ١٩٥١
- كشف الظنون - حاجي خليفة
طهران ١٩٤٧
- لسان العرب - ابن منظور
مصر ١٩٥٦
- معجم الادباء - ياقوت الحموي
مصر ١٩٢٥ (طبعة مرغليوث)
- المحمدون - علي بن يوسف الفقطي
بيروت ١٩٧٠ (تحقيق حسن معمري)
- مختصر تفسير ابيات المعاني من شعر المتنبي - ابو المرشد المعري
مخطوط في مكتبة الحرم المكي برقم ٢٥٥
- المستدرک على ابن جنبي - ابو الفضل العروضي
مجلة المورد - المجلد الرابع - العدد الرابع ١٩٧٥
(تحقيق الدكتور محسن غياض)
- الواضح في مشكلات شعر المتنبي - ابو القاسم الاصفهاني
تونس ١٩٦٨ (تحقيق الشيخ محمد الطاهر بن عاشور)
- يتيمة الدهر - الثعالبي
مصر ١٩٥٦ (تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد)

٢- شرح الشكل من شعر المتنبي لابن القطاع الصقلي

المتوفى سنة ٥١٥هـ

المتنبي في مصر والمغرب

والدارسين لشعره . ومن هؤلاء زكريا بن بكر الفسائي المعروف بابن الاشج(٤) الذي شرح الديوان في الاندلس ، وأشهر تلامذته ابن الفرضي ومنذر بن سعيد(٥) .

ومنهم : أبو بكر الطائي وابراهيم المغربي ومحمد بن احمد بن قادم(٦) ، وكلهم تلمذ لابي الطيب بمصر ثم شرحوا ديوانه للناس في الاندلس بعد عودتهم اليها .

وقد كان ابن الريف تلميذا للاولين منهم(٧) ، وشرح شعر الشاعر كما شرحاه للناس شفاها . واعقب ابن الريف تلميذه أبو القاسم ابن الافليلي وله شرح كبير لا زال مخطوطا(٨) . وعلي ابن الافليلي تلمذ الأعلم الششمري الذي تابع استاذة في دراسة شعر الشاعر وشرحه(٩) .

ولم تكن صقلية أقل اهتماما بالمتنبي وشعره من البلاد المجاورة لها . فقد كان ديوانه موضع الدرس والصيانة في تلك الجزيرة الصغيرة النائية . فشرحه من أهلها أبو الحسن عبدالرحمن(١٠) ، وابن البر ، وابن القطاع .

وهكذا كانت زيارة الشاعر لمصر وكثرة من درس عليه شعره بها من المصريين ومجاوريه من المغاربة والاندلسيين والصقليين . فاتحه انتشار شعره في كل تلك البلاد وما تبع ذلك ، لقرون طويلة بعد وفاته ، من كثرة الشروح والدراسات .

وكما خلف المتنبي بعده بمصر ، تلامذة ومعجبين ، فقد خلف بها ، كما خلف في غيرها من البلاد التي زارها . أناسا يكرهونه ويضيقون به وبشعره ، وعلى رأس هؤلاء وزير كافور المعروف بابن حنزابة ، وابن وكيع التنيسي الذي ألف كتابا في سرفات المتنبي .

ثم تابعه في ذلك من المصريين ابن حسنون والعميدي ، ولكل منهما كتاب في سرفات الشاعر وعيوب شعره .

مؤلف الكتاب

هو ، ابو القاسم علي بن جعفر ابن القطاع الصقلي (١١)

- (٤) فهرست ابن خير ٤٠٣ .
- (٥) التكملة لابن الابار ٣٨٨/١ .
- (٦) فهرست ابن خير ٤٠٣ .
- (٧) المصدر السابق ٤٠٣ .
- (٨) تاريخ الادب العربي لبروكلمان ٨٩/٢ .
- (٩) فهرست ابن خير ٤٠٣ .
- (١٠) الصبح المتنبي ٢٦٩ .
- (١١) انظر ترجمته في معجم الادباء ١٠٧/٥ وبغية الوعاة ١٥٣/٢ ووفيات الاعيان ٣٢٢/٣ وانباه الرواة ٢٣٦/٢ ولسان الميزان ٢٠٩/٤ وخريدة القصر ٥١/١ (شعراء مصر - صقلية) وشدرات الذهب ٤٥/٤ وحسن المحاضرة ٢٥٥/١

شغلت مصر بابي الطيب المتنبي ، منذ وصوله اليها واقامته بها . وقد أحدث بها ما أحدث بالشام قبلها من اختلاف الناس فيه وفي شعره بين معجب محب لا يعدل بشعره شعرا ولا يرى له نظيرا وبين مزدرد له ضيق بشعره حريص على تسقط عيوبه وسقطاته .

فقد كثر تلامذة الشاعر بمصر وحملوا عنه شعره قراءة عليه ورواية عنه ، وكان أبرز أولئك التلامذة وأقربهم للشاعر واشدهم اتصالا به ابو علي صالح بن رشدين الكاتب الشاعر الاديب(١) الذي خلف أبا الطيب ، بعد خروجه من مصر ، على رئاسة حلقة المعجبين ورواية شعر الشاعر وشرحه للناس ، نقلًا عن الشاعر نفسه ورواية عنه .

وكما كان ابو الفتح ابن جنبي راوية الشاعر الاول بالشام وعليه اعتمد الناس في رواية القصائد الشاميات والعراقيات الاولى ، وعنه أخذوا شروح تلك القصائد وما نقله من تفسيرات الشاعر الشخصية لشعره .

كان ابن رشدين راوية الشاعر الاول بمصر ، وكسأت روايته لشعر الشاعر ، ولا سيما القصائد المصريات ، وما نقله من شروح الشاعر الشخصية لتلك القصائد ، عملا متممًا لرواية ابن جنبي وشروحه . اذ أن ابن جنبي لم يصحب الشاعر في سفره الى مصر ، ولم يقرأ شعره المصري عليه ولم يسمع شروحه عنه(٢) .

أما شعر أبي الطيب في بلاد فارس وشروحه له . فالعمدة فيه على علي بن حمزة البصري وهو الذي استضافه ببغداد وصحبه الى بلاد فارس(٣) .

وهكذا نهض هؤلاء الرواة الثلاثة برواية شعر المتنبي وشروحه الشخصية، روى ابن جنبي العراقيات الاولى والشاميات وروى ابن رشدين المصريات واستقل علي بن حمزة برواية العراقيات الآخرة والفارسيات من شعر الشاعر حتى وفاته . وهكذا كان عمل كل واحد من هؤلاء الرواة مكملًا لعمل الآخر ، مستوفيا للديوان كله رواية وشرحا عن الشاعر نفسه .

ولم يقتصر تأثير أبي الطيب على مصر وحدها بل تجاوزها الى البلاد المجاورة لها . ولم تقتصر التلمذة له على المصريين وحدهم وإنما تلمذ عليه عدد من الاندلسيين والمغاربة الذين نقلوا الى بلادهم عند عودتهم اليها شعر الشاعر وتفسيراته الشفهية له . وأسسوا ، كل في بلده ، مراكز لدراسة شعر الشاعر ، واجتمعت حولهم حلقات المعجبين بابي الطيب

- (١) انظر ترجمته في بئمة الدهر للشمالي ٤١٥/١ .
- (٢) الفتح الوهبي ١٤ .
- (٣) معجم الادباء ٢٠٢/٥ .

بيت شعر (٢١) . وقد ذكر ابن خلكان أن ابن القطاع ترجم لنفسه مع شعراء صقلية في آخر هذا الكتاب (٢٢) .

ومن أفساد من هذا الكتاب واعتمد عليه كثيرا العماد الاصفهاني في القسم الذي كتبه عن شعراء صقلية في كتابه الخريدة : وذكر محققا هذا القسم من الكتاب ، أن الدرّة الخطيرة مفقودة اليوم . وأن لها مختصرا اسمه (المتخل من الدرّة الخطيرة) للشّيح أبي اسحق بن أغلب ، وهو مخطوط بدار الكتب المصرية برقم ٢٢١٦ ونشره في روما المستشرق الايطالي امبرتو ريريتانو (٢٣) .

- ٥ - فرائد الشنور وفلاذ النحور في الاشعار .
- ٦ - ملح الملح في شعراء الاندلس .
- ٧ - ذيل تاريخ صقلية .
- ٨ - ائنية الاسماء والافعال .
- ٩ - العروض والقوافي (٢٤) .
- ١٠ - شرح الامثلة (٢٥) .
- ١١ - المجموع الادبي (٢٦) .
- ١٢ - أبيات المعاياة (٢٧) .
- ١٣ - شرح أبيات من شعر المتنبي . وهو هذا الكتاب .

شعره

لابن القطاع شعر كثير ، كما يقول ابن خلكان . وقد حرص هو نفسه على الترجمة لنفسه بين شعراء صقلية في كتابه الدرّة الخطيرة ، وكذلك حرص العماد الاصفهاني على الترجمة له بين شعراء تلك الجزيرة ، وذكر معظم الذين ترجموا له مقطعات من شعره ، وكان العماد الاصفهاني أكثرهم حظا من ذلك . ولكن احدا منهم لم يشر الى وجود ديوان للرجل أو مجموع شعر له .

وشعره في معظمه بارد متكلف لا غناء فيه وهو كسمر معظم اولئك العلماء الذين يقولون الشعر تقليدا ونظما ثم لا يتفرغون له ولا يحرصون على التجويد فيه . وقد أشار ياقوت الى ذلك بقوله (ولابن القطاع أشعار ليست على قدر علمه) (٢٨) .

ومن أمثلة شعره ذلك قوله :

يا رب قافيةً نظمتُ بهـ

في الجيد عقدا بدر المجد قد رصفا

يود سامعها لو كان يسممها

بكل أعضائه من حسنها شغفا (٢٩)

(٢١) المصدر السابق ١٠٧/٥ .

(٢٢) وفيات الاعيان ٣٢٢/٣ .

(٢٣) خريدة القصر (شعراء صقلية) ٥١ الحاشية .

(٢٤) كذلك ذكره ياقوت في معجم الادباء ١٠٧/٥ وذكر الاستاذ الزركلي في الاعلام ٧٦/٥ كتابين مخطوطين له هما : المروض البارع والشافي في القوافي .

(٢٥) تفرد بذكره القفطي في انباه الرواة ٢٣٧/٢ .

(٢٦) كذلك .

(٢٧) تفرد بذكره الاستاذ الزركلي في الاعلام ٧٦/٥ وقال انه لا زال مخطوطا .

(٢٨) معجم الادباء ١٠٨/٥ .

(٢٩) المصدر السابق ١٠٨/٥ .

من الاغلبية الذين حكموا المغرب . وهو عربي النسب . من بني سعد بن زيد مائة بن تميم . ولد بصقلية سنة ٤٢٣ كما ذكر ذلك عند ترجمته لنفسه في كتاب الدرّة الخطيرة (١٢) . ودرس في صقلية الادب وعلوم اللغة ثم تركها عند مهاجرة الافرنج لها سنة ٥٥٠ هـ وذهب الى مصر وأقام بها ، وكان يقوم بالتدريس لابناء الافضل بن أمير الجيوش بدر الجمالي .

(وكان امام وقته ببلده وبمصر في علم العربية وفنون الادب) (١٣) وروى الناس عنه كتاب الصحاح للجوهري (ومن طريقه اشتهرت رواية هذا الكتاب في جميع الآفاق) (١٤) .

وقد اختلفوا في سنة وفاته قال بعضهم سنة ٥١٤ (١٥) وقال آخرون سنة ٥١٥ (١٦) . وكان مدفنه بالقاهرة قرب الامام الشافعي .

واشهر اسانذته أبو بكر محمد بن علي بن البر الصقلي التميمي ، وهو ممن هاجر الى مصر ودرس بها شعر المتنبي على ابن رشد بن . وعن طريقه كانت رواية ابن القطاع لشعر المتنبي ولصحاح الجوهري (١٧) .

كتبه

١ - الافعال : وهو كتاب لغوي في ثلاثة اجزاء طبع في حيدر آباد سنة ١٣٦٠ . وقد هذب فيه كتابي الافعال لابن القوطية وابن طريف . قال ابن خلكان والصفدي انه اجود من كتاب ابن القوطية ولكن كتاب الافعال للسرقسطي الملقب بالحممار اجود منه (١٨) .

٢ - الاسماء في اللغة

قال ياقوت (جمع فيه ائنية الاسماء كلها) (١٩) .

٣ - حواش على كتاب الصحاح للجوهري .

قال ياقوت (وهو حواش نفيسة ، وعليها اعتمد أبو محمد بن بري النحوي المصري في ما تكلم عليه من حواشي الصحاح) (٢٠) .

٤ - الدرّة الخطيرة في شعراء الجزيرة (اي صقلية) وذكر ياقوت أنه اشتمل على ترجمة (مائة وسبعين شاعرا وعشرين ألف

ومفتاح السعادة ٢١٩/١ وروضات الجنات ٤٦٣ وكشف الطنون ١٣٣/١ ، ٧٣٩ والمبر للذهبي ٢٥/٤ وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة (مخطوط) ٤١٣/٢ والوافي بالوفيات (مخطوط) ١٨/١٢ والاعلام للزركلي ٧٦/٥ .

(١٢) وفيات الاعيان ٣٢٢/٣ .

(١٣) معجم الادباء ١٠٧/٥ .

(١٤) المصدر السابق ١٠٧/٥ .

(١٥) معجم الادباء ١٠٧/٥ ولسان الميزان ٢٠٩/٤ .

(١٦) وفيات الاعيان ٣٢٣/٣ وبغية الوعاة ١٥٣/٢ وانباه الرواة ٢٣٧/٢ .

(١٧) التكملة لابن الابار ٢٦٧/١ وانباه الرواة ١٩٠/٣ وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة ١٩٦ وبغية الوعاة ١٧٨/١ .

(١٨) الوافي بالوفيات (مخطوط) ١٨/١٢ وفيات الاعيان ٣٢٣/٣ .

(١٩) معجم الادباء ١٠٧/٥ .

(٢٠) المصدر السابق ١٠٧/٥ .

وقوله :

فلا تفتن العمر في طلب الصبـ
ولا تشقن يوماً بسعدى ولا نـ
ولا تندبن أطلال ميمة باللوى
ولا تسفن ماء الشؤون على رسم (٣٠)

هذا الكتاب

لم يذكر أحد ممن ترجم لابن القطاع ، هذا الكتاب بين كتبه ، مع أنهم أشاروا الى أنه سمع شعر المتنبي عن ابن البر الصقلي الذي سمعه عن ابن رشد بن . وربما كان هو الكتاب الذي ذكره القفطي باسم (المجموع الأدبي) (٣١) لاسيما والمخطوطة التي بين أيدينا له تحمل اسم (مجموع من شعر المتنبي وغوامضه) . والذين أشاروا اليه من القدماء إشارة صريحة : المكبري في شرحه لديوان المتنبي ، وقد أكثر من النقل عنه نقلاً صريحاً ، والبديعي في الصبح النبوي عن حيثية المتنبي عند ذكره شرح الديوان (٣٢) . وأشار اليه الاستاذ بروكلمان والاستاذ بلاشير من المحدثين (٣٣) .

والمخطوطة التي بين أيدينا نسخة نادرة ، وهي محفوظة بدار الكتب المصرية برقم (٢٧ ش نحو) وقد اشار إليها فهرست الدار مرة باسم (شرح بعض ابيات للمتنبي) (٣٤) ومرة أخرى باسم (مجموع من شعر المتنبي وغوامضه) (٣٥) .

وهي تقع ضمن مجموعة خطية ، الاول منها كتاب صغر في النحو اسمه شفاء المريض في ابيات القريض ومؤلفه شرف الدين احمد بن عثمان السنجاري المولود سنة ٦٢٥ ، وكان اماما للجامع الازهر الشريف ومدرسا للنحو في جامع الاقمر بالقاهرة (٣٦) .

وهذا الكتاب يقع في تسع ورقات . وهو كتاب في النحو يقتصر فيه المؤلف على اعراب بعض الشواهد الشعرية اعراباً مفصلاً . وفي آخره كتب ما نصه (تم الكتاب بمكة المحروسة في شهر ذي القعدة من سنة خمس وثمانين) .

ثم تبدأ مخطوطة كتابنا هذا من الورقة العاشرة وأولها (وهذا مجموع من شعر المتنبي وغوامضه ، مما عني به الشيخ ابو القاسم علي بن جعفر بن القطاع) .

وفي نهاية الورقة الثالثة عشرة ما نصه (وافق فراغه نهار الثلاثاء في أواخر شهر ذي القعدة الحرام من سنة خمس وثمانين) . وهو تاريخ غامض كما ترى اذ لا تعلم في أي قرن تقع سنة خمس وثمانين هذه . واذا رجعنا ان كاتبها هو الشيخ شرف الدين السنجاري نفسه المولود سنة ٦٢٥ المجهول الوفاة عندنا ، جاز لنا ان نفترض أنه كتبها سنة ٦٨٥ وهو في الستين من عمره عند ذهابه الى مكة لتأدية فريضة الحج .

والمخطوطة كما ذكرنا صغرة الحجم (اربع ورقات) وفيها شرح لخمس وثلاثين بيتاً من شعر المتنبي . وتنتهي بمقطوعتين صغيرتين من شعره النادر الرواية ، أولاهما دالية في أربعة أبيات وثانيتها ميمية في بيتين ، وقد تفرد ابن القطاع بروايتها ولم يذكرهما مصدر قديم آخر .

(٣٠) خريدة القصر ١/٥٥ .

(٣١) انباه الرواة ٢/٢٣٧ . (٣٢) الصبح النبوي ٢٦٩ .

(٣٣) تاريخ الادب العربي ٩٠/٢ وديوان المتنبي لبلاشير ٣٤ ووهم مترجم الكتاب الثاني الاستاذ الدكتور احمد احمد بدوي فترجم ابن القطاع بابن القطعة متابعا للفظ الفرنسي في نطق الاسم وكتابته .

(٣٤) فهرست دار الكتب ٣/١٩٦ . (٣٥) المصدر السابق ٢/١٣٨

(٣٦) بغية الوعاة ١/٣٣٦ والروايات بالوفيات ٣/١٧٩ .

وهذه المخطوطة ليست الكتاب الكامل لابن القطاع وانما هي مختارات منه ، مما يقلب عليها طابع الشرح اللغوي والنحو والاعراب . وهي بذلك متممة للقسم الاول من المجموعة (شفاء المريض) ومنسجمة مع ميل شرف الدين السنجاري واهتمامه بالنحو .

اقول ان شرف الدين السنجاري اطلع على كتاب ابن القطاع كاملاً ثم اختار منه ما لائمه هواه من الابيات المشككة للغة والاعراب . وأعرض عن بقية الابيات التي يقلب على شرحها الطابع الادبي والخلاف في الرواية . ومما يؤيد كون هذه المخطوطة مختارات متفرقة من الكتاب الكامل ، عدم تسلسل الابيات المشروحة فيها على القوافي . وكثرة ما نقله المكبري من شروح ابن القطاع لشعر المتنبي . وهي شروح لا توجد في هذه المخطوطة ، مما يدل على نقل المكبري من الكتاب الام الذي ربما قرأه أثناء زيارته لمصر .

وقد اسقط شرف الدين السنجاري خطبة الكتاب من المخطوطة ، وهي تلك المقدمة التي اعتاد المؤلفون ان يقدموا بها بين يدي كتبهم ، والتي يذكرون بها عادة دواعيهم لتأليف ذلك الكتاب ومنهجهم فيه .

وعلى ذلك فاننا لا نستطيع ان نعرف يقيناً ان كان ابن القطاع قد شرح الديوان بتمامه . أو أنه وقف عند بعض آياته الفاضلة وفسرها كما فعل ابن جني من قبل في كتابه (الفتح الوهبي) أو انه الف هذا الكتاب رداً على ابن جني فقط ، كما فعل ابن فورجة والاصفهاني وغيرهما .

وقد رأيت ان نشر المخطوطة الناقصة وحدها عمل لا غناء فيه وان من الخير ان اسد نقصها ذلك بتلك الشروح التي نقلها المكبري من الشرح الكامل لابن القطاع .

وكذلك فعلت ، فقد استقصيت تلك النقول ورتبتها على القوافي وجعلت لها ارقاماً متسلسلة وجعلتها ملحقاتاً للمخطوطة . وكان مجموع الابيات المشروحة في هذا الكتاب (١٠٢) بيتاً ، خمسة وثلاثون منها في المخطوطة (القسم الاول) وسبعة وستون في الملحق (القسم الثاني) .

ومن شروح ابن القطاع ، في المخطوطة وملحقها كليهما ، نلاحظ ما يأتي :

١ - إشارة المؤلف إشارة صريحة الى أساتذته الذين روى عنهم الديوان وبعض شروحه بسلسلة أسناد تبدأ بابن البرالذي سمع عن ابن رشد بن الذي سمع بدوره عن المتنبي وقسراً عليه (٣٧) .

٢ - صحح المؤلف مجموعة من الروايات المغلوطة لشعر المتنبي ، ونسب بعض تلك التصحيحات للشاعر نفسه وأغفل الإشارة اليه في بعضها الآخر (٣٨) .

٣ - كانت بعض شروحه في جوهرها رداً على طعن في شعر الشاعر أو اعتراض عليه ، وهو يذكر الاعتراض قبل الرد ولكنه في الغالب لا يذكر صراحة اسم المعترض وانما يشير الى ذلك بقوله (وقد أخذ عليه في هذا) (٣٩) .

٤ - وقد فعل ذلك أيضاً في بعض الروايات التي اعترض عليها وصححها ، فهو يفعل اسم راوية الرواية المغلوطة ويكتفي

(٣٧) انظر النصين ١ ، ٢٩ من القسم الاول .

(٣٨) النصوص ٢٩ (القسم الاول) ٢٢ ، ٢٦ ، ٣٣ ، ٤٠ ،

٤٥ ، ٤٨ ، ٥٣ ، ٦١ ، ٦٣ (الملحق) .

(٣٩) النصوص ٢ ، ٣٠ (القسم الاول) ٢٤ (الملحق) .

عن ذلك بقوله (وروي) او (روى بعضهم) دون ان يصرح باسم ذلك البعض (٤٠) .

٥ - وهو احيانا لا يكتفي بشرحه الشخصي للبيت وانما يذكر معه شروحا اخرى ، قد تصل الى ثلاثة أو اربعة شروح ، ثم هو لا يذكر أصحاب تلك الشروح ولا يصرح بأسمائهم كما فعل الواحدي والمكبري وغيرهما من الشراح . ويكتفي من ذلك بقوله (وقيل) . ثم هو لا يرجع بعدها شرحا على شرح ولا يحكم في اختلاف الشراح (٤١) .

٦ - كانت بعض شروحه ردا على ابن جني وقد صرح باسمه في بعضها وأغفله في بعضها الآخر ، كما رد على الاعلم السننري في أحد المواضع ولم يشر اليه صراحة (٤٢) .

٧ - وقد نقل بعض شروحه نقلا حرفيا عن ابن جني ولم يصرح بذلك الا في موضع واحد (٤٣) وأغفل الإشارة اليه فيما عداه (٤٤) ، وقد تنبه المكبري لذلك ونص عليه بقوله (القول لابني الفتح ونقله ابن القطاع حرفا فحرفا) (٤٥) . ولكنه نقل شرحا واحدا لابن الافليلي فصرح باسمه وأشار اليه (٤٦) .

٨ - نقل من الرسالة الحاتمية بعض ما أشار اليه الحاتمي من موافقة أبيات للمتنبي لبعض أقوال أرسطو الحكيمية ، ولكنه أغفل اغفالا تاما الإشارة لابني علي الحاتمي ورسالته تلك (٤٧) .

٩ - يبدو أنه لم يكن دقيقا في كل ما صححه من أغاليط . وانه كان يتوهم الفلظ توهما أو يفترضه افتراضا في بعض الاحيان . ومن ذلك أنه صحح رواية مفلوطة ونسبها لابن جني توهما ، فاستدرك عليه المكبري بقوله (ولم اسمعها عن أحد عن ابن جني) (٤٨) . كما صحح رواية بيت آخر ، ونسبها الى (جماعة) ولم يذكر أسماءهم ، وقد استدرك عليه المكبري بقوله (ما رايت أحدا رواه بالراء كما ذكر) (٤٩) .

١٠ - وهو احيانا لا ينظر للبيت مفردا ، وانما يفسره بعد ربطه بما قبله أو بما بعده من أبيات (٥٠) ، وهي طريقة جيدة اتبها ابن فورجة من قبل ، وأغفلها ابن جني ، فواقعه ذلك في كثير من المزايق والسقطات .

١١ - اعتمد في شرحه هذا على ما اعتمده عليه غيره من الشراح ، من القياس على القرآن والحديث ومأثور كلام العرب وشعرها القديم ، والاستعانة بذلك كله في ابانة معنى الشعر وتفسيره .

١٢ - ومع ان هذا الشرح في جملته شرح أدبي ، الا أن المؤلف لم يكن بعيدا عن تأثيرات اشتغاله بالنحو واللفظ ، مما جعل بعض شروحه نحوا خالصا أو لفة خالصة ، وهو معظم ما اختاره شرف الدين السنجاري ، ولعل من الحق علينا أن نقرر أن بعض شعر المتنبي لا يمكن تفسيره الا على هذا السبيل ، لان مرد التعقيد فيه الى صياغته اللغوية او اعرابه النحوي .

(٤٠) النصوص ٢٠ ، ٢٤ (القسم الاول) .

(٤١) النصوص ٥ ، ٢٥ ، ٢٧ (القسم الاول) .

(٤٢) النصوص ٣١ (القسم الاول) ١٤ ، ٢٥ ، ٤٢ ، ٥٧ (الملحق) .

(٤٣) النص ٦٢ (الملحق) .

(٤٤) النصوص ٧ ، ٤٣ (الملحق) .

(٤٥) المكبري ١٨٤/١ ، ٢١٢/٣ .

(٤٦) النص ٣ (الملحق) .

(٤٧) النصوص ٢٥ ، ٣٣ ، ٦٢ (الملحق) .

(٤٨) النص ٤٢ (الملحق) والمكبري ١٧٠/٣ .

(٤٩) النص ٦١ (الملحق) والمكبري ١٦١/٤ .

(٥٠) النصوص ٢٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٧ (الملحق) .

وان كان ذلك لا يبرر بعض الاستطرادات اللغوية والنحوية للمؤلف في هذا الكتاب ، حتى ليخيل للقاري أنها غاية مقصودة لغاتها وليست وسيلة لتيسير شرح البيت وتفسيره .

وقد عاب المؤلف على المتنبي قوله (الهتن) ورأى ان صوابها (الهاتن) وقال ان المتنبي أفسد اللغة وكرر غلظه اربع مرات في ذلك البيت (٥١) . ولكنه لم يكتف اعجابه بفصاحة الشاعر وسعة علمه بالعربية ، فقد قال في موضع آخر (وهذا البيت يدل على علم المتنبي وفصاحته واتساعه في لسان العرب ، ولو لم يكن له الا هذا البيت لكفاه) (٥٢) .

١٣ - شروحه في هذا الكتاب متفاوتة احيانا بين الايجاز الشديد والشرح الطويل المسهب . وربما جاء الشرح مبتورا ناقصا لا غناء فيه ومن ذلك أنه عرض لبيتين من شعر المتنبي ، وأشار الى أنهما مما يحتمل المدح والهجاء ثم شرح وجه الهجاء في الاول منهما ولم يذكر وجه المدح (٥٣) ، وأهمل البيت الثاني ولم يشرح وجه احتماله للفرصتين المتضادتين (٥٤) .

١٤ - وقد تنبه ابن القطاع الى تعدد المتنبي تعقيد بعض معانيه احيانا فقال (الا ان مذهبه ان يغمض معانيه حتى لا يفهمها الا العلماء) (٥٥) . وقد نقل ابن جني عن علي بن حمزة تصريح المتنبي نفسه بذلك واعترافه به (٥٦) . ولعل ابن القطاع سمع ذلك ايضا بواسطة استاذه ابن البر الذي تتلمذ لعل بن حمزة في صقلية وروى عنه ، ويدل على ذلك صراحة ما نقله ابن القطاع عنهما في احد مواضع كتابه هذا (٥٧) .

قيمة هذا الكتاب

وبعد ، فهذا كتاب عظيم القيمة بين شروح الديوان وهو لا يقل نفاسة وخطورة عن شروح ابي الفتح ابن جني بما حفظ من تصحيح المتنبي لبعض روايات شعره وتفسيراته الشخصية له .

وهو الاثر الوحيد الباقي من آثار مدرسة صالح بن رشد بن والوسط المصري الصقلي المعجب بابي الطيب .

ولولا هذا الكتاب لصاعت الى الابد شروح وتعليقات صالح بن رشد بن وتلميذه ابن البر الصقلي اللذين شرحا الديوان للناس شغافا بالقاهرة ، وحفظ ابن القطاع شروحهما تلك وقيدتها في كتابه هذا .

كما حفظ لنا نماذج من شعر المتنبي بمصر ، ذلك الشعر الذي أهمله المتنبي بعد ذلك فيما يبدو وأسقطه من ديوانه عند جمعه له بالعراق قبل سفره الى بلاد فارس ، وهو ما يفسر لنا خلو نسخ الديوان الاخرى منه .

فان صح ما زعمته لهذا الكتاب من عظيم القيمة والنفاسة ، فانتفي سعيد اذ من الله علي فيسر لي أمر تحقيقه ونشره على الناس . فأضفت به أثرا نفيسا الى آثار مكتبة شاعرنا العظيم . ولاخي الدكتور خليل بنان الشكر جزيلا مضاعفا لما تفضل به من تصوير مخطوطة الكتاب .

وله الحمد والفضل مبتدأ وخاتما ، وهو المسؤول أن ينفع بهذا الكتاب والموفق لما فيه الخير .

(٥١) النص ١٦ (القسم الاول) .

(٥٢) النص ٦٥ (الملحق) .

(٥٣) النص ٣٤ (القسم الاول) .

(٥٤) النص ٣٥ (القسم الاول) .

(٥٥) النص ٥٣ (الملحق) .

(٥٦) الفتح الروهي ١٨٢ .

(٥٧) النص ٤٠ (الملحق) .

القسم الاول

المخطوطة

وهذا مجموع من شعر المتنبي وغوامضه
مما عني به الشيخ أبو القاسم علي بن جعفر بن القطاع

(١)

قال المتنبي :

لولا مفارقة الأحباب ما وجدت
لها المنايا الى ارواحنا سبلا (١)

قال لي شياخي محمد بن علي بن البر
التميمي (٢) قال لي أبو علي صالح بن رشدين (٣) :
لما قرأت هذا البيت على المتنبي قلت له أضمرت
قبل الذكر ؟

قال : ليس الامر كذلك وانما (لها) جمع
لهاء وليست المنايا فاعلة ولا مكانها رفعا وانما (لها)
هي الفاعلة والمنايا في موضع خفض بالاضافة .
ومعنى البيت : لولا مفارقة الاحباب ما وجدت
لهوات المنايا سبلا الى ارواحنا .

(٢)

وقال فيها :

وضاقت الارض حتى كان هاربهم
اذا رأى غير شيء ظنَّه رجلا (٤)
وقد اخذ عليه في هذا البيت ، فقيل كيف
يرى غير شيء ، وغير شيء معدوم ، والمعدوم لا يرى .
وقد ناقض . وليس الامر كذلك قيل .

أراد غير شيء يعبأ به ظنه رجلا ، والصحيح
إنَّ شيئاً في هذا البيت بمعنى انسان خاصة اي
اذا رأى غير انسان ظنه رجلا يطلبه ، لان مخافته
من الانسان .

- (١) البيت الثالث من قصيدته: أحيا وأيسر ما قاسيت ماقتلا
وذكر العكبري هذا التفسير للمؤلف ١٦٣/٣ .
- (٢) مر التعريف به في المقدمة .
- (٣) مر التعريف به في المقدمة .
- (٤) البيت ١٨ من القصيدة السابقة ، وذكر العكبري هذا
التفسير للمؤلف ١٦٩/٣ .

(٣)

وقال من اخرى :

يترشفن من فمي رشقات
هنن فيه أحلى من التوحيد (٥)

ذهب كثير من الناس الى ان لفظة أفعل من
كذا توجب تفضيل الاول على الثاني في جميع
المواضع . وذلك غلط . والصحيح إنَّ أفعل تجيء
في كلام العرب على خمسة أوجه في هذا المعنى .
أحدها أن يكون الاول من جنس الثاني ولم يظهر
لاحدهما حكم يزيد به على الآخر زيادة يقوم عليها
دليل من قبل التفضيل . فهذا يكون حقيقة في
الفضل لا مجازا وذلك كقولك : زيد افضل من
عمرو ، وهذا السيف أصرم من هذا .

والثاني : ان يكون الاول من جنس الثاني
ومحتملا للحاق به وقد سبق للثاني حكم اوجب
له الزيادة بالدليل الواضح فهذا يكون على المقاربة
في التشبيه لا التفضيل ، نحو قولك : الامير أكرم من
حاتم وأشجع من عمرو (١) .

وبيت المتنبي من هذا القبيل ، أي يترشفن
من فمي رشقات هنن فيه قريب من التوحيد .

والثالث : ان يكون الاول من جنس الثاني أو
قريبا منه ، والثاني دون الاول . فهذا يكون على
الاخبار المحض ، نحو قولك : الشمس أضوأ من
القمر والاسد أجراً من النمر .

والرابع : ان يكون الاول من غير جنس الثاني
وقد سبق للثاني حكم اوجب له الزيادة واشتهر
الاول في جنسه بالفضيلة ، فيكون هذا على سبيل
التشبيه المحض والفرض ان يحصل للاول بعض
ما يحصل للثاني ، نحو قولك : زيد أشجع من
الاسد وامضى من السيف .

والخامس : ان يكون الاول من غير جنس
الثاني ، والاول دون الثاني في الصفة جدا . فيكون
هذا على المبالغة المحضة نحو : قامته أتم من الريح
ووجهه أضوأ من الشمس .

وجاء في الحديث (ما اقلت ولا اظلت الخضراء
أصدق لهجة من أبي ذر) (٧) ، ذهب من لا يعرف
معاني الكلام الى أن أبا ذرٍ أصدق العالم أجمع ،

- (٥) البيت السادس من : كم قتيل كما قتلت شهيد ونقل
العكبري هذا الشرح كاملا ٣١٥/١ - ٣١٦ .
- (٦) هو عمرو بن معد يكرب ، والعرب تضرب به المثل في
الشجاعة .
- (٧) سنن الترمذي ٣٣٤/٥ .

وليس المعنى كذلك وإنما نفى عليه السلام أن يكون أحدًا أعلى منه رتبة في الصدق . ولم ينف أن يكون في الناس مثله في الصدق ولو أراد ما ذهبوا إليه لقال : أبو ذرٍّ أصدق من كل من أقلت الغبراء وأضلت الخضراء .

على التقديم والتأخير ، أراد لانت من الظلم في عيني اسود .
وأما :

أبيض من أخت بني إياض (١١)

أو :

فأنت أبيضهم سريال طباخ (١٢)

فانه أفعل الذي مؤنثه فعلاء ، نحو أبيض وبيضاء . وليس من أفعل الذي تصحبه من للمفاضلة . وإنما هو بمنزلة قولك : هو أحسن القوم وجها وكرمهم أبا ، فكأنه قال : مبيضهم فلما أضافه انتصب ما بعده على تمام الاسم . الى هذا وجه أصحابنا وهو أحسن من حملته على الشذوذ وان شئت فقد حكى بعض العرب : ما أسود شعره وأبيضه يستعملونه في السواد والبياض خاصة ، وأتشد لطفة (١٣) :

أبيض من أخت بني إياض

(٤)

وقال فيها :

هذه مهجتي لديك لحيني

فانقصي من عذابها أو فزيدي (٨)

قوله (هذه) تحتمل وجهين أحدهما أن تكون إشارة الى قوله (مهجتي) فتكون (لديك) متعلقة بمعنى الإشارة . والثاني أن تكون (هذه) نداء يجذف حرف النداء فتكون (لديك) متعلقة بالاستقرار .

(٥)

وقال من أخرى :

بما بين جنبي التي خاض طيفها

الي الدياجي والخليثون هنجع (٩)

الباء متعلقة بفعل محذوف ، يريد أفديها بما بين جنبي ، أي بروحي ، وقيل يريد هي مطالبة بتلف روعي التي بين جنبي .

(٦)

وقال من أخرى :

إبعد بعدت بياضا لا بياض له

لانت أسود في عيني من الظلم (١٠)

سئل أبو الطيب عن هذا البيت فقال : أردت

لانت أسود في عيني ، وتم الكلام ، ثم بين فقال :

من الظلم . كما تقول : مقعد من زمني وقولي :

من الظلم ، في موضع الحال أي مظلما ، وقد قيل هو

(٨) البيت ١٢ من القصيدة السابقة ، ونقل العكبري هذا

الشرح ولم يشر للمؤلف ٣١٧/١ .

(٩) البيت الخامس من : حشاشة نفس ودعت يوم ودعوا

ونقل العكبري شرحه عن المؤلف ٢٣٧/٢ .

(١٠) البيت الثاني من : ضيف ألم برأسي غير محتشم وذكر

العكبري هذا الشرح بتصريف ومزجه بشروح غيره وقال

(وهو مجموع كلام ابن جني وابن القطاع والواحدى

والتبريزي) العكبري ٣٥/٤ .

(١١) لرؤية في خزنة الادب ٤٨١/٢ . صدره :

جارية في درعها الفضفاض

(١٢) لطفة في ديوانه ١٨ ولسان العرب (بيض) وهو فيهما :

أما الملوك فانت اليوم الامهم

لوما وأبيضهم سريال طباخ

وهو في العكبري ٣٥/٤ لطفة ، ورواية الصدر فيه وفي

موضع آخر من اللسان (بيض) :

إذا الرجال شتوا واشتد أكلهم

(١٣) ليس هذا الشطر لطفة ، وهو وهم من المؤلف . وإنما

هو لرؤية بن الصجاج كما ذكرنا في الحاشية رقم ١١ .

(١٤) البيت الثالث من القصيدة السابقة ، وذكر العكبري

٣٦/٤ شرح ابن الشجري له وهو نفسه شرح ابن القطاع

هذا . وقد تنبه العكبري لذلك فقال (وهذا القول ذكره

ابن القطاع وكلاهما معنى قول أبي الفتح) .

وقال فيها :

رويدَ حكمكَ فينا غيرَ مُنصِفَةٍ
بالناسِ كلهمِ أفديكَ من حكمٍ (١٥)

قوله : غيرَ منصفَةٍ ينتصب على وجهين
أحدهما أن تكون نداء مضافا فحذف منه (ياء)
يريد : يا غير منصفَةٍ ، والثاني أن يكون حالا من
المخاطبة والعامل فيه (حكمك) أي : تحكمي غير
منصفَةٍ .

وقال من أخرى :

كفى ثَعَلًا فخرا بأنك منهمُ

ودهرٌ" لان أمسيتَ من أهلهِ اهلٌ (١٦)

يرتفع (دهرٌ) بفعل مضمر يدل عليه أول
الكلام كأنه قال : وليفخر دهر لان أمسيتَ من
أهله . واهل صفة لدهر ولا يجوز رفعه الا على
هذا لانه ليس قبله مرفوع يجوز عطفه عليه ولا
وجه لرفعه بالابتداء الا على حذف الخبر . ويروى
(ودهرا) (١٧) معطوف على (ثعلا) يقول : كفى
ثعلا فخرا بأنك منهم وكفى دهرا فخرا انه اهلٌ"
لان كنت من أهله . وقوله (من أهله) الخبر .

وقال من أخرى :

فرايتَ قرَنَ الشمسِ في قمرِ الدجى

متأودًا غصنٌ" به يتأودٌ (١٨)

يقول: كانت كالقمر في بياضها كقرن الشمس
في القمر . وهذا تشبيه ماسبقه اليه احدٌ . ومتأودا
منصوب على الحال ، وغصن مرفوع به . والهاء
في (به) ترجع الى الموصوف بالحال وتعلق بقوله
يتأود قدته به .

(١٥) البيت التاسع من القصيدة السابقة ، ونقل المكبري
شرحه هذا عن المؤلف ٢٨/٤ .

(١٦) البيت ٢٧ من : عزيز اس من داؤه الحدائق النجلى
وذكر المكبري القسم الاول من هذا الشرح لابن جني
١٩٠/٣ .

(١٧) هذه الرواية لابن العلاء المرعي .

(١٨) البيت السادس من : اليوم عهدكم فاين الموعد . ولم يذكر
المكبري هذا الشرح ٢٢٩/١ .

وقال من اخرى :

برتني السرى برى المدى فرددنتي (١٩)

أخفُ على المركوبِ من نفسى جرمي

لو نصب (أخف) لما صحَّ الكلام لان أفعال
لا يرتفع به الظاهر وانما يرتفع به المضمر لانه عامل
ضعيف يعمل في المفعول الضعيف وهو المضمر .
فكان يبقى (جرمي) بلا شيء يرفعه . لانك لو
قلت (مررت برجل خير منك أخوه) لم يجز لان
أفعل لما وصلت بمن أكسبها ذلك تخصيصا ،
والصواب (أخفُ) بالرفع على الابتداء (جرمي)
الخبر . والجملة في موضع الحال .

ويروى (أخفُ) بالنصب على الحال وُرفع

به جرمي . وهي لفة ضعيفة ، ويجوز أن تكون
جرمي في موضع نصب بدلا من الياء في (فرددنتي)
وتكون على هذه الرواية (أخفُ) حالا مقدمة عليه
كما تقول : كلمتُ قائمةً هندا ، ويكون في أخف
مضمر مرفوع بأخف ولا يصح رفعه للمضمر كما
يصح رفعه للمنظهر بعده .

وقال من اخرى :

دار الملمِّمِ بها طيفٌ تهددني

ليلا فما صدقت عيني ولا كذبا (٢٠)

الالف واللام في (الملمِّمِ) بمعنى التي ، يريد

دار الفتاة التي ألمَّ بها طيفٌ ليلا ، وعيني فاعل
صدقت .

وقال من اخرى :

وما كلُّ بمعدورٍ بيخسلِ

ولا كلُّ على بخسلِ يلامٌ (٢١)

يقول : لئيم الاصل لا يلام على البخل وكريم

الاصل لا يعذر على البخل .

(١٩) البيت العاشر من : ملام النوى في ظلمها غاية الظلم ورواية

المكبري ١٤/٤هـ (براني السرى) وذكر له شرحا لابن جني
مقاربا لهذا .

(٢٠) البيت الرابع من : دمع جرى فقضى في الربع ما وجبا

وذكر المكبري ١١٠/١ هذا الشرح ولم يشر للمؤلف .

(٢١) البيت ١٤ من : فؤاد ما تسليه الدمام

وذكر المكبري شرحه هذا ونسبه للواحدي ٧٣/٤ .

(١٤)

وقال من اخرى :

جاء عن احد من العرب هتِنَ يهتنَ على وزن فَعِلَ
يفعل فيكون اسم الفاعل منه هتِنَ على فَعِلَ
ولم يذكره أحدٌ من الرواة ولا اهتدى اليه الى هذه
الغاية حتى نبهت عليه .

ليكَ غيظُ الحاسدينَ الراتبَا

إِنَّا لَنُخْبِرُكَ مِنْ يَدِيكَ عَجَابًا(٢٢)

ينتصب قوله : غيظ الحاسدين ، على
النداء . يريد : يا غيظ الحاسدين . وعلى الاغراء :
الزم غيظ . وعلى المفعول من اجله ، اي اقول لك :
ليبك من اجل غيظ الحاسدين .

(١٧)

وقال فيها :

تكبو وراءك يا ابنَ احمدَ قرَّحٌ

ليست قوائِمهنَّ من آلاتها(٢٥)

الهاء في قوله (آلاتها) عائدة على قوله (تكبو
وراءك) لان وراءك ظرف يذكر ويؤنث ويكون بمعنى
وراء وامام وهو من الاضداد . قال الله تعالى (وكان
وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا) (٢٦) اي امامهم .
ومعنى البيت : ليست قوائم هذه الخيل من
الآلات وراءك ، اي ليست مما يكون خلفك فيطردك .

(١٥)

وقال من اخرى :

بيني وبينَ ابي عليٍّ مثلهُ

شمُ الجبالِ ومثلهنَّ رجاءُ(٢٣)

يجوز في (مثله) الرفع والنصب . فالرفع
على الابتداء وشم بدل منه . والنصب على ان
يجعل (شم الجبال) مبتدا و (مثله) صفة مقدمة
فتنصب على الحال لتقدمها .

والنصب في قوله (ومثلهن) على الحال لانه
نعت لرجاء . ولو رفعه وجعل رجاء بدلا منه
لنقص المعنى ولم يتم الفائدة لانه لا يكون بينه وبين
ابي علي شم الجبال ورجاء .

(١٨)

وقال من اخرى :

ستبكي شجوها فرسي ومهري

صفائحُ دمعها ماءُ الجسوم(٢٧)

قوله (شجوها فرسي ومهري) جعلها بدلا
من قوله (شجوها) اي فرسي ومهري شجوا
الصفائح ، لانها كانت تبلغها الري من الدماء .

(١٦)

وقال من اخرى :

العارضُ الهتنُ ابن العارضِ الهتنِ

(م) ابن العارضِ الهتنِ ابن العارضِ الهتنِ(٢٤)

هذا البيت الذي افسد المتنبي فيه اللفظة
وغلط فيه وكرر غلطته اربع مرات ، وذلك ان
العلماء مجمعون على ان يقال هتِنَ المطر والدمع
يهتن هتنا وهتونا واسم الفاعل منه هاتن ، وكذلك
يقال هتل المطر والدمع يهتل هتلا وهتولا باللام
واسم الفاعل هاتل ، ولم يقل أحدٌ من العلماء ولا

(١٩)

وقال من اخرى :

ما بنا من هوى العيون اللواتي

لونُ أشفارهنَّ لونُ الحِدَاقِ(٢٨)

ما ، ها هنا بمعنى التعجب وليست نافية ،
يريد : اي شيء بنا ، افظه لفظ الخبر ومعناه
التعجب .

(٢٢) البيت السادس والثلاثون من : بابي الشموس الجانحات
غواربا

وذكر العكبري هذا الشرح عن المؤلف ١٢٢/١ .

(٢٣) البيت ١٢ من : امن اذديارك في الدجى الرقباء
وذكر العكبري ١٨/١ بعضا من هذا الشرح ولم يشير
للمؤلف .

(٢٤) البيت ٢٩ من : افاضل الناس افراض لذا الزمن
وذكر العكبري ٢١٧/٤ هذا الشرح للمؤلف بايجاز
شديد .

(٢٥) البيت ٢٣ من : سرب محاسنه حرمت ذواتها وليس هو

من القصيدة السابقة كما وهم المؤلف

ونقل العكبري شرحه عن المؤلف ٢٣١/١ .

(٢٦) الآية ٧٩ من الكهف .

(٢٧) البيت الثالث من : اذا غمرت في شرف مروم

ونقل العكبري ١١٩/٤ هذا الشرح للمؤلف

(٢٨) البيت الثامن من : اتراها لكثرة العشاق

ونقل العكبري ٣٦٤/٢ هذا الشرح للمؤلف .

يريد : مَنْ لَمْ يَحْمَلْنَهُ ، لَأَنْ (لَا) مَعَ الْفِعْلِ
الْمَاضِي بِمَنْزِلَةِ (لَمْ) مَعَ الْمُسْتَقْبَلِ .

وقيل : أَرَادَ يَطَّانَ مِنَ الْفَرَسَانِ مَنْ لَا جَعْلَهُنَّ
اللَّهُ يَحْمَلُنْ مِثْلَهُ .

(٢٤)

وقال من أخرى :

مَا أَبْعَدَ الْعَيْبَ وَالنَّقْصَانَ مِنْ شَرَفِي
أَنَا الثَّرِيَا وَذَانِ الشَّيْبِ وَالْهَرَمِ (٢٣)

رَوَى بَعْضُهُمْ : وَذَانِي (٢٤) الشَّيْبِ وَالْهَرَمِ
يُرِيدُ : وَعَيْبِي وَهَذَا خَطَأٌ لَا يَجُوزُ لِأَنَّهُ يَنْقُضُ أَوَّلَ
الْبَيْتِ فِي قَوْلِهِ : مَا أَبْعَدَ الْعَيْبَ وَالنَّقْصَانَ مِنْ شَرَفِي
ثُمَّ يَقُولُ : وَعَيْبِي الشَّيْبِ وَالْهَرَمِ . وَقَدْ أَجْمَعَتْ
الرَّوَاةُ أَنَّ الْمُتَنَبِّيَّ مَاتَ ابْنَ خَمْسِينَ سَنَةً وَلَمْ يَشِبْ
وَلَمْ يَهْرَمْ . وَأَمَّا مَعْنَى الْبَيْتِ :

مَا أَبْعَدَ الْعَيْبَ وَالنَّقْصَانَ مِنْ شَرَفِي
أَنَا الثَّرِيَا وَذَانِ الشَّيْبِ وَالْهَرَمِ
عَلَى تَثْنِيَةِ (ذَا) يُرِيدُ : كَمَا أَنَّ الشَّيْبَ وَالْهَرَمَ لَا يَدْرُكُ
الثَّرِيَا وَكَذَلِكَ أَنَا لَا يَدْرُكُنِي الْعَيْبَ وَالنَّقْصَانَ
قَابِلَ الْعَيْبِ بِالشَّيْبِ وَالنَّقْصَانَ بِالْهَرَمِ وَهَذِهِ مَقَابِلَةٌ
عَجِيبَةٌ .

(٢٥)

وقال فيها :

إِذَا تَرَحَّلْتَ عَنْ قَوْمٍ وَقَدْ قَدَرُوا
أَنْ لَا تَفَارِقَهُمْ فَالرَّاحِلُونَ هُمْ (٢٥)
مَعْنَى الْبَيْتِ فَالرَّاحِلُونَ هُمْ ، يُقَالُ : رَحَلْتُ
مِنَ الْمَكَانِ أَي تَنَقَّلْتُ وَرَحَلْتُ غَيْرِي أَي نَقَلْتَهُ
وَسَفَرْتَهُ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ إِذَا رَحَلْتَ عَنْ قَوْمٍ قَادِرِينَ
عَلَى أَنْ لَا يَفَارِقُوكَ فَالرَّاحِلُونَ عَنْكَ هُمْ .

(٢٦)

وقال من أخرى :

أَحْسَنُ مَا يُخْضَبُ الْحَدِيدُ بِهِ
وَخَاضِيْبِهِ النَّجِيعُ وَالْفُضْبُ (٢٦)

(٢٢) الْبَيْتُ ٢٩ مِنْ : وَاحِرَ قَلْبَاهُ مِمَّنْ قَلْبُهُ شَيْبٌ
وَنَقَلَ الْمَكْبَرِيُّ ٣/٢٣٠ هَذَا التَّفْسِيرَ لِلْمَوْلُفِ وَزَادَ عَلَيْهِ

(٢٤) قَالَ صَاحِبُ الْقَامُوسِ الْمَحِيطِ ! الْوَذَى ! الْعَيْبُ .

(٢٥) الْبَيْتُ ٢٢ مِنْ الْقَصِيدَةِ السَّابِقَةِ

وَنَقَلَ الْمَكْبَرِيُّ هَذَا الشَّرْحَ لِلْمَوْلُفِ ٢/٢٧٢ .

(٢٦) مَطْلَعُ قَصِيدَةٍ فِي الْمَكْبَرِيِّ ١/٧١ .

(٢٠)

وقال من أخرى :

قَفِي تَفْرَمِ الْأَوَّلَى مِنَ اللَّحْظِ مُهْجَتِي
بِثَانِيَةِ وَالْمُتَلَفِ الشَّيْءِ غَارِمِهِ (٢٩)

وَرَوَى (قَفِي تَفْرَمِي الْأَوَّلَى) فَتَكُونُ الْأَوَّلَى

مَفْعُولَةٌ وَمُهْجَتِي نِدَاءٌ .

وَعَلَى الرَّوَايَةِ الْأَوَّلَى ، تَكُونُ الْأَوَّلَى فَاعِلَةٌ
وَمُهْجَتِي مَفْعُولَةٌ .

(٢١)

وقال من أخرى :

وَمَنْ لَمْ يَعْشِقِ الدُّنْيَا قَدِيمًا
وَلَكِنْ لَا سَبِيلَ إِلَى الْوَصَالِ (٣٠)

قَوْلُهُ (مَنْ) فِي هَذَا الْبَيْتِ بِمَعْنَى الْإِسْتِفْهَامِ .

(٢٢)

وقال من أخرى :

اخْتَرْتُ دَهْمَاءَ تَيْنٍ يَا مَطْرُ
وَمَنْ لَهُ فِي الْفَضَائِلِ الْخَيْرُ (٣١)

عَرَضَ سَيْفُ الدُّوَلَةِ عَلَى الْمُتَنَبِّيِّ فَرَسِينَ دَهْمَاءَ
وَكَمِيَّتًا وَخَيْرَهُ فِي أَحَدِهِمَا . فَقَالَ ارْتَجَلَا : اخْتَرْتُ
دَهْمَاءَ تَيْنٍ يَا مَطْرُ ، يُرِيدُ اخْتَرْتُ دَهْمَاءَ هَاتَيْنِ
فَاسْقُطْ هَاءَ الَّتِي لِلتَّنْبِيهِ كَمَا تَقُولُ اخْتَرْتُ أَفْضَلَ
ذَيْنَ ، تُرِيدُ هَاذَيْنِ . وَقِيلَ أَنَّ الْمُتَنَبِّيَّ قَالَ : اخْتَرْتُ
دَهْمَاءَ . ثُمَّ بَدَأَ لَهُ فَقَالَ : تَيْنَ ، فَجَعَلَ تَيْنَ بَدَلًا مِنْ
دَهْمَاءَ ، فَأَمَرَ لَهُ سَيْفُ الدُّوَلَةِ بِالْفَرَسَيْنِ .

(٢٣)

وقال من أخرى :

يَطَّانَ مِنَ الْإِبْطَالِ مَنْ لَا حَمْلَنَّهُ
وَمِنْ قَصْدِ الْمَرَّانِ مَا لَا يَقْوَمُ (٣٢)

(٢٩) الْبَيْتُ السَّادِسُ مِنْ : وَهَؤُلَاءِ كَالرَّبِيعِ أَشْجَاهُ طَاسِمَهُ
وَنَقَلَ الْمَكْبَرِيُّ ٣/٢٣٠ هَذَا التَّفْسِيرَ لِلْمَوْلُفِ وَزَادَ عَلَيْهِ
(وَيَكُونُ الْمَعْنَى قَفِي يَا مُهْجَتِي تَفْرَمِي الْأَوَّلَى الَّتِي حَرَمْتَنِيهَا
بِنُظْرَةٍ ثَانِيَةِ الْيَكِ) .

(٣٠) الْبَيْتُ الثَّلَاثُ مِنْ : نَعْدُ الْمَشْرِفِيَّةِ وَالْعَوَالِي .

(٣١) مَطْلَعُ قَصِيدَةٍ فِي الْمَكْبَرِيِّ ٢/٨٩ .

(٣٢) الْبَيْتُ ١٢ مِنْ : إِذَا كَانَ مَدْحٌ فَالْيَسِيبُ الْمَقْدَمُ
وَنَقَلَ الْمَكْبَرِيُّ ٣/٢٥٢ هَذَا الشَّرْحَ وَلَمْ يَشْرَحْ لِلْمَوْلُفِ .

(٢٩)

وقال من أخرى :

تفيت الليالي كل شيء أخذته

وهنّ لما يأخذن منك غوارم (٤١)

قد أفسد هذا البيت جميع الرواة فرووه
(أخذنه) بالنون وهو خطأ لا يجوز .

قال لي شيخي محمد بن علي بن البر التميمي
قال لي : صالح بن رشدن لما قرأت على المتنبي
هذا البيت قرأته بالنون فقال لي : صحفت يا أبا
علي ، قلت : وكيف قلت ؟ قال : أخذته بالتاء لاني
لو قلت أخذنه بالنون لأفسدت المعنى والاعراب
ونقضت قولني في البيت وذلك أن (تفيت) تتعدى
الى مفعولين ، فإذا جعلت (الليالي) فاعلة ونصبت
(كل شيء) مفعولا أولا ولم يكن مفعول ثان يفسد
الاعراب ، وإذا قلته بالتاء جعلت الليالي منصوبة
مفعولا أولا ، وكل شيء مفعولا ثانيا . وأما فساد
المعنى فاني لو قلت (تفيت الليالي كل شيء أخذنه)
لجعلتها تفيت كل شيء ولا تفرمه ثم انقضه بقولي
(وهنّ لما يأخذن منك غوارم) .

وانما المعنى تفيت يا سيف الدولة الليالي كل
شيء أخذته منها ، فلا تفرمه لها ، وهنّ لما
يأخذنه منك غوارم ، فصح المعنى .

(٣٠)

وقال من أخرى :

جكلا كما بي فليك التبريح

اغذاء ذا الرشأ الاغنّ الشيخ (٤٢)

أخذ عليه في هذا البيت ، فقليل (٤٣) ليس
بين المصراع الاول والثاني مناسبة ولا اتصال .

وليس كذلك ، بل بينهما مناسبة عجيبه
وذلك انه لما ذكر وجده وغرامه بهذا الرشأ قال (٤٤) :
أتظنون ان هذا الرشأ يعني محبوبه يرعى الشيخ ،
والله ما يرعى الاحبات القلوب .

وقيل (٤٥) : ان الشاعر اذا وقف على ديار
أحبته أو ذكرهم ان يعظم شوقه وغرامه ويظهر
الاختلاط وانه مشغول عن تقويم خطابه كقول زهير :

(٤١) البيت ١٢ من : على قدر أهل العزائم تأتي العزائم .

ونقل العكبري شرحه عن المؤلف ٣/٢٨٢ .

(٤٢) مطلع قصيدة في العكبري ١/٣٤٢ .

(٤٣) هذا القول لابن جنبي (العكبري ١/٣٤٤) .

(٤٤) ذكر العكبري هذا القول لابن فورجة .

(٤٥) ذكر العكبري هذا القول منسوبا لعلماء المعاني .

قوله (وخاضبيه) يريد أحسن ما يخضب
به الحديد والفضب النجيع يعني الدم واحسن
خاضبيه الفضب واقحم الواو كما قال امرؤ
القيس :

فلما اجزنا ساحة الحي وانتحي

بنا رمل خبت ذي قفاف عقنقل (٢٧)

يريد فلما اجزنا ساحة الحي فأقحم الواو
كما قال عمر بن أبي ربيعة :

فلما تفاوضنا الحديث وأشرقت

وجوه زهاها الحسن ان تتقنعا (٢٨)

يريد فلما تفاوضنا الحديث أشرقت وجوه
فأقحم الواو . وقيل ان الخبر زهاها ، وتكون
الواو عاطفة ، ويروى (وخاضبيه) ، والواو فيه
للقسم .

(٢٧)

وقال من أخرى :

ما الخيل الا من اودت بقلبه

وأرى بطرف لا يرى بسوائه (٢٩)

معناه ما خيلتي غير نفسي . وقيل : معناه ما
خيللي الا الذي يبالغ في المودة ، فكأته يود بقلبي
ويرى بعيني .

(٢٨)

وقال من أخرى :

وما جهلت اياديك البوادي

ولكن ربما خفي الصواب (٤٠)

في قوله (البوادي) وجهان أحدهما أن تكون
صفة للأيادي وموضعه نصب الا انه أسكن الياء
للضرورة ويكون جمع بادية من بدأ يبدأ اذا ظهر .
والوجه الثاني أن تكون البوادي فاعلة وموضعها
رفع وتكون جمع بادية ضد الحاضرة .

(٣٧) ديوانه ١٥ وفيه (بطن حقف ذي ركام) .

(٣٨) ديوان عمر ١٧٩ ورواية صدر البيت فيه :

(فلما توافقنا وسلمت أشرقت)

وعلى هذه الرواية لا يصح الاستشهاد بالبيت على الواو
المقحمة كما ذكر المؤلف .

(٣٩) البيت ١٢ من : القلب أعلم يا عنول بدائه

ونقل العكبري ١/٥ هذا الشرح عن المؤلف .

(٤٠) البيت ٢٤ من : بغيرك راعيا عبث الذئاب .

(٣٢)

وقال من أخرى :

خنثى الفحول من الكنماة بصيفه
ما يلبسون من الحديد مُعَصَفَرًا (٥٢)

قوله (خنثى) أي صيّرهم خنثى . والخنثى
الذي له ما للرجال والنساء . والمخنث مأخوذ من
الانخثا وهو اللين والتثني والاسترخاء . يقال :
خنث الشيء إذا لان ، وخنثى : فعل ماضٍ وزنه
فعلل مثل دحرج ، وأصله خنثت كرهوا اجتماع
التضعيف فأبدلوا من الحرف الأخير الفا ومثله
خنظى وخنظى وخنذى وخنذى (٥٤) ، كله إذا
أسمعه المكروه وندد به .

أبدلوا من حرف التضعيف الفا كما فعلوا في
تقضي البازي ، وقض أظفاره وتظنى من الظن ،
أصله تظنتن وقصص وققصص .

وزعم النحويون ان حروف الزوائد تكون
للإلحاق وأبى ذلك اهل اللغة العلماء بالتصريف
والاشتقاق وقالوا : لا تدخل حروف الزوائد في
الإلحاق البتة وإنما تدخل في الإلحاق الحروف
الأصلية التي هي فاء الفعل وعينه ولامه ، فالفاء
نحو قولهم (درّج) للناقة المسنة ، تكررت فيها
الفاء للإلحاق بجعثن ، وهو أصل كل شيء .

وأما العين فقوله (حدرد) اسم رجل تكررت
فيه العين للإلحاق بجعفر .

وأما اللام فقولهم (قعدد) تكررت فيه
الدال للإلحاق ببرثن .

وقال النحويون أيضا في يحيى ومثنى للإلحاق
وأما في رضوى وسلمى للتأنيث ثم نقضوا قولهم
فقالوا : الألف في بهمي وعيزهى وقبعثرى (٥٥)

(٥٢) البيت ٢٣ من : باد هواك صبرت أم لم تصبرا
ونقل العكبري شرحه هذا موجزا عن المؤلف (العكبري
١٦٥-١٦٦) .

(٥٤) خنظى وخنظى وخنذى وخنذى به ، أي شتمه وسخر به
واسمه كلاما قبيحا ، وهو ما فسره المؤلف في الجملة
بعدها .

(٥٥) عزهى وعزهاة : لثيم ، وقبعثرى : الجمل العظيم ،
وبهيمى : نبات .

ثف بالديار التي لم يعفها القدم

بلى وغيرها الأرواح والديم (٤٦)

فنقض المصراع الأول بالثاني لأنه قال (لم يعفها
القدم) ثم قال (بلى وغيرها الأرواح والديم) .
وقيل ان معناه انه لم يعفها القدم وحده ، بلى
عفاها القدم والأرواح والديم .

وقيل معناه أنها لم تعف في عينه ولم تدرس
في نفسه على أن الأرواح والديم قد غيرتها ولكنها
تتجدد على طول البلى فيتجدد ذكرها ولا يبلى ، كما
قال الشاعر :

الإليت المنازل قد بلينا

فلا يرمين عن شزر حزينا (٤٧)

يقول : ليتها قد بليت ولكنها تتجدد فيتجدد
ذكرها . وقد كشف المعنى الحسن (٤٨) بقوله :

لمن طلل تزداد حُسن رسوم

على طيب ما أقوت وطيب نسيم

تجافى البلى عنهن حتى كأنما

لبسن على الأقواء ثوب نعيم (٤٩)

(٣١)

وقال من أخرى :

تبلى خدي كلما ابتسمت

من مطر برقه ثناياها (٥٠)

فسر ابن جنّي هذا البيت تفسيرا يضحك منه .
وذلك أنه زعم أن محبوبته كلما ابتسمت في وجهه
وقبلته طار بصاقها في وجهه (٥١) .

ومعنى البيت (٥٢) أنه لما قال ابتسمت في وجهي
وأبدت لي السرور وبدت لي ثناياها بيضاء كالبرق
بكيه فجرت دموعي على خدي كالمطر ، فشبهه
ثناياها في بياضها عند التبسم بالبرق ، ودموعه في
كثرتها بالمطر وكأنه قال :

أصل هذا المطر برق ثناياها .

(٤٦) شرح ديوان زهير ١٤٥ .

(٤٧) دون نسبة في العقد الفريد ٣٢٢/٥ .

(٤٨) هو أبو نواس الحسن بن هاني .

(٤٩) ديوان أبي نواس ٥٧٧

(٥٠) البيت السابع من : أوه بديل من قولتي واه .

(٥١) الفتح الوهبي ١٨٧ .

(٥٢) نقل العكبري ٢٧١/٤ هذا القول منسوباً لابن فورجة .

الهجاء انه يقول لكافور لمن تطلب الدنيا اذا لم تضعها
في مواضعها وتجعلها في من يستحقها .

(٣٥)

وقال من اخرى :

قضى الله يا كافور ائتكَ اول
وليس بقاض ان يرى لك ثاني (٥٩)
هذا البيت يحتمل المدح والهجاء .

وله :

لئن حمَّ بعد النأي قربي ولم أجد
من الوصل ما يشفي الفؤاد من الوجد
ولم تكن حل عياني منك بنظرة
يعود بها نحس الفراق الى سعد
فلي لحظات في الفؤاد بمقلّة
من الذكر تدنيكم كأنكم عندي
اذا هاج ما في القلب للقلب وحشة
فزعت الى انس التذكر من بعدي (٦٠)

وله :

تضحك منا دهرنا عجا بنا
وعلمنا التمويه لو نتعلم
شريف زغاوي وزان مؤنث
وأعمش كحال وأعمى منجم (٦١)

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم
وافق فراغه نهار الثلاثاء في اواخر شهر ذي القعدة
الحرام من سنة خمس وثمانين .

ليست للتأنيث ولا لللاحاق . وهذا كلام فاسد
لا يحتاج الى اقامة الدليل عليه ، وانما اوقعهم في
هذا الغلط انهم راوا العرب جمعوا بين تأنيثين في
اكثر كلامها . فقالوا : بهنما وعلقاة وعزهاة
وقبعثراة . فقالوا لا يجوز ان يجمع بين تأنيثين ،
وقد جمعت العرب بين تأنيثين في اكثر كلامها . فكيف
يجعل ما وضعه النحويون للتقريب والتعليم مما لا
اصل له ولا ثبات ، حجة على لسان العرب
الفصحاء ، وهذا ما لا يكون ولا يحتج به الا جاهل .

(٣٣)

وقال من اخرى :

أحب امرىء حبّت الانفس
وأطيب ما شمته معطس
وتشتر من الندد لكنّما
مجامرّه الاس والنجيس (٥٦)
قوله (احب امرىء حبّت الانفس)

احب خبر ابتداء محذوف تقديره : هذا
احب امرىء حبّت الانفس . وكذلك قوله (أطيب)
اي وهذا أطيب ما شم .

وقيل : (أطيب ما شمته معطس) مبتدأ
وخبره (نشر من الندد) فأقحم الواو كما قال الله
تعالى (حتى اذا جاءوا وفتحت ابوابها) (٥٧) الواو
في (وفتحت) مقحمة زائدة .

ويروى (أحب وأطيب) بنصب الباء على
مذهب النداء ، يريد : يا احبّ ويا اطيب .

(٣٤)

وقال من اخرى :

لمن تطلب الدنيا اذا لم ترد بها
سرور محبب او مساءة مجرم (٥٨)
هذا البيت يحتمل المدح والهجاء ، فمعنى

(٥٩) البيت ٢٢ من عدوك مذموم بكل لسان
العكبري ٢٤٦/٤ .

(٦٠) هذه الابيات غير موجودة في العكبري ولا في طبعة الدكتور
عبدالوهاب عزام ، وتفرد ابن القطاع بذكرها . وذكرها
ايضا العلامة الميمني في زيادات ديوان التنبي ٢ .

(٦١) تفرد المؤلف برواية هذين البيتين تفردا تاما فلم يذكرهما
أحد غيره ممن عنوا بديوان التنبي من القدماء والمحدثين ،
ولم يذكرهما العلامة الميمني في كتابه (زيادات ديوان
التنبي)

وزغاوي : نسبة الى زغاوة : جنس من السودان (اللسان :
زغا) ولعله يشير بهذا الى كافور ويسخر منه .

(٥٦) مطلع مقطوعة صغيرة في العكبري ٢٠٥/٢ .

ونقل العكبري ٢٠٦/٢ هذا الشرح ولم يشر للمؤلف .

(٥٧) الآية ٧٣ من الزمر .

(٥٨) البيت ٢٥ من : فراق ومن فارقت غير مذموم

(العكبري ١٤١/٤) .

القسم الثاني

الملحق

(١)

وهب الملامة في اللذاعة كالكرى

مطرودة بسناده وبكائه (١)

قال ابن القطاع (٢) : اجعل ملامتك اياه في التذاذها ، كالنوم في لذته ، فاطردها عنه بما عنده من السهاد والبكاء أي لا تجمع عليه اللوم والسهاد والبكاء ، أي فكما أن السهاد والبكاء قد ازالا كراهة ، فلتزل ملامتك اياه (٣) .

(٢)

لا تكثر الاموات كثرة قلّة

الا اذا شقيت بك الاحياء (٤)

قال ابن القطاع (٥) : وقد قيل في هذا البيت اقوال كثيرة : منها : لا تكثر الاموات في الاعداء الا اذا شقيت بك الاحياء من الاولياء . وقيل : لا تكثر الاموات الا بك اذا مت ، وقوله (كثرة قلة) أي كثرة شرف وسؤدد لا كثرة عدد . لانك وان كنت قليلا في العدد ، فأنت كثير في القدر ، وقد اخذ عليه في هذا البيت ، وقيل : ناقض قوله (كثرة قلة) فجعل الكثرة قلة ، وليس كذلك . فهذا القول ليس بجيد ، لانه في مدح حي . ولو كان في الرثاء لجاز .

وقيل : ان المعنى الذي اراد المتنبي في البيت : ان (الاحياء) مرفوع بالمصدر الذي هو (قلة) معناه : لا يكثر الاموات كثرة تقل لها الاحياء الا اذا بليت بحربك ، وليس يريد ان الكثرة في الحقيقة قلة ، فيجمع بين الشيء وضده .

(٣)

ولو غير الامير غزا كلابا

ثناه عن شموسهم ضباب (٦)

(١) البيت ١٥ من قصيدته : عدل العواذل حول قلب التائه .

(٢) العكبري ٥/١ .

(٣) قال العكبري (وذكر ابن القطاع ما ذكر أبو الفتح) .

(٤) البيت ٢٢ من قصيدته : أمن ازديارك في الدجى الرقباء .

(٥) العكبري ٢٨/١ .

(٦) البيت ٣١ من قصيدته : بغيرك راعيا عبث الذئب .

قال ابن القطاع (٧) : قال ابن الاقليلي (٨) في شرح هذا البيت : يريد شمس كل يوم يقاتلهم فيه .

(٤)

عمر العدو اذا لاقاه في رهج

أقل من عمر ما يحوى اذا وهبا (٩)

قال ابن القطاع (١٠) : يريد ان عمر العدو حين يلاقيه قريب ، كما ان عمر المال عنده قريب حين يدخل اليه حتى يهبه وليس يريد ان عمر العدو أقل من عمر المال . وانما يريد المساواة والمقاربة ، وانهما لا يقيان .

(٥)

برى ان ما بان منك لضارب

بأقتل ممّا بان منك لعائب (١١)

قال ابن القطاع (١٢) : قال المتنبي : (ما) الاولى بمعنى ليس والثانية بمعنى الذي ، يريد انه ما الذي بان منك لضارب بأقتل من الذي بان لعائب يعيبك ، يريد ان العيب أشد من القتل ، وهذا من قول حبيب :

فتى لا يرى انّ الفريضة مقتل

ولكن يرى انّ العيوب المقاتل (١٣)

(٦)

يخط كلّ طويل الرمح حامله

من سرج كلّ طويل الباع يعبوب (١٤)

قال ابن القطاع (١٥) : حامله ، (الهاء) يعود

على كافور . أي اذا رآه الابطال انحطوا .

(٧)

ودون الذي يبنون ما لو تخلّصوا

الى الشيب منه عشت والطفل أشيب (١٦)

(٧) العكبري ٨٢/١ .

(٨) هو ابراهيم بن محمد بن زكريا الزهري الاندلسي ، من علماء اللغة والنحو والادب ، وله شرح على ديوان المتنبي (معجم الادباء ٢١٦/١) .

(٩) البيت ١٧ من : دمع جرى ففضى في الربع ما وجبا .

(١٠) العكبري ١١٤/١ .

(١١) البيت ٣٦ من : اعيدوا صباحي فهو عند الكواعب .

(١٢) العكبري ١٥٨/١ .

(١٣) ديوان أبي تمام بشرح التبريزي ١٢٦/٣ .

(١٤) البيت ٢٧ من : الجأذ في زي الاعارب .

(١٥) العكبري ١٧٢/١ .

(١٦) البيت ٣٠ من : أغالب فيك الشوق والشوق أغلب .

قال ابن القطاع (١٧) : دون ما يريدون من
السوء ، الموت الذي لو تخلصوا منه الى الشيب
لشاب طفلهم . ولكنهم لا يتخلصون من الموت الى
الشيب ، بل يقتلهم (١٨) .

(٨)

استغفر الله لشخص مضى
كان نداء منتهى ذنبه (١٩)
قال ابن القطاع (٢٠) : يريد أنه لا ذنب عليه بعد
الاحسان فلا ذنب له الا كرمه ، فلا ذنب اذن له .

(٩)

أقبلتها غرر الجياد كأنما
أيدي بني عمران في جبهاتها (٢١)
قال ابن القطاع (٢٢) : في قوله (أقبلتها غرر
الجياد) يقول : جعلتها تقبل غرر جيادها التي
أوصلتهم الى أعدائهم . وشفت صدورهم منهم .
كأنها أيدي بني عمران المعتادة التقبيل ، وأقبلت
الرجل يد فلان ، جعلته يقبلها .

(١٠)

فاذا توت سافرا اليك سبقتها
فأضفت قبل منضافها حالاتها (٢٣)
قال ابن القطاع (٢٤) : معناه اذا توت الرجال
سافرا اليك أعددت لها امورا ، فكأنك ضيفت
احوالها قبل نزولها بك .

(١١)

فيا عجبا من ذائل أنت سيفه
اما يتوقى شفرتي ما تقلدا (٢٥)
قال ابن القطاع (٢٦) : صحف هذا البيت ،
فروى (دائل) بالدال المهملة ، من الدولة ، ولا

- (١٧) المكبري ١/١٨٤ .
(١٨) قال المكبري : التفسير لابي الفتح ونقله ابن القطاع
حرفا فحرفا .
(١٩) البيت ١٩ من : آخر ما الملك معزى به .
(٢٠) المكبري ١/٢١٢ .
(٢١) البيت ١٢ من : سرب محاسنه حرمت ذواتها .
(٢٢) المكبري ١/٢٢٩ .
(٢٣) البيت ٣٠ من القصيدة السابقة .
(٢٤) المكبري ١/٢٣٤ .
(٢٥) البيت ٢٥ من : لكل امرئ من دهره ما تعودا .
(٢٦) المكبري ١/٢٨٧ .

معنى للدولة فيه ، والصحيح بالذال المعجمة ، وهو
الرجل المتفرد سيفه المتبختر في مشيته ، والذائل :
السيف الطويل أيضا . وكذلك الفرس الطويل
الذنب . فان كان قصيرا وذنبه طويل ، قيل : ذبال
الذنب . والذائل : الدرع الطويلة ، قال النابغة :

وكل صموت نثلة تبعية

ونسج سليم كل مضاء ذائل (٢٧)

والذائل : الطويل من كل شيء .

(١٢)

أهلا بدار سبائك اغيدها
أبعد ما بان عنك خرد دها (٢٨)
قال ابن القطاع (٢٩) : قال بعضهم : هو نصب
على مذهب الاستفهام . باضمار الظن . أي :
أتظن أهلا بدار ؟ وكيف يظن ذلك وهو يراها خالية
قفارا . وانما نصب على مذهب الدعاء ، لان عادة
الشعراء اذا وقفوا على ديار احبابهم حيوها
بالسلام . ودعوا لها بالسقيا ورجوع الاهل ، كقول
امرئ القيس :

الا عم صباحا ايها الطلل البالي (٣٠)

وكقول جرير :

سقى الرمل جون مستهل ربائه

وما ذاك الا حب من حل بالرمل (٣١)

أي من أجل حب من حل بالرمل ، ولكنه
منصوب على مذهب الدعاء ، أي أعاد الله أهلا بدار
وأهل الله أهلا بدار ثم رجع الى نفسه فقال :
أبعد ما بان عنك خرد دها . ولم تزودك عند رحيلك
زادا تدعو لها ؟

(١٣)

أشد عصف الرياح يسبقه

تحتي من خطوها تأيئدها (٣٢)

قال ابن القطاع (٣٣) : يقال : آد الشيء يئيد
أيدا . اذا قوي . قال : ولو قال : تأودها لكان قد

- (٢٧) ديوان النابغة الذبياني ٧١ .
(٢٨) مطلع قصيدة في المكبري ١/٢٩٤ .
(٢٩) المكبري ١/٢٩٤ .
(٣٠) ديوانه ٢٧ وعجزه (وهل يعمن من كان في العصر الخالي) .
(٣١) ديوانه ٢/٩٤٨ .
(٣٢) البيت ١٥ من القصيدة السابقة .
(٣٣) المكبري ١/٣٠٢ .

(١٦)

ولعلّي مؤمّلٌ بعضَ أب
لغُ باللفظِ من عزيز حميد(٤١)

قال ابن القطاع(٤٢) : اخذَ عليه قوله (فلعلي مؤمّل الخ . .) وقال : كيف يؤمّل بعض ما يبلغ . وانما وجه الكلام أن يقول : ولعلي أبلغ بعض ما أوّمّل ، وليس كذلك .

بل المعنى : ولعلي أبلغ آمالي وازيد عليها . حتى يكون ما أوّمّله بعض ما أبلغه ، وقيل معناه : أنا أوّمّل أكثر ما اطلب . فلعلي أبلغ بعض ما أوّمّله . لأن ما أوّمّله بعض ما أبلغه ، أو لأن ما أوّمّله لا يبلغ اليه أحد .

(١٧)

فله بنو عبد العزيز بن الرضا
ولكل ركبٍ عيسنهمُ والغدغد(٤٣)

قال ابن القطاع(٤٤) : يريد أنهم يجودون على كل أحد .

فكأنّهم يعطون لكل ركب ركابهم وارضهم .

(١٨)

بهجر سيوفك اغمادها
تمنّى الظلّي أن تكون الغمّودا(٤٥)

قال ابن القطاع(٤٦) : معنى البيت أن الظلّي تمنّت أن تهجر السيوف اغمادها ، لأنها إذا فارقت الاغماد لم تعد اليها ، فكأنّها تمنّت النجاة . وقيل : تمنّت الظلّي الخائفة منك أن تكون تلك الظلّي التي صيرتها اغماد السيوف . لأنها إذا اغمدتها فيها لم تعد اليها ، فكأنّها تمنّت أن ينعكس الحكم فتواصل السيوف تلك الظلّي التي صارت اغمادها فتسلم من القتل . وهذا معنى خفيّ جدا . يريد التأمل .

(١٩)

بوادٍ به به ما بالقلوبِ كأنّه
وقد رحلوا جيداً تناثرَ عقده(٤٧)

- (٤١) البيت ٢٤ من القصيدة السابقة .
(٤٢) العكبري ٣٢١/١ .
(٤٣) البيت ١١ من : اليوم عهدكم فابن الموعد .
(٤٤) العكبري ٣٣١/١ .
(٤٥) البيت ١٢ من : أحلما نرى أم زمانا جديدا .
(٤٦) العكبري ٣٦٨/١ .
(٤٧) البيت الخامس من : أود من الايام ما لا توده .

بالغ ، وأد الشيء يثود أودا ، إذا أثقل . وفي كلام العرب : ما أدك فهو لي آئد . أي ما أثقلك فهو لي مثقل . فيكون المعنى أشد عصف الرياح يسبقه ثقل سيرها . وهذا غاية المبالغة . وكذلك لو قال : تأودها لكان أيضا قد بالغ ، التؤؤد والتؤؤد : الترفق . يقال : واد يئد وادا : والتاء في التؤؤدة مبدلة من واو . مثل تخمة . فيكون المعنى أشد عصف الرياح يسبقه ترفق سيرها . وهذا هو المبالغة ، وقيل : إن التأيد في بعض اللغات : الرفق . وأنشد الخليل في ذلك :

تأيّد عليّ هداك المليك

فانّ لكل مقامٍ مقالا(٣٤)

أي ترفق وهذه كلها ضروب من السير .

(١٤)

مرتميات بنا اللى ابن عيب
د الله غيطانها وفددها(٣٥)

قال ابن القطاع(٣٦) : ولا حاجة اليها لضعفها(٣٧) إذا كان الكلام يصح دونها . والمعنى أن (غيطانها) مرفوع بالابتداء . و (مرتميات) خبر مقدم . والضمير في (غيطانها وفددها) يعود على الارض . التي تقدم ذكرها بقوله (في مثل ظهر المجن) (٣٨) يريد غيطان هذه الارض وفددها مرتميات بنا . ومن روى (مرتميات) بالنصب فانه أراد غيطانها وفددها لا تزال مرتميات . وأضمر لا تزال للدلالة المعنى . وهو كثير في كلام العرب لا يحتاج الى شاهد .

(١٥)

أهل ما بي من الضنى بطل صي
د بتصنيف طرّة وبجيد(٣٩)

قال ابن القطاع(٤٠) : معناه : أنا أهل ما بي ، وحقيق به . وأنا بطل صيد .

(٣٤) للحظيئة في ديوانه ٢٢٢ وفيه (تحنن علي) .

(٣٥) البيت ١٦ من القصيدة السابقة .

(٣٦) العكبري ٣٠٣/١ .

(٣٧) هذا اعتراض من ابن القطاع على ما ذكره العكبري من قول الإعلم في شرح هذا البيت (غيطانها وفددها مرفوعان بمرتميات ، على لغة من قال : اكلوني البراغيث ، وهي لغة ضعيفة) .

(٣٨) اشارة للبيت قبله :

في مثل ظهر المجن متصل بمثل بطن المجن فرددها

(٣٩) البيت ١٣ من : كم قتيل كما قتلت شهيد .

(٤٠) العكبري ٣١٧/١ .

قال ابن القطاع (٤٨) : شبه تفرق الحمول والظعن ، بدررٍ تناثر فتفرق . يصف زهو الوادي وحسنه :

فتعوض بالعطل من الحلى

(٢٠)

ينثني عنك آخرَ اليومِ منه
ناظرٌ أنت طرفه ورقادُه (٤٩)

قال ابن القطاع (٥٠) : اذا انصرف عنك هذا النيروز ، خلّف طرفه ورقادَه عندك . فبقي بلا لحظ ولا نوم الى أن يعود اليك (٥١) .

(٢١)

وتقلدت شامةً في نداءه
جلدها منفساته وعتاده (٥٢)

قال ابن القطاع (٥٣) : يريد أن السيف على جلاله قدره وما عليه من الذهب ، كالشامة في جنب ما اخذت منه . وقوله (جلدها) : يريد ما عليه من الفرند . الذي من أجله يستدل على جودته ويتغالى في ثمنه ، وقيل يريد بجلدها : جفنه ، وما عليه من الذهب والفضة والجوهر المكثّل .

(٢٢)

تستوحش الارض ان تقرّ به
فكلّها آنيه له جاحد (٥٤)

قال ابن القطاع (٥٥) : صحّفه جميع من رواه : إته له جاحد . والرواية الصحيحة : (آنيه) بالمدّ وكسر النون ، وانه يآته آتوها : اذا تزحّر من ثقل أصابه ، من قيد أو حمل أو غيرها . وكذا ذكره الجوهري في الصحاح .

- (٤٨) العكبري ٢٠/٢ .
(٤٩) البيت الثالث من : جاء نروژنا وأنت مراده .
(٥٠) العكبري ٤٧/٢ .
(٥١) قال العكبري : التفسير لابن جني ونقله ابن القطاع حرفاً فحرفاً .
(٥٢) البيت ١٧ من القصيدة السابقة .
(٥٣) العكبري ٥٢/٢ .
(٥٤) البيت ٣٦ من : أزاثر يا خيال أم عائد .
(٥٥) العكبري ٧٧/٢ .

(٢٣)

ذمّ الزمان اليه من أحبّته
ما ذمّ من بدره في حمدِ أحمدِه (٥٦)
قال ابن القطاع (٥٧) : يريد أن الزمان يذم معه هجر أحبّته ، كما ذمّ هو بدره ، أي حبيبه .

(٢٤)

إتني أنا الذهب المعروف مخبره
يزيد في السبك للدينار ديناراً (٥٨)
قال ابن القطاع (٥٩) : أخذَ عليه في هذا ، وقالوا : ليس يوجد ذهب يزيد في السبك . فقيل : معناه أنا الأكسير الذي يطرح على الدينار من الفضة . فيعود ذهباً . والصحيح من المعنى : انه أراد بالذهب الابريز الخالص ، الذي يزيد في السبك . يريد : اذا قويست وجودلت زاد علمي ، وتضاعف فضلي . ف ضرب السبك مثلاً للجهد والاختبار .

(٢٥)

اذا الفضل لم يرفعك عن شكر ناقص
على هبة ، فالفضل فيمن له الشكر (٦٠)
قال ابن القطاع (٦١) : أفسد ابن جني هذا المعنى (٦٢) . وانما أراد أبو الطيّب : اذا لم يرفعك فضلك عن شكر ناقص ، فالفضل له لا لك . ينهاه أن يمدح ناقصاً . وهذا من كلام الحكمة . قال الحكيم (٦٣) : من لم يرفع نفسه عن قدر الجاهل . يرفع قدر الجاهل عليه . وفيه نظر الى قول الطائي :

عياش انك لكئيم وإنني
إذ صرت موضع مطلبي للكئيم (٦٤)

- (٥٦) البيت الثالث من : سيف الصدود على أعلى مقلده .
(٥٧) العكبري ٨١/٢ .
(٥٨) البيت الثالث من : زعمت أنك تنفي الظن عن ادبي .
(٥٩) العكبري ١٤٠/٢ .
(٦٠) البيت التاسع من : أظامن خيلا من فوارسها الدهر .
(٦١) العكبري ١٥٠/٢ .
(٦٢) فسر ابن جني هذا البيت بقوله (اذا اضطرتك الحال الى أن تشكر أصاغر الناس على ما تتبلغ به ، فالفضل فيك ولك ، لا للممدوح المشكور) .
(٦٣) المقصود بالحكيم أرسطو ، وقوله هذا في الرسالة الحاتمية ٥٨ .
(٦٤) ديوان أبي تمام ٤٢٥/٤ .

(٢٦)

الذي انكسر فوقه . فنكس في الكنانة . وأبو الطيب لما احتاج الى حركة الكاف ليقوم بها الوزن ، حركها بالكسر ، كما قال عبد مناف الهذلي :

إذا تجاوبَ نوحٌ قامتا معه
ضربا اليمما بسبتِ يلعجُ الجليدا (٧٤)
يريد الجلد ، فحرك اللام بالكسر . لكسر ما قبله .

ومثله قول رؤبة :

أجزر بها أطيّب من ریح المسك (٧٥)

فحرك السين بالكسر ومثله :

علّمنا اخواننا بنو عجل
شربَ التبیدِ واعتقلا بالرجل (٧٦)

(٣٠)

يَدَمِي بعضُ ايدي الخيلِ بعضا
وما بعجايةٍ أثرُ ارتهاش
ورائِعها وحيدٌ لم يَرُغفه
تباعدُ جيشه والمستجاش (٧٧)

قال ابن القطاع (٧٨) : في (يَدَمِي) في البيت الاول وهذا : يريد ان الممدوح لانظير له في شجاعته ، ولا له قرن يصادمه ، وضرب المثل بأيدي الخيل . ويريد لا يقاتل الرجال الا اكفاؤها .

(٣١)

وليسَ كبحرِ الماءِ يشقُّ قعره
الى حيثُ يفنى الماءُ حوتٌ وضفدع (٧٩)
قال ابن القطاع (٨٠) : (يفنى الماء) بالنصب ، اي يتخذُه فناءً ، يقال : فنيتُ المكانَ وبالمكانِ اذا أقمتُ به .

(٣٢)

أقولُ لها اكشفي ضربي وقولي
بأكثر من تدللها خضوعا (٨١)

نافستُ فيه صورةً في ستره
لو كنتها لخفيتُ حتى يظهر (٦٥)

قال ابن القطاع (٦٦) : انما تمنى ان يكون صورة في سترها ليشاهدها كل وقت . ثم قال : لو كنتها لخفيت من نحولي . فلم استرها عن العيون . وكانت تظهر للناظرين .

(٢٧)

وإذا السحابُ اخو غرابٍ فراقهم
جعلَ الصياحَ بيئتهمُ ان يُمطرا (٦٧)
قال ان القطاع (٦٨) : (فاذا السحاب) مبتدأ ، (واخو غراب فراقهم) نعت له . (وجعل الصياح) خبر المبتدأ وهو من قول أبي الشيص :
وما غرابُ البينِ الا ناقةٌ او جمل (٦٩)

(٢٨)

وترى الفضيلة لا تردُّ فضيلة
الشمسُ تشرقُ والسحابُ كنهورا (٧٠)

قال ابن القطاع (٧١) : المعنى يريد ان من عادة الشمس ان يسترها السحاب اذا اجتمعا . وفيك هاتان الفضيلتان ، لا ترد احدهما الاخرى . لانهما كالتضادين فيك . ولا تنفي احدهما الاخرى فيك . اشراق الشمس وانهمال السحاب ، يشير الى تبلجه عند السؤال ، وتدققه بالنوال .

(٢٩)

ان ترميني نكباتُ الدهرِ عن كتب
ترم امرأ غيرَ رعديدٍ ولا نكس (٧٢)

قال ابن القطاع (٧٣) : انشد هذا البيت كل من روى شعره (نكس) بفتح النون . وهو خطأ محض . لان اصل الكلمة (نكس) وهو اللثيم من الرجال . والاصل فيه من النكس وهو السهم

(٦٥) البيت الخامس من : باد هواك صبرت ام لم تصبرا .

(٦٦) العكبري ١٦١/٢ .

(٦٧) البيت العاشر من القصيدة السابقة .

(٦٨) العكبري ١٦٢/٢ .

(٦٩) ديوانه ٤٥ .

(٧٠) البيت ٥ من القصيدة السابقة .

(٧١) العكبري ١٧٢/٢ .

(٧٢) البيت السابع من : اظبية الوحش لولا ظبية الانس .

(٧٣) العكبري ١٨٨/٢ .

قال ابن القطاع (٨٢) : خضوعا : تمييز .
تقديره بأكثر خضوعا .

المعنى : خضوعي في قولي ، أكثر من تدللها
على كثرته .

(٣٣)

يُرَادُ من القلبِ نسيانكم

ويأبى الطباعُ على الناقل (٨٣)

قال ابن القطاع (٨٤) : قد أفسد هذا البيت
سائر الرواة فرووه (وتأبى) بالتاء ، وهو غلط
لا يجوز .

قال لي شيخي : أخبرني أبو علي بن رشدين
قال : لما قرأتُ هذا البيت قرأته بالتاء ، فقال : لم
أقل هكذا . إلا أن الطبع والطباع والطبيعة
واحد . والطبع مصدر لا يثنى ولا يجمع . والطبيعة
مؤنثة . وجمعها : طبائع . والطباع واحد مذكر
وجمعه طَبْع ، ككتاب وكتب . وليس الطباع
جمعا لطبع .

وهذا البيت من كلام الحكيم . قال الحكيم :
نقل الطباع ، من رديء الاطماع ، شديد
الامتناع (٨٥) .

(٣٤)

فَلَقَيْنِ كُلَّ رَدِينِيَّةٍ

ومصبوحة لبني الشائل (٨٦)

قال ابن القطاع (٨٧) : حذف الهاء لاقامة
الوزن . والشائلة : التي مر عليها من وقت نتاجها
سبعة أشهر ، فخفف لبنيها . وجمعها شَوْل .
والشائل بلا هاء التي تشول بذنبها ولا لبني لها .
وجمعها شول .

(٣٥)

الفاعلُ الفعلُ لم يفعل لشدته

والقائل القول لم يترك ولم يقتل (٨٨)

قال ابن القطاع (٨٩) : يريد أنهم طلبوا أفعاله

(٨٢) العكبري ٢/٢٥٢ .

(٨٣) البيت الثاني من : الام طماعية العاذل .

(٨٤) العكبري ٣/٢٢ .

(٨٥) الرسالة العاتمية ٢٤ .

(٨٦) البيت العشرون من القصيدة السابقة .

(٨٧) العكبري ٣/٢٦ .

(٨٨) البيت التاسع من : أعلى المالك ما يبني على الاسل .

(٨٩) العكبري ٣/٣٧ .

فلم يدركوها . وطلبوا أقواله فلم يقدروا عليها
فكانهم لم يفعلوا ولم يقولوا حين قصروا عنها .

والمعنى : أنه يفعل الفعل الذي قصر عنه
الفاعلون ويقول القول الذي قصر عنه القائلون ،
فمن لم يفهم معناه قال : قد ناقض بقوله (لم يترك
ولم يقل) وليس كذلك .

(٣٦)

فَلِمَ لا تلومُ الذي لامهها

وما فصُّ خاتمه يذبل (٩٠)

قال ابن القطاع (٩١) : (ما) بمعنى الذي .
والضمير في (خاتمه) لسيف الدولة ، والتقدير :
لم لا تلوم لائمها ؟ وسيف الدولة الذي فصُّ خاتمه
يذبل تحتها ، فحذف الخبر .

والمعنى : لم لا تلوم لائمها على سقوطها .
وتقول له : لم لا يكون فصُّ خاتمك يذبل ؟ فانه
يقول لها عند ذلك : لا يمكن خيمة ولا يصح لها ان
تشتمل على سيف الدولة (٩٢) .

(٣٧)

وما الفرارُ الى الأجيال من أسدٍ

تمشي النعامُ به في معقل الوعل (٩٣)

قال ابن القطاع (٩٤) شبه سيف الدولة بالأسد،
وخيله بالنعام ، والجبال : موقع الأوعال . يريد :
أن خيله تصعد الى أعالي الجبال . شبهها بها في
سرعة العدو ، وطول الساق . وفي هذا اغراب
لا يوجد مثله .

(٣٨)

إذا كان شَمُّ الرُّوحِ ادنى اليكم

فلا برحتني روضةً وقبول (٩٥)

قال ابن القطاع (٩٦) : برح هنا : بمعنى زال .
يقول : إذا بعدتم ولا أصل اليكم الا بشمِّ الروح
الذي يشبه رائحة نسيمكم ، فلا فارقتني روضة

(٩٠) البيت الثالث من : اينفع في الخيمة العذل .

(٩١) العكبري ٣/٦٧ .

(٩٢) هناك تناقض بين اعراب البيت وشرحه ولعل العكبري

وهم في النقل وخلط تفسير ابن القطاع بتفسير غيره .

(٩٣) البيت ٢١ من : اجاب دمي وما الداعي سوى ظل .

(٩٤) العكبري ٣/٨٢ .

(٩٥) البيت الخامس من : ليالي بعد الظاعنين شكول .

(٩٦) العكبري ٣/٩٦ .

وقبول يأتيني برائحتكم ، وقد دعا لنفسه بالحياة .
فانه ما دام حيا جاءت الرياح بروائح أحبته . لان
قبله :

وفي الموت من بعد الرحيل رحيل (٩٧)

(٣٩)

لا اقمنا على مكان وان طابا

بَ ولا يُمكنُ المكانَ الرحيل (٩٨)

قال ابن القطاع (٩٩) : المعنى لا نقيم على مكان
وان طاب ولا يمكنه الرحيل معنا ، اي لا نقيم البتة ،
لان المكان لا يرحل معنا . فلا نقيم على مكان أبدا
حتى نلقاه . الا أن يسير المكان معنا . فكذلك نحن
لا نقيم في مكان وان طاب .

وقيل : نفي النفي ايجاب في كلام العرب ،
فكانه قال : لا نقيم في مكان الا أن يرحل معنا .
وهذا قول الفرزدق :

بأيدي رجالٍ لم يشيموا سيوفهم

ولم يكثروا القتلى بها حين سئلت (١٠٠)

قيل : معناه لم يشيموا سيوفهم ، الا بعد ان
كثرت القتلى .

وفي البيت معنى آخر ، وهو على التقرير ،
بأن تقرر صفة الشيء ، والمراد ضده ، فكانه قال :
لم يشيموا ولم يكثروا القتلى ، اي كثرت جدا ،
ومنه قول الشنفرى :

صليت مني هذيلٌ بخرقٍ

لا يملُ الشرُّ حتى يملثوا (١٠١)

معناه على مذهب التقرير : لا يمل الشر وان
ملوه .

وقد جاء في الحديث (ان الله لا يمل حتى
تملثوا) (١٠٢)

معناه : لا يجازيك جزاء الملل وان ملتم .

وجاء في الحديث (وان صهيبا لو لم يخف الله

(٩٧) وصدر هذا العجز :

وان رجلا واحدا حال بيننا

(٩٨) البيت ١٥ من : ما لنا كنا جو يا رسول .

(٩٩) العكبري ١٥٢/٣

(١٠٠) ديوانه ١٣٩/١ .

(١٠١) حماسة الخالدين ١١٩/٢ ولم يذكره الاستاذ الميمني في

شعر الشنفرى في الطرائف .

(١٠٢) لم أجده في المعجم الفهرسي لالفاظ الحديث .

لم يعصه) (١٠٢) معناه : لو لم يخف ، اي امن .
فكأنه قيل : لو امن الله ما عصاه .

وفيه معنى آخر : وهو ان نفي النفي ايجاب ،
فيكون المعنى ان صهيبا لو امن الله ما عصاه ، اي
لم يعصه .

وعلى مذهب التقرير : لو لم يخف الله
ما عصاه ، اي لم يعصه ابدا .

وفيه معنى آخر : وهو ان (لو) في الكلام تدل
على امتناع الشيء لامتناع غيره ، فيكون المعنى :
العصيان امتنع لاجل الخوف ، اي لما خاف لم
يعص ، والمعنى الاول وما بعده ابلغ من هذا ، لان
معناه : لو امن الله ما عصاه ومعنى هذا الآخر :
ان العصيان امتنع من اجل الخوف .

(٤٠)

ما ابالي اذا اتقتك الرزايا

من دهنه خبولها والخبول (١٠٤)

قال ابن القطاع (١٠٥) : قال لي
شيخي (١٠٦) : قال علي بن حمزة البصري (١٠٧) :
قرأت على أبي الطيب هذا البيت ، فقال : انما
قلت (اتقتك) يقال : تقيت الشيء واتقيته وقال
غيره من جميع الرواة : اتقتك .

والمعنى : اذا تخطتكم ولم تنلك وتعدتكم
ومتعني الله ببقائك ودوام رفعتك وأسعدني باتصال
مدتك ، فلا ابالي من اصابته آفات الدهر وخطوبه .
ومن قصدته دواهيته وصروفه . فإن أملي انما هو
معقود بك .

(٤١)

اميط عنك تشبيهي بما وكأته

فما أحدٌ فوقى ولا أحدٌ مثلي (١٠٨)

قال ابن القطاع (١٠٩) : الصحيح من معنى هذا

(١٠٣) ذكر محققو شرح ديوان المتنبي للعكبري نقلا عن الصبان
في حاشيته على الاشموني ان هذا الحديث لعمر ووهم
من نسبة للرسول (ص) .

(١٠٤) البيت ٤٢ من القصيدة السابقة .

(١٠٥) العكبري ١٥٩/٣ .

(١٠٦) يقصد به محمد بن علي بن البر التميمي .

(١٠٧) هو علي بن حمزة البصري ، من علماء اللغة والادب ، وهو

راوي المتنبي ورفيق سفره الى بلاد فارس ، وقد توفي

بصقلية سنة ٣٧٥ (معجم الادباء ٢٠٢/٥) .

(١٠٨) البيت الرابع من : محبي قيامي ما لداكم النصل .

(١٠٩) العكبري ١٦١/٣ .

البيت أن (ما) نكرة . بمعنى شيء . موضوعة للعموم . كأنه قال : أمط عنك تشبيهي بشيء من الأشياء . كما أنك تقول : مررت بما معجب لك ، أي بشيء معجب لك .

(٤٢)

كم مهمته قد ف قلب الدليل به
قلب المحب قضاني بعدما مطلا (١١٠)

قال ابن القطاع (١١١) : غلط ابن جنبي في هذا البيت ، فرواه قلب المحب (بفتح الحاء) ، يريد : المحبوب ، وهو من الغلط الفاحش ، لان قلب المحبوب ساكن الجاش وانما الخائف المحب (بكر الحاء) ولهذا شبهه بقلب الدليل ، لخوفه في هذا المهمة . يقول : قطعت بعد شدة فكانه مطلني ببعده (١١٢) .

(٤٣)

اصبح مالا كماله لذوي ال
حاجة لا يتدى ولا يسئل (١١٣)

قال ابن القطاع (١١٤) : يريد أن كل من ورد عليه أخذ من ماله بلا ابتداء ولا مسألة من الوارد . فكما أن ماله لا يستأذن في أخذه ، فكذلك هو لا يستأذن في الدخول عليه (١١٥) .

(٤٤)

بقائي شاء ليس هم ارتحالا
وحسن الصبر زمتوا لا الجمالا (١١٦)

قال ابن القطاع (١١٧) : بقائي شاء . أي سبق ارتحالهم . يقال شاء وشآه : إذا سبقه . ولولا ذلك لمت أسفا . وهذا على المبالغة . وقيل معناه : بقائي أراد رحيلهم فشاء من المشيئة فليتني مت ولم أره ، يتأسف إذا لم يمت عند رحيلهم . وقيل معناه : بقائي أراد أن يرحل عني وهم لم يشاءوا الرحيل .

- (١١٠) البيت ٢١ من : احيا وابسر ما فاسيت ما قتلا .
(١١١) العكبري ١٧٠/٣ .
(١١٢) قال العكبري (وهذه الرواية التي ذكرها لم اسمعها عن أحد عن ابن جنبي) .
(١١٣) البيت ١٢ من : أبعد ناي الليحة البخل .
(١١٤) العكبري ٢١٢/٣ .
(١١٥) قال العكبري ان التفسير لابي الفتح ونقله ابن القطاع حرفا فحرفا .
(١١٦) مطلع قصيدة في العكبري ٢٢١/٣ .
(١١٧) العكبري ٢٢١/٣ .

(٤٥)

وتظنه مما يزمجر نفسه
عنها لشدة غيظه مشغولا (١١٨)

قال ابن القطاع (١١٩) : وقع في بعض الروايات (نفسه) بالنصب ، أي يزمجر لنفسه . والرواية الصحيحة بالرفع . أي تظنه نفسه من كثرة صياحه مشغولا عنها .

(٤٦)

إذا العدى نشبت فيهم مخالبه
لم يجتمع لهم حليم ورئبال (١٢٠)
قال ابن القطاع (١٢١) : اذا نشبت مخالبه في قوم ذهب عنهم التدبير والشجاعة .

(٤٧)

ذكر الفتى عمرة الثاني وحاجته
ما قاته وفضول العيش اشغال (١٢٢)

قال ابن القطاع (١٢٣) : صحف الرواة هذا البيت ، فرووه فاته (بالفاء) والصواب بالقاف .

(٤٨)

ورب فتخ وحلى ثقسال
احسن منها الحسن في المعطال (١٢٤)

قال ابن القطاع (١٢٥) : صحف هذا البيت كل الرواة ، فرووه (قبح) بالقاف والباء وهو ضد الحسن ولا معنى للقبح في هذا البيت ، لانه لا يجهل أحد أن الحسن خير من القبح وقال (احسن منها) فعاد الضمير على الحلبي وحدها . ولم يكن للقبح ذكر . لان الحلبي مؤنثة والقبح مذكر . ولا يجوز أن يثقل المؤنث على المذكر . وانما غرهم ذكر الحسن فظنوا أنه قبح وانما هو (فتخ) بالفاء والتاء والخاء المعجمة : جمع فتخة ، يقال فتخة

- (١١٨) البيت ٢٥ من : في الخد ان عزم الخليط رجلا .
(١١٩) العكبري ٢٣٩/٣ .
(١٢٠) البيت ٢٩ من : لا خيل عندك تهديها ولا مال .
والرئبال : الاسد .
(١٢١) العكبري ٢٨٤/٣ .
(١٢٢) البيت ٤٦ من القصيدة السابقة .
(١٢٣) العكبري ٢٨٨/٣ .
(١٢٤) البيت الستون من : ما أجدر الايام والليالي .
روايته في العكبري (ورب قبح) .
(١٢٥) العكبري ٢٢٤/٣ .

وفتح وفتحات وفتاح وفتوح ، وهي خواتيم بلا
فصوص يلبسها نساء العرب في اصابع ايديهن
وارجلهن .

(٤٩)

وفاؤكما كالرَّبع اشجاه طاسمته

بأن تسعدا والدمع اشفاه ساجمه (١٢٦)
قال ابن القطاع (١٢٧) : وفاؤكما لي بالاسعاد
عفا ودرس ، كالربع الذي اشجاه للعين دارسه ،
فكنت ابكي الربع وحده فصرت ابكي معه وفاءكما ،
واشتفي بالدمع الذي هو راحة الانسان واشفاه
للنفس ساجمه ، قال : ولما انشد ابو الطيب هذه
القصيدة كان ابن خالويه حاضراً فقال : لابي
الطيب : تقول اشجاه وهو شجاه . فقال له :
اسكت ، ليس هذا من علمك انما هو اسم لا فعل .

(٥٠)

تقطع ما لا يقطع الدرع والقنا

وفر من الابطال من لا يصادم (١٢٨)
قال ابن القطاع (١٢٩) : تقطع كل سيف لا يقطع
الدرع والرمح ، اي كل سيف كهام لا يقطع ، وقوله
(تقطع) : اي تفرق وتمزق كقوله تعالى (وتقطعوا
امرهم بينهم) (١٣٠) اي تفرقوا وتمزقوا . فلم يبق
الا ماض صارم او اسد ضارم .

(٥١)

فما تركن بها خلتا له بصر

تحت التراب ولا بازا له قدم (١٣١)
قال ابن القطاع (١٣٢) : ما تركن من هو في
ضعفه وخفاء مكانه كالخلد ، الا انه ذو بصر ، يعني
انسانا ولا تركن من هو كالبازي في ارتفاعه . الا انه
ذو قدم ، يعني انسانا .

(٥٢)

شيخ يرى الصلوات الخمس نافلة

ويستحل دم الحجاج في الحرم (١٣٣)

قال ابن القطاع (١٣٤) : كل من فسر الديوان ،
قال : الشيخ هنا : واحد الشيوخ من الناس ، يقول
انتصر على اعدائي بكل شيخ ماض في اموره ،
لا يبالي بالعواقب مستحل للمحارم ، سافك
للدماء . وهذا بالهجاء اشبه ، وانما المعنى : ان
الشيخ هنا السيف فإن الشيخ من اسمائه ،
وكذلك العجوز . قال أبوالمقدام البصري :

رب شيخ رايت في كف شيخ

يضرب المعلمين والابطال

وعجوز رايت في فم كلب

جعل الكلب للامير جمالا (١٣٥)

سمى السيف شيئا لقدمه ، لانهم يمدحون
السيوف بالشيب ، وقيل : سمي شيئا لبياضه
تشبيها بالشيب ، وكذلك المعنى في العجوز سواء .
والكلب : مسمار من ذهب او فضة ، يجعل في قائم
السيف (١٣٦) .

(٥٣)

ردي حياض الردى يا نفس واتركي

حياض خوف الردى للشاء والنعم (١٣٧)

قال ابن القطاع (١٣٨) : قد صحف هذا البيت

جماعة ، فرووا (حياض خوف الردى) بالحاء
المهمله .

قال لي شيخي : قال لي صالح بن رشد بن :

لما قرأت هذا البيت قرأته بالحاء المهمله . فقال

لي (١٣٩) : لم اقل كذلك . قلت : فكيف قلت ؟ قال :

قلت (حياض) بالحاء المعجمة لاني لو قلتها بالمهمله

كنت قد نقضت قولي (ردي حياض الردى) فانها

هي حياض خوف الردى . وكل من ورد الماء فلا بد

ان يخوضه اما بيد او فم ، والمعنى : ردي يا نفس

حياض الموت ، فان الموت في العز حياض واتركي

حياض خوف الردى للحيوان الذي لا يعقل ولو قال

المتنبي : حياض غير الردى (بالحاء) او قال :

واتركي ورود خوف الردى الخ لم يحتج الى هذا .

الا ان مذهبه انه يغمض معانيه ، حتى لا يفهمها
الا العلماء .

(١٣٤) المكبري ٤/٤٢ .

(١٣٥) البيت الثاني فقط في اللسان وتاج العروس (عجز) .

(١٣٦) قال المكبري : وقد ذكر هذا القول الواحد والخطيب

التبريزي وابو الملاء المري .

(١٣٧) البيت ٢٦ من القصيدة السابقة ورواية المكبري لعجزه

(حياض خوف الردى) .

(١٣٨) المكبري ٤/٤٣ .

(١٣٩) اي المتنبي .

(١٢٦) مطلع قصيدة في المكبري ٣/٢٢٥ .

(١٢٧) المكبري ٣/٢٢٦ .

(١٢٨) البيت ٢١ من : على قدر اهل العزم تاتي العزائم .

(١٢٩) المكبري ٣/٢٨٦ .

(١٣٠) الآية ٩٣ من الانبياء .

(١٣١) البيت ٢٢ من : عقبى اليمين على عقبى الوفى ندم

(١٣٢) المكبري ٤/٢٠ .

(١٣٣) البيت ٢٣ من : صيف الم يرأسى غير محتشم .

(٥٤)

جاه لي عنده ، وإنه ينتفع بخدمتي ، ولا انتفع به .
ولو أنه قال هذا لشخص ، لخاف أن يتصل بكافور ،
فيكون فيه هلاكه .

(٥٨)

ملومكما يجلب عن الملام
ووقع فعاله فوق الكلام (١٤٩)
قال ابن القطاع (١٥٠) : أراد الكلام ، وهي
الجراحات .

ملومكما يجلب عن لومكما ، ووقع فعال لومكما
فوق الكلام : أي الجراحات .

(٥٩)

فذاك الذي عبَّه ماؤه
وذاك الذي ذاقه طعمه (١٥١)

قال ابن القطاع (١٥٢) : ليس كذلك (١٥٣) ، لأنه
قد قال في البيت الذي قبله : أن الموت الذي أصابه
هو بمنزلة الخمر سقيها الكرم (١٥٤) . يريد : أن
المنية سقت الناس بسيفه ، فصارت شرابا له . ثم
قال : (فذاك الذي عبَّه) يعني الخمر وهو ماء
الكرم بعينه ، وذاك الذي ذاقه هو طعم نفسه الذي
كان يموت به الخلق (١٥٥) .

(٦٠)

في الجاهلية إلا أن انفسهم
من طيبهن به في الأشهر الحرم (١٥٦)

قال ابن القطاع (١٥٧) : المعنى أنهم لتمرثهم في
الحرب والقتل في مثل أحوال الجاهلية : إلا أن
انفسهم غير خائفة من الحرب لشجاعتهم . واثقة

(١٤٩) مطلع قصيدة في العكبري ١٤٢/٤ .
وروايته فيه (الكلام) بفتح الكاف ، أي القول ، وعلى
هذا فسر العكبري .

(١٥٠) العكبري ١٤٢/٤ .

(١٥١) البيت التاسع من : يذكرني فاتكا حلمه .

(١٥٢) العكبري ١٥٤/٤ .

(١٥٣) يعترض بهذا على ابن جنبي الذي قال (هو عائد على
فاتك وعبه كذلك) العكبري ١٥٤/٤ .

(١٥٤) البيت الذي قبله هو :

وإن منيته عنده لكالخير سقيه كرمه

(١٥٥) قال العكبري أن ابن فورجة فسر مثل هذا التفسير
أيضا .

(١٥٦) البيت ١٣ من : حتام نحن نساري النجم في الظلم .

(١٥٧) العكبري ١٥٧/٤ .

فقد خفي الزمان به علينا
كسلك الدثر يخفيه النظام (١٤٠)

قال ابن القطاع (١٤١) : هذا البيت على القلب .
يقول : قد خفيينا بأفعاله عن حوادث الزمان فلا
يرانا ولا نراه .

ويجوز أن يكون المعنى استخفى الزمان عنا ،
فلم نر أذاه ولا حوادثه واستتر عنا ، فما نراه خوفا
من هذا المدح .

(٥٥)

لم لا تحذر العواقب في غير

ر الدنيا أو ما عليك حرام (١٤٢)

قال ابن القطاع (١٤٣) : لم تلق نفسك في
المهالك ؟ أو ما تظن أن ذلك حرام ؟ يشير إلى
شجاعته .

(٥٦)

وإن بذل الإنسان لي جود عابس

جريت بجود البازل المتبسم (١٤٤)

قال ابن القطاع (١٤٥) : صحف هذا البيت
سائر الرواة ، فرووه : بجود التارك ، ولا معنى
للتارك ، وإنما هو البازل ، ومعناه : وإن بذل
الإنسان لي جوده ، وهو عابس الوجه ، غير منشرح
الصدر ، جازيته مجازاة من بذل لي جوده ، وهو
ضاحك ، ولم أكافئه .

(٥٧)

يضيق على من راءة العذر أن يرى

ضعيف المساعي أو قليل التكرم (١٤٦)

قال ابن القطاع (١٤٧) : الهجاء (١٤٨) هو أن يقول
أن كافورا قد ضيق علي ، ولا نفع لي منه ، ولا

(١٤٠) البيت ٢٢ من : فؤاد ما تسليه الدام .

(١٤١) العكبري ٧٥/٤ .

(١٤٢) البيت ٣٩ من : لا افتخار إلا لمن لا يضام .

(١٤٣) العكبري ١٠١/٤ .

(١٤٤) البيت ١٢ من : فرائ ومن فارقت غير مذم .

(١٤٥) العكبري ١٣٦/٤ .

(١٤٦) البيت المشروون من القصيدة السابقة .

(١٤٧) العكبري ١٢٨/٤ .

(١٤٨) يرد بهذا على ابن جنبي الذي يرى أن البيت في هجاء
كافور ، كما ذكر العكبري .

بظهورهم على أعدائهم ، فكانهم في الأشهر الحرم ،
(وبه) الضمير للقنا (١٥٨) .

(٦١)

صنّنا قوائمها عنهم فما وقعت
مواقع اللّؤم في الأيدي ولا الكزّم (١٥٩)
قال ابن القطاع (١٦٠): وقد صحف هذا البيت
جماعة فرووه (الكرم) ضد البخل ، ولا معنى له
هنا ، وإنما الصحيح (الكرم) بالزاي وهو قصر
اليد بالبخل (١٦١) .

(٦٢)

هوّن على بصر ما شقّ منظره
فأتما يقظت العين كالحلّم (١٦٢)
قال ابن القطاع (١٦٢) : قول ابن جني (١٦٤):
هوّن على بصرك شقوقه ، ومقاساته النزع
والحشرجة ، صحيح . فان الحياة كاللحم ، وهو من
قول الحكيم : كرور الأيام أحلام ، وغداؤها أسقام
وآلام (١٦٥) .

(٦٣)

يتفيؤن ظللال كل منظرهم
أجل العظيم وربقة السرحان (١٦٦)
قال ابن القطاع (١٦٧) : صحّف كل الرواة هذا
البيت ، فروود بالقاف من القيلولة (١٦٨) . والرواية
الصحيحة يتفيؤن من قوله تعالى (يتفيؤوا
ظللاله) (١٦٩) .

(١٥٨) إشارة للبيت الذي قبله وهو :

قد بلغوا بقناهم فوق طاقتهم

وليس يبلغ ما فيهم من الهمم

(١٥٩) البيت ٣١ من القصيدة السابقة .

(١٦٠) العكبري ١٦١/٤ .

(١٦١) قال العكبري : ما رأيت احدا رواه بالراء كما ذكر .

(١٦٢) البيت ٣٢ من القصيدة السابقة .

(١٦٣) العكبري ١٦٢/٤ .

(١٦٤) الفتح الوهبي ١٦٣ .

(١٦٥) الرسالة الحاتمية ٦٥ .

(١٦٦) البيت ٢٨ من : الرأي قبل شجاعة الشجعان .

(١٦٧) العكبري ١٨٠/٤ .

(١٦٨) وهي رواية ابن جني وكذلك رواه العكبري ايضا .

(١٦٩) الآية ٨ من النحل .

(٦٤)

وفوارس يحيى الحمام نفوسها
فكأنتها ليست من الحيوان (١٧٠)
قال ابن القطاع (١٧١) : هو مأخوذ من قول
زهير نقله نقلا :

تراه اذا ما جئتَه متهايلا
كأنك تعطيه الذي أنت سائله (١٧٢)
وهو من الأخذ الخفي ، لان زهيرا جعل
المدوح يسرّ بما يعطي سائله ، حتى كأنه يأخذه،
وجعل المتنبي هؤلاء الفرسان يسرعون الى القتل
في الحرب حتى كأنه حياة .

(٦٥)

واذا الرماح شغلن مهجة نائره
شغلته مهجته عن الاخوان (١٧٣)

قال ابن القطاع (١٧٤) : هذا البيت من معانيه
الغامضة . وذلك انه في مدح سيف الدولة ، وظاهره
هجاء محض . لانه يقول : شغلن سيف الدولة
مهجته عن اخوانه . وهذا غاية الهجو . لان العرب
مدحت الرئيس بقتاله عن أصحابه . وبذله مهجته
دونهم . وقد قال : ان سيف الدولة اشتغل
بالدفاع عن الاخوان . فحذف الجار . وقد قيل
فيه ان معناه اذا الرماح شغلن مهجة نائره مشغول
بمهجته ، اشتغل سيف الدولة بالدفاع عن الاخوان ،
فالاول يكون الضمير فيه لسيف الدولة . والثاني
يكون شغلته صفة لنائره . وهذا إن سلم من الهجاء
صحّ به المعنى ، فان الكلام يحتمل من الحذف
ما لا يحتمله .

والصحيح من معنى هذا البيت ان قوله (عن)
بمعنى الباء . فيكون المعنى : شغلن سيف الدولة
مهجته باخوانه وهو مثل قوله تعالى (وما ينطق
عن الهوى) (١٧٥) أي بالهوى .

وهذا البيت يدلّ على علم المتنبي وفصاحته
واتساعه في لسان العرب ، ولو لم يكن له الا هذا
لكفاه .

(١٧٠) البيت ٣٣ من القصيدة السابقة .

(١٧١) العكبري ١٨١/٤ .

(١٧٢) ديوان زهير بشرح ثعلب ١٤٢ .

(١٧٣) البيت ٣٩ من القصيدة السابقة .

(١٧٤) العكبري ١٨٢/٤ .

(١٧٥) الآية ٣ من النجم .

(٦٦)

لا يَسْتَكِينُ الرَّعْبَ بَيْنَ ضُلُوعِهِ

يوما ولا الاحسان ان لا يحسنا (١٧٦)

قال ابن القطاع (١٧٧): لا يحسن ترك الاحسان.

(٦٧)

خلائق لو حواها الزنج لانتقلبوا

ظمّي الشفاه جعاد الشعر غرانا (١٧٨)

قال ابن القطاع (١٧٩): قد أخذ عليه في قوله

(خلائق . الخ) اذ كآثفه قال : لانتقلبوا من الجعودة الى الجعودة . لان شعور الزنج جعاد .

والمعنى : انهم انتقلبوا الى حد الاعتدال ، لان شعور الزنج زائدة الجعودة . والمعنى : انهم قوم لهم محامد وخصال جميلة فلو حواها الزنج على قبح صورهم ، غطت قبائحها ، وصاروا عند الناس لمحبتهم كمن خلقتهم خلقة حسنة ، وصاروا مع سوادهم مثل البيض ، ومع غلظ شفاههم مثل ظمي الشفاه ، ويدل على ما قلناه ما بعده (١٨٠) .

(١٧٦) البيت ١٨ من : الحب ما منع الكلام الالسا .

(١٧٧) العكبري ٢٠١/٤ .

(١٧٨) البيت ٢١ من : قد علم بين منا البين اجفانا .

(١٧٩) العكبري ٢٢٩/٤ .

(١٨٠) البيت الذي بعده هو :

وانفس يلهميات تحبهم

لها اضطرارا ولو افصوك سنانا

المصادر

- ١ - انباه الرواة - القفطي ، مصر ١٩٥٢ - ١٩٥٥ ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم
- ٢ - الاعلام - خير الدين الزركلي ، مصر ١٩٥٥
- ٣ - الافعال - ابن القطاع الصقلي ، حيدر آباد ١٣٦ .
- ٤ - بغية الوعاة - السيوطي ، مصر ١٩٦٤ ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم .
- ٥ - التكملة - ابن الأبار ، مدريد ١٨٨٩ .
- ٦ - تاريخ الادب العربي - كارل بروكلمان ، مصر ١٩٦١ .
- ٧ - حسن المحاضرة - السيوطي ، مصر ١٣٢١ .
- ٨ - حماسة الخالدين - الخالديان ، مصر ١٩٥٨ .
- ٩ - خريدة القصر (الاندلس وصقلية) - العماد الاصفهاني ، مصر - مطبعة الرسالة .
- ١٠ - خزائن الادب - البغدادي ، بولاق ١٢٩٩ .
- ١١ - ديوان جرير ، مصر دار المعارف .
- ١٢ - ديوان امرئ القيس ، مصر دار المعارف .
- ١٣ - ديوان الحطيئة ، مصر ١٩٥٨ .

- ١٤ - ديوان الهذليين ، مصر ١٩٦٥ .
- ١٥ - ديوان أبي نواس ٢ بيروت ١٩٦٢ .
- ١٦ - ديوان رؤبة ، برلين ١٩٠٣ .
- ١٧ - ديوان أبي الشيص ، بغداد ١٩٦٧ ، تحقيق عبدالله الجبوري .
- ١٨ - ديوان طرفة ، بيروت ١٩٦١ .
- ١٩ - ديوان الفرزدق ، مصر ١٩٣٦ .
- ٢٠ - ديوان النابغة الذبياني ، بيروت ١٩٦٨ ، تحقيق الدكتور شكري فيصل .
- ٢١ - ديوان المتنبي في العالم العربي - بلاشير مصر - مطبعة نهضة مصر ، ترجمة الدكتور احمد احمد بدوي .
- ٢٢ - الرسالة الحاتمية - أبو علي الحاتمي ، بيروت ١٩٢١ .
- ٢٣ - روضات الجنات - محمد باقر الخوانساري ، طهران ١٣٤٧ .
- ٢٤ - زيادات ديوان شعر المتنبي - عبدالعزيز اليميني ، مصر ١٣٤٦ .
- ٢٥ - شرح ديوان زهير - أبو العباس ثعلب ، مصر ١٩٦٤ .
- ٢٦ - شرح ديوان أبي تمام - الخطيب التبريزي ، مصر ١٩٦٥ .
- ٢٧ - شروح ديوان المتنبي :
أبو البقاء العكبري ، مصر ١٩٦٥ ، تحقيق الاستاذ مصطفى السقا وآخرين .
أبو الفتح ابن جني ، بغداد ١٩٧٠ ، تحقيق الدكتور صفاء خلوصي .
الدكتور عبدالوهاب عزام ، مصر ١٩٤٤ .
- ٢٨ - شذرات الذهب - ابن العماد الحنبلي ، مصر ١٣٥٠ .
- ٢٩ - الصبح المنبي عن حيثية المتنبي - يوسف البديمي ، مصر ١٩٦٢ تحقيق الاستاذ مصطفى السقا وآخرين .
- ٣٠ - طبقات النحاة واللغويين - ابن قاضي شهبه ، مخطوطة في المكتبة المركزية لجامعة بغداد . ونشر الجزء الاول ببغداد سنة ١٩٧٤ بتحقيق الدكتور محسن عياض .
- ٣١ - الطرائف الادبية - عبدالعزيز اليميني ، مصر ١٩٣٧ .
- ٣٢ - المعبر - الذهبي ، الكويت ١٩٦٣ .
- ٣٣ - الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي - أبو الفتح ابن جني ، بغداد ١٩٧٢ ، تحقيق الدكتور محسن عياض .
- ٣٤ - فهرست ابن خير - ابن خير الاشبيلي ، سرقسطة ١٨٩٢ .
- ٣٥ - فهرست دار الكتب المصرية ، مصر ١٩٢٦ .
- ٣٦ - كشف الظنون - حاجي خليفة ، طهران ١٩٤٧ .
- ٣٧ - لسان العرب - ابن منظور ، بيروت ١٩٥٥ .
- ٣٨ - لسان الميزان - ابن حجر العسقلاني ، حيدر آباد ١٣٣٠ .
- ٣٩ - معجم الادباء - ياقوت الحموي ، مصر (طبعة مرغليوث) .
- ٤٠ - مفتاح السعادة - طاش كبرى زاده ، مصر - مطبعة الاستقلال .
- ٤١ - وفيات الاعيان - ابن خلكان ، بيروت دار الثقافة .
- ٤٢ - الوافي بالوفيات - الصنفدي ، بيروت ١٩٦٩ . تحقيق الدكتور احسان عباس ومخطوط في المكتبة المركزية بجامعة بغداد برقم ٣٢٧٤١ .
- ٤٣ - يتيمة الدهر - الثعالبي ، مصر ١٩٥٦ ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد .

فَهَارِسُ الْمَخْطُوطَاتِ وَالْبَلِيغُ غَرْفِيَاتُ

رأب الرزلة رسة حر الرل الطرب المنبى

(٣٠٣ - ٣٥٤ هـ = ٩١٥ - ١٦٦٥ م)

بقلم
كور كيبس عواد
مبخائيل عواد

حفلت المصادر العربية والاجنبية بأخبار المنبى وشعره ، حتى بلغ ما أحصيناه منها في هذا البحث ، ويدخل في ذلك الكتب والرسائل والمقالات والنبد ، زهاء (١٧٠٠) مرجع . وقد نوهنا بها جميعا في عملنا الفهرسى هذا ، الذي امضينا في جمع مواده وتنسيقها ، وقتا طويلا ، وراجعنا في سبيله ما لا يحصى من كتب ومجلات وجراند . ورتبنا ذلك كله على سياق هجائي مقبول يرتضيه القارىء ويرتاح اليه .

ضم هذا البحث ، ما يأتي :

١ - تمهيد .

٢ - حياة المنبى .

يلي ذلك بابان اساسيان :

الباب الاول : ديوان المنبى ، وينطوي هذا

الباب على الفصول الآتية :

١ - نسخ الديوان الخطية .

٢ - طبعاته .

٣ - ترجماته الى اللغات الاجنبية .

٤ - منتخبات او مختارات منه .

٥ - شروحه .

١ - تمهيد :

لم يحظ ديوان من دواوين الشعر العربي ، منذ أيام الجاهلية حتى عصرنا الحاضر ، بما حظي به ديوان المنبى ، من حيث وفرة نسخه الخطية ، وكثرة شروحه ، واستيفاء البحث فيه ، وتعدد طبعاته في ديار الشرق والغرب ، والاقبال على حفظه ومدارسته ، والاستشهاد بايائه العامرة بالمعاني التي جرى بعضها مجرى الامثال السائرة ، حتى قال فيه ابن رشيقي القيرواني « جاء المنبى فملا الدنيا وشغل الناس » .

وقد أورد صاحب « كشف الظنون » (١) احصائية بأشعار ابي الطيب المنبى ، في مختلف الاغراض ، تتضمن عدد الايات المتعلقة بكل غرض منها ، وهي :

الشاميات ٢٣٥٢ بيتا

السيفيات ١٥٤٠ بيتا

الكافوريات ٥٢٨ بيتا

الفاتكيات ٣٥٧ بيتا

الشيرازيات ٢٩٦ بيتا

فيكون المجموع ٥١٧٣ بيتا .

(١) « كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون » : للحاج خليفة ١ : ٨١٢ طبعة استانبول الثانية .

- مكتبة المجمع العلمي العراقي
- المكتبة المركزية لجامعة بغداد
- المكتبة المركزية للجامعة المستنصرية
- مكتبة المتحف العراقي
- المكتبة الوطنية
- مكتبة الخلائي العامة

٢ - حياة المتنبي :

رأينا ، تماما للقائدة ، ان نؤكد باثنين من المصادر العربية الاساسية ، التي تناولت حياة المتنبي ، احدهما : قديم ، وهو « وفيات الاعيان » لابن خلكان ، ت ٦٨١ هـ - ١٢٨٢ م ، وثانيهما : حديث ، وهو « الاعلام » لخيرالدين السزركلي ، ت ١٢٩٦ هـ - ١٩٧٦ م .

تقتبس من اولهما ، بعض ما اورده عن ابي الطيب المتنبي . قال :

ابو الطيب احمد بن الحسين بن الحسن بن عبدالصمد الجعفي الكندي الكوفي ، المعروف بالمتنبي ، الشاعر المشهور .

هو من اهل الكوفة ، وقدم الشام في صباه ، وجال في اقطاره . واشتغل بفنون الادب ، ومهسر فيها . وكان من الكثيرين من نقل اللغة ، والمطالعين على غريبها وحوشيتها ، ولا يسأل عن شيء الا واستشهد فيه بكلام العرب ، من النظم والنثر ، حتى قيل ان الشيخ ابا علي الفارسي ، قال له يوما : كم لنا من الجموع على وزن فعلي ؟ فقال المتنبي في الحال : حِجْلِي وظِرْبِي . قال الشيخ ابو علي : فطالعت كتب اللغة ثلاث لبال علي ان اجد لهذين الجمعين ثالثا ، فلم اجد ، وحسبك من يقول في حقه ابو علي هذه المقالة .

واما شعره فهو في النهاية ، والناس فيه على طبقات : فمنهم من يرجحه على ابي تمام ومن بعده ، ومنهم من يرجح ابا تمام عليه .

واعنى العلماء بديوانه فشرحوه . وقال لي

الباب الثاني : حياة المتنبي وشعره . نقلنا عن مختلف المراجع : العربية والاجنبية ، قديمها وحديثها .

وقد اتخذنا في هذا البحث ، الرموز الالية ، التماسا للاختصار :

ت - توفي ، المتوفى

ج - جزء ، مجلد

ح - حاشية

د - دكتور

د ت - دون تاريخ

ص - صفحة

ط - طبعة (ط ١ - طبعة اولى ، ط ٢ - طبعة

ثانية ، الخ) .

ط ر - طبع رونيو

ع - عدد

ق - ورقة

م - سنة ميلادية

مط ، المط - مطبعة ، المطبعة

هـ - سنة هجرية

● - اشارة الى كل نسخة من ديوان المتنبي وشروحه سواء اكانت مخطوطة او مطبوعة .

ولا يسعنا في هذا السبيل ، الا ان نشكر كل من آزرنا حين اعداد هذا البحث ، فامدنا ببعض الفوائد التي امانتنا على انجازه ، ونخص بالذكر منهم كلا من الاساتذة : عبدالله يوركي حلاق ، د . عماد عبدالسلام رؤوف ، صبيح رديف ، صبيح الغاقي ، د . علي الزبيدي ، د . محسن غياض ، الشيخ جلال الحنفي ، د . محسن جمال الدين ، جميل الجبوري ، عبدالقادر البراك ، حارث طه الراوي ، عبدالرزاق الهلالي ، سليم طه التكريتي ، الحاج وليد الاعظمي .

ولن يفوتنا ان نشكر ايضا ، القائمين على

امهات المكتبات في بغداد ، ومن تلك المكتبات :

وبالجملته ، فسمو نفسه وعلو همته وأخباره
وماجرياتة كثيرة .

وأورد خير الدين الزركلي بشأنه ، ما هذا
بعضه :

أبو الطيب التنيسي (٣٠٣-٣٥٤هـ)
: (٩١٥-٩٦٥م) :

أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبدالصمد
الجعفي الكوفي الكندي ، أبو الطيب المتنبي ، الشاعر
الحكيم ، واحد مفاخر الأدب العربي . له الأمثال
السائرة ، والحكم البالغة ، والمعاني المتكررة . وفي
علماء الادب من بعده اشعر الاسلاميين .

وُلد بالكوفة في محلة تسمى كندة ، واليهما
نسبته . ونشأ بالشام ، ثم تنقل في البادية يطلب
الادب وعلم العربية وايام الناس . وقال الشسر
صيا . وتنبا في بادية السماوة (بين الكوفة والشام)
فتبعه كثيرون . وقبل ان يستفحل امره ، خرج
اليه لؤلؤ (أمير حمص ونائب الاخشيد) ، فأسره
وسجنه ، حتى تاب ورجع عن دعواه .

ووفد على سيف الدولة بن حمدان (صاحب
حلب) سنة ٣٣٧هـ . فمدحه وحظي عنده . ومضى
الى مصر ، فمدح كافور الاخشيدي ، وطلب منه ان
يولييه ، فلم يوله كافور ، ففضب أبو الطيب وانصرف
يهجوه . وقصد العراق ، فقرأ عليه ديوانه .
وزار بلاد فارس ، فمر بأرجان ، ومدح فيها ابن
العميد وكانت له معه مساجلات . ورحل السى
شيراز فمدح عضدالدولة البويهي .

وعاد يريد بغداد فالكوفة ، فعرض له فاتك
ابن ابي جهل الاسدي في الطريق بجماعة من اصحابه ،
ومع المتنبي جماعة ايضا ، فقتل أبو الطيب وابنه
محمّد وغلّامه مفلح ، بالنعمانية ، بالقرب مسن
دير العاقول (في الجانب الغربي من سواد بغداد) .
أما ديوان شعره - وقد طبع - فمشروح
شروحا وافية . وتبارى الكتاب قديما وحديثا في
الكتابة عنه .

أحد المشايخ الذين أخذت عنهم : وقفت له على
أكثر من أربعين شرحا ما بين مطولات ومختصرات ،
ولم يفعل هذا بديوان غيره . ولا شك انه كان
رجلا مسعودا ، ورزق في شعره السعادة التامة .

وأما قيل له « المتنبي » ، لانه ادعى النبوة في
بادية السماوة ، وتبعه خلق كثير من بني كلسب
وغيرهم . فخرج اليه لؤلؤ أمير حمص فأسره ،
وتفرق اصحابه ، وحبس طويلا ، ثم استتابه
وأطلقه .

ثم التحق بالامير سيف الدولة الحمداني في سنة
٣٢٧هـ ، ثم فارقه . ودخل مصر سنة ٣٤٦هـ ،
ومدح كافورا الاخشيدي ، ولما لم يرضه هجّاه
وفارقه سنة ٣٥٠هـ .

ثم قصد بلاد فارس ومدح عضد الدولة
البويهي ، فأجزل عطيته . ولما رجع من عنده قاصدا
الى بغداد ، ثم الى الكوفة ، عرض له فاتك بن ابي
الجهل الاسدي في عدة من اصحابه ، وكان مع المتنبي
ايضا جماعة من اصحابه ، فقاتلوه ، فقتل المتنبي
وابنه محمّد وغلّامه مفلح بالقرب من النعمانية ، في
سواد بغداد ، عند دير العاقول ، بينهما مسافة
مئتين .

وذكر ابن رشيقي في كتاب « العمدة » في باب
منافع الشعر ومضاره ، ان ابا الطيب لما فر ، حين
رأى الغلبة ، قال له غلامه : لا يتحدث الناس عنك
بالفرار ابدا وانت القائل :

فالخيل والليل والبيداء تعرفني

والحرب والضرب والقرطاس والقلم

فكر راجعا حتى قتل ، وكان سبب قتله هذا
البيت ، وذلك لست بقين من شهر رمضان سنة
٣٥٤هـ .

ومولده في سنة ٣٠٣هـ بالكوفة ، في محلة
تسمى كندة ، فنسب اليها ، وليس هو من كندة
التي هي قبيلة ، بل هو جعفي القبيلة .

الباب الاول

ديوان المتنبي

أولاً - نسخه الخطية :

أحصينا، بعد طول البحث ما يُعرف اليوم من نسخ خطية لديوان المتنبي في مختلف أنحاء العالم ، فبلغت زهاء مئة وخمسين نسخة ، عدا ما يعرف من نسخ مصورة كثيرة .

لقد انتشرت مخطوطات هذا الديوان ، في مكتبات العالم العربي والاسلامي ، فضلا عما في المكتبات الاوربية والاميركية .

وسنحاول في الثبوت الآتي ، أن نلمس ما أمكن بهذه النسخ ، وبمطّان وجودها في خزائن كتب الخافقين، وقد رتبناها ترتيباً جغرافياً ، أي على السياق الهجائي لأسماء المدن التي احتضنت تلك النسخ .

هذه المدن التي ازدانت مكتباتها بنسخ هذا الديوان هي :

استانبول . الاسكوريال . اكسفردي . باريس . برلين . البصرة . بغداد . بيروت . تطوان . تونس . الجزائر . حلب . دبلن . دمشق . الرباط . زحلة . صنعاء . صوفيا . طهران . الغاتيكاني . قينة . القاهرة . الكاظمية . كمبرج (المملكة المتحدة) . كمبرج (الولايات المتحدة) . لنسدن . ليدن . لينينغراد . المدينة المنورة . مراكش . مكة . منشستر . الموصل . ميلانو . نيويورك .

وبعض هذه النسخ ، مرتب على حروف الهجاء ، وبعضها على التسلسل التاريخي .

١ - استانبول :

● مكتبة أيا صوفيا : فيها نسخة برقم ٣٩٦٦ .

● مكتبة طوبقوبو سراي : فيها خمس نسخ ، أرقامها ٨٤٢١-٨٤٢٥ ، وصفها فهمي أدهم قرهتاي في فهرسته للمخطوطات العربية في هذه المكتبة ، وعنوانه :

Karatay (Fehmi Edhem), Topkapi Sarayi Müzesi Kütüphanesi : Arapça yazmalar Katalogu. (Vol. IV, Istanbul 1969; p. 282-284).

● مكتبة كوبرلي : فيها نسختان مزوقتان ، أرقامهما ١٢٦٢ و ١٢٦٣ .

● مكتبة لالهلي : فيها نسخة برقم ١٧٦٢ ، قديمة جداً ، كتبت سنة ٤٨٣ هـ . راجع : (Le Monde Orientale, VII, 100:

وعنها نسخة مصورة في مكتبة جامعة طهران . (راجع : الذريعة الى تصانيف الشيعة : للشيخ آغا بزرك الطهراني ٩ [طهران ١٩٦٤] القسم الثالث ، ص ٩٥٨) .

٢ - الاسكوريال (اسبانية) :

● في مكتبة دير الاسكوريال (وهو على نحو من ٥٠ كيلومترا من مدريد) ، نسخة خطية برقم ٢٧٢ .

٣ - أكسفردي :

● مكتبة بودليان : فيها نسخة خطية من ديوان المتنبي . وعنها نسخة مصورة بالميكروفلم في مكتبة المجمع العلمي العراقي ببغداد ، برقم ١٦٦/ف .

٤ - باريس :

● المكتبة الوطنية : فيها اربع نسخ خطية ، أرقامها ١٤٣١ ، ٣٠٩١ ، ٣١٠٥ ، ٣١٠٦ . وعن الاولى ، نسخة مصورة في مكتبة جامعة القاهرة ، برقم ٢٦٠٤١ .

٥ - برلين :

● في المكتبة الكبرى ببرلين ، نسخ خطية عديدة من ديوان المتنبي ، وصفها أهلورد W. Ahlwardt في فهرسته . وأرقامها ٣٥٧٤-٣٥٨٣ ، ٢/٧٥٦٤ ، ٧٥٧٩ .

٦ - البصرة :

● في المكتبة العباسية بالبصرة ، وتعرف بمكتبة باش أعيان ، خمس نسخ خطية من هذا الديوان ، ذكرها علي الخاقاني في « مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة » (١ [بغداد ١٩٦١] ص ١٩-٢٠) ، أرقامها كالاتي :

ح - ١٩

ب ١٠٢ وهي من مخطوطات القرن العاشر للهجرة .

أ - ١٢٥ في ٣٥٠ ص ، تاريخها ١٠٨٣ هـ .

أ - ١٤١ في ٣٧٦ ص ، تاريخها ١٠٩٣ هـ .

خ ١٧٠ في ٢٦٤ ص ، تاريخها ١٠٦٤ هـ .

٧ - بغداد :

● ١ - مكتبة الاوقاف العامة :

فيها خمس نسخ خطية ، وصفها عبدالله الجبوري في « فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الاوقاف العامة في بغداد » (٣ [بغداد ١٩٧٤] ص ٩١-٩٢) ، ارقامها كالاتي :

الرقم ٤٣١ في ١٨٩ ق ، تاريخها ١٠٤٩ هـ .
الرقم ٤٣٤ في ٢٠٨ ق ، تاريخها ٩٦٦ هـ .
الرقم ١/٤٨٩ مجاميع في ١٥١ ق ، تاريخها ١٠٠٧ هـ .

الرقم ١٢٢٢٧ في ٣٤٠ ق ، تاريخها ٨٩١ هـ .
وراجع ايضا : المستدرك على الكشاف لعبدالله الجبوري ، ص ٢٠٥-٢٠٦ .

الرقم ١٢٣٠٦ في ١٥٠ ق ، وهي نسخة نفيسة مذهبة ، تاريخها ١١٤٤ هـ . وراجع ايضا : المستدرك على الكشاف ، ص ٢٠٤-٢٠٥ .

● ٢ - مكتبة الخلائي العامة :

فيها نسخة قديمة من ديوان المتنبي ، ناقصة ، اكملت بخط متأخر .

● ٣ - مكتبة الدراسات العليا - كلية الاداب - جامعة بغداد :

فيها نسخة برقم ١٣٤٢ من القرن ١٢ هـ .

● ٤ - المكتبة القادرية .

فيها نسخة برقم ٥٥٧ حسيما ورد في فهرست وضعه الشيخ ابراهيم الدروبي . وهو مخطوط ، وعندنا نسخة منه .

● ٥ - مكتبة كلية البنات - بجامعة بغداد :

نسخة ضمن مجموع خطي ، برقم ٥ ب ، ذكرها : د . رزوق فرج رزوق ، في مجلة « المورد » (٢ [بغداد ١٩٧٢] ع ١ ، ص ١٥٠) .

● ٦ - مكتبة المتحف العراقي :

يحرز قسم المخطوطات في هذه المكتبة ، نسخا كثيرة من هذا الديوان ، وهي : الرقم ١١ في ٣٨٨ ص ، ناقصة الاول ، تاريخها ١١٠٢ هـ . راجع : كوركيس عواد : « المخطوطات العربية في مكتبة المتحف العراقي » ٢ [المخطوطات الادبية] ص ٢٣-٢٤ .

الرقم ٥٦٧ في ٤٢٨ ص ، تاريخها ١٠٢٢ هـ ، في اولها تزويق ، وهي مؤطرة الصفحات .
راجع : عواد ، ص ٢٤ .

الرقم ١٢٦٢ في ٤١٧ ص ، من القرن ١١ هـ .
(راجع : عواد ، ص ٢٤) .

الرقم ٢١٤٥ في ٣٦٠ ص ، تاريخها ١٢٠٢ هـ .
(راجع : عواد ، ص ٢٤) . وهي في الاصل من مكتبة الاب انستاس ماري الكرملني .

الرقم ٢٨٥٩ ، نسخة مخرومة .

الرقم ٣٧٧١ ، من القرن ٨ هـ .

الرقم ٥٣٣٨ ، تاريخها ١١٧٩ هـ ، بخط عبدالرحمن بن يحيى من اولاد كوسه محمود .

الرقم ٦٢٣٧ ، نسخة في اولها مقدمة شرح الديوان للواحدي .

الرقم ٦٣٣٩ ، ورقتان من اول الديوان ، ضمن مجموع شعري .

الرقم ٧١٧١ ، نسخة قديمة متلفة .

الرقم ٧٩١٥

الرقم ٩٨٤٨ ، نسخة قديمة جدا ، فيها نقص اكمل بخط حديث تاريخه ١٠٨٣ هـ كتبه حسن زين الدين العاملي .

الرقم ٩٩١٧ ، بخط احمد بن مصطفى الشهرير بابن الاخلاصي ، سنة ١١٢٩ هـ .

نسخة اخرى ، كانت في مكتبة يعقوب سركيس ، وهي اليوم في مكتبة المتحف العراقي (راجع : كوركيس عواد : « فهرست مخطوطات خزنة يعقوب سركيس المهداة الى جامعة الحكمة ببغداد » بغداد ١٩٦٦ ، ص ٥٢ الرقم ٨٣) . نسخة جيدة ، ذات خط نسخي واضح ، من القرن ١٠ هـ ، في اولها تعليقات شتى ليعقوب سركيس .

● ٧ - مكتبة المجمع العلمي العراقي :

ما تضمنه هذه المكتبة من نسخ ديوان المتنبي ، انما هي مصورة بالفوتستات ، عن نسخ خطية محفوظة في مكتبات اخرى ، وهي :

الرقم ٦٤٢ : القسم الاول من نسخة ضمن مجموعة ، مصورة عن نسخة مكتبة المتحف البريطاني بلندن برقم ٣٨٩٥ شرقي .

الرقم ٦٤٣ : القسم الثاني من النسخة السابقة .

الرقم ٦٤٤ : القسم الاول من نسخة اخرى مصورة .

الرقم ٦٤٥ : القسم الثاني من النسخة السابقة .

الرقم ٦٤٦ : القسم الاول من نسخة مصورة
عن نسخة المتحف البريطاني ، برقم ٧٥٤٣ Add.
الرقم ٦٤٧ : القسم الثاني من النسخة
السابقة .

الرقم ٦٤٨ : القسم الاول من نسخة اخرى
مصورة .

الرقم ٦٤٩ : القسم الثاني من النسخة
السابقة .

الرقم ٦٥٠ : نسخة مصورة عن نسخة كلية
فورت ولين في لندن ، برقم ٢٣٣٠ عربي .

٨ - بيروت :

● نسخة في مكتبة جرجس صفا ، في بيروت .
بها مشها شرح كامل لابيات الديوان . راجع مجلة
« المشرق » (١٦ [بيروت ١٩١٣] ص ٤٣٦-٤٣٧) .

● نسخة اخرى في مكتبة جرجس صفا .
راجع « المشرق » (١٦ : ٤٣٧-٤٣٩ ، الرقم ١٤) .

● نسخة في الخزانة البارودية في بيروت .
تاريخها ١٠٦٣ هـ . في آخرها ترجمة المتنبي ،
واشعار ليست في ديوانه المنشور . راجع : مجلة
المجمع العلمي العربي (٥ [دمشق ١٩٢٥] ص ٢٣) .

٩ - تطوان (المغرب) :

● نسخة المكتبة العامة في تطوان . وهي مرتبة
على حروف المعجم ، بمقدمة لابي جمعة المراكشي
الشهير بالماغوسي ، في بيان اهمية شعر المتنبي ،
وما له من الاعتبار عند الملوك السعديين الذي كان
الماغوسي من كتابهم الملحوظين . هذه النسخة قيمة
جدا ، وبها زيادات من شعر المتنبي لا توجد بغيرها .
خطها مغربي جميل . راجع : « المخطوطات العربية
في تطوان » : لعبدالله گنون (مجلة معهد المخطوطات
العربية ١ [القاهرة ١٩٥٥] ص ١٨٤ ، الرقم ٢١) .

١٠ - تونس :

● المكتبة الاحمدية : فيها تسع نسخ خطية
من هذا الديوان ، ارقامها ٤٥٥٢-٤٥٥٧ ، ٦١٩٣ ،
٦٥١١ ، ٦٧٨٧ ، ذكرها عبدالحفيظ منصور في
« فهرس مخطوطات المكتبة الاحمدية بتونس :
خزانة جامع الزيتونة » . (بيروت ١٩٦٩ ،
ص ٥٤-٥٦) .

١١ - الجزائر :

● نسخة برقم ١٨٢٠ نقلت عن نسخة قديمة
تاريخها ٤٠٩ هـ .

١٢ - حلب :

● نسخة ورثة رزق الله باسيل في حلب :
تاريخها ٥٤٩ هـ . ذكرها بولس سباط في « الفهرس »
[القاهرة ١٩٣٨] ص ١١٤ ، الرقم ١٠٠٠ .

● نسخة مكتبة كامل الغزي : ذكرها الغزي
في كتابه « نهر الذهب في تاريخ حلب »
(٣ : ٥٤-٥٢) .

١٢ - دبلن (ايرلندا) :

● مكتبة چستر بيتي : فيها نسختان خطيتان
من هذا الديوان ، وهما : الرقم ٤١٧٥ في ١٦٨ ق
من القرن ٧ هـ . راجع : فهرس آربري :

Arberry (Arthur J.), The Chester Beatty
Library: A Handlist of the Arabic Manu-
scripts. (Vol. V, p. 57).

الرقم ٥٤٤٨ في ١٨٠ ق ، تاريخها ١٠٨٢ هـ .
راجع : فهرس آربري (٧ : ١٣١) .

١٤ - دمشق :

● دار الكتب الظاهرية :

فيها سبع نسخ خطية من هذا الديوان ،
وصفها : د . عزة حسن في « فهرس مخطوطات دار
الكتب الظاهرية : الشعر » . دمشق ١٩٦٤ ؛
ص ٢١١-٢١٥) وهي :

الرقم ٣٣٢٨ في ١٢٢ ق . تاريخها ١٠٢٤ هـ .
الرقم ٢٣٢٩ في ٢١٤ ق . من القرن ٧ هـ .
الرقم ٣٣٣٠ في ١٦٦ ق ، تاريخها ١٠٣٨ هـ .
الرقم ٥٧٧٢ في ١٢٧ ق ، وهي جيدة مرتبة
على حروف المعجم . منقولة عن نسخة مقروءة على
ابن جني .

الرقم ٥٨٢٢ في ١٤٠ ق ، تاريخها ١١٧٠ هـ .
الرقم ٧٦٠٠ في ١٤٩ ق ، تاريخها ٧٢٦ هـ .
الرقم ٧٧٩٧ في ١١٤ ق ، تاريخها ١٢٤٢ هـ .

● مكتبة السيد محسن الامين العاملي :

كانت لديه نسخة قديمة ، ذهب قليل من
اولها وآخرها . راجع « مجلة المجمع العلمي
العربي » (١٩ [دمشق ١٩٤٤] ص ٥٦٧ ، الرقم
١١٤) .

١٥ - الرباط (المغرب) :

● الخزانة العامة بالرباط : فيها نسختان حطيان : احدهما برقم ١٨٠١ (D 922) في ١٠٦ ق؛ والثانية برقم ١٨٠٢ (D 1293) ضمن مجموع .
أورفة ١-١٧٥ .

١٦ - زحلة (لبنان) :

● مكتبة عيسى اسكندر العلوف : فيها نسخة برقم ٢/١٥٣ ، راجع :
Nasrallah (Joseph), Catalogue des manuscrits du Liban. (Vol. IV, Beyrouth 1970.. p. 120).

١٧ - صنعاء :

● الخزانة المتوكلية بالجامع المقدس بصنعاء : فيها نسخة خطية من ديوان المتنبي ، تاريخها ١٠٣٧ هـ . في ٤٢٠ ص . راجع : « فهرست كتب الخزانة المتوكلية بالجامع المقدس بصنعاء الحميه » (مط وزارة المعارف المتوكلية - صنعاء ١٣٤٣ هـ : الرقم ٦٦ ، ص ٢١٩) .

١٨ - صوفيا (بلغارية) :

● المكتبة الوطنية : فيها نسخة برقم ٢٤٩١ حرمي . في ١٨٤ ق ، تاريخها ١١١٥ هـ . وصفها كس من :
١ . د . يوسف عز الدين : « مخطوطات عربية في مكتبة صوفيا البلغارية » . بغداد ١٩٦٨ : ص ٤٨ .
٢ . د . عبدنان درويش : « فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في المكتبة الشعبية بصوفيا في بلغارية » (٢) [دمشق ١٩٧٤] ص ٢٤٥-٢٤٦ .

١٩ - طهران :

● مكتبة نخرالدين النصيري : ذكر الشيخ نذرالدين الطهراني (الدرعية : القسم الثالث من الجزء التاسع - ص ٩٥٨) نسخة بخط الجواليقي من ديوان المتنبي ، وهي عند نخرالدين النصيري . وقد سبق للشيخ آغا بزرك ان نوه بمكتبة النصيري ، عند . في الدرعية (٦ : ٤٠٣) . وذكر د . حسين علي محفوظ (مجلة معهد المخطوطات العربية ٣ : ٢٧ : ١٠) ان هذه النسخة عتيقة ، ملكها بعضهم سنة ٤٣١ هـ [كذا . ولعلها سنة ٥٣١ هـ] .

٢٠ - الفاتيكان :

● مكتبة الفاتيكان : فيها ثلاث نسخ خطية ، ارقامها : ١٥٢ بورجيا ، ٤٧٥ ، ٢/٩٤٨ . وقد نوه بها دلا فيدا في فهرسته . راجع :

Della Vida (Giorgio Levi), *Elinco dei Manuscritti Arabi Islamici della Biblioteca Vaticana: Vaticani, Barberiniani, Borgia, Rossiani.* (Citta del Vaticano, 1935; p. 49, 95, 260-261).

٢١ - فينة :

● المكتبة الوطنية : فيها نسخة من هذا الديوان ، برقم ٢٤٨٨ . راجع :

Loebenstein (Helene), *Katalog der Arabischen Handschriften der Österreichischen National - Bibliothek : Neuerwerbungen 1868-1968, Teil 1.* (Wien 1970; p. 246).

٢٢ - القاهرة :

● دار الكتب المصرية :

فيها خمس عشرة نسخة خطية ، ورد ذكرها في فهرس دار الكتب المصرية (٣ [القاهرة ١٩٢٧] ص ١٤٦-١٤٧) ، وهي هذه .

الرقم ٤٥٧٨ ، تاريخها ٦٢٧ هـ .

الرقم ٣٣ أدب . تاريخها ١٢٣٩ هـ .

الرقم ٣٥ أدب ، تاريخها ١٠٩٢ هـ .

الرقم ١٠٠ أدب ، تاريخها ١٢٥٨ هـ .

الرقم ١٥٣٠ أدب . تاريخها ٦٠١ هـ . وعنها نسخة مصورة بالفوتستات في مكتبة جامعة القاهرة ، برقم ٢٦٤١ . وأخرى برقم ٢٦٠٨٦ (٢) . وعنها أيضا نسخة مصورة بالفوتستات في دار الكتب المصرية ، برقم ١٤٠٩٨ ز في ٢٢٥ أوحة . راجع : فؤاد سيد : فهرس المخطوطات (١ [القاهرة ١٩٦١] ص ٣٣٥)

الرقم ٥٣٥ أدب . تاريخها ٦٠١ هـ .

الرقم ٥٤٢ أدب . تاريخها ١١٣٤ هـ .

الرقم ١٢٩ ، تاريخها ١٢٠٩ هـ .

الرقم ٦٤٨ .

الرقم ٦٦٨ أدب .

الرقم ٤٠٥٥ .

الرقم ٤٠٨٠ . تاريخها ١٢٧٣ هـ .

(٢) عن الدكتور عماد عبدالسلام رؤوف ، من رسالة بعث بها اليها من القاهرة .

الرقم ٣٤ م ، تاريخها ١١٥٩ هـ .

الرقم ٥٨ ش .

الرقم ١٥٠٦ أدب . وهي نسخة قديمة ، قرئت سنة ٦٦٧ هـ . وعنها نسخة مصورة بالفوتستات في ٢١٦ لوحة . (راجع : فؤاد سيد : فهرس المخطوطات ١ : ٣٣٥) .

٢٣ - الكاظمية :

● مكتبة الامام الصادق : فيها نسخة خطية من ديوان المتنبي ، برقم ١٨٨ .

٢٤ - كمبرج (المملكة المتحدة) :

● مكتبة المستشرق ادورد جي . براون : فيها نسخة قديمة من ديوان المتنبي ، برقم (9) U. 2 تاريخها ٦٩٢ هـ في ١٧٣ ق . راجع :

A Descriptive Catalogue of the Oriental Manuscripts Belonging to the Late Edward G. Browne. (Cambridge 1932; p. 214).

٢٥ - كمبرج (في الولايات المتحدة) :

● مكتبة جامعة هارفرد : فيها نسخة تاريخها ١٠٤٠ هـ . راجع : كوركيس عواد : « المخطوطات العربية في دور الكتب الاميركية » . (بغداد ١٩٥١ ؛ ص ٣٢ ، الرقم ٤) .

٢٦ - لندن :

● مكتبة المتحف البريطاني : فيها ثمان نسخ خطية من ديوان المتنبي ، وهي :

الرقم ٥٨٠ في ٢١٧ ق ، تاريخها ١١٢٨ هـ .

الرقم ٥٨٦ في ١٥٤ ق ، تاريخها ١١٨٤ هـ .

الرقم ٥٨٧ في ٢٠٢ ق .

الرقم ٥٨٨ في ١٨٧ ق ، تاريخها ١٠٥٣ هـ .

الرقم ٥٨٩ وهي قطعة من الديوان في ٣٤ ق .

الرقم ٥٩٠ في ١٥٣ ق ، تاريخها ١٠٦٢ هـ .

الرقم ٥٩١ في ١٦٤ ق .

الرقم ١٠٣٩ في ٢٣٦ ق ، تاريخها ١٠٧٢ هـ .

● المكتب الهندي India Office

(في لندن) : في مكتبته ، نسخة خطية من هذا الديوان ، برقم ٨٠٧ راجع فهرس اوتو لوث :

Loth (Otto), Catalogue of the Arabic Manuscripts in the Library of the India Office. (London 1877; No. 807).

٢٧ - ليدن (هولندا) :

● مكتبة جامعة ليدن : فيها اربع نسخ خطية من ديوان المتنبي ، وهي :

الرقم (Acad. 135) .

الرقم ٦٢٦ (Or. 25) .

الرقم ٦٢٧ (Or. 1245) .

الرقم ٦٢٨ (Or. 2684) .

٢٨ - لينينغراد (كانت تسمى سابقا : بطرسبرج ، أو : پتروغراد) :

● مكتبة المتحف الآسيوي : فيها نسختان من هذا الديوان ، وهما : الرقم ٢٧٣ في ٢٢٨ ق . جاء في آخرها : « هذا آخر ديوان ابي الطيب . نقلت هذه النسخة من ثاني نسخة نقلت من اصل قراه ابو الفتح ابن جني على ابي الطيب المتنبي » . نسخة تاريخها ١٠١٢ هـ ، مشككة وبخط جميل . راجع : توفيق اسكاروس في (مجلة « المقتطف » ٥٨ [القاهرة ١٩٢١] ص ٣٣-٣٤) . قلنسا : رقمها هناك C 77

الرقم ٢٧٤ وهي نسخة تامة .

(« المقتطف » ٥٨ [١٩٢١] ص ٣٤) . قلنسا : تاريخها ١٠٣٨ هـ ، وهي برقم C 72 .

● مكتبة جامعة لينينغراد : فيها نسخة من الديوان ، برقم ٧٦٦ .

● المكتبة العامة في لينينغراد : فيها نسخة من الديوان ، برقم ١٣٥ .

٢٩ - المدينة المنورة :

● مكتبة عارف حكمت : فيها نسخة من ديوان المتنبي ، برقم ١٢٨ أدب ، في ٤٠٧ ص . وهي مضبوطة بالشكل ، وعليها تعاليق ، تاريخها ١٠٢١ هـ . راجع : عمر رضا كحالة في « مجلة مجمع اللغة العربية » ٤٨ [دمشق ١٩٧٣] ص ٣٥٤ الرقم ٥٤) . وراجع كتابه « المنتخب من مخطوطات المدينة المنورة » (دمشق ١٩٧٣ ؛ ص ٦٨ الرقم ٥٤) .

٣٠ - مراكش :

● من ديوان المتنبي ، نسختان خطيتان في مكتبة الجلاوي باشا بمراكش ، وقد صادرتها الحكومة . راجع : « نوادر المخطوطات في المغرب » للدكتور صلاح الدين المنجد (مجلة معهد المخطوطات العربية ٥ [القاهرة ١٩٥٩] ص ١٩٣ ، الرقم ٨٦ و٦٦) .

٢١ - مكتبة :

● مكتبة مدرسة الحاج حسين بك في جامع السلطان أويس : فيها نسخة من الديوان . راجع : « مخطوطات الموصل » (ص ٩٣ ، الرقم ٢) .

● مكتبة المدرسة الحسينية [= مدرسة حسن باشا الجليلي] : فيها نسختان من ديوان المتنبي : قوبلت احدهما سنة ١٠٨٦ هـ على نسخة قرئت على ابي الطيب المتنبي . راجع : « مخطوطات الموصل » (ص ١٣٤ ، الرقم ٢١٥) ؛ و « فهرس مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة في الموصل » : لسالم عبدالرزاق احمد (١ [الموصل ١٩٧٥] ص ١٢٧) ، و (مجلة « بين النهرين » ع ١٦ [بغداد ١٩٧٦] ص ٣٩٨ ؛ الرقم ٢٧) .

والنسخة الثانية ، وهي قطعة من الديوان ، يسبقها « ديوان ابن هانيء » . راجع : « مخطوطات الموصل » (ص ١٣٣ ، الرقم ٢٠٤) .

● مكتبة مدرسة عبدالرحمن چلي الصانع : فيها نسختان من هذا الديوان : الاولى تاريخها ١٠٧٠ هـ . راجع : « مخطوطات الموصل » (ص ١٥٢ ، الرقم ١٨) .

وعن الثانية ، راجع ايضا : « مخطوطات الموصل » (ص ١٥٢ ، الرقم ١٩) .

● مكتبة المدرسة الحميدية في جامع الزبواني : فيها جزء من الديوان ، تاريخه ١٠٥٨ هـ . (مخطوطات الموصل . ص ١٧٢ ، الرقم ٨) .

● مكتبة مدرسة يحيى باشا : فيها نسختان خطيتان من هذا الديوان : احدهما محلاة مطلاة ، خطها حسن ، على جلدها صبغة نقوش نفيسة . (مخطوطات الموصل . ص ٢٢٨ ، الرقم ١٧) .
والثانية ، تاريخها ١٢١٦ هـ . (مخطوطات الموصل . ص ٢٢٨ ، الرقم ١٨) .

● المكتبة المركزية العامة في الموصل : فيها نسخة برقم ٩٣ ، تاريخها ١٠١١ هـ . راجع : سعيد الديوهجي في «مجلة المجمع العلمي العراقي» (١٥ [بغداد ١٩٦٧] ص ٣٠٨) .

٢٤ - ميلانو :

● مكتبة الامبروزيانا : فيها نسختان خطيتان من ديوان المتنبي ، وهما : الرقم ١٦٤ (D 381) ، ضمن مجموعة ، وهو ثاني ما فيها . راجع : د . صلاح الدين المنجد : « فهرس

● مكتبة الحرم المكي الشريف : فيها نسخة من ديوان المتنبي ، برقم ٤ ، ذكرها : د . محسن جمال الدين ، في بحثه « المخطوطات الادبية في مكتبة الحرم المكي الشريف » (« المورد » ١ [بغداد ١٩٧١] ع ٢١ - ص ١٧٦ ، الرقم التسلسلي ٢٩) .

٢٢ - منشستر :

● مكتبة جون ريلندز : فيها نسختان خطيتان من هذا الديوان ، وهما :

الرقم ٤٤٧ ، تاريخها ١٠٤٧ هـ .

الرقم ٤٤٨ ، تاريخها ١٠٦٠ هـ .

وقد وصفهما د . الفونس منكنا في فهرسته :

Mingana (A.), Catalogue of Arabic Manuscripts in the John Rylands Library, Manchester 1934; p. 742-744).

٢٣ - الموصل (٢) :

● مكتبة المدرسة الاحمدية : فيها نسخة تاريخها ١٠٨٧ هـ . راجع : د . داود الجلبسي : « مخطوطات الموصل » (ص ٢٣ ، الرقم ٥) .

● مكتبة المدرسة الاسلامية : فيها نسخة تاريخها ٦٧٠ أو ٧٧٠ هـ . راجع : د . داود الجلبسي : « مخطوطات الموصل » . ص ٤١ الرقم ١٢ ، وفيه ان تاريخ النسخة ٧٧٠ هـ) . وراجع ايضا : سالم عبدالرزاق احمد : « فهرس مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة في الموصل » ٢ [الموصل ١٩٧٥] ص ٤٥ ، وفيه ان تاريخ النسخة ٦٧٠ هـ) ؛ و نوادر ونفائس مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة في الموصل » : لسالم عبدالرزاق احمد : (مجلة بين النهرين » ع ١٦ [بغداد ١٩٧٦] ص ٤١٠ ؛ الرقم ٦٤) .

● مكتبة مدرسة جامع الباشا : فيها نسخة من هذا الديوان ، تاريخها ١٠٨٥ هـ ، كتبها علي نقي ابن كلب علي الجزائري . راجع : « مخطوطات الموصل » (ص ٤٨ ، الرقم ٢٨) .

وراجع : فهرس مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة في الموصل : لسالم عبد الرزاق احمد . (٤ [الموصل ١٩٧٧] ص ١١٥) .

(٣) معظم المخطوطات التي كانت في مساجد الموصل ومدارسها الدينية ، قد نقل الى «مكتبة الاوقاف العامة» في الموصل . ويتولى الاستاذ سالم عبدالرزاق احمد ، فهرستها فهرسة حديثة . وقد صدر من فهرسه هذا خمسة اجزاء .

المخطوطات العربية في الامبروزيانا بميلانو «
(الجزء الثاني : القسم الاول : د ؛ ص ٩٢) .
الرقم ١٩٩ (D 419) . راجع : المنجد
(ص ١٠٩) .

٣٥ - نيويورك :

● المكتبة العامة : فيها قطعة قديمة من آخر
الديوان . راجع : كوركيس عواد : « المخطوطات
العربية في دور الكتب الاميركية » (ص ٦ ،
الرقم ٧) .

ثانياً - طبعات الديوان :

ظهرت لديوان المتنبي طبعات كثيرة ، بعضها
على الحجر ، وبعضها بالحروف . وسنذكرها
بحسب السياق الهجائي للمدن التي نشرت فيها ،
وهي :

١ - بولاق :

● طُبعت له فيها طبعتان : سنة ١٢٧٣ هـ ،
و ١٢٩١ هـ .

٢ - بومبي :

● ١٢٧١ هـ = ١٨٥٤ م .
● وطبع على الحجر . باعشاء مولسوي
جلال الدين . وبهامشه شروح . سنة ١٢٨٩ هـ =
١٨٧٢ م ؛ ثم سنة ١٣١٠ هـ = ١٨٩٢ م . وهذه
الطبعة الاخيرة تقع في ٢٥٤ ص .

٣ - بيروت :

● ضبطه وعلق حواشيه وناظر طبعه :
المعلم بطرس البستاني .

ط ١ : المطب السورية - بيروت ١٨٦٠ م ؛
٣٨٢ ص .

ط ٢ : ١٨٦٧ م ؛ ٣٨٢ ص .

ط ٣ : ١٨٨٢ م .

ط ٤ : ١٨٨٧ م .

● علق حواشيه وفسر كلماته اللغوية :

سليم ابراهيم صادر . بيروت ١٩٠٠ ؛ ٥٠٠ ص .

● نشره : شاهين عطية اللبناني ، ١٩١٣ .

● نشرته : مكتبة صادر سنة ١٩٢٦ .

● نشرته : دار صادر للطباعة والنشر .

سنة ١٣٨٤ هـ = ١٩٦٤ م ؛ ٥٨٣ ص .

● راجعه نخبة من الادباء ، دار المعرفة -

بيروت ، د.ت ، ٣٨٦ ص .

٤ - ديوبند (في الهند) :

● نشر في هذه المدينة بدون تاريخ . في المطبعة
القاسمية .

٥ - القاهرة :

● طبع على الحجر ، باعثناء عمر الراقصي
(مط محمد ابي زيد ، سنة ١٢٨٣ هـ = ١٨٦٦ م ؛
٢٩٢ ص) . وبهامشه تقييدات من شرحي العكبري
والواحدي . وقد سماه الناشر « نظم فرائد
الحسان وقلائد العقيان » .

● طبع على الحجر بالمطبعة البهية في
القاهرة ، سنة ١٣٠٢ هـ = ١٨٨٤ م ؛ ٢٥٦ ص .
مع شرح من العكبري والواحدي في الهامش .

● طبع على الحروف في القاهرة سنة
١٣١٥ هـ = ١٨٩٧ م .

● طبع في مط هندية - القاهرة :

ط ١ : ١٣١٠ هـ .

ط ٢ : ١٣٤٢ هـ = ١٩٢٣ م ؛ ٤٤٩ ص .

● حققه د . عبدالوهاب عزام . معتمدا
على اقدم النسخ واصحها . مط لجنة التأليف
والترجمة والنشر - القاهرة ١٣٦٣ هـ = ١٩٤٤ م ؛
٤٠ + ٢ + ٦٢٢ + ٢ ص .

٦ - كلكتة :

طبع بعناية احمد الانصاري اليمني الشرواني .
مع شرح المحبي دمشقي (ت ١١١١ هـ) . كلكتة
١٢٢٠ هـ = ١٨١٤ م .

● طبع بتصحيح عبدالله ، ومعاونة المولوي
غلام سبجان خان . سنة ١٢٥٦ هـ = ١٨٤٠ م ؛
٢٩٠ + ٢ ص .

● طبع سنة ١٢٥٧ هـ = ١٨٤١ م .

● طبع سنة ١٢٦١ هـ = ١٨٤٥ م . مع
حواش بالفارسية .

● طبع ايضا سنة ١٢٦١ هـ = ١٨٤٥ م ؛
مع شرح العكبري .

● طبع سنة ١٢٨١ هـ = ١٨٦٦ م .

● طبع سنة ١٣٠٢ هـ = ١٨٨٤ م ، مع
شرح مأخوذ من الواحدي والعكبري .

ثالثاً - ترجمات الديوان الى اللغات الاجنبية:

عنى بعض المستشرقين والشرقيين ، بنقل هذا الديوان . كله او بعضه . الى لغات اجنبية . ومن ذلك :

● نقل المستشرق هامر - بورجستال J. von Hammer-Purgstall (ت ١٨٥٦ م) . ديوان المتنبي بكامله الى اللغة الالمانية . وطبعته ترجمة في فيينا سنة ١٨٢٣ م . بعنوان : Motenebbi, der Grösste Arabische Dichter.

وعدت هذه الترجمة . مقدمة طسويلة ، تحوت على ما ياتي :

ص ٩ - ٣٨ دراسة حياة المتنبي وديوانه .
ص ٣٩-٤٦ ترجمة المانية لما كتبه ابن خلكان عن المتنبي في وفيات الاعيان .

ص ٤٧-٤٨ ترجمة المتنبي مأخوذة من محفوظ لم يطبع .

ص ٤٩-٥٦ المبادئ التي قامت عليها ترجمة الديوان .

● نقل المستشرق البولوني بسكيفتش ، قصائد المتنبي الى اللغة البولونية . راجع : نجيب عناني : المستشرقون (٢) [ط ٣ : دار المعارف - القاهرة ١٩٦٥] ص (٨١٤) .

● نقل امين بدر الشويري اللبناني . حكم منسي الى اللغة الانكليزية . منظومة رباعيات . نشرها مع مقدمة واسعة . في سان بترسبورغ (روسيا : الولايات المتحدة) سنة ١٨٤٥ . راجع : فؤاد أفرام البستاني : السروايع (١١) [ط ٩ : بيروت ١٩٦٨] ص (٢٣) .

● ترجم المستشرق الطونيسي هورست A. Horst الى اللاتينية . قصيدة المتنبي في مدح الحسن بن اسحق التبوخي . ونشرها في روما سنة ١٨٦٣ . مع اصلها العربي وشروح وافية . ومقدمة لاتينية . (راجع : الروائع ١١ : ٢٢) .

● في سنة ١٨٢٤ . نشر المستشرق الفرنسي كرانجير دي لاغرانج Grongeret de la Grange في المجلة الآسيوية :

Journal Asiatique. (Vol. II, Paris 1824; pp. 80-88).

ترجمة لقصيدة المتنبي في مدح ابي الفوارس دليم ابن اشكر وازر . ثم اتبع هذه الترجمة بترجمات للقصائد في مدح ابي شجاع فانك وراثه . ونشر

الجميع . مع الاصل العربي ، في مجموعته المطبوعة في باريس . سنة ١٨٢٨ . باسم Anthologie Arabe (راجع : الروائع ١١ : ٢٢-٢٣) .

● ترجم المستشرق سلفستر دي ساي Silvestre de Sacy عدة قصائد في سيف الدولة الحمداني . ونشرها مع اصلها العربي . وشروح وافية . في مجموعته المطبوعة في باريس سنة ١٨٢٦ بعنوان :

Chrestomathie Arabe

(راجع : الروائع ١١ : ٢٣) .

● في سنة ١٨٤٠ . نشر المستشرق جرينبول . ترجمة لاتينية لبعض اشعار المتنبي . ضمنها ملاحظات نقدية في الشاعر وطريقته . (راجع : الروائع ١١ : ٢٣) .

● ذكر المستشرق بلاشير . في كتابه «المتنبي في العالم العربي وعند المستشرقين» (ص ١٠٣ من الترجمة العربية بقلم احمد احمد بدوي) قائلاً : « وقد علمت من الماسوف عليه هنري باست Henri Basset . ان (والده) ريشي باست René Basset (ت ١٩٢٤) . ترجم ديوان المتنبي بأكمله (الى اللغة الفرنسية) ، وانه كان عازماً على نشره عندما عصف الموت بهذا الغرض سنة ١٩٢٤ . ولسوء الحظ . لم ار هذه الترجمة » .

رابعاً - منتخبات أو مختارات من ديوان المتنبي :

ابن الاثير

١ - ضياء الدين نصير الله بن محمد . ت ٦٢٧ هـ = ١٢٢٩ م . : مجموع اختار فيه شعر ابي تمام والبحري والتمنبي وديك النجني . مجلد كبير . راجع : طاش كبري زاده : « مفتاح السعادة ومصباح السيادة » (١) [حيدر اباد ١٣٢٨ هـ] ص (١٧٩) .

البارودي :

١ - محمود سامي . ت ١٣٢٢ هـ = ١٩٠٤ م) : المتنبي . (« مختارات البارودي » ٣ مجلدات : القاهرة ١٣٢٧-١٣٢٩ هـ : ١ : ٣٥-٤٣ : ٢ : ٧٥-١٠٣ : ٣ : ٢٢٩-٢٣٨) .

البستاني : (د . فؤاد أفرام) :

١ - ابو الطيب المتنبي : مختارات من شعره في المدائح والاهاجي . (سلسلة « الروائع » الحلقة ١١ . ط ٩ : المطب الكاثوليكية - بيروت ١٩٦٨ : ٣٤ ص) .

البستاني: (د . فؤاد أفرام) :

أبو الطيب المتنبي : مختارات من شعره في المراثي والمفاخر والحكم . (الروائع الحلقة ١٢ [ط ٩ : بيروت ١٩٦٩] ٤٩ ص) .

الثعالبي: (أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل : النيسابوري ، ت ٤٢٩ هـ = ١٠٣٨ م)

في ذكر أبي الطيب المتنبي وما له وما عليه . (وهو الباب الخامس من « يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر » . تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد [ط ٢ : مط السعادة - القاهرة ١٩٥٦ ؛ ص ١٢٦ - ٢٤٠] . يتضمن هذا الباب مختارات من شعر المتنبي .

الجرجاني: (عبد القاهر بن عبد الرحمن ، ت ٤٧١ هـ = ١٠٧٨ م) :

المختار من دواوين المتنبي والبحثري وأبي تمام . (تحقيق : عبدالعزيز اليميني . نشره ضمن كتاب « الطرائف الأدبية » . مط لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة ١٩٣٧ : ص ١٩٥ - ٢٣١) . وما يتصل بالمتنبي من هذا « المختار » يقع في الصفحات ٢٠١ - ٢٣١ .

الجلبي: (شهاب الدين أبو الثناء محمود بن سليمان ، ت ٧٢٥ هـ = ١٣٢٥ م) :

المختار من ديوان أبي الطيب . (منه نسخة خطية في مكتبة برلين . برقم ٧٥٧٥ . تاريخها ٧٨١ هـ .

دي ساسي: (المستشرق سلفستر ، ت ١٢٥٣ هـ = ١٨٣٨ م) :

المنقول من ديوان أبي الطيب المتنبي . (« الإنيس المفيد للطالب المستفيد وجامع الشذور من منظوم ومثور » . باريس ١٨٠٦ م ؛ ص ٣٠ - ٣٦٤) .

النيسابوري: (أبو يوسف يعقوب بن أحمد ، ت ٤٧٤ هـ = ١٠٨٢ م) :

انتخاب ديوان المتنبي . (منه نسخة قديمة جدا ، في مكتبة كوبرلي باستانبول ، برقم ١٢٦٤ ، في ١٨٣ ق ، كتبت سنة ٤٥١ هـ ، مع تعليقات وشروح . وعن نسخة مصورة في معهد المخطوطات العربية - القاهرة . برقم ٦٨ أدب . راجع : فؤاد سيد : « فهرس المخطوطات المصورة » ١ : ٤٢٨) .

الوزير المغربي: (أبو القاسم الحسين بن علي ،

ت ٤١٨ هـ = ١٠٢٧ م) : اختيار شعر المتنبي والظعن عليه : ورد ذكره في :

إيضاح المكنون في الدليل على كشف الظنون : لاسماعيل باشا البغدادي (١ : ٤٩) .

هدية العارفين أسماء المؤلفين : له . (١ : ٣٠٨) .

أعيان الشيعة : للسيد محسن الأميين

العالمي .

الإعلام : للزركلي (٢ : ٢٦٧) .

* * *

وهناك جملة كتب ، تضمنت مختارات من شعر المتنبي ، لا تعرف أسماء مؤلفيها ومما بلغنا أمره منها :

● مختار من شعر المتنبي :

منه نسخة في مكتبة يعقوب سرقيس التي آلت إلى مكتبة المتحف العراقي . راجع : كوركيس عواد : « فهرست مخطوطات خزانة يعقوب سرقيس » . (ص ١٢٠ ، الرقم ١٨٨)

● مختارات من ديوان أبي الطيب أحمد ابن الحسين المتنبي :

منها نسخة في خزانة عارف حكمت ، برقم ٤٧ قديم = ١٦٧ جديد مجاميع . راجع : عمر رضا كحالة : « المنتخب من مخطوطات المدينة المنورة » . (دمشق ١٩٧٣ ؛ ص ١٠٤ ، الرقم ١٤) .

● نشر المستعربون الروس في مجلة الشرق الصادرة في لينينغراد سنة ١٩٢٢-١٩٢٤ ، مختارات من شعر المتنبي . (راجع : العقيلي : المستشرقون . ص ٩٢٢) .

● منتخب ديوان المتنبي :

منه نسخة خطية في مكتبة طوبقو سمرائي باستانبول ، برقم ٨٤٢٦ . راجع : قره تسيي : ٤ : ٢٨٤) .

● مختصر ديوان المتنبي :

منه نسخة خطية في مكتبة طوبقو سمرائي باستانبول ، برقم ٨٤٢٧ . راجع : قره تسيي : ٤ : ٢٨٤) .

● منتخبات من شعر المتنبي .

طبعت في ليبسك سنة ١٧٦٥ م . ذكرها الأب لويس شيخو في « المشرق » ٣ [بيروت ١٩٠٠] ص ٨٥) .

● تحيية والموت :

تصيد لابي الطيب المتنبسي : نشسرت في
منطف ٩٩ [القاهرة ١٩٤١] ص (٢٦٢) .

● من نزل المتنبسي : مقتطفات شعرية :

نشرت في مجلة « الضاد » (٦ [حلب ١٩٢٦]
ع ٣ : ص ٢٠٣) .

● من امثال المتنبسي وحكمه : اشعار .

نشرت في « الضاد » . حلب . ١٩٤٠ . ع ٢ :
ص ٩٦ .

خاساً - شروح ديوان المتنبسي :

لقي ديوان المتنبسي من عناية الادباء والكتاب ،
كس عندر واهتمام ، فانصرفوا الى دراسته ، وشرح
تضمنه . واستخراج ما الطوى عليه من معساني
وراءه .

وقد اختلفت نظرات الكتاب الى شعره .
حي نجد طائفة منهم اعجبت به كل الاعجاب واثنت
على عظمة صاحبه ايما ثناء .

كما اننا نجد طائفة اخرى ، تناولته بالنقد
والنجريح ، واتهمته بسرقة المعاني ممن تقدمه .

وهذا كله يدلنا على العناية الفائقة بشعر
المتنبسي ، منذ ايامه حتى وقتنا الحاضر .

لقد تبعنا مختلف المظان ، لوقوف على
ما انف من « شروح » ديوان المتنبسي . فاذا بتلك
الشروح شيء كثير جدا . ضاع بعضه ، وانتهى
اينا بعضه الاخر .

وستلم في الثبت الآتي ، بما عرف من تلسك
الشروح . وقد رتبناها على السياق الهجائي وفقا
لتسيرة مؤلفيها ، ونوهنا بالمصادر التي اشارت
اليها . وذكرنا ما يعرف من نسخها الخطية ومواطن
وجودها في مكتبات العالم ، ودلنا على ما قد نشر
منها بالطبع .

ابن ابي الحديد : ابيالحميد بن هبة الله . ت ٦٥٥
= (١٢٥٧م) : حل سيفيات (٤) المتنبسي :

قال ابن ابي الحديد في كتابه « الفلك الدائر
على المثل السائر » : « كنت شرعت في حل سيفيات
المتنبسي لشهرتها وغلبيتها على السنة الناس » .

ابن جني : (ابو الفتح عثمان . الموصللي . ت ٣٩٢هـ
= ١٠٠٢م) :

(٤) هي الاشعار التي قالها المتنبسي في سيف الدولة الحمداني .

الفتح الوهبي على مشكلات [شعر] المتنبسي :

وهو الشرح الصغير على ديوان ابي الطيب
المتنبسي . ورد ذكره في :

معجم الادباء : لياقوت الحموي ، طبعة
مرجليوث (٥ : ٢٩-٣٠) ، قال : « وحجمه مئة
ورقة وخمسون ورقة » .

روضات الجنات في احوال العلماء والسادات:
للخوانساري ١ [طهران ١٣٩٠ هـ] ص (٢٢١) .

محمد علي النجار في مقدمته لكتاب
« الخصائص » لابن جني ، بتحقيقه (١ : ٦٣) .

جميل الجيوري : دليل مطبوعات وزارة
الاعلام ١٩٦٨-١٩٧٤ . بغداد ١٩٧٥ : ص (١٨-١٩) .

ولهذا الشرح نسخة خطية في :

● مكتبة الحرم المكي بمكة المشرفة : ضمن
مجموعة برقم ٢٥٥ تاريخها ١٠٦٣ هـ .

راجع : مقدمة الدكتور محسن غياض لكتاب « الفتح
الوهبي على مشكلات المتنبسي » . ص ٧

● دار الكتب المصرية .

● معهد المخطوطات العربية : وهي نسخة
مصورة . راجع « اخبار التراث العربي » (٥
[القاهرة ١-٥-١٩٧٦] ع ٩١) .

وهذا الكتاب ، حققه د . محسن غياض ،
عن نسخة الحرم المكي . مطب الجمهورية - بغداد
١٩٧٣ : ٢٠٣ ص) . مطبوعات وزارة الاعلام في
الجمهورية العراقية .

ابن جني : (ابو الفتح عثمان . الموصللي) :

الفسر :

وهو الشرح الكبير على ديوان ابي الطيب
المتنبسي . راجع عنه :

الفهرست : لابن النديم (ط . طهران .
ص ٩٥) .

تاريخ هلال بن المحسن الصابي (ت ٤٤٨هـ) :
الجزء الثامن ، تحقيق آمدروز نشره في آخر كتاب
« تحفة الامراء في تاريخ الوزراء » : بيروت ١٩٠٤ ؛
ص (٤٤٢-٤٤٣) . ثم اعاد نشره في آخر « ذيل
كتاب تجارب الامم » لابي شجاع الروذراوري
(ت ٤٨٨هـ) : القاهرة ١٩١٦ : ص ٤١٧ .

معجم الادباء ٥ : ٢٩ قال : « وهو الف ورقة
وليّف » .

المثل السائر : لابن الاثير ١ : ٣٨٣ تحقيق :
« محمد يحيى الدين عبدالحميد = ٢ : ١٠٨ تحقيق :

الحوفي وطبائفة) وقد ورد عنوان هذا الشرح فيه بصورة «المفسر» .

كشفي الظنون (١ : ٨١٠) .

روضات الجنات (١ : ٢٢١) .

بروكلمان : تاريخ الادب العربي (٢ : ٨٨-٨٩ من الترجمة العربية) .

تذكرة النوادر من المخطوطات العربية (ص ١٢٧) .

محمد علي النجار في مقدمته لكتاب « الخصائص » لابن جني . بتحقيقه (١ : ٦٢) .

الذريعة (١٣ : ٢٧٥-٢٧٦ . الرقم ١٠٠٦) .
ولهذا الشرح نسخ خطية مختلفة . منها نسخة في :

• دار الكتب المصرية : تاريخها ٧٥ هـ ؛
وعنها نسخة مصورة في مكتبة جامعة القاهرة ،
برقم ٢٦٤١١ .

• دار الكتب المصرية ، برقم ٢٣ أدب ،
تاريخها ٥٣٣ هـ . وعنها نسختان مصورتان
بالمفوتسات في الدار نفسها ، برقم ١٤٥٢٢ ز
وبرقم ١٥٦٣٥ . وعن هذه الاخيرة ، راجع : فؤاد
سيد : « فهرست المخطوطات التي اقتنتها الدار »
(٢ [القاهرة ١٩٦٢] ص ٣٢) .

• مكتبة المدرسة الاحمدية في حلب ، برقم
١١٥٧ . تاريخها ٥٨١ هـ في ٣٨٧ ق . (مجلة
« المقتبس » ٥ [دمشق ١٩١٠] ص ٥١٨-٥١٩) .
وعنها نسخة مصورة في معهد المخطوطات العربية ،
برقم ٥٢٦ أدب . راجع : فؤاد سيد : « فهرس
المخطوطات المصورة » (١ [القاهرة ١٩٥٤]
ص ٤٨٩-٤٩٠) . ولعلها النسخة التي ورد ذكرها
في نشرة « اخبار التراث العربي » (ع ٩١ الصادر
في ١-٥-١٩٧٦ . ص ١١ . الرقم ٦) .

• الرباط : برقم ٣٢٦ .

• مكتبة علي آل كاشف الغطاء في النجف :
برقم ١١٦ أدب . راجع : الذريعة (١٣ : ٢٧٥) .

• دار الكتب الظاهرية في دمشق : نسخة
في ثلاثة اجزاء . مصورة بالمفوتسات ، عن نسخة
خطية في خزانة قومية بتركية . وعنها نسخة مصورة
في مكتبة المجمع العلمي العراقي . برقم ٦٥٢ .

• مكتبة المتحف البريطاني : برقم ١٠٤٠ في
١٤٨ ق . تاريخها ١٠٤٥ هـ . وعنها نسخة مصورة
بالميكروفيلم في مكتبة المجمع العلمي العراقي .
برقم ١٦٧ .

• مكتبة المتحف الآسيوي في بطرسبرج
(تسمى اليوم : لينينغراد) . راجع : فهرس روزن ،
الرقم ٢٧٥) .

• مكتبة الغاتيكان . وعنها نسخة مصورة
بالميكروفيلم في مكتبة المجمع العلمي العراقي ،
برقم ١٦٨ ف .

• مكتبة گوتنكن . وعنها نسخة مصورة
بالميكروفيلم في مكتبة المجمع العلمي العراقي ،
برقم ٥١ ف .

• مكتبة الاسكوريال : فيها نسختان .
احدهما تاريخيا ٧٣٦ هـ . والثانية أقدم منها بنحو
من قرنين . كما يقول درنبرغ ، فهرس مخطوطات
الاسكوريال . راجع : « المقتطف » (٥٨ [١٩٢١]
ص ٣٤-٣٥) .

• مكتبة مدريد : برقم ٣٠٩ . وعنها نسخة
مصورة بالمفوتسات في مكتبة المجمع العلمي العراقي
(جزآن : برقم ٦٥٧ و ٦٥٨) .

• مكتبة جامعة استانبول : برقم ٦١٥ ،
راجع :

Zeitschrift für Semitistik und verwandte
Gebiete. III, 253

* * *

وقد شرع د . صفاء خلوصي ، بتحقيق هذا
الشرح . ونشر المجلد الاول منه بعنوان : « ديوان
ابي الطيب المتنبي بشرح ابي الفتح عثمان بن جني .
المسمى بالمفسر » . (ج ١ : مط دار الجمهورية -
بغداد ١٩٧٠ : ٤١٦ ص) .

وعن هذه الطبعة ، راجع ما كتبه :

كمال ابراهيم : جاء نقده في آخر هذا الشرح
المطبوع (ص ٤٠١-٤١٦) .

وحيدالدين بهاءالدين : بعنوان « صفاء خلوصي
يعني دولة التراث » . (مجلة « الاديب » ٣٠ .
[بيروت ١٩٧١] ج ٢ ، ص ٥٢-٥٣) .

الاديب : (مايو ١٩٧١ : مارس ١٩٧٣)

عبدالله يوركي حلاق : (مجلة « الضاد » ٤١
[حلب ١٩٧١] ص ٥٢٤) .

د . ابراهيم السامرائي : (« مجلة معهد
المخطوطات العربية » ١٧ [القاهرة ١٩٧١]
ص ٢٤٧-٢٣٢) . وقد صدر بحث الدكتور
السامرائي ايضا في فصلة مستقلة في ٨٥ ص .

وعن نقد السامرائي ، راجع ما كتبه : عبدالله

الجورني ، في مجلة « الرسالة الإسلامية » (٥٠
: عدد : تموز ١٩٧٢] ع ٥١ ؛ ص ٨٦-٨٧) .

ابن جني : (أبو الفتح عثمان ، الموصل) :

كتاب « الصبر » في شرح شعر المتنبي :
ذكره ابن خلكان (وفيات الاعيان ١ : ٤٤٥ ط
وليف الأولى) . كما ذكره القفطي في « انباه الرواة »
: ٣٣٧ . ونوه محمد أبو الفضل إبراهيم ، محقق
كتاب « انباه » في الحاشية ٣ من الصفحة المذكورة ،
من هذا الشرح قد طبع في ليبسك سنة ١٩٠٤ .
ونظر دائرة المعارف « : للمعلم بطرس البستاني
: بيروت ١٨٧٦] ص ٤٣٦ ؛ مادة : ابن جني) .
ابن جني : (أبو الفتح عثمان ، الموصل) :

معاني أبيات المتنبي :

ذكره ابن النديم في « الفهرست » (طبعة
ميرجل . ص ٨٧ = ص ٩٥ من طبعة طهران) .

وهذا الكتاب ، هو كتاب « الفتح الوهبي على
مشكلات المتنبي » الذي سبق الكلام عليه . وقد
نسى الدكتور محسن غياض ، الى تحقيق هذا
الامر . في مقدمته لكتاب « الفتح الوهبي » (ص ٧) .

ابن جني (أبو الفتح عثمان ، الموصل) :

انتفض على ابن وكيع في شعر المتنبي وتخطئته :

ذكره ياقوت الحموي في « معجم الادباء »

د : ٣١ ؛ ومحمد علي النجار في مقدمته لكتاب
« خصائص » لابن جني ، بتحقيقه (١ : ٦٦) .

ابن الخطيب : (عثمان) :

شرح الالفاظ الغريبة في الخطب النبائية
وديون المتنبي ومقامات الحريري وكتاب
الحباسة :

منه نسخة خطية في مكتبة عارف حكمت .
راجع : عمر رضا كحالة : « المنتخب من مخطوطات
مدينة المنورة » . (مجلة مجمع اللغة العربية
دمشق ٤٨ [١٩٧٢] ص ٣٥١ ، الرقم ٣٣) .

ابن السيد البطيوسي : (عبدالله بن محمد ،
نحوي الاندلسي ، ت ٥٢١ هـ = ١١٢٧ م) :

شرح ديوان المتنبي :

قال ابن خلكان (وفيات الاعيان ٣ : ٩٦
تحقيق : د . احسان عباس) في ترجمة ابن السيد
بطيوسي : « وسمعت ان له شرح ديوان المتنبي ،
ولم أف عليه ، وقيل انه لم يخرج من المغرب » .
وراجع : كشف الظنون (١ : ٨١٢) ؛

وروضات الجنات (١ : ٢٢٢) ؛ والذريعة (١٣ :
٢٧٣) .

ابن سيده : (أبو الحسن علي بن اسماعيل ،
الاندلسي ، ت ٤٥٨ هـ = ١٠٦٦ م) : شرح
مشكل أبيات المتنبي :

ورود هذا العنوان أيضا بصورة « ششرح
مشكلات شعر المتنبي » ، و « شرح المشكل من
شعر المتنبي » .

ذكره صاحب كشف الظنون (١ : ٨١٢)
بقوله : « انه مختصر في مجلد » . وراجع : بروكلمان
(٢ : ٨٩ من الترجمة العربية) ؛ والذريعة (١٣ :
٢٧٣) .

وقد استشهد به عبدالقادر البغدادي في
« خزنة الادب » (١ : ٣٨١ ط بولاق = ٢ [المط
السلفية - القاهرة ١٣٤٨ هـ] ص ٣٠٢) .

وفي نشرة « أخبار التراث العربي » (القاهرة
١١-١١-١٩٧١) ، ومجلة « الكتاب » ٩ [بغداد
١٩٧٥] ع ١٤ ، ص ١٨٣) ، ان الدكتور محمد
رضوان الداية ، انتهى من تحقيق هذا الكتاب .

وفي العدد الصادر من هذه النشرة ، في
١-٤-١٩٧٤ ؛ ص ٥ ، ان محمد خليفة الدناح
- من ليبيا - يعد هذا الشرح ، في رسالة الدكتوراه ،
دراسة وتحقيقا .

وفي العدد الصادر من هذه النشرة ايضا ،
بتاريخ ١١-١١-١٩٧٤ ، ان هذا الكتاب تحسنت
الطبع .

ويشير العدد ٩٤ من النشرة نفسها (الصادر
في ٨-٨-١٩٧٦ ، ص ٤ ، الرقم ٧) الى ان جمال
الدين رضوان محمد ، اتخذ هذا الكتاب موضوعا
لرسالة دكتوراه - جامعة القاهرة - وقد اعتمد
على نسخة مصورة في معهد المخطوطات العربية .

وقد حققه : مصطفى السقا ، و : د . حامد
عبدالمجيد (الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة
١٩٧٦) .

ولهذا الكتاب نسخ خطية ومصورة مختلفة ،
منها نسخة في :

● دار الكتب المصرية : برقم ٢ أدب م في
١٨٩ ق ، تاريخها ١١٦٨ هـ . وعنها نسخة مصورة
بالفوتستات ، برقم ١٣٨٤١ ز في ١٨٩ لوحة .
راجع : فؤاد سيد : « فهرست المخطوطات التي
اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦-١٩٥٥ »
(٢ [القاهرة ١٩٦٢] ص ٦٩) . وفي دار الكتب

(« الذيل والتكملة لكتابي الوصول والصلة» :
لابن عبد الملك المراكشي : السفر الخامس . تحقيق :
د . عباس احسان . ص ٥٤١ ، الحاشية ١) .

ابن فورجة : (ابو علي محمد بن حمد ،
البروجردى ، كان حيا سنة ٤٥٥ هـ =
١٠٦٣ م) التجني على ابن جني .
وهو رد على ابن جني في شرحه لشعر المتنبي .
ورد ذكره في :

• معجم الادباء (٧ : ٤) .

بُغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة :
للسيوطي . تحقيق : محمد ابو الفخسل ابراهيم
(١ [القاهرة ١٩٦٤] ص ٩٦) .
كشف الظنون (١ : ٨١٠) .

اعجام الاعلام : لمحمود مصطفى (ص ٣١
- ٣٢) .

الذريعة (١٣ : ٢٧٣) .
الدكتور محسن غياض : في مقدمته لكتاب
« الفتح الوهبي » بتحقيقه ، ص ١١ .
ومن هذا الشرح ، نسخة خطية في :

• مكتبة الاسكوريال (الفهرس المجدد ،
الرقم ٣٠٧) .

• دار الكتب المصرية (٣ : ١٩١) .

• عشر الدكتور محسن غياض ، على ٩٦ نصا
من هذا الكتاب ، ونشرها بعنوان « التجني على ابن
جني في شعر ابي الطيب المتنبي » في مجلة
(« المورد » ٦ [بغداد ١٩٧٧] ع ٣ ، ص ٢١٣-٢٣٦) .

ابن فورجة : (ابو علي محمد بن حمد ،
البروجردى) :

الفتح علي ابي الفتح :

وهو شرح ابي الفتح عثمان بن جني فيما واخذ
به المتنبي . راجع عنه : معجم الادباء (٧ : ٤) .

بُغية الوعاة (١ : ٩٦) .

كشف الظنون (١ : ٨١٠ ، ٢ : ١٢٣٣) .

بروكلمان : تاريخ الادب العربي (٢ : ٨٩ من
الترجمة العربية) .

اعجام الاعلام : لمحمود مصطفى (ص ٣١-٣٢) .
الذريعة (١٣ : ٢٧٣) .

تاريخ النقد عند العرب : لاحسان عباس
(ص ٣٩٢) .

دليل مطبوعات وزارة الاعلام : لجميل الجبوري
(ص ٢٣) .

* * *

المصرية ايضا ، نسخة منقولة عنها سنة ١٣٥٩ هـ ،
في ٣٦٥ ص ، برقم ١٣٨٥٣ ز . راجع : فؤاد
سيد : فهرست المخطوطات (٢ : ٦٩) .

• مكتبة حسن حسني عبد الوهاب في تونس :
برقم ١٨٠٥٢ ، وهي اليوم في دار الكتب الوطنية في
تونس ، برقم ٧٢٥ .

• وعنها نسختان مصورتان في مكتبة المجمع
العلمي العراقي ، برقم ٦٥١ و ٧٣٣ .

• ونسخة اخرى مصورة كانت لدى عبد الكريم
الدجيلي (ت ١٩٧٤) .

• ونسخة مصورة بالفوتستات في دار الكتب
المصرية ، برقم ١٩٨٧٧ ز . راجع : فؤاد سيد :
فهرست المخطوطات (٢ : ٦٩) .

• مكتبة المجلس في طهران : برقم ١٩٩ .

ابن العتائي الحلبي : (كمال الدين عبدالرحمن بن
محمد بن ابراهيم ، ت نحو سنة ٧٩٠ هـ =
نحو ١٣٨٨ م :

شرح ديوان المتنبي :

في خزنة الروضة الحيدرية بالنجف ، نسخة
من الجزء الثاني من هذا الشرح ، بخط المؤلف ،
سنة ٧٨١ هـ . راجع : (السيد احمد الحسيني :
« فهرست مخطوطات خزنة الروضة الحيدرية في
النجف الاشرف » (النجف ١٩٧١ ، ص ٥٢ ،
الرقم ٨٩) ؛ و « الذريعة » ١٣ : ٢٧٦ ، الرقم
١٠٠٧ ؛ و « الاعلام » : للزركلي ٤ : ١٠٦) .

وراجع : « اعلام العرب في العلوم والفنون » لعبد
الصاحب عمران الدجيلي . (ط ٢ : ٢ : ٢١١ مط
النعمان - النجف ١٩٦٦) .

ابن عصفور : (علي بن مؤمن بن محمد بن علي ،
الحضرمي الاشبيلي ، ت ٦٦٣ وقيل ٦٦٩ هـ =
١٢٦٥ أو ١٢٧٠ م :

شرح ديوان المتنبي :

ورد ذكره في :

قوات الوفيات : لابن شاکر الكتبي (ت ٧٦٤ هـ)
تحقيق : د . احسان عباس . (٣ [بيروت ١٩٧٤]
ص ١١٠) .

ايضاح المكنون (١ : ٥٢٧) .

الاعلام للزركلي (٥ : ١٨٠) .

معجم المؤلفين لكحالة (٧ : ٢٥١) .

ابن فضيلة المعافري : (ابو الحسن ، فضل بن محمد
ابن علي بن ابراهيم) ت ٦٩٦ هـ = ١٢٩٥ م .
شرح الابيات الكندية على الطريقة الصوفية

ابن المستوفي الاربلي : (ابو البركات المبارك بن أحمد ،
ت ٦٣٧ هـ = ١٢٣٩ م) :

النظام في شرح ديواني المتنبي وابي تمام :
ورد ذكره في :

وفيات الاعيان : لابن خلكان . تحقيق د .
احسان عباس (٤] بيروت ١٩٧١ [ص ١٤٧) .
وقد سماه «النظام في شرح شعر المتنبي وابي تمام» .
قال انه في عشر مجلدات .
العبر في خبر من غير : للذهبي . تحقيق :
د . صلاح الدين المنجد (٥] الكويت ١٩٦٦ [ص ١٥٦) .

مرآة الجنان وعبرة اليقظان : لليافعي .
(٤] حيدر اباد ١٣٣٩ هـ [ص ٩٦) .
بغية الوعاة . (٢ : ٢٧٢) .
شذرات الذهب في اخبار من ذهب : لابن
العماد الحنبلي . (٥ : ١٨٧) .
كشف الظنون . (١ : ١١١ ، ٢ : ١٩٦٠) .
روضات الجنات . (١ : ٢٢٢) .
هدية العارفين . (٢ : ٣) .

بروكلمان : تاريخ الادب العربي (٢ : ٩٠-٩١
من الترجمة العربية) وفي الاصل الالمانى (الدليل
١ : ١٢٦ ، ٤٩٦) .
الذريعة . (١٣ : ٢٧٣) .
الاعلام : للزركلي . (٦ : ١٤٩) .
معجم المؤلفين : لكحالة . (٨ : ١٧٠) .

* * *

من هذا الشرح ، نسخة في :

● مكتبة بلدية سوهاج بمديرية جرجا في
مصر : وهي نسخة بخط قديم ، مرتبة على حروف
المعجم ، برقم ١٣٥ أدب ، في ٤٠٥ ق . وينتهي ما
فيها الى اثناء حرف الدال .

● وعن النسخة المذكورة اعلاه ، نسخة
مصورة في معهد المخطوطات العربية ، برقم ٥٥٠
أدب . راجع : فؤاد سيد : « فهرس المخطوطات
المصورة » ١ [القاهرة ١٩٥٤ [ص ٤٩٣) .

● دار الكتب المصرية . (الفهرس ٣ : ٢١٩) .
● مكتبة بني جامع باستانبول : فيها الجزء
الثاني من نسخة عتيقة ، برقم ١٠١٥ ، في ٢٧٢ ق ،
تاريخها ٦٧٨ هـ . وهي بخط نسخ جميل ، قوبلت

حقيقه : د . محسن غياض ، ونشره بعنوان
شرح مشكلات ديوان ابي الطيب المتنبي ، او :
افتح على فتح ابي الفتح ، ردا على ابن جنبي « .
مجلة « المورد » ٢ [بغداد ١٩٧٣ [ع ١ ص ١٠٧-
١٢٠ ، ع ٢ ص ٧٩-١٠٠ ، ع ٣ ص ١٠٥-١٤٠ ،
ع ٤ ص ١٥٥-١٨٤) . وقد افرد هذا كله في كتاب .
مط الحكومة - بغداد ١٩٧٣) .

وحقيقه : عبدالكريم الدجيلي ، ت ١٩٧٤ ،
نقل عن نسخة مكتبة الاسكوريال (برقم ٣٠٧ ،
٥٥ ق ، تاريخها ٩٧١ هـ) . (مط الجمهورية -
بغداد ١٩٧٤ ؛ ٣٥٩ ص) . مطبوعات وزارة الاعلام
في الجمهورية العراقية .

وراجع ما كتبه عن هذه الطبعة : محمد حسين
معوض : (مجلة « الثقافة » ٣ [القاهرة : ابريل
١٩٧٦ [ع ٣١ ، ص ١٣٤-١٣٦) .

ابن القطاع الصقلي : (ابو القاسم علي بن جعفر ،
ت ٥١٥ هـ = ١١٢١ م) :
شرح بعض ابيات سيويه :

ذكر بروكلمان (تاريخ الادب العربي ٢ : ٩٠
من الترجمة العربية) ان له « شرح بعض ابيات
المتنبي » .

منه نسخة خطية في دار الكتب المصرية ، برقم
٥١٧٣ هـ ، عنوانها « مجموع من شعر المتنبي
وغوامضه » في ٢٢ ق ، تاريخها ١٣٦٥ هـ = ١٩٤٦
فهرس دار الكتب ٣ : ١٩٦) ، وهي منقولة عن
نسخة مخطوطة بدار الكتب نفسها ، رقمها ٢٧
أحو ش . راجع : فؤاد سيد : « فهرست
مكتبة التي اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة
١٩٥٥ » (٣ [القاهرة ١٩٦٣ [ص ١٠) .

وقد حقق د . محسن غياض ، هذا الكتاب ،
ونشره بعنوان « شرح المشكل من شعر المتنبي »
« المورد » ٦ [بغداد ١٩٧٧ [ع ٣ ، ص ٢٣٧-٢٦٠) .

ابن الفويح : (ركن الدين ابو عبدالله محمد بن محمد
ابن عبدالرحمن التونسي ، ت ٧٣٨ هـ =
١٢٣٧ م) :

شرح ديوان المتنبي :

ورد ذكره في :

الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة : لابن
حجر العسقلاني . تحقيق : محمد سيد جاد الحق .
(٤ [القاهرة ١٩٦٧ [ص ٣٠٠) . قال : « وكتب
على ديوان المتنبي كتابة جيدة » .
روضات الجنات (١ : ٢٢٢) .
ايضاح المكنون (١ : ٥٢٧) .

على نسخة بخط المؤلف وعنها نقلت . وراجع بصدق هذه النسخة :

Mitteilungen des Seminars für Orientalische Sprachen [= MSOS], XV, 9.

● وعن مخطوطة يني جامع المذكورة ، نسخة مصورة في معهد المخطوطات العربية . راجع : فؤاد سيد : « فهرس المخطوطات المصورة » . (١) [القاهرة ١٩٥٤] ص ٤٢ ، الرقم ٨٧٣ أدب .

* * *

وفي نشرة « أخبار التراث العربي » ، العدد الصادر في ١٩٧٣-٧-١ ، أن خلف رشيد نعمان ، من العراق ، طلب تصوير هذا الكتاب من معهد المخطوطات العربية ، للاستعانة به في الدراسة .

ابن منقذ : (مرهف بن اسامة ، ت ٦١٣ هـ = ١٢١٦ م) :

شرح ديوان المتنبي :

ورد ذكره في :

بروكلمان : تاريخ الادب العربي . (٢ : ٩٠ من الترجمة العربية

Revue des Études Islamiques. 1938; p. 255.

ومن هذا الشرح . نسخة خطية في المكتبة الوطنية بباريس ، برقم ٣١٠٥ .

ابن وكيع التنيسي : (ابو محمد الحسن بن علي ، ت ٢٩٣ هـ = ١٠٠٣ م) :

المنصف للسارق والمسروق من المتنبي :

ويعرف بكتاب « المنصف في سرقات المتنبي » . وقد ورد ذكره في :

وفيات الاعيان . تحقيق : د . احسان عباس . (٢ : ١٠٤) .

الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة : لابن عبدالمك المراكشي ، ت : ٧٠٣ هـ = ١٣٠٣ م ،

(السيفر السادس . تحقيق : د . احسان عباس . دار الثقافة - بيروت ١٩٧٣ ، ص ٩٦) . قال :

« وقفت على نسختين بخط محمد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن ابراهيم بن هشام ... ابن عبدالمك

ابن مروان ، من منصف بن وكيع في سرقات المتنبي » . قلنا : وكان كاتبها حياً سنة ٤٢٥ هـ = ١٠٣٤ م .

مرآة الجنان : لليافعي . (٢ : ٤٤٥) .

كشف الظنون . (٢ : ١٨٦٢) .

بروكلمان : تاريخ الادب العربي . (٢ : ٩١ ، ١٠٣ من الترجمة العربية) .

الاعلام : للزركلي . (٢ : ٢١٨) .

معجم المؤلفين : لكحالة . (٣ : ٢٤٨) .

محمد علي النجار : في مقدمته لكتساب

« الخصائص » لابن جني ؛ بتحقيقه . (١ : ٦٦) .

* * *

وقد اشارت نشرة « اخبار التراث العربي » (العدد ٨٢ ، الصادر في القاهرة في ١-٨-١٩٧٥ ، ص ٩ ، الرقم ٧) : الى ان عمر خليفة بن ادريس ، في ليبيا ، يحقق هذا الكتاب في رسالة ماجستير .

* * *

من هذا الكتاب نسخة في :

● برلين : برقم ٧٥٧٧ ، في ١٦٩ ق ، تاريخها ٨٥٧ هـ .

● مكتبة جامعة يابل في نيوهافن

Yale University Library, New Haven

برقم ١٦٧ ، تاريخها ١٢٩٧ هـ . راجع كوركيس عواد : المخطوطات العربية في دور الكتب الاميركية .

(ص ١٩) . وعنوان هذه النسخة « المنصف في الدلالات على سرقات المتنبي » .

● نسخة مصورة في معهد المخطوطات العربية في القاهرة ، فقد جاء في « اخبار التراث العربي »

(ع ٩٣ الصادر في ١-٧-١٩٧٦ ، ص ٤) ان قصي سالم علوان ، من العراق ، يعد رسالة دكتوراه

موضوعها « الحركة النقدية حول شعر ابي نواس » . وقد زار معهد المخطوطات ، واطلع على عدة

مخطوطات تتعلق برسالته ، منها كتاب « المنصف في الدلالات على سرقات المتنبي » .

الاربلي : (ابو عبدالله الحسين بن ابراهيم الكوراني ، ت ٦٥٦ هـ = ١٢٥٨ م) :

شرح ديوان المتنبي :

ذكره بروكلمان : تاريخ الادب العربي . (٢ : ٩٠ من الترجمة العربية) .

منه نسخة خطية في باريس ، برقم ٣١٠٥ . راجع :

Reuve des Études Islamiques, 1938; p. 285.

الأزدي :

راجع : المهلي .

الاصفهاني : (ابو القاسم عبدالله بن عبدالرحمن ، كان حياً سنة ٣٥١ هـ = ٩٦٢ م) :

الواضح في مشكلات شعر المتنبي :

ورد ذكره في خزانه الادب للبغدادي . فقد

الصلة في تاريخ أئمة الاندلس وعلماهم
ومحدثهم وفقهائهم وادبائهم : لابن بشكوال .
(١] القاهرة ١٩٦٦ [ص ٩٣) .

معجم الادباء (١ : ٣١٦) قال : « حسن
جيد » . وقد تصحف اسم مؤلفه فيه السي
« الافليلي » بالقاف ، وصوابه بالفاء . وفي ترجمة
ابي الحجاج الاعلم الشنتمري (معجم الادباء ٧ :
٣٠٧) انه « ساعد الافليلي في شرح ديوان المتنبي » .

وفيات الاعيان (١ : ٥١) قال : « وشرح
الافليلي ديوان المتنبي شرحا جيدا ، وهو مشهور » .
الوافي بالوفيات : للصفدي (٦ : ١١٥) قال :
« وشرح ديوان ابي الطيب ، وشرحه مشهور » .

تاريخ قضاة الاندلس : للنباهي . (ص ٢٠) .
بغية الوعاة (١ : ٤٢٦) .

نفع الطيب : تحقيق د . احسان عباس
(٣] بيروت ١٩٦٨ [ص ١٧٣) قال : « وهو
حسن جدا » .

شذرات الذهب (٣ : ٢٦٦) قال : « وشرح
ديوان المتنبي شرحا جيدا ، وهو مشهور » .
كشف الظنون . (١ : ٨١١) .

روضات الجنات (١ : ٢٢٢) .
بروكلمان : تاريخ الادب العربي (٢ : ٨٩) من
الترجمة العربية) .

الذريعة . (١٣ : ٢٧٢) .
الاعلام : للزركلي (١ : ٥٩) .
معجم المؤلفين : لكحالة . (١ : ٩٤) .
اعلام العرب في العلوم والفنون (١] ط ٢ :
مط النعمان - النجف ١٩٦٦) ص ٢٣٠) .

ولهذا الشرح نسخ خطية في :

- مكتبة المتحف البريطاني . (الرقم ١٠٤١ ،
١٠٤ ق ، تاريخها ٦٧٤ هـ) .
- مكتبة القرويين في فاس . (الرقم ١٣٤٨) .
- الخزانة العامة في الرباط - المغرب .
(الرقم ١٨٠٣ / D 1128) . الموجود منه ٩ ورقات
من السفر الاول ، تاريخها ١١٢٨ هـ .
- الخزانة العامة في الرباط . (الرقم ٣٢٤ /
D 437) . وهي نسخة تامة .

● برلين . القسم الاول منه برقم ٧٥٦٩ ،
١٣٨ ق ، تاريخه ٥٣١ هـ . ذكره اهلورد في فهرسه
راجع : المتتطف ٥٨ [١٩٢١] ص ٣٥) .

نقل عبدالقادر بن عمر البغدادي ، ترجمة المتنبي من
هذا الكتاب الذي سماه « ايضاح المشكل لشعر
المتنبي » ، وادرجها في « خزنة الادب » (١] بولاق
١٢٩٩ هـ [ص ٣٨٢ - ٣٨٩ ؛ ٢] المط السلفية
- القاهرة ١٣٤٨ هـ [ص ٣٠٢ - ٣١٧) . راجع
مادة « البغدادي » (عبدالقادر بن عمر) في الباب
الثاني من هذا البحث .

من كتاب « الواضح » نسخة خطية في خزنة
جامع الزيتونة بتونس .

وعلى هذه النسخة ، اعتمد الشيخ محمد
ظاهر بن عاشور ، ت ١٩٧٣ م ، في تحقيق هذا
كتاب ، الذي تولت نشره الدار التونسية للنشر
تونس ١٩٦٨ ؛ ١٢٣ ص) .

الاعلم الشنتمري : (ابو الحجاج يوسف بن سليمان
بن عيسى الاندلسي ، ت ٤٧٦ هـ = ١٠٨٤ م) :

شرح ديوان المتنبي :

ورد ذكره في :

معجم الادباء . (٧ : ٣٠٧) .

وفيات الاعيان . تحقيق د . احسان عباس .
٣] بيروت ١٩٦٨ [ص ١٧٣ ، ١٨٤) . قال :
وساعد شيخه ابن الافليلي على شرح ديوان
المتنبي .

فضائل الاندلس واهلها : لابن حزم وابن
سعيد والشقندي . تحقيق : د . صلاح السنين
النجدي . (دار الكتاب الجديد - بيروت ١٩٦٨ ؛
ص ٢٦) .

الافليلي (٥) : (ابو القاسم ابراهيم بن محمد بن
زكرياء ، من اهل قرطبة ، ت ٤٤١ هـ =
١٠٤٩ م) :

شرح معاني شعر المتنبي :

ورد ذكره في :

فضائل الاندلس واهلها : لابن حزم وابن سعيد
والشقندي . (ص ١٦) . قال ابن حزم : « وهو
حسن جدا » .

جدوة المقتبس في ذكر ولادة الاندلس :
للحميدي . (القاهرة ١٩٦٦ ؛ ص ١٥١) . قال :
« وله كتاب شرح فيه معاني شعر المتنبي ، قال لنا
ابو محمد علي بن احمد : وهو كتاب حسن » .

(٥) نسبه الى افليل : قرية بالشام ، كان اصله منها .
راجع : الوافي بالوفيات للصفدي (٦ : ١١٥) ، واعجام
الاعلام : لعمود مصطفى (القاهرة ١٩٣٥ ، ص ٦٦) .

● المدرسة الأحمدية في الموصل : كان فيها قطعة منه مخطوطة سنة ٦٧٤هـ ، ذكرها د . داود الجليبي (مخطوطات الموصل . ص ٢٣ ، الرقم ٩) . ثم تحقق لدينا ان هذه النسخة قد ضاعت .

الإنباري (كمال الدين ابو البركات عبدالرحمن بن محمد بن عبيد الله ، ت ٥٧٧هـ = ١١٨١م) :

شرح ديوان المتنبي :

ورد ذكره في :

بغية الوعاة . (٢ : ٨٧) .

روضات الجنات . (١ : ٢٢١) .

نزهة الالباء في طبقات الادباء : للإنباري .
مقدمة محققه : محمد ابو الفضل ابراهيم .
(مط مدني - القاهرة ١٩٦٧ ، ص ٨ ، الرقم ٣٦) :
وقد قال ان الصفدي اشار الى هذا الشرح .

باكثير الحضرمي : (عبدالرحمن بن عبدالله ، ت نحو ٩٧٥هـ = ١٥٦٦م) :

تنبيه الاديب على ما في شعر ابي الطيب من الحسن والمعيب :

وهو شرح على بعض ديوان ابي الطيب المتنبي .
منه نسخ خطية في :

● مكتبة الاسكوريال . (الفهرس المجدد : الرقم ٧٠٢ ، ٦٧ ق ، تاريخها ٩٩٣ هـ . وهي ضمن مجموعة ، وهذا الشرح هو ثالث ما فيها (ق ١٧٤-٢٤١) . راجع مجلة « العرب » للاستاذ حمد الجاسر (٩ [١٩٧٤] ص ٢٢٧) .

● وعنها نسخة مصورة في معهد المخطوطات .
راجع : « مجلة معهد المخطوطات العربية » (١ [القاهرة ١٩٥٥] ص ١٥٤ ، الرقم ١٤) .

● دار الكتب المصرية : الرقم ٥٤٣ ادب ، ١١٩ ق ، تاريخها ١٢٨٥هـ . راجع « فهرست الدار » (٣ : ٦٨) .

● مكتبة الحرم المكي : نسخة ضمن مجموعة ، برقم ٢٥٥ ، ٤٣ ق ، تاريخها ١٠٦٣هـ . راجع :

(١) مقدمة الدكتور محسن غياض على «الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي » (ص ٧) .

(ب) د . محسن غياض : من مخطوطات الحرم المكي : تنبيه الاديب على ما في شعر ابي الطيب من الحسن والمعيب (مجلة كلية الاداب - جامعة بغداد ١٧ [مط المعارف - بغداد ١٩٧٣] ص ١٣٩ - ١٥١) .

● مكتبة معهد الدراسات الشرقية في

لينغراد : الرقم ١٨٢ . راجع : د . صلاح الدين المنجد (مجلة معهد المخطوطات العربية ٦ [القاهرة ١٩٦٠] ص ٣٢٠) . وقد اشار بروكلمان (GAL., I. 380) الى هذه النسخة ، بقوله : ان فكتور روزن قد ذكرها في فهرسه برقم ٨٤ .

● نسخة صنعاء : نوه بها : حميد مجيد هدو ، في بحثه « نفايس خطية من اليمن » . (المورد ١ [بغداد ١٩٧٢] ع ٣-٤ ، ص ١٩٩ ، الرقم ٤) قال : انها في ٢٨٠ ص ، بخطوط مختلفة ، بعضها مكتوب سنة ١١٤٧هـ .

* * *

وقد حقق هذا الكتاب وقدم له : د . رشيد عبدالرحمن صالح . (دار الحرية للطباعة - بغداد ١٩٧٦ ؛ ٤١٠ ص) . منشورات وزارة الاعلام في الجمهورية العراقية .

البرقوقي (عبدالرحمن ، ت ١٣٦٣هـ = ١٩٤٤م) :
شرح ديوان المتنبي :

ظهرت له طبعتان في القاهرة (الاولى : سنة ١٣٤٨هـ ، في ٥٠٤ ، ٥٧٤ ص) . الثانية : (مط الاستقامة ١٣٥٧هـ = ١٩٣٨ في ٤ مجلدات ، صفحاتها على التوالي : ٣٢٦ ، ٤٤٨ ، ٥١٢ ، ٥٦٧) .

البكرامي : (اوحده الدين بن علي احمد العثماني ، من ادباء الهند ، ت ١٢٥٠هـ = ١٨٣٤م) :
شرح ديوان المتنبي :

ذكره عبدالحق الحسني ، ت ١٣٤١هـ في كتابه « الثقافة الاسلامية في الهند » . (دمشق ١٩٥٨ ، ص ٥٥) . كما ذكره في كتابه « نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر » ، المتضمن تراجم علماء الهند واعيانها في القرن الثالث عشر للهجرة . (٧ [حيدر اباد ١٩٥٩] ص ٨٨) .

البكرامي (غلام علي آزاد بن نوح الحسيني الواسطي ، من علماء الهند ، ت ١٢٠٠هـ = ١٧٨٦م) :
شفاء العليل في المؤاخذات على المتنبي في ديوانه :

وهو في نقد ديوان ابي الطيب المتنبي . راجع عنه :

بروكلمان : تاريخ الادب العربي . (٢ : ٩١-٩٢ من الترجمة العربية) .

عبدالحق الحسني : نزهة الخواطر وبهجة

تسمع والنواظر . (يتضمن تراجم علماء الهند
وأعياد في القرن الثاني عشر للهجرة) . (٦
: حيدرآباد ١٩٥٧ [ص ٢٠٢) .

مجلة «ثقافة الهند» . (١٧ [١٩٦٦] ع ١٤ ،
ص ١٠٩ .
مجلة :

Journal of the Royal Asiatic Society of
Bengal. Vol. CXXIII, p. 101.

التبريزي :

راجع : الخطيب التبريزي .

الوحيدى : أبو حيان ، ت ٣٨٠ هـ = ٩٩٠ م على
رواية :

أرد على ابن جني في شعر المنبى .

راجع عنه :

معجم الأدباء . (٥ : ٣٨١) .

كتب سيبويه وشروحه : للدكتورة خديجة
حديتى . (مط دار التضامن - بغداد ١٩٦٧ ؛
ص ١٦٥) .

معجم المؤلفين : لكحالة . (٧ : ٢٠٥) .

د . محسن غياض : في مقدمته لكتاب « الفتح

عربي » بتحقيقه . (ص ١١) .

الچانگامى : (الشيخ المولوي عبدالمنعم ، من أدباء
الهند) :

تصويب البيان لشرح الديوان :

وهو شرح ديوان المنبى . راجع عنه :

عبدالحى الحسنى : الثقافة الاسلامية في الهند .
دمشق ١٩٥٨ ؛ ص ٥١ ، ٥٥ .

الجزولي : (ابو موسى عيسى بن عبدالعزيز
التبريزي ، ت ٦٠٧ هـ = ١٢١٠ م) :

اختصار تفسير ابن جني على ديوان المنبى :

راجع عنه :

كشف الظنون . (١ : ٨١٠) .

الذريعة . (١٣ : ٢٧٦) .

الجهجهرى : (نجف علي بن عظيم الدين الحنفي ،
من أدباء الهند ، ت ١٢٩٩ هـ = ١٨٨٢ م) :

شرح ديوان المنبى :

ذكره عبدالحى الحسنى ، في كتابه :

الثقافة الاسلامية في الهند . (دمشق ١٩٥٨ ؛

ص ٥٥) .

(ب) نزهة الخواطر وبهجة السامع والنواظر .
(٧ [حيدرآباد ١٩٥٩] ص ٤٩٦) .

الجوينورى : (معشوق علي بن غلام حسين الحنفي ،
من أدباء الهند ، ت ١٢٦٨ هـ = ١٨٥٢ م) :

شرح ديوان المنبى .

صنف أجزاء منه . ذكره عبدالحى الحسنى ،
في كتابه :

(١) الثقافة الاسلامية في الهند . (ص ٥٥) .

(ب) نزهة الخواطر (٧ : ٤٨٥) .

الحسينى : (المظفر بن الفضل بن يحيى بن عبدالله) :
شرح بعض ابيات المنبى :

ذكره الشيخ اغا بزرك الطهراني (الذريعة
١٣ : ٢٧٧ ، الرقم ١٠١٠) بقوله : « رأيت النسخة
في المكتبة الرضوية ، وهي من وقف سنة ١٠٦٧ هـ .
وفي ٣٩ ورقة » .

الخلواني : (ابو عبدالله سليمان بن عبدالله بن
محمد ، ت ٤٩٤ هـ = ١١٠١ م) :

شرح ديوان المنبى :

ورد ذكره في :

معجم الادباء . (٤ : ٢٤٦) .

كشف الظنون . (١ : ٨١٢) .

روضات الجنات . (١ : ٢٢٣) .

الذريعة . (١٣ : ٢٧٢) .

الخطيب التبريزي : (ابو زكريا يحيى بن علي ،
ت ٥٠٢ هـ = ١١٠٨ م) :

شرح ديوان المنبى .

ورد ذكره في :

نزهة الالباء . (تحقيق : محمد ابو الفضل
ابراهيم . القاهرة ١٩٦٧ ؛ ص ٣٧٢) .

معجم الادباء . (٧ : ٢٨٧) .

كشف الظنون . (١ : ٨١٢) .

روضات الجنات . (١ : ٢٢٢) .

بروكلمان : تاريخ الادب العربي . (٢ : ٩٠
من الترجمة العربية) .

الذريعة . (١٣ : ٢٧٤) .

دائرة المعارف الاسلامية . (٤ : ٥٦٩ من
الترجمة العربية) .

الاعلام : للزركلي . (٩ : ١٩٧) .



منه نسخة خطية في :

● المكتبة الوطنية في باريس . فيها نسخ بالارقام ٣١٠١-٣١٠٤ .

● مكتبة الدراسات العليا بكلية الآداب - جامعة بغداد : نسخة كتبت في المئة الثانية عشرة للهجرة . (فهرس مخطوطات تلك المكتبة ، الرقم ١٣٦٤) .

الخوارزمي : (ابو عبدالله محمد بن علي بن ابراهيم

الهراسي :

راجع مادة : الهراسي .

* * *

من هذا الشرح نسخة خطية من المجلد الثاني في مكتبة چستر بيتي (دبلن) . راجع : فهرس آربري (٧ : ٥٨ ، الرقم ٥١٧٩ ، ١٩٨ ق ، من القرن ٦هـ = ١٢م) . وهي نسخة فريدة .

الديوبندي : (المولوي ذو الفقار علي ، من ادبساء الهند) :

شرح ديوان المتنبي (باللغة الاردية) . ذكره عبدالحكي الحسيني في كتابه « الثقافة الاسلامية في الهند » . (ص ٥٠ ، ٥٥) .

الرازي : (فخرالدين محمد بن عمر بن الحسين ، ت ٦٠٦هـ = ١٢١٠م) :

شرح ديوان المتنبي .

ذكره الصفدي في « الوافي بالوفيات » ([قيسبادن : ألمانيا الغربية ١٩٦١] ص ٢٥٥) .

الرباعي : (علي بن عيسى ، ت ٤٢٠هـ = ١٠٢٩م) : التنبية على خطأ ابن جني في تفسير (فسر) شعر المتنبي :

ذكره ياقوت الحموي في معجم الادباء . (٥ : ٢٨٤) . وراجع : د . محسن غياض ، في مقدمته لكتاب « الفتح الوهبي » (ص ١١) .

الزمخشري : (ابو القاسم محمود بن عمر ، جارالله ، ت ٥٣٨هـ = ١١٤٤م) :

الملتقط من شرح الواحدي على شعر المتنبي : منه نسخة في مكتبة عارف حكمت . راجع : عمر رضا كحالة : « المنتخب من مخطوطات المدينة المنورة » (مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ٤٨ [١٩٧٣] ص ٣٥٥ ، الرقم ٦٣) . وهي نسخة

خسنة مضبوطة بالشكل ، ٢٧٢ ص ، تاريخها ٦٣٣هـ ، رقمها العام ١٤٧ أدب .

وراجع نشرة « اخبار التراث العربي » (ع ٦٤ ، القاهرة ١٥-٣-١٩٧٤ ، ص ٣٦) .

الزهاوي : (محمد فيضي ، ت ١٣٠٨هـ = ١٨٩١) : حاشية على ديوان المتنبي :

منها نسخة : بخط مصنفها ، في مكتبة الدراسات العليا : بكلية الآداب - جامعة بغداد . (الفهرس : الرقم ١٢٦٦) .

الزوزني : (العميد ابو سهل محمد بن الحسن بن علي) :

قَشر الفَسر :

وهو في مؤاخذة ابن جني في كتابه « الفَسر » في شرح ديوان المتنبي . منه نسخة خطية في :

● دار الكتب المصرية : تاريخها ٤٧٥هـ ، محفوظة بمكتبة طلعت ، في ١٤٧ق .

● وعنها نسخة منقولة في جزءين سنة ١٣٥٥هـ . راجع : فؤاد سيد : « فهرست المخطوطات التي اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦-١٩٥٥ » . (٢ [القاهرة ١٩٦٢] ص ٢٠٣) . و « نواذر المخطوطات في مكتبة طلعت » لفؤاد سيد (مجلة معهد المخطوطات العربية ٣ [القاهرة ١٩٥٧] ص ٢٠٨ ، الرقم ٣٠) .

● قال د . مصطفى جواد (« تلخيص مجمع الآداب » : لابن الفوطي . الجزء الرابع - القسم الثاني ، ص ٩٤٢ ، الحاشية ٢) : « رأيت نسخة منه - اي من هذا الشرح - مصورة في خزانة الدكتور سامي الدهان بدمشق ، وتاريخ نسخها في أواخر القرن الخامس للهجرة » .

وراجع : محمد علي النجار في مقدمته لكتاب « الخصائص » لابن جني ، بتحقيقه (١ : ٦٢) ؛ ومقدمة د . محسن غياض لكتاب « الفتح الوهبي » ، بتحقيقه . (ص ١١) .

الشاماتي : (عبدالله بن احمد ، ت ٤٧٥هـ = ١٠٨٢م) :

شرح ديوان المتنبي :

ورد ذكره في :

كشف الظنون . (١ : ٨١٢) .

روضات الجنات . (١ : ٢٢٢) .

الدرية . (١٣ : ٢٧٣) . وفيه انه :

« الساماني » .

الصقلي المغربي : (أبو علي الحسين بن عبدالله) :
شرح ديوان المتنبي :

● منه نسخة في مكتبة ولي الدين في استانبول ،
برقم ٢٦٨٨ ، ٣٤١ ق ، تاريخها ٥٧٠ هـ بخط نسخ
نفس جدا .

● وعنها نسخة مصورة في معهد المخطوطات
العربية ، برقم ٥٢٧ ادب . راجع : فؤاد سيد :
فهرس المخطوطات المصورة (١ [القاهرة ١٩٥٤]
ص ٤٩٠) .

الطبري : (عبدالقادر بن محمد ، الحسيني المكي ،
ت ١٠٣٣ هـ = ١٦٢٤ م) :

الكلم الطيب على كلام أبي الطيب :

وهو شرح على ديوان المتنبي . أوله : « يامن
اليه يصعد الكلم الطيب » . منه نسخة خطية في دار
الكتب المصرية ، برقم ١٣٦٩ ادب . راجع : فهرس
الدار (٣ : ٣٠٥) .

الطهراني : (مؤيد الدين الحسين بن علي ،
ت ٥١٥ هـ = ١١٢١ م) :

شرح ديوان المتنبي :

ذكره الشيخ اغا برك الطهراني في « الدرعية »
١٣ [النجف ١٩٥٩] ص ٢٧٤-٢٧٥ ، الرقم
١٠٠٥ .

الطوكي : (محمد بن احمد ، من ادباء الهند) :

شرح ديوان المتنبي :

ذكره عبدالحق الحسيني في كتابه « الثقافة
الاسلامية في الهند » (دمشق ١٩٥٨ : ص ٥١ ،
٥٥) . قال : وهو حسن جيد .

العجلي : أبو الحسن محمد بن عبدالله بن حمدان
الدائفي . ت ٤٦٠ هـ = ١٠٦٨ م) :

شرح ديوان المتنبي :

ورد ذكره في :

معجم الادباء . (٧ : ١٥) .

كشف الظنون . (١ : ٨١٢) .

روضات الجنات . (١ : ٢٢٢) .

الدرية . (١٣ : ٢٧٣) .

مجلة « ثقافة الهند » . (٤ [دلهي ١٩٥٣]

ع ٤ ، ص ٣٤ بالحاشية) .

العروضي : (أبو الفضل احمد بن محمد بن عبدالله
ابن يوسف . ت ٤١٦ هـ أو بعدها = ١٠٢٥ م
أو بعدها :

المستدرك على ابن جني فيما شرحه من شعر
المتنبي : خمسون نصا من كتاب مفقود :

تحقيق ودراسة : د . محسن غياض .
(المورد ٤ [بغداد ١٩٧٥] ع ٤ ؛ ص ١٣٩-١٥٦) .

العكبري : (أبو البقاء عبدالله بن الحسين بن عبدالله
البغدادي الحنبلي النحوي ، ت ٦١٦ هـ =
١٢١٩ م) :

التبيان في شرح الديوان :

وهو شرح ديوان أبي الطيب المتنبي . وقد ورد
ذكره في :

بروكلمان : تاريخ الادب العربي . (٢ : ٩٠ من
الترجمة العربية) .

هدية العارفين . (١ : ٤٥٩) .

الدرية . (١٣ : ٢٧٣) .

الروائع . (١١ : ٢١) .

* * *

منه نسخ خطية في :

● ايا صوفيا في استانبول : الرقم ٤٠٦٥ .

● المكتبة الوطنية في باريس : الرقم ٣١٠٥ ،
٣١٠٦ .

● برلين : الرقم ٧٥٧٣ ، ٧٥٧٤ .

● مكتبة الاسكوريال : الرقم ٣٧٢ مسن
الفهرس المجلد ، تاريخها ٥٩٩ هـ .

● صنعاء : الرقم ٣٢ في ٤٠٠ ص . فيها
الجزء الاول منه ، الى حرف الكاف . راجع :
« فهرست كتب الخزانة المتوكلية العامرة بالجامع
المقدس بصنعاء المحمية » . (صنعاء ١٣٤٣ هـ ؛
ص ٢٢٢) .

* * *

ظهرت لهذا الشرح . الطبعة الاثنية :

● كلكتة . (مجلدان ١٢٦١-١٢٦٢ هـ ؛
٨٥٦ ص) .

● كلكتة . (١٢٦٤ هـ ، بعناية يار علي
بادرناوي) .

● بولاق ، ١٢٦١ هـ ؛ ١٢٧٧ هـ ؛ ١٢٨٧ هـ .

● القاهرة . (١٣٠٣ هـ) .

● القاهرة . (المط الشرفية ١٣٠٨ هـ
١٨٩٠ م : مجلدان ٤٧٢ و ٤٧٤ ص . وبهامشه

كتاب « الصبح المنبئ عن حيثية المنبسي »
للبيدي .

● ونشر هذا الشرح بتحقيق : مصطفى
السقا ، ابراهيم الاياري ، عبدالحفيظ شلبي .
(اجزاء : مط مصطفى البابي الحلبي واولاده -
القاهرة ١٩٣٦-١٩٣٨) وعنوان هذه الطبعة : «ديوان
ابي الطيب المنبسي بشرح ابي البقاء العكبري ، المسمى
بالتبيان في شرح السديوان » . ط ٢ : ١٩٥٦ ؛
صفحات مجلداتها على التوالي : ٣٨٧ ، ٤٠٠ ،
٤٠٠ ، ٣٩٦ . وفي آخر هذه الطبعة (٤ : ٣٨٦ -
٣٩٠) التعريف بابي الطيب المنبسي لمحتفي الكتاب .
يلي ذلك (٤ : ٣٩١-٣٩٢) التعريف بابي البقاء
العكبري لهم .

* * *

والدكتور مصطفى جواد ، بحث في تعيين
مؤلف هذا الشرح ، نشره بعنوان « شرح ديوان
المنبسي لابن عدلان لا للعكبري » . (مجلة المجمع
العلمي العربي ٢٢ [دمشق ١٩٤٧] ص ٣٧-٤٧ ،
١١٠-١٢٠) .

الكندي : (ابو اليمن تاج الدين زيد بن الحسن ،
ت ٦١٣ هـ = ١٢١٧ م) :
حاشية على شرح ديوان المنبسي لعبدالقادر
الجلبي :

ورد ذكره في :

معجم الادباء (٤ : ٢٢٢ - ٢٢٣) .

كشف الظنون . (١ : ٨١٢) .

الاعلام : للزركلي . (٣ : ٩٦-٩٧) .

معجم المؤلفين : لكحالة . (٤ : ١٨٩) .

وفي الخزانة الظاهرية بدمشق ، جزء
مخطوط ، برقم ٨٧٣٣ في ٧٦ ق ، من خطوط القرن
٧ هـ ، كتب الدكتور يوسف العشي بخطه على جلد
الكتاب ما يلي : « اغلب الظن عندي ، ان هذا
الكتاب ، هو تعليقات الكندي على ديوان المنبسي » .
راجع : د . عزة حسن : « فهرس مخطوطات الخزانة
الظاهرية : الشعر » (ص ٢٧٣-٢٧٤) .

اللخمي الاندلسي : (ابو عبدالله محمد بن ابان ،
القرطبي ، ت ٣٥٤ هـ = ٩٦٥ م) :

شرح ديوان المنبسي :

ورد ذكره في :

ايضاح المكنون . (١ : ٥٢٧) .

هدية العارفين . (٢ : ٤٤) .

معجم المؤلفين : لكحالة . (٨ : ١٩٠) .

المجبي : (محمد امين بن فضل الله ، ت ١١١١ هـ
= ١٦٩٩ م) :

شرح ديوان المنبسي :

نوه به محمد خليل المرادي في « سلك الدرر
في اعيان القرن الثاني عشر » . (٤ [بولاق ١٣٠١ هـ]
ص ٨٦) .

وذكر ادوارد فنديك في كتابه « اكتفاء الفنون
بما هو مطبوع » (مط الهلال - القاهرة ١٨٩٦ ؛
ص ٢٩٥) ، ان هذا الشرح قد طبع في كلكتة سنة
١٨١٤ م ، باعتناء احمد الانصاري اليمني الشرواني .

المخزومي : (ابو محمد طاهر بن الحسين بن يحيى
البصري) :

فتق الكمائ في تفسير شعر المنبسي :

ورد ذكره في :

تتمة اليتيمة : للثعالبي . (١ [طهران
١٣٥٣ هـ] ص ٢٠) .

الذريعة . (الجزء التاسع : القسم الثالث ،
طهران ١٩٦٤ ؛ ص ٩٥٨) .

المعري : (ابو العلاء احمد بن عبدالله ، ت ٤٤٩ هـ
= ١٠٥٧ م) :

اللامع العزيزي :

ويعرف ب « معجز احمد » . وهو في شرح
غريب شعر ابي الطيب احمد بن الحسين المنبسي .
الفه للامير عزيز الدولة ابي الدوام ثابت بن الامير
تاج الامراء معز الدولة ابي العاوان ثمال بن نصر بن صالح
بن مرداس الكلابي ، صاحب حلب . يقع في مئة
وعشرين كراسة .

راجع عنه :

انباه الرواة على انباه النحاة : للقفطي .
تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم . (١ [القاهرة
١٩٥٠] ص ٦٥) .

تلخيص مجمع الآداب في معجم الاقاب : لابن
القوطي . تحقيق : د . مصطفى جواد . (الجزء
الرابع : القسم الاول . دمشق ١٩٦٢ ؛ ص ٤٠٩) .

كشف الظنون . (١ : ٨١٠) .

روضات الجنات . (١ : ٢٢١) .

بروكلمان : تاريخ الادب العربي . (٢ : ٨٩
من الترجمة العربية) .

اعلام العرب في العلوم والفنون : لعبدالصاحب
الدجيلي (١ : ٢٣٥) .

* * *

(بتروغراد سابقا) : الرقم ٢٧٦ . راجع : المقتطف (٥٨ : ٣٥) .

● مكتبة المتحف البريطاني في لندن : فيها جملة نسخ من هذا الشرح ، وهي :

الرقم ٥٩٢ ، في ٢٢٧ ق ، تاريخها ١٠٧٦ هـ .

الرقم ٥٩٣ ، في ٢٩١ ق ، تاريخها ١٠٧٥ هـ .

الرقم ٥٩٤ ، في ١٥٨ ق : الجزء الاول .

الرقم ٥٩٥ ، في ٢٠٠ ق ، تاريخها ١٠٥٢ هـ :

الجزء الثاني . راجع عنها : توفيق اسكاروس : (المقتطف ٥٨ [١٩٢١] ص ١٥١) .

* * *

في نشرة « اخبار التراث العربي » (ع ٨٣ القاهرة ١ - ٩ - ١٩٧٥ ، ص ٦) : ان عبدالمجيد دياب ، قد سجل هذا الكتاب موضوعا لنيل درجة الدكتوراه من كلية دار العلوم بجامعة القاهرة ، تحت اشراف الدكتور احمد الحوفي .

المعري : (ابو العلاء احمد بن عبدالله) :

معاني شعر النبي :

ذكره ابن العديم في كتاب « الانصاف والتحري » قال : ومقداره ست كرايس . راجع : تعريف القدماء بابي العلاء (ص ٥٤٠) .

منه نسخة مصورة في معهد المخطوطات . راجع . مجلة معهد المخطوطات العربية (١] القاهرة ١٩٥٥ [ص ١٥٤ ، الرقم ١٣) .

ولعله الكتاب الذي اشار اليه : ابو القاسم محمد بن عبدالغفور الكلاعي الاشبيلسي الاندلسي ، في كتابه « احكام صنعة الكلام » (تحقيق : محمد رضوان الداية . دار الثقافة - بيروت ١٩٦٦ ، ص ٢٣٢) ، بقوله « للمعري كتاب في شعر ابي الطيب ، لم يبلغني ولا رأيته » .

المعري : (ابو العلاء احمد بن عبدالله) :

معجز احمد ، ويسمى باللامع العزيري :

راجع : اللامع العزيري .

المعري : (سليمان) :

مختصر تفسير ابيات المعاني (٦) من شعر ابي الطيب :

(٦) جاء في مقدمة الدكتور محسن غياض لكتاب « الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي » بتحقيقه ، ص ١٢ ، قوله « ابيات

←═══════════

٢٨٧

لهذا الشرح ، نسخ خطية مختلفة ، في المكتبات الآتية :

● دار الكتب المصرية : الرقم ٤٢٤٦ ، في ٢٣٤ ق ، تاريخها ١٠٧٦ هـ .

● عنها نسخة مصورة في معهد المخطوطات العربية : الرقم ٧٧٦ ادب . راجع : فؤاد سيد : فهرس المخطوطات المصورة (١] القاهرة ١٩٥٤ [ص ٥٢٨) .

● مكتبة طلعت في القاهرة . ذكرها فؤاد سيد في « مجلة معهد المخطوطات العربية » (٣] القاهرة ١٩٥٧ [ص ٢١٧ ، الرقم ٦١) .

● مكتبة عارف حكمت في المدينة المنورة : الرقم ٨٦ ادب ، في ٦٤٤ ص . راجع : كحالة : المنتخب من مخطوطات المدينة المنورة . (مجلة مجمع اللغة العربية ٤٨ [دمشق ١٩٧٣] ص ٣٥٢ ، الرقم ٤١ ادب) .

● حميدية في استانبول : الرقم ١١٤٨ ، راجع : ZA., XXVII, 151.

● نور عثمانية في استانبول : الرقم ٣٩٨٠ و ٣٩٨١ ، راجع : المقتطف (٥٨ : ٣٥) .

● لاله لي في استانبول : الرقم ١٨٢٥ .

● عاشر افندي في استانبول : الرقم ٩٨٥ .

● مكتبة السلطان عثمان الثالث في استانبول .

● مكتبة خراججي زاده في مدينة بروسة في تركيا : الرقم ٢٧ ادب ، في ٣٣٠ ق ، تاريخها ٨٢٢ هـ .

● عنها نسخة مصورة في معهد المخطوطات العربية ، الرقم ٧٧٧ ادب . راجع : فؤاد سيد (١ : ٥٢٨) .

● ابراهيم باشا : الرقم ٢/٩٥٣ .

● قنوله . (٢ : ٢١٦) .

● ميونيخ : الرقم ٥١٤ . راجع : المقتطف ٥٨١ [١٩٢١] ص ٣٥) .

● معهد الدراسات الشرقية في لينغراد : نسخة تاريخها ١٠٦٢ هـ . ذكرها د . صلاح الدين المنجد في « مجلة معهد المخطوطات العربية » (٦] القاهرة ١٩٦٠ [ص ٣٢٠ ، وهي برقم ٣٦) .

● مكتبة المتحف الآسيوي في لينغراد

ورد ذكره في مقدمة د . محسن غياض لكتاب « الفتح الوهبي » بتحقيقه ، ص ١١-١٢ . قال :
منه نسخة في مكتبة الحرم المكي ، وانه سينشر
بتحقيقه قريبا .

المهلبى : (ابو العباس احمد بن علي الازدي ،
ت ٦٤٤ هـ = ١٢٤٦ م) :

الماخذ على شراح ديوان ابي الطيب المتنبي ،
وهم : ابن جنبي ، والواحدي ، وابو العلاء
المعري . والخطيب التبريزي ، والكندي .
منه نسخة خطية في :

● مكتبة عارف حكمت في المدينة المنورة ،
برقم ٥٧ ادب . راجع : عمر رضا كحالة : المنتخب من
مخطوطات المدينة المنورة (مجلة مجمع اللغة العربية
بدمشق ٤٨ [١٩٧٣] ص ٣٥٠ ، الرقم ٢٦ ادب) .
وكذلك الرقم ٧٣ ادب (كحالة . ص ٣٥١ ، الرقم
٣٣ ادب) . وراجع ايضا : د . علي جواد الطاهر :
أهم المخطوطات في مكتبة شيخ الاسلام في المدينة
المنورة . (مجلة « المكتبة » ١٠ [بغداد : كانون
الثاني ١٩٧٠] ع ٦٨ ، ص ١٤) قال : وهو
في ١١٠ ق .

وعنها نسخة مصورة في خزانة الاستاذ هلال
ناجي ، ببغداد .

● مكتبة فيض الله في استانبول : الرقم ١٧٤٨
في ٢٧٨ ق ، كتبت في القرن الثامن للهجرة . وبها
نقص من الآخر . وعنها نسخة مصورة في معهد
المخطوطات العربية . برقم ٧٠٣ ، راجع : فؤاد
سيد : فهرس المخطوطات المصورة (١ [القاهرة
١٩٥٤] ص ٥١٦-٥١٧ الرقم ٦٩٢) . وراجع ايضا :
حمد الجاسر ، في « مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق »
(٢٩ [١٩٥٤] ص ٦٣٢) . وانظر ايضا نشرة
« اخبار التراث العربي » (ع ٩٧ ، الصادر في
١١-١٩٧٦ ، ص ٤ ؛ الرقم ١) .

وقد حقق الاستاذ هلال ناجي ماأخذه علي
الكندي . (« المورد » ٦ [بغداد ١٩٧٧] ع ٣٤ .
ص ١٦٥-٢١٢) .

المعاني ، هي تلك الأبيات التي لا يتاح لكثير من الناس
فهمها للوهلة الأولى ببسر وسهولة ، لغموض معناها ،
او التواء صياغتها . وقد عاب ابن سنان الخفاجي ما ورد
منها في شعر ابي الطيب وعددها مثالا للتعقيد (لاننا نذهب
الى ان المحمود من الكلام ما دل لفظه على معناه دلالة ظاهرة ،
ولم يكن خافيا مستغلقا كالمعاني التي وردت في شعر ابي
الطيب) . (سر الفصاحة . ص ٢٤٢ القاهرة ١٩٥٢) .

النّباهي : (عبدالله بن احمد بن الحسن الجذامي)
ردّه على أبي محمد بن حزم فيما انتقده على
الافليلي في شرحه لشعر المتنبي .

(ذكره ابو الحسن بن عبدالله بن الحسن
النّباهي في كتابه « تاريخ قضاة الاندلس » ص ٢٠) .

نجف علي خان ابن محمد عظيم الدين الشاهجان
ابادي :

له : شرح بالفارسية لقسم من ديوان المتنبي .
منه نسخة في مكتبة جون ريلندز في منشيستر ،
برقم ٤٥١ ، تاريخها ١٨٥٠ م . راجع :

Mingana (A.), Catalogue of Arabic Manu-
scripts in the John Ryland Library, Man-
chester 1934; p. 744-745).

النكرنهسوي : (ابراهيم بن مدين الله بن امين الله ،
من ادباء الهند ، ت ١٢٨٢ هـ = ١٨٦٦ م .

المحبي شرح ديوان المتنبي :
راجع بشأنه :

١ - الثقافة الاسلامية في الهند : لعبدالحسي
الحسني . (دمشق ١٩٥٨ ؛ ص ٥٥) .

٢ - نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر : له .
(٧ [حيدر اباد ١٩٥٩] ص ٦) .

الهراسي : (ابو عبدالله محمد بن علي بن ابراهيم
الخوارزمي ، ت ٤٢٥ هـ = ١٠٣٤ م) :

شرح ديوان المتنبي :
ورد ذكره في :

العكبري : شرح ديوان المتنبي (١ : ٢) .
الوافي بالوفيات . (٤ : ١٢١) .

بغية الوعاة . (١ : ١٧٢) .
كشف الظنون . (١ : ٨١١ - ٨١٢) وفيه

انه : (الهراس) .
الصبح المنبي : للبديعي (١ : ٤٢٤) .

روضات الجنات . (١ : ٢٢٢) .
هدية العارفين . (٢ : ٦٥) .
الذريعة (١٣ : ٢٧٤) .

الاعلام المزركلي . (٧ : ١٦١) وفيه انه :
(الهراشي) .

معجم المؤلفين لكحالة . (١٠ : ٣٠١) .
الهرسوي : (ابو المظفر كمال الدين محمد بن آدم ،
ت ٤١٤ هـ = ١٠٢٠ م) :

شرح ديوان المتنبي :
ورد ذكره في :

وهي عندنا ، ان من هذا الشرح نسخة قديمة جدا ،
قد ترتقي الى عصر المؤلف ، وهي ناقصة . ولم
يشر الي مظهرها .

● المكتبة العباسية في البصرة [= مكتبة
آل باس اعيان العباسي] : برقم ٦٧ راجع : علي
الخاقاني : مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة
[١] مطبوع الجمع العلمي العراقي - بغداد ١٩٦١]
ص ٢٤-٢٥ .

● مكتبة الاوقاف العامة في بغداد : برقم
٥٩٣٩ . قطعة منه في ٣٠٠ ق . راجع : عبدالله
الجبوري : فهرس المخطوطات العربية في مكتبة
الاوقاف العامة في بغداد . (٣] بغداد ١٩٧٤]
ص ١١٤) .

● مكتبة الاوقاف العامة في بغداد : برقم
٥٦٢٨ : المجلد الثاني ، في ١٩٥ ق (الجبوري
١١٤ : ٣) .

● مكتبة المتحف العراقي في بغداد : برقم
١٠٨٩ ، تملكها بعضهم سنة ١١٩٠ هـ ، وعليها
شروح وتعليقات . وهي من مخطوطات مكتبة الاب
انستاس ماري الكرمليني .

● مكتبة المتحف العراقي في بغداد : برقم
١٠١٨٨ ، تاريخها ١٠٤٥ هـ .
● مكتبة الدراسات العليا في كلية الآداب -
جامعة بغداد : برقم ٨١٠ .

● الخزانة الظاهرية في دمشق : برقم ١٨٤ ،
في ١٢٩ ق ، تاريخها ١١٢٨ هـ . راجع : د . عزة
حسن : فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية :
الشعر . (ص ٢٦٩-٢٧٠) .

● الخزانة الظاهرية في دمشق : برقم
٦٧٨٧ ، في ٢٥٠ ق . (د . عزة حسن . ص ٢٧٠) .
● الخزانة الظاهرية في دمشق : برقم ٨٧٤١ ،
في ٢٢٧ ق ، تاريخها ١٠٦٦ هـ . (د . عزة حسن .
ص ٢٧١) .

● الخزانة الظاهرية في دمشق : الجزء الاخير
من نسخة . برقم ٨٧٦٧ ، في ١٨٥ ق ، بخط نسخ
قديم من القرن ٧ هـ (د . عزة حسن . ص ٢٧١
- ٢٧٢) .

● الخزانة الظاهرية في دمشق : برقم ٨٩٧٩ ،
في ١٠٨ ق . نسخة حديثة جيدة . (د . عزة
حسن . ص ٢٧٢-٢٧٣) .

● في مجلة « المقتبس » التي كان يصدرها
الاستاذ محمد كرد علي (٢] دمشق ١٩٠٧]
ص ٢٤٩-٢٥١) ، وصف نسخة خطية من هذا
الشرح ، ولا نعلم اين هي اليوم .

معجم الادباء . (٦ : ٢٦٧) .
بغية الوعاة . (١ : ٧) .
كشف الظنون . (١ : ٨١١) .
روضات الجنات . (١ : ٢٢٢) .
الذريعة . (١٣ : ٢٧٧ ، الرقم ١٠٠٩) .

الواحي : (ابو الحسن علي بن احمد النيسابوري .
ت ٤٦٨ هـ = ١٠٧٥ م) :
شرح ديوان المتنبي :

ورد ذكره في مراجع عديدة جدا ، قديمة
وحديثة ، منها :

معجم الادباء . (٥ : ٩٨) .
كشف الظنون . (١ : ٨١٠) .
روضات الجنات . (١ : ٢٢٢) .
بروكلمان : تاريخ الادب العربي . (٢ : ٩٠
من الترجمة العربية) .

الذريعة . (١٣ : ٢٧٦-٢٧٧ ، الرقم ٨) .
بلاشير : ديوان المتنبي في العالم العربي وعند
المستشرقين . (ص ٩٦-٩٧) .
الروائع : للبستاني (١١ : ٢١) .

* * *

ولهذا الشرح ، نسخ خطية كثيرة في خزائن
كتب الشرق والغرب ، نذكر منها النسخ الموجودة
في المكتبات الآتية :

● مكتبة المدرسة الاسلامية في الموصل :
وهي بخط محمد سعيد بن يونس افندي الواعظ ،
سنة ١٢١٧ هـ . راجع : « مخطوطات الموصل » .
ص ٤٢ ، الرقم ١٥ . و « فهرس مخطوطات
مكتبة الاوقاف العامة في الموصل » لسالم عبدالرزاق
احمد . (٢] الموصل ١٩٧٥] ص ٤٧) .

● المدرسة الحسينية [= مدرسة حسن
باشا الجليلي] في الموصل : بخط محمد علي بن
محمد حسين الطالقاني ، سنة ١٠٩٤ هـ ، ٢٨٨ ق .
راجع : مخطوطات الموصل (ص ١٣٤ ، الرقم ٢١٩) .
وفهرس مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة في الموصل
(١ : ١٢٩) .

● مدرسة الخياط بالموصل : نسخة تاريخها
١٠٩٨ هـ . راجع : (« فهرس مخطوطات مكتبة
الاوقاف العامة في الموصل » لسالم عبدالرزاق
٥] الموصل ١٩٧٧] ص ٥٨) .

● مدرسة يحيى باشا في الموصل : الجزء
الثاني من هذا الشرح . راجع : مخطوطات الموصل
(ص ٢٢٩ ، الرقم ٢٧)

● ذكر الشيخ محمد رضا الشيبيني ، في
رسالة بعث بها الى الاب انستاس ماري الكرمليني ،

● دار الكتب المصرية في القاهرة : برقم ١٣٠ م ، تاريخها ١٠٥٧ هـ .

● دار الكتب المصرية في القاهرة : برقم ١٣١ م .

● دار الكتب المصرية في القاهرة : برقم ١٨٤٠٢ ز ، في ٢٣٨ ق . راجع : فؤاد سيد : فهرست المخطوطات التي اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦-١٩٥٥ (٢ [القاهرة ١٩٦٢] ص ٣٢) .

● المكتبة الاحمدية في تونس [خزانة جامع الزيتونة] : برقم ٦٧٨٩ . راجع : عبدالحفيظ منصور : فهرس مخطوطات المكتبة الاحمدية بتونس : خزانة جامع الزيتونة (بيروت ١٩٦٩ ؛ ص ٧٨) .

● المكتبة الاحمدية في تونس : برقم ٤٥٥٨ ، تاريخها ١٠٧٠ هـ ؛ (الفهرس المذكور : ص ٧٨) .

● المكتبة الاحمدية في تونس : برقم ٤٥٥٩ ، تاريخها ١٢٣٢ هـ ؛ (الفهرس المذكور : ص ٧٨-٧٩) .

● وصف خليل ادهم قرهتاي ، في فهرست المخطوطات العربية في مكتبة طوبقو سراي باستانبول (ج ٤ : ص ٢٨٥-٢٨٧ ، الارقام ٨٤٢٨-٨٤٣٦) ، تسع نسخ خطية من هذا الشرح .

● نور عثمانية في استانبول : الرقم ٣٩٨١ .

● كوبرلي في استانبول : برقم ١٣١٦-١٣١٧ .

● سليم اغا في استانبول : برقم ٩٧٢٠ .

● داماد زاده في استانبول : برقم ١٥٤١ .

● ابراهيم باشا . برقم ٩٥٢ .

● مكتبة قوالة . (٢ : ١٩٨) .

● زنجان (في ايران) : راجع مجلة « لغة العرب » . (٦ [بغداد ١٩٢٨] ص ٩٣) .

● مكتبة الاسكوريال (الفهرس الثاني : الرقم ١٣٠٨) .

● مكتبة المستشرق بالاتيوس في اسبانيا : برقم ٥١٣ .

● مكتبة بودليان في اكسفورد . (الفهرس الاول : الارقام ١٢٠٨ ، ١٢٤٨-١٢٤٩) .

● مكتبة المتحف البريطاني في لندن : فيها نسختان :

الاولى : برقم ٥٩٦ ، ٣١٩ ق ، تاريخها ٧٠٨ هـ .

الثانية : برقم ١٠٤٢ ، ٣٤٦ ق .
● كمبرج . (الفهرس الاول : الرقم ١١٤) .

● مكتبة جون ريلندز في منشستر : برقم ٤٤٩-٤٥٠ ، تاريخها ١٢٣٠ هـ . (راجع : فهرس منكننا . ص ٧٤٤-٧٤٥) .

● مكتبة چستريتي في دبلن : برقم ٣٢٧٨ .

راجع :

Arberry (A.J.), The Chester Beatty Library: A Handlist of the Arabic Manuscripts. (Vol. II, p. 11, No. 3278).

وهي في ٢٦٤ ص ، بخطين ، أولهما يرجع الى القرن الخامس للهجرة (= ١١ م) ، وثانيهما مؤرخ بسنة ٦٨٦ هـ = ١٢٨٧ م .

● مكتبة برلين : فيها نسختان : احدهما برقم ٧٥٧٠ ، تاريخها ١٠٠٨ هـ ؛ والثانية برقم ٧٥٧١ ، تاريخها ١٠٣٧ هـ . (راجع : المقتطف ص ٥٨ : ٣٥) .

● مونيخ في المانيا : برقم ٥١٣ .

● مكتبة جامعة لينينغراد : فيها نسختان من هذا الشرح ، الرقم ٦٢٤ و ٧٤٢ .

● مكتبة المتحف الآسيوي في لينينغراد : فيها نسختان من هذا الشرح :

الاولى : برقم ٢٧٧ ، تاريخها ١٠٥٧ هـ .

الثانية : برقم ٢٧٨ ، تاريخها ١٠٨٠ هـ . (راجع : المقتطف ص ٥٨ : ٣٥) .

● مكتبة جامعة ليدن في هولندا : راجع : CCA., 629 (Or. 542)

● مكتبة الفاتيكان : فيها ثلاث نسخ ، ارقامها ٧٨٤ ، ٩٤٨ (٢) ، ١١٩٣ .

● مكتبة جامعة أيسالة في السويد (١ : ١٣٤ ، ٢ : ٢١٥) .

* * *

ولشرح الواحد على ديوان المتنبي ، طبعات وهي :

● طبعة عبدالحسين حسام الدين : على الحجر . (بومبي ١٢٧١ هـ = ١٨٥٤ م ؛ ٣٥٨ ص) .

وفيه ترجمة المتنبي نقلا عن ابن خلكان .
● طبعة بولاق : سنة ١٢٨٧ هـ .

● حقه ونشره المستشرق الألماني فريدرخ (ت ١٣٢١ هـ = ١٩٠٣ م) ، مع مقدمة باللفة اللاتينية ، وفهارس واسعة . (برلين ١٨٦١ م ؛ ٨٨ + ١٤ ص) .

وعنوان هذه الطبعة باللاتينية :
Carmina cum commentario Wahidii ex libris manuscriptis qui Vindobonae, Gothae, Lugduni Batavorum atque Berolini asservantur. Primum ed. indicibus instr. varias lectiones adnotavit F. Dieterici. (1861, XIV + 880 p.

● في سنة ١٩٦٤ ، اعادت مكتبة المثني ، طبعة ديتريصى ، بالاوفست .

الوآء (٧) : (عبد القاهر بن عبدالله بن الحسين الحلبي ابو الفرج النحوي ، ت ٥٥١ هـ = ١١٥٦ م) :

شرح ديوان المتنبي :

ورد ذكره في :

انباه الرواة . (٢ : ١٨٦) .

بغية الوعاة . (٢ : ١٠٦) .

كشف الظنون . (١ : ٨١٢) .

روضات الجنات . (١ : ٢٢٢) .

الدرية . (١٣ : ٢٧٣) .

الاعلام للزركلي . (٤ : ١٧٤) .

الوحيد البغدادي : (ابو طالب سعد بن محمد بن علي بن الحسن الازدي ، ت ٣٨٥ هـ = ٩٩٥ م) :

شرح ديوان المتنبي :

ورد ذكره في :

معجم الادباء . (٤ : ٢٣٣) .

بغية الوعاة . (١ : ٥٨٠) .

كشف الظنون . (١ : ٨١٢) .

روضات الجنات . (١ : ٢٢٢-٢٢٣) .

الدرية . (١٣ : ٢٧٢) .

الاعلام للزركلي . (٣ : ١٣٨) .

اليازجي : (ناصيف ، ت ١٢٨٨ هـ = ١٨٧١ م) :

العرف الطيب في شرح ديوان ابي الطيب :

توفى المؤلف قبل اكمال هذا الشرح ، فاتمه

ونده ابراهيم اليازجي ، ت ١٣٢٤ هـ = ١٩٠٦ م .

ورد ذكر هذا الشرح في :

الدرية . (١٣ : ٢٧٤) .

محمد عبدالفتي حسن ، في مجلة « الضاد »

[٤٣] [حلب ١٩٧٣] ع ٩-١٠ ، ص ٣٤٥ .

طبع « العرف الطيب » في مط القسديس

جاورجيوس : بيروت ١٨٨٥ ؛ ٢٣٩ ص) ، (المط

الادبية - بيروت ١٣٠٥ هـ = ١٨٨٧ م ؛ ٧١٠ ص) .

شروح غفل

شرح ديوان المتنبي :

لم ينسَم شارحه . منه نسخة خطية في

الاسكوريال . (الفهرس المجدد . الرقم ٢٧٢) .

شرح ديوان المتنبي :

لم ينسَم شارحه . منه نسخة خطية في

برلين ، برقم ٧٥٧٣-٧٥٧٤ .

(٧) هو غير الوآء الدمشقي الشاعر ، صاحب الديوان .

شرح ديوان المتنبي :

نسخة عتيقة من القرن السادس للهجرة ،

في مكتبة الدراسات العليا بكلية الآداب من جامعة

بغداد . (الرقم ١٤٢٢) .

قطعة من شرح ديوان المتنبي :

في مكتبة المتحف العراقي ببغداد . قديمة

الخط ، رقمها ١١٢١١ .

قطعة من شرح ديوان المتنبي :

في مكتبة المتحف العراقي ببغداد . رقمها

٢/١٦٤٢١ .

شرح ديوان المتنبي :

الجزء الثاني من شرح ديوان المتنبي ، لشارح

مجهول . في الخزانة الظاهرية بدمشق ، الرقم

٦٧١١ ، في ١٧٥ ق ، من خطوط القرن ٧ او ٨ هـ .

راجع : د . عزة حسن (ص ٢٧٤-٢٧٥) .

شرح ديوان المتنبي :

قطعة منه ، لشارح مجهول . في مكتبة

عيسى اسكندر الملو ف ، في زحلة ، برقم ٣/١٤٧ .

راجع :

Nasrallah (Joseph), Catalogue des manuscrits du Liban (Vol. IV, Beyrouth 1970; p. 117).

شرح ديوان المتنبي :

لشارح لم يذكر اسمه ، في مكتبة المتحف

البريطاني بلندن ، وهو في ٣٠٧ ص . وقد فرغ من

شرحه سنة ٤٦٢ هـ . نسخة تاريخها ١٠٧٢ هـ .

(راجع : المقتطف ٥٨ : ١٥٢) .

شرح ديوان المتنبي :

لا يدري مصنفه . نسخته الخطية في مكتبة

جامعة لينينغراد ، برقم ٨٢٣ .

شرح ديوان المتنبي :

الجزء الاول . تاريخه ١٠٤٥ هـ . في مدرسة

عبدالرحمن جلبي الصائغ في الموصل . راجع :

د . داود الجلبي : مخطوطات الموصل . ص ١٥٢ ،

الرقم ٢٦) .

شرح ديوان المتنبي :

ذكره د . حسين علي محفوظ ، ولم ينسَم

شارحه (مجلة معهد المخطوطات العربية ٣ : ٧٢

الرقم ٢٦) وقال ان نسخته الخطية في الخزانة

الملوكية في طهران .

الباب الثاني

حياة المتنبي

نقلا عن مختلف المراجع : القديمة والحديثة

أولا : المراجع العربية أو المكتوبة

بحروف عربية

• ح • أ

تعريف بكتاب « ابو الطيب المتنبي : المدائح والاهاجي - المراثي والمفاخر والحكم » . مسن سلسلة « الروائع » : لفؤاد أفرام البستاني . ج ١١ و ١٢ . (« المشرق » ٣٥ [بيروت ١٩٣٧] ص ٤٦٢ - ٤٦٣) .

آغا بزرك : (محمد محسن الطهراني) ت ١٢٨٩ هـ = ١٩٧٠ م

ديوان ابي الطيب المتنبي

(« الذريعة الى تصانيف الشيعة » ٩ - القسم الاول [طهران ١٩٥٥] ص ٤٤) .

آغا بزرك : (محمد محسن الطهراني) ديوان المتنبي

(« الذريعة الى تصانيف الشيعة » ٩ - القسم الثالث [طهران ١٩٦٤] ص ٩٥٨) .

آغا بزرك : (محمد محسن الطهراني) ديوان المتنبي [وشروحه]

(« الذريعة الى تصانيف الشيعة » ١٢ [النجف ١٩٥٩] ص ٢٧١-٢٧٧) .

آغا بزرك : (محمد محسن الطهراني) المتنبي

(« طبقات اعلام الشيعة . القرن الرابع : نوايغ الرواة في رابعة المئات » . تحقيق ولده :

د . علي نقي منزوي . دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع . بيروت ١٩٧١ ، ص ١٤١) .

آل ابراهيم (محمد صالح)

استهزاء المتنبي بسيف الدولة

(« البيان » ٣ [الكويت ١٩٦٨] ع ٣٢ ، ص ١١-٦) .

آل محبوبة : (جعفر الشيخ باقر) ت ١٣٧٧ هـ = ١٩٥٧ م

المتنبي

(« ماضي النجف وحاضرها » ٣ [مط النعمان - النجف ١٩٥٧] ص ٥٦١) .

آل ياسين : (الشيخ محمد حسن)

الامثال السائرة من شعر ابي الطيب المتنبي راجع : مادة « صاحب بن عباد »

آل ياسين : (الشيخ محمد حسن)

الكشف عن مساوي شعر المتنبي للصاحب بن عباد

راجع : مادة « صاحب بن عباد »

آل ياسين : (الشيخ محمد حسن)

المتنبي والصاحب بن عباد

(« المعرفة » ١ [بغداد : وزارة المعارف ١٩٦١] الاجزاء :

٣ : ص ٨-٩ ؛ ٤ : ص ٧-٨ ؛ ٥ : ص ١-١١ ؛

٦ : ص ٧-٩ ؛ ٧ : ص ٦-٧ ؛ ٨ : ص ٢٩-٣٠ ؛ ٩-١٠ : ص ٣٢-٣٤ ؛ ١١-١٢ : ص ٢٥-٢٦) .

آل ياسين (محمد حسين)

بالاشتراك مع : الفامن (حاتم صالح و العزيز اوي) (نعمة رحيم)

ملاحظات على كتاب « الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي »

(« المورد » ٦ [بغداد ١٩٧٧] ع ٢٤ ، ص ٣٩٣ - ٤٠٠) .

الآلوسي : (جمال الدين)

صادق : (عبدالرضا)

المتنبي

(« النقد والبلاغة » ١ [بغداد ١٩٥٩] ص ٤٦-٤٨ ، ٧١-٧٢ ، ٩٣ ، ٩٦ ، ٩٩-١٠٠) .

الآلوسي : (د . حسام محيي الدين)

اضواء جديدة على نبوة المتنبي

(« مجلة كلية الآداب : جامعة بغداد » ١٠ [١٩٦٧] ص ٢٢٣-٢٨٠) .

ابراهيم : (احمد)

راجع : مادة « عاطف (محمد) » .

ابراهيم (كمال) ت ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ م

المستدرك على « شرح ديوان ابي الطيب المتنبي » المعروف بالفسر : لابن جني : تحقيق : د . صفاء

خلوصي » .

(نشر في آخر هذا « الشرح » ، ص ٤٠١ - ٤١٦) .

ابراهيم : محمد عبدالفتاح

المتنبي : اديه وحياته

(القاهرة ١٩٣٥ ، ٩٦٠ ص) .

ابراهيم : (نبية

روميات المتنبي : حلقة من الصلات الادبية

بين العرب والروم

(رسالة ماجستير : كلية الآداب - جامعة

القاهرة . القاهرة ١٩٥٤)

راجع : « دليل الرسائل العربية : درجات

الدكتوراه والماجستير التي منحتها الجامعات العربية

منذ ١٩٣٠ حتى نهاية ١٩٧٠ » . أصدرته (جامعة

الكويت : مراقبة المكتبات - قسم التوثيق . مايو

١٩٧٢ ، ص ٤٦ ، الرقم ٣٩٣) .

ابن الأثير : (ابو عبدالله محمد بن عبدالله القضاعي)

ت ٦٥٨ هـ = ١٢٥٩ م .

المتنبي

(« الحلة السراء » تحقيق : عبدالله انيس

الطباع . بيروت ١٩٦٢ ، ص ٥٠٣ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦) .

ابن ابي اصيبعة : (موفق الدين ابو العباس احمد بن

القاسم بن خليفة بن يونس السعدي

الخرجي) ت ٦٦٨ هـ = ١٢٧٠ م

عبداللطيف البغدادي يحفظ ديوان المتنبي

(« عيون الانباء في طبقات الاطباء » ٢ [المط

الوهبية - القاهرة ١٨٨٢ م] ص ٢٠٢) .

ابن ابي الحديد : (عبدالحميد بن عيسى الله)

ت ٦٥٥ هـ = ١٢٥٧ م

حل سيفيات المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من

هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان

المتنبي » .

ابن ابي حُصَيْنَةَ : (الامير ابو الفتح الحسن بن

عبدالله : ت ٤٥٣ هـ = ١٠٦٥ م

المتنبي

(« ديوان ابن ابي حُصَيْنَةَ » . تحقيق : د .

محمد اسعد دلس . ج ١ ، المط الهاشمية - دمشق

١٩٥٦ - ص ١٦٩ ، ٣٠٠ ؛ ج ٢ ، ١٩٥٧ ، ص ٥ ،

٦ ، ٧ ، ٨ ، ٥٠) .

ابن ابي الربيع : (عبدالله بن احمد) ت ٦٨٨ هـ

= ١٢٨٩ م

شعر ابي الطيب احمد بن الحسين الكندي

المتنبي

(« نص برنامج ابن ابي الربيع » . تحقيق :

د . عبدالعزيز الاهواني . « مجلة معهد المخطوطات

العربية » ١ [القاهرة ١٩٥٥] ص ٢٧١) .

ابن ابي عدسة [عذبية] : (احمد بن محمد بن

عمر) ت ٨٥٦ هـ = ١٤٥٢ م

المتنبي

(« تاريخ ابن ابي عدسة » ٣ : ٢٤١-٢٤٩ .

مخطوط ، ذكره عمر رضا كحالة ، في « معجم

المؤلفين » ١ : ٢٠١) .

ابن الاثير (ضياءالدين نصرالله بن محمد) ت ٦٣٧ هـ

= ١٢٣٩ م

الاستدراك في الاخذ على المآخذ الكندية

من المعاني الطائفة .

(انتقد فيه كتاب « المآخذ الكندية في

سركات المتنبي من ابي تمام » ، الذي الفه سعيد بن

المبارك بن علي الانصاري البغدادي ، المعروف بابن

الدهان - ت ٥٦٩ هـ = ١١٧٣ م - ، واستدرك

على ما فاته) .

منه نسخة في :

● دار الكتب المصرية ، ذكرها فؤاد سيد ،

في (« فهرست المخطوطات » ١ [القاهرة ١٩٦١]

ص ٤١ ؛ الرقم ٧٩٣ شعر) .

● التيمورية ، برقم ٧٩٣ شعر : تيمور .

● مصورة بالفتستات ، في دار الكتب المصرية ،

رقم ١٩٨١٢ ز . عن نسخة عبدالقادر المغربي .

● كوبرسي باستانبول (راجع :

MSOS, XIV, 4:

ابن الاثير (ضياءالدين نصرالله بن محمد)

المتنبي (ابو الطيب)

(« الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام

والمنثور » تحقيق : د . مصطفى جواد ، د . جميل

سعيد . مط الجمع العلمي العراقي - بغداد ١٩٥٦ ،

ص ٥٠ ، ٥١ ، ٥٨ ، ٩٤) . مطبوعات الجمع

العلمي العراقي .

ابن الاثير (ضياءالدين نصرالله بن محمد) :

المتنبي

(« رسائل ابن الاثير . تحقيق : انيس

المقديسي . مط دار العلم للملايين - بيروت ١٩٥٩ ؛

ص ٩٩ ، ٢٩٧) .

ابن الاثير : (ضياءالدين نصرالله بن محمد)

المتنبي

(« المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر » .

تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد . القاهرة
 ١٩٢٩ ، ١٠ : ١٤٤ - ٣٠٨-٣٠٣ ٣٢٩ : ٢٠٣ : ٣٢٩
 ٣٦٤ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٩٨ = تحقيق : د . احمد
 الحوي ، و : د . بدوي طبانه - ١ [القاهرة ١٩٥٩]
 ص ٣٢٩ ٣٨٢ ٣٩١ - ٣٩٢ ٤٠٢ ٤٠٥
 ٤٠٦ ٤١٠ - ٤١١ [القاهرة ١٩٦٠] ص ٩-١١
 ٢٦ - ٢٨ ٢٩ ٦١ ٨٧ ١٠٦ - ١٠٨
 ١٣٧ - ١٣٨ ١٥٢ - ١٥٣ ١٥٧ ١٦٥
 ١٨٠ - ١٨١ ١٩٧ - ١٩٨ ٢٧٨ - ٢٧٩
 ٢٩٨ - ٣٠٠ ٣٠٣ [القاهرة ١٩٦٢] ص ٢١-٢٣
 ١٠٢ ١٠٤ - ١٠٥ ٢٢٥ ٢٢٩ ٢٣٤ ٢٣٨
 ٢٤١ ٢٤٢ - ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٥٣
 - ٢٥٦ ٢٦١ - ٢٦٤ ٢٦٦ - ٢٦٩ ٢٧٤
 . (٢٨٣ - ٢٩٢) .

ابن الاثير : (ضياء الدين نصرالله بن محمد)

مجموع اختار فيه شعر ابي تمام والبحري
 والمتنبي وديك الجن

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من
 هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « منتخبات
 ومختارات من ديوان المتنبي » .

ابن الاثير : (ضياء الدين نصرالله بن محمد)

المتنبي

(« الوشي المرقوم في حل المنظوم » . مط
 ثمرات الفنون - بيروت ١٢٩٨ هـ ، ص ٩) .

ابن الاثير : (عزالدين ابو الحسن علي بن محمد)

ت ٦٣٠ هـ = ١٢٣٣ م

ابو الطيب المتنبي

(« الكامل في التاريخ » . طبعة ترنبرغ في ليدن
 ٣٤٣ : ٤١٨ ٤٣٠ ٤٧٧ = ٨ [دار صادر ،
 دار بيروت ١٩٦٦] ص ٥٧٧ ٥٦٦ ٥٨١
 . (٦٤٩) .

ابن الاثير : (عزالدين ابو الحسن علي بن محمد)

المتنبي

(« اللباب في تهذيب الانساب » ٢ [القاهرة
 ١٣٥٦ هـ] ص ٩٥-٩٦) .

ابن ادريس : (عمر خليفة) [من ليبيا]

المنصف في سركات المتنبي لابن وكيع التنيسي
 (تحقيق ودراسة : رسالة ماجستير يعدها .
 كلية الآداب - جامعة الاسكندرية . راجع : نشرة
 « أخبار التراث العربي » ع ٨٢ ، القاهرة ١٩٧٥ ،
 ص ٩) .

ابن اسفنديار : (بهاء الدين محمد بن حسن)

المتنبي

(« تاريخ طبرستان » طهران ٣٢٠ ش =
 ١٩٤٢ م ، ١ : ١٢٨) .

ابن اياس : (محمد بن احمد) ت نحو ٩٣٠ هـ =
 ١٥٢٤ م

ابو الطيب المتنبي

(« بدائع الزهور في وقائع الدهور » ١ [بولاق
 ١٣١١ هـ] ص ٤٣ - ٤٤) .

ابن باجة : (ابو بكر ابن الصائغ السرقسطي)
 ت ٥٣٣ هـ = ١١٣٩ م

المتنبي

(« رسائل ابن باجة الالهية » . تحقيق :
 ماجد فخري . دار النهار للنشر - بيروت ١٩٦٨ ،
 ص ٥٩) .

ابن بسام : (ابو الحسن علي ، النحوي) (٨)
 ت ٥٤٢ هـ = ١١٤٧ م

سركات المتنبي ومشكل معانيه

(تحقيق : الشيخ الطاهر ابن عاشور -
 ت ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ م - ، الدار التونسية للنشر
 - تونس ١٩٧٠ ، ص ١٥٠ ، سلسلة « نفائس
 المخطوطات » .

راجع : (نشرة « أخبار التراث العربي » .
 القاهرة ١٥-٣-١٩٧٣ ، ومجلة « المكتبة »
 ١١ [بغداد : آذار - تشرين الاول ١٩٧٢] ع ٨٨
 - ٩٥ ، ص ٢١) .

ابن تغري بردي : (جمال الدين ابو المحاسن يوسف)
 ت ٨٧٤ هـ = ١٤٧٠ م

احمد بن الحسن بن عبدالصمد ابو الطيب
 المتنبي

(« النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة »
 ٣ [مط دار الكتب المصرية - القاهرة ١٩٣٢]
 ص ٣٤٠-٣٤٢) .

ابن جنبي : (ابو الفتح عثمان . نوسي) ت ٣٩٢ هـ
 = ١٠٠١ م

الفتح الوهبي على مشكلات شعر المتنبي
 راجع : مادة المتنبي في كتاب الاول من
 هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على شروح ديوان
 المتنبي .

(٨) صاحب « الذخيرة في معاني لغز الجريزة » . في جزيرة
 الاندلس .

ابن جنبي : (أبو الفتح عثمان ، الموصلية)

الفسر : وهو الشرح الكبير على ديوان أبي الطيب المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الأول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

ابن جنبي : (أبو الفتح عثمان ، الموصلية)

كتاب « الصبر » في شرح شعر المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الأول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

ابن جنبي : (أبو الفتح عثمان ، الموصلية)

معاني أبيات المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الأول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

ابن جنبي : (أبو الفتح عثمان ، الموصلية)

النقض على ابن وكيع في شعر المتنبي وتخطئته
راجع : مادة « المتنبي » في الباب الأول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

ابن الجوزي : (أبو الفرج عبدالرحمن بن علي)

ت ٥٩٧ هـ = ١٢٠١ م

أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبدالصمد أبو الطيب المعروف بالمتنبي . ونسخ ديوانه .
(« المنتظم في تاريخ الملوك والأمم » ٧ [مط دائرة المعارف العثمانية - حيدرآباد ١٣٥٨ هـ] ص ٢٤ - ٣٠ ؛ ٨ [١٩٥٩] ص ٩٢) .

ابن الجوزي : (أبو الفرج عبدالرحمن بن علي)

المتنبي

(« صيد الخاطر » . تحقيق : ناجي الطنطاوي . مط دار الفكر - دمشق ١٩٦٠ ، ص ٢٢٤ - ٢٣٥) .

ابن الحاجب : (جمال الدين أبو عمرو عثمان بن عمر)

ت ٦٤٦ هـ = ١٢٤٩ م

الإمامي على شعر المتنبي

(ضمن كتابه « الإمامي النحوية » . ومن هذا الكتاب عدة نسخ خطية ، نوه بها السيد هاشم الندوي ، في كتاب « تذكرة النوادر من المخطوطات العربية » حيدرآباد ١٣٥٠ هـ ، ص ١٣٨) .

ابن الحاجب : (جمال الدين أبو عمرو عثمان بن عمر)

الإمامي على أبيات المعاني . وهي أبيات المتنبي وغـسـيره .

منه نسخة في :

المكتبة الوطنية بباريس . وعندها نسخة مصورة في معهد المخطوطات العربية .

راجع : فؤاد سيد (« فهرس المخطوطات

المصورة » ١ : ٤٢٨) .

المكتبة التيمورية (بدار الكتب) ، برقم

١١٨٩ شعر .

ابن حجة الحموي : (تقي الدين أبو بكر بن علي بن

محمد) ت ٨٣٧ هـ = ١٤٣٤ م

المتنبي

(« ثمرات الأوراق » . تحقيق : محمد أبو

الفضل إبراهيم . مط السننة المحمدية - القاهرة ١٩٧١ ، ص ١٦٠ - ١٦١) .

ابن حجر العسقلاني

راجع : العسقلاني .

ابن حزم الأندلسي : (علي بن أحمد بن سعيد)

ت ٤٥٦ هـ = ١٠٦٤ م

المتنبي

(« جمهرة أنساب العرب » . تحقيق :

عبدالسلام محمد هارون . دار المعارف - القاهرة ١٩٦٢ ، ص ٥٥ - ٥٦) .

ابن حزم الأندلسي : (علي بن أحمد بن سعيد)

ابن سعيد : (علي بن موسى) ت ٦٧٣ هـ = ١٢٧٤ م

الشقندي : (اسماعيل بن محمد) ت ٦٢٩ هـ = ١٢٣٢ م

المتنبي

(« فضائل الأندلس وأهلها » . قدم لها

ونشرها : د . صلاح الدين المنجد . دار الكتاب الجديد - بيروت ١٩٦٨ ، ص ١٦ - ٢٠ - ٢٦

٢٦ - ٦٠) .

ابن حسنون المصري

نزهة الأديب في سرقات المتنبي من حبيب (٩)

كتاب ضائع . ذكره يوسف البديعي

(ت ١٠٧٣ هـ = ١٦٦٢ م) في كتابه « الصبح المنبي

(٩) يريد به : حبيب بن أوس الطائي ، المعروف بابي تمام ،

الشاعر المشهور (ت ٢٣١ هـ = ٨٤٦ م ، على أرجح

الأقوال) .

ابن الدباغ : (عبدالرحمن بن محمد الانصاري)
ت ٦٩٩ هـ = ١٢٩٩ م

ابو الطيب المتنبي

(« مشارق انوار القلوب ومفاتيح اسرار
الغيوب » . تحقيق : هـ . ريتز ، دار صادر - دار
بيروت : بيروت ١٩٥٩ . ص ١٧ - ٣٢ - ١١١) .

ابن الدهان النحوي : (ناصح الدين سعيد بن المبارك)
ت ٥٦٩ هـ = ١١٧٤ م

الرسالة السعيدية في الآخذ الكندية : تشمل
على سمرقات المتنبي ، او مقتبسات المتنبي من ابي
تمام والبحثري . في مجلد
ذكره :

الفقطنى : (« انباه الرواة » ٢ : ٥٠) .

ابن خلكان : (« وفيات الاعيان » ٢ : ٣٨٢ ،
تحقيق : د . احسان عباس) .

(« كشف الظنون » ١ : ٨٧٢) .

ابن رشيق القيرواني : (ابو علي الحسن) ت ٤٦٣ هـ
١٠٧١ م

(« العمدة في محاسن الشعراء وآدابه
ونقده » . تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد .
ط ٢ : مجلدان ، مط السعادة - القاهرة ١٩٥٥) .
وفي الشبث الآتي ما يتعلق بالمتنبي من هذا
الكتاب :

(١ : ٤٥) ممن رفعه الشعر : ابو الطيب
المتنبي .

(١ : ٦١) المتنبي يشفع لبني كلاب عند
سيف الدولة .

(١ : ٧٥) قتل المتنبي بسبب بيت من شعره .
(١ : ٧٥) كافور يحرم المتنبي الولاية لتعاضمه
في شعره .

(١ : ٧٥) تنبؤ المتنبي .

(١ : ١١١) المتنبي وابن حجاج البغدادي .

(١ : ١٢٣) موازنة بين المتنبي وابي تمام
الطسائي .

(١ : ١٩٣) يدوية المتنبي : وارتجاله .

(١ : ٢٢٢) من عيوب المطالع : مأخذ عيسى
المتنبيسي .

(١ : ٢٢٩) المتنبي يذكر الخيل ويؤثرها على
الاسل .

(١ : ٢٣٤ و ٢٤٠) من رديء الخروج في شعر
المتنبي .

(٢ : ٦٣) من غلو المتنبي .

عن حيثية المتنبي « (طبعة محمد ياسين عرفة :
مط الاعتدال - دمشق . ١٣٥٠ هـ ، ص ١٦١) .

ونوه به ايضا : د . علي الزبيدي . في كتابه
« في الادب العباسي » (مط المعرفة - القاهرة
١٩٥٩ . ص ٩٣) .

ابن الخطيب : (عثمان)

شرح الالفاظ الغريبة في الخطب النبوية .
وديوان المتنبي ، ومقامات الحريري ، وكتاب
الحماسة

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من
هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان
المتنبي » .

ابن الخطيب : (لسان الدين محمد بن عبداللله)
ت ٧٧٦ هـ = ١٣٧٤ م

المتنبي ، ابو الطيب

(« الاحاطة في اخبار فرناطة » . تحقيق :
محمد عبداللله عنان ١ [ط ٢ ، القاهرة ١٩٧٣]
ص ٨٤ ، ٢٣٦ ، ٣٠٠ ، ٣٤٥ ، ٢ : [١٩٧٤] ص ٣٢٢
٣٢٣ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦) .

ابن خلدون : (عبدالرحمن بن محمد) ت ٨٠٨ هـ =
١٤٠٦ م

المتنبي

(« العيبر وديوان المبتدا والخبر » وهو
المعروف بتاريخ ابن خلدون ١ [« المقدمة » : دار
الكتاب اللبناني للطباعة والنشر - بيروت ١٩٥٦]
ص ١٠٧٤ ، ١٠٧٧ ، ١٠٨٨ ، ٦٤ [١٩٥٩] ص ١٧) .

ابن خلكان : (احمد بن محمد) ت ٦٨١ هـ = ١٢٨٢ م
ابو الطيب المتنبي

(« وفيات الاعيان » . تحقيق : د . احسان
عباس ١ [مط الغريب - بيروت ١٩٦٨] ص ١٢٠ -
١٢٥) .

وللكتاب طبعات اخرى .

ابن خير الاشيبلي : (ابو بكر محمد) ت ٥٧٥ هـ =
١١٧٩ م

ديوان ابي الطيب المتنبي وشرحه

(« فهرسة ما رواه عن شيوخه من الدواوين
المصنفة في ضروب العلم وانواع المعارف » . ط ٢
[بيروت ١٩٦٣] ص ٣١٨ ، ٣٩٧ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤) .

شرح مشكل أبيات المتنبي (١٠)
راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من
هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان
المتنبي » .

ابن شآكر الكتبي : (محمد) ت ٧٦٤ هـ = ١٢٦٢ م
المتنبي

(« فوات الوفيات » ٢ [بولاق ١٢٨٣ هـ]
ص ١٩٩ ، في ترجمة « محمد بن حمد بن فورجة ») .

ابن الشحنة : (محب الدين محمد بن محمد بن
محمود الحلبي) ت ٨١٥ هـ = ١٤١٢ م
ابو الطيب المتنبي

(روضة [وقيل : روض] المناظر في علم
الاولل والاواخر » . طبع بهامش « الكامل »
لابن الاثير « ١٨ [بولاق ١٢٩٠ هـ] ص ١٢٤-١٢٦) .

ابن الطقطقي : (محمد بن علي بن طباطبانا)
ت ٧٠٩ هـ = ١٣٠٩ م
المتنبي

(« الفخري في الآداب السلطانية والدول
الاسلامية » . تحقيق : هرتويغ درنبرغ . طبع
في مدينة شالون بفرنسة ، سنة ١٨٩٤ م ، ص ٥ - ١٠ .
١٤ - ٥٩) .
والكتاب طباعت اخرى .

ابن ظافر الأزدي : (علي) ت ٦١٢ هـ = ١٢١٦ م
ابو الطيب المتنبي

(« بدائع البدائنه » . تحقيق : محمد ابو
الفضل ابراهيم . المطب الفنية الحديثة - القاهرة
١٩٧٠ ، ص ٧٨ - ١٢١ - ٣٦٨ - ٣٩٤) .

ابن عاشور : (محمد الطاهر)
المتنبي

(« مجلة المجمع العلمي العربي » ٣٠ [دمشق
١٩٥٥] ص ٥٧٣ ، ٥٧٩ ، ضمن بحثه « مقدمة
المرزوقي لشرحه لحماسة أبي تمام ») .

ابن عبّاس
راجع مادة : « الصاحب بن عباد »

ابن عبدالهادي : (يوسف بن حسن) ت ٩٠٩ هـ =
١٥٠٣ م
المتنبي

(« تذكرة الحفاظ وبصيرة الأيقاظ » .

(١٠) ورد هذا العنوان ايضا ، بصورة « شرح مشكلات شعر
المتنبي » .

(٢ : ١١٩) مما يختار من نسيب المتنبي .
(٢ : ١٦٤) للمتنبي يعاتب سيف الدولة .
(٢ : ١٧٩) اعتذار للمتنبي .
(٢ : ٢٦٦) ولع ابي تمام والمتنبي بالوحشي .

ابن الزملكاني : (عبدالواحد بن عبدالكريم) ت ٦٥١ هـ
= ١٢٥٣ م
المتنبي

(« التبيان في علم البيان المطلع على اعجاز
القرآن » . تحقيق : د . احمد مطلوب ، د . خديجة
الحديثي [مطب العاني - بغداد ١٩٦٤] ص ٥٤
٥٨ ٧٥ ٩٧ ١٠٠ ١٠٧ ١٢٨ ١٤٦
١٥٢ (١٩٦) .

ابن سعيد الاندلسي : (علي بن موسى ، وآخرون)
المتنبي

(« المغرب في حلى المغرب » [القسم الخاص
بالاندلس] . تحقيق : د . شوقي سيف
[دار المعارف - القاهرة ١٩٥٣] ص ٧٢ - ٢٢٧
٢٧٩ : ٢ [١٩٥٥] ص ٦٠) .

ابن سعيد الاندلسي :
المتنبي الشاعر

(« المغرب في حلى المغرب » [القسم الخاص
بمصر] . تحقيق : د . زكي محمد حسن ،
د . شوقي سيف ، د . سيدة كاشف ، [مط
جامعة فؤاد الاول - القاهرة ١٩٥٣] ص ١٨٦
٢٠٠ (٢٤٦) .

ابن السيد البطلبوسي : (عبدالله بن محمد ،
النحوي الاندلسي) ت ٥٢١ هـ = ١١٢٧ م
شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من
هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان
المتنبي » .

ابن السيد البطلبوسي : (عبدالله بن محمد ، النحوي
الاندلسي)
من شعر المتنبي

(« المقدمة من كتاب المسائل والاجوبة :
مسألة رُبَّ » . تحقيق : د . ابراهيم السامرائي .
دمشق ١٩٦٣ ، ص ١٤-١٥) .

ابن سبيدة : (ابو الحسن علي بن اسماعيل ،
النحوي الاندلسي) ت ٤٥٨ هـ = ١٠٦٦ م

مخطوط . ذكره : عمر رضا كحالة ، في « معجم المؤلفين » ١ : ٢٠١ .

ابن العناتقي : (كمال الدين عبدالرحمن بن محمد ابن ابراهيم) كان حياً سنة ٧٨١هـ = ١٣٧٩م شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

ابن العديم : (كمال الدين ابو القاسم عمر بن احمد بن هبة الله) ت ٦٦٠هـ = ١٢٦٢م المتنبي : ديوانه

(« زبدة الحلب من تاريخ حلب » . تحقيق : د . سامي الدهان ، ١ [المط الكاثوليكية - بيروت ١٩٥١] ص ٩٥ ١٠١ ١١٦ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٧٣ ٢١٦) . مطبوعات المعهد الفرنسي بدمشق لدراسات العربية .

ابن عذارى : (محمد المراكشي) ت ٦٩٥هـ = ١٢٩٥م المتنبي

(« البيان المغرب في أخبار الاندلس والمغرب » ١ [مط المناهل : مكتبة صادر - بيروت ١٩٤٧ - ١٩٥٠] ص ٣٢٤) .

ابن عصفور : (علي بن مؤمن بن محمد بن علي الحضرمي الاشبيلي) ت ٦٦٣ ، وقيل ٦٦٩هـ = ١٢٦٥ أو ١٢٧٠ م . شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

ابن العماد الحنبلي : (عبدالحى) ت ١٠٨٩هـ = ١٦٧٩ م

المتنبي احمد بن الحسين (« شذرات الذهب في أخبار من ذهب » . طبعة القدسي ٣ [القاهرة ١٣٥٠هـ] ص ١٣-١٥ ، حوادث سنة ٣٥٤هـ) .

ابن فرفور دمشقي : (محمد بن عبدالرحمن) ت ١٠١٠هـ = ١٦٠١ م

النسيم الطيب في ترجمة ابي الطيب (ذكره صاحب « كشف الظنون » ٢ : ١٩٥٢ ، وقال : « ألفه سنة ١٠١٠هـ » = ١٦٠١ م .

ابن فورجة : (ابو علي محمد بن حمد ، البروجردي) كان حياً سنة ٤٥٥هـ = ١٠٦٣م

التجني على ابن جني (وهو رد على ابن جني في شرحه لشعر المتنبي)

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

ابن فورجة : (ابو علي محمد بن حمد ، البروجردي)

الفتح على ابي الفتح (وهو شرح معاني ديوان المتنبي ، رد فيه على ابن جني في شرحه لشعر المتنبي)

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

ابن الفوطي : (كمال الدين عبدالرزاق بن احمد الشيباني) . ت ٧٢٢هـ = ١٣٢٣م

احمد بن الحسين (ابو الطيب المتنبي) (« تلخيص مجمع الآداب في معجم الاقاب » : الجزء الرابع ، تحقيق : د . مصطفى جواد :

القسم الاول منه (المط الهاشمية - دمشق ١٩٦٢) ص ١٠ ح ٢٨٨ ٤٠٨ ح ٤٠٩ . القسم الثاني منه (المط الهاشمية - دمشق ١٩٦٣) ص ٤٩٢ ح .

ابن الفوطي : (كمال الدين عبدالرزاق بن احمد الشيباني) .

المتنبي (« تلخيص مجمع الآداب في معجم الاقاب » : كتاب الكاف . تحقيق : محمد عبدالقدوس القاسمي . لاهور ١٩٣٩ ، ص ١٩٤) .

ابن الفوطي : (كمال الدين عبدالرزاق بن احمد الشيباني)

المتنبي : ابو الطيب احمد بن الحسين بن عيدان الكندي الكوفي الشاعر المجيد

(« تلخيص مجمع الآداب في معجم الاقاب » : كتاب اللام والميم . تحقيق : محمد عبدالقدوس القاسمي . لاهور ١٩٤٠ ، ص ٥٦-٥٧) .

ابن القطاع الصقلي : (ابو القاسم علي بن جعفر) ت ٥١٥هـ = ١١٢١م

شرح بعض ابيات المتنبي راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من

هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

ابن القطاع الصقلي : (ابو القاسم علي بن جعفر)

مجموع من شعر المتنبي وغوامضه

حقيقه ونشره المستشرق امبرتو ريزيتانو ، في مجلة الدراسات الشرقية الإيطالية

(Rivista degli Studi Orientali. Vol. XXX, Roma, 1955; pp. 207-227).

وقد حقق : د . محسن غياض ، هذا الكتاب ، ونشره بعنوان : « شرح المشكل من شعر المتنبي » : (« الورد » ٦ [بغداد ١٩٧٧] ع ٣ ، ص ٢٢٧-٢٦٠) .

ابن القويح : (ركن الدين ابو عبدالله محمد بن محمد ابن عبدالرحمن التونسي) ت ٧٢٨هـ = ١٢٣٧م

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

ابن قيسم الجوزية : (شمس الدين ابو عبدالله محمد ابن ابي بكر) ت ٧٥١هـ = ١٣٥٠م

احمد بن الحسين الكندي المتنبي

(« روضة المحبين ونزهة المشتاقين ») تحقيق : احمد عبيد . القاهرة ١٩٥٦ ، ص ٧١ ٩٦ ١٤٥ ٢٢٤ ٢٧٩ ٤٦٧) .

ابن كثير : (عمادالدين الدمشقي) ت ٧٧٤هـ = ١٣٧٣م

المتنبي الشاعر المشهور

(« البداية والنهاية في التاريخ » ١١ [مط السعادة - القاهرة ١٩٣٢] ص ٢٥٦-٢٥٩) .

ابن لبال : (ابو الحسن علي بن احمد) ت ٥٨٣هـ = ١١٨٨م)

روضة الاديب في التفضيل بين المتنبي وحبیب (وهي مقالة نبيلة ، ذكرها ابن عبدالملك المراكشي في كتابه « الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة » السفر الخامس . تحقيق : د . احسان عباس (دار الثقافة - بيروت ١٩٦٥ ، ص ١٧٠) .

ابن المستوفي الاربلي : (ابو البركات المبارك بن احمد) ت ٦٣٧هـ = ١٢٣٩م

النظام في شرح ديواني المتنبي وابي تمام راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

ابن مسعدة : (ابو يحيى)

المتنبي

(« رسالة في الرد على رسالة ابي عامر بن غرسية في الشعوية » . تحقيق : عبدالسلام هارون . ضمن سلسلة « نوادر المخطوطات » ١ [ط ٢ : القاهرة ١٩٧٣] المجموعة الثالثة - الرسالة ١١ ، ص ٢٦٨) .

ابن معصوم : (السيد علي خان بن احمد بن محمد) ت ١١٢٠هـ = ١٧٠٨م

احمد بن الحسين (المتنبي)

(« أنوار الربيع في انواع البديع » . تحقيق : شاكر هادي شكر ، ٧ مجلدات : مطب النعمان - النجف ١٩٦٨ - ١٩٦٩) :

(١ [١٩٦٨] ص ٣٨-٣٩ ، ٤٠ ، ٤٤ ، ٤٤ ، ٦٢ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ١١٣ ، ١٨٢ ، ٢٢٦ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦٤ ، ٢٧٢ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤) .

(٢ [١٩٦٨] ص ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٤٣ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٨٧ ، ٢٦٢ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٦ ، ٣٨٧) .

(٣ [١٩٦٩] ص ٤١ ، ٤٢ ، ٥٥ ، ١١٨ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٣٥ ، ٢٠٣ ، ٢٠٦ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٩٢ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٤٤) .

(٤ [١٩٦٩] ص ٧٥ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٨ ، ١٠٣ ، ١٣٥ ، ١٨١ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥ ، ٢١٢ ، ٢٢٠ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٢ ، ٢٥٥ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٣٦٦ ، ٣٧٠ ، ٣٧١) .

(٥ [١٩٦٩] ص ١٢٥ ، ١٣٢ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤٥ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ٢١٤ ، ٢٢٧ ، ٢٢٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٨ ، ٢٥٨ ، ٢٧٢ ، ٢٧٧ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨) .

(٦ [١٩٦٩] ص ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٩١ ، ١٢٨ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٤٤ ، ١٤٨ ، ١٥١ ، ١٥٦ ، ١٦٠ ، ١٧٢ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٤٥ ، ٢٤٩ ، ٢٥٥ ، ٢٧٩ ، ٢٨٦) .

(٧ [١٩٦٩] ص ٢٧٣ - ٢٧٤) .

أبو شادي : (د . أحمد زكي) ت ١٣٧٥ هـ = ١٩٥٥ م
الطبعة في شعر المتنبي

(محاضرة القاها في نادي نقابة الصحافة
بالمهارة . ونشرت كملحق بعداد يونية من مجلة
«بولو» . مط المعارف - القاهرة ١٩٣٤ . ص ٥٢٠) .
ثم نشرت في (مجلة « الحديث » ٩ / حلب
١٩٣٥ [ص ٥٢٥ وما بعدها) .

أبو الصلت أمية بن عبدالعزيز الأندلسي :
ت ٥٢٩ هـ = ١١٣٥ م

المتنبي أبو الطيب

(« الرسالة المصرية » : ضمن سلسلة « نواذر
الخطرات » . بتحقيق : عبد السلام هارون .
تجموعة الأولى - الحلقة الأولى . ط ٢ : القاهرة
١٩٧٢ [ص ٢٦) .

أبو علي : (أحمد بن محمد) ت ١٢٥٥ هـ = ١٩٣٦ م
أحمد المتنبي

(« المتخل في تراجم شعراء المتحل » طبع في
آخر كتاب « المتحل » لأبي منصور الثعالبي .
تحقيق : أحمد أبو علي . المط التجارية -
لاسكندرية ١٩٠١ ، ص ٣٠١-٣٠٢) .

أبو علي الفارسي : (الحسن بن أحمد بن عبد الغفار)
ت ٢٧٧ هـ = ٩٨٧ م

المتنبي

(« الايضاح العسدي » تحقيق : د . حسن
شاذلي فرهود ، ١ [القاهرة ١٩٦٩] ص ٩٤ .
١٢٥) .

أبو الفداء (عماد الدين اسماعيل) ت ٧٣٢ هـ =
١٣٣١ م

المتنبي

(« المختصر في أخبار البشر » ٢ [المط
التجسنية - القاهرة ١٣٢٥ هـ] ص ١٠٥ ، حوادث
سنة ٣٥٤ هـ) .

والكتاب طبعت أخرى .

أبو ماضي : (إيليا)

أبيات لامية في حكمة المتنبي

(مجلة « العصب » ١ [سان پاولو -
بيرازيل ١٩٣٥] ع ٨ ، ص ٦٧٢) : وهو العدد
الخاص بأبي الطيب المتنبي .

أبو مريم (اسم مستعار)

تراث : الحب عند المتنبي

(جريدة « الجمهورية » بعداد ٢٧-٩-١٩٧٢ .

الأثري (محمد بهجة)

المتنبي

(« المدخل في تاريخ الادب العربي » . مط

الجزيرة - بعداد ١٣٥٠ هـ ، ص ١٤٥-١٥٠) .

الأثري (محمد بهجة)

المتنبي : أبو الطيب

(« خريدة القصر وجريدة العصر » : اعماد الدين

الاصبهاني : القسم العراقي . مط المجمع العلمي

العراقي - بعداد ١٩٦٤ ، ٢ : ١١٠ ، الحاشية ١) .

أحد القراء بحمص (اسم مستعار . اتخذه الشيخ

ابراهيم اليازجي)

راجع : مادة « اليازجي » .

أحمد (سالم عبدالرزاق)

ديوان المتنبي

(« فهرس مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة

في الموصل » . الجزء الاول : خزائن حسن باشا

الجيلي . الموصل ١٩٧٥ ، ص ١٢٧) .

أحمد (فلاح باقي)

أبو الطيب المتنبي شاعر الروسية في الادب

العربي .

(مجلة « الجندي » بعداد : ١٨ نشرين الثاني

١٩٦٥ ، ص ٢٣-٢٧ ؛ كسانون الاول ١٩٦٥ ،

ص ٢٩-٣٢ ؛ ٦ كانون الثاني ١٩٦٦ . ص ٣١-٣٦ .

الاختل الصغير (اسم مستعار ، اتخذه الشاعر

البناني بشارة الخوري)

راجع : هذه الاونة

أدهم (علي)

أبو الطيب المتنبي بين الفرور والطموح والحزن

(مجلة « الكاتب المصري » ١ [القاهرة : يناير

١٩٤٦] ع ٤ ، ص ٤٩٧-٥٠٦) . ثم نشر هسليما

البحث في كتابه « على هامش الادب والنقصد »

ص ٧٠-٧٩) .

أدهم (علي)

حكماء الشعراء عند العرب : المتنبي وأبو تمام

والبحثري

راجع : مادة «المتنبي» في الباب الاول من هذا
الفهرس ، ضمن كلامنا على «شروح ديوان المتنبي» .

ارسلان (شكيب) ت ١٣٦٦ هـ = ١٩٤٦ م

المتنبي

(« الشهاب » ١١ [قسنطينة : الجزائر]

ص ٣٦٦-٣٧٣) .

ارسلان (شكيب)

المتنبي بين محاسنه ومبائله

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١١٨٩-

١١٩٣) .

الارمنازي (نجيب) ت ١٣٨٨ هـ = ١٩٦٨ م

عصر المتنبي السياسي

(خطبة القيت في ٢٤ تموز ١٩٣٦ في مهرجان

المتنبي الالفي ، بدمشق . ثم نشرت في مجلة

« الحديث » ١٠ [حلب] ص ٦٦١-٦٦٧) .

الارناؤطي (هدى)

ثقافة المتنبي واثرها في شعره

(قالت نشرة « اخبار التراث العربي » القاهرة

١٥-١-١٩٧٣ : ان الانسة هدى الارناؤطي ، من

ليبيا ، تعد رسالة ماجستير في هذا الموضوع ، في

كلية الآداب - جامعة القاهرة) .

الازدي

راجع : مادة « ابن ظافر الازدي » .

الازري (الحاج عبدالحسين) ت ١٣٧٤ هـ = ١٩٥٤ م

صوت المتنبي (قصيدة)

(مجلة « عالم الغد » . بغداد ١٦-٦-١٩٤٥) .

الازميري (اسماعيل حقي) ت ١٣٦٥ هـ = ١٩٤٦ م

المتنبي

(« فيلسوف العرب يعقوب بن اسحاق

الكندي » . نقله من التركية الى العربية : عباس

الغزالي - ت ١٣٩١ هـ = ١٩٧١ م - مط اسعد -

بغداد ١٩٦٣ ، حاشية ص ٥٩) .

اسامة بن منقذ ت ٥٨٤ هـ = ١١٨٨ م

احمد بن الحسين ابو الطيب المتنبي

(« المنازل والديار » . غني بنشره ووضع

فهارسه : انس خالدوف . دار النشر للآداب

الشرقية - موسكو ١٩٦١ ، ص ١١ ، ١٨ ، ٢٣ ،

٦٤ ، ٦٨ ، ٨٦ ، ٨٦ ، ٨٦ ، ٩٤ ، ١٠٦ ،

١١٢ ، ١٢٢ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٦٩) .

(« العربي » ع ١١٢ [الكويت : آذار ١٩٦٨]

ص ٨٦) .

ضمن بحثه « الحكمة والحكماء » المنشور

(ص ٨٣-٨٧) .

ادهم (علي)

المتنبي

(« على هامش الادب والنقد » . دار الفكر

العربي - القاهرة دت ؛ ص ٦٣ - ٩١) . في هذا

الكتاب اربعة فصول عن المتنبي ، هي :

١ - هل كان المتنبي متدينا ؟ (ص ٦٣-٦٩) .

٢ - ابو الطيب المتنبي بين الفرور والظموح والحزن

(ص ٧٠-٧٩) .

٣ - المتنبي وأهبل عصره (ص ٨٠-٨٥) .

٤ - المتنبي وحسناده (ص ٨٦-٩١) .

ادهم (علي)

المتنبي وأهبل عصره

(« الثقافة » ٨ [القاهرة ١٩٤٦] ص ٦٥٤-

٦٥٧ : ٩ [١٩٤٧] ص ٩٧٣ - ٩٧٦) . ثم نشر

هذا البحث في كتابه « على هامش الادب والنقد »

ص ٨٠-٨٥) .

ادهم (علي)

هل كان المتنبي متدينا ؟ ضعف العاطفة الدينية

عند ابي الطيب

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١٢٠٤-

١٢٠٨) . ثم نشر هذا البحث في كتابه « على

هامش الادب والنقد » ص ٦٣-٦٩

اديب (رشاد علي)

المتنبي

(« الضاد » ٤٤ [حلب ١٩٧٤] ع ٣-٤ ،

ص ١٤٥) .

ضمن مقاله « الشاعر الرقيق امين نخله » .

أربري (المستشرق أرثر ج) ت ١٣٨٩ هـ = ١٩٦٩ م

المتنبي

(« تراث فارس » كتب فصوله اساندة من

المستشرقين باشراف أربري . ترجمة : محمد

كفاقي ، السيد يعقوب بكر ، احمد عيسى ، يحيى

الخشاب . القاهرة ١٩٥٩ . ص ٢٤) .

الأربلي : (ابو عبدالله الحسين بن ابراهيم الكوراني)

ت ٦٥٦ هـ = ١٢٥٨ م

شرح ديوان المتنبي

ضيف (أحمد) ت ١٣٦٤ هـ = ١٩٤٥ م
ترجمة المتنبي
(« المفصل في تاريخ الادب العربي » . مط
مصر - القاهرة ١٩٣٤ ، ص ٥٣-٧٦) .

الاسكندري (أحمد علي)
المتنبي

(« تاريخ آداب اللغة العربية في العصر
العباسي » . القاهرة ١٣٣٠ هـ ، ص ٢٧٥-٢٨٨) .

الاسكندري (أحمد علي)
أمين (أحمد)

الجارم (علي)

البشري (عبدالعزيز)

ضيف (أحمد)

المتنبي

(« المنتخب من ادب العرب » ٢ [مط دار
الكتاب العربي - القاهرة ١٩٥٣] ص ٥٠-٦٦) .
وللكتاب طبعات أخرى .

اسماعيل (محمود حسن : شاعر الريف)
المتنبي (قصيدة دالية)

(« صحيفة دار العلوم » ٢ [القاهرة ١٩٣٦]
ج ٤ ص ١٥-١٦)

الاسمر (محمد)

المتنبي : بحث وتحليل

(« السياسة الاسبوعية » . القاهرة : الامداد
الصادرة في التواريخ الآتية : ١ ، ١٥ مارس و ٥ ، ١٩
ابريل و ٣ ، ١٧ مايو : سنة ١٩٣٠) .

الاشستر (د . عبدالكريم)

المتنبي : ابو الطيب

(« نصوص مختارة من الادب العباسي » .
المكتبة الحديثة - دمشق ١٩٦٥ ، ص ١١٧ ، ١٣٢ ،
١٩٢ ، ١٩٣) .

الاصبھاني (ابو الفرج علي بن الحسين) ت ٣٥٦ هـ
= ٩٦٧ م

مجلس ابي الطيب المتنبي

(« ادب الغرباء » . تحقيق : د . صلاح الدين
المنجد . بيروت ١٩٧٢ ، ص ٥٧-٥٨) .

(ثم حققه : مصطفى حجازي . ونشره المجلس
الاعلى للشؤون الاسلامية : لجنة احياء التراث
الاسلامي - القاهرة ١٩٦٨ ، ص ٨ ، ٣٣ ، ٩١ ،
١٠٥ ، ١١٤ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ٢٠٢ ،
٢٢٥ ، ٢٥٦ ، ٣١٢) .

أسامة بن منقذ
المتنبي

(« البديع في نقد الشعر » . تحقيق :
د . أحمد أحمد بدوي ، د . حامد عبدالمجيد .
مط مصطفى الباني الحلبي واولاده - القاهرة
١٩٦٠ ، ص ٥٤ ، ٥٧ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٤ ، ١٠٥ ،
١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٥٨ ،
١٦٣ ، ١٧٥ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ، ٢٠٥ ،
٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٦٢ ،
٢٦٣ ، ٢٨٣-٢٨٦) .

أسامة بن منقذ
المتنبي

(« لباب الآداب » . تحقيق : أحمد محمد
شاكر . القاهرة ١٩٣٥ . ص ٣٢٧) .

أسكاروس (توفيق) ت ١٣٦١ هـ = ١٩٤٢ م

المتنبي ومخطوطاته في دار الكتب السلطانية
بالقاهرة

(« القنطف » ٥٧ [القاهرة ١٩٢٠]
ص ٢٠١-٢٠٧) .

أسكاروس (توفيق)

المتنبي ومخطوطاته في دور الكتب الأخرى
(« القنطف » ٥٨ [القاهرة ١٩٢١]
ص ٣٣-٣٩ ، ١٥٠ ، ١٥٦) .

الاسكندري (أحمد علي) ت ١٣٥٧ هـ = ١٩٣٨ م

العناني (مصطفى) ت ١٣٦٢ هـ = ١٩٤٣ م

ابو الطيب المتنبي

(« الوسيط في الادب العربي وتاريخه » ط ١٦ .
دار المعارف - القاهرة د ت . ص ٢٧٢-٢٧٦) .

الاسكندري (أحمد علي)

أمين (أحمد) ت ١٣٧٤ هـ = ١٩٥٤ م

الجارم (علي) ت ١٣٦٨ هـ = ١٩٤٩ م

البشري (عبدالعزيز) ت ١٣٦٢ هـ = ١٩٤٣ م

الإصهاني عماد الدين . كتيب ت ٥٩٧ = ١٢٠١

أبو الطيب المنبهي

١ : « خريدة القصر وجريدة العصر » - القسم
العراقي - . تحقيق : محمد بهجة الاثري) :
١ [مط المجمع العلمي العراقي - بغداد ١٩٥٥]
ص ٥٢ ، ١٥٠ ، ٢١٢ ، ٣٤٧ . شارك في تحقيق
هذا الجزء : د . جميل سعيد . مطبوعات المجمع
العلمي العراقي) .

٢ [مط المجمع العلمي العراقي - بغداد
١٩٦٤] ص ١١ ، ١٠٤ ، ١١٠ ، ١٤٢ ، ١٤٧ ،
١٥١ . مطبوعات المجمع العلمي العراقي) .

٣ [الجلد الاول : دار الحرية للطباعة -
بغداد ١٩٧٦] ص ٢٨ ، ١٠٤ ، ١٦٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦٤ ،
(٢٧١) .

٤ [الجلد الاول : دار الحرية للطباعة : مط
الحكومة - بغداد ١٩٧٣] ص ٤١ ، ٦٦ ، مطبوعات
وزارة الاعلام : سلسلة كتب التراث - ٢٤ -) .

٤ [الجلد الثاني : دار الحرية للطباعة :
مط الحكومة - بغداد ١٩٧٣] ص ٤٢٥ ، ٥١٨ ،
٥٤٣ ، ٥٤٦ ، ٦٢١ ، مطبوعات وزارة الاعلام :
سلسلة كتب التراث - ٢٤ -) .

الإصهاني (عماد الدين ، الكاتب)

المنبهي

١ : « خريدة القصر وجريدة العصر » : القسم
الرابع) : شعراء صقلية والمغرب والاندلس .

الجزء الاول ، تحقيق : عمر الدسوقي ، وعلى
عبدالعظيم . دار نهضة مصر للطباعة والنشر -
القاهرة ١٩٦٤ ، ص ٣٠٣ ، ٣١٥ ، ٣٤٦ ، ٣٨٧ ،
٤٣٩ ، ٤٤١ .

اولها الجزء طبعه اخرى بتحقيق : محمد
المرزوقي ، ومحمد العروسي المطوي ، والجيلاني
ابن الحاج يحيى : (الدار التونسية للنشر -
تونس ١٩٦٦) .

الجزء الثاني ١٩٦٩ ، ص ٥٠ ، ١٤٦ ، ١٨٧ ،
٢١٩ ، ٢٢٥ ، ٢٢٤ ، ٣٥٠ ، ٤١١ ، ٥٠٥ ، ٦٤٣ ،
٦٤٤ .

الإصهاني (عماد الدين ، الكاتب)

المنبهي : أبو الطيب . أحمد بن الحسين

١ : « خريدة القصر وجريدة العصر » : قسم
شعراء الشام . تحقيق : د . شكري فيصل) :

١ [المط الهاشمية - دمشق ١٩٥٥]
ص ١١٢ ، ١٣٦ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٢٢٠ ، ٢٥٧ ،
٣٢٥ ، ٤٢٦ ، ٥٢١ ، ٥٣٣ ، ٥٣٥ ، ٥٣٧ ، ٥٧٧) .

٢ [المط الهاشمية - دمشق ١٩٥٩] ص ٤٤ ،
٥٠ ، ١٥٥ ، ٢٩٢ ، ٣٩٦) .

٣ [المط الهاشمية - دمشق ١٩٦٤]
ص ٤٦ ، ٧٦ ، ٨٣ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩٣) .

الإصهاني (أبو القاسم عبدالله بن عبدالرحمن)
كان حيناً سنة ٣٥١ هـ = ٩٦٢ م .

راجع : مادة « المنبهي » في الباب الاول من هذا
الفهرس : ضمن كلامنا على « شروح ديوان
المنبهي » .

الأعلم الشننمري (أبو الحجاج يوسف بن سليمان بن
عيسى ، الاندلسي) ت ٤٧٦ هـ = ١٠٨٤ م

شرح ديوان المنبهي

راجع : مادة « المنبهي » في الباب الاول من هذا
الفهرس - ضمن كلامنا على « شروح ديوان المنبهي » .

الأعلمي (محمد حسين الشيخ سليمان)
المنبهي

١ : « دائرة المعارف المسمدة بمقتبس الاثر ومجدد
مادثر » ٢٦ [ايران ١٩٧٢] ص ٦١) .

أغناطيوس يعقوب الثالث (البطريرك)

المنبهي

١ : « أنجوبة الزمان أو مارافرام نبي السريان » .
مط مارافرام البطريركية : المطباعة : لبنان
١٩٧٤ ، ص ٤٩) .

الأفغاني (سعيد)

حول مقالة الطموح عند المنبهي : كافور
وسيف الدولة في نظر الحق والتاريخ
١ : « مجلة المجمع العلمي العربي » ١٥ [دمشق
١٩٣٧] ص ٧٨ - ٨٢) .

تعقيب أحمد رضا عليه (ص ٢٢٤ - ٢٣٠)
مع تعقيب على تعليق أحمد رضا .

الأفغاني (سعيد)

حول نبوة المنبهي

١ : « الرسالة » ٤ [القاهرة ١٩٣٦] ص ١٦١٩ -
١٦٢٢) .

الأفغاني (سعيد)

دين المتنبى

(« الرسالة » ٤ [القاهرة ١٩٢٦] ص ١٢٥٣ -
١٢٥٧ . ١٢٩٣ - ١٢٩٧ .)

الأفغاني (سعيد)

كلمة أخيرة حول « نبوة المتنبى أيضا »

(« الرسالة » ٤ [القاهرة ١٩٣٦] ص ١٨٠٢ -
١٨٠٣ .)

الأفغاني (أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن زكرياء .

من أهل قرطبة) ت ٤٤١ هـ = ١٠٤٩ م

شرح معاني شعر المتنبى

راجع : مادة « المتنبى » في الباب الأول من
هذا الفهرس . ضمن كلامنا على « شروح ديوان
المتنبى » .

الأفندي (عبدالوهاب أحمد)

الإفريقي المسلم الذي حكم مصر مئتين
طويلة كافور الإخشيدي : هل كان بطلا . أم ظلمه
لسان « المتنبى » ؟

(« العربي » ع ٢٠٧ [الكويت : شباط ١٩٧٦]
ص ١٣٨ - ١٤١) .

أمين (أحمد) ت ١٢٧٤ هـ = ١٩٥٤ م

فلسفة أبي الطيب : هل كان المتنبى فيلسوفا

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١١٣٤ -
١١٣٩ .)

أمين (أحمد)

فلسفة القوة في شعر المتنبى

(« فيض الخاطر » ٤ [القاهرة ١٩٥٦]
ص ١٠٠-٩١ و « محاضرات المجمع العلمي العربي » ٣
[مطب الترقى - دمشق ١٩٥٤] ص ٩٢-١٠١ .)

أمين (أحمد)

المتنبى

(« ظهر الإسلام » ١ [القاهرة ١٩٥٨]
ص ١٤٨-١٥١) .

أمين (أحمد)

المتنبى

(« فيض الخاطر » ١ [القاهرة ١٩٥٦]
ص ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ .)

أمين (أحمد)

المتنبى وسيف الدولة

(« فيض الخاطر » ٤ [القاهرة ١٩٥٦]
ص ٧٣-٩٠ .)

وقد سبق نشرها في (مجلة « الثقافة » ٤
[القاهرة ١٩٤٢] ع ١٧٠ . ص ٤٠٤-٤٠٨ ؛ ع ١٧١ .
ص ٤٣٧ - ٤٤١) .

ونشر في (« محاضرات المجمع العلمي العربي »
٣ [مطب الترقى - دمشق ١٩٥٤] ص ٧٥-٩١) .

أمين (أحمد)

راجع : مادة « الاسكندري »

أمين (أحمد)

محمود (زكي نجيب)

المتنبى

(« قصة الأدب في العالم » ١ [القاهرة ١٩٤٣]
ص ٣٩٥ - ٣٩٧) .

الأمين (حسن)

ابن هانئ الإندلسي متنبى المغرب

(« العربي » ع ١١٨ [الكويت : أيلول ١٩٦٨]
ص ٦٠ - ٦٤) .

الأمين (حسن)

في طريق المتنبى

(كتاب « من بلد إلى بلد » . دار التراث
الإسلامي للطباعة والنشر - بيروت ١٩٧٤ .
ص ٩٩) .

الأمين (عبدالكريم)

المتنبى في بغداد

(« المعرفة » ٢ [بغداد : وزارة المعارف ١٩٦٢]
ج ٣٦ . ص ٢٠-٢٢) .

الأنباري (كمال الدين أبو البركات عبدالرحمن بن

محمد بن عبيدالله ت ٥٧٧ هـ = ١١٨١ م

أبو الطيب المتنبى

(« نزهة الألباء في طبقات الأدباء » . القاهرة
١٢٩٤ هـ . ص ٣٦٦-٣٧٤) .

وطبعة الدكتور إبراهيم السامرائي مط
المعارف - بغداد ١٩٥٩ . ص ٢٠٣-٢٠٧) .

وللكتاب طبعت أخرى .

الأنباري (كمال الدين أبو البركات ...)

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الأول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

الأنصاري (عبدالرحمن الطيب)

ظاهرتان في حياة أبي الطيب : نسبه وتبؤه (منشورات دار المنهل - القاهرة ١٩٦١ . ٤٠ ص) .

أنيس (د . إبراهيم ، ت ١٩٧٧ م)

المتنبي

(« من أسرار اللفظة » ، انفاصرة ١٩٥١ ، ص ٢٥٨ - ٢٦١) .

أبو اسحق (روفائيل ات ١٣٨٤هـ = ١٩٦٤م

المتنبي في خيلانه

(مجلة « النجم » ١٣ [الوصل ١٩٥٣] ص ٣٢٤ - ٣٣٠) .

باجقني (عبدالغني)

فخر أبي فراس وأبي الطيب : بحث وتحليل وموازنة

(مط ابن زيدون - دمشق ١٩٣٢ ، ٥١ ص) .

الباخرزي (أبو الحسن علي بن الحسن) ت ٤٦٧هـ

= ١٠٧٥م

المتنبي

(« دمية القصر وعصيرة أهل العصر » ، تحقيق : محمد راغب الطباخ . المط العلمية - حلب ١٩٣٠ ، ص ٢٩٧-٢٩٨) .

باخمان (المستشرق بيتر)

الشاعر أبو الطيب المتنبي كما يراه المستشرقون الألمان .

(نقل الى العربية . وطبعته مط جامعة القاهرة - القاهرة ١٩٦٨) .

البارودي (محمود سامي) ت ١٣٢٢هـ = ١٩٠٤م

المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الأول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « منتخبات ومختارات من ديوان المتنبي » .

الباقلائي : (أبو بكر محمد بن الطيب) ت ٤٠٣هـ

= ١٠١٣م

المتنبي

(« اعجاز القرآن » . تحقيق : السيد أحمد صقر . ط ٣ : دار المعارف - القاهرة ١٩٧١ ، ص ٨٧ ، ١٢٣ ، ١٣٥ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٦٥ ، ٢٩٩) .

بأشير الحضرمي (عبدالرحمن بن عبدالله) ت نحو ٩٧٥هـ = نحو ١٥٦٦م

تنبيه الأديب على ما في شعر أبي الطيب من الحسن والمعيب

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الأول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

بالنشيا (المستشرق آنخل جنثال)

المتنبي ، أبو الطيب

(« تاريخ الفكر الأندلسي » . نقله عن الإسبانية : د . حسين مؤنس . القاهرة ١٩٥٥ ، ص ٤٠-٤١ ، ٤٢ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ٨١ ، ٨٦ ، ١٠٥) .

البحراني (يوسف بن أحمد بن إبراهيم الدرزي) ت ١١٨٦هـ = ١٧٧٢م

أبو الطيب

(« الكشكول » ١ [النجف ١٩٦١] ص ٢٧٠-٢٧١ : ٢ : ١١٢ - ١١٣) .

البحراني (يوسف بن أحمد بن إبراهيم الدرزي)

المتنبي

(« أنيس المسافر وجليس الخاطر » ١ [بهمي ١٢٩١هـ] ص ١٧٩-١٨٠) .

بحيري (عامر محمد)

حصاد السنين : المتنبي

(مجلة « الأديب » ٣٤ [بيروت : سبتمبر ١٩٧٥] ج ٩ ، ص ٢٨-٣١) .

بدوي (أحمد أحمد)

ديوان المتنبي في العالم العربي وعند المستشرقين : تأليف بلاشير . راجع : مادة « بلاشير » .

بدوي (أحمد أحمد)

المتنبي

(« الحياة العقلية في عصر الحروب الصليبية »)

٤ - حققه : مصطفى السقا ، محمد شتا ، عبده
زيادة عبده (دار المعارف - القاهرة ١٩٦٤ ،
٥٢٢ ص) . سلسلة « ذخائر العرب » ،
الحلقة ٣٦

منه نسخة خطية في :

● معهد الاستشراق في لينينغراد ، برقم B 21
في ١٨٧ ق . تاريخها ١١٧٠ هـ .

● باريس ٣١٠٧ ، ١٥٤ ق ، تاريخها ١٠٦٦ هـ .

● الرباط . الرقم ٢٢٦٩ (D 584) .

● غوطا ٢٢٢٣ .

● برلين ٥٨١٦

● لندن : مكتبة المتحف البريطاني ، برقم ٥٩٧ .
٢٢٨ ق .

● الاحمدية : بحلب ، الرقم ١١٨٩ ادب . ومنيا
مصورة في مكتبة مديرية احياء ونشر التراث
العربي بدمشق . انظر : نشرة مكتبيسة
للمخطوط العربية المصورة المحفوظة في
مديرية احياء ونشر التراث العربي بدمشق .
الرقم ١٤ ، صدرت سنة ١٩٧٤ ، ص ٢٢ ،
الرقم ٥٠ . وراجع : د . محمد اسعد طلس ،
في (« مجلة معهد المخطوطات العربية » ١
[القاهرة ١٩٥٥] ص ٣١) .

● المكتبة الرفاعية باستانبول ، برقم ٣٥٧
(راجع : المقتطف ٥٨ : ١٥٥) .

● دار الكتب المصرية بالقاهرة ، برقم ٥٢٣ .

● ليبسك . برقم ٨٧٣ .

● بريل (هوتسما . برقم ٢٦١) .

● منه نسخة خطية تاريخها ١٠٧٦ هـ = ١٦٦٥ م ،
لدى ورثة رزق الله باسيل في حلب . ذكرها
الاب بولس سباط في « الفهرس » (٢ : ١٠٢ .
الرقم ١٩٦٤) .

أشارت (« مجلة معهد المخطوطات العربية »
٣ [القاهرة ١٩٥٧] : ان الاستاذ عبدالسنار محمد
عبده ، يحقق هذا الكتاب .

البراقى (حسين بن احمد الحجفي) ت ١٣٢٢ هـ
= ١٩٠٤ م

ابو الطيب المنبى

١ « تاريخ الكوفة » ط ٢ . تحقيق : محمد
صادق آل بحر العلوم . مط الحيدرية - النجف
١٩٦٠ . ص ٤٤٥-٤٤٧ . (ط ٣ : المط الحيدرية
- النجف ١٩٦٨ . ص ٤٤١-٤٤٣) .

بمصر والشام » . مط نيضة مصر - القاهرة د.ت .
ص ٢٠٢) .

بدوي (احمد احمد)

المنبى

(« السياسة » : ملحق العدد ٢٩٨٥ -
القاهرة ، ص ٢٢-٢٤ ، ٢٨) .

بدوي (احمد احمد)

المنبى في مصر

(« صحيفة دار العلوم » ٢ [القاهرة ١٩٣٦]

ج ٤ ، ص ٩٠-١١٢) .

بدوي (د . امين عبدالمجيد)

المنبى

(ضمن بحثه « صلات بين ادبي الفسرس
والعرب » : مجلة « الدراسات الادبية » ٤ [بيروت
١٩٦٢] ع ١ ، ص ٨٠) .

بدوي (د . عبدالرحمن)

المنبى

[« حازم القرطاجني ونظريات ارسطوطر في
الشعر والبلاغة » . القاهرة ١٩٦١ . ص ٢٩) .

بدوي (د . عبدالرحمن)

المنبى

(« من تاريخ الاحاد في الاسلام » . القاهرة
١٩٤٥ ، ص ٤٦ ، ١٦٠) .

البديعي (يوسف ، الدمشقي) ت ١٠٧٣ هـ = ١٦٦٢ م

(« اوج التحري عن حيشة ابي العلاء المعري » .
دمشق ١٩٤٤ ، ص ٩-١٠ ، ٢٩-٣٠) .

البديعي (يوسف ، الدمشقي)

الصبح المنبى عن حيشة المنبى

ظهرت له الطبعات الآتية :

١ - نشر انفس انطون بولاد (ت ١٨٧١ م) مقتطفات
منه في كتابه (« راشد سوريا » المطبوع في
بيروت سنة ١٨٦٨ ، ص ١٧-١٧) .

٢ - طبع بهامش كتاب « التبيان في شرح الديوان »
أي ديوان المنبى . للعكبري ، ص ٢-١ . مط
شرف - القاهرة ١٣٠٨ هـ = ١٨٩٠ م) .

٣ - نشره محمد ياسين عرفة (مط الاعتدال -
دمشق ١٣٥٠ هـ = ١٩٣٠ م . ط ٢٩٢٤ ص .
بمقدمة لعزالدين التلوخي .

البرالك (عبدالقادر)

مهرجان المنبي .. والادب الذي اوحته
ذكره الألفية .

(جريدة « الجمهورية » ع ٢٩٩٩ ، الصادر
ببغداد في ٢ تموز ١٩٧٧) .

البرقوقي (عبدالرحمن) ت ١٣٦٣ هـ = ١٩٤٤ م

شرح ديوان المنبي

راجع : مادة « المنبي » في الباب الاول من
هذا الفهرس . ضمن كلامنا على « فروع ديوان
المنبي » .

البرقوقي (عبدالرحمن)

الغموض في شعر المنبي : هل كان المنبي
يتعمده ؟

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١٢١٢ -
١٢١٦) .

بركات (محمد عاطف) ت ١٣٤٢ هـ = ١٩٢٤ م

نصار (محمد) ت ١٣٥٥ هـ = ١٩٣٦ م

ابراهيم (احمد)

عبدالمتعال (عبدالحواد)

ابو الطيب المنبي

(« أدبيات اللغة العربية » ١ [ط ٢ : المط
الاميرية - القاهرة ١٩٠٩] ص ٧٧ .)

بروكلمان (المستشرق كارل) ت ١٣٧٦ هـ = ١٩٥٦ م

المنبي

(« تاريخ الادب العربي » . نقله الى العربية :
د . عبدالحليم النجار . ٢ [ط ٢ ، دار المعارف -
القاهرة ١٩٦٨] ص ٨١ - ٩٢ ، ٢٧٠ ، ٢٧١) .

بروكلمان (المستشرق كارل)

المنبي . ابو الطيب

(« تاريخ الشعوب الاسلامية » . ترجمة :
نبه امين فارس ، ومنير البعلبكي . دار العلوم
للملايين - بيروت ١٩٦٥ . ص ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٨٠ .
٦١٥) .

بريك (شفيق)

المنبي وطموحه

(« المورد الصافي » ١٥ [بيروت] ص ٩٢ - ٩٦ :
١٩ : ٨١ - ٩١ ، ٢٨٩ - ٢٩٤) .

البيزم (محمد) ت ١٣٧٥ هـ = ١٩٥٥ م

الشعر في مهرجان المنبي

قصيدة القيت في ٢٨ تموز ١٩٣٦ . في مهرجان
المنبي الالفي . بدمشق .

ونشر بعضها في : (مجلة « الرسالة » ٤
[القاهرة ١٩٣٦] ص ١٣٩٢) .

وفي (« المجلة البطريركية السريانية » ٤
[القدس ١٩٣٧] ص ٢١٥ - ٢١٦) .

البيستاني (بطرس)

فلسفة المنبي وآراؤه في الحياة

(مجلة « الحديث » ٩ [حلب] ص ٥٣٨) .

البيستاني (بطرس)

المنبي

(« أدباء العرب في العصر العباسية » .
ط ٤ : مط المناهل - بيروت ١٩٥١ . ص ٣٢٩ -
٣٨٤) .

البيستاني (بطرس)

المنبي

(« منتقيات أدباء العرب في العصر العباسية » .
بيروت ١٩٤٨ . ص ٣١٩ - ٣٧٧) .

البيستاني (« المعلم » بطرس) ت ١٣٠٠ هـ = ١٨٨٣ م

عيدان السقاء لقب والد أحمد بن الحسين
المنبي

(« محيط المحيط » ٢ [بيروت ١٨٧٠ م]
ص ١٤٩٤ : مادة « عود ») .

البيستاني (« المعلم » بطرس)

المنبي

(« دائرة المعارف » : تصدر بإدارة : د . فؤاد
افرام البيستاني ٢ [بيروت ١٩٥٨] ص ٤١٦ - ٤١٧ ؛
مادة « ابن جني ») .

البيستاني (« المعلم » بطرس)

المنبي

(« محيط المحيط » ٢ [بيروت ١٨٧٠ م]
ص ٢٠٢٩ : مادة « تبتا ») .

البيستاني (عبدالله) ت ١٣٤٨ هـ = ١٩٣٠ م

عيدان السقاء لقب والد المنبي

(« البستان » ٢ [المط الاميركانية - بيروت
١٩٣٠] ص ١٦٧٦ : مادة « عود ») .

- البستاني (عبدالله) المتنبسي
 «البيستان» ٢ [المط الاميركانية - بيروت ١٩٢٠] ص ٢٣٤٣ : مادة «نبأ» .
- البستاني (د . فؤاد أفرام) أبو الطيب المتنبسي
 (سلسلة «الروائع» : الحلقة ١١ [المدايح والإهاجي] ط ٥ [المط الكاثوليكية - بيروت ١٩٥٦] ص ٣٤ : الحلقة ١٢ [المرائي والمفاخر والحكمة] ط ٥ [١٩٥٨] ص ٤٩ .
 راجع تعريفا بهذا الكتاب . بقلم : ا . ح : «المشرق» ٣٥ [بيروت ١٩٣٧] ص ٤٦٢-٤٦٣ .
- البستاني (د . فؤاد أفرام) أبو الطيب المتنبسي : الرجل والشاعر ٩٦٥-٩١٥ م
 «المشرق» ٢٥ [بيروت ١٩٢٧] ص ٨٣٠ - ٨٤١ ، ٩٠٠-٩٠٩ : ٢٦ | ١٩٢٨ | ص ٥١-٥٨ .
- البستاني (د . فؤاد أفرام) أثر المتنبسي
 «المشرق» ٣٣ | بيروت ١٩٣٥ | ص ٢٨٩ - ٢٩٧ :
- خطاب القاد في الاحتفال الذي أقامته الجامعة الاميركية في بيروت . يوم ٢ حزيران ١٩٣٥ . بمرور ألف سنة على وفاة المتنبسي .
- البستاني (د . فؤاد أفرام) التفاعل السياسي والثقافي بين البيزنطيين والحمدانيين
 (بحث ظهر في «منشورات دار الكتب الوطنية حلب» . حلب ١٩٥٢) .
- البستاني (د . فؤاد أفرام) حلب عاصمة الادب الحمداني
 (سلسلة أبحاث . نشرها في جريدة «المشرق» تصدر في بيروت . بين كانون الثاني وتموز ١٩٣٨) .
- البستاني (د . فؤاد أفرام) المتنبسي والشعر الصافي
 (خطبة القيت في ٢٦ تموز ١٩٣٦ . في مهرجان المتنبسي الألفي : بدمشق) .
 «المشرق» ٣٤ [بيروت ١٩٣٦] ص ٣٥١ - ٣٦١ .
- و «مجلة «المكشوف» [بيروت] ع ٧٢ : ص ٨ وما بعدها) .
- البستاني (د . فؤاد أفرام) وطنية المتنبسي
 «مجلة «الحديث» ٩ [حلب] ص ٤٩٧ وما بعدها) .
 (القيت في مهرجان الجامعة الاميركية بيروت) .
- البشبيشي (محمود) الحيوية في شعر المتنبسي
 («صحيفة دار العلوم» ٣ [القاهرة ١٩٣٦] ج ١ . ص ١١٦ - ١٣١) .
- البشري (عبدالعزیز) راجع : مادة «الاسكندري»
- بصري (مير) رأي في محاولات اكتشاف قبر الشاعر الخالد المتنبسي
 «جريدة «الزمان» . بغداد ١٧ شباط ١٩٦٢ : ع ٧٣٦٣ . ص ٥) .
- بصري (مير) المتنبسي
 («اعلام البقطة الفكرية في العراق الحديث» . دار الحرية للطباعة : مط الجمهورية - بغداد ١٩٧١ . ص ٦٢ ، ١١٤ ، ١٩٠ . مطبوعات وزارة الاعلام) .
- البصير (عبدالرزاق) المتنبسي
 («مؤتمر الادباء العرب : الدورة الرابعة . الكويت ٢٠-٢٨ ديسمبر ١٩٥٨» . مط حكومة الكويت - الكويت . د ت . ص ٤٧٧) .
- البصير (د . محمد مهدي) ت ١٣٩٤ هـ = ١٩٧٤ م أبو الطيب المتنبسي
 («في الأدب العباسي» ط ٣ : مط النعمان - النجف ١٩٧٠ . ص ٣٢٢ - ٣٧٩) .
- البصير (د . محمد مهدي) المتنبسي
 («سوانح» ٢ [دار الحرية للطباعة - بغداد ١٩٧٦] ص ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥) .

البغلي (فؤاد)

المتنبي

(« فلسفة اخوان الصفاء الاجتماعية والاخلاقية » . مط المعارف - بغداد ١٩٥٨ ، ص ٢٦) .

البغدادي (أحمد سعيد)

أمثال المتنبي وحياته بين الألم والأمل . وقطع مختارة من شعره (مط حجازي - القاهرة ١٣٥١ هـ = ١٩٣٢ م ، ١٢٠ ص) .

البغدادي (اسماعيل باشا) ت ١٣٣٩ هـ = ١٩٢٠ م

شرح ديوان المتنبي

(« ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون » ١ [استانبول ١٩٤٥] ص ٥٢٧) .

البغدادي (اسماعيل باشا)

المتنبي : احمد بن الحسين

(« هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين » ١ [استانبول ١٩٥١] ص ٦٤) .

البغدادي (عبدالقادر بن عمر) ت ١٠٩٣ هـ = ١٦٨٢ م

ترجمة المتنبي

(« خزنة الادب ولب لباب لسان العرب » ١ [بولاق ١٢٩٩ هـ] ص ٣٨٢-٣٨٩) = (٢ المط السلفية - القاهرة ١٢٤٨ هـ [ص ٣٠٢-٣١٧) .

نقلها من الكتاب الذي سماه « ايضاح المشكل لشعر المتنبي » من تصانيف ابي القاسم عبدالله بن عبدالرحمن الاصفهاني . وهذا « الايضاح » نشر في تونس سنة ١٩٦٨ بعنوان « الواضح في مشكلات شعر المتنبي » وهو قاصر على شروح ابن جنبي لديوان المتنبي ، يوضح ما اخطأ فيه من شرحه ، وهو ممن عاصر ابن جنبي . والف « الايضاح » لبهاء الدولة بن عضد الدولة البوبهي .

البغلي (محمد قنديل)

ابو الطيب المتنبي

(« فهارس كتاب صبح الاعشى في صناعة الانشا لقلقشندي » . دار الهنا للطباعة - القاهرة ١٩٧٢ ، ص ٩٣) .

بكتار (يوسف حسين)

حقيقة التصغير في شعر المتنبي

(« الاقلام » ٢ [بغداد ١٩٦٦] ج ٨ ، ص ١٦٨ - ١٧٥) .

البكري (أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز ، الاندلسي) ت ٤٨٧ هـ = ١٠٩٤ م

ابو الطيب المتنبي

(« فصل المقال في شرح كتاب الامثال » . تحقيق : د . عبدالمجيد عابدين . د . احسان عباس . الخرطوم ١٩٥٨ ، ص ١٢٣ ، ١٢٨ ، ١٣٦ ، ١٤٣ ، ١٤٦ ، ١٥٩ ، ١٧٢ ، ٢١٤ ، ٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٢٦٥ ، ٢٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥) .
وللكتاب طبعة ثانية في بيروت سنة ١٩٧١ .

البكري (أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز ، الاندلسي)

أحمد بن الحسين ابو الطيب المتنبي

(« معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع » . تحقيق : مصطفى السقا . أربعة مجلدات متسلسلة الصحائف . مط لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة ١٩٤٥ - ١٩٥١ ، ص ١٣٩ ، ٢٣٤ ، ٢٥٠ ، ٢٧٣ ، ٢٩٩ ، ٣٦٠ ، ٥٣٣ ، ٥٥٥ ، ٦٨١ ، ٧٣٧ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٩ ، ٨٨٢ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٣٤ ، ٩٦٨ ، ٩٧٩ ، ٩٨٢ ، ٩٩٤ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٨ ، ١١٠٣ ، ١١٠٤ ، ١١٣١ ، ١١٦٠ ، ١٣٠١ ، ١٣١٩ ، ١٣٢٠) .

البكري (د . عادل)

رأي في موضع قبر المتنبي

(« سومر » ٢٧ [بغداد ١٩٧١] ص ٢٦١ - ٢٦٤) .

البكري (د . عادل)

المتنبي

(« تاريخ الكوت » . بغداد ١٩٦٧ ، ص ٤٦) .

البكري (د . عادل)

مهرجان كبير بذكرى ابي الطيب المتنبي ، ورأي له بموضوع قبره
(جريدة « الجمهورية » ع ٢٥٠٤ ، بغداد ١٢-١٢-١٩٧٥) .

البكري (محمد توفيق) ت ١٣٥١ هـ = ١٩٣٢ م

أخبار ابي الطيب المتنبي

(بولاق ١٣١١ هـ ، ٣٠٢ ص) .

البكري (محمد توفيق)

مناقب المتنبي ومعانيه

(« المقطف » ١٧ [القاهرة ١٨٩٣ م] ص ٣٦١ - ٣٧١) .

بلاشير (المستشرق الدكتور ريجيس) ت ١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م

أبو الطيب المتنبي

(« دائرة المعارف الإسلامية » ١ [الترجمة العربية . القاهرة ١٩٣٣] ص ٣٦٣ - ٣٧١) .
ونشرت في (مجلة « الحديث » [حلب] ٩ : ٤٦٧) .

بلاشير (ريجيس)

أبو الطيب المتنبي : دراسة في التاريخ الأدبي .
(نقله بكماله الى العربية : د . ابراهيم الكيلاني . مط وزارة الثقافة - دمشق ١٩٧٥ ، ٦١٨ ص) . وعنوان الاصل الفرنسى :

Blachère (R.), Un poete arabe du IVe siècle de l'hégire: Abou't-Tayyib al-Motanabbi, Essai d'histoire littéraire. (Paris 1935).

وقد سبق لاحمد أحمد بدوي ، ترجمة القسم الثاني من هذا الكتاب ، وتشره بعنوان « ديوان المتنبي في العالم العربي وعند المستشرقين » وسيرد ذكره في موضعه من هذا الفهرس .

بلاشير (ريجيس)

حياة ابي الطيب المتنبي وشعره

وفيه : « اعادة تصنيف ديوان المتنبي حسب التسلسل الزمني »

(بحث نقله من الفرنسية الى العربية : د . اكرم فاضل :

(« المورد » ٦ [بغداد ١٩٧٧] ع ٣ ص ٤٤-٦٠) .

بلاشير (ريجيس)

ديوان المتنبي في العالم العربي وعند المستشرقين

(كتاب عن ابي الطيب المتنبي . الفسه بالفرنسية ، ونقل القسم الثاني منه الى العربية : احمد أحمد بدوي . مط نهضة مصر - القاهرة ، د . ت ، ١٦٠ ص) .

بلاشير (ريجيس)

نقد نقاد المتنبي

(« المشرق » ٣٤ [بيروت ١٩٣٦] ص ٥٧٥ - ٥٩٩) .

بلاشير (ريجيس)

ينقد نقاد المتنبي العرب

(نشر في ثلاث حلقات . نقلتها مجلة « المكشوف » [بيروت ١٩٣٧] تفصيلها كالاتي :

ع ٨٣ ، ص ٥ ، ١٤ [بيروت ١٧ شباط ١٩٣٧] : شعر المتنبي في موازين النقاد قديما وحديثا ، أهو شاعر عظمة ، أم ثورة ، أم رومنطيقية ؟ .

ع ٨٤ ، ص ٦ ، ١٥ [بيروت ٢٤ شباط ١٩٣٧] : أبو الطيب في ميزان حلمي والعقاد والمازني .

ع ٨٥ ، ص ١٠ [بيروت ٣ آذار ١٩٣٧] : هل المتنبي شاعر عالمي ؟؟ لا ونعم .

البلافي (محمد علي) ت ١٣٩٦ هـ = ١٩٧٦ م

حول ذكرى المتنبي في العراق

(« الاعتدال » ٣ [النجف : تشرين الثاني ١٩٣٥] ع ٦ ، ص ٣٠١-٣٠٢) .

نشرت بتوقيع (م) .

البلداوي (عدنان عبدالنبي)

المتنبي

(« المطلع التقليدي في القصيدة العربية : دراسة ونقد وتحليل » . مط الشعب - بغداد ١٩٧٤ ، ص ١٥ ، ٢١ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٥٤ ، ١٠٧ ، ١٠٨) .

البساطي (ابو الفتح عثمان بن عيسى) ت ٥٩٩ هـ = ١٢٠٣ م

أخبار المتنبي

ورَد ذكره في :

(« معجم الإدياء » ٥ : ٤٥) .

(« كشف الظنون » ١ : ٢٩) .

(« الأعلام » ٤ : ٣٧٥) .

(« معجم المؤلفين » ٦ : ٢٦٧) .

(« مجلة مجمع اللغة العربية » ٤٧ [دمشق ١٩٧٢] ص ٣٥٥) .

(« ديوان الموشحات الموصلية » جمع وتحقيق : محمد نايف الدليمي . الموصل ١٩٧٥ ، ص ٢٧) .

وغيرها من المراجع .

البكرامي (أوحد الدين بن علي أحمد العثماني ،

من أدباء الهند) ت ١٢٥٠ هـ = ١٨٣٤ م

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبى » في الباب الاول من هذا الفهرس . ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبى » .

البكرامى (غلام علي آزاد بن نوح الحسيني الواسطي ، احمد علماء الهند) ت ١٢٠٠ هـ = ١٧٨٦ م

شفاء العليل في المؤاخذات على المتنبى في ديوانه

راجع : مادة « المتنبى » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبى » .

بودية (عبدالحميد بن الطيب)

المتنبى

مجلة « الندوة » ، السنة الاولى ، ج ٨ ، ص ١٦ ، ٤٧) .

البيتي (السيد جعفر بن محمد ، العلوي) ت ١١٨٢ هـ = ١٧٦٨ م

المتنبى

(« مواسم الادب وآثار العجم والعرب » ١ [مط السعادة - القاهرة ١٣٢٦ هـ] ص ١٥٩ - ١٦١) .

البيهقي (أبو الفضل محمد بن حسين) ت ٤٧٠ هـ = ١٠٧٧ م

متنبى

(« تاريخ بيهقي » [بالفارسية] . تحقيق : د . غني ، د . فياض . طهران ١٩٤٦ . ص ١١٢ ، ٢٢٨ ، ٢٧٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٤٠٨ ، ٤٥٧) .

البيهقي (أبو الفضل محمد بن حسين)

المتنبى

(« تاريخ البيهقي » . ترجمة : يحيى الخشاب ، وصادق نشاة . القاهرة ١٩٥٦ . ص ١١٦ ، ٢٥٩ ، ٣٠٢ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤٣٢ ، ٤٨٨ ، ٦٥٨) .

بيومي (السباعي)

غزل المتنبى ونصيب الخيال والفلسفة فيه

(« صحيفة دار العلوم » ٣ [القاهرة ١٩٣٦] ج ١ ، ص ١٣٢ - ١٧٤) .

البيومي (د . محمد رجب)

لماذا الف الجرجاني كتاب الوساطة ؟

مجلة « الاديب » ٣٠ [بيروت ١٩٧١] ج ٥ ، ص ١٧ - ١٩) .

نامر (عارف)

بين المتنبى وابن هانئ

(« المورد » ٤ [بغداد ١٩٧٥] ع ٤ ، ص ٧٧ - ٨٠) .

التقي (اديب)

المتنبى في السجن

مجلة « العرفان » ٢٨ [مسيدا ١٩٣٨] ص ٣٠٦ - ٣١٢ ، ٤٠١ - ٤١٠ ، ٦٧٣ - ٦٧٩) .

التقي (اديب)

المتنبى وسيف الدولة

خطبة القيت في ٢٧ تموز ١٩٢٦ ، في مهرجان المتنبى الالفي ، بدمشق) .

التكريتي (د . منير بكر)

ذكرى المتنبى

(ضمن كتابه « يوسف رقيب . الصحافي الثائر والاديب الملتزم » . مط الارشاد - بغداد ١٩٧٦ . ص ٥٦ - ٥٧) .

تلحوق (وديع)

أبو الطيب المتنبى ونسبه العلوي

(« المقتطف » ٨٩ [القاهرة : يوليو ١٩٣٦] ص ٢٢١ - ٢٣٥) .

التميمي (قحطان رشيد)

المتنبى (أبو الطيب)

(« مروان بن أبي حفصة وشعره » . مط النعمان - النجف ١٩٧٢ ، ص ١٧٨) .

التنوشي (عز الدين) ت ١٣٨٦ هـ = ١٩٦٦ م

رسالة الى الشيخ محمد رضا الشبيبي ، حول « المهرجان الالفي لابي الطيب المتنبى » . تاريخها ١٩٣٠ / ٦ / ٢٩ . وهي في مكتبة المجمع العلمي العراقي ببغداد .

التنوشي (عز الدين)

صوت دمشق [قصيدة في المتنبى]

(« مجلة المجمع العلمي العربي » ١٤ [دمشق ١٩٣٦] ص ٣٠٦ - ٣٠٨) .

(« الرسالة » ٤ [القاهرة ١٩٣٩] ص ١٣٩١ - ١٣٩٢) .

التنوشي (عز الدين)

(مقدمة لكتاب « الصبح المنبى عن حيشة

المتنبي « ليوسف البديعي . طبعة محمد ياسين
عرفة . مط الامتدال - دمشق . ١٣٥ هـ . ص :
أ - ط) .

التنوشي (عز الدين)

مهرجان المتنبي الالفى

(« مجلة المجمع العلمي العربي » ١٤ [دمشق
١٩٣٦] ص ٢٩٧ - ٣٠٢) .

التنوشي (عز الدين)

يوم العراق في مهرجان المتنبي : قصيدة

(جريدة « الانباء » . اصدرها في بغداد :
عبدالرزاق الناصري ، ٢٤ . الصادر في ١ آب
١٩٣٦) .

التنوشي (القاضى ابو علي المحسن بن علي)
ت ٣٨٤ هـ = ٩٩٤ م

المتنبي : احمد بن الحسين الجعفي الكندي
(« نشوار المحاضرة واخبار المذاكرة » .
تحقيق : عبود الشالجي الحامي . ٨١ - بيروت
١٩٧١-١٩٧٢ :

(١ : ٩ ، ٢٢ ، ٩٥ ، ١١٣) .

(٢ : ٦٢ ، ١٢٣) .

(٤ : ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩) .

(٣٥ ، ٢٥١) .

(٥ : ٢٤ ، ٢٤٣) .

(٦ : ١٤) .

(٨ : ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠) .

نوبل (فردينان)

المتنبي : ابو الطيب

(« المنجد في الادب والعلوم » . المط الكاثوليكية
- بيروت ١٩٥٦ . ص ٤٧٦) .

**التوحيدى (ابو حيان علي بن محمد) ت ٣٨٠ هـ =
٩٩٠ م**

احمد بن الحسين الجعفي المتنبي

(« اخلاق الوزيرين » . تحقيق : محمد بن
تاويت الطنجي . المط الهاشمية - دمشق ١٩٦٥ .
ص ١٥٢ ، ١٩٤ ، ٣٥٢) . مطبوعات مجمع اللغة
العربية بدمشق .

التوحيدى (ابو حيان علي بن محمد)

حول بيت من شعر للمتنبي

(« الهوامل والشوامل » . تحقيق : احمد

امين ، والسيد احمد صقر . مط لجنة التأليف
والترجمة والنشر - القاهرة ١٩٥١ . ص ٨٤-٨٥) .

التوحيدى (ابو حيان علي بن محمد)

المتنبي

(« رسالة الصداقة والصدق » . تحقيق :
د . ابراهيم الكيلاني . دمشق ١٩٦٤ . ص ١٢٢ ،
بالعاشية) .

توفيق (محمد محمد)

شهرة المتنبي : شهرة العظمة والفن الخالد

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١٢٠١ -
١٢٠٣) .

التونسي (محمد خليفة)

بين المتنبي ولغوي في مجلس كافور

(مجلة « العربي » ع ٢١٩ [الكويت : شباط
١٩٧٧] ص ١٠٦-١٠٧) : ضمن بحثه « المصدر :
هل يثنى ويجمع ؟ ومتى ؟ » .

التونى (محمد شوكت)

ابو الطيب في مصر : نبى في بلاد الوحى
لا يوحى اليه (« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥]
ص ١١٦٥-١١٦٨) .

تيمور (احمد) ت ١٣٤٨ هـ = ١٩٣٠ م

المتنبي

(« اوهام شعراء العرب في المعانى » . مط
دار الكتاب العربى - القاهرة ١٩٥٠ . ص ٨٢ ، ١٠١) .

تيمور (احمد)

المتنبي

(« التذكرة التيمورية » . مط دار الكتاب
العربى - القاهرة ١٩٥٢ . ص ١٤٩ ، ٣٥٦-٣٥٧) .

تيمور (احمد)

المتنبي

(« التصوير عند العرب » . تحقيق واخراج :
د . زكي محمد حسن . مط لجنة التأليف
والترجمة والنشر - القاهرة ١٩٤٢ . ص ١٥ ، ١٦ ،
١٩ ، ٥٨ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٨٧ ، ١٩٣ ، ١٩٨ ، ٢٠٣) .

تيمور (احمد)

المتنبي

(« ضبط الاعلام » . مط دار احياء الكتب
العربية - القاهرة ١٩٤٧ . ص ١٤٠) .

تيمور (أحمد)

المتنبي

(« مختارات أحمد تيمور : طرائف من روائع الادب العربي » . مط دار الكتاب العربي - القاهرة ١٩٥٦ ، ص ٢١-٢٢ ، ٦٧ ، ٦٩) .

الثعالبي (أبو منصور عبدالملك) ت ٤٢٩هـ = ١٠٣٨م

أبو الطيب المتنبي

(« شاهنامه تعالبي در شرح احوال سلاطين ايران » [بالفارسية] . نشره : محمود هدايت . طهران ١٩٥٠ ، ص ٢٠٨) .

الثعالبي (أبو منصور عبدالملك)

أبو الطيب المتنبي : ما له وما عليه

(« يتيمة الدهر في شعراء اهل العصر » ١ [المط الحفنية - دمشق ١٣٠٣هـ -] ص ٧٨-١٦٤) = (١ [مط حجازي - القاهرة ١٩٤٧ ، تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد] ص ١١٠-٢٢٤) . ثم طبع في كتاب على حدة : (المط الجمالية - القاهرة ١٣٣١هـ = ١٩١٣م ، ١١١ ص) .

ومن هذه الترجمة : نسخة خطية في مكتبة عارف حكمت ، عدد اوراقها ٢٤-١٠٣ ، وهي نسخة حسنة مضبوطة بالشكل غالبا (٥٢ - قديم - ٣١ جديد مجاميع) . راجع : عمر رضا كحالة : (« المنتخب من مخطوطات المدينة المنورة » : « مجلة مجمع اللغة العربية » ٤٨ [دمشق ١٩٧٣] ص ٦٠٨ ، الرقم ٢) .

ونشرها المستشرق فريدريك ديتريشي ، بعنوان : « نخبة من يتيمة الدهر للثعالبي عن المتنبي وسيف الدولة » : (لبيسك ١٨٤٧م ، ١١ + ٢٠٠ ص) . راجع : (« معجم المطبوعات العربية » ص ٨٩٧) .

الثعالبي (أبو منصور عبدالملك)

أحمد بن الحسين أبو الطيب المتنبي

(« تنمة اليتيمة » ١ [طهران ١٩٣٤] ، تحقيق : عباس اقبال ، ص ١١ ، ١١٦) .

الثعالبي (أبو منصور عبدالملك)

رسالة فيما جرى بين المتنبي وسيف الدولة (لبيسك ١٨٤٧م . راجع : « معجم المطبوعات العربية » ص ٦٥٨ ، الرقم ١٠) و (« الاعلام » : للزركلي ٤ : ٣١١) .

الثعالبي (أبو منصور عبدالملك)

المتنبي

(« التمثيل والمحاضرة » . تحقيق : عبدالفتاح محمد الحلو . مط عيسى البابي الحلبي وشركاه - القاهرة ١٩٦١ ، ص ١٨ ، ١١٠ ، ١٢١ ، ١٦٠ ، ١٨٢ ، ١٨٧ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٨ ، ٢٦٠ ، ٢٩١ ، ٣٠٨ ، ٣١٠ ، ٣٤١ ، ٣٥٠ ، ٣٦٤ ، ٣٦٦ ، ٣٦٩ ، ٣٨٨ ، ٣٩٠ ، ٤٠٢ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٥٢ ، ٤٦٠) .

الثعالبي (أبو منصور عبدالملك)

المتنبي

(« ثمار القلوب في المضاف والمنسوب » . تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم . مط المدني - القاهرة ١٩٦٥ ، ص ٦٠ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٢١٦ ، ٢٣٢ ، ٢٧٣ ، ٣٩٠ ، ٤٠٩ ، ٤٨٤ ، ٥٣٧ ، ٥٦٤ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٦١٢ ، ٦٣١ ، ٦٦٥) .

الثعالبي (أبو منصور عبدالملك)

المتنبي

(« خاص الخاص » . القاهرة ١٩٠٨ ، ص ١١٦-١١٨) .

الثعالبي (أبو منصور عبدالملك)

المتنبي

(« الكناية والتعريض » . القاهرة ١٩٠٨ ، ص ٥ ، ٧) .

الثعالبي (أبو منصور عبدالملك)

المتنبي

(« من غاب عنه المطرب » . بيروت ١٣٠٩هـ ، ص ٧٧ ، ١١٤) .

الثعالبي (أبو منصور عبدالملك)

المهذب من اختيار ديوان أبي الطيب المتنبي واحواله وسيرته وما جرى بينه وبين الملوك والشعراء .

(اوله : « قد سألتني بعض السادات ... أن عمل له كتابا في اخبار أبي الطيب ... والاختيار من اشعاره والتنبيه على مناقبه ومثالبه ... ») . نسخة مصورة بالفوتستات ، في دار الكتب المصرية ، برقم ١٨١٩٤ ز ، في ٨٣ لوحة . قال فؤاد سيد : « فهرست المخطوطات التي اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦-١٩٥٥ » ٣ [القاهرة ١٩٦٣] ص ١٢٧ : « نسخة مصورة بالفوتستات

عن نسخة مخطوطة بقلم معتاد ، بخط علي بن محمد ابن محمد الشربيني الجراح بدار لشفاء بمصر ، سنة ١٠١٥ ، قوبلت على الاصل المكتوب سنة ٦١٨ بخط علي بن ابي سعيد الطيب » .

الجاتامي (المولوي عبدالمنعم ، من ادباء الهند)

تصويب البيان لشرح الديوان :

وهو شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

الجادر (محمود عبدالله)

المتنبي في معيار الثعالب النقدي

(مجلة « الرابطة » ١ [النجف ١٩٧٤] ع ٣ ،

ص ٣١-٣٩) .

الجارم (علي) ت ١٣٦٨ هـ = ١٩٤٩ م

خاتمة المطاف [حول نهاية المتنبي]

(دار المعارف - القاهرة ١٩٤٧ ، ١٤٤ ص .

سلسلة « اقرا » الحلقة ٥٨) .

الجارم (علي)

سر نبوغ المتنبي

(« صحيفة دار العلوم » ٢ [القاهرة ١٩٣٦]

ج ٤ ، ص ٦٧ - ٧٨) .

الجارم (علي)

الشاعر ابو الطيب المتنبي

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١١٤٤

- ١١٤٨) .

الجارم (علي)

الشاعر الطموح (احمد بن الحسين المتنبي)

(دار المعارف - القاهرة ١٩٤٧ ، ١٧٦ ص .

سلسلة « اقرا » الحلقة ٥١) .

الجارم (علي)

طموح المتنبي

(« صحيفة دار العلوم » ٣ [القاهرة ١٩٣٦]

ج ١ ، ص ٦٧ - ٧٦) .

الجارم (علي)

راجع : مادة « الاسكندري »

الجاسر (حمد)

كتاب المآخذ على شرح ديوان ابي الطيب المتنبي

(« مجلة المجمع العلمي العربي » ٢٩ [دمشق

١٩٥٤] ص ٦٣٢) .

جاسم (عبدالمنعم محمد)

حول المتنبي وابيه مرة اخرى : نحو دقة في

الفهم وموضوعية في الاحكام

(« الثقافة » ٤ [بغداد : نيسان ١٩٧٤]

ع ٤ ، ص ١٢٧-١٢٩) .

جاسم (عبدالمنعم محمد)

حول نسب المتنبي

(« المورد » ٦ [بغداد ١٩٧٧] ع ٣٤ ، ص

١٥٤-١٥١) .

جاسم (عبدالمنعم محمد)

رد على مقال الملاح الموسوم « فقّد المتنبي

اباه في محنته ، فعثرنا عليه بعد الف عام

(« الثقافة » ٤ [بغداد : شباط ١٩٧٤] ع ٢٤ ،

ص ٣٤ - ٥٧) .

جاسم (عبدالمنعم محمد)

الروح القومية في شعر المتنبي

(بحث ما زال مخطوطا لدى كاتبه) .

جاسم (عبدالمنعم محمد)

ما هكذا تورّد الإبل .

(« الثقافة » ٥ [بغداد : ايلول ١٩٧٥] ع ٩٤ ،

ص ١٨٠-١٨٧) : ردّ فيه على عبدالغني الملاح

في مقاله « المتنبي ذلك العاشق الكبير » .

جيب (المستشرق هاملتون الكسندر) ت ١٣٩١ هـ

= ١٩٧١ م

المتنبيسي

(« دراسات في حضارة الاسلام » . ترجمة :

د . احسان عباس ، د . محمد يوسف نجم ،

د . محمود زايد . بيروت ١٩٦٤ ، ص ٣٦٦) .

جبتار (سامي علي)

مع المتنبي في ذكراه السادسة بعد الالف

[قصيدة]

(مجلة « الموانئ » ٢ [البصرة ٢٠٠٢-١٠-١٩٧١]

ع ٢٢ ، ص ١٤) .

جبران (جبران خليل) ت ١٣٤٩ هـ = ١٩٣١ م

ابو الطيب المتنبي

(دار الخطيب - بيروت . د ت ، ١١٢ ص) .

جبران (جبران خليل)

صورة رمزية لأبي الطيب المتنبي

(نشرت هذه الصورة في غلاف العدد الخاص بأبي الطيب المتنبي من مجلة « العصبية » | سان ياولو - البرازيل ١٩٣٥] ع ٨) .

جبوري (شفيق)

انصاف [العلاقة بين المتنبي وسيف الدولة]
(« مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق » ٥١ [١٩٧٦] ص ٢١١-٢١٥) .

جبوري (شفيق)

ابن الشاعر الذي ملا الدنيا دوتياً (قصيدة)
(مجلة « الحديث » ٩ [حلب] ص ٣٦٢) .

جبوري (شفيق)

حياة المتنبي : حياة متعبة ممزوجة بالدم
(« الهلال » ٤٢ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١١٥٨ - ١١٦٠) .

جبوري (شفيق)

المتنبي
(« المقتطف » ٧٧ [القاهرة ١٩٣٠] ص ٤٦٦ - ٤٦٧) .

جبوري (شفيق)

المتنبي : مالىء الدنيا وشاغل الناس
(مط ابن زيدون - دمشق ١٣٤٩ هـ = ١٩٣٠ م : ٢١٢ ص) . يضم :

« المحاضرات التي القاها المؤلف في كلية الآداب في دمشق . سنة ١٩٢٩-١٩٣٠ » .

وقد سبق للمؤلف ان نشرها في (« مجلة المجمع العلمى العربى » ١٠ [دمشق ١٩٣٠] ص ٢٧١-٢٩٠ ، ٣٢١-٣٤٦ ، ٣٨٥-٤٠٢ ، ٤٤٩-٤٦٠ ، ٥٢٦-٥٣٦ ، ٥٨٤-٥٩١ ، ٦٥٢-٦٧٧ ، ٧٢٠-٧٤٣) .

راجع ما كتبه عنه المستشرق ادمون سوسى Edmond Saussey في مجلة :

Bulletin d'Etudes Orientales. (Vol. I, 1931; p. 195-196).

وذكرت نشرة « أخبار التراث العربى » ٧٨٤ ، القاهرة ١٩٧٥-٤١ ، ص ٣ . ان المكتبة العباسية بدمشق تقوم الآن بطبعه .

جبورتون (د . جبرائيل)

راجع : مادة : « حتى (فيليب) » .

جبورتون (د . جبرائيل)

المتنبي

(« كتاب العيد : الجامعة الاميركية في بيروت ١٨٦٦-١٩٦٦ » . مط سليم - بيروت ١٩٦٧ ، ص ٢٢٦ ، ٢٣٢ ، ٢٦٩) .

جبورتون (د . جبرائيل)

المتنبي

(« من تراثنا الادبى : قول وخبر » . بيروت ، دت ، ص ١٠٩ ، ١٠٦ ، ١٠٩ ، ١١٤ ، ١٤٤ ، ١٧٧ ، ١٧٩) .

الجبوري (جميل)

ابو الطيب المتنبي

(« مع الاعلام : ومضات من حياة رواد الفكر والفن عبر العصور » مط الجمهورية - بغداد ١٩٦٨ : الفصل الاول عن المتنبي - ص ٧-٢١) : مطبوعات وزارة الاعلام : سلسلة الكتب الحديثة - ٢٤ .

الجبوري (جميل)

شهيد العاقول (١١) : « حوارية تستقرىء حياة وتجليات مالىء الدنيا وشاغل الناس » (« المورد » ٦ [بغداد ١٩٧٧] ع ٣ ، ص ١٢١-١٣٢) .

الجبوري (د . عبدالله)

ديوان ابي الطيب المتنبي

(« فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الاوقاف العامة في بغداد » ٣ [مط العاني - بغداد ١٩٧٤] ص ٩١-٩٢) .

الجبوري (د . عبدالله)

ديوان المتنبي

(« المستدرك على الكشاف عن مخطوطات خزائن كتب الاوقاف » . مط المعارف - بغداد ١٩٦٥ ، ص ٢٠٤-٢٠٦) .

الجبوري (د . عبدالله)

شرح ديوان ابي الطيب المتنبي

(« فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الاوقاف العامة في بغداد » ٣ [مط العاني - بغداد ١٩٧٤] ص ١١٤) .

(١١) دبر العاقول : موضع كان قرب بلدة النعمانية في العراق ، قتل المتنبي بالقرب منه .

شوقي ضيف : (« البلاغة : تطور وتاريخ » ط ٣ [دار المعارف - القاهرة ١٩٧٦] ص ١٢٢ - ١٣٩) .

ولكتاب « الواسطة » طبعات ، هي :
١ - طبعة احمد عارف الزين (١٢) (مط العرفان : صيدا ١٣٣١هـ = ١٩١٢م ؛ ٤١٦ ص) .
٢ - حققه : محمد ابو الفضل ابراهيم . وعلي محمد الجاوي (ط ١ [دار احياء الكتب العربية - للباني الحلبي - القاهرة ١٩٤٥] هـ + ٥٤٨ ص) ؛ (ط ٢ : [مط علي صبيح - القاهرة ١٩٥١] ٥٣٢ ص) .

الجرجاني (أبو العباس محمد بن اسحق) ت ٤٨٢هـ = ١٠٨٩م

المتنبي
(« المنتخب من كنيات الاديباء واشعارات الالفاء » . مط السعادة - القاهرة ١٩٠٨ . ص ٢٦) .

الجرجاني (عبدالقاهر بن عبدالرحمن) ت ٤٧١هـ = ١٠٧٨م

المتنبي
(« اسرار البلاغة » . تحقيق : هـ . ريتير . مط وزارة المعارف : استانبول ١٩٥٤ . - وورد ذكر المتنبي في مواطن كثيرة من الكتاب - راجع « فهرس الشعراء » ص ٤١١) .

الجرجاني (عبدالقاهر بن عبدالرحمن)

المختار من دواوين : المتنبي والبحتري واني تمام
راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس . ضمن كلامنا على « منتخبات ومختارات من ديوان المتنبي » .

جرجي (أورد)
راجع : مادة حتي (فيليب) «

الجزولي (أبو موسى عيسى بن عبدالعزيز البربري) ت ٦٠٧هـ = ١٢١٠م

اختصار تفسير ابن جنبي على ديوان المتنبي
راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

(١٢) قال الشيخ آغا بزرك (« الدررمة » ١٢ [النجف ١٩٥٩] ص ٢٧٤) : « هكذا عليه . غير اننا نعرف انه مما نشره الحجة الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء ايام شبابه » .

الجبوري (د . عبدالله)

المتنبي في آثار الدارسين
(كتاب سيطيح في بغداد ، بمناسبة مهرجان المتنبي)

الجبوري (د . يحيى)
المتنبي
(مقدمته على « شعر المتوكل الليثي » . بيروت ١٩٧١ ، ص ٣٣) .

الجر (شكر الله)
المتنبي

(مجلة « الاندلس الجديدة » : عدد تشرين الاول لسنة ١٩٣٦ ، ص ١١) .

الجر (عقل) ت ١٣٦٥هـ = ١٩٤٦م
المتنبي

(مجلة « الاندلس الجديدة » ٣ [آب ١٩٣٦] ص ٢٨-٣٠) .

الجر (عقل)
المتنبي

(قصيدة هائية نشرت في مجلة « العمسية الاندلسية » [سان ياولو - البرازيل - آب ١٩٣٥] ٨٤ ص ٧٢٩-٧٣٢) .

الجرجاني (أبو الحسن علي بن عبدالعزيز) ت ٣٩٢هـ = ١٠٠٢م

الواسطة بين المتنبي وخصومه
منه نسخة خطية في : مكتبة الامام الصادق في الكاظمية . برقم ١٨٣

راجع ما كتب عنه . في :
(مجلة « العرفان » صيدا ١٩١٢ . ص ١٧٢ - ١٨٠) .

انستاس ماري الكرمللي : (« لغة العرب » ٣ [بغداد ١٩١٣] ص ٣٢٣-٣٢٦) .

عيسى اسكندر المعلوف : (مجلة « الآثار » ٣ [رحلة ١٩١٣-١٩١٤] ص ١٤٠) .

يوسف البيان سركيس : (« معجم المطبوعات العربية والمعربة » ص ٦٨٢) .

زكي مبارك : (« النثر الفني في القرن الرابع » ٢ : ١٩ - ٣١) .

محمد مندور : (« النقد المنهجي عند العرب » . دار نهضة مصر - القاهرة ١٩٧٢ ، ص ٢٤٩-٢١٩) .

جعفر (السيد)

المتنبي الفنان

(بحث نوقش في الجمعية الادبية بكلية الآداب - جامعة القاهرة) .

راجع : (مجلة « الاديب » ٣٠ [بيروت : فبراير ١٩٧١] ج ٢ ، الصفحة الاخيرة) .

جعفر (د . نوري)

الاصالة في شعر ابي الطيب المتنبي

(بحث مخطوط لدى صاحبه)

جعفر (د . نوري)

الاصالة في شعر ابي الطيب المتنبي : اصولها الدماغية وجذورها الاجتماعية في ضوء فلسفة « بافلوف » : (مط الزهراء - بغداد ١٩٧٦ ، ٢٠٦ ص) .

الچلبی (د . داود) ت ١٣٧٩ هـ = ١٩٦٠ م

المتنبي

(« مخطوطات الموصل » . مط الفرات - بغداد ١٩٢٧ ، ص ٢٣ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٨ ، ٩٣ ، ١٢٨ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٥٢ ، ١٧٢ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩) .

جمال الدين (د . محسن)

ابو الطيب المتنبي في رحاب المهجر

(مجلة « البلاغ » ٦ [بغداد ١٩٧٧] ع ١٠ ، ص ١٧-٢٨) وللمقال بقية ستنشر في العدد الاول من السنة السابعة .

جمال الدين (د . محسن)

[ابو الطيب المتنبي] ماليء الدنيا وشاغل الناس : منسى في وطنه ، مذكور في الاندلس (« النبراس » ٥ [الرباط : ماي ١٩٥٨] العددان : الرابع والخامس ، ص ٢٦-٢٧) .
وعنها ، نقلته (مجلة « العرفان » ٤٩ [سيديا ١٩٦٢] ص ٨٠٧-٨١١) .

جمال الدين (د . محسن)

ابو الطيب المتنبي وشخصيته

(« مجلة الكويت » ع ٩٤ . اول اكتوبر ١٩٦٦ ، ص ٢٢-٢٣) .

جمال الدين (د . محسن)

حول قبر الشاعر المتنبي

(جريدة « الزمان » بغداد ٢٤ شباط ١٩٦٢ ، ع ٧٣٦٩ ، ص ٥) .

جمال الدين (د . محسن)

معالم شخصية المتنبي في الاندلس

(« المورد » ٦ [بغداد ١٩٧٧] ع ٣٠ ، ص ٨٧-٩٦) .

جميل (حافظ)

المتنبي

(جريدة « كل شيء » : ع ١٤٣ ، الصادر ببغداد في ٥ شباط ١٩٦٨ ، ص ٢) .

الجنابي (د . احمد نصيف)

اثر شعر « العكوك » في شعر « المتنبي »

(« المورد » ٦ [بغداد ١٩٧٧] ع ٣٠ ، ص ١٣٣-١٤٠) .

الجنابي (د . احمد نصيف)

اثر شعر عنتره في شعر المتنبي

(« الاقلام » ٣ [بغداد ١٩٦٧] ج ٥ ، ص ٨٥ - ١٠١) .

الجنابي (د . احمد نصيف)

مفهوم الفروسية بين عنتره والمتنبي

(بحث موسع اشار اليه كاتبه في مجلة « الاقلام » ٣ [بغداد ١٩٦٧] ج ٥ ، ص ١٠٠ ، الحاشية ١) .

الجندي (احمد)

راي في مصرع المتنبي

(مجلة « الثقافة العربية » ٣ [طرابلس - ليبيا : كانون الاول ١٩٧٦] ع ١٢)

الجندي (احمد)

قصة المتنبي [شعر]

(مط الجمهورية - بغداد ١٩٧٣ ، ٢٠٩ ص) .
مطبوعات وزارة الاعلام العراقية .

الجندي (انعام)

المتنبي

(« دراسات في الادب العربي » . دار الطليعة للطباعة والنشر - بيروت ، مط سمييا . د ت . ص ١٩٧-٢٦٢) .

الجندي (انور)

الجباه العالية

(دار الاعلام والنشر - القاهرة ١٩٥٦) :
تلم فيه على المتنبي .

الجندي (انور)

المتنبي

(« الأعلام الألف » ١ [مط الرسالة - القاهرة

١٩٥٧ [٢١٢ ص) .

الجندي (انور)

المتنبي والجاحظ

(« الثقافة » ١٤ [القاهرة : ٢٨ أبريل ١٩٥٢

ع ٦٩٦ ، ص ٢٠-٢١)

الجندي (د . درويش)

الشعر العربي في ظل سيف الدولة

(مكتبة الانجاء المصرية - القاهرة ١٩٥٩)

الجندي (علي)

غزل المتنبي وحبه

(« صحيفة دار العلوم » ٣ [القاهرة ١٩٣٦]

ص ١٧٥-١٩٨) .

الجندي (محمد سليم) ت ١٣٧٥ هـ = ١٩٥٥ م

ثقافة المتنبي ومصادرها

(« مجلة المجمع العلمي العربي » ١٤ [دمشق

١٩٣٦ [ص ٤٠٢ - ٤٢٦) .

و (« محاضرات المجمع العلمي العربي » ٣

[مط الترقى - دمشق ١٩٥٤ [ص ٣٩٠-٤١٧) .

جهامي (رزق الله)

عبقرية المتنبي

(« الضاد » حلب ١٩٤٢ ، ع ٣-٤ ، ص ٩٢-

٩٦ : ع ٦-٥ ، ص ١١٩-١٢٢ ؛ ع ٧-١٠ ، ص ١٧٠-

١٧٥) .

الجهجيري (نجف علي بن عظيم الدين الحنفي ، من

ادباء الهند) ت ١٢٩٩ هـ = ١٨٨٢ م

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من

هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان

المتنبي » .

جواد (د . مصطفى) ت ١٣٨٩ = ١٩٦٩ م

شاعر عربي من اهل القرن الرابع : ابو الطيب

المتنبي

(« المعلم الجديد » ٦ [بغداد ١٩٤٠-١٩٤١

ص ٢٣٢-٢٣٣) .

جواد (د . مصطفى)

شرح ديوان المتنبي لابن عدلان لا للعكبري

(« مجلة المجمع العلمي العربي » ٢٢ [دمشق

١٩٤٧ [ص ٣٧-٤٧ ، ١١٠-١٢٠) .

جواد (د . مصطفى)

المتنبي

(« في التراث العربي » ج ١ ، تحقيق : محمد

جميل شلش ، وعبد الحميد العلوجي . بغداد ١٩٧٥ ،

ص ١٨٣ ، ١٩١ ، ٢١٥ ، ٥٥٢) .

جواد (د . مصطفى)

المدارس البغدادية ومدرسوها في ايام بنسي

العباس ومن بعدهم : مدرسو النظامية ببغداد ،

يشدون اشعار المتنبي

(« المعلم الجديد » ١٠ [بغداد ١٩٤٦ [ع ١ ،

ص ١٢) .

جواد (د . مصطفى)

مقتل المتنبي وقبره

(جريدة « الزمان » ٢٤ شباط ١٩٦٢ ، ع

٧٣٦٩ ، ص ٥) .

الجواري (د . احمد عبدالستار)

المتنبي

(« الشعر في بغداد حتى نهاية القرن الثالث

الهجري » . مط دار الكشاف - بيروت ١٩٥٦ ،

ص ٢٢١ ، ٢٥٤ ، ٣٠٥ ، ٣٢٥) .

الجواري (د . احمد عبدالستار)

المتنبي

(« نحو الفعل » . مط المجمع العلمي العراقي .

بغداد ١٩٧٤ ، ص ٧٥) .

الجواهري (عبدالهادي)

في النقد الادبي : المتنبي مالىء الدينيسا . .

وشاغل الناس

(جريدة « الجمهورية » الملحق الاسبوعي ،

ع ٧٩ - بغداد ٣٠-٣-١٩٦٧ ، ص ٦) .

الجواهري (عبدالهادي)

المتنبي تحدى اقدار الناس . . وسخر بالقيم

(جريدة « الجمهورية » . الملحق الاسبوعي ،

ع ٧٣ - بغداد ٢/٢/١٩٦٧ ؛ ص ٢ ، ٦) .

جورج (د . سلمون)

المتنبي

(« قديم جديد عن الشاعر القروي » : مجله
« الاديب » ٢١ [بيروت : أغسطس ١٩٧٢] ج ٨ .
ص (١٩) .

جومث (اميليو جارثيا)

مع شعراء الاندلس والمتنبي : سير ودراسات
(نقله من الاسبانية الى العربية : د . الطاهر احمد
مكي . مكتبة وهبه - القاهرة ١٩٧٤) . راجع عنه :
مجلة المعهد المصري للدراسات الاسلامية في مدريد
(١٨ [مدريد ١٩٧٤-١٩٧٥] ص ٢١٧-٢١٨) .

الجونيوري (معشوق علي بن غلام حسين الحنفي .
من ادباء الهند) ت ١٢٦٨ هـ = ١٨٥٢ م

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من
هذا الفهرس . ضمن كلامنا على « شروح ديوان
المتنبي » .

الجويني (د . مصطفى الصاوي)

المتنبي

(« السراقات الادبية » : مجلة « العربي »
ع ١١٧ [الكويت : آب ١٩٦٨] ص ١١٠-١١٧) :
فيه كلام وفقرات بشأن « المتنبي » . ونسبته
بعنوان « بين المتنبي والصاحب بن عباد » .

ج . . [توقيع مستعار]

المتنبي وبافلوف في كتاب عراقي

(جريدة « الجمهورية » بغداد ٢٠-٥-١٩٧٤) .

الحاتمي (ابو علي محمد بن الحسن بن المظفر)
ت ٣٨٨ هـ = ٩٩٨ م

ارسطوطاليس والمتنبي

راجع : « الرسالة الحاتمية » .

الحاتمي (ابو علي محمد بن الحسن بن المظفر)

الرسالة الحاتمية (١٢) فيما وافق المتنبي في
شعره كلام ارسطو في الحكمة . منها نسخة خطية في :

● المدرسة الحسينية [= مدرسة حسن باشا]
بالموصل . تاريخها ١٢١٨ هـ : (« مخطوطات
الموصل » ص ١٢٨ . الرقم ١/١٠٨) .

(١٣) قال خيرالدين الزركلي (الاعلام ٦ : ٢١٢) ان اسم هذه
الرسالة كما يقول الذهبي : « فيما جرى بينه [اي
الحاتمي] وبين المتنبي من اظهار سرقاته وغيوب شعره
وحمقه وتيهه » .

● مكتبة يعقوب سرقيس ببغداد [هي اليوم في
مكتبة المتحف العراقي] . راجع : (كوركيس
عواد : « فهرست مخطوطات يعقوب سرقيس »
ص ٢٩ . الرقم ٣٥) .

● مكتبة جامعة طهران (الفهرس ٣ : ٢٢٧ .
الرقم ١٦٩) .

● مكتبة دير البنات في لبنان . برقم ٢/١٦١ .
تاريخها ١٨٢٧ م . راجع :

Nasrallah (Joseph), Catalogue des Manusc-
rits du Liban. (Vol. II, Harisa, Liban
1963; p. 246).

● مكتبة الحرم المكي الشريف . برقم ٢٥٥ .
تاريخها ١٠٦٣ هـ . ذكرها : د . محسن
جمال الدين (« المورد » ١ [بغداد ١٩٧١]
ع ٢-١ . ص ١٧٨ . الرقم ٧١) . والدكتور
محسن غياض في مقدمته لكتاب « الفتح
الوهبي على مشكلات المتنبي » : ص ٧ .

● مكتبة المعهد الديني - بدمياط . من المائة
السادسة للهجرة . برقم ٢٣ ادب . ومنها
مصورة في معهد المخطوطات . راجع :
(« مجلة معهد المخطوطات العربية » ٣ [القاهرة
١٩٥٧] ص ٣٤٤) .

● مكتبة احمد الثالث باستانبول . برقم ٢٥٧٨
ومنها مصورة في معهد المخطوطات العربية .
راجع : (فؤاد سيد « فهرس المخطوطات
المصورة » ١ [القاهرة ١٩٥٤] ص ٤٧١ .
الرقم ٢٨٨) .

● نوطا : نسختان : احدهما برقم ٢٩
والاخرى برقم ٢٢٣٤ . ٢٠ ق .

● الجزائر . برقم ٤/٥٦٦

● الاسكوريال (الفهرس الحديث) ٢ : ١/٧٧٢

● ليبسك . برقم ٢/٨٥٧

● الامبروزيانا . برقم ١٥٨ C (انظر
RSO, VII, 627)

● الامبروزيانا . برقم ٣٠٠ B

● القاتكان . برقم ١٣٧٥

● بولونية (مدينة في شمالي ايطاليا) . برقم
٢/٤٤٧

● ايا صوفيا . برقم ٥٤٦٠

● ايا صوفيا . برقم ٤٠١٣ (انظر :

WZKM, XXVI, 64)

● عاشر افندي . برقم ١١٩٠

نشرها : ابراهيم الدسوقي البساطي ، في آخر كتاب « الابانة عن سرقات المتنبي » : (دار المعارف - القاهرة ١٩٦١ ، ص ٢٥١-٢٧٠) .
وراجع ما كتبه : د . زكي مبارك عن « الرسالة الحاتمية » في « النشر الفني في القرن الرابع » (٢ : ١٤١-١٤٥) .

الحاتمي (أبو علي محمد بن الحسن بن المظفر)
الرسالة الموضحة (١٤) في ذكر سرقات أبي الطيب المتنبي وساقط شعره

(تحقيق : د . محمد يوسف نجم ، دار صادر ودار بيروت للطباعة والنشر - بيروت ١٩٦٥ ، ١٣ + ٣٢٤ ص) .

الحاتمي (أبو علي محمد بن الحسن بن المظفر)
مناظرة أبي علي الحاتمي لأبي الطيب المتنبي ببغداد (ذكرها : يوسف البديعي في كتابه « الصبح المتنبي » .
منها نسخة خطية في :

● مكتبة الحرم المكي الشريف ، برقم ٢٢٥ ، ذكرها : د . محسن جمال الدين ، في بحثه « المخطوطات الادبية في مكتبة الحرم المكي الشريف » : (« المورد » ١ [بغداد ١٩٧١] العددان ٢-١ ، ص ١٧٨ ، رقم التسلسل (٧١) .
● دار الكتب المصرية (٣ : ٣٨٢) . بقلم مغربي ، ضمن مجموعة ، رقمها ١٩٥ .

هاجي خليفة (مصطفى بن عبدالله) ت ١٠٦٧ هـ = ١٦٥٧ م
ديوان المتنبي

(« كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون » [طبعة وزارة المعارف التركية : استانبول ١٩٤١] ص ٨٠٩-٨١٢) .

الحامد (بدرالدين)
المتنبي (قصيدة)
مجلة « الحديث » الحلية ٩ : ٦٨٤) .

الحاتمي (د . ناصر) ت ١٣٨٨ هـ = ١٩٦٨ م
المتنبي ماليء الدنيا . . وشاغل الناس (جريدة « الجمهورية » : الملحق الاسبوعي ، ع ٧٧ ، بغداد ٢-٣-١٩٦٧ ، ص ١) .

(١٤) سماها باقوت (« معجم الادباء » ٦ : ٥٠٢) : « كتاب الموضحة في مساويء المتنبي » . وفي (« كشف الظنون » ١ : ٨١٢ : ان الحاتمي بيّن سرقات شعر المتنبي وعميوه ، في كتاب سماه « الموضحة ») .

● بيروت ، برقم ١٢/٣٤١

● برلين ، برقم ٧٥٧٨

● مكتبة عيسى اسكندر المعلوف في زحلة ، تاريخها ١٢٧٣ هـ . راجع : (يوسف نصرالله « فهرست مخطوطات لبنان » [بالفرنسية] ٤ : ١٢٠) .

* * *

نشر القس انطون بولاد (ت ١٨٧١ م) ، قطعة من هذه الرسالة في كتابه « راشد سوريا » : (بيروت ١٨٦٨ ، ص ٢٥-٤٣) .

نشرها : حسين بن أحمد المرصفي ، ضمن كتاب (« الوسيلة الادبية الى العلوم العربية » ٢ [القاهرة ١٢٩٢ هـ] ص ٦٧-٧٩) .

نشرت في المجموعة السماة « التحفة البهية والطرقة الشهية » : (مط الجوائب - القسطنطينية ١٣٠٢ هـ = ١٨٨٤ م ، ص ١٤٤-١٥٩) .

« ارسطوطاليس والمتنبي » : وهي الرسالة المشهورة للحاتمي : نشرت في (« المقتطف » ٢٧ [القاهرة ١٩٢٠] ص ١١٤٥-١١٥١) .

نشرت في (مط الآداب ببغداد سنة ١٣٢٧ هـ ، ٤١ ص) ، بعنوان : « رسالة في المناظرة بين أبي علي محمد بن الحسين الحاتمي وأبي الطيب المتنبي » .

نشرها يوسف توما البستاني (ت ١٩٥٢) في آخر كتابه « أمثال الشرق والغرب » : (القاهرة ١٩١٢ ، ص ٩٥-١١٢) .

نشرها المستشرق الالماني ا . ريشر : O. Rescher, (Islamica, II, 3, Leipzig 1926; pp. 439-473).

وعن هذه الطبعة ، راجع (« المشرق » ٢٩ [بيروت ١٩٣١] ص ٤٦١) .

نشرها د . فؤاد أفرام البستاني ، في مجلة « المشرق » ٢٩ [بيروت ١٩٣١] .

ص ١٣٢-١٣٩ ، ١٩٦-٢٠٤ ، ٢٧٣-٢٨٠ ، ٣٥٥-٣٤٨ ، ٤٦١-٤٦٤ ، ٦٢٣-٦٣٢ ، ٧٥٩-٧٦٧ ، ٨٥٤-٨٥٩ ، ٩٢٥-٩٣٥) .

ثم نشرت في رسالة مفردة (الملط الكاثوليكية - بيروت ١٩٣١ ، ٨٠ ص) .

أوردتها أسامة بن منقذ في كتابه « البديع في نقد الشعر » . تحقيق : د . أحمد أحمد بدوي ، د . حامد عبدالمجيد . مط مصطفى البابي الحلبي بولاده - القاهرة ١٩٦٠ ، ص ٢٦٤-٢٨٣) .

الحاني (د. ناصر)

« أخبار أبي الطيب المتنبي وانتخاب الرائق من شعره » .

راجع : (« الاعلام » : للزركلي ٧ : ١٨٩) .
حسام زاده الرومي (عبدالرحمن ابن حسام الدين . وهو تركي الاصل) ت ١٠٨١ هـ = ١٦٧٠ م رسالة في قلب كافوريات المتنبي من المديح الى الهجاء

منها نسختان خطيتان ضمن مجموعتين ، في دار الكتب المصرية ، برقم ٥١٤ أدب ، و ٨٩٦ م أدب . راجع : (« فهرس الدار » ٣ : ١٦٧) .

وقد حققه : د . محمد يوسف نجم (مط دار القلم - بيروت ١٩٧٢ ، ١٤ + ١٩٦٦ ص) . وراجع : « العلمم الاسبوعي » : ملحق ثقافي لجريدة « العلمم » ٤ [الرباط : المغرب ، ٢٦ يناير ١٩٧٣] ع ١٧٠ .

حسن (د. حسن ابراهيم)

ابو الطيب المتنبي

(« تاريخ الاسلام السياسي » ٢ [القاهرة ١٩٤٥] ص ٧٧ : ٣ [ط ٤ : القاهرة ١٩٥٨] ص ٢٦٢ - ٢٦٤) .

حسن (عباس)

المتنبي وشوقي (١٥) : دراسة ونقد وموازنة (مط مصطفى الباي الحلبي - القاهرة ١٩٥١ : ٤٣٦ ص) .
(دار المعارف - القاهرة ١٩٦٤) .

حسن (عبد الحميد) ت ١٣٩٧ هـ = ١٩٧٧ م

الخيال في شعر المتنبي

(« صحيفة دار العلوم » ٣ [القاهرة ١٩٣٦] ج ١ ، ص ٧٧-٩٥) .

حسن (د. عزة)

ديوان المتنبي [نسخه المخطوطة]

(« فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية : الشعر » : دمشق ١٩٦٤ ، ص ٢١٠-٢١٥) .

حسن (د. عزة)

شرح ديوان المتنبي

(« فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية : الشعر » : دمشق ١٩٦٤ ، ص ٢٦٩ - ٢٧٥) .

(١٥) أحمد شوقي امير الشعراء ،

المتنبي مالى الدنيا ... وشاغل الناس

(« دراسات في النقد والشعر » . منشورات المكتبة العصرية : صيدا - بيروت ١٩٦٩ . ص ١٥٥-١٥٨) .

وكان قد نشر هذا البحث في (جريدة « الجمهورية » : الملحق الاسبوعي . ع ٧٦ . بغداد ١٩٦٧) .

حتي (د. فيليب)

المتنبي

(« تاريخ سورية ولبنان وفلسطين » . ترجمة : د . كمال اليازجي ٢ [بيروت ١٩٥٩] ص ١٨٢ ، ١٩٢ ، ١٩٧ ، ١٩٨-١٩٩٠) .

حتي (د. فيليب)

جرجي (د. ادورد)

جبور (د. جبرائيل)

المتنبي

(« تاريخ العرب » (مطول) . ط ٤ : دار الكشاف للنشر والطباعة والتوزيع - بيروت ١٩٦٥ ، ص ٥٠٠ ، ٥٢٨ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٦٧) .

حجتي (سيد محمد باقر)

متنبي

(« فهرست نسخة هاي خطي كتابخانه دانشكده الهيات و معارف اسلامي دانشگاه ايران » . طهران ١٩٦٧ . ص ١٩١ ، ٢١٦ ، ٥٨٤ ، ٥٩٣) .

حداد (نقولا) ت ١٣٧٣ هـ = ١٩٥٤ م

المفوض في شعر المتنبي : هل كان المتنبي يتعمده ؟

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١٢١٦-١٢٢١) .

حريري (كامل)

ابو الطيب المتنبي : شاعر الادب القوي

بمناسبة ذكره الالفية

(« الرسالة » ٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ٢٠٥٧ - ٢٠٥٨) .

الحزين (محمد علي بن ابي طالب) المعروف بالشيخ

علي الحزين (ت ١١٨١ هـ = ١٧٦٧ م

حسن (محمد عبدالغني)
ابو الطيب المتنبي

(« الكاتب المصري » ١] القاهرة : نوفمبر
١٩٤٥] ١٤ - ص ١٦٣-١٦٦) .
حسين (د . محمد كامل)
المتنبي

(« في الادب المصري الاسلامي : من الفتح
الاسلامي الى دخول الفاطميين » . مطب الاعتماد -
القاهرة : د ت . ص ١٧٩ - ١٨٠ - ٢٣٢ - ٢٤٢ -
٢٤٧) .

حسن (محمد عبدالغني)
الى الاستاذ عبدالغني الملاح : مؤلف كتاب
« المتنبي يسترد اباد »
مجلة « الاديب » ٣٢] بيروت : يونيو
١٩٧٤] ج ٦ ، ص ٤٨ - ٤٩) .

حسين (د . محمد كامل)
المتنبي في مصر
(« ادب مصر الاسلامية (عصر الولاة) » .
دار الفكر العربي - القاهرة . د ت ، ص ٢٥٤ -
٢٦١) .

حسن (وفية)
صوت المتنبي
(« الاقاضي » : مجلة تصدرها ثانوية
الجمهورية للبنات ببغداد [١٩٧٠] ص ١٨) .
الحسن (أمين)
ابو الطيب المتنبي

حسين (د . محمد كامل)
الموسيقى والتصوير في شعر المتنبي
(ضمن بحثه « الموسيقى والتصوير في الشعر
العربي » المنشور في « البحوث والمحاضرات للدورة
السادسة والثلاثين ١٩٦٩-١٩٧٠ » لمجمع اللغة
العربية في القاهرة) : (القاهرة ١٩٧٠ ، ص ٧٨ -
٧٩) .

مجلة « العرفان » ١٠] سدا ١٩٢٥]
ص ٦٦٥-٦٧٨ ، ٧٤٩-٧٦٢) .

الحسيني (د . اسحق موسى)
ايات للمتنبي

حسني (حسين)
الادب العربي في حياة المتنبي
(مطب جرجي غرزوزي - الاسكندرية ١٩١٧ :
١٠٤ ص) .

(« محاضرات الموسى الثقافي الثاني ١٣٧٥هـ
- ١٩٥٦م » . أصدرته معارف الكويت . دار
المعارف - القاهرة ١٩٥٦ . ص ٢٠٩) .
محاضراته « حياتنا الادبية » .

الحسيني (عبدالحى) ت ١٣٤١هـ = ١٩٢٢م
شروح ديوان المتنبي
(« الثقافة الاسلامية في الهند » . مطب
الترقي : دمشق ١٩٥٨ ، ص ٥٥) . مطبوعات
المجمع العلمي العربي بدمشق .

الحسيني (المظفر بن الفضل بن يحيى بن عبدالله)
شرح بعض ايات المتنبي
راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من
هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح
ديوان المتنبي » .

الحسيني (عبدالستار)
ابو الطيب احمد بن الحسين المتنبي
(« البلاغ » ٦] بغداد ١٩٧٦] ٢٤ - ص ٧١ .
ضمن مقالة : نظريات في « دراسة الادب »
للعلقشندي) .

الحصري القيرواني (ابو اسحاق ابراهيم بن علي)
ت ٤٢٣هـ = ١٠٣٢م
المتنبي

حسين (اسحق)
المتنبي
(« ابو بكر الصولي ناقد » . دار الجاحظ
الطبعة والنشر - بغداد ١٩٧٥ . ص ١١ ، ١٢ ،
٥٠ - ١٥٣) .

(« جمع الجواهر في الملح والنوادر » .
تحقيق : محمد علي البجاوي . القاهرة ١٩٥٣ ،
ص ٨٦ ، ٨٧ ، ٣١٢ - ٣٤٣ - ٣٥٤) .

حسين (د . محمد كامل) ت ١٣٩٧هـ = ١٩٧٧م
التعقيد في شعر المتنبي

الحصري القيرواني (ابو اسحاق ابراهيم بن علي)
المتنبي
(« زهر الآداب » . تحقيق : علي محمد

هذا الفيرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

الحمادي (محمد علي الموسوي)

المتنبي

(« المطالعات في مختلف المؤلفات » ١ [مط

الأدب - النجف ١٩٦٤] ص ١٧٣) .

الحمادي (ابو فراس الحارث بن سعيد) ت ٣٥٧هـ = ٩٦٨ م

المتنبي ابو الطيب : ديوانه

(« ديوان ابي فراس الحمادي » . تحقيق :

د . سامي الدهان . المط الكاثوليكية - بيروت ١٩٤٥ ، ص ٢٥ ، ١٢٤ ، ١٤٤ ، ٢٩٢ ، ٣٦٥ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٧٢) . مطبوعات المعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق .

الحمادي (د . هادي)

(ما) في شعر المتنبي

(« مجلة الجامعة المستنصرية » ٤ [بغداد

١٩٧٤] ص ١٠٣-١١٥) .

الحمادي (د . هادي)

المتنبي

(« شعر السجون والاسر في الادب العربي » :

مجلة « كلية الآداب » ١٣ [بغداد ١٩٧٠] ص ٥٦٤-٥٦٥ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣) .

حمروني (طاهر)

شراح المتنبي

(رسالة دكتوراه يعدها بكلية الآداب -

بجامعة القاهرة . راجع : نشرة « أخبار التراث العربي » . القاهرة ١٩٧١ ؛ ومجلة « دعوة الحق » ١٦ [تصدر في المملكة المغربية : ديسمبر ١٩٧٣] ص ٢٢٥) .

الحمصي (قسطنطي) ت ١٣٦٠هـ = ١٩٤١ م

المتنبي في حلب

مجلة « الكلمة » ١١ [حلب ١٩٣٦] ع ٥ ،

ص ١٩٩-٢٠٦ ، ٢٤٧) .

مجلة « فتاة الشرق » القاهرة ٣ : ٥٨٣) .

الحمصي (نصر سمعان)

الطائر المحكي [المتنبي]

(قصيدة رائية نشرت في مجلة « العصبية

الجاوي . القاهرة ١٩٥٣ ، ص ١٣ ، ١٨ ، ٤٤ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٦ ، ١١٣ ، ١٢٢ ، ١٤٣ ، ١٤٦ ، ١٧٠ ، ٢١١ ، ٢٢٥ ، ٢٣٢ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٥ ، ٣٠٢ ، ٣٠٩ ، ٣١٤ ، ٣٢٠ ، ٣٣٠ ، ٣٣٢ ، ٣٣٦ ، ٣٤٨ ، ٣٥٨ ، ٣٦١ ، ٣٨٦ ، ٣٩٤ ، ٤٢٦ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٥٤٨ ، ٥٦٥ ، ٥٨٥ ، ٥٩٠ ، ٥٩٦ ، ٦٠٠ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٦٧ ، ٧٠٠ ، ٧٢٢ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٧ ، ٧٧٥ ، ٧٩٣ ، ٧٩٧ ، ٨١٥ ، ٨٣١ ، ٨٥٨ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٩٦ ، ٩٠٣ ، ٩٢٤ ، ٩٤٣ ، ٩٦٨ ، ٩٧٦ ، ٩٨٣ ، ٩٨٤ ، ٩٩١ ، ٩٩٨ ، ١٠٠٠ ، ١٠٣٣ ، ١٠٤٩ ، ١٠٦٧ ، ١٠٩٢) .

وللكتاب طبعات أخرى .

حلاق (عبدالله يوركي)

ابو الطيب المتنبي

مجلة « الكلمة » [حلب ١٩٣٥] ع ٧ ،

ص ٣١٠-٣١١) .

حلاق (عبدالله يوركي)

الاحتفال الالفى باحياء ذكرى ابي الطيب

المتنبي

مجلة « الكلمة » [حلب ١٩٣٥] ع ٨-٩ ،

ص ٣٦٩-٣٧٠) .

حلاق (عبدالله يوركي)

بعد ألف عام (قصيدة رائية ، القاها في

الاحتفال بالمتنبي)

مجلة « الكلمة » [حلب ١٩٣٥] ع ٨-٩ ،

ص ٣٧٩-٣٨٢) .

حلمي (محمد كمال) كان حياً قبل سنة ١٣٢٤هـ

= ١٩٠٦ م

ابو الطيب المتنبي الكوفي : حياته وخلقه

وشعره واساويه (مط الشباب - القاهرة ١٣٣٩هـ

= ١٩٢١ م ، ٤٠ + ٢٩٠ ص) .

الحلواني (محمد خير)

بطولة المتنبي والاستاذ عادل الهاشمي

(« الاديب » ١٨ [بيروت : ديسمبر ١٩٥٩]

ج ١٢ ، ص ٤٦) .

الحلواني (ابو عبدالله سليمان بن عبدالله بن محمد)

ت ٤٩٤هـ = ١١٠١ م

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من

[الأندلسية] « ١ [سان باولو - البرازيل : آب
١٩٣٥] ع ٨ ، ص ٧٣٣-٧٣٦) .

الحمصي (نصر سمعان)

المتنبي : بمناسبة مرور ألف سنة على وفاته
(خمسة أبيات نونية ، أوردها أدهم آل
جندي ، في كتابه « اعلام الادب والفن » ١ [دمشق
١٩٥٤] ص ١١٩) .

الحمصي (نعيم)

المتنبي

(« مجلة المجمع العلمي العربي » ٢٩ [دمشق
١٩٥٤] ص ٥٧٥) .

حمودي (أحمد)

من عادات الجاهلية في شعر المتنبي
(« التراث الشعبي » ٧ [بغداد ١٩٧٦] ع
٧ ، ص ١٠٥-١١٤) .

الحموي (أبو الفضائل محمد بن علي)

المتنبي أبو طيب الشاعر

(« التاريخ المنصوري : تلخيص الكشف
والبيان في حوادث الزمان » . نشره ووضع فهارسه:
بطرس غريازنيويج . موسكو ١٩٦٠ . ص ٥٨ ب .
١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٦٥ ب ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٨٩) .

الحموي (ياقوت بن عبدالله) ت ٦٢٦ هـ = ١٢٢٩ م

أبو الطيب المتنبي

(« معجم الادباء » = « ارشاد الارب السى
معرفة الاديب » . تحقيق : مرجليوث : القاهرة
١٩٢٣ - ١٩٣٠) :

١ : ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٦٩ ، ٢٨١ ، ٣٤٦

٢ : ٧١

٣ : ٨ ، ١٠٤

٥ : ١٦ ، ١٧ ، ٢٥ ، ٨٢ ، ١٣٢ ، ٢٠٢

٢٠٣ ، ٢١٨ ، ٢٣٩ ، ٣٧٨ ، ٤٩٤ ، ٥١٢

٦ : ١٧١ ، ٢٧٤ ، ٣٥٦ ، ٤٧١ ، ٥٠٤

٧ : ٤ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ١٢٦ ، ٢٨٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٧

الحموي (ياقوت بن عبدالله)

كتاب اخبار المتنبي

ذكره :

ابن خلكان : (« وفيات الاميان » . تحقيق :
د . احسان عباس ، ٦ : ١٢٩) .

الزركلي : (« الاعلام » ٩ : ١٥٧) .

(« معجم المؤلفين » ١٣ : ١٧٩) .

الحموي (ياقوت بن عبدالله)

المتنبي ابو الطيب (احمد بن الحسين)

(« معجم البلدان » . تحقيق : وستنفلد :
ليبسك ١٨٦٦-١٨٧٣) :

١ : ٦٤ ، ١٣٥ ، ١٥٧ ، ١٩٣ ، ٢٠٢

٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٧٧ ، ٣٠٤ ، ٣٠٧ ، ٣١٦ ، ٣٣٢

٤٦٤ ، ٥١٥ ، ٥٢٧ ، ٦٢٦ ، ٧١٢ ، ٧٤٨ ، ٧٥٢

٧٦٥ ، ٧٨٨ ، ٨٠٥ ، ٨٣٤ ، ٨٦٤ ، ٩١٢

٢ : ١٧ ، ٦١ ، ١٥٥ ، ١٧٠ ، ٢١٧ ، ٢٢٠

٢٦٧ ، ٣٤٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٤٧٣ ، ٥٦٣ ، ٥٧٦

٦٠٦ ، ٧٤٠ ، ٨٨١

٣ : ٣٤ ، ١٢٣ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٥٢ ، ١٦٣

٢٠٩ ، ٢٣٩ ، ٣٠٤ ، ٣٦٠ ، ٣٧١ ، ٤٠١ ، ٤٣٢

٤٨١ ، ٥٢٣ ، ٥٣٣ ، ٦٥٤ ، ٦٩٤ ، ٧١٣ ، ٧٢٧

٨٦٣ ، ٨١٩

٤ : ١٥٠ ، ٢٣٢ ، ٢٨٥ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠

٣٠٢ ، ٣٣٥ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٦٢ ، ٣٦٤ ، ٦٠٩

٦٣٤ ، ٦٥٥ ، ٦٧٩ ، ٧٠٧ ، ٧٦٨ ، ٨٠٢ ، ٨١٧

٨٥٢ ، ٩٩٤

خنبلي (حمدي)

المتنبي .. وسر الضجة حوله

(مجلة « البيان » ٢ [الكويت ١٩٦٨] ع
٢٣ ، ص ٤٢-٤٨)

الحنفي (الشيخ جلال)

أبو الطيب المتنبي

(« الرصافي في أوجه وحضيضه » ١ [مط
العاني - بغداد ١٩٦٢] ص ٣٦٧-٣٦٩ ، ٣٩٤) .

الحنفي (الشيخ جلال)

المتنبي

تطرق الى ذكره في قصيدته الهمزية التي
هجا فيها الفقر ، وقد نظمها حين كان في بلدة
القامشلي ، سنة ١٩٦٥ ، مطلعها :

هو الفقر لا أشقى به الله مؤمناً

ولا كافراً مِمَّنْ أصاب وأخطأ

وستنشر في « ديوانه » .

الحويني (د . أحمد محمد)

المتنبي

(« تيارات ثقافية بين العرب والفرس » .
دار نهضة مصر - القاهرة ١٩٦٨ ، ص ١٦٥ ،
٢٧٦) .

الخبياوي (هند حامد)

شعر المتنبي بين الحكمة والفلسفة
(رسالة تخرج من قسم اللغة العربية -
كلية الآداب بجامعة الموصل، سنة ١٩٧٥ - ١٩٧٦ .
اشارت اليها مجلة « آداب الرافدين » ٧ [الموصل
١٩٧٦] ص ٥٢٨ ، الرقم ٣٥) .

حييى بن بييىص (الامير شهاب الدين ابو الفوارس
سعد بن محمد) ت ٥٧٤ هـ = ١١٧٩ م

المتنبي : احمد بن الحسين

(« ديوان حييى بن بييىص » . تحقيق : مكى
السيد جاسم ، وشاكر هادي شكر ١ [دار الحرية
- بغداد ١٩٧٤] ص ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ [١٩٧٥]
ص (٨) . مطبوعات وزارة الاعلام .

الخاقاني (علي)

ديوان المتنبي

(مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة)
[= مكتبة آل باش اعيان العباسي] ١٠ [مط
المجمع العلمي العراقي - بغداد ١٩٦١] ص ١٨ -
٢٠ .

الخاقاني (علي)

شرح ديوان المتنبي

(« الاقلام » ١ [بغداد : كانون الاول ١٩٦٤]
ج ٤ ، ص ١٠٣) ، ضمن بحثه « الآثار المخطوطة
في النجف » .

الخاقاني (علي)

شرح ديوان المتنبي للواحدي

(« مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة »
١ [مط المجمع العلمي العراقي - بغداد ١٩٦١]
ص ٢٤ - ٢٥) .

الخاقاني (علي)

صلة ابي اسحق ابراهيم بن هلال الصابي
بالمتنبي

(« شعراء بغداد » ١ [مط اسعد - بغداد
١٩٦٢] ص ١٦١ - ١٦٢) .

الخال (ابراهيم)

المتنبي

(« الاقلام » ٢ [بغداد ١٩٦٥] ج ٢ :
ص ٧٥) . ضمن بحثه « الفارابي » .

الخال (ابراهيم)

المتنبي شاعر العرب : هل كانت في حياته
قصة حب ؟

(« العاملون في النفط » ٤ [بغداد : حزيران
١٩٦٤] ع ٢٨ ، ص ١٥ - ١٨) .

الخالدي (بشير)

الحكمة القومية والانسانية عند ابي الطيب
المتنبي

(« الكتاب » ٨ [بغداد : شباط ١٩٧٤] ع
٢ - ص ٢٢ - ٢٧) .

الخالدي (خليل) ت ١٢٦٠ هـ = ١٩٤١ م

شعر المتنبي في محاكم النقد

(خطبة القيت في ٢٨ تموز ١٩٢٦ ، في
مهرجان المتنبي الالفى ، بدمشق) .

الخالدي (خليل)

المتنبي بعد ألف عام : منزلته في أندلس
الشعر ومحاكم النقد

(« الكلية العربية » ١٨ [القدس] ع ١ و ٢ ،
ص ٥ - ١٤ ، ٨٦ ، ٩٨) .

الخالديان (ابو بكر محمد) ت نحو ٢٨٠ هـ =

نحو ٩٩٠ م

و (ابو عثمان سعيد) ت ٢٧١ هـ = ٩٨١ م

ابو الطيب المتنبي

(« ديوان الخالديين » . جمعه وحققه :

د . سامي الدهان . دمشق ١٩٦٩ ، ص ٨ من
مقدمة المحقق - ١٩١ ، ١٦٣) . مطبوعات مجمع
اللغة العربية بدمشق .

خالص (د . صلاح)

تقديم كتاب « المتنبي يسترد اياه » لعبدالله
الصلاح

(نشر في الصفحات ٥ - ٩ من الكتاب المذكور) .

الخرجي (د . عاتكة)

المتنبي يلي البحتري في التأثر بالعباس بن
الاحنف

(ضمن بحثها : « العباس بن الاحنف في

الميزان » :

(« العربي » ع ٦٧ [الكويت : حزيران

١٩٦٤] ص ١٢٦ - ١٢٣ ؛ الراجحة ص ١٢٢ -
١٢٣) .

الخطاط (قاسم)

السحرتي (مصطفى عبداللطيف)

خفاجي (محمد بالمنعم)

المتنبي

(« معروف الرصافي : شاعر العرب الكبير .

حياته وشعره » . القاهرة ١٩٧١ ، ص ٢٢٥) .

الخطيب (حسام)

المتنبي ومفهوم الوطن

(« المعلم العربي » ١٧ [دمشق : آيار -

حزيران ١٩٦٤] ع ٦-٥ ، ص ٣٤-٤١) .

الخطيب البغدادي (أبو بكر احمد بن علي بن ثابت)

ت ٤٦٣ هـ = ١٠٧٢ م

احمد بن الحسين ابو الطيب المتنبي

(« تاريخ بغداد . او مدينة السلام » [

مط السعادة - القاهرة ١٩٢١] ص ١٠٢ -

١٠٥) .

الخطيب البغدادي (أبو بكر احمد بن علي بن ثابت)

كتابة ديوان المتنبي

(« تاريخ بغداد . او مدينة السلام » ٧ [مط

السعادة - القاهرة ١٩٢١] ص ٣٢٩-٣٣٠) :

في ترجمة « الحسن بن شهاب العكبري » .

الخطيب التبريزي (أبو زكريا يحيى بن علي)

ت ٥٠٢ هـ = ١١٠٨ م

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من

هذا الفهرس . ضمن كلامنا على « شروح ديوان

المتنبي » .

الخطيب الوسوي (حبيب السيد)

احمد بن الحسين بن عبدالصمد الجعفي

كوفي الملقب بالمتنبي

(« من تراث الشيعة » . مط النجف -

النجف ١٣٨٥ هـ ، ص ٧٨-٧٩) .

الخفاجي (شهاب الدين احمد بن محمد) ت ١٠٦٩ هـ

= ١٦٥٩ م

المتنبي

(« ربحانة الالباء وزهرة الحياة الدنيا » .

بولاق ١٢٧٣ هـ ، ص ٤٠) .

الخفاجي (شهاب الدين احمد بن محمد)

المتنبي

(« طراز المجالس » . المطاوهبية - القاهرة

١٢٨٤ هـ . ص ١٠٠) .

الخفاجي (أبو محمد عبدالله بن محمد بن سعيد بن

سنان الحلبي) ت ٤٦٦ هـ = ١٠٧٣ م

ابو الطيب المتنبي

(« سر الفصاحة » . مط محمد علي صبيح

- القاهرة ١٩٦٩ . تحقيق : عبدالتمال السعيدني ،

ص ٤١ ، ٤٧ ، ٥٦ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٧٠ ، ٧٨ ، ٨٠ ،

٨١ ، ٨٢ ، ٨٧ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٩ ،

١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١١٧ ، ١٢١ ، ١٢٣ ،

١٢٤ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ،

١٥٩ ، ١٦٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٩٤ ، ١٩٨ ،

٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢١٩ ، ٢٥٣ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٦) .

خفاجي (محمد بالمنعم)

راجع : مادة « الخطاط (قاسم) »

خفاجي (محمد بالمنعم)

المتنبي

(« الحياة الادبية في العصر العباسي » . دار

العهد الجديد للطباعة - القاهرة ١٩٥٤ ، ص ٢٣٠ -

٢٥٩) : وتفصيلها كالآتي :

ص ٢٣٠-٢٣٨ : ابو الطيب المتنبي .

ص ٢٢٨-٢٤٢ : بين المتنبي وابن هانئ

شاعر المعز .

ص ٢٤٢-٢٥٩ : بين المتنبي والنقاد ، رسالة

الحاتمي في نقد المتنبي .

الخفاجي (هادي محيي)

ظاهرتا ال « أنا » وال « نحن » في شعر

المتنبي (١٦)

(« الكتاب » ٨ [بغداد : ايلول ١٩٧٤] ع ٩٤ ،

ص ٤٦ - ٥٩) .

خلف (فاضل)

ابو الطيب بعد ألف عام [قصيدة]

(« الاقلام » ٢ [بغداد ١٩٦٥] ج ٢ ،

ص ٤٥-٤٦) .

(١٦) محاضرة ألقاها كاتبها في ١٤ حزيران ١٩٧٤ في مقر

(اتحاد المؤلفين والكتاب العراقيين » ببغداد ، وكان

عنوانها « عقدة في حياة ابي الطيب المتنبي » .

خلف الله (محمد)

بين طه حسين والمنتبي

(« مؤتمر الدورة الحادية والأربعين لمجمع اللغة العربية في القاهرة : ٢٤ شباط - ١٠ آذار ١٩٧٥ . القاهرة ١٩٧٦ ، ص ٢٥٧) .

خلف الله (محمد)

المنتبي

(« دراسات في الادب الاسلامي » . مط لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة ١٩٤٧ . ص ١٥٠ ، ١٦٨) .

خوصي (د . صفاء)

ابن جني صديق المنتبي وشارح ديوانه

(في الذكرى الالفية لوفاته)

(« العربي » ع ١٦٣ [الكويت : حزيران ١٩٧٢] ص ٧٤-٧٩) .

خوصي (د . صفاء)

أبو الطيب المنتبي الشاعر البطل

(قصة مسرحية أذيعت من القسم العربي من اذاعة لندن ، في ٨ أيلول ١٩٧٤ . ذكرت ذلك مجلة « الكتاب » : بغداد - تشرين الاول ١٩٧٤ ، ص ١٧٧ ؛ ومجلة « الاديب » بيروت - أغسطس ١٩٧٤) .

خوصي (د . صفاء)

البطل الاسطوري في تاريخ الادب العربي :

شكسبير العرب [يقصد : المنتبي] (مجلة «المعرفة» [بغداد - وزارة المعارف ١٩٦١] ج ٩-١٠ ، ص ٤-٦) .

خوصي (د . صفاء)

بين المنتبي وابي فراس الحمداني (ضمن

مقاله « ابو فراس الحمداني ») .

(مجلة « المعرفة » ١ [بغداد : وزارة المعارف

١٩٦١] ج ١١ - ١٢ ، ص ٦) .

خوصي (د . صفاء)

تعقيب على رد نقد ديوان المنتبي - الفسر -

(« الرسالة الاسلامية » ٥ [بغداد ١٩٧٣]

ع ٥٦-٥٧ ، ص ٩١-٩٤) :

رد فيه على نقد الدكتور ابراهيم السامرائي ،

الذي تناول فيه كتاب « الفسر » ، ونشره في العدد ٥١ من « الرسالة الاسلامية » .

خوصي (د . صفاء)

تعليق على نقد كتاب « الفسر »

(« مجلة معهد المخطوطات العربية » ١٩ [القاهرة ١٩٧٣] ج ١ ، ص ١٧٥-٢٠٤) . وقد أفرد في رسالة .

خوصي (د . صفاء)

جمعية اصديقاء المنتبي العالمية

(« الاديب » ٣١ [بيروت ١٩٧٢] ج ١٠ ، ص ٥٥٥-٥٦٠) .

خوصي (د . صفاء)

حول شرح ابن جني لديوان المنتبي

(« الاديب » ٣١ [بيروت : مارس ١٩٧٢] ج ٣ ، ص ٤٧-٤٨) .

خوصي (د . صفاء)

شرح ابي العلاء المعري على ديوان المنتبي

(« الاديب » ٣١ [بيروت : يوليو ١٩٧٢] ج ٧ ، ص ٤٨) .

وهو « معجز احمد او اللامع العزيزي » .

خوصي (د . صفاء)

العناصر العربية في أدب شكسبير

(مجلة « أهل النفط » ٥ [بيروت ١٩٥٦] ع ٥٩ ، ص ٥٦) .

(قارن فيها بين : بيت شعر للمنتبي ونظير

له لشكسبير) .

خليل (فتحي)

المنتبي في نوفمبر : مقابلة أعدها مع الشاعر

الاستاذ محمد جميل شلش ، الذي تحدث عن الاحتفال بالمنتبي

(مجلة « روز اليوسف » : القاهرة ١٩٧٧)

الخليبي (جعفر)

المنتبي : ابو الطيب

(« هكذا عرفتهم » ٢ [مط دار الكتب -

بيروت ١٩٦٨] ص ١١٥ ، ١٥٧ ، ١٦٠ ، ١٦٥ ، ١٧٩) .

الخوارزمي (ابو عبدالله محمد بن علي بن ابراهيم

الهراسي) ت ٤٢٥ هـ = ١٠٣٤ م

شرح ديوان المنتبي

راجع : مادة « المنتبي » في الباب الاول من

هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

الخوانساري (محمد باقر الموسوي الاصبهاني)
ت ١٣١٣ هـ = ١٨٩٥ م

أبو الطيب المتنبي

(« روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات » . طبع حجر - إيران ١٣٦٧ هـ ، ص ٦١-٦٤) . = (طبعة حروف ، نشرتها مكتبة اسماعيليان . المطب الحيدرية - طهران ١٣٩٠ هـ ، ١ : ٢٢١-٢٣٠) .

الخوري (بشارة عبدالله ، الاخطل الصغير)
ت ١٣٨٨ هـ = ١٩٦٨ م

قصيدة في تكريم المتنبي

(« الضاد » [حلب ١٩٣٥] ع ٩ ، ص ٢٠٨ - ٢١١) .

الخوري (بشارة عبدالله ، الاخطل الصغير)
المتنبي (قصيدة بائية)

(« مجلة الجامعة السريانية » ١٩ [بوينس آيرس : الارجننتين ١٩٥٣] ج ٤-٥ ص ٨٢-٨٦) .

الخوري (بشارة عبدالله ، الاخطل الصغير)

المتنبي والشهباء : قصيدة

(« مجلة » الشهباء » ١٠ [حلب ١٩٣٥] ص ٢٦٩-٢٧٤) .

الخوري (خليل)

رسائل الى ابي الطيب

(مط الاديب . بغداد ١٩٧١ ، ١١١ ص) .
مطبوعات وزارة الاعلام العراقية .

الرسائل : الخامسة والسادسة والحادية عشرة . نشرت في (مجلة « المعرفة » ٧ [دمشق ١٩٦٧-١٩٦٨] : آب ١٩٦٧ ، ص ٩٠-٩٣
أيار ١٩٦٨ ، ص ٦٤-٦٧
تشرين الثاني ١٩٦٨ ، ص ١١٣-١١٥

الخوري (رشيد سليم = الشاعر القروي)
نبي

قصيدة نونية في ابي الطيب المتنبي ، نشرت بكمالها في « ديوان القروي » الذي اصدرته وزارة الاعلام العراقية - مديرية الثقافة العامة . ضمن سلسلة « ديوان الشعر العربي الحديث » الحلقة ٢٧ - (دار الحرية للطباعة : مط الجمهورية -

بغداد ١٩٧٣ ، ص ٤١٥ - ٤٢١) ، وهي في ٧٣ بيتاً ، مطلعها :

نبيؑ ولو ضجت شيوخٌ ورهبانٌ

وهل بعد إعجاز ابن كِنْدَةَ برهانٌ

وقد سبق نشر ٦٧ بيتاً من هذه القصيدة في مجلة « المقتطف » (٨٧ [القاهرة ١٩٣٥] ص ٥٩٤-٥٩٦) .

كما نشرت في (مجلة « العصبية [الاندلسية] » ١ [سان پاولو - البرازيل : آب ١٩٣٥] ع ٨ ، ص ٧٤٢-٧٤٧) .

ونشر ايضا من هذه القصيدة ١٣ بيتاً في مجلة « العرفان » ٢٨ [صيدا : حزيران ١٩٣٨] ص ٣٠٥) .

خوري (رثيف) ت ١٣٨٧ هـ = ١٩٦٧ م

حكم المتنبي سرّاً من اسرار خلوده

(« رسالة التروية » ١ [بيروت : كانون الثاني ١٩٦٠] ع ٢ ، ص ٢٣-٢٧) .

خوري (رثيف)

الرقعة والكأبة في المتنبي

(« المكشوف » ٦ [بيروت ١٩٤٠] ع ٢٥٠ ، ص ٢-٣) .

خوري (رثيف)

المتنبي عربي وليس عرقياً كما نعته بعض الدارسين

(« المكشوف » ١٠ [بيروت ١٩٤٤] ع ٣٧٥ ، ص ٤-٥) .

خوري (رثيف)

المتنبي في ضوءنا

(مجلة « الطليعة » دمشق ، ٢ : ٦٥٦) .
خوري (رثيف)

المتنبي يرفع الحيوان الى الانسان ، ليرفع الانسان عن الحيوان

(« المكشوف » ١٠ [بيروت ١٩٤٤] ع ٣٧٤ ، ص ٤) .

الخوري (سليم)

على هامش المتنبي

(« الاندلس الجديدة » عدد تشرين الاول ١٩٣٦ ، ص ١٦) .

الخوري (فائز) ت ١٣٧٩هـ = ١٩٦٠م

المرأة في شعر المتنبي

(خطبة القيت في ٢٩ تموز ١٩٣٦ . في مهرجان المتنبي الالفى . بدمشق) .

الخياط (د . جلال)

حكيم المتنبي ووحدة الموضوع في القصيدة العربية

(« مجلة الجامعة المستنصرية » ٢ [بغداد ١٩٧١] ص ٣٨-٥١) .

الخياط (د . جلال)

المتنبي وموقفه من الزمن وتأملاته الفكرية

(« الشعر والزمن » . بغداد ١٩٧٥) : مطبوعات وزارة الاعلام .

الخياط (د . جلال)

(« المثال والتحول : آراء ودراسات في شعر المتنبي وحياته » . دار الحرية للطباعة - بغداد ١٩٧٦ . ١٠٨ ص) : منشورات وزارة الاعلام . راجع ما كتبه عنه : عيسى حسن الياسري . في : (جريدة « العراق » ع ٢٣٦ . بغداد ٢٨ تشرين الثاني ١٩٧٦) .

الخياط (محيي الدين) ت ١٣٣٢هـ = ١٩١٤م

شرح ديوان المتنبي

(« صدق تفسير ديوان أبي تمام » . بيروت . دت ، ص ٨-١٦) .

دار العلم للملايين

المتنبي شاعر العرب

(أصدرته دار العلم للملايين - بيروت . ط ١ : ١٩٧٠ ، ط ٢ : ١٩٧١ ، ١٢٤٠ ص) : سلسلة « الناجحون » . الحلقة ١٤

دار العلوم (في القاهرة)

(« أبو الطيب المتنبي بعد ألف سنة » : جزءآن ، صدر في عشرين من مجلة « صحيفة دار العلوم » ، وهما : العدد الرابع من السنة الثانية ، الصادر في القاهرة : ابريل ١٩٣٦ ، ٢١٣ ص ؛ والعدد الاول من السنة الثالثة : يونية ١٩٣٦ ، ٢١٢ ص) .

دار الكتب المصرية - القاهرة

ديوان المتنبي

(« فهرس الكتب العربية التي اقتنتها دار الكتب » ٩ [القاهرة ١٩٥٩] ص ٢٣٦-٢٣٧) .

دار الكتب المصرية

ديوان المتنبي

(« فهرس الكتب العربية الموجودة بالدار » ٣ [مط دار الكتب المصرية - القاهرة ١٩٢٧] ص ١٤٥-١٤٧) .

داغر (د . يوسف أسعد)

أبو الطيب المتنبي ٣٠٣-٣٥٤هـ

(« مصادر الدراسة الادبية » ١ [ط ١-٢ ، المطب الخليفية - صيدا ١٩٥٠] ص ١٧٠-١٧٩) .

داود (نورالدين) ت ١٣٧٩هـ = ١٩٥٩م

أبو الطيب المتنبي

(جريدة « الاستقلال » ، الأعداد :

٢٤٨٧ ، ٢٤٨٨ ، ٢٤٨٩ ، ٢٤٩١ ، ٢٤٩٢ ، ٢٤٩٤ ، ٢٤٩٥ ، الصادرة على التوالي ببغداد في : ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ .

حزيران سنة ١٩٣٥)

الدباغ (مصطفى مراد)

المتنبي

(« بلادنا فلسطين » ١ [دار الطليعة - بيروت ١٩٦٥] القسم الاول ، ص ٧٣ ، ٦٢٥ ، ٧١٥) .

الدبس (المطران يوسف ألياس) ت ١٣٢٥هـ = ١٩٠٧م

أبو الطيب المتنبي

(« تاريخ سورية » ٥ [المطب العمومية - بيروت ١٩٠٠] ص ٤٢٥-٤٢٧) .

الدجيلي (عبدالصاحب)

(« شعراء العصور » ٣ [مطب الراعي - النجف ١٩٣٧] ص ٦٢-٦٤) .

درويش (سعد)

أرفعوا أيديكم عن هذا العبد

(مجلة « الثقافة » ٤ [القاهرة : يناير ١٩٧٧] ع ٤٠ ، ص ١٢٤-١٢٥) : بشأن طبع كتاب « شرح المشكل من شعر المتنبي » : لابن سيده ؛ بتحقيق : مصطفى السقا ، و : د . حامد عبدالمجيد .

الدريني (م)

المتنبي

(سلسلة مقالات ، ظهرت في جريدة « الاخبار »

نصادرة في القاهرة ، في ١٥ ، ٢٠ ، ٢٦ سبتمبر ؛
٢ أكتوبر سنة ١٩٢٨) :

راجع : (بلاشير : « ديوان المتنبي في العالم
العربي وعند المستشرقين » : ترجمة : أحمد
أحمد بدوي ، ص ٦٨ ، ١٣٧) .

الدسوقي (د . عبد العزيز)

في عالم المتنبي : رؤيا فنية
(مجلة « الثقافة » ٤ [القاهرة ١٩٧٧] ع ٤٤٤ -
ص ٥٣ - ٥٧) . وللبحث بقية .

الدش (د . محمد محمود)

الشاعر الذي جاء بين المتنبي وابي العلاء
المرعي : الشريف الرضي
(« العربي » ع ٧٢ [الكويت : تشرين الثاني
١٩٦٤] ص ٢٨-٣٣) .

الدفتري (محمود صبحي)

تعقيب على محاولات اكتشاف قبر شاعر
العرب الخالد المتنبي
(جريدة « الزمان » بندا ٣ آذار ١٩٦٢ -
ع ٧٣٧٥ ، ص ٥) .

دموس (حليم) ت ١٣٧٧ هـ = ١٩٥٧ م

ذكرى المتنبي

(قصيدة القيمة في ٢٦ تموز ١٩٣٦ . في
مهرجان المتنبي الالفى . بدمشق) .

دموس (حليم)

ذكرى المتنبي

(دار الخطيب [بيروت ١٩٣٦] ص ١٨)

الدهان (د . سامي) ت ١٣٩١ هـ = ١٩٧١ م

ديوان أبي الطيب المتنبي

(تعليقاته على « ديوان أبي فراس الحمداني »
٢ [دمشق ١٩٤٤] ص ١٠ ، ١١ ، ٢٤ ، ٢٥ ،
١٢٤ ، ١٤٤ ، ٢٩٢ ، ٣ [دمشق ١٩٤٤] ص ٣٦٥
٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٧٢) .

الدهان (د . سامي)

زرت المتنبي في برلين

(مجلة « عصا الجنة » الصادرة بدمشق في
٤ مايون ١٩٥٤) . أنظر : (مجلة « الضاد » ٥
[حلب ١٩٧٥] ع ١٠-١١ ، ص ١٥) .

الدهان (د . سامي)

عكاظ المتنبي في جامعة دمشق

(جريدة « فتي العرب » الصادرة بدمشق ،
في ٢ آب ١٩٣٦) .

**دولتشاه ابن علاءالدولة بختيشاه الغازي
السمرقندي الامير**

المتنبي

(« تذكرة دولتشاهية : في تراجم الشعراء » :
نشرها ميرزا محمد ملك الكتاب ، في بمبي سنة
١٣٠٥ هـ ، ص ٢٤) .

دياب (محمد) ت ١٣٣٩ هـ = ١٩٢١ م

المتنبي

(« تاريخ آداب اللغة العربية » ١ [القاهرة
١٣١٨ هـ] ص ١٥٤) .

دي بور (المستشرق ت . ج .)

المتنبي

(« تاريخ الفلسفة في الاسلام » . نقله الى
العربية : محمد عبدالهادي أبو ريده . مط لجنة
التأليف والترجمة والنشر . القاهرة ١٩٣٨ ،
ص ٧٧) .

الديدي (عبدالفتاح)

بين المتنبي وشوقي

(« الثقافة » ١٤ [القاهرة : ١ سبتمبر
١٩٥٢] ع ٧١٤ ، ص ١٩-٢٢)

دي ساسي (المستشرق سلفستر) ت ١٢٥٣ هـ =
١٨٣٨ م

المقول من ديوان أبي الطيب المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من
هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « منتخبات
ومختارات من ديوان المتنبي » .

الديوبندي (المولوي ذو الفقار علي ، من ابناء
الهند)

شرح ديوان المتنبي (باللغة الاردية)

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من
هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان
المتنبي » .

الذهبي (شمس الدين محمد بن احمد) ت ٧٤٨ هـ
= ١٣٤٨ م

أبو الطيب المتنبي

(دَوْلُ الإسلام) ١ [ط ٢ ، حيدر آباد
١٣٦٤هـ] ص ١٦١ .

الذهبي (شمس الدين محمد بن أحمد)
المتنبي

(« تاريخ الإسلام » مخطوط في باريس .
وقد نقل ما جاء فيه عن المتنبي : من الثعالبى ،
والخطيب البغدادي) .

ولتاريخ الإسلام نسخة خطية أخرى في
مكتبة أحمد الثالث باستانبول ، رقمها ١٠/٢٩١٧ .
وعنها نسخة مصوّرة لدى الدكتور بشار عواد
معروف - بغداد ، تراجع ترجمة المتنبي فيه ، في
حوادث سنة ٣٥٤ هـ .

الذهبي (شمس الدين محمد بن أحمد)
المتنبي

(« سِير النبلاء » ١٠ : ١٩٥-١٩٦ .
(مخطوط) ذكره : عمر رضا كحالة في « معجم
المؤلفين » ١ : ٢٠١) .

الذهبي (شمس الدين محمد بن أحمد)
المتنبي شاعر العرب

(« العَيْر في خبر مَنْ غَيْر » ٢ [الكويت
١٩٦١] . تحقيق : فؤاد سيد ، ص ٣٠٠) .

الرازي (فخرالدين محمد بن عمر بن الحسين)
ت ٦٠٦ هـ = ١٢١٠ م

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من
هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان
المتنبي » .

الرافعي (مصطفى صادق) ت ١٣٥٦هـ = ١٩٣٧ م
شاعر الاسلام ابو الطيب المتنبي

(« تاريخ آداب العرب » . تحقيق : محمد
سعيد العريان ، ٢ [ط ٣ . مط الاستقامة -
القاهرة ١٩٥٣] ص ١٩٠-١٩١) .

الرافعي (مصطفى صادق)
المقتطف والمتنبي

(« وحي القلم » ٣ [ط ٦ ، تحقيق : محمد
سعيد العريان : مط الاستقامة - القاهرة .
د ت [ص ٤٣٠-٤٣٣) .

بصدد كتاب محمود محمد شاكر عن المتنبي ،
النشور في جزء يناير ١٩٣٦ من مجلة « المقتطف »
وهو جزء خاص بالمتنبي .

الراوي (طه) ت ١٣٦٥ هـ = ١٩٤٦ م
الفخر في شعر ابي الطيب

(« الرسالة » ٤ [القاهرة ٢٨ سبتمبر
١٩٣٦] ع ١٦٩ ، ص ١٥٧٩ - ١٥٨٢) .

الراوي (طه)

المتنبي شاعر القوة

(بحث القاہ في ٢٦ تموز ١٩٣٦ ، في مهرجان
المتنبي الالفى ، بدمشق) ، ثم نشره : حارث طه
الراوي في كتابه « طه الراوي : حياته ، جوانب
شخصيته ، مختارات مما قيل فيه » : (القاهرة
١٩٦٥ ، ص ٣٠٥-٣٣٥) - نقلا عن مسودة الاصل
بخط المرحوم طه الراوي - .

الراوي (طه)

يوم العراق في مهرجان المتنبي

(جريدة « الانباء » اصدرها في بغداد :
عبدالرزاق الناصري ، ع ٢ ، الصادر في ١ آب
١٩٣٦) .

الراوي (عبداللطيف عبدالرحمن)
المتنبي

(« المجتمع العراقي في شعر القرن الرابع
للهجرة » . القاهرة ١٩٧١ ، ص ٢٥ ، ٢٨ ، ٤١ ،
٤٦ ، ٤٧ ، ٧١ ، ١٨٢ ، ١٩٣ ، ٣٠٥ ، ٣٠٨ ،
٣٢٠) .

الربعي (علي بن عيسى) ت ٤٢٠ هـ = ١٠٢٩ م

التنبيه على خطأ ابن جني في تفسير
(قَسْر) شعر المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من
هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان
المتنبي » .

الربيعي (شريف)

ابعاد البطل في شعر المتنبي

(« الاقلام » ٢ [بغداد ١٩٦٦] ج ٧ ،
ص ١٢٣-١٢٩) .

الربيعي (عبدالعزيز)

الى الدكتور صفاء خلوصى [بصدد تحقيق
كتاب « معجز احمد او اللامع العيزي » وهو شرح
ابي العلاء المعري على ديوان المتنبي]

(« الاديب » ٣١ [بيروت : أغسطس ١٩٧٢]
ج ٨ ، ص ٥١-٥٢) .

رجيب (يوسف) ت ١٣٦٦هـ = ١٩٤٧م

ذكرى المتنبي

(« الاعتدال » ٢ [النجف : شباط ١٩٣٥]
ع ٩ ، ص ٣٨٩-٣٩٥) .

رديف (صبيح)

اكتشاف قبر المتنبي بواسطة احد اعضاء
جمعية المؤلفين والكتاب (جريدة « الاخبار »
ع ٥٩٢٨ ، بغداد ٣ شباط ١٩٦٢) .

رديف (صبيح)

تعقيب على مقال الدكتور مصطفى جواد ،
حول مقتل المتنبي ، وقبره (جريدة « الزمان » .
ع ٧٣٧٥ ، بغداد ٣ آذار ١٩٦٢ ، ص ٥) .

رديف (صبيح)

حول قبر المتنبي ايضا

(جريدة « الجمهور » : ع ٢٧٣ ، بغداد ٢٧
نيسان ١٩٦٢ ، ص ٣) .

رديف (صبيح)

ردء على الدكتور مصطفى جواد بشأن قبر
الشاعر ابي الطيب المتنبي (جريدة « المستقبل » :
ع ٤١٢ ، بغداد ٣٠ آذار ١٩٦٢ ، ص ٣) .

رديف (صبيح)

المتنبي في أيامه الاخيرة

(جريدة « الايام » ١ [بغداد : الجمعة ٨
نيسان ١٩٦٢] ع ٢٥٠ ، ص ٣ ، ٧) .

رديف (صبيح)

المتنبي . . في أيامه الاخيرة (بحث تاريخي في
مقتله ، وتحديد موضعه ، وقبره)

(جريدة « كل شيء » ، الاعداد :

١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ،

الصادرة على التوالي ببغداد ، في :

١١ ، ١٨ ، ٢٥ كانون الاول ١٩٦٧ ، و ٨ ،

١٥ ، ٢٢ كانون الثاني ١٩٦٨) .

رديف (صبيح)

يكتشف قبر الشاعر العربي المتنبي

(مجلة « الفكر العربي » ١ [بيروت : ١٥

نيسان ١٩٦٢] ع ٢ ، ص ٨٠) .

رزوق (د . رزوق فرج)

المتنبي

(« الياس ابو شبكة وشعره » بيروت
١٩٥٦ ، ص ١٢) .

رشيد (خليل)

لحظات مع ابي الطيب المتنبي

(النجف ١٩٦٨ ، ص ٦٣) .

الرصافي (معروف) ت ١٣٦٤هـ = ١٩٤٥م

كان عزيزا يأبى الهوان

قصيدة في ٤٩ بيتا ، انشدها في الحفلة
التذكارية التي اقامتها جمعية العروة الوثقى ، في
الجامعة الاميركية ببيروت ، لابي الطيب المتنبي ،
في ٢ حزيران سنة ١٩٣٥ ، مطلعها :

كان « أبو الطيب » امرأ قوله

يبتكر الشعر مذكيا شعله

(« ديوان الرصافي » شرح وتعليقات : مصطفى

علي ٤ [دار الحرية للطباعة - بغداد ١٩٧٦ ،
ص ١٢٠-١٢٧ ، منشورات وزارة الاعلام العراقية) .

وقد سبق نشر « ديوان الرصافي » بتحقيق :
مصطفى السقا (ط ٤ : مط الاعتماد - القاهرة
١٩٥٣ ، ص ٢٧٦-٢٧٨) وفيه هذه القصيدة ،
ولكنها وقعت هناك في ٤٤ بيتا . ولديوان الرصافي
طبعت اخرى .

كما ان القصيدة نشرت في جريدة « الاستقلال »
الصادرة في بغداد يومئذ ، وكان عدد ابياتها ٤٨
بيتا .

الرصافي (معروف)

المتنبي

(« العالم الادبي » ٤ : ٢٢٥-٢٢٦) .

الرصافي (معروف)

المتنبي وحساده

(خطبة القيت في ٢٥ تموز ١٩٣٦ في مهرجان

المتنبي الالفني . بدمشق) .

الرصافي (معروف)

نظرة اجمالية في حياة المتنبي

وهي محاضرة القاها على المدرسين في صيف

١٩٢٢ ببغداد .

(جريدة « الامل » : كان يصدرها الرصافي في

الرفيق النديم (أبو اسحاق إبراهيم) كان حيا سنة
٣٨٨هـ = ٩٩٨م

أحمد بن الحسين المنبهي (أبو الطيب)

« قطب السرور في أوصاف الخمور » .
تحقيق : أحمد الجندي ، المطب التعاونية - دمشق
١٩٦٩ . ص ١٨ - ١٩ . ٤٥ . ١٢٦ . ١٩٩ . ٢١١ .
٢١٢ . ٢١٣ . ٢٢٨ . ٣٦٥ . ٦٦١ . ٧٢١ .
مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق .

الرماحي (رشيد)

ضريح جديد للشاعر المنبهي

مجلة « ألف باء » ٩ [بغداد : ٢٦ كانون
الثاني ١٩٧٧] ع ٤٣٦ ، ص ١٧ .

الرماحي (رشيد)

نصب تذكاري للمنبهي في بغداد ، ومكتبة في
الكوفة ، وضريح جديد

مجلة « ألف باء » ٩ [بغداد : ٣٠ آذار
١٩٧٧] ع ٤٤٥ ، ص ١٧ .

الرمادي (د . جمال الدين)

المنبهي

« دائرة معارف الشعب » ١ [القاهرة
١٩٦١] ص ٢٨٢ - ٢٩١ .

الرمادي (د . جمال الدين)

المنبهي

« عبدالعزيز البشري » . مطب مصر -
القاهرة ، د . ت . ص ٣٠٣ . سلسلة « اعلام
العرب » - ٢٤ - .

الرمادي (د . جمال الدين)

من القرن الرابع الهجري : المنبهي

« شخصيات مشهورة ومغمورة » . سلسلة
« مذاهب وشخصيات » . مطب الدار القومية -
القاهرة ، د . ت . ص ٣٧ - ٤٧ .

رمزي (أحمد)

رحلة ابي الطيب المنبهي من مصر الى الكوفة

« الرسالة والرواية » ١٩ [القاهرة ١٩٥١]
ص ١٢٢٤ - ١٢٢٤ ، ١٢٧٨ - ١٢٧٩ .

رمضان (د . محيي الدين)

ولماذا المنبهي !

« المجلة البطريركية » ١٢ [دمشق ١٩٧٤]
ع ١١١ ، ص ٣٤ - ٣٨ ؛ ع ١١٢ ، ص ١٠٤ - ١٠٨ .

بغداد ، سنة ١٩٢٣ . الاعداد : (٨ ، ٩ ، ١٢ ،
١٤ ، ١٥ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٦) .
الصادرة على التوالي في :

(٩ ، ١٠ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٢٥ ،
٢٩ ، ٣١ تشرين الاول سنة ١٩٢٣) .

ثم جمعت هذه المقالات ونشرت في كتاب :
بتحقيق : ابراهيم العلوي (ت ١٩٦٢) : (مطب
المعارف بغداد ١٩٥٩ ، ص ٧٨) .

وراجع : « الرصافي : آراؤه اللغوية
والنقدية » : للدكتور احمد مطلوب . القاهرة
١٩٧٠ ، ص ١٨٠ ، ٢١٣ - ٢١٤ .

وراجع ايضا : ما نوه به في هذا الشأن :
عبدالقادر البراك ، في (جريدة « الزمان » ، بغداد
٢٤ شباط ١٩٦٢ ، ع ٧٣٦٩ ، ص ٥) .

الرصافي (معروف)

يوم العراق في مهرجان المنبهي

(جريدة « الانباء » : اصدرها في بغداد :
عبدالرزاق الناصري ، ع ٢ الصادر في ١ آب ١٩٣٦) .

رضا (احمد) ت ١٣٧٢هـ = ١٩٥٣م

تعقيب على مقالة سعيد الافغاني « حول
مقالة الطموح عند المنبهي »

« مجلة المجمع العلمي العربي » ١٥ [دمشق
١٩٦٧] ص ٢٢٤ - ٢٣٠ .

رضا (احمد)

روح الطموح في المنبهي

« مجلة المجمع العلمي العربي » ١٤ [دمشق
١٩٣٦] ص ٣٥٣ - ٣٦٨ .

و (« محاضرات المجمع العلمي العربي » ٣
[مطب الترقى - دمشق ١٩٥٤] ص ٢١٢ - ٢٢٩) .

رضا (احمد)

عبدان لقب والد ابي الطيب المنبهي

« معجم مشن اللغة » ٤ [دار مكتبة الحياة
للطباعة والنشر] - بيروت ١٩٦٠ . ص ٢٣٨ بمادة
« عود » .

رفعت (احمد)

المنبهي

« لغات تاريخية وجغرافية » ٦ [استانبول
١٣٠٠هـ] ص ١٨١ - ١٨٢ .

الزمخشري (ابو القاسم محمود بن عمر ، جارالله :
الملتقط من شرح الواحدي على شعر المتنبي
راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من
هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان
المتنبي » .

الزمزمي (عزالدين عبدالعزيز بن علي بن عبدالعزيز)
ت ٩٦٣هـ = ١٥٥٦م
تنبيه ذوي الهمم على ماخذ ابي الطيب من
الشعر والحكم .
منه نسخة خطية في :

دار الكتب المصرية ، برقم ٥٣٢ أدب ، تاريخها
٩٩٩هـ . اوله : « حمداً لمن جعل شمس أهل الادب
في سماء البلاغة شارقة ... » .

راجع : (« فهرس الدار » ٣ : ٦٩) .
وعنها نسخة منقولة سنة ١٣٥٧ هـ ، وهي
في دار الكتب تقع في ٣٢٦ ص ، برقم ١٢٦٣٠ ز .
راجع :

(فؤاد سيد « فهرست المخطوطات التي
اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦-١٩٥٥ ، ١ [القاهرة
١٩٦١] ص ١٨٥ ») .
ونسخة اخرى منقولة سنة ١٣٦٤هـ = ١٩٤٥م ،
برقم ١٥٨٢٥ ز ، في ٣٥٨ ص . راجع (فؤاد سيد
« فهرست المخطوطات ... » ١ : ١٨٥) .

الزنجاني (ابو عبدالله) ت ١٣٦٠هـ = ١٩٤١م
قصيدة في المتنبي (بالفارسية)

بَعَثَ بها الى المجمع العلمي العربي ، لتلقى
في المهرجان الالفى لابي الطيب المتنبي الذي اقيم
في دمشق سنة ١٩٣٦ . وقد تلاها احمد الصافي
النجفي نيابة عنه مع ترجمتها الى العربية .

الزهاوي (جميل صدقي) ت ١٣٥٤هـ = ١٩٣٦م

الذكرى الالفية لابي الطيب احمد المتنبي
(« الرسالة » ٣ [القاهرة : ٧ يناير ١٩٣٥]
ع ٧٩ ، ص ٢٦) .

الزهاوي (جميل صدقي)

المتنبي

(« مختارات الزهاوي من عيون الشعر »)
جمعها وحققها وازاف لها هوامش : عبدالرزاق
الهاللي . مط - شفيق - بغداد ١٩٧٢ ، ص ١٣٣ اح ،
٢٢١-٢٢٦) .

الزهاوي (محمد فيضي) ت ١٣٠٨هـ = ١٨٩١م

حاشية على ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من
هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان
المتنبي » .

الزوزني (العميد ابو سهل محمد بن الحسن بن
علي)
قشر الفسر

(وهو في مؤاخذه ابن جنبي في كتابه « الفسر »
في شرح ديوان المتنبي) .

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من
هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان
المتنبي » .

الزيات (احمد حسن) ت ١٣٨٨هـ = ١٩٦٨م

ابو الطيب المتنبي

(« وحي الرسالة » ١ [ط ٦ - القاهرة ١٩٥٧]
ص ٢٨٠-٢٨٦) .

الزيات (احمد حسن)

ابو الطيب المتنبي بمناسبة ذكره الالفية

(« الرسالة » ٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ٢٠٤١-
٢٠٤٢ ، ٢٠٨١-٢٠٨٢) .

الزيات (احمد حسن)

المتنبي

(« تاريخ الادب العربي » . مكتبة نهضة
مصر - القاهرة ، د ت ؛ ص ٢٩٧ - ٣٠٣) .

الزيات (احمد حسن)

المتنبي

(« القتبس من وحي الرسالة » . اخراج :
خليل الهنداوي ، وعمر الدقاق . مكتبة الشرق -
حلب ، د ت ، ص ١٩٨-٢٠١) .

زيات (حبيب) ت ١٣٧٤هـ = ١٩٥٤م

شروح ديوان ابي الطيب المتنبي

(« لغة العرب » ٦ [بغداد ١٩٢٨] ص ٣٣٥) :
ضمن بحثه : « كتاب الديارات في الجزء الاول من
مسالك الابصار : لابن فضل الله العمري . تحقيق
الاستاذ احمد زكي باشا » .

زيات (حبيب)

المتنبي : قوة حافظته ، ديوانه

(« الوراقة والوراقون في الاسلام » . المط
الكاثوليكية - بيروت ١٩٤٧ ، ص ٣ ، ٤٦) .

زيدان (جرجي) ت ١٣٣٢هـ = ١٩١٤م

ابو الطيب المنبني

(« تاريخ آداب اللغة العربية » . تحقيق :
د . شوقي ضيف ٢ [دار الهلال - القاهرة ، د ت]
ص ٢٨٥-٢٨٩) .

زيدان (جرجي)

ابو الطيب المنبني

(« الهلال » ٥ [القاهرة ١٨٩٧م] ص ٣٢٢ -
٣٣٠) .

ساروفيم (الاخ فيكتور) ت ١٣٤١هـ = ١٩٢٢م

المنبني (١٩٦٥م/٣٥٤هـ)

(« تاريخ الآداب العربية من نشأتها الى
ايماننا » ط ٢ : مط الفرير - الاسكندرية ١٩٢٥ ،
ص ١٩٤-٢٠١) .

صدرت الطبعة الاولى من هذا الكتاب سنة

١٩١٤

الساعدي (الشيخ عبد الجبار)

المنبني والناهي (١٨)

(مجلة « الورود » ٢٨ [بيروت : آذار ١٩٧٥]
ج ٧ ، ص ١٨) .

سالمان (احمد محمد)

مجد المنبني [قصيدة هائية]

صحيفة دار العلوم « ٣ [القاهرة ١٩٣٦]
ج ١ ، ص ٢٠٨ - ٢١٠) .

السامرائي (د . ابراهيم)

من قراءة في شعر ابي الطيب

(« المورد » ٦ [بغداد ١٩٧٧] ع ٣ ، ص
٧-١٢) .

السامرائي (د . ابراهيم)

نقد « شرح ديوان المنبني لابن جني ، المعروف
بالفسر » . تحقيق : د . صفاء خلوصي .

(« مجلة معهد المخطوطات العربية » ١٧
[القاهرة ، ١٩٧١] ج ٢ ، ص ٣٤٧-٤٣٢) .

(١٨) هو غالب الناهي . قال الشيخ الساعدي في مطلع
كلامه : كتبت مرة في جريدة « النور » البصرية ، في
عدها ١٩٣١ ، الصادر بتاريخ ٢-١١-١٩٧٢ ، كلمة
أعرض فيها الصديق الناهي على اصدار كتابه النفيس
« المنبني الخالد » لما يضم بين دفتيه من غذاء ادبي
دسم ، ولما يحتويه من آراء طريفة لها صداها لو نشر
الكتاب .

السامرائي (عبد الجبار محمود)

الآزياء الحربية في شعر المنبني

(مجلة « الجندي » . بغداد : تموز ١٩٧٦ ،
ص ٤٧ - ٤٩) .

راجع ماكتبه عنها : ع . ج . س . في (مجلة
« التراث الشعبي » ٨ [بغداد ١٩٧٧] ع ٣ ،
ص ١٥٣) .

السامرائي (عبد الجبار محمود)

شعر الملاحم في الادب العربي :

في الجاهلية : اعتمد على التهويل والاساطير .
في صدر الاسلام : بلغ قمته على يد المنبني
وابي تمام الطائي .

(« العربي » ع ١٥٦ [الكويت : تشرين الثاني
١٩٧١] ص ٦٧-٧١) .

السامرائي (علي عبدالرزاق)

(« السرقات الادبية في شعر المنبني » . مط
المعارف - بغداد ١٩٦٩ ، ص ٨٣) .

السامرائي (د . فاضل صالح)

المنبني

(« ابن جني النحوي » . مط دار النذير -
بغداد ١٩٦٩ ، ص : ب ، ١٦ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٢٢ ، ٢٨ ،
٤٧ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٦٤ ، ٦٩ ، ٨٥ ، ١٣٩ ، ١٦٥ ،
١٦٧ ، ٢٤٠) .

السامرائي (د . فاضل صالح)

المنبني

(« الدراسات النحوية واللفظية عند
الزمخشري » . مط الارشاد - بغداد ١٩٧١ ،
ص ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١) .

السامرائي (مهدي)

المنبني والمرأة

(مجلة « الفري » ١٠ [النجف ١٩٤٨] ع ٣-
٤ ، ص ٩٠ - ٩١ ؛ ع ٥ - ٦ ، ص ١٤٢-١٤٣) .

السامرائي (بونيس احمد)

المنبني

(« البحري في سامراء بعد عصر المتوكل » .
مط الارشاد - بغداد ١٩٧١ ، ص ٢٧٩) .

سامي (شمس الدين) ت ١٣٢٢ هـ = ١٩٠٤ م

متنبي : ابو الطيب

(« قاموس الاعلام » - باللغة التركية - ٦
[استانبول ١٣١٦ هـ] ص ٤١٥١) .

السباعي (فاضل)

حلب الشهباء مدينة سيف الدولة والمتنبي
(« العربي » ع ١٧ [الكويت : نيسان ١٩٦٠]
ص ١١٢-١٣٢) .

السحرتي (مصطفى عبداللطيف)

راجع : مادة « الخطاط (قاسم) »

سركيس (يعقوب) ت ١٣٧٩ هـ = ١٩٥٩ م

موضع مقتل المتنبي والدكتور عبدالوهاب
عزازم

مجلة « الاعتدال » ٤ [النجف ١٩٣٧]
ج ٤ و ٥ ، ص ١٨٥-١٩٧) .

ثم اعاد نشره في كتابه (« مباحث عراقية »
٢ [شركة التجارة والطباعة المحدودة - بغداد
١٩٥٥ ، ص ٧٠-٨٢) .

سركيس (يوسف ليان) ت ١٣٥١ هـ = ١٩٣٢ م

المتنبي : ابو الطيب

(« معجم المطبوعات العربية والمعربة » . مط
سركيس - القاهرة ١٩٢٩ ، ص ٨٩٧ ، ١٦١٥ -
١٦١٧) .

سركيس (يوسف ليان)

الوساطة بين المتنبي وخصومه
(« معجم المطبوعات العربية والمعربة » . مط
سركيس - القاهرة ١٩٢٩ ، ص ٦٨٢) .

سعد (انطون سليم)

غزّل المتنبي

(مجلة « العصبية [الاندلسية] » ١
[سان باولو - البرازيل ، آب ١٩٣٥] ع ٨ ،
ص ٧٤٨-٧٥٦) .

السعدي (جاسم محسن)

التطلع القومي عند المتنبي

(دارالحرية للطباعة - بغداد ١٩٧٦ ؛ ١٨٠ ص) :
منشورات وزارة الاعلام : الجمهورية العراقية .
صدر بمناسبة مهرجان المتنبي .
وجاء اسم المؤلف في صدر الكتاب بصورة :
جاسم محسن عبود .

السعدي (جاسم محسن)

تعقيب : حول موقع قبر المتنبي

(جريدة « الجمهورية » بغداد ١٠ كانون الاول
١٩٧٥ ، ع ٢٥١١ ، ص ٦-٧) .

سعود محمد (من الاردن)

الشعر في رحاب سيف الدولة

(رسالة دكتوراه ، يعدها في كلية اللغة
العربية بجامعة الازهر . ذكرت ذلك (نشرة « اخبار
التراث العربي » ع ٨٢ [القاهرة ١-٨-١٩٧٥]
ص ٩ ، الرقم ٨) .

سعيد (د . جميل)

المتنبي

(ضمن بحثه « شعر الحرب الوصفي عند
العرب » : « محاضرات الموسم الثقافي » التي
اصدرتها معارف الكويت ، ٣ [الكويت ١٩٥٧]
ص ١٣١ - ١٣٦) .

سعيد (د . جميل)

المتنبي

(« الوصف في شعر العراق في القرنين الثالث
والرابع الهجريين » . بغداد ١٩٤٨ ، راجع « فهرست
الاعلام » ص ٤٩١) .

سعيد (محمد مظهر)

نفسية المتنبي : تحليل لبعض نواحي حياته

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١٢٠٩ -
١٢١٢) .

سكاكيني (وداد)

السهولة في شعر المتنبي

(مجلة « الكاتب المصري » ١ [القاهرة :
يناير ١٩٤٦] ع ٤ ، ص ٥١٢-٥١٣) .

سلام (د . محمد زغلول)

المتنبي

(« تاريخ النقد العربي الى القرن الرابع
الهجري » ١ [دار المعارف - القاهرة . د ت]
ص ١٦ ، ٣٢ ، ٤٧ ، ٥٧ ، ٢١٤ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ،
٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ،
٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ،
٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٣٠٠) .

سلام (د . محمد زغلول)

المتنبي : أبو الطيب

(« تاريخ النقد العربي من القرن الخامس الى العاشر الهجري » ٢ [دار المعارف - القاهرة . دت] ص ٥ ، ١٢ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٧ ، ٦٩ - ٧١ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٨ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٥٤ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٣ - ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٨٥ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٩ ، ٢٢٨ ، ٢٥٣ ، ٢٦٨ ، ٢٨٥ ، ٢٩٤ ، ٣٠٣ ، ٣٠٦ ، ٣٤٤ . (٣٥٨) .

سلامة (د . ابراهيم)

المتنبي

(« بلاغة ارسطو بين العرب واليونان : دراسة تحليلية - نقدية - تقارنية » ط ٢ : مط حمد علي مخيمر . القاهرة ١٩٥٢ ، ص ٣٢١ - ٣٥١) : المتنبي واثارته للنقاد ، الصاحب والمتنبي .

سلم (د . داود)

تفسير شخصية المتنبي من شعره

محاضرة القاها في « جمعية المؤلفين والكتاب عراقيين » في ١٦-٤-١٩٧١ .

وقد نشرت في (مجلة « الكتاب » التي تصدرها جمعية المذكورة ، ٦ [بغداد : تشرين الثاني ١٩٧٢] ع ٤ ، ص ١٧-٤٠) .

السمعاني (أبو سعد عبدالكريم) ت ٥٦٢ هـ = ١١٦٦ م المتنبي

(« الانساب » . طبعة : مرجليوث . ليدن ١٩١٢ ، الورقة ٥٠٦ ب) .

السندوبي (حسن)

(« الشعراء الثلاثة : ابو تمام ، البحتري ، المتنبي » . طبع في القاهرة) .

السهمي [لعله اسم مستعار]

المتنبي : شَفَقَ الناس في كل عصر

(« المقنطف » ١٠٩ [القاهرة : يوليو ١٩٤٦]

ص ٨٠-٨١) .

سوقاجيه (المستشرق جان) ت ١٣٦٩ هـ = ١٩٥٠ م

حلب في عهد سيف الدولة

(بحث نقله من الفرنسية الى العربية :

د . اكرم فاضل . وما زال مخطوطا لدى مترجمه .

سوقاجيه (المستشرق جان)

المتنبي

(« رائد التراث العربي » . ترجمة : د . صلاح الدين منجد . دار العلم للملايين - بيروت ١٩٤٧ ، ص ١٠٦) .

سيد (فؤاد) ت ١٣٨٧ هـ = ١٩٦٧ م

ديوان المتنبي

(« فهرست المخطوطات : نشرة بالمخطوطات التي اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦-١٩٥٥ » [القاهرة ١٩٦١] ص ٣٣٥) .

سيد (فؤاد)

شرح ديوان المتنبي

(« فهرست المخطوطات : نشرة بالمخطوطات التي اقتنتها دار الكتب المصرية من سنة ١٩٣٦-١٩٥٥ » [القاهرة ١٩٦٢] ص ٣٢٢-٣٣) .

السيد (محمود أحمد) ت ١٣٥٦ هـ = ١٩٣٧ م

المتنبي

(مقالة ذكرها في رسالة بعث بها الى الاب انستاس ماري الكرمللي ، بتاريخ ٢٤ نيسان ١٩٣٦ ، وهي عندنا . قال : انها - اي المقالة - سوف تظهر قريبا في العدد الممتاز من [مجلة] الحاصد) .

سيد ابراهيم (عبدالجواد)

الشذا الطيب في ذكرى ابي الطيب

(المطب الاهلية الكبرى - القاهرة ٧٨٠-١٩٣٠ ص) .

سيديريثو (المستشرق ل . ا) ت ١٢٩٢ هـ = ١٨٧٥ م

المتنبي

(« تاريخ العرب العام » . ترجمة : عادل زعير . دار احياء الكتب العربية - القاهرة ١٩٤٨ ، ص ٤٦٨) .

السيوطي (جلال الدين عبدالرحمن) ت ٩١١ هـ =

١٥٠٥ م

المتنبي

(« تاريخ الخلفاء » . القاهرة ١٣٧١ هـ ، ص ٤٠٥) .

السيوطي (جلال الدين عبدالرحمن)

المتنبي

(« حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة » [مط ادارة الوطن - القاهرة ١٢٩٩ هـ]

ص ٣٢٢-٣٢٣ = ١ [مط الموسوعات - القاهرة
١٣٢١هـ] ص ٢٦٨ = ١ [المط الشرفية - القاهرة
١٣٢٧هـ] ص ٢٤٠ = ١ [دار احياء الكتب
العربية - القاهرة ١٩٦٧] ص ٥٦٠ ، بتحقيق :
محمد ابو الفضل ابراهيم .

السيوطي (جلال الدين عبدالرحمن)
المتنبي

(« لب اللباب في تحرير الانساب » . طبعة :
فاث . ليدن . ١٨٤٠ م ، ص ٢٣٦) .

الشاعر القروي

راجع : رشيد سليم الخوري

شاكر (محمود محمد)

ابو الطيب المتنبي

كتاب نشر في عدد خاص من مجلة «المقتطف»
٨٨ [القاهرة : يناير ١٩٣٦] ص ١٦٨ . قدم له :
الدكتور فؤاد صروف .

شاكر (محمود محمد)

نبوة المتنبي

(« الرسالة ») [القاهرة ١٩٣٦] ص ١٤٩٢
- (١٤٩٥) .

شاكر (محمود محمد)

نبوة المتنبي ايضا

(« الرسالة ») [القاهرة ١٩٣٦] ص ١٦٦٣
- (١٦٦٦ ، ١٧٠١-١٧٠٥) .

الشاماتي (عبدالله بن احمد) ت ٤٧٥هـ = ١٠٨٢م
شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا
الفهرس ، ضمن كلامنا على «شروح ديوان المتنبي» .

الشايب (احمد)

ابو الطيب المتنبي

(« أصول النقد الادبي » . ط ٦ : مط
السعادة - القاهرة ١٩٦٠ ، ص ٢٧٤-٢٧٥ ، ٢٨١ ،
٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦) .

شبلبي (ابيدع)

المتنبي يسترد آياه [لعبدالغني السلاج] :
تعريف

(« الورود » ٢٧ [بيروت : ايار ١٩٧٤]
ج ٩ ، ص ٢٣) .

الشبيبي (محمد باقر) ت ١٣٨٠هـ = ١٩٦٠م
تحية المتنبي

(قصيدة قوامها ٣٨ بيتا ، القيت في ٢٧ تموز
١٩٣٦ ، في مهرجان المتنبي الالفى ، بدمشق) .
وقد نشر بعضها في (« الرسالة ») [القاهرة
١٩٣٦] ص ١٣٩٢) .

وتشر عبدالرزاق الهلالي ، ثمانية ابيات
منها ، في كتابه « الشاعر الثائر : الشيخ محمد باقر
الشبيبي » : (مط شركة الطبع والنشر الاهلية -
بغداد ١٩٦٥ ، ص ١٢٧-١٢٨) .

كما تشر القصيدة بتمامها في كتابه «دراسات
وتراجم عراقية» : (مط دار العلم للملايين - بيروت
١٩٧٢ ، ص ٦٩-٧١) .

وقد وردت هذه القصيدة في « ديوان الشيخ
باقر الشبيبي » الذي جمعه : محمود الجبوبي .
ومنه نسخة مصورة بخط جامعة ، في خزانة المجمع
العلمي العراقي ، الرقم ١٦٥ ، ص ١ - ٣ .

الشبيبي (محمد رضا) ت ١٣٨٥هـ = ١٩٦٥م

ذكرى شاعر [قصيدة في المتنبي]

(« مجلة المجمع العلمي العربي » ١٤ [دمشق
١٩٣٦] ص ٣٧٧-٣٧٨) .

وتشر بعضها في (« الرسالة ») [القاهرة
١٩٣٦] ص ١٣٩٢) .

وفي (جريدة « الزمان » : [بغداد : ٣ آذار
١٩٦٢ ، ع ٧٣٧٥ ، ص ٥) .

الشبيبي (محمد رضا)

المتنبي

(« مؤرخ العراق ابن الفوطي » ٢ [مط المجمع
العلمي العراقي - بغداد ١٩٥٨] ص ٢٦٢ ،
٢٦٣-٢٦٤) .

الشبيبي (محمد رضا)

يوم العراق في مهرجان المتنبي

(جريدة « الانباء » . اصدرها في بغداد :
عبدالرزاق الناصري . ع ٢ الصادر في ١ آب ١٩٣٦) .

الشدياق (احمد فارس) ت ١٣٠٤هـ = ١٨٨٧م

المتنبي

(« الساق على الساق في ما هو الفاريق » .
باريس ١٨٥٥م ، ص ٢٥٢ ، ٣٨٦ ، ٣٩٨ ، ٥٢٥ ،
٦٨٧ ، ٦٩١) .

شرارة (محمد)

الايماءات الفلسفية عند المتنبي

(« الاقلام » ٩ [بغداد ١٩٧٤] ع ٩ ،

ص ٤-٩) .

شرارة (محمد)

شاعر وامير

(كتاب اعده المؤلف عن المتنبي وسيف الدولة .
وقد اشار اليه في مجلة « الثقافة » ٢ [بغداد :
تشرين الثاني - كانون الاول ١٩٧٢] ع ١١ ،
ص ١٣٤ في الحاشية) .

شرارة (محمد)

فلسفة المتنبي

(سلسلة مقالات نشرها في مجلة « العرفان »
[صيدا ١٩٧٢ - ١٩٧٣]) .

شرارة (محمد)

المتنبي شاعر الاباء العربي

(كتاب يعده الكاتب للطبع . وقد اشار اليه
في مجلة « الاقلام » ٩ [بغداد ١٩٧٤] ع ٩ ، ص ٩
في الحاشية) .

شرارة (محمد)

مع المتنبي : الاهل والحنين

(« الثقافة » ٢ [بغداد : تشرين الثاني - كانون
الاول ١٩٧٢] ع ١١ ، ص ١٢٦-١٣٤) .

الشرطي (هادي)

المتنبي

(ضمن بحثه « الوزير المهلب والمطبية » :
مجلة « التراث الشعبي » ٣ [بغداد ١٩٧٢] ع ٧ ،
ص ١١-١٦ ، المراجعة ص ١٥-١٦) .

الشرتوني (انيسة بنت سعيد) ت ١٣٢٤ هـ =
١٩٠٦ م

المتنبي والبهاء زهير

(« المقتطف » ٣٣ [القاهرة ١٩٠٨]
ص ٢٠٧-٢١٠) .

الشرتوني (محبوب) ت ١٣٥٠ هـ = ١٩٣١ م

قصيدة ، عارض فيها قصيدة ابي الطيب في
وصف الحمى التي اصابته .

(« الشعر العربي في المهجر » تأليف ، محمد
عبد الغني حسن ، ص ٢٨) .

شرف الدين (خليل)

الحكمة في شعر المتنبي

(« البيان » ٥ [الكويت ١٩٧٠] ع ٦٠ ،

ص ٢٨-٣٠) .

شرف الدين (صدر الدين) ت

المتنبي : تحليل وفلسفة واقتراح

(مجلة « الديوان » ١ [بغداد : اشباط

١٩٣٦] ع ٤ ، ص ١٢١-١٢٦ ، ١٦١-١٦٣) .

شرف الدين (صدر الدين)

المتنبي : نفسه . خصومه : تحليل وفلسفة

(مجلة « الديوان » ١ [بغداد : شباط

١٩٣٦] ع ٥ ، ص ١٦٧-١٧٠) .

(تنمة المقال منشور في العدد السادس) .

شرف الدين (علي)

ذكرى الخلود : العيد الالفى لشاعر العربية

ابي الطيب المتنبي [قصيدة دالية]

(« صحيفة دار العلوم » ٣ [القاهرة ١٩٣٦]

ج ١ ، ص ٢٠٥-٢٠٧) .

الشرقي (علي) ت ١٣٨٤ هـ = ١٩٦٤ م

صوت الكوفة

(قصيدة في المتنبي ، القيت في ٢٥ تموز ١٩٣٦ ،

في مهرجان المتنبي الالفى ، بدمشق) .

الشرقي (علي)

عروبة المتنبي وسر شهرته

(« الاعتدال » ٤ [النجف ١٩٣٦-١٩٣٧]

ص ١٣-١٩ ، ٨٥-٩٠ ، ١٤١-١٤٦) .

الشرقي (علي)

يوم العراق في مهرجان المتنبي

(جريدة « الانباء » اصدرها في بغداد :

عبد الرزاق الناصري ، ع ٢ ، الصادر في ١ آب

١٩٣٦) .

الشرواني (احمد بن محمد الانصاري اليمني)

ت ١٢٥٦ هـ = ١٨٤٠ م

ابو الطيب احمد بن الحسين الجعفي الكندي

الكوفي المعروف بالمتنبي

(« حديقة الافراح لازاحة الاتراح » . مط

بولاق ١٢٨٢ هـ ، ص ١٣٦-١٤٥) .

وللكتاب طبعات اخرى .

الشرواني (أحمد بن محمد الانصاري اليميني)

المتنبي ، وشيء من شعره .

(« نفحة اليمن فيما يزول بذكره الشجن »)
مط مصطفى البابي الحلبي وأولاده - القاهرة
١٩٣٧ ، ص ٦-٧ ، ١٩٥ - ١٩٨) .

شريط (عبدالله)

كرو (أبو القاسم محمد)

المتنبي

(« شخصيات ادبية » المط العصرية - تونس
١٩٥٨ ، ص ٢٢٠-٢٢٨) .

الشريف المرتضى (علي بن الحسين الموسوي العلوي)
ت ٤٣٦ هـ = ١٠٤٤ م

تتبع ابيات المعاني للمتنبى التي تكلم عليها
ابن جني

ذكره ياقوت الحموي في « معجم الادباء »
٥ : ١٧٤) .

وفي « معالم العلماء » : لابن شهر آشوب
طهران ١٣٥٣ هـ ، تحقيق : عباس اقبال ، ص ٦٢)
ورد عنوان هذا الكتاب بصورة « تتبع الابيات التي
تكلم عليها ابن جني في اثبات المعاني للمتنبى » .

وراجع : د . محسن غياض في مقدمته
لكتاب « الفتح الوهبي » بتحقيقه ، ص ١١

الشريف المرتضى (علي بن الحسين الموسوي العلوي)
المتنبي

(« امالي المرتضى : غرر الفوائد ودرر القلائد » .
تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ا [القاهرة
١٩٥٤] ص ٩٣ ، ٤٠٠ ، ٥٩٧ - بالحاشية -) .

الشريف المرتضى (علي بن الحسين بن موسى
العلوي)

المتنبي الشاعر ابو الطيب احمد بن الحسين
(« طيف الخيال » . تحقيق : حسن كامل
الصيرفي . القاهرة ١٩٦٢ ، ص ١٤٠ ، ٢٤٥ ، ٢٥٤ ،
٢٥٥ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨) .

شعيب (د . محمد عبدالرحمن)

المتنبي بين ناقدية (في القديم والحديث)
(دار المعارف - القاهرة ١٩٦٤ ، ٤٣٧ ص) .
راجع عنه :

(مجلة « الاقلام » ا [بغداد : كانون الثاني
١٩٦٥] ع ٥ ، ص ١٩٤-١٩٥) .

(مجلة « المكتبة » ا . [بغداد : كانون الثاني
١٩٧٠] ع ٦٨ ، ص ٣٥) .

(« دليل الرسائل العربية : درجات الدكتوراه
والمجستير التي منحتها الجامعات العربية منذ
١٩٣٠ حتى نهاية ١٩٧٠ » . أصدرته جامعة
الكويت : مراقبة المكتبات - قسم التوثيق ، مايو
١٩٧٢ ، ص ٤٢ ، الرقم ٣٥٢) .

(ط ١ : دار المعارف - القاهرة ١٩٦٤ ،
٤٣٧ ص . - مكتبة الدراسات الادبية ٣٥ -) .

(ط ٢ : دار المعارف - القاهرة ١٩٦٩ ،
٤٥٣ ص) .

الشفقي (عثمان)

المتنبي : لا عظمة ولا عزة

(« الاندلس الجديدة » ، عدد تشرين الثاني
- كانون الاول ١٩٣٦) .

شكر (عبدالصاحب)

المتنبي

(« بحوث ادبية : بحث وكشف ونقد
ودراسة » . مط المعارف - بغداد ١٩٦٥ ،
ص ٢٨-٥١) .

شكري (عبدالرحمن) ت ١٣٧٨ هـ = ١٩٥٨ م

المتنبي وسر عظمته

(« الرسالة ٧ [القاهرة ١٩٣٩] ص ١٥٣ -
١٥٥ ، ١٩٥ - ١٩٨) .

الشكعة (د . مصطفى محمد)

الشعر في ظل دولة بني حمدان

(رسالة دكتوراه : كلية الآداب - جامعة
القاهرة ، سنة ١٩٥٤) .

راجع : (« دليل الرسائل العربية : درجات
الدكتوراه والمجستير التي منحتها الجامعات العربية
منذ ١٩٣٠ حتى نهاية ١٩٧٠ » . أصدرته جامعة
الكويت : مراقبة المكتبات - قسم التوثيق ،
مايو ١٩٧٢ ، ص ٤٥ ، الرقم ٣٨٥) .

الشكعة (د . مصطفى محمد)

المتنبي

(« سيف الدولة الحمداني » . مط دار القلم
- القاهرة ١٩٥٩ ، ص ١٨٠-٢٠٧ : في الفصل
المعنون « الحياة الثقافية » .

الشوشترى (القاضي نورالله المرعشي التستري)
ت ١٠١٩ هـ = ١٦١٠ م

المتنبي
(« مجالس المؤمنين » (بالفارسية) . طهران
١٢٩٩ هـ ، ص ٤٧٢-٤٧٤) .

وللكتاب طبعات اخرى . راجع : (« الذريعة
الى تصانيف الشيعة » ١٩ : ٣٧٠-٣٧١ ، الرقم
١٦٥٢) .

الشوك (علي)

الثورية في شعر المتنبي

(« المتقف » ٣ [بغداد ١٩٦٠] ع ١٧ ،
ص ٥-٢١) .

شيبوب (خليل) ت ١٣٧٠ هـ = ١٩٥١ م

غزَل المتنبي

(« المتطف » ٨٧ [القاهرة ١٩٣٥] ص ٤١٩ -
٤٢٧) .

الشيبي (د . كامل مصطفى)

المتنبي

(« ديوان ابي بكر الشبلي » ت ٣٢٤ هـ =
١٩٤٦ م . جمعه وحققه وعلق حواشيه وقدم له .
بغداد ١٩٦٧ ، ص ٧٣ ، ٧٤ ، ١٤٦) .

الشيبي (د . كامل مصطفى)

المتنبي

(« الفكر الشيعي والنزعات الصوفية حتى
مطلع القرن الثاني عشر الهجري » . مط دار
التضامن - بغداد ١٩٦٦ ، ص ٢٠٣ في : التسن
والحاشية ، ٤٣٥) .

الشيخ داود (اسماعيل)

استدراك على مقال الرصافي ، بعنوان
« نظرة اجمالية في حياة المتنبي » .

(جريدة « الامل » ع ١١ ، الصادرة في بغداد ،
بتاريخ ١٣ تشرين الاول ١٩٢٣) .

شيخو (الاب لويس ، اليسوعي) ت ١٣٤٦ هـ =
١٩٢٧ م

ابو الطيب المتنبي

(« مجاني الادب » ٦ [المط الكاثوليكية -
بيروت ١٩٥٧] ص ٣١٤) .

شلي (د . احمد)

المتنبي

(« تاريخ التربية الاسلامية » . دار الكشاف
- بيروت ١٩٥٤ ، ص ٧٣ ، ٧٥ ، ١٢٥) .

شلي (محمد جميل)

دفاعا عن المتنبي

(جريدة « الجمهورية » بغداد ١٩ آب
١٩٧٤ ، ع ٢١٠١ ، ص ٨ ، ٧) .

شلي (محمد جميل)

عن المتنبي مالى الدنيا وشاغل الناس

(جريدة « الجمهورية » بغداد ٢٤ حزيران
١٩٧٤ ، ع ٢٠٥٣ ، الصفحة الاخيرة) .

شلق (د . علي)

المتنبي

(« القبلة في الشعر العربي » . بيروت ١٩٦٣ ،
ص ٧٤-٧٨ ، ٩٥ ، ١٣١) .

شماس (حبيب)

المتنبي

(خطبة الفيت في ٢٧ تموز ١٩٣٦ ، في مهرجان
المتنبي الالفي ، بدمشق) .

الشماع (د . حسن محمد)

قلب كافوريات المتنبي بين المؤلف والمحقق
(« مجلة كلية الآداب بجامعة الرياض » ٣
[الرياض ١٩٧٣-١٩٧٤] ص ٣١٧-٣٣٦) .

شمسي (نورالدين)

بين المتنبي وكافور : دراسة يائية المتنبي في
مدح كافور

(« الرسالة والرواية » ١٩ [القاهرة ١٩٥١]
ص ٨٦٣-٨٦٥) .

الشهال (رضوان)

ابو الطيب المتنبي : عملاق الواقعية في الشعر
العربي

(سلسلة « اضواء على الادب العربي » .
بيروت ١٩٦٢) .

الشهبندر (د . عبدالرحمن) ت ١٣٥٩ هـ =
١٩٤٠ م

المتنبي شاعر نهضتنا القومية الحديثة

(خطبة ألقيت في ٢٤ تموز ١٩٣٦ ، في مهرجان
المتنبي الالفي ، بدمشق) .

سنة ٤٣٤ هـ . راجع : (« مجلة معهد
المخطوطات العربية » ٦ [القاهرة ١٩٦٠]
ص ٥٢ ، الرقم ٢٨٥) .
● الامبروزيانا - في ميلانو - ، راجع (« المقتطف »
٥٨ : ١٥٣) .

* * *

حققها : حسين بن احمد المرصفي ، ونشرها
(في الجزء الثاني من كتاب « الوسيلة الادبية الى
العلوم العربية » : القاهرة ١٢٩٢ هـ) .
نشرت في (« المقتطف » ٢٧ [القاهرة ١٩٠٢]
ص ٩٥٣-٩٦٠ ، ١٠٥٠-١٠٥٦) .
تحقيق : زهدي يكن : (ط ٢ : المطب العصرية
- صيدا - بيروت ، دت ، ٢٤٨ ص) .

تحقيق : امتياز علي عرشى الرامپوري :
(« ثقافة الهند » ٤ [بمباي ١٩٥٣] ع ٤ ،
ص ٣٢-٤٨) ؛ (٥ [١٩٥٤] ع ١ ، ص ١٤-٤٤ ؛
ع ٢ ، ص ٤١-٥٨ ؛ ع ٣ ، ص ١٤-٣٦) .

تحقيق : الشيخ محمد حسن آل ياسين ، وقد
نشرها في الحلقة الرابعة من سلسلة « نفائس
المخطوطات » : (مط المعارف - بغداد ١٩٦٥ ،
ص ١-٧٨) .

اوردها ابن معصوم ا.ت ١١٢٠ هـ = ١٧٠٨ م)
في كتابه « انوار الربيع في انواع البديع » :
ص ١٤٨-١٨١ طبعة ايران - على الحجر - سنة
١٣٠٤ هـ = ٢ [النجف ١٩٦٨] ص ١١٨-١٤٣
بتحقيق شاکر هادي شکر .

الصاحب بن عباد (ابو القاسم اسماعيل)

الكشف عن مساوي شعر المتنبي (٢٠)

منه نسخة خطية في :

- دار الكتب المصرية بالقاهرة، برقم ٥١٤ أدب .
- الاسكوريال : (الفهرس الجديد) برقم
١/٤٧٠ .

* * *

نشرته مطبعة المعاهد : القاهرة ١٣٤٩ هـ =
١٩٣٠ م ، ضمن مجموعة .

(٢٠) ورد عنوان هذا الكتاب في « الكناية والتعريض »
للشعالي (القاهرة ١٩٠٨ ، ص ٧) بصورة « التنبيه
على مساوي شعر المتنبي » .
وفي (« معجم الادباء » ٢ : ٢١٦ طبعة مرجليوث) :
(« الكشف عن مساوي المتنبي » .

شيوخو (الاب لويس ، اليسوعي)
تعريف بكتاب « الواسطة بين المتنبي
وخصومه » . طبعة احمد عارف الزين
(« المشرق » ١٦ [بيروت ١٩١٣] ص ٨٧٦
- ٨٧٧) (١٩) .

الصابي (ابو اسحاق ابراهيم) ت ٣٨٤ هـ =
٩٩٤ م

الشريف الرضي (ابو الحسن محمد بن الطاهر احمد
الموسوي) ت ٤٠٦ هـ = ١٠١٥ م
المتنبي

(« رسائل الصابي والشريف الرضي »)
تحقيق : د . محمد يوسف نجم . مطب حكومية
الكويت - الكويت ١٩٦١ ، ص ٧٥ ، ٨٧) .

الصابي (غرس النعمة ، ابو الحسن محمد بن
هلال) ت ٤٨٠ هـ = ١٠٨٧ م
المتنبي

(« الهفوات النادرة » . تحقيق : د . صالح
الاشتر . دمشق ١٩٦٧ ، ص ٨ ، ١٤ ، ٢٧-٢٨ ،
٦٣) .

الصابي (هلال بن الحسن) ت ٤٤٨ هـ =
١٠٥٦ م

المتنبي يمدح عَضُدالدولة البويهي بقصيدته
الهائية .

(« رسوم دار الخلافة » . تحقيق : ميخائيل
عواد . بغداد ١٩٦٤ ، ص ٦٢-٦٣) .

الصاحب بن عباد (ابو القاسم اسماعيل)
ت ٣٨٥ هـ = ٩٩٥ م

الامثال السائرة من شعر ابي الطيب المتنبي .
وتعرف ب « امثال المتنبي » وهي الاشعار التي
تنطوي على امثال سائرة ، جمعها الصاحب بن
عباد لفخرالدولة البويهي .

منها نسخة خطية في :

- دار الكتب المصرية : (« فهرس الخديوية »
٤ : ٢٠٧ = « فهرس الدار » ٣ : ٣) .
وراجع : (« المقتطف » ٥٨ : ١٥٣)
و (« بروكلمان » ٢ : ٩١ : الترجمة العربية) .

● خزانة د . حسين علي محفوظ : بغداد ،
منقولة عن نسخة بخط الباخري الشاعر ،

(١٩) نشرت بتوقيع : ل . ش .

- وشترته مكتبة القدسي : القاهرة ١٣٤٩ هـ ، ص ٣٢ .
 حققه ابراهيم الدسوقي البساطي ، ونشره في آخر كتاب « الإبانة عن سرفات المتنبي » : (دار المعارف - القاهرة ١٩٦١ ، ص ٢١٩-٢٥٠) .
 حققه الشيخ محمد حسن آل ياسين : (مط المعارف - بغداد ١٩٦٥ ، ص ٨٩) : سلسلة « نفائس المخطوطات » .
- صادق (صبيح)**
 أثر الاخفاق في شعر المتنبي
 (« المورد » ٦ [بغداد ١٩٧٧] ع ٣ ، ص ١١٣-١٢٠) .
- صادق (عبدالرضا)**
 راجع : الآلوسى (جمال الدين) .
- الصارم (سمير)**
 ابو الطيب المتنبي : حياته وشعره
 (دار كرم - دمشق ، د . ت ، ١٧٦ ص) .
- الصارم (معلى)**
 مع طه حسين والمتنبي
 (« العرفان » ٥٥ [صيدا : كانون الاول ١٩٦٧] ع ٧ ، ص ٦٥٧-٧٤٩) .
 (عدد خاص بهذا البحث)
- الصافي النجفي (الشيخ احمد)** ، ت ١٣٩٧ هـ = ١٩٧٧ م
 من قصيدة في المتنبي
 (« المجلة البطريركية السريانية » ٣ [القدس ١٩٣٦] ص ١٥٣-١٥٤) .
- الصائغ (الطران سليمان)** ت ١٣٨١ هـ = ١٩٦١ م
 المتنبي
 (« تاريخ الموصل » ٢ [المط الكاثوليكية - بيروت ١٩٢٨] ص ٤٧ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٦٤ ، ٩٠) .
- الصدر (السيد حسن)** ت ١٣٥٤ هـ = ١٩٣٥ م
 ابو الطيب المتنبي
 (« تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام » . شركة النشر والطباعة العراقية المحدودة - بغداد ١٩٥١ ، ص ٢١٨-٢١٩) .
- صدقة (لندا)**
 المتنبي ، ابو الطيب
 (« فهرس المقتطف ١٨٧٦-١٩٥٢ » ٣ ص ٣٤٦-٣٤٧) .
- [المطابع الاهلية اللبنانية - بيروت ١٩٦٨] ص ٢١٥-٢١٦) .
 بالاشتراك مع : د . فؤاد صروف .
صدقي (عبدالرحمن)
 جنون العظمة في المتنبي : مرض نفسي
 (« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١١٧٧-١١٨٢) .
- صرتوف (اسحق)**
 استفهام [حول بيت للمتنبي]
 (« المقتطف » ٢٠ [القاهرة ١٨٩٦ م] ص ٤٥٦-٤٥٧) .
- صرتوف (د . فؤاد)**
 المتنبي ، ابو الطيب
 (« فهرس المقتطف ١٨٧٦-١٩٥٢ » ٣ [المطابع الاهلية اللبنانية - بيروت ١٩٦٨] ص ٢١٥-٢١٦) .
 بالاشتراك مع : لندا صدقة .
- صرتوف (د . فؤاد)**
 مقدمة لكتاب « ابو الطيب المتنبي » تأليف : محمود محمد شاكر
 (« المقتطف » ٨٨ [القاهرة ١٩٣٦] ص ٦٠-٦١) .
- صعبي (اديب)**
 المتنبي
 (بيروت . د ت ، ٣١٦ ص) .
- الصعيدي (عبدالمتعال)**
 الفصل في نبوة المتنبي من شعره
 (« الرسالة » ٤ [القاهرة ١٩٣٦] ص ١٨٠٤-١٨٠٥ ، ١٨٤٨ ، ١٨٤٩ ، ١٩٢٥ - ١٩٢٧) .
- الصفدي (صلاح الدين خليل بن ابيك)** ت ٧٦٤ هـ = ١٢٦٣ م
 ابو الطيب المتنبي
 (« الوافي بالوفيات » ج ٣ ، تحقيق : س . ديدرنيغ . المط الهاشمية - دمشق ١٩٥٣ ؛ ص ٣١٤ . ج ٦ . مط دار صادر - بيروت ١٩٧٢ ، ص ٣٣٦-٣٤٦) .

الصقلي المغربي (أبو علي الحسين بن عبدالله)

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

الصكر (حاتم محمد)

ابعاد عصرية من شعر المتنبي

(مجلة « آفاق عربية » ٢ [بغداد : تشرين الثاني ١٩٧٦] ع ٣ ، ص ٤٦-٥٠) .

صليبا (د . جميل)

فلسفة المتنبي

(خطبة القيت في ٢٩ تموز ١٩٣٦ ، في مهرجان المتنبي الالفي ، بدمشق) .

الصنوري (محمد حسن)

المتنبي يسرق جهود المفكرين الاحرار

(جريدة « التآخي » . بغداد ١٣ آب ١٩٧٤ ، ع ١٦٨٧ ، الصفحة الاخيرة) .

الصياد (د . نزار عبدالمطي)

قصيدة المتنبي في مدح ابن العميد وتهنئته بالنيروز .

(« النوروز وأثره في الادب العربي » . مط دار الاحد - بيروت ١٩٧٢ ، ص ١٠٥) .

صيدح (جورج)

المتنبي

(« ادبنا وادباؤنا في المهاجر الاميركية » ط ٣ [دار العلم للملايين - بيروت ١٩٦٤] ص ٩٢ ، ١٢٤ ، ١٢٩ ، ١٣٧ ، ١٨٢ ، ١٨٥ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢١٠ ، ٣٨٦ ، ٤٤٤ ، ٤٨١ ، ٥٨٩ ، ٦٢٣) .

الضامن (حاتم صالح)

المتنبي

(ضمن بحثه « ما لم ينشر من الامالي الشجرية » : « المورد » ٣ [بغداد ١٩٧٤] ع ٢ ، ص ٢٣٢-٢٣٣) .

ضياف (د . احمد) ت ١٣٦٤ هـ = ١٩٤٥ م

ابو الطيب المتنبي : نظرات سريعة في حياته (« صحيفة دار العلوم » ٢ [القاهرة ١٩٣٦] ج ٤ ، ص ١٧-٢٦) .

ضياف (احمد)

راجع : الاسكندري (احمد علي)

ضياف (د . شوقي)

المتنبي

(« الفن ومذاهبه في الشعر العربي » . ط ٧ : دار المعارف - القاهرة ١٩٦٩ : في تضاعيف الفصل الثاني المعنون « الثقافة والتصنع » ص ٣٠٣-٣٥٤ كلام على المتنبي) .

ضياف (د . شوقي)

المتنبي

(« في النقد الادبي » [دارالمعارف - القاهرة ١٩٦٢] ص ١٢٠-١٢٥ ، ١٣٤) .

ضياف (د . شوقي)

الوساطة بين المتنبي وخصومه : لعللي بن عبدالعزيز الجرجاني

(« البلاغة : تطور وتاريخ » ط ٣ [دار المعارف - القاهرة] ص ١٣٢-١٣٩) .

طاش كبري زاده (احمد بن مصطفى) ت ٩٦٨ هـ = ١٥٦١ م

المتنبي : احمد بن الحسين بن عبدالصمد الجعفي ، أبو الطيب

(« مفتاح السعادة ومصباح السيادة » . تحقيق : كامل كامل بكري ، وعبدالوهاب ابو النور ، [دار الكتب الحديثة - القاهرة ١٩٦٨] ص ١٣٥ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٣٨-٢٤٠) . وللكتاب طبعة سابقة في حيدرآباد .

الظاهر (د . علي جواد)

المتنبي : ديوانه وشروحه

(« نشر الشعر العربي وتحقيقه في العراق » ط ١ . بغداد ١٩٧٣ ، ص ١٢) .

طبانة (د . بدوي)

ابو الطيب المتنبي

(« السراقات الادبية » . ط ٣ [دار الثقافة - بيروت ١٩٧٤] ص ٦ ، ٣٧ ، ٧٧ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٥٤ ، ١٨٨ ، ٢٠١-٢٠٢ ، ٢٠٣) .

الطبري (محيي الدين عبدالقادر بن محمد بن يحيى ابن مكرم الحسيني المكي ت ١٠٣٣ هـ = ١٦٢٤ م

الكلم الطيب على كلام ابي الطيب

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

الطرابلسي (د . أمجد)
المتنبي

(« محاضرات الموسم الثقافي الثاني ١٣٧٥هـ - ١٩٥٦ م » : أصدرته معارف الكويت . دار المعارف - القاهرة ١٩٥٦ ، ص ١٤١-١٤٢) .
ضمن محاضراته « شعراء الشام والفكرة العربية ، خلال النصف الاول من القرن العشرين » .

الطعمة (سلمان هادي)

سيرة المتنبي ودوره في الشعر العربي
(« المورد » ٦ [بغداد ١٩٧٧] ع ٣ ، ص ١٥٥-١٦٢) .

الطغرائي (الوزير ، مؤيد الدين ابو اسماعيل الحسين بن علي بن محمد) ت ٥١٥هـ = ١١٢١م

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

طلبه محمد عبده

من شعر المتنبي لا شوقي

(« الرسالة » ٢١ [القاهرة : ٢٧ فبراير ١٩٦٤] ع ١٠٥٠ ، ص ٣٦) .

طلس (د . محمد اسعد) ت ١٣٧٩هـ = ١٩٥٩م
ابو الطيب المتنبي

(« مجلة المجمع العلمي العربي » ٣٠ [دمشق ١٩٥٥] ص ٦١٠-٦١٣) .

طلفاح (خير الله)

ابو الطيب المتنبي

(« كنتم خير امة اخرجت للناس : أوئلك آياتي » ٣ [اللغة عند العرب . ط ٣ ، بغداد ١٩٧٣] ص ٢٠٥-٢٠٧) .

الطناحي (طاهر أحمد) ت ١٣٨٧هـ = ١٩٦٧م
جنون العظمة في المتنبي : فضيلة خلقية

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١١٨٢-١١٨٧) .

طنوس (ابراهيم)

المتنبي

(مجلة « العصبية [الاندلسية] » سان پاولو - البرازيل ، ٤ : ٧٨٤-٧٨٧) .

طه (هند حسين)
المتنبي

(« الادب العربي في اقليم خوارزم » . دار الحرية للطباعة - بغداد ١٩٧٦ ، ص ٨٩ ، ١٧٠ ، ١٧٤ ، ١٩٠ ، ١٩٤ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٥ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٩٣ ، ٣٠٠ ، ٣٢٤ ، ٣٧٧ ، ٤٣٦) .

طه حسين (الدكتور) ت ١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م

مع المتنبي

(٢-١ ، مط لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة ١٩٣٦ ، ص ٧١٦) .

نشر بمناسبة الذكرى الالفية للمتنبي .

(ط ٢ ، مط دار المعارف - القاهرة ١٩٥٧ ، ص ٣٨٤) .

طه حسين (الدكتور)

مغامرة شاعر جريئة

بحث عن المتنبي ، نقله من الفرنسية الى العربية : عبدالعاطي جلال (مجلة « الثقافة » ع ١٤ [القاهرة : تشرين الثاني ١٩٧٤]) .

الطوكي (محمد بن احمد ، من ادباء الهند)

شروح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

الطيب (د . عبدالله)

بين طه حسين والمتنبي

(« مؤتمر الدورة الحادية والاربعين لمجمع اللغة العربية في القاهرة : ٢٤ شباط - ١٠ آذار ١٩٧٥ » . القاهرة ١٩٧٦ ، ص ٢٦١) .

الطيب (د . عبدالله)

حول ابي الطيب

(« البحوث والمحاضرات للدورة الثالثة والثلاثين ١٩٦٦-١٩٦٧ » لمجمع اللغة العربية في القاهرة . القاهرة ١٩٦٨ ، ص ٣٤١-٣٥١) . وهناك « تعقيبات » ادلى بها كل من :

د . مصطفى جواد (ص ٣٥٣-٣٥٤ ، ٣٥٩) .

د . محمد كامل حسين (ص ٣٥٤ - ٣٥٥) .

د . سليم النعيمي (ص ٣٥٥-٣٥٦ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩) .

- د . عبدالله الطيب (ص ٣٥٦-٣٥٨ ، ٣٥٩) .
 زكي المهندس (ص ٣٥٨) .
 د . عبدالرزاق محيي الدين (ص ٣٥٨) .

الطيب (د . عبدالله)

مع أبي الطيب

(دار التأليف والترجمة والنشر - جامعة الخرطوم .

راجع : تعريفاً به ، في مجلة « آفاق عربية » [بغداد ١٩٧٧] ع ٩ ، ص ١٣٨) .

ظاهر (الشيخ سليمان) ت ١٣٨٠ هـ = ١٩٦٠ م

المهرجان الالفي لابي الطيب المتنبي [قصيدة]

(« مجلة المجمع العلمي العربي » ١٤

[دمشق ١٩٣٦] ص ٣٦٩-٣٧٦) .

عارف (عزيز)

الاتجاه الباطني في شعر المتنبي

(« المورد » ٦ [بغداد ١٩٧٧] ع ٣ ص

٩٧-١٠٨) .

عارف (عزيز)

صلة المتنبي بالشبلي

(« المورد » ٤ [بغداد ١٩٧٥] ع ٤ ،

ص ٣٢٧) .

ضمن بحثه « ملاحظات حول (ديوان ابي

بكر الشبلي) » .

العالمي (بهاء الدين محمد بن حسين) ت ١٠٣١ هـ

= ١٦٢٢ م

شعر" للمتنبي

(« الكشكول » . تحقيق : طاهر احمد

الزاوي ١ [دار احياء الكتب العربية لعيسى

البابي الحلبي وشركاه] - القاهرة ١٩٦١) :

(ص ٣٢٧ ، ٣٤٠ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤-٣٥٦ ،

٣٧٨-٣٧٩ ، ٣٩١-٣٩٣ ، ٤٠٢-٤٠٣ ، ٤١٧-

٤١٨ ، ٤١٩-٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢-٤٢٣ ، ٤٣١ ،

٤٣٥) .

(٢ : ١١٠) .

أورد العالمي في هذه الصفحات ١٥٣ بيتاً من

شعر المتنبي في أغراض مختلفة .

العالمي (السيد محسن الامين ت ١٣٧١ هـ = ١٩٥٢ م

ابو الطيب احمد بن الحسين ، المعروف بالمتنبي

(« أعيان الشيعة » ٨ [ط ٢ : مط الانصاف

- بيروت ١٩٦٠] الرقم ١١٩١ ، ص ٤٢-١٩٩) .

العالمي (السيد محسن الامين)

المتنبي

(« معادن الجواهر ونزهة الخواطر في علوم

الاوائل والاواخر » ١ [دمشق ١٣٥١ - ١٣٥٢ هـ]

ص ٤٣١-٤٣٢ ؛ ٣ : ٤٨-٩٠) .

العاني (د . سامي مكي)

المتنبي

(« معجم القاب الشعراء » . مط النعمان -

النجف ١٩٧١ ، ص ٢١٣ ، ٢١٤) .

العاني (طارق)

ابو الطيب المتنبي

(« العراقي » ١٩٦٦ ، - اصدرتها كلية

بغداد - ، ص ٢٤-٢٥) .

عباس (د . احسان)

مخطوطة الاسكوريال من « شرح مشكلات

ديوان شعر ابي الطيب »

(« تاريخ النقد عند العرب » . بيسروت

١٩٧١ ، ص ٣٩٢) .

وراجع : مقدمة عبدالكريم الدجيلي ، لكتاب

(« الفتح على ابي الفتح » بتحقيقه ، ص ١٧-١٨

العباسي (عبدالرحيم بن عبدالرحمن بن احمد)

ت ٩٦٣ هـ = ١٥٥٦ م

ترجمة ابي الطيب المتنبي

(« معاهد التنصيص على شواهد التلخيص »)

١ [مط السعادة - القاهرة ١٩٤٧ ، تحقيق :

محمد محيي الدين عبدالحميد] ص ٢٧-٣٣) .

عبدالاحد (سليم)

ابو الطيب المتنبي : تاجر من تجار الادب

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١١٩٤ -

١١٩٩) .

عبدالجواد (محمد)

عبارة المتنبي بين البداوة والعجمه

(« صحيفة دار العلوم » ٣ [القاهرة ١٩٣٦]

ج ١ ، ص ٩٦-١١٥) .

عبدالحميد (محمد محيي الدين) ت ١٣٩٣ هـ =

١٩٧٣ م

ابو الطيب [المتنبي] والنحاة

(« مجلة المجمع العلمي العربي » ١٤

[دمشق ١٩٣٦] ص ٢٩٤-٢٩٦) .

عبد الحميد (محمد محيي الدين)

حياة ابي الطيب المتنبي : دينه ، اخلاقه ،
تنبؤه ، منازعاته مع النحاة
(بحث " القاه في المهرجان الذي اقيم لحياء
ذكرى المتنبي ، في دمشق ، سنة ١٩٣٦ :
(« مجلة الازهر » ٧ [القاهرة ١٣٥٥ هـ = ١٩٣٦ م]
ص ٧١٣ - ٧٢٣ ؛ ٨ [١٣٥٦ هـ = ١٩٣٧ م]
ص ٤٩ - ٥٤) .

عبد الحميد (د . مصطفى)

ملاحح من صورة البطل عند المتنبي وقيمتها
الفنية

(« مجلة كلية الآداب بجامعة البصرة ») :

(ع ٩ ، ١٩٧٤ ، ص ١١٥ - ١٤٢) .

(ع ١٠ ، ١٩٧٦ ، ص ١٨٠ - ٢٠٧) .

عبد الخالق (ابراهيم)

(« النهج العربي الى شرح حِكَم المتنبي » :

طبع في القاهرة . وقد نوهت مجلة « الهلال »

سنة ١٩١٥) .

عبدالرازق (مصطفى) ت ١٣٦٦ هـ = ١٩٤٦ م

الشاعر الحكيم : المتنبي

(ضمن كتابه « فيلسوف العرب والمعلم

شني » . القاهرة ١٩٤٥ ، ص ٧٩ - ٩٥) .

عبدالرحمن (د . عفيف)

هل كان المتنبي متشائما ؟

(« المورد » ٦ [بغداد ١٩٧٧] ع ٣ ص

١١٢ - ١١٣) .

عبدالرزاق (عبدالوهاب)

نتذكر المتنبي

جريدة « الثورة » : بغداد ٣ تشرين الثاني

١٩٧٦ . ع ٢٥٣١ ، ص ٨) .

عبدالرزاق (علي)

منذ ألف عام [المتنبي - شوقي]

(« الرسالة » ٤ [القاهرة ١٩٣٦] ص ٦١٢ -

٦١٣) .

عبد علي (د . عصام)

المتنبي

(« مهيار الديلمي : حياته وشعره » . دار

الحرية للطباعة - بغداد ١٩٧٦ ، ص ٧٩ ، ١١٧ .

١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٢ - ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٧ - ١٥٨ ،

٢٠٦ ، ٢١٦ ، ٢٧٩ - ٢٨٠ ، ٢٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦) :

منشورات وزارة الاعلام في الجمهورية العراقية .

عبدالفتاح (طه طه)

سر العبقرية في المتنبي

(« صحيفة دار العلوم » ٢ [القاهرة ١٩٣٦]

ج ٤ ، ص ٥٣ - ٦٦) .

عبد اللطيف (فهمي)

جناية على العلم والادب

(جريدة « الاخبار » : « يوميات الاخبار » ،

القاهرة ١٩٧٦ : بشأن طبع كتاب « شرح المشكل

من شعر المتنبي » : لابن سيده ؛ بتحقيق :

مصطفى السقا ، و : د . حامد عبدالحميد) .

عبدالمتعال (عبدالجواد)

راجع : عاطف (محمد) .

عبدالمجيد (د . حامد)

رد على رد

(مجلة « الثقافة » ٤ [القاهرة : فبراير

١٩٧٧] ع ٤١ ، ص ١٢٣ - ١٢٥) : رد فيه على

ما كتبه سعد درويش ، في العدد ٤٠ من مجلة

« الثقافة » نفسها ، بشأن طبع كتاب « شرح

المشكل من شعر المتنبي » : لابن سيده ؛ بتحقيق :

مصطفى السقا ، و : د . حامد عبدالحميد .

عبدالمجيد (محمد محيي الدين)

ابو الطيب المتنبي

(« الرسالة » ٤ [القاهرة ١٩٣٦]

ص ١٣٧٥ - ١٣٧٨ ، ١٣٧٨ ، ١٤٢٨ - ١٤٣٠ ، ١٤٦٧ -

١٤٧٠) .

عبدالنعم (شاكر محمود)

قصيدة للمتنبي في مدح سيف الدولة

(في مقدمته لكتاب « المسجد المسبوك

والجوهر المحكوك في طبقات الخلفاء والملوك » :

للملك الأشرف الفسائي . بيروت ١٩٧٥ ، ص ١٧) .

عبد الواحد بن محمد بن علي بن زكريا أبو القاسم

قال الصفدي (« الوافي بالوفيات » . نسخة

المكتبة الوطنية بباريس ، الرقم ٢٠٦٦ ، الورقة

: ٢٨٤) :

(« قال ياقوت : وقفت على كتاب شرح فيه

اشعار ابي الطيب المتنبي ، فأجاده وكبره ، وهو

من أهل أصبهان » .

(راجع : « في التراث العربي » للدكتور

مصطفى جواد ١ : ٢١٥) .

هذا
المتنب
العريانة

تحقيق : عبد الله الجبوري . مط النعمان - النجف
١٩٧٢ ، ص ٢٣٠-٢٤٤ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٤١٧ ،
٤١٨ ، ٤٢٣-٤٣٤) .

العبيدي (مهدي شاكر)

١ - طبيب عظام . . ورسام والمتنبي

(حوار في مسائل ادبية . النجف ١٩٧١ ،
ص ٩٩-١٠٧) .

عثمان (سهيل)

الحصول الفكري للمتنبي

(دار الارشاد - بيروت ١٩٦٩ ، ٣٤٤ ص) .
الفه بالاشتراك مع : منير كنعان .

العجلي (ابو الحسن محمد بن عبدالله بن حمدان
الدلفي) ت ٤٦٠ هـ = ١٠٦٨ م

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من
هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان
المتنبي » .

العجلي (معن)

يوسف رجب والمتنبي

(« يوسف رجب فقيده الادب والعرب ») .
مط الغري - النجف ١٩٤٧ ، ص ٣٣-٤٨) .

العجيلي (صبحي)

المتنبي

(« الضاد » ٨ [حلب ١٩٣٨] ع ٤ ،
ص ١٥٧-١٦٢ ؛ ع ٥ ، ص ٢٠٥-٢١١) .

العدواني (محمد علي الياس)

الجمال والامكنة والمياه في شعر المتنبي

(« المورد » ٦ [بغداد ١٩٧٧] ع ٣ ص ١٣-
٢٢) .

عدي (نديم)

المتنبي

(« تاريخ الادب العربي » . حمارة ،
ص ١٤١-١٩١) .

العروضي (ابو الفضل احمد بن محمد بن عبدالله بن
يوسف) ت ٤١٦ هـ او بعدها = ١٠٢٥ م او
بعدها

المستدرك على ابن جني فيما شرحه من شعر
المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من

عبده (رشاد عبدالنبي)

الحماسة بين ابي تمام والمتنبي

(اشارت نشرة « اخبار التراث العربي »
٥ [القاهرة ١-٧-١٩٧٦] ع ٩٣ ، ص ٣ ،
الى انه يُعد رسالة دكتوراه بهذا العنوان ، في كلية
اللغة العربية بجامعة الازهر) .

عبود (جاسم محسن)

التطلع القومي عند المتنبي

راجع : مادة : السعدي (جاسم محسن) .

عبود (مارون) ت ١٣٨٢ هـ = ١٩٦٢ م

رأس ضخيم : [المتنبي]

(« السرووس » ط ٣ [بيروت ١٩٦٧]
ص ١٧١-٢٨٢) .

عبود (مارون)

زيارة شاعر [حوار خيالي ادبي مع المتنبي]

(« جُدُدٌ وقدماء » . دار الثقافة - بيروت
١٩٥٤ ، ص ١٧٥-١٧٨) .

عبود (مارون)

المتنبي

(« أدب العرب » . بيروت ١٩٦٨ ، ص ٢٩٧ -
٣٠٣) .

عبود (مارون)

المتنبي

(« جُدُدٌ وقدماء » ط ٢ . مط سميا -
بيروت ١٩٦٣ ، ص ١٧ ، ٤٧ ، ٨٥ ، ١٠١ ، ١٠٢ ،
١١٣ ، ١١٥ ، ١٤٣ ، ١٧٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٤ ، ٢٧٨ ،
٢٧٩ ، ٢٩٤ ، ٣١٤) .

عبود (مارون)

المتنبي

(« رواد النهضة الحديثة » . بيروت ١٩٥٢ ،
ص ٨ ، ٥٥ ، ٦٧-٦٩ ، ٩٨ ، ١١٩ ، ١٦٧ ، ٢٠٢) .

العبيدي (رشيد عبدالرحمن)

المتنبي وشخصية الشاعر من خلال الديوان

(« المعلم الجديد » ٣١ [بغداد : حزيران
١٩٦٩] ج ٢ ، ص ١٥-٢٦) .

العبيدي (محمد بن عبدالرحمن بن عبدالمجيد)

المائة ٨ هـ = ١٤ م

(« التذكرة السعدية في الاشعار العربية ») .

هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

العريان (سعيد) ت ١٣٨٤ هـ = ١٩٦٤ م

المتنبي يعشق ... !

(« صحيفة دار العلوم » ٣ [القاهرة ١٩٣٦]

ج ١ ، ص ١٩٩-٢٠٤) .

العريض (ابراهيم)

فن المتنبي بعد ألف عام

(بيروت ١٩٦٢) : راجع : (مجلة « الاقلام »

١ [بغداد : تشرين الاول ١٩٤٤] ج ٢ ، ص ٢٠٢) .

العريض (ابراهيم)

لفز استعصى على الحل في حياة المتنبي

(مجلة « العلوم » ٨ بيروت : ايار ١٩٦٣ ،

ع ٥ ، ص ١٤-١٦ ، ٦٩) .

(« البيان » ٥ [الكويت ١٩٧٠] ع ٤٩ ،

ص ٢٤-٢٩ ؛ ع ٥٠ ، ص ١٨-٢٢) .

العريض (ابراهيم)

المتنبي

(« مؤتمر الادباء العرب : الدورة الرابعة ،

الكويت ٢٠-٢٨ ديسمبر ١٩٥٨ » . مط حكومة

الكويت - الكويت ، د ت . ص ٥١٥) .

العريض (ابراهيم)

المتنبي

(« نظرات جديدة في الفن الشعري » . ط ٢

[مط حكومة الكويت - الكويت ١٩٧٤] ص ١١٥ ،

١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ،

١٣٠ ، ١٣٦ ، ١٤٨-١٤٩ ، ١٩٤-١٩٦ ، ١٩٦-٢٠٤ ،

٢٠٥ ، ٤٧٩-٤٨١) .

عز الدين (د . يوسف)

المتنبي

(« شعراء العراق في القرن العشرين » [مط

اسعد - بغداد ١٩٦٩] ص ٣٦ ، ٦٦ ، ٩٩ ، ١٧٩ ،

١٨٥ ، ١٩٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٦ ، ٢٤٩ ، ٢٥٥ ، ٢٦١ ،

٢٧١ ، ٢٨٦ ، ٣١٦ ، ٣٤٣ ، ٤٣٢) .

عزام (د . عبدالوهاب) ت ١٣٧٩ هـ = ١٩٥٩ م

البدواة في طباع ابي الطيب

(« الرسالة » ٤ [القاهرة ١٩٣٦] ص ١٣٣١ -

١٣٣٣) .

وهي خطبة القيت في ٢٤ تموز ١٩٣٦ ، في

مهرجان المتنبي الألفي ، بدمشق ، وكان عنوانها « البدواة في شعر المتنبي » .

عزام (د . عبدالوهاب)

ذكرى ابي الطيب بعد ألف عام

(ط ١ : مط الجزيرة - بغداد ١٩٣٦ ،

٤٤١ ص) .

(ط ٢ : دار المعارف - القاهرة ١٩٥٦ ،

٣٤٥ ص) . راجع عنه (مجلة « الحديث » ١٠

[حلب] ص ٧٠٣) .

(ط ٣ : دار المعارف - القاهرة ١٩٦٨ ،

٣٢ ص) .

عزام (د . عبدالوهاب)

علم المتنبي باللغة والادب : تصحيحه كتاب

المقصود والممدود - تعليقاته على ديوانه

(« الرسالة » ٤ [القاهرة ١٩٣٦] ص ١٤٣٠ -

١٤٣٢) .

عزام (د . عبدالوهاب)

قبر المتنبي

(بحث استقصائي ورد في كتابه « رحلات »

المطبوع في القاهرة سنة ١٩٣٩) .

عزام (د . عبدالوهاب)

المتنبي من خروجه من مصر الى وفاته

(محاضرة القاها في « بهو العاصمة » ببغداد ،

مساء يوم ٣١ آذار ١٩٣٦) .

عزام (د . عبدالوهاب)

مقتل ابي الطيب المتنبي ، بمناسبة مرور ألف

سنة على وفاته

(« الرسالة » ٤ [القاهرة ١٩٣٦] ص ١٢١٣ -

١٢١٧) .

العزاوي (صالح مهدي)

صور فولكلورية في شعر المتنبي

(« التراث الشعبي » ٤ [بغداد ١٩٧٣]

ع ٣ - ص ٢٩-٣٨) .

العزاوي (عباس) ت ١٣٩١ هـ = ١٩٧١ م

الصبح المنبئ عن حيثة المتنبي

(« تاريخ الادب العربي في العراق » ٢

[مط المجمع العلمي العراقي - بغداد ١٩٦٢]

ص ٣٦٥-٣٦٨) .

العززي (خديجة محمود علي = صابرة العززي)

ابو الطيب المتنبي

قصيدة دالية في ٣٣ بيتا ، نظمها يوم ١٩٧٦/٣/٨ وهي ضمن ديوانها المخطوط « نفحات الايمان » ، اطلعنا عليه الحاج وليد الاعظمي .

العززي (روكس بن زائد)

ابو الطيب المتنبي

(« المنهل في تاريخ الادب العربي » ١ [ط ٢ ، مط الآباء الفرنسيين - القدس ١٩٥٠] ص ٤٣ ، ٧١-٧٢) ؛ [٢] ط ٢ مط الشركة الصناعية - عمان ١٩٥٨ [ص ١٥٢-١٥٧] .

العززي (روكس بن زائد)

تجديدات المتنبي

(بحث ما زال مخطوطا لدى كاتبه) .

العسقلاني (احمد بن علي ابن حجر) ت ٨٥٢ هـ =

١٤٤٨ م

احمد بن الحسين بن الحسن الجعفي الكندي

ابو الطيب المتنبي

(« لسان الميزان » ١ [مط دائرة المعارف النظامية - حيدرآباد ١٣٢٩ هـ] ص ١٥٩-١٦١) .

العسكري (ابو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل)

كان حيا سنة ٣٩٥ هـ = ١٠٠٥ م

ابتداءات المتنبي

(« كتاب الصناعتين : الكتابة والشعر » .

تحقيق : علي محمد البجاوي ، ومحمد ابو الفضل ابراهيم . القاهرة ١٩٥٢ ، ص ٦١ ، ١٤٩ ، ١٦٠ ، ٣٣٦ ، ٣٦٤ ، ٣٦٧ ، ٣٧٠ ، ٣٧٩ ، ٣٨٤ ، ٣٩٧ ، ٤٢٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧) .

العسكري (ابو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل)

المتنبي

(« جمهرة الامثال » . تحقيق : محمد ابو

الفضل ابراهيم ، وعبدالمجيد قطامش ، ١ [القاهرة ١٩٦٤] ص ١١٤ ، ١١٥ ، ١٤٨) .

العطية (جليل ابراهيم)

دعوة الى تخليد المتنبي

(جريدة « الجمهور » : بغداد ١٦ آذار ١٩٦٢ ،

ع ٢٤٠ ، ص ٣ ، ٩) .

عطية (محمد هاشم) ت ١٣٧٣ هـ = ١٩٥٣ م

المتنبي وكافور

(« صحيفة دار العلوم » ٢ [القاهرة ١٩٣٦]

ج ٤ ، ص ٧٩-٨٩) .

العقاد (عباس محمود) ت ١٣٨٤ هـ = ١٩٦٤ م

ابو الطيب المتنبي والمختار من شعره

(« تراث الانسانية » ١ [القاهرة ١٩٦٣]

ص ٢١-٢١) .

وراجع : (« عيد القلم ، ومقالات اخرى » ،

منشورات المكتبة العصرية - بيروت ، د ت ؛ ص

١٣٤-١٤٣) .

العقاد (عباس محمود)

تعليقات على تعليقات (في ذكرى المتنبي)

(نشرت في « روز اليوسف » . القاهرة

١٩٣٥-٨-٢ ، واعيد نشرها في كتاب « آراء في

الاداب والفنون » للعقاد . الهيئة العامة للكتاب :

القاهرة - بيروت ، د ت ؛ ص ٤٨ - ٥٣) .

العقاد (عباس محمود)

شخصية المتنبي في شعره

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١١٢٢

- ١١٢٦) .

العقاد (عباس محمود)

شهرة المتنبي

نشرت اولاً في جريدة « البلاغ » . القاهرة ١٩

دسمبر ١٩٢٣ . ثم اعيد نشرها في كتاب « مطالعات

في الكتب والحياة » : (المط التجارية الكبرى -

القاهرة ١٩٢٤ ؛ ص ١٣١-١٣٨) .

العقاد (عباس محمود)

شهرة المتنبي - حدّ الشاعر العظيم

(« مطالعات في الكتب والحياة » . المط

التجارية الكبرى - القاهرة ١٩٢٤ ؛ ص ١٣٩ -

١٤٣) .

العقاد (عباس محمود)

فلسفة المتنبي

نشرت اولاً في جريدة « البلاغ » . القاهرة

٣١ دسمبر ١٩٢٣ . ثم اعيد نشرها في كتاب

« مطالعات في الكتب والحياة » : (المط التجارية

الكبرى - القاهرة ١٩٢٤ ؛ ص ١٤٤-١٥٥) .

العقاد (عباس محمود)

فلسفة المتنبي - بين نيتشه ودارون

نشرت اولاً في جريدة « البلاغ » . القاهرة

٢٨ يناير ١٩٢٤ . ثم اعيد نشرها في كتاب « مطالعات

في الكتب والحياة » . (المط التجارية الكبرى -

القاهرة ١٩٢٤ ، ص ١٦٥-١٧٣) .

العقاد (عباس محمود)

فلسفة المتنبي وفلسفة نيتشه

نشرت اولاً في جريدة « البلاغ » . القاهرة
٧ يناير ١٩٢٤ . ثم أعيد نشرها في كتاب « مطالعات
في الكتب والحياة » . (المطب التجارية الكبرى -
القاهرة ١٩٢٤ ، ص ١٥٦-١٦٤) .

العقاد (عباس محمود)

فن المتنبي

نشرت اولاً في جريدة « البلاغ » . القاهرة
٦ فبراير ١٩٢٤ . ثم أعيد نشرها في كتاب « مطالعات
في الكتب والحياة » . (المطب التجارية الكبرى -
القاهرة ١٩٢٤ ، ص ١٧٤-١٧٩) .

العقاد (عباس محمود)

في ذكرى المتنبي

نشرت في « روز اليوسف » . القاهرة
١٥ و ٢٢-٨-١٩٣٥ . وأعيد نشرها في كتاب « آراء
في الآداب والفنون » : للعقاد : (الهيئة العامة
للكتاب : القاهرة - بيروت ، ص ٥٤-٦٢) .

العقاد (عباس محمود)

مع المتنبي

(« الهلال » ٤٥] القاهرة : مارس ١٩٢٧ [
ص ٥٣٧-٥٤٣) .

ثم نشر هذا المقال . في كتاب « ساعات بين
الكتب » : (ط ٣ : مطب السعادة - القاهرة ، ١٩٥٠ -
ص ٥١٠-٥١٧) ، بعنوان : « نقاش مع الدكتور طه
حسين حول كتابه (مع المتنبي) » .

العقاد (عباس محمود)

هل نبت المتنبي ؟

نشرت اولاً في جريدة « البلاغ » . القاهرة
دسمبر ١٩٢٣ . ثم أعيد نشرها في كتاب « مطالعات
في الكتب والحياة » : (المطب التجارية الكبرى -
القاهرة ١٩٢٤ ، ص ١١٨-١٢٣) .

العقاد (عباس محمود)

ولع المتنبي بالتصغير

نشرت اولاً في جريدة « البلاغ » . القاهرة
دسمبر ١٩٢٣ . ثم أعيد نشرها في كتاب « مطالعات
في الكتب والحياة » . (المطب التجارية الكبرى -
القاهرة ١٩٢٤ ، ص ١٢٤-١٣٠) .

العقيري (نجيب)

المتنبي

(« المستشرقون » . ط ٣ : دار المعارف -
القاهرة ١٩٦٤-١٩٦٥ . ص ٢٨٥ ، ٣١٤ ، ٣١٧ .
٣٥٤ ، ٦١٢ ، ٦٢٨ ، ٧١٦ ، ٧٤٤ ، ٧٩٢ ، ٨١٤ .
٩٢٢ ، ٩٤٧ ، ٩٥١) .

العكبري (ابو اليقظ عبدالله بن الحسين بن عبدالله
البغدادي الحنبلي الشجري) - ت ٦١٦ هـ -
١٢١٩ م

التبيان في شرح الديوان

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من
هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان
المتنبي » .

العلاق (حسين صبيح)

المتنبي

(« الشعراء الكتاب في العراق في القرن
الثالث الهجري » . بيروت ١٩٧٥ ، ص ١١ ، ٤١٥ .
٤٦٠) .

علام (د . محمد مهدي)

فلسفة المتنبي من شعره

(« صحيفة دار العلوم » ٣ [القاهرة ١٩٣٦]
ج ١ ، ص ٥-٦٦) .

علام (د . محمد مهدي)

المتنبي بين نفسيته وشاعريته

(« مجلة مجمع اللغة العربية » ١٥ [القاهرة
١٩٦٣] ص ١٥-٢٣) .

علام (د . محمد مهدي)

المتنبي وشاعريته

(بحث أعده لمهرجان المتنبي ، الذي يقام
في العراق . وقد نوهت به (جريدة « الجمهورية » :
بغداد ١٨-٢-١٩٧٦ ، ج ٢٥٧) .

علوان (حسن)

المرأة في شعر المتنبي

(« صحيفة دار العلوم » ٢ [القاهرة ١٩٣٦]
ج ٤ ، ص ١٨٨-٢٠٧) .

العلوي (حسن)

المتنبي : الادب العربي بين العروبة والشمونية

(جريدة « الحرية » . بغداد : آب - ايلول
١٩٦٠) .

العلوي (حسن)

المتنبي من خلال القومية العربية

مجلة «التضامن العراقي» ١ [بغداد ١٩٦١]

ع ٤ ، ص ١٩-٢٠ ، ٥٠ .

علي (حمدي)

الموازنة بين ابي تمام والبحثري والمتنبي

(ضمن كتابه : «شاعرية الوليد بن عبيد

[البحثري] » . بغداد ١٩٥٥ ، ص ٦٣-٧٠ .

علي (حمدي)

وصف المتنبي الاسد

(«شاعرية الوليد بن عبيد [البحثري] » .

بغداد ١٩٥٥ ، ص ٢٣٩-٢٤١ .

علي (ابو بكر محمد)

المتنبي

(«الدر المخزون في شرح رسالة ابن زيدون» .

مط الشرق - القاهرة ١٩٢٦ ، ص ٢٨-٤٨ ، ٨٠ .

العمرى (خير الدين) ت ١٢٧١ هـ = ١٩٥١ م

المتنبي

(«من كل وادٍ حَجْرٌ» . الموصل ١٩٧٢ ،

نشره : ابنه حسن خير الدين العمرى . ص ٣٠٤ -

٣٠٥ .

العمرى (عصام الدين عثمان بن علي بن مسراد)

ت (١١٨٤ هـ = ١٧٧٠ م)

المتنبي : او الطيّب احمد بن الحسين

(«الروض النضر في ترجمة أدباء العصر» .

تحقيق : د . سليم النعيمي | مطد المجمع العلمي

العراقي - بغداد ١٩٧٥ | ص ٦٨ ، ٧١ ، ٧٥ ، ٨٦ ،

١٠٧ ، ١١١ ح ٥٧ ، ١٢٧ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٤٧٥ ،

٤٨٧ ، ٤٩١ ، ٤٩٣ ، ٢ ؛ ١٠٩ ، ٢٩٩ ، ٣٥١ ،

٤٣٦ ؛ ٣ ؛ ٢٢٩ .

مطبوعات المجمع العلمي العراقي .

العمرى (محمد أمين بن خير الله) ت ١٢٠٣ هـ =

١٧٨٨ م

ابو الطيّب المتنبي

(«منهل الاولياء ومشرب الاصفياء من سادات

الموصل الحدباء» . تحقيق : سعيد الديوهجي

١ | مطد الجمهورية - الموصل ١٩٦٧ | ص ٧٨ ،

٨٣-٨١ ، ٢٠٤ ، ٢١٠ ، ٢١١ .

العميدى (ابو سعيد محمد بن احمد) ت ٤٣٣ هـ

= ١٠٤٢ م

الابانة عن سرقات المتنبي لفظاً ومعنى

منها نسخة خطية في :

● مكتبة ايا صوفيا ، برقم ٤٠٣٥ ، انظر

(ZDMG. Vol. 64, P. 516) في ٨٥ق، كتبت

في اواخر المائة الخامسة للهجرة ، بخط

مشكول واضح .

● وعنها نسخة مصورة في معهد المخطوطات

العربية ، برقم ٤٦٨ ، راجع (فؤاد سيد :

«فهرس المخطوطات المصورة» ١ [القاهرة

١٩٥٤ | ص ٤٨١) .

● وراجع : (نشرة «اخبار التراث العربي»

٥ [القاهرة ١/٥/١٩٧٦ | ع ٩١) .

● دار الكتب المصرية (٣ : ٢ ؛ ٤ : ٣٢) .

● مكتبة المتحف الآسيوي في ليننغراد

(بطرسبرج سابقاً) : (روزن ٨٣) .

● نبذة منها في معهد الاستشراق في ليننغراد ،

برقم B 22

● مكتبة بودليان (في اكسفورد) .

* * *

● نشرها : نخلة قلفاط (ت ١٣٢٣ هـ = ١٩٠٥ م) .

● المطد العباسية - القاهرة سنة ١٨٩٥ ، ص ٨٨ .

● وقد ورد اسم المؤلف في هذه الطبعة بصورة

«العميدى» بدلا من «العميدى» .

● حققها : ابراهيم الدسوقي : (دار المعارف -

القاهرة ١٩٦١ ، ص ٢٨٤ ؛ سلسلة «ذخائر

العرب» الحلقة ٣١) . وفي آخر هذه الطبعة :

١ - سرقات اخرى نسبت للمتنبي : (ص ١٩٩ -

٢١٧) .

٢ - الكشف عن مساوىء شعر المتنبي : للصاحب

بن عباد : (ص ٢١٩-٢٥٠) .

٣ - الرسالة الحاتمية : وهي المناظرة بين الحاتمي

والمتنبي بمدينة بغداد : (ص ٢٥١-٢٧٠) .

(ط ٢ ، دار المعارف - القاهرة ١٩٦٩ ،

ص ٣٠٤ . يليها سرقات اخرى للمتنبي ، ورسالة

الصاحب بن عباد في الكشف عن مساوىء شعر

المتنبي ، الرسالة الحاتمية)

● وجاء في (نشرة «اخبار التراث العربي» :

القاهرة ١٥-٧-١٩٧٣ ، ان : شذا زاهد

محمد صالح ، من العراق ، تعد رسالة ماجستير ،

موضوعها « العميدي وكتابه الابانة عن سرقات المتنبي » ، وذلك في كلية الآداب بجامعة القاهرة) .
ذكره : القفطي (« انباه الرواة على انباه النحاة » ٣ : ٤٧ ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم) ، وسماه « سرقات المتنبي » وقال انه كتاب حسن يدل فيه على اطلاع كثير .

عنايني (مصطفى)

راجع : الاسكندري (احمد علي)

عواد (كوركيس)

ديوان المتنبي

(« المخطوطات العربية في مكتبة المتحف العراقي ببغداد : القسم الثاني : المخطوطات الادبية » . مط الرابطة - بغداد ١٩٥٨ ، ص ٢٣-٢٤) .

عواد (كوركيس)

ديوان المتنبي بتحقيق الدكتور عزام

(جريدة « البلاد » : بغداد كانون الثاني

١٩٤٥ ، ع ٢٣٩٥) .

عواد (كوركيس)

شرح ديوان المتنبي

(« المخطوطات العربية في مكتبة المتحف العراقي ببغداد : القسم الثاني : المخطوطات الادبية » .

مط الرابطة - بغداد ١٩٥٨ ، ص ٣٢) .

عواد (كوركيس)

المتنبي

(« فهرست مخطوطات خزانة يعقوب سرقيس » :

مط العاني - بغداد ١٩٦٦ ، ص ٢٩ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ١٢٠) .

عواد (ميخائيل)

المتنبي

(« اقسام ضائعة من كتاب تحفة الامراء في

تاريخ الوزراء » : لهلال بن المحسن الصابي -

ت ٤٤٨ هـ = ١٠٥٦ م - جمعها وعلق عليها . مط المعارف - بغداد ١٩٤٨ ، ص ٣٢ ، ح ٢) .

العوادي (عدنان حسين)

التضخم الذاتي عند المتنبي : اسبابه ومظاهره

مجلة « الاقلام » ٣ [بغداد ١٩٦٦] ج ٤ ،

ص ١٦٧-١٧٨) .

عوادات (يعقوب) = [البدوي المثلث] ت ١٣٩٣ هـ

= ١٩٧٣ م

الحرب والجندي في شعر ابي الطيب المتنبي

مجلة « البيان » ١ [الكويت ١٩٦٦] ع ٣ .

ص ٢٨-٣٥) .

نشرت بتوقيعه المستعار : « البدوي المثلث » .

عيد (محمد صلاح الدين احمد)

نحو دراسة المتنبي من جديد

(« البيان » ٢ [الكويت ١٩٦٧] ع ١٥ ،

ص ٦-١٠) .

غازي (جميل)

المقارنة بين المتنبي والبحتري

(« الضاد » حلب ١٩٣٣ ، ع ١ ، ص ٢١ -

٢٥) .

غالب (مصطفى)

ابو الطيب المتنبي : احمد بن الحسين الجعفي

السكدي

(« اعلام الاسماعيلية » . دار اليقظة العربية

للسايف والترجمة والنشر - بيروت ١٩٦٤ ،

ص ٩١-٩٤) .

غانم (جورج)

ابو الطيب المتنبي : مسرحية في اربعة فصول

(سلسلة مسرحيات « من تراثنا » . بيروت .

د ت . ٣٥ ص) .

الغبريني (ابو العباس احمد بن احمد) ت ٧٠٤ هـ

= ١٣٠٤ م

المتنبي وشعره

(« عنوان الدراية فيمن عارف من العلماء في

المائة السابعة ببجاية » . تحقيق : رابح بوناز .

الجزائر ١٩٧٠ ، ص ٩٥ ، ١٠٣) .

وللكتاب طبعات اخرى .

غريب (جورج)

المتنبي

(« لمحات في الادب العربي » . بيروت ١٩٤٨ .

ص ٣٥-٦٨) .

غريب (جورج)

المتنبي : دراسة عامة

(مط الغريب - بيروت ١٩٦٧ ، ٤٨٨ ص) .

ومنه نسخة اخرى لدى ورثة ميخائيل
عبديني في حلب . ذكرها القس بولس سباط
(الفهرس ٢ : ٦٣ ، الرقم ١٦٢٣) .

الفاخوري (حنا)

ابو الطيب المتنبي

(« تاريخ الادب العربي » . المط البولسية -
حريصا ، د ت . ص ٥٩٤-٦٤٣) .

الفاخوري (حنا)

ابو الطيب المتنبي

(« الجديد في الادب العربي وتاريخه » ٤
[حريصا : لبنان ١٩٥٦] ص ٢٥٥-٢٨٠) ؛
(٥ [١٩٥٧] ص ٢٩٦-٣٣٥) ؛ [١٩٥٧] ص ٤١٦ -
٤٤٦) .

فارس (ادبية) ت ١٣٨٠ هـ = ١٩٦٠ م

الرتاء بين ابي تمام والبحثري والمتنبي : بحث
وتحليل ومقارنة (مط الاعتدال [دمشق ١٩٣٢]
ص ٥١) .

فارس (د . بشر) ت ١٣٨٣ هـ = ١٩٦٣ م

المتنبي ايضا ! كتاب المعهد الفرنسي بدمشق
(« المقتطف » ٩١ [القاهرة ١٩٣٧] ص ٢٤٥ -
٢٤٦) .

فاضل (د اكرم)

مقالات مترجمة عن المتنبي

(يعنى بترجمتها عن الفرنسية لتنشر في كتاب
يصدر بمناسبة مهرجان المتنبي الذي يقام في العراق .
نوهت بذلك (جسر بدة « الثورة » : بغداد
٢١-١٢-١٩٧٥ ، ع ٢٢٦١) .

هذه المقالات للمستشرقين :

ماسنيون ، سرفاجيه ، لسيرف ، بلاشير ،
دمومبين ، كانار .

الفانز (محمد)

في ذكرى المتنبي (قصيدة)

(« الضاد » ٣٦ [حلب : ايار وحزيران
١٩٦٦] العددان ٦-٥ ، ص ٢٣٥) .

الفانقي (عبدالمهدي)

حديث عن قبر المتنبي في ذكرى وفاته

(« العدل » ٣ [النجف ١٩٦٨] ص ٤٩٢ -
٤٩٣) .

غزوان (د . عناد)

مراثية المتنبي في خولة

(« المراثة الغزلية في الشعر العربي » . بغداد
١٩٧٤) .

الغزوي (علي)

بين طموح المتنبي وطموح الساحب بن عباد
(مجلة « دعوة الحق » ١٨ [الرباط - المغرب :
يناير ١٩٧٧] ع ١ - ص ١٣٤-١٣٦) .

غوميث (المستشرق الاسباني غارسية)

شعراء الاندلس والمتنبي

نقله الى العربية : الدكتور الطاهر احمد مكي .
(طبع في القاهرة) .

راجع : (مجلة « الكتاب » ٨ [بغداد : ايار
١٩٧٤] ع ٥ ، ص ١٠٥) .

غياض (د . محسن)

ظاهرة الغموض في شعر المتنبي

(مجلة « الجامعة » : تصدرها جامعة الموصل ،
٧ [الموصل : تشرين الاول ١٩٧٦] ع ١ ، ص ٦٧ -
٧٢) .

غياض (د . محسن)

المستدرلك على ابن جني فيما شرحه من شعر
المتنبي : خمسون نصا من كتاب مفقود لابي الفضل
الغروني

(« المورد » ٤ [بغداد ١٩٧٥] ع ٤ ،
ص ١٣٩-١٤٣) .

غياض (د . محسن)

من مخطوطات الحرم المكي : تنبيه الاديب
على ما في شعر ابي الطيب من الحسن والمعيب

(« مجلة كلية الآداب - جامعة بغداد » ١٧
[مط المعارف - بغداد ١٩٧٣] ص ١٣٩-١٥١) .

الفاخوري (الخوري ارسانيوس ، الماروني)

ت ١٣٠١ هـ = ١٨٨٣ م

شرح ديوان المتنبي

(لم يطبع . منه نسخة بخط المؤلف في غزير
لبنان ، ذكرها الاب لويس شيخو اليسوعي في كتابه
« المخطوطات العربية لكتبة النصرانية » المط
الكاثوليكية - بيروت ١٩٢٤ ، ص ١٥٨ ، ع ٥٩٦٤ ،
رقم ٢) .

فخرالدين الرازي

راجع : الرازي

فرج (اليوز باشي السيد)

حديث عسكري مع ابي الطيب المتنبي

(« الهلال » ٥٥ [القاهرة ١٩٤٧] ج ١٢ ،

ص ١٥٢-١٥٦) .

فرحات (الياس)

كان السنين الالف ...

(قصيدة ميمية في المتنبي . نشرت في مجلة

« العصبية [الاندلسية] » ١ [سان ياولو -

البرازيل : آب ١٩٣٥] ع ٨ ، ص ٧٢٧-٧٤١) .

فرهاد (عدنان)

المتنبي وخواطر من اليوم

(قصيدة في ٩٢ بيتاً، نشرت في كتاب «مهرجان

المريد الشعري الثاني ١٩٧٢ » . مط الجهورية -

بغداد ١٩٧٣ ، ص ١٩١ - ١٩٤ . مطبوعات وزارة

الاعلام العراقية .

فروخ (د . عمر)

المتنبي

(« تاريخ الادب العربي » :

١ [دار العلم للملايين - بيروت ١٩٦٥]

ص ٤٤ ٤٥ ح (٢١)) .

٢ [دار العلم للملايين - بيروت ١٩٦٨]

ص ٤٢ (٢٢) ، ٤٤ ، ٦١ ، ١٢٨ ، ١٩٧ ، ٤٠٠ ،

٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤٥٥ ، ٤٥٧ ، ٤٨٣ ، ٥٠٤ ،

٥١٣ ، ٥٢٠ ، ٥٢٢ ، ٥٢٧ ، ٥٣٩ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ،

٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٨٥ ، ٦١٣ ،

٦١٨ م) .

٣ [دار العلم للملايين - بيروت ١٩٧٢]

ص ٤١ ، ٤٣ ، ٥١ ، ٨٣ ، ١٠٨ ، ١١٢ ، ١٥١ -

١٥٢ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٧٥ ، ١٨٤ ، ٢١٢ ، ٢٦٠ ،

٢٦١ ، ٢٦٦ ، ٢٨٨ ، ٣٠٧ ، ٣٣٨ ، ٣٦٠ ، ٣٧٢ ،

٣٧٦ ، ٣٧٩ ، ٤٣٩ ، ٤٥١ ، ٤٦٧ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ،

٤٩٩ ، ٥٠٨ ، ٥٣٧ ، ٥٤٠ ، ٥٤٨ ، ٥٧٥ ، ٥٩٠ ،

٦٢٠ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٧٤٦ ، ٧٧٣ ، ٧٩٢ ، ٧٩٢ ،

٩١٨ ، ٨٩٤ ح) .

(٢١) ح = في العاشية .

(٢٢) م = مكرر .

فروخ (د . عمر)

المتنبي

(« تاريخ الفكر العربي الى ايام ابن خلدون » .

مط دار الكتب - بيروت ، دار العلم للملايين ١٩٦٦ ،

ص ٢٣٨ م ، ٢٥٠ ، ٣٥٢ ، ٤٣٨ - ٤٣٩ ، ٥٤٠ ،

٥٧١ ، ٧٠٧) .

فك (المستشرق يوهان Johann Fück)

المتنبي

(« العربية : دراسات في اللغة واللهجات

والاساليب » . نقله الى العربية : د . عبدالعظيم

النجار . القاهرة ١٩٥١ ، ص ١٦٨ - ١٨٠) .

فلسطين (وديع)

الى الاستاذ عبدالغني الملاح [بشأن كتابه

« المتنبي يسترد اياه »]

(« الاديب » ٣٣ [بيروت : اغسطس ١٩٧٤]

ج ٨ ، ص ٤٨ - ٤٩) .

فنديك (ادورد) ت ١٣١١ هـ = ١٨٩٣ م

المتنبي

(« اكتفاء الفنون بما هو مطبوع » . مط

الهلال - القاهرة ١٨٩٦ ، ص ٢٦٨ - ٢٦٩) .

فهد (د . بدري محمد)

المتنبي

(ضمن بحثه « المسجد المسبوك والجوهر

المسبوك » : مجلة « الاقلام » ٥ [بغداد : آذار

١٩٦٩] ج ٧ ، ص ١٢٥ - ١٢٦) .

فؤاد (د . نعمات احمد)

المتنبي

(« النيل في الادب المصري » . دار المعارف -

القاهرة ١٩٦٢ ، ص ١٥٢ - ١٥٤) .

فؤاد (د . نعمات احمد)

المتنبي وكافور

(« الرسالة » ١٦ [القاهرة ١٩٤٨] ص ٧٠٧ -

٧٠٨) .

قون ترنباوم (المستشرق غوستاف)

المتنبي

(« دراسات في الادب العربي » . ترجمة :

د . احسان عباس ، د . أنيس فريخة ، د . محمد

يوسف نجم ، د . كمال اليازجي . منشورات دار

الغزاز الفيرواني (أبو عبدالله محمد بن جعفر)
ت ٤١٢ هـ = ١٠٠١ م

أبيات معان في شعر المتنبي
ذكره : ياقوت الحموي في (« معجم الادباء »)
٦ : (٤٧١) .

د . محسن غياض في مقدمته لكتاب « الفتح
الوهبي » بتحقيقه ، ص ١١

الغزاز الفيرواني (أبو عبدالله محمد بن جعفر)
ما أخذ على المتنبي من اللحن والغلط
ذكره : ياقوت الحموي في (« معجم الادباء »)
٦ : (٤٧١) .

الغزويني (حمدالله المستوفي) ت ٧٥٠ هـ = ١٣٤٩ م
المتنبي

(« تاريخ كزنده ») (بالفارسية) ١ [ليدن
١٣٢٨ هـ] ص ٨١٣ .

الغظي (جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف)
ت ٦٤٦ هـ = ١٢٤٨ م
المتنبي : أبو الطيب

(« انباء الرواة على انباه النحاة » . تحقيق :
محمد أبو الفضل إبراهيم ، ١ - ٤ ، القاهرة
١٩٥٠ - ١٩٧٣ :

(١ : ٥٤ - ٦٥ ، ١٧٣ ، ١٨٤ ، ٢٩٠ ، ٣٢٦ ،
٣٣٤) .

(٢ : ١١٦ ، ١٨٧ ، ٣٣٨) .
(٣ : ١٠٣) .

الغلقشمدي (شهاب الدين أحمد بن علي)
ت ٨٢١ هـ = ١٤١٨ م

أبو الطيب المتنبي
(« صبح الاعشى » : المطب الاميرية - القاهرة) :

المجلد الاول [١٩١٣] ص ٥٩ ، ١٧٣ ،
٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٢٧٥ ، ٢٧٥ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ،
٢٩٥ ، ٣٤٨ ، ٤٥٤ ، ٤٦٢

المجلد الثاني [١٩١٣] ص ١٩٧ ، ٢٠٧ ،
٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٣٤ ، ٢٤٩ ، ٢٥٤ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ،
٢٧٢ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨٤ ، ٢٩٨ ، ٣٠١ ، ٣٠٤ ،
٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣٢٧

المجلد الثالث [١٩١٤] ص ٣٢٢

المجلد الرابع [١٩١٤] ص ٤١٠

المجلد التاسع [١٩١٦] ص ٣٨

المجلد الرابع عشر [١٩١٩] ص ١٣٢ ،
١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٩ ، ١٥٢ ، ٣٤٠

مكتبة الحياة - بيروت ١٩٥٩ ، ص ٣١ ، ٣٤ ،
١١١ ، ١١٦ ، ١٤٩ ، ١٥٨ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ٢٦٣) .

فيّاض (د . تقولا بن يوسف) ت ١٣٧٨ هـ = ١٩٥٨ م
المتنبي والتجدد في الشعر
مجلة « المورد الصافي » ١٩ [بيروت]
ص (٢٨٩) .

الفيروزآبادي (مجدالدين محمد بن يعقوب)
ت ٨١٧ هـ = ١٤١٤ م
عبدان السقاء لقب والد احمد بن الحسين
المتنبي

(« القاموس المحيط » ١ [بولاق ١٢٨٩ هـ]
ص ٣٢٠ ؛ مادة « عود ») .

الفيروزآبادي (مجدالدين محمد بن يعقوب)
المتنبي

(« القاموس المحيط » ١ [بولاق ١٢٨٩ هـ]
ص ٢٩ ؛ مادة « نَبَأَ ») .

فيصل (محمد روهي)
هل كان المتنبي شاعرا

مقال منشور في مجلة « العروبة » الصادرة
سنة ١٩٣٧ .

الفيومي (شمس الدين محمد)
المتنبي أحمد بن الحسين

(« شرح شواهد شذور الذهب في معرفة كلام
العرب » . المطب الميمنية - القاهرة ١٣٢٢ هـ .

ص ٣ - ٤) .
وللكتاب طبعة سابقة في القاهرة سنة ١٢٩١ هـ .

فاسم (المتولي)
الوصف في شعر المتنبي

(« صحيفة دار العلوم » ٢ [القاهرة ١٩٣٦]
ج ٤ ، ص ١٣٢ - ١٦٩) .

القاسمي (محمد سعيد) ت ١٣١٧ هـ = ١٩٠٠ م
المتنبي

(« قاموس الصناعات الشامية » . تحقيق :
ظافر القاسمي ١ [دمشق ١٩٦٠] ص ٨٠ - ٨١ ،

(١٥٩) .

قربان (توفيق)
على هامش المتنبي

(« الاندلس الجديدة » : ع كانون الثاني -
شباط ١٩٣٦) .

الفلقشندي (شهاب الدين احمد بن علي)

ابو الطيب المتنبى

(« مآثر الانافة في معالم الخلافة » . تحقيق :

عبدالستار احمد فراج ١] مط حكومة الكويت -

الكويت ١٩٦٤ ، ص ٣٧ ، ٣٢٢) .

القليوبي (شهاب الدين احمد بن احمد) ت ١٠٦٩هـ

= ١٦٥٨م

المتنبى

(« النوادر » . القاهرة ١٣٥٣هـ . ص ١٠٥

- ١٠٦) .

وللكتاب طبعات اخرى كثيرة .

القمّي (عباس) ت ١٣٥٩هـ = ١٩٤٠م

المتنبى

(« تنمة المنتهى في وقائع ايام الخلفاء » .

طهران ١٣٢٥ ش = ١٩٤٧م ، ص ٤٤١ ، ٥٤٧) .

القمّي (عباس)

المتنبى

(« الكنى والالقباب » ٣] المط الحيدرية -

النجف ١٩٥٦] ص ١٢١-١٢٤) .

القمّي (عباس)

المتنبى

(« هدية الاحباب في ذكر المعروفين بالكنى

والالقباب والانساب » . طهران ١٣٢٩ ش = ١٩٥١م ،

ص ٢٤٩) .

قنصل (زكي)

المتنبى في ذكراه الاربعين بعد الالف (قصيدة

في ٦٠ بيتا)

(مجلة « الثقافة » ٣] القاهرة : سبتمبر

١٩٧٦] ع ٣٦ ، ص ٢٣-٢٤) .

قنصل (زكي)

المتنبى في ذكراه الاربعين بعد الالف :

زفرة الشعر في محنة لبنان

(قصيدة في ٢٠ مقطعا ، يليها : المتنبى في

سطور . مط ميسلون : بونوس آيرس - الارجنتين .

ايار ١٩٧٦ ، ٢٤ ص) .

القوبائي (ابو القاسم احمد بن محمد الحسيني

الحسيني ، الاصفهاني) ألفها سنة ١٢٥٩هـ

= ١٨٤٣م

المتنبى

(« رسالة الارشاد في احوال الصاحب الكافي

اسماعيل بن عباد ، المتوفى سنة ٣٨٥ » . تحقيق : السيد

جلال الدين الحسيني الطهراني . طبعت في آخر

كتاب « محاسن اصفهان » : للمافروخي .

مط المجلس الملي - طهران ١٩٣٣ ، ص ١٦ ، ٣٠ ،

٣٢) .

القيرواني (محمد بن شرف) ت ٤٤٧هـ = ١٠٥٥م

المتنبى

(« اعلام الكلام » . القاهرة ١٣٤٤هـ ،

ص ١٥ ، ٢٥ ، ٤٣-٤٥) .

الكاتب (حسان بدر الدين)

ابو الطيب

(« الموسوعة الموجزة » ١] مط آلف باء -

الاديب . دمشق ١٩٧١] ص ٤١-٤٢) .

الكاتب (د . محمد طارق)

بحث وتحقيق لموقع مقتل المتنبى وتاريخ ذلك

(بحث اشارت اليه جريدة « الجمهورية »

الصادرة في بغداد) .

كاظم (عادل)

مسرحية (المتنبى)

(قالت جريدة « الجمهورية » في عددها

٣٠٠٣ . الصادر في بغداد ١٩٧٧/٧/٧ ، الصفحة

الاخيرة : « انتهى عادل كاظم من كتابة مسرحية

جديدة ، يروي فيها جوانب من حياة الشاعر

العربي - المتنبى - ومصرعه » .

وسيتولى ابراهيم جلال اخراج هذه المسرحية ،

خلال مهرجان المتنبى .

كاظم (ناظم)

شخصيات تاريخية : ابو الطيب المتنبى

(مجلة « أنوار المتنبى » ٢] النجف ١٩٦٢ -

١٩٦٣] ع ٢ ، ص ١٠-١١) .

كامل (د . مراد) ت ١٣٩٥هـ = ١٩٧٥م

المتنبى

(« دلالة الالفاظ العربية وتطورها » .

مط نهضة مصر - القاهرة ١٩٦٣ ، ص ٦٢ ، ٦٥) .

كانار (المستشرق ماريوس)

ابو الطيب المتنبى

(« نخب تاريخية وادبية جامعة لاجبار

(٧ [١٩٢٧] ص ١٥١ ، ٢٥٦ ، ٤٤٧) .
 (٨ [١٩٢٨] ص ٨٦ ، ٨٩ ، ١٠٦ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ٢٢٨ ، ٢٤٨ ، ٣٢٥ ، ٥١٢ ، ٥٣١ ، ٥٤٣ ، ٦٠٠) .
 (٩ [١٩٢٩] ص ٧٠ ، ٧٤ ، ٧٧ ، ٢٧٠ ، ٣٨٨ ، ٣٩٧ ، ٤٨٧ ، ٦٠٤ ، ٦٠٦ ، ٦٨٨ ، ٧١٦) .
 (١٠ [١٩٣٠] ص ١٠١-١٠٣ ، ١١٦ ، ١١٩ ، ١٢٦ ، ١٣٢ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٧ ، ١٨٥ ، ٢٢٣ ، ٢٢٩ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤٥ ، ٢٤٩ ، ٣٨٥ ، ٤٠٢ ، ٤٤٩ ، ٤٥٩ ، ٤٥٦ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٣٥ ، ٥٣٩ ، ٥٨٤ ، ٥٩١ ، ٦٠٩ ، ٦١١ ، ٦٢٣ ، ٦٣٥ ، ٦٤٠ ، ٦٥٢ ، ٦٧٥ ، ٦٧٧ ، ٧٢٠ ، ٧٤٣) .
 (١١ [١٩٣١] ص ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٩ ، ٦٧ ، ٧٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ١٤٨ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٤٦١ ، ٤٨٥ ، ٤٨٧ ، ٥٢٠ ، ٥٩٠ ، ٧٠٨ ، ٧١٢ ، ٧١٥) .
 (١٢ [١٩٣٢] ص ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٤ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ١١٣ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ٢٤٦ ، ٢٥٩ ، ٢٩٦ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣٤٦ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٩١ ، ٤١٨ ، ٤٩٨) .
 (١٣ [١٩٣٣] ص ٩ ، ٦٢ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٢ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٣ ، ١٠٦ ، ١٣٩ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٨ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥) .
 (١٤ [١٩٣٦] ص ٤-٦ ، ٩ ، ١٠ ، ١٤٣ ، ٢٢٧ ، ٢٣٣ ، ٢٤٦ ، ٢٥٧ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢ ، ٢٨٦ ، ٢٠٢ ، ٤٠٥ ، ٤٠٧ ، ٤٠٩ ، ٤١١ ، ٤١٣ ، ٤١٥ ، ٤١٩ ، ٤٢١ ، ٤٢٣ ، ٤٢٦) .
 (١٥ [١٩٣٧] ص ٧٨ ، ١١٤ ، ١٢٤ ، ١٣٢ ، ١٤٦ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٠ ، ١٥٦ ، ١٧٠ ، ١٧٥ ، ٢٠١ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٣٦٨ ، ٣٧٥ ، ٣٧٨ ، ٣٨٥ ، ٤٣٧) .
 (١٦ [١٩٤١] ص ٣٨ ، ١٥٠ ، ٤٨٥) .
 (١٧ [١٩٤٢] ص ٣٩ ، ١٣٧ ، ١٥٧ ، ٣٦٣ ، ٣٨٧ ، ٣٨٩ ، ٤٧٥ ، ٤٧٨ ، ٥٠٥ ، ٥٦٣) .
 (١٨ [١٩٤٣] ص ٥٥ ، ١٣٠ ، ١٤٨ ، ١٦١ ، ١٩٣ ، ٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢٧٠ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٨٩) .
 (١٩ [١٩٤٤] ص ١٦٩ ، ٢٠٧ ، ٢٥٨ ، ٣٨٩ ، ٤٠٧ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٩ ، ٥٥٣ ، ٥٦٧) .
 (٢٠ [١٩٤٥] ص ٥٨ ، ١٢٠ ، ٢٤٩ ، ٢٦٥ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٤٦٩ ، ٤٧٢) .

الأمير سيف الدولة الحمداني (٢٢) : (المتوفى سنة ٣٥٦ هـ = ٩٦٧ م) . الجزائر ١٩٣٤ ، ص ٩٠-٩٤ ، ٩٩ ، ١٠٨-١١١ ، ١١٣-١١٥ ، ١٧٧-١٨١ ، ٢٣٣-٢٣٨ ، ٣٠٣-٣٠٤ ، ٣٣٦-٣٤٤ ، ٣٤٦-٣٤٧) .

كانار (المستشرق ماريوس)

المتنبي والحرب البيزنطية العربية : الأهمية التاريخية لأشعاره

(بحث نقله من الفرنسية الى العربية : د . اكرم فاضل : «المورد» ٦ [فقداد ١٩٧٧] ص ٢٤ ، ٧٤-٨٢) .

كحالة (عمر رضا)

احمد بن الحسين المتنبي

« فهرس مجلة المجمع العلمي العربي » :

ج ١ : يتضمن فهرس المجلدات العشرة الاولى (المجلد ١-١٠) من المجلة الصادرة سنة ١٩٢١-١٩٣٠ م (مطب الترقي - دمشق ١٩٥٦ ، ص ١٠٧) .

ج ٢ : القسم الاول : يتضمن فهرس المجلدات العشرة الثانية (المجلد ١١-٢٠) من المجلة الصادرة سنة ١٩٣١-١٩٤٥ م (مطب الترقي - دمشق ١٩٦٢ ، ص ١٤٩) .

ج ٣ : القسم الاول : يتضمن فهرس المجلدات العشرة الثالثة (المجلد ٢١-٣٠) من المجلة الصادرة سنة ١٩٤٦-١٩٥٥ م (مطب الترقي - دمشق ١٩٦٣ ، ص ٢٠٣) .

وهذا تفصيل بما ورد من ارقام في المجلدات الثلاثة من فهرس المجلة :

(١ [١٩٢١] ص ٥٥) .

(٣ [١٩٢٣] ص ٢٨٩ ، ٢٩٩ ، ٣٢٢ ، ٣٤٢) .

(٤ [١٩٢٤] ص ٧٤ ، ١٢٩ ، ١٥٣ ، ٢٠٣ ، ٢٨٤ ، ٣٣٩ ، ٣٤٣ ، ٤١٥ ، ٤٢٩ ، ٥١٣) .

(٥ [١٩٢٥] ص ٣٣ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ١٢٨ ، ١٣٧ ، ٣٥٤ ، ٣٥٨ ، ٣٧٢ ، ٣٨٨ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤١٤ ، ٤١٨ ، ٤٢٦ ، ٤٥٤ ، ٤٧٨ ، ٥٠٦) .

(٦ [١٩٢٦] ص ١١٦ ، ١٥٦ ، ١٨٨ ، ٢٦٩ ، ٣٠٠ ، ٣٥٤ ، ٣٥٨ ، ٤٠٩ ، ٤٣٤ ، ٤٧٧ ، ٥٢٨) .

(٢٢) عنوان الكتاب بالفرنسية :

Cantrd (Marius), Sayf al-Daula: Recueil de textes Relatifs à l'émir Sayf al-Daula le Hamdanide. (Alger 1934).

- كرد علي (محمد)
المتنبي
(« رسائل البلغاء » . تحقيق . مط دارالكتب
العربية الكبرى لمصطفى البابي الحلبي - القاهرة
١٩١٣ ، ص ٢٤٣ ، ٢٥١ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ - ٢٦٨) .
- كرد علي (محمد)
المتنبي
(« كنوز الاجداد » . دمشق ١٩٥٠ ،
ص ١٦٦ : ٢١٧) .
- الكرملبي (الاب الساس مداري ات ١٣٦٧ هـ =
١٩٤٧ م
تقد كتاب « الوساطة بين المتنبي وخصومه »
للقاضي الجرجاني . طبعة : احمد عارف الزين
(« لغة العرب » ٣ [بغداد ١٩١٣] ص ٢٢٣ -
٢٢٦) . وقد نشر هذا النقد غفلا من اسم كاتبه .
- كرنو (أبو القاسم محمد)
شريط (عبدالله)
المتنبي
(« شخصيات أدبية » المط العصرية-تونس
١٩٥٨ . ص ٢٢٠ - ٢٢٨) .
- كرنو (أبو القاسم محمد)
مقارنات خفيفة بين متني المشرق ومتنبي
المغرب
(مجلة « اللسان العربي » ٤ [الرباط ١٩٦٦]
ص ٨٧ - ٩١) .
- السكريم (د . مصطفى عوض)
المتنبي
(« فن التوشيح » . بيروت ١٩٦٠ ،
ص ٥١ ، ٧٣ ، ١٢٣) . سلسلة « المكتبة
الاندلسية - ١ - » .
- كريم (المستشرق - الالماني - جورج)
المتنبي
(ضمن بحثه « حول الفلسفة الشكسية
العربية » ، المنشور في كتاب « المنتقى من دراسات
المستشرقين » ج ١ : جمعها ونقلها الى العربية
وعلق عليها : د . صلاح الدين المنجد . مط لجنة
التأليف والترجمة والنشر - القاهرة ١٩٥٥ ،
ص ٢١٢) .
- ٢١١ [١٩٤٦] ص ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ١٨٠ ، ٢٥٠ ،
٣٦٣ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤) .
- ٢٢ [١٩٤٧] ص ٢٧ - ٤١ ، ٤٤ ، ٤٥ - ٤٧ ،
١١٢ - ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٦ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٩٩ ،
٢٠٤ ، ٢٧٤) .
- ٢٣ [١٩٤٨] ص ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٧٦ ،
٢٩٥ ، ٣٥٢ ، ٤٤١ ، ٦٠١) .
- ٢٤ [١٩٤٩] ص ٣٨ ، ٣٩ ، ٢٧١ ، ٢٩٣ ،
٣٩٢ ، ٤٠٧ ، ٥٣٠ ، ٥٤٧) .
- ٢٥ [١٩٥٠] ص ٥١ ، ٥٦ ، ٧٨ ، ١١٥ ،
٣٠٦ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٤٤٣ ، ٤٦٥ ، ٤٨٢) .
- ٢٦ [١٩٥١] ص ٧ ، ١٣٣ ، ١٨٦ ، ١٨٩ ،
١٩٤ ، ٢٠١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٦٢ ، ٢١٤) .
- ٢٧ [١٩٥٢] ص ٤٨ ، ٤٦ ، ٢٧٥ ، ٤٢٧ ،
٥٨٣ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩) .
- ٢٨ [١٩٥٣] ص ٦٦ ، ١٣٢ ، ٦٤١ ، ٦٥٨ ،
٦٥٩) .
- ٢٩ [١٩٥٤] ص ١٤٢ ، ١٧٦ - ١٧٩ ،
٥٤٨ ، ٥٧٥ ، ٥٧٩) .
- ٣٠ [١٩٥٥] ص ٤١ ، ٧٦ ، ٢٣٨ ، ٢٨٥ ،
٣٧٤ ، ٤١٣ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٧١ ، ٦١٠ ،
٦١٣ ، ٦٣٢) .
- كحالة (عمر رضا)
احمد المتنبي
(« معجم المؤلفين » ١ [دمشق ١٩٥٧]
ص ٢٠٤ - ٢٠٤ ، ١٣ [دمشق ١٩٦١] ص ٣٥٨) .
- كرانسكوفسكي (المستشرق أغاناطيوس) ت ١٣٧٠ هـ
= ١٩٥١ م
المتنبي
(« مع المخطوطات العربية » . دار التقدم -
لومسكو ، د ت ، ص ٧) .
- كرد علي (محمد) ت ١٣٧٢ هـ = ١٩٥٣ م
بين سيف الدولة بن حمدان والمتنبي
(« أمراء البيان » ٢ [مط لجنة التأليف
والترجمة والنشر - القاهرة ١٩٣٧] ص ٥٥٨ -
٥٥٩) .
- كرد علي (محمد)
شرح ديوان المتنبي للواحدي : وصف نسخة
خطية منه
(« المقيس » ٢ [دمشق ١٩٠٧] ص ٢٤٩ -
٢٥١) .

الكفائي (محمد كاظم)

المتنبي

(« عصور الادب العربي » . النجف ١٩٤٩ .
ص ٩٥-٩٦) .

الكلاعي (ذو الوزارتين ، ابو القاسم محمد بن

عبدالفور الاشيلي الاندلسي) من اعلام

المائة ٦ هـ = المائة ١٢ م

ابو الطيب الجعفي المتنبي

(« إحكام صنعة الكلام » . تحقيق : محمد
رضوان الداية . مط النجوى - بيروت ١٩٦٦ :
ص ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥٤ ، ٦٧ ،
٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٩٤ ، ١١٩ ، ١٣١ ، ١٤١ ،
١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٧١ ، ١٨٧ ، ٢٣٢ ، ٢٥٢ :
٢٥٩) .

كمال الدين (د . جليل)

بين المتنبي والبياتي

وهو الباب الاول من كتاب له ، بعنوان
« البياتي والتراث الشعري الثوري » وما زال
مخطوطا .

الكندي (ابو اليمن تاجالدين زيد بن الحسن)
ت ٦١٣ هـ = ١٢١٧ م

حاشية على شرح ديوان المتنبي لعبدالقادر
الخلبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من
هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان
المتنبي » .

الكندي (ابو عمر محمد بن يوسف المصري)
ت ٣٥٨ هـ = ٩٦٨ م

المتنبي

(« الولاة والقضاة » . تحقيق : رفن گست .
بيروت ١٩٠٨ ؛ ص ٥٨٠ ، ٥٨١) .

كنعان (جرجي)

المتنبي

(« الاداب العربية وتاريخها » . بيروت
١٩٣١ ، ص ٣٦٦) .

كنعان (حليم)

أسس الهجاء عند المتنبي

(مجلة « المكشوف » ٦ [بيروت ٣٠ كانون
الاول ١٩٤٠] ع ٢٨١ ، ص ٦) .

كنعان (حليم)

أنتيجة كان الشعر عند المتنبي أم غاية ؟
(مجلة « المكشوف » [بيروت ١٨ تشرين
الثاني ١٩٤٠] ع ٢٧٥ ، ص ٦) .

كنعان (منير)

المحصل الفكري للمتنبي

(دار الإرشاد - بيروت ١٩٦٩ ، ص ٣٤٤) .
التفه بالاشتراك مع : سهيل عثمان .

الكنعاني (نعمان ماهر)

المتنبي بين الحمداني والاختشيدى

(مجلة « الاقلام » ٢ [بغداد ١٩٦٥] ج ٢ ،
ص ١٢٧-١٤٠) .

تثون (عبدالله)

المتنبي في ديوانه بمناسبة ذكراه الالفية

(« الرسالة » ٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ٢٠٥-
٢٠٥٢ ، ٢٠٩٣-٢٠٩٥) .

تودفروا - دمومين (المستشرق) ت ١٣٧٧ هـ =
١٩٥٧ م

المتنبي وأسباب مجده

بحث نقله من الفرنسية الى العربية : د .
أكرم فاضل .

(« المورد » ٦ [بغداد ١٩٧٧] ع ٣ ، ص

الكيثالي (سامي) ت ١٣٩٢ هـ = ١٩٧٢ م

الحكيم ابو الطيب المتنبي

(بحث ذكره عمر رضا كحالة ، في « معجم
المؤلفين » ١ : ٢٠٢) .

الكيثالي (سامي)

**عبرة الشباب : لحظة عن المنازع القومية في
شعر المتنبي**

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١١٥٣-
١١٥٥) .

و (مجلة « الحديث » ٩ [حلب] ص ٦٨٠-
وما بعدها) .

الكيثالي (سامي)

المتنبي

(« سيف الدولة وعصر الحمدانيين » . دار
المعارف - القاهرة ١٩٥٩ ، ص ١٤ ، ١٦ ، ٢٥-
٢٦ ، ٧٥ ، ٨٣-٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٩٠ ، ٩١ ،

٩٢٠ ، ٩٣٠ ، ١٣٥-١٤٠ ، ٢١١-٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤-٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ .

الكينالي (سامي)

المتنبيسي

« مؤتمر الادباء العرب : الدورة الرابعة ،
كويت ٢٠-٢٨ ديسمبر ١٩٥٨ » . مط حكومة
كويت - الكويت د ت ؛ ص ٥٠٣ .

الكينالي (سامي)

المتنبي في بلاط سيف الدولة

مجلة « الحديث » ١٠ [حلب] ص ٥٩٣ -
٥٩٦ .

خطبة أقيمت في ٢٦ تموز ١٩٢٦ ، في مهرجان
سبي الالفى ، بدمشق .

الكينالي (سامي)

نشأة المتنبي

مجلة « الحديث » ٩ [حلب] ص ٥٧٨ .

الكينالي (سامي)

نشأة المتنبي وعصره

مجلة « الكلمة » ١٠ [حلب] ١٩٣٥
٢٣٣-٢٣٩ .

مجلة « المورد الصافي » ١٩ [بيروت]
ص ٨١ وما بعدها .

الكينالي (الشيخ طاهر)

أبو الطيب المتنبي

كتاب قرظته : صبحي العجيلي ، في مجلة
النضاد « حلب ١٩٣٨ ، ع ٦ ، ص ٢٧٢ » .

الكيلاني (د . ابراهيم)

المتنبيسي

مقدمته لرسالة « الصداقة والصدق » :
في حيان التوحيدي . بتحقيقه ، دار الفكر -
دمشق ١٩٦٤ ، ص : ل ، م .

الكيلاني (د . ابراهيم)

المتنبيسي

مجلة « الطليعة » [دمشق] ٣ : ٢٣٦-
٢٣٩ .

كيلاني (كامل) ت ١٣٧٩ هـ = ١٩٥٩ م

في مجلس سيف الدولة : بين المتنبي وابن
حاتمويه .

(« المقتطف » ٧٦ [القاهرة ١٩٣٠]
ص ٧٨-٨٢) .

كيلاني (كامل)

في مجلس سيف الدولة : بين المتنبي وابي
فراس

(« المقتطف » ٧٥ [القاهرة ١٩٢٩] ص ٤٣٢-
٤٣٧ ، ٥٦٥-٥٧٠) .

كيلاني (كامل)

في مدينة السلام : بين المتنبي والحاتمي

(« المقتطف » ٧٦ [القاهرة ١٩٣٠]
ص ١٨٩-١٩٢ ، ٣٢٤-٣٣٠) .

لامنس (المستشرق الاب هنري ، اليسوعي)
ت ١٣٥٦ هـ = ١٩٣٧ م

درس في شعر المتنبي . تأليف : جبريلي

تعريف بهذا الكتاب الموضوع باللغثة الايطالية :
(« المشرق » ٢٦ [بيروت ١٩٢٨] ص ١٤٧) .

اللخمي الاندلسي (ابو عبدالله محمد بن ايبان ،
القرطبي ت ٣٥٤ هـ = ٩٦٥ م

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من
هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان
المتنبيسي » .

لسيرف (المستشرق جان)

المغزى التاريخي للعروبة في شعر المتنبي

(بحث نقله من الفرنسية الى العربية :
د . اكرم فاضل : « المورد » ٦ [بغداد ١٩٧٧]
ع ٣ ، ص ٨٣-٨٦) .

أ . م [من مصر]

المتنبي وديوانه

(« المقتطف » ٢٠ [القاهرة ١٨٩٦ م]
ص ٨٤٢) .

ماجد (د . عبد المنعم)

المتنبيسي

(« تاريخ الحضارة الاسلامية في العصور
الوسطى » . ط ٣ [مط سجل العرب - القاهرة
١٩٧٣] ص ١٩٥) .

المحي (د . التجاني)

المتنبي

(« مقدمة في تاريخ الطب العربي » . مط
مصر - الخرطوم ١٩٥٩ ، ص ٦٨ ، ٦٩) .

المازني (ابراهيم عبدالقادر) ت ١٣٦٨هـ = ١٩٤٩م

ابو الطيب المتنبي :

- (١) ص ١٨٤-١٩٢ : سيرورة شعره - قوة
المتنبي - عناصر قوته .
- (٢) ص ١٩٣-٢٠٢ : شخصيته وجوانبها -
موقفه من كافور .
- (٣) ص ٢٠٢-٢١٢ : اعتراض مدفوع -
المتنبي ومظاهر الرقة - طماحه - بعض
مشابه من نابليون .
- (٤) ص ٢١٢-٢٢٢ : سخافة وحكمة -
مقتضيات الخلود - العفو او التعمد في حكمة
للمتنبي .
- (٥) ص ٢٢٢-٢٢٩ : حكايات بخله - نقدها -
الحزم لا البخل - شاهد من شعره .

* * *

نشرت هذه المقالات اولا في بعض صحف
القاهرة ، في : ١٦ و ٢٤ و ٣٠ ابريل ؛ و ٧ و ١٤
مايو ١٩٢٣

ثم أعيد نشرها في كتابه (« حصاد الهشيم » :
[المط العصرية - القاهرة ١٩٢٥] ص ١٨٤ -
٢٢٩) .

ولهذا الكتاب ، طبعات اخرى ، منها طبعته
الثالثة المنشورة سنة ١٩٤٨ .

المازني (ابراهيم عبدالقادر)

احتفال العراق بالمتنبي ، وواجبه نحو
الشاعر الكاظمي (٢٤)

(جريدة « الاخاء الوطني » : بغداد ١٦
تشرين الثاني ١٩٣٤ ، ع ٨٠٨ ، ص ٣) .

المازني (ابراهيم عبدالقادر)

رأس الادب

(كتاب عن المتنبي . نشرته دار الفكر -
بيروت ، ١٩٦٥) .

(٢٤) عبدالحسن الكاظمي (ت ١٣٥٤هـ = ١٩٣٥م) .

مازيع (محمد الصادق)

المتنبي

(« الجامعة » : مجلة تونسية ، ١ [تونس]
ص ١٤٢-١٤٤ ، ١٦٢-١٦٥) .

ماسنيون (المستشرق لويس) ت ١٣٨٢هـ = ١٩٦٢م

المتنبي امام العصر الاسماعيلي للاسلام

(بحث نقله من الفرنسية الى العربية :
د . اكرم فاضل : « المورد » ٦ [بغداد ١٩٧٧]
ع ٣ ، ص ٦١-٦٦) .

المافر وحي (مفضل بن سمسعد بن الحسين
الاصفهاني) من أهل المائة الخامسة هـ = ١١١م

المتنبي

(« محاسن اصفهان » . تحقيق : السيد
جلال الدين الحسيني الطهراني . مط المجلس
اللي - طهران ١٩٣٣ ، ص ٨٢ ، ١١١) .

المالكي (شرف الدين يونس) نبغ سنة ٧٥٠هـ =
١٣٤٩م

المتنبي

(« الكنز المدفون والفلك المشحون » . بولاق
١٢٨٨هـ ، ص ٩٤) .

تسبب الكتاب خطا الى جلال السديني
السيوطي .

مبارك (د . زكي) ت ١٣٧١هـ = ١٩٥٢م

إصطدام ابي علي الحاتمي بالمتنبي ووصفه
لفطرسسته

(« النشر الفني في القرن الرابع » ٢ [دار
الكاتب العربي للطباعة والنشر - القاهرة ، د ت ،
ص ١٣٩-١٤٥]) .

مبارك (د . زكي)

تحامل ابي هلال العسكري على المتنبي

(« النشر الفني في القرن الرابع » ٢ : ١٢٠ -
١٢١) .

مبارك (د . زكي)

تحامل الصاحب بن عباد على المتنبي

(« النشر الفني في القرن الرابع » ٢ : ٣١١ -
٣١٥) .

مبارك (د . زكي)

الدسائس الادبية بين المتنبي والصاحب
ابن عباد
(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١١٤٩ -
١١٥٢) .

مبارك (د . زكي)

رغبة أبي اسحاق الصابئ في أن يمدحه المتنبي
(« النشر الفني في القرن الرابع » ٢ : ٣٥٧) .

مبارك (د . زكي)

كتاب « الوساطة »

أي : « الوساطة بين المتنبي وخصومه » :
نجرجساني
(« النشر الفني في القرن الرابع » ٢ [دار
الكتاب العربي للطباعة والنشر - القاهرة ، د ت]
ص ١٩-٣١) .

المبارك (عبدالمقادر) ت ١٢٦٤هـ = ١٩٤٥م

لغة المتنبي

(« مجلة المجمع العلمي العربي » ١٤ [دمشق
١٩٢٦] ص ٢٨٦-٢٩٣) ؛
١٥ [١٩٢٧] ص ٢٧٥-٢٧٨) .

و (« محاضرات المجمع العلمي العربي » ٣
[مطب الترقى - دمشق ١٩٥٤] ص ٢٠١-٢١١) .
منز (المستشرق آدم) ت ١٢٣٥هـ = ١٩١٧م

المتنبيسي

(« الحضارة الاسلامية في القرن الرابع
هجري » . ترجمة : محمد عبدالهادي ابو ريده ،
١ [ط ٣ ، القاهرة ١٩٥٧] ص ٤٨٣-٤٨٥ ،
٤٨٨ . ج ٢ ، ص ٢٢٧ ، ٢٤١ ، ٢٤٧ ، ٢٥٨ ،
٣٥١) .

المتنبي (ابو الطيب احمد بن الحسين) ت ٣٥٤هـ
= ٩٦٥م

ديوان المتنبي

راجع : مادة « ديوان المتنبي » في الباب الاول
من هذا الفهرس . فهناك ذكرنا نسخ هذا الديوان
الخطية ، وطبعاته ، وترجماته الى اللغات الاجنبية ،
والمنتخبات او المختارات منه ، وشروحه .

المتنبي

عشرة أبيات من قصيدة له ، قالها حين
خروجه من مصر .

أوردتها (مجلة « العرض » ١ [بغداد ١٩٢٦]
ص ٤٣٧) ، نقلا عن « ديوان المتنبي » راجع :
طبعة : د . عزام ، ص ٤٨٥-٤٨٧) . والقصيدة
في « الديوان » كاملة وهي تقع في ٣٠ بيتا .
مطلعها :

عيدت بأية حال عدت يا عيداً

بما مضى أم لأمر فيك تجديد ؟

المتنبي

وصف شعيب بؤان

قصيدة نونية في ٤٨ بيتا ، قالها حين مرّ
بشعيب بؤان ، وهو منفرج بين جبلين في فارس
عند شيراز ، أحد متنزهات الدنيا المشتهرة بالحسن
وكثرة الأشجار وتدفق المياه . فلفته جمال الطبيعة
الى غربته وشوقه الى دياره .
مطلعها :

منفاني الشّعيب طيباً في المنفاني

بمنزلة الربيع من الزمان

وقد أورد ياقوت الحموي ١٩ بيتا منها في
(« معجم البلدان » ١ : ٧٥٢-٧٥٣ ؛ مادة :
« بؤان ») .

ونشرت (مجلة « التضامن العراقي » ١
[بغداد : ٣ تشرين الثاني ١٩٦٠] ع ٢ ، ص ٣٤)
١٧ بيتا منها ، بعنوان « انغام عربية : المتنبي في
شعيب بؤان » .

المتنبي الافريقي (ابو الحسن محمد بن احمد) من
اهل المائة الرابعة للهجرة = المائة العاشرة
للميلاد

الانتصار المنبي عن فضائل المتنبي

وهو من التصانيف الضائعة . ورد ذكره في :
بتيمة الدهر (٤ : ١٤٦) ، مط الصاوي -
القاهرة (١٩٣٤) ، وهو فيه : « الانتصار للمتنبي »
لابي الحسن محمد بن احمد الافريقي المتيم .
معجم الادباء (٦ : ٢٧٤) ، وهو فيه : محمد
ابن احمد بن محمد المغربي ابو الحسن) .

المحمدون من الشعراء واشعارهم : للقفطي
(تحقيق : حسن معمري . مط المتني - بيروت
١٩٧٠ ، ص ٢٣) ، وهو فيه : « الانتصار للمتنبي » .
ايضاح المكنون (١ : ١٣٠) .

هدية العارفين (١ : ٧٢) . قال انه توفي في
حدود سنة ٤١٥هـ . وجعل عنوان الكتاب :
« الانتصار المنبي عن فضل المتنبي » .

الإعلام : للزركلي (٦ : ٢٠٤) .

معجم المؤلفين (٢ : ١٤٦ ؛ ٨ : ٢٣٤) .

المتنبىم الافريقي (أبو الحسن محمد بن أحمد)

النبية المتنبىء عن رذائل المتنبى

ورد ذكره في (« معجم الادباء » ٦ : ٢٧٤) .

الحاسني (د . زكي) ت ١٣٩٢ هـ = ١٩٧٢ م

المتنبى

(« شعر الحرب في ادب العرب : في العصور

الاموي والعباسي الى عهد سيف الدولة » دار

المعارف - القاهرة ١٩٦١ ، ص ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ .

٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ -

(٢٩٧) .

الحاسني (د . زكي)

المتنبى

(دار المعارف - القاهرة ١٩٥٦ ، ١١٧ ص) ؛

(ط ٣ ، ١٩٦٨) ؛ (ط ٤ ، ١٩٧١ ، ١١٧ ص) ؛

سلسلة « نوابغ الفكر العربي » الحلقة ١٥

النجبي (محمد أمين بن فضل الله) ت ١١١١ هـ =

١٦٩٩ م

شرح ديوان المتنبى

راجع : مادة « المتنبى » في الباب الاول من

هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان

المتنبى » .

المحجوب (محمد يوسف)

الى ابي الطيب (قصيدة نونية)

(« صحيفة دار العلوم » ٢ [القاهرة ١٩٣٦]

ج ٤ ص ٢٠٨ - ٢١١) .

محرّم (أحمد) ت ١٣٦٤ هـ = ١٩٤٥ م

في ذكرى المتنبى : من شاعر الى شاعر [قصيدة]

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١١٣٢

١١٣٣) .

محفوظ (د . حسين علي)

أثر المتنبى في ادب سعدي (٢٥)

(« مجلة كلية الآداب » ٦ [بغداد ١٩٦٣]

ص ١٦١ - ١٦٤) .

محفوظ (د . حسين علي)

المتنبى

(« مؤتمر الدورة الحادية والاربعين لمجمع

اللغة العربية في القاهرة ٢٤ شباط - ١٠ آذار

١٩٧٥ » . القاهرة ١٩٧٦ ، ص ٤٤٨) .

محفوظ (د . حسين علي)

المتنبى وسعدي : أثر الثقافة العربية في سعدي

الشيرازي (مطب الحيدري - طهران ١٩٥٧ ، ٣٣٣ ص) .

محمد (د . سعود) [من الاردن]

الشعر في رحاب سيف الدولة

(رسالة دكتوراه : كلية اللغة العربية - جامعة

الازهر . ذكريا : نشرة « اخبار التراث العربي »

ع ٨٢ . القاهرة ١ - ٨ - ١٩٧٥ ، ص ٩) .

محمد (لطيفة كريم)

من اعلام الفكر العربي : ابو الطيب المتنبى

(« الاقاحي » : مجلة تصدرها ثانوية الجمهورية

للبنات ببغداد . ع ١ [١٩٦٧] ص ١٧) .

محمد (د . محمد عوض) ت ١٣٩٢ هـ = ١٩٧٢ م

ابو الطيب المتنبى بين خصومه وانصاره

(« الهلال » ٧٠ [القاهرة ١٩٦٢] ج ٥ ص

٣٩ - ٤٣) .

محمد (د . محمد عوض)

الشعر الذي أنشاه المتنبى لنفسه

(« البحوث والمحاضرات » [لمجمع اللغة

العربية] . الدورة الثانية والثلاثون ١٩٦٥ - ١٩٦٦ .

القاهرة ١٩٦٦ ، ص ٢٥ - ٤٢) .

يلبي هذا البحث « تعقيبات (ص ٤٣ - ٥٠)

لزكي الهندس ، د . محمد كامل حسين ،

د . عمر فروخ ، د . ابراهيم مذكور ، محمد

خلف الله ، د . محمد مهدي علام .

محمد صالح (شذا زاهد)

العميدي وكتابه الابانة عن سرقات المتنبى

جاء في (نشرة « اخبار التراث العربي »

القاهرة ١٥ - ٧ - ١٩٧٣) : انها تعد رسالة ماجستير

في هذا الموضوع ، في كلية الآداب - بجامعة

القاهرة .

محمود (زكي نجيب)

راجع : أمين (أحمد)

(٢٥) سعدي الشيرازي . توفي بشيراز سنة ٦٩٤ هـ = ١٢٩٥ م

محمود (عبدالجبار)

الملابس والحلي في شعر المتنبي

(« التراث الشعبي » ٧ [بغداد ١٩٧٦]

ع ٧٠ ، ص ٤٩-٩٤) .

محمود (محمد)

أبو الطيب المتنبي

(مجلة « المعرض » ١ [بغداد ١٩٢٦]

ص ٢٠١-٢٠٩) .

محمود (محمد)

شعر المتنبي

(مجلة « المعرض » ١ [بغداد ١٩٢٦]

ص ٣١٦-٣٢٣ ، ٣٧٤-٣٧٩ ، ٤٣٨-٤٤٢ ، ٤٩١

-٤٩٥ ، ٥٢٧-٥٣١) .

محمود (محمد)

شهرة المتنبي

(مجلة « المعرض » ١ [بغداد ١٩٢٦]

ص ٢٦٦-٢٧٢) .

محمود (محمد)

فلسفة المتنبي

(مجلة « المعرض » ١ [بغداد ١٩٢٦]

ص ٦٣٧-٦٤١ ؛ ٢ [١٩٢٧] ص ١٥١-١٥٣ .

٣١٥-٣١٩) .

المخزومي (أبو محمد طاهر بن الحسين بن يحيى

البصري)

فتق الكوائن في تفسير شعر المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من

هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان

المتنبي » .

المخزومي (د . مهدي)

أبو الطيب المتنبي

(« الدرس النحوي في بغداد » . دار الحرية

للطباعة - بغداد ١٩٧٥ ، ص ٨٢ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ،

١٥١ ، ٢٤٩) . مطبوعات وزارة الاعلام العراقية .

المخزومي (د . مهدي)

أبو الطيب المتنبي

(« مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة

والنحو » . ط ٢ : مط مصطفى البابي الحلبي

وأولاده - القاهرة ١٩٥٨ ، ص ٩٠-٩٤ ، ٣٥٩) .

المخزومي (د . مهدي)

نبوة المتنبي

(« الغري » ٦ [النجف : ٧ آب ١٩٤٥]

ع ٢١ ، ص ٣٦٨-٣٧٠) .

مدرس (محمد علي تبريزي)

أبو الطيب المتنبي

(« ريحانة الادب في تراجم المعروفين بالكنية او

اللقب » ٣ [طهران ١٣٦٨-١٣٦٩ هـ ، ص ٤٤٠ -

٤٤٢) .

مراد (قيس لفنة)

المتنبي

(« الاقلام » ٦ [بغداد ١٩٧٠] ج ٤ ،

ص ٧٥-٨٧) .

الرازي (حسن بن قاسم) ت ٧٤٩ هـ = ١٣٤٨ م

المتنبي

(« الجنى الداني في حروف المعاني » .

تحقيق : طه محسن . مؤسسة دار الكتب للطباعة

والنشر : جامعة الموصل - الموصل ١٩٧٦ ،

ص ١١٤ ، ١٤٨ ، ٣٠٢) .

(الجنى : بالقصر : الرطب . ويقال للعسل

إذا اشتير : جنى) .

الراغي (أبو الوفا)

أبو الطيب المتنبي : أخباره وديوانه

(« فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الازهرية »

٥ [مط الازهر - القاهرة ١٩٤٩] ص ٤ ، ٦ ،

٢٤ ، ١١٤-١١٥) .

الراشدي (عبدالواحد) ت ٦٤٧ هـ = ١٢٤٩ م

المتنبي

(« المعجب في تلخيص أخبار المغرب » .

تحقيق : محمد سعيد العريان . القاهرة ١٩٦٣ ،

ص ٦٦ ، ٨٥ ، ١٥٩ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ٣٦٧ ،

٣٨٠) .

المرتضى

راجع : الشريف المرتضى .

مردم (خليل) ت ١٣٧٩ هـ = ١٩٥٩ م

أبو الطيب المتنبي [قصيدة]

(« مجلة المجمع العلمي العربي » ١٤ [دمشق

١٩٣٦] ص ٣٠٤-٣٠٥) .

١٩٦٢ . ص ١٢ . ٤٣ . ٤٤ . ٩٠ . ٩١ . ٩٢ .
٩٩ . ١٠٠ . ٢٢٣ . ٢٢٤ . ٢٠٨ . ٣٦٣ . ٤٤٠ .

مصطفى (خ . ع .)

كتاب جديد عن المتنبي

(مجلة « الف باء » ٩ [دار الجماهير
للصحافة - بغداد ٥ كانون الثاني ١٩٧٧] ع ٤٣٣ ،
ص ٣٩) . حول كتاب « المثال والتحول : آراء
ودراسات في شعر المتنبي وحياته » للدكتور جلال
الخياط .

مصطفى (محمد علي) [رئيس تحرير « صحيفة
دار العاوم - القاهرة »]

ذكرى المتنبي

(« صحيفة دار العلوم » ٢ [القاهرة ١٩٣٦]
ج ٤ . ص ١٣-١٤) .

مصطفى (محمود)

تسليو المتنبي

(« صحيفة دار العلوم » ٢ [القاهرة ١٩٣٦]
ج ٤ ، ص ١٧٠-١٨٧) .

مصطفى (محمود)

المتنبي

(« الأدب العربي في مصر من الفتح الإسلامي
إلى نهاية العصر الأيوبي » . دار الكاتب العربي
للطباعة والنشر - القاهرة ١٩٦٧ ، ص ١٦٨-١٧٢) .

أولاً : المتنبي في مصر (ص ١٦٨-١٧١) .

ثانياً : المتنبي مع أبي شجاع فاتك (ص ١٧١ -
١٧٢) .

مصطفى (د . نعمات)

المتنبي يسترد أبا بعد عشرة قرون

(الملحق الثقافي الأسبوعي لجريدة « الفجر
الجديد » الليبية . نشرته بشأن كتاب عبدالغني
الملاح : « المتنبي يسترد أبا » . ذكرت ذلك :
جريدة « النأخي » : بغداد ٦-٣-١٩٧٤) .

مطران (خليل) ت ١٣٦٨ هـ = ١٩٤٩ م

أبو الطيب المتنبي : كان عبقرياً ، ولكن ...

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١١٤٠ -
١١٤٣) .

ونشر بعضها في (« الرسالة » ٤ [القاهرة
١٩٣٦] ص ١٣٩٢) .

ونشرت في « ديوان خليل مردم بك » .
بتحقيق والده : عدنان مردم بك (المطب الهاشمية -
دمشق ١٩٦٠ ، ص ٣٦٣ - ٣٦٦) .

ألقيت في مهرجان المتنبي الذي عقده المجمع
العلمي العربي في دمشق ، سنة ١٩٣٦ .

مردم (خليل)

المتنبي

(« ابن العميد » مطب الاعتدال - دمشق
١٩٣١ ، ص ٣١ ، ٧٤-٧٦) : سلسلة « النملة
الأدب » الحلقة ٣

مردم (عدنان)

المتمرد (قصيدة في المتنبي)

(« العرفان » ٢٦ [صيدا ١٩٣٥] ص ٤٩٣ -
٤٩٤) .

مرفص (ادوار) ت ١٣٦٨ هـ = ١٩٤٩ م

أبو الطيب المتنبي

(ضمن بحثه « أبو فراس الحمداني » المنشور
في « مجلة المجمع العلمي العربي » ٢٣ [دمشق
١٩٤٨] ص ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٧٦) .

مروة (حسين)

دفاع عن المتنبي

(« الأدب » ١٠ [بيروت ١٩٥١] ج ٨ ،
ص ٣-٥) .

مسجد (نجيب)

المتنبي

(« الرسالة المخلصية » ١٦ [دير المخلص -
صيدا ١٩٤٩] ص ٥٢٤-٥٢٥) .

ضمن بحثه « كتاب العربية وهو سهم » .

مسكوني (يوسف يعقوب) ت ١٣٩١ هـ = ١٩٧١ م

المتنبي

(« سبط ابن التعاويذي » . مطب شفيق -
بغداد ١٩٥٩ ص ٤٩ ، ١٣٧) .

المصري (د . حسين مجيب)

المتنبي

(« في الأدب العربي والتركي : دراسة في
الأدب الإسلامي المقارن » . مطب الفكرة - القاهرة

مطلوب (د . أحمد)

المتنبي

« البلاغة عند السككافي » . بغداد ١٩٦٤ .
ص ٩١ .

مطلوب (د . أحمد)

المتنبي

« الرصافي : آراؤه اللغوية والنقدية » .
مطب الجبلأوي - القاهرة ١٩٧٠ . ص ١٨٠ ، ٢١٣ -
٢١٤ ، ٢٦٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٧ ، ٣٧٥ ، ٣٨٤ ، ٣٩٠ ،
٣٩١ ، ٣٩٤ ، ٤٧٥ ، ٤٨٠ ، ٤٨٥ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ .

مطلوب (د . أحمد)

المتنبي

« القزويني وشروح التلخيص » . بغداد
١٩٦٧ ، ص ٢٣ ، ٥٠ ، ٧١ ، ١١٤ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ،
١٩٩ ، ٢٤٦ ، ٢٥٥ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ،
٢٨٠ ، ٢٤٦ ، ٣٦٦ ، ٣٨٧ ، ٤٠٢ ، ٤٣٠ ، ٤٣٤ ،
٤٤٠ ، ٤٤٩ ، ٤٦٢ ، ٤٦٦ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٥ ،
٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ،
٥٣١ ، ٥٩٣ ، ٦٤٢ .

مطلوب (د . أحمد)

المتنبي

« مصطلحات بلاغية » . بغداد ١٩٧٢ .
ص ٢٤ ، ٣٧ ، ٩١ .

مطلوب (د . أحمد)

النقد والمتنبي

« اتجاهات النقد الأدبي في القرن الرابع
للهجرة » . بيروت ١٩٧٣ . ص ٢٤٩ - ٢٣٢ .

مظهر (اسماعيل) ت ١٣٨٢ هـ = ١٩٦٢ م

المتنبي

« سيسر مليمة من الشرق والغرب » .
تأليف : صموئيل نيسنسون ، ووليام دي وايت ،
واسماعيل مظهر . القاهرة ١٩٦١ . ص ٣٣ .

معتوق (جورج عبد)

المتنبي شاعر الشخصية القوية

دار الكتاب اللبناني - بيروت ١٩٧٤ ،
ص ٢٢٥ .

معروف (د . ناجي)

أبو الطيب المتنبي ٣٠٣-٣٥٤ هـ

« المنتخب الادبية » . مطب الكرخ - بغداد
١٩٣٥ ، ص ١٨٧ - ٢٢١ .

معروف (د . ناجي)

المتنبي

« عروبة العلماء المنسوبين الى البلدان
الاعجمية في المشرق الاسلامي » ١ [بغداد ١٩٧٤]
ص ٤٢٣ .

المعري (أبو العلاء أحمد بن عبدالله) ت ٤٤٩ هـ =
١٠٥٧ م

اللامع العزيمي : في شرح غريب شعرابي الطيب
أحمد بن الحسين المتنبي ، ويسمى : معجز أحمد .

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا
الفهرس . ضمن كلامنا على « شروح ديوان
المتنبي » .

المعري (أبو العلاء أحمد بن عبدالله)

المتنبي

« رسائل ابي العلاء المعري » . طبعة
مرجليوث . أكسفورد ١٨٩٨ . ص ٦٨-٦٩ .

المعري (أبو العلاء أحمد بن عبدالله)

المتنبي ، أبو الطيب ، أحمد بن الحسين ،
الجعفي

« رسالة الغفران » . تحقيق : د . عائشة
عبدالرحمن [= بنت الشاطيء] ، ط ٤ [دار
المعارف - القاهرة ، دت] ص ٢٨ ، ٢٩ ، ١٦٧ ،
٤١٤ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٥ ، ٥٣٠ ، ٥٥١ ، ٥٧٠ .

المعري (أبو العلاء أحمد بن عبدالله)

(المتنبي) الجعفي

« رسالة الصاهل والشاحج » . تحقيق :
د . عائشة عبدالرحمن - بنت الشاطيء - مطب دار
المعارف - القاهرة ١٩٧٥ ، ص ٥٨٣ ، ٥٨٨ ، ٦١٢ ،
٦٢٧ .

المعري (أبو العلاء أحمد بن عبدالله)

معاني شعر المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من
هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان
المتنبي » .

المعري (أبو العلاء أحمد بن عبدالله)

معجز أحمد ، ويسمى الألامع العزيري

راجع : مادة « المتنبى » في الباب الأول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبى » .

المعري (سليمان)

مختصر تفسير أبيات المعاني من شعر أبي الطيب

راجع : مادة « المتنبى » في الباب الأول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبى » .

معلوف (جورج حسون)

نظرات في المتنبى

مجلة « العصبية » [الأندلسية] ١ [سان باولو - البرازيل . آب ١٩٣٥] ع ٨ . ص ٧٠٩-٧٢٢ .

المعلوف (رياض عيسى)

شاعرية المتنبى (قصيدة دالية)

مجلة « الكلمة » [حلب ١٩٣٥] ع ٨-٩ . ص ٣٧٧-٣٧٨ .

المعلوف (شفيق عيسى) ت ١٣٩٧ هـ = ١٩٧٦ م

قصيدة أنشدتها في حفل إقامته « العصبية » الأندلسية « لابي الطيب المتنبى . بمناسبة مرور ألف عام على وفاته

(« الضاد » . حلب ١٩٣٥ ، ع ١٠ . ص ٤٦٠-٤٦٣) .

المعلوف (شفيق عيسى)

نبي الشعر [المتنبى]

(قصيدة دالية . نشرت في مجلة « العصبية » [الأندلسية] ١ [سان باولو - البرازيل . آب ١٩٣٥] ع ٨ . ص ٧٢٥-٧٢٨) .

المعلوف (عيسى أسكندر) ت ١٣٧٥ هـ = ١٩٥٦ م

أبو الطيب المتنبى وشراح ديوانه

(« الضاد » ٦ [حلب ١٩٣٦] ع ٢ . ص ٥٧ - ٦٤) .

المعلوف (عيسى أسكندر)

شروح ديوان المتنبى

(« الضاد » حلب ١٩٤٥ . ع ٦ . ص ١٥٩ - ١٦١ ؛ ع ٧-٨ . ص ١٩٨-٢٠٥) .

المعلوف (عيسى أسكندر)

من نوادر أبي الطيب

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١١٥٦ - ١١٥٧) .

المعلوف (عيسى أسكندر)

من نوادر أبي الطيب المتنبى

مجلة « الكلمة » ١٠ [حلب ١٩٣٥] ع ٧ . ص ٢٩٩-٣٠٢ .

المعلوف (عيسى أسكندر)

من هو المتنبى ؟

(« الضاد » ٥ [حلب ١٩٣٥] ع ٩ ، ص ٤٠٠ - ٤٠٥) .

المعلوف (عيسى أسكندر)

الوساطة بين المتنبى وخصومه

مجلة « الآثار » ٣ [رحلة ١٩١٣-١٩١٤] ص ١٤٠ .

المعلوف (قيصر) ولد سنة ١٢٩١ هـ = ١٨٧٤ م . وقد توفي .

ذكرى مرور الف سنة على وفاة أبي الطيب المتنبى (قصيدة بائية)

مجلة « الكلمة » [حلب ١٩٣٥] ع ٨-٩ . ص ٣٧١-٣٧٦) .

معلوف (ميشال) ت ١٣٦١ هـ = ١٩٤٢ م

كلمة الافتتاح للذكرى المتنبى في سان باولو - البرازيل

مجلة « العصبية » [الأندلسية] ١ [سان باولو - البرازيل . آب ١٩٣٥] ع ٨ ، ص ٧٠٧ - ٧٠٨) .

معوّض (محمد حسين)

الفتح على أبي الفتح ، تأليف : ابن فوزجدة . تحقيق : عبد الكريم الدجيلي

عرض وتحليل

مجلة « الثقافة » ٣ [القاهرة : أبريل ١٩٧٦] ع ٣١ . ص ١٢٤-١٣٦) .

المغربي (أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد)

الانتصار المتنبى عن فضائل المتنبى

ذكره ياقوت الحموي ، غير مرة (« معجم الأدباء » ٣ : ١٠٤ و ٦ : ٢٧٤) . وقال : إن مؤلفه كان « راوية المتنبى » وكان قد رد فيه على بعض

من زعم ان شعر المتنبي مسروق من ابي تمام
والبحثري . وله قصيدة عارض بها بعض فصائد
شعبي .

وفي « معجم الادباء » ايضا (٢ : ٨٠) : تنويه
بكتاب « الانتصار المنبي عن فضل المتنبي » . وقد
سبه ياقوت الى ابي الحسن احمد بن محمد
الافريقي المعروف بالتميم ، فلعله الكتاب المذكور
غلاه .

المغربي (ابو الحسن محمد بن احمد بن محمد)

بقية الانتصار المكث للاختصار [عن شعر
المتنبي]

راجع : (« معجم الادباء » ٦ : ٢٧٤-٢٧٥) .

المغربي (ابو الحسن محمد بن احمد بن محمد)

النبية المنبي عن رذائل المتنبي

ذكره ياقوت الحموي (« معجم الادباء » ٦ :
٢٧٤) . وقد ضاع .

مغنية (محمد جواد)

المتنبي

(« العرفان » ١٢ [ص ١٢٤-٢١٧] .

مفرج (توفيق)

غرام المتنبي

(كتاب صدر . نوهت به مجلة « ذاقها الزيت »

١٤ [طهران - ديسمبر ١٩٦٦] ج ٩ - ص ٣٢ .

المقدسي (انيس) ت ١٣٩٧ هـ = ١٩٧٧ م

شخصية المتنبي او خواجه النفسية كمسا

تنجلي في شعره (« الحديث » ٩ [حلب] ص ١٤٨٦ .

(« المورد الصافي » ١٩ [بيروت] ص ١٨٨) .

المقدسي (انيس)

الفتوة العربية في شعر المتنبي وحياته

(« الاماني » ١ [بيروت : ٧ نيسان ١٩٣٩]

ع ٣٢ . ص ٣-٥) .

المقدسي (انيس)

المتنبي

(« الاتجاهات الادبية في العالم العربي

الحديث » ط ٥ . دار العلم للملايين - بيروت

١٩٧٣ . ص ٩ . ١٠ . ١٧٧ . ١٨٠ . ٢٨٤ . ٢٨٨ .

٣٠٢ . ٣٢٤ . ٣٢٥ . ٣٣٦ . ٣٥٢ . ٤٠٨ . ٤١٧ .

المقدسي (انيس)

المتنبي

(جريدة « الف باء » [دمشق : ٤ بوليسه

١٩٣٥] .)

المقدسي (انيس)

المتنبي

(« الدول العربية وآدابها » : ط ٧ : بيروت

١٩٤٤ . ص ١٦٥-١٦٨) .

المقدسي (انيس)

المتنبي : مصادر دراسته - المختار من شعره

(« امراء الشعر العربي في العصر العباسي » .

ط ٦ : دار العلم للملايين - بيروت ١٩٦٣ . ص ٢٢٥

- ٢٨٦) .

المقدسي (انيس)

الوصف في شعر المتنبي

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١١٦١

- ١١٦٤) .

المقري (احمد بن محمد) ت ١٠٤١ هـ = ١٦٣١ م

المتنبي

(« نفع الطيب من غصن الاندلس الرطيب » .

تحقيق : د . احسان عباس . ٨ مجلدات . دار

صادر - بيروت ١٩٦٨) :

١ : ١٨٣

٢ : ٣٢ ، ٢٢٢ ، ٣٥٦ ، ٤١٦ ، ٤٦١ ، ٤٦٤

- ٤٦٦ ، ٥٥٠

٣ : ٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٨ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ،

٢٢٢ ، ٢٣٥ ، ٢٦٧ ، ٣٠٧ ، ٣٤٦ .

٣٨٥ ، ٥٦٤

٤ : ٣٦ ، ١٠٦ ، ١٤٣ ، ٢٦١

٥ : ٤٣

٦ : ١٢٧ ، ٢٥٥

٧ : ٥١

مكي (د . محمود علي) [محقق]

المتنبي

(« ديوان ابن دراج القسطلبي » - ت ٤٢١ هـ

= ١٠٣٠ م - ، حققه وعلق عليه وقدم له .

منشورات المكتب الاسلامي - دمشق ١٩٦١ ،

مقدمة المحقق : ص ٢٨ ، ٤٨ ، ٧٠ ، ٧٤ ، ٨٢) .

بمعنوان « فقّدت المتنبي أباه في محنته .. فعثرنا عليه بعد ألف عام » . وقد سبقت الإشارة الى ذلك .

الملاح (عبدالغني)

هل التقى المتنبي بابن جني ؟

(« المورد » ٦ [بغداد ١٩٧٧] ع ٣ ، ص

١٤١-١٥٠) .

الملاح (عبدالغني)

ومضات فولكلورية في شعر المتنبي وسلوكه

(« التراث الشعبي » ٧ [بغداد ١٩٧٦] ع ٧ ، ص

١٥٥-١٥٠) .

الملائكة (احسان)

غربة المتنبي

(مجلة « الكتاب » ٦ [بغداد ١٩٧٢] ع ٢ ، ص

١٠٠-١٢٩) .

الملائكة (نازك)

المتنبي

(« محاضرات في شعر علي محمود طه : دراسة

وتقد » . القاهرة ١٩٦٥ . ص ٢٨٦) .

مندور (د . محمد) ت ١٣٨٥ هـ = ١٩٦٥ م

المتنبي

(« النقد المنهجي عند العرب : منهج البحث

في الادب واللغة » . دار نهضة مصر - القاهرة

١٩٧٢) : وهذا تفصيل بما جاء من فصول عن

المتنبي في هذا الكتاب :

ص ١٦٥-١٧٥ الخصومة حول المتنبي

ليست حول مذهب .

ص ١٨٦ - ٢٣٢ الخصومة حول المتنبي

في بغداد .

ص ٢٣٢-٢٣٥ المتنبي وانصاره .

ص ٢٣٦ ٢٣٩ طريقة فهم ابن جني لمعاني

المتنبي .

ص ٢٣٩-٢٤٠ دفاع ابن جني عن المتنبي .

ص ٢٤٠-٢٤٤ موقف ابن جني عن

كافوريات المتنبي .

ص ٢٤٤-٢٤٨ الخصومة حول المتنبي في

فارس : المتنبي وابن العميد .

ص ٢٤٩-٣١٩ كتاب الوساطة بين المتنبي

وخصومه للجرجاني .

ولهذا الكتاب طبعة سابقة ، ظهرت في القاهرة

سنة ١٩٤٨ . راجع فيها الصفحات ١٥٦-٣١٢ .

٣٥٣ .

الملاح (عبدالغني)

أين يقع قبر المتنبي ؟ « مناقشات وافكار »

(« الثقافة » ٣ [القاهرة : ايار ١٩٧٦]

ع ٣٢ ، ص ١١٩) .

الملاح (عبدالغني)

عن المتنبي وأبيه

(« الثقافة » ٤ [بغداد : آذار ١٩٧٤] ع ٣ .

ص ١٤٧-١٥٠) : رد فيه على « عبدالمنعم جاسم » .

الملاح (عبدالغني)

عن نسب المتنبي ايضا

(« الثقافة » ٦ [بغداد : شباط ١٩٧٦]

ع ٢ ، ص ١١١-١٢٢) .

الملاح (عبدالغني)

فقّدت المتنبي أباه في محنته .. فعثرنا عليه بعد

الف عام

(سبعة فصول ، نشرها في السنة الثالثة من

مجلة « الثقافة » التي يصدرها في بغداد : د . صلاح

خالص . وتفصيلها كالاتي :

الفصل الاول : ع ٥ : ايار ١٩٧٣ ، ص ١٦٥

١٧٩ -

الفصل الثاني : ع ٦ : حزيران ١٩٧٣ ، ص ١٣

٢٧ -

الفصل الثالث : ع ٧ : تموز ١٩٧٣ ، ص ٧٥

٨٧ -

الفصل الرابع : ع ٨ : آب ١٩٧٣ ، ص ٨٥

١٠٧ -

الفصل الخامس : ع ٩ : ايلول ١٩٧٣ ، ص ٦٠

٧٩ -

الفصل السادس : ع ١٠ : تشرين الاول

١٩٧٣ ، ص ٥٢ - ٧١

الفصل السابع : ع ١١ : تشرين الثاني ١٩٧٣ ،

ص ٥٩ - ٧٦

الملاح (عبدالغني)

المتنبي ذلك العاشق الكبير

(« الثقافة » ٥ [بغداد : حزيران ١٩٧٥] ع

٦ ، ص ١٥٨-١٨٣) .

الملاح (عبدالغني)

المتنبي يسترد اباه : دراسة في نسب المتنبي

(مط التآخي - بغداد ١٩٧٤ ، ص ٢٠٨ .

تقديم : د . صلاح خالص) :

نشرت فصول هذا الكتاب في مجلة « الثقافة » ،

منزوي (علي)

المتنبي

(« فهرست كتابخانه اهدائي آقاي سيد

محمد مشكوة » ٢ [طهران ١٩٥١] ص ٧٠٧ - ٧١٢) .

منصور (عبدالحفيظ)

ديوان المتنبي

(« فهرس مخطوطات المكتبة الاحمدية

نونس : خزانه جامع الزيتونة » . بيروت ١٩٦٩ .
ص ٥٦-٥٤) .

منصور (عبدالحفيظ)

شرح ديوان المتنبي

(« فهرس مخطوطات المكتبة الاحمدية بتونس :

خزانه جامع الزيتونة » . بيروت ١٩٦٩ .
ص ٧٨-٧٩) .

المنساوي (محمد علي) ت ١٣٣٥ هـ = ١٩١٤ م

المتنبي

(« الشذرات السنية في تاريخ ادب اللغة

عربية » . القاهرة ١٣٣٢ هـ . ص ١٨٣-١٨٦) .

المهلبي (أبو العباس أحمد بن علي الأزدي) ت ٦٤٤ هـ =
١٢٤٦ م

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا

مغرس . ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي »

الموسى (عبدالله)

حول قبر المتنبي

(جريدة « الايام » ، ع ٢٢٩ : بغداد : الاحد

١٩٦٣-١) .

الموسوي (العباس بن علي بن نورالدين المكي الحسيني)

كان حياً سنة ١١٤٨ هـ = ١٧٣٥ م

المتنبي

(« نزهة الجليس ومنية الاديب الانيس » ١

: المط الوهيبية - القاهرة ١٢٩٣ هـ [ص ٣٤٤)

= ١٠ [المط الحيدرية - النجف ١٩٦٧] ص ٥٠٥ .

- ٥١٠ ، تقديم : السيد محمد مهدي الخرسان) .

الموسوي (موسى)

حول نسبة شرح ديوان المتنبي : للعكبري

(مجلة « الاعلام » ١ [بغداد : تموز ١٩٦٥]

ج ١١ ، ص ٨٤) : ضمن بحثه : « عكبرا : مدينة
العلم والادب وموطن القصف والطرب » .

الميمني (عبدالعزيز)

زيادات ديوان شعر المتنبي

(المط السلفية - القاهرة ١٣٤٦ هـ = ١٩٢٨ م ،

ص ٤٤) :

جمع نيفاً واربعين قطعة شعرية استخرجها
من اربع نسخ خطية من الديوان . لم تذكر في ديوانه
المطبوع .

الميمني (عبدالعزيز)

المتنبي

(« فهارس سمط اللآلي في شرح أمالي القالي » .

مط لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة

١٩٣٥ ، ص ٣٧) . وفيه نوه بالصفحات التي ورد

فيها اسم المتنبي او شيء من شعره . في كتاب

« سمط اللآلي » : للوزير ابي عبيد البكري .

ناجي (د . ابراهيم)

مقارنة بين علكمي الشعر العربي : المعري

والمتنبي

(مجلة « الهلال » - العدد الخاص بابي العلاء

المعري - ٤٦ [القاهرة : يونية ١٩٣٨] ج ٨ ،

ص ٩٣٧-٩٤٢) .

ناجي (هلال)

المتنبي

(« الزهاوي وديوانه المفقود » . القاهرة

١٩٦٣ ، ص ٧٦ - ٧٧ : ٨٢) .

ناصر (علي النجدي)

التعقيد في شعر المتنبي

(مجلة « الكاتب المصري » ١ [القاهرة : يناير

١٩٤٦] ع ٤ ، ص ٥٠٧-٥١١) .

ناصر (علي النجدي)

ثقافة المتنبي

(« صحيفة دار العلوم » ٢ [القاهرة ١٩٣٦]

ج ٤ ، ص ٣٣-٥٢) .

ناصر (علي النجدي)

المتنبي في مصر

(« صحيفة دار العلوم » ٢ [القاهرة ١٩٣٦]

ج ٤ ، ص ١١٣-١٣١) .

الناهي (أبو العباس أحمد بن محمد ، المصيصي
الدارمي) ت ٣٠٩ هـ = ١٠٠٩ م

المتنبي أحمد بن الحسين

(« شعر النامي » . جمع وتحقيق : صبيح
رديف . مط دار البصري - بغداد ١٩٧٠ . ص ٤٠
١٢٠ ٢٣٠ ٢٧-٢٢٠ ٥٨٠ ٨٢٠ ٨٣٠) .

الناهي (غالب)

المتنبي الخالد : مقتله ، مكانه ، وسببه

(مخطوط : نوه به « الشيخ عبد الجبار
الساعدي » في كلمته المنشورة في مجلة « الورود » .
راجع : مادة « الساعدي » في هذا الفهرس) .

الناهي (غالب)

المتنبي شاعر خالد

(مجلة « العدل » ٢ [النصف ١٩٦٧]
ص ٣٩٨-٣٩٩) .

الناهي (غالب)

المتنبي شاعر مثقف

مقال نشر في مجلة « الموائء » التي تصدرها
مصلحة الموائء العراقية العامة في البصرة .

النجار (الشيخ عبد الوهاب) ت ١٢٦٠ هـ = ١٩٤١ م
نشأة المتنبي

(« صحيفة دار العلوم » ٢ [القاهرة ١٩٣٦]
ج ٤ ، ص ٢٧-٢٢) .

النجار (محمد علي)

صحبة ابن جني للمتنبى

(مقدمته لكتاب « الخصائص » لابن جني .
١ [مط دار الكتب المصرية - القاهرة ١٩٥٢]
ص ٢١-٢٣) .

نجم (د . محمد يوسف)

المتنبي

(« مؤتمر الادباء العرب : الدورة الرابعة ،
الكويت ٢٠-٢٨ ديسمبر ١٩٥٨ » . مط حكومة
الكويت - الكويت . د . ت . ص ٤٧٣) .

نخلة (امين) ت ١٣٩٦ هـ = ١٩٧٦ م

الفائت من شعر المتنبي ، والمتنبي ، وولاية
صيدا

(« المشرق » ٥٦ [بيروت ١٩٦٢] ص ٥٢٩
- ٥٤٣) .

ندا (د . طه)

رأي في المتنبي

(مجلة « الكتاب » ١٢ [دار المعسارف :
القاهرة : مارس ١٩٥٢] ج ٣ ، ص ٢٥٥ - ٢٦٥) .
الندوي (د . احتشام أحمد)

الموازنة بين غالب (٢٦) والمتنبي

(« ثقافة الهند » ٢١ [دلهي الجديدة ١٩٧١]
ج ٤ ، ص ١٣-٥٠) .

الندوي (هاشم)

شرح ديوان المتنبي لابن جني (الصبر)

(« تذكرة النوادر من المخطوطات العربية » .
مط دائرة المعارف العثمانية - حيدرآباد . ١٣٥٠ هـ ،
ص ١٢٧) .

النشاشيبي (محمد إسعاف) ت ١٣٦٧ هـ = ١٩٤٨ م

سيفيات المتنبي : نشر الشعر . قوافي أبي الطيب
(« مجلة المجمع العلمي العربي » ١٤ [دمشق
١٩٣٦] ص ٣٣٦-٣٥١) .

(« محاضرات المجمع العلمي العربي » ٢
[مط الترقى - دمشق ١٩٥٤] ص ١٢٧-١٤٣) .

النشاشيبي (محمد إسعاف)

كلمة موجزة : المتنبي ، أبو تمام ، الوزن ،
القافية ، التجديد
(« الرسالة » ٥ [القاهرة ١٩٢٧] ص ١٨٤٥ -
١٨٤٧) .

نصائر (محمد)

راجع : عاطف (محمد)

نصر (نسيم)

بين شاعرية البحسري وحكمة المتنبي وأبي تمام
(« الاديب » ٩ [بيروت ١٩٥٠] ج ١ ،
ص ٣٩-٤٠) .

نصر (نسيم)

المتنبي

(« الشعر العربي في بلاطات الملوك » .
منشورات دار مجلة « الادب » . بيروت ١٩٥٠) .

(٢٦) غالب : من اشعر شعراء اللغة الاردية . ولد في آثره
سنة ١٧٩٨ م .

النكرهسوي (إبراهيم بن مدين الله بن امين الله -
من ادباء الهند -) ت ١٢٨٢ هـ = ١٨٦٦ م

المجبي شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من
هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان
المتنبي » .

نكلمن (المستشرق رينولد أ .)

المتنبي : ابو الطيب

« تاريخ الادب العباسي » . ترجمة وتحقيق :
د . صفاء خلوصي . مط أسعد - بغداد ١٩٦٧ .
ص ١٣ . ١٥ . ٣٩ . ٤٠ . ٦١ . ٦٢ . ٦٦ . ٨١ .
٨٦ . ٨٧ . ٨٩ . ٩٠ . ٩٢ . ٩٤ . ١٠٥ .
١٠٦ . (٢٧٢) .

نهر حنا

المتنبي

بيروت ، ٩٦ ص ١ : سلسلة « الطرائف » :
حنة - ١٤ .

النمر (إحسان)

المتنبي

« تاريخ الحمدانيين » . القدس : ص ١٩ .
٢٩ - ٣٠ .

التواجي شمس الدين محمد بن الحسن ت ٨٥٩ هـ
= ١٤٥٥ م

المتنبي

« حلبة الكميت » . بولاق ١٢٧٦ هـ .
ص ٧٥ . ٧٧ . ٨٨ . ٢٢٨ .

النووي - أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف -
ت ٦٧٨ هـ = ١٢٧٨ م

المتنبي

« تذييل الاسماء واللغات » . ادارة الطباعة
سرية - القاهرة . د ت . القسم الاول : ج ٢ .
ص ٢٨٥ . الرقم (٤٩١) .

النووي - شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب -
ت ٧٢٢ هـ = ١٣٢٢ م

« يتكتمكئله من اشعار ابي الطيب المتنبي

نهاية الارب في فنون الادب » ٣ [ط ٢ :
مع دار الكتب المصرية - القاهرة ١٩٣٠ . ص ١٠١ .
١٠٢ .

النيسابوري (أبو يوسف يعقوب بن أحمد)
ت ٥٩٥ هـ = ١١٩٩ م انتخاب ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من
هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان
المتنبي » .

الهاشمي (جوزف)

ابو الطيب المتنبي

(المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر -
بيروت ١٩٦١) : سلسلة « اعلام الفكر » - ١ - .
دار الشرق - بيروت .

الهاشمي (السيد احمد) ت ١٢٦٢ هـ = ١٩٤٣ م
المتنبي

(« جواهر الادب في ادبيات وانشاء لغة العرب »
٢ [ط ٢٢ : القاهرة ١٩٦٧] ص ١٩٥ - ١٩٧) .

الهاشمي (عادل)

قيّم البطولة عند المتنبي

(« الاديب » ١٩ [بيروت ١٩٦٠] ج ٢ ،
ص ٢٥ - ٢٧) .

الهاشمي (عادل)

المتنبي بطولة متفجرة في إهاب شاعر

(« الاديب » ١٨ [بيروت ١٩٥٩] ج ١١ ،
ص ٣٢ - ٣٥) .

الهاشمي (عادل)

المتنبي يرسم النموذج الطولي للفتى العربي

(« الاديب » ١٩ [بيروت ١٩٦٠] ج ٣ ،
ص ٢٨ - ٣١) .

الهاشمي (محمد جمال)

المتنبي بعد ألف سنة (قصيدة)

(مجلة « العرفان » ٢٦ [صيدا ١٩٣٥]
ص ٦٧٨) .

الهاشمي (د . محمد يحيى)

المتنبي

(« المثل الاعلى للحضارة العربية » . دار
الكاتب العربي - بيروت . ص ٢٧ - ٢٨) .

هدارة (محمد مصطفى)

احمد بن الحسين المتنبي

(« مشكلة السرقات في اللغة العربية : دراسة

الهمداني (محمد بن عبد الملك) ت ٥٢١ هـ = ١١٢٧ م

المتنبي - ابو الطيب

(« تكلمة تاريخ الطبري » . تحقيق : البرت

يوسف كنعان . ط ٢ ، المط الكاثوليكية - بيروت

١٩٦١ . ص ١١٧ ، ١٢٩ ، ١٦١ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ،

١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٦ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ،

١٩٧ . (٢٠٥) .

هند حسين طه

راجع : طه (هند حسين)

هنداوي (خليل)

شاؤم المتنبي ، وما أعد لهذا الشاؤم

(« الرسالة » ٢ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١٨٧٧

١٨٨٠) .

هنداوي (خليل)

الشاعر الذي احترمته واحببته ، ولماذا ؟

(مجلة « الحديث » ١٠ [حلب] ص ٩٤) .

هنداوي (خليل)

كتاب الوساطة بين المتنبي وخصومه : دراسة

ونقد وتحليل

(« الاديب » ٣ [بيروت ١٩٤٤] ج ٤ ،

ص ٢٩-٣٦) .

الحواري (حسن مهدي)

الحياة الفنية في عصر المتنبي : ماذا بقي من

آثارها

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١١٦٩

١١٧٦) ، - المقال مزين بالرسوم - .

هيكل (د . محمد حسين) ت ١٣٧٦ هـ = ١٩٥٦ م

بعد الف عام : سير الاحتفال بالمتنبي

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١١٢٧

- ١١٣١) .

هيكل (د . محمد حسين)

فن المتنبي

(مجلة « الحديث » ٩ [حلب] ص ٥١٥) .

الواحدي (ابو الحسن علي بن احمد النيسابوري)

ت ٤٦٨ هـ = ١٠٧٥ م

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من

هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان

المتنبي » .

تحليلية مقارنة » . مط لجنة البيان العربي - القاهرة

١٩٥٨ ، ص ٥٥-٦٣ ، ٦٥ ، ٧١ ، ١٠٥ ، ١١٣ ،

١١٤ ، ١٢١ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ،

١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٥٧-١٦٢ ، ١٧١-١٧٦ ، ١٩٦ ،

٢٣٦ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٦٦) .

الهراسي (ابو عبدالله محمد بن علي بن ابراهيم

الخوارزمي) ت ٤٢٥ هـ = ١٠٣٤ م

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من

هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان

المتنبي » .

الهوري (ابو المظفر كمال الدين محمد بن آدم)

ت ٤١٤ هـ = ١٠٢٠ م

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا

الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

الهالي (عبدالرزاق)

صوت المتنبي

(نقل ١٤ بيتا من قصيدة « صوت المتنبي »

التي نظمها الحاج عبدالحسن الازري ، في كتابه

« شعراء من العراق » وما زال مخطوطا لديه .

الهالي (عبدالرزاق)

المتنبي

(« زكي مبارك في العراق » . بيروت ١٩٦٩ .

ص ١٠٦ ، ١١٠ ، ١٥٨ ، ١٨٠ ، ٢١٢ ، ٢٦٩ ،

٢٧٢ ، ٣٤٢) .

الهالي (عبدالرزاق)

المتنبي : [قطعة من قصيدة محمد باقر

الشيبي فيه]

(« الشاعر الثائر الشيخ محمدباقر الشيبي » .

مط شركة الطبع والنشر الاهلية - بغداد ١٩٦٥ .

ص ١٢٧-١٢٨) .

الهمداني (بديع الزمان) ت ٣٨٩ هـ = ١٠٠٨ م

ابو الطيب المتنبي

(« كشف المعاني والبيان عن رسائل بديع

الزمان » تحقيق : ابراهيم الاحمدب . المط

الكاثوليكية - بيروت ١٨٩٠ ، ص ٣٧ ، ٤٥ ،

٤٧) .

الواعظ (ابراهيم مصطفى) ت ١٣٧٧هـ = ١٩٥٨م

كافور بين مدح المتنبي وهجائه

(مخطوط . ذكره يوسف أسعد داغر في كتابه « مصادر الدراسة الادبية » . الجزء الثالث : القسم الثاني . بيروت ١٩٧٢ . ص ١٣٩٢) .

وافي (د . علي عبدالواحد)

مقتل ابي الطيب المتنبي

(« تراث الانسانية » . المجلد الثاني - ١ . القاهرة . ص ٥٧٥) .

الو أو آء (٢٧) (عبدالقاهر بن عبدالله بن الحسين الحلبي ابو الفرج النحوي) ت ٥٥١هـ = ١١٥٦م

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس . ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

الو أو آء الدمشقي (ابو الفرج محمد بن احمد الفسائي) ت نحو ٢٨٥هـ = نحو ٩٩٠م

ديوان المتنبي

(« ديوان الو أو آء الدمشقي » . تحقيق : د . سامي الدهان . مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق . المط الهاشمية - دمشق ١٩٥٠ . ص ٧٨ ، ١٨٩ ، ١٩٥ ، ٢٠٩ ، ٢٢٠ ، ٢٣٥) .

وجدي (محمد فريد) ت ١٣٧٣هـ = ١٩٥٤م

المتنبي

(« دائرة معارف القرن العشرين » ٩ [ط ٢ : بيروت ١٩٧١] ص ٧٨١ - ٨٠٠) .

الوحيد البغدادي (ابو طالب سعد بن محمد بن علي بن الحسن الازدي) ت ٢٨٥هـ = ٩٩٥م

شرح ديوان المتنبي

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان المتنبي » .

الورد (عبدالامير)

وضع الاصر عن « الفسر » تحقيق : د. صفاء خلوصي . [نقد]

(مجلة « البلاغ » ٣ [بغداد ١٩٧١ - ١٩٧٢] :

(٢٧) هو غير الو أو آء الدمشقي الشاعر ، صاحب الديوان .

ع ٨ ، ص ٥٨ - ٧١

ع ٩ ، ص ٥٣ - ٦٣

ع ١٠ ، ص ٦٠ - ٦٦

(٤ [١٩٧٢] ع ١ ، ص ٤٥ - ٥٣ : ع ٢ .

ص ٥٨ - ٦٥) .

وراجع كلمة د . صفاء خلوصي عن هذا

النقد : (« البلاغ » ٤ [بغداد ١٩٧٢] ع ٢ ،

ص ٧٧) .

الوزير المغربي (ابو القاسم الحسين بن علي)

ت ٤١٨هـ = ١٠٢٧م

اختيار شعر المتنبي والظن عليه

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من هذا

الفهرس . ضمن كلامنا على « منتخبات ومختارات

من ديوان المتنبي » .

الوزير المغربي (ابو القاسم الحسين بن علي)

المتنبي

(« أدب الخواص » . مخطوط في مكتبة حسين

جلي في بورصة ، برقم ١٩ (مجموع) ، المجلد

الاول ، ص ٤٥٢ . راجع : (مجلة « العرب » :

الاستاذ حمد الجاسر ٨ [١٩٧٤] ص ٥٦٠) .

الويلي (ابراهيم مصطفى)

المتنبي

(« مفاخر الاجيال في سيرر اعظم الرجال »

١ [مط جريدة الصباح - القاهرة ١٩٢٣]

ص ٥٨ - ٥٩) .

الوهراني (ركن الدين محمد بن محمد بن محرز)

ت ٥٧٥هـ = ١١٧٩م

ابو الطيب المتنبي

(« منامات الوهراني ومقاماته ورسائله » .

تحقيق : ابراهيم شعلان ، محمد نفس . دار الكاتب

العربي للطباعة والنشر - القاهرة ١٩٦٨ ، ص ٧٢ ،

٨٣ ، ٩٣ ، ١٣٣ ، ١٣٧) .

اليازجي (الشيخ ابراهيم) ت ١٣٢٤هـ = ١٩٠٦م

ابو الطيب المتنبي

(فصل نشره في آخر كتاب « العرف الطيب

في شرح ديوان ابي الطيب » استفاه من ابن خلكان

والبديعي) .

اليازجي (الشيخ ابراهيم)

المتنبي

(« نجهة الرائد وشرعة الوارد في المترادف

والتوارد : ٢٠٠ [مطب المعارف - القاهرة ١٩٠٥]
ص ١١٠ .

البيزجي (الشيخ ابراهيم)

المتنبي ولؤلؤ أمير حمص والاب لويس شيخو
مجلة « الضياء » ٥ [القاهرة ١٩٠٢-١٩٠٣]
ص ٦٢٢-٦٢٦ .

نشرت بتوقيع : « أحد القراء بحمص » .

البيزجي (الشيخ ناصيف) ت ١٢٨٨ هـ = ١٨٧١ م

العرف الطيب في شرح ديوان ابي الطيب

راجع : مادة « المتنبي » في الباب الاول من
هذا الفهرس ، ضمن كلامنا على « شروح ديوان
المتنبي » .

البيضاقي (عبدالله بن اسعد) ت ٧٦٨ هـ = ١٣٦٧ م

المتنبي

(« مرآة الجنان وعبرة اليقظان » ٢
[حيدرآباد ١٢٣٨ هـ] ص ٢٥١-٢٥٧) .

يعرب

الشخصية العربية في شعر المتنبي

مجلة « التضامن العراقي » ١ [بغداد ١٩٦١]
ع ٥٥ ص ٢٢-٢٣ .

البيقوبي (محمد علي) ت ١٢٨٥ هـ = ١٩٦٥ م

المتنبي

(« ديوان البيقوبي » ١ [النجف ١٩٥٧]
ص ١٢٣ ، ١٥٨ ، ٣١٢) .

اليفلاوي (د . محمد)

بين متنبي الشرق ومتنبي الغرب

مجلة « الحياة الثقافية » ١ [تونس : تموز
١٩٧٥] ع ٢ ص ٣٠-٣٧ .

متنبي الغرب هو : محمد بن هانيء الاندلسي ،
شاعر المعز لدين الله الفاطمي العبيدي .

اليهنبي (ابو عبدالله محمد بن حسين بن عمسرة)
ت ٥٥٩ هـ = ١١٦٤ م

المتنبي

(« كتاب مضاهاة أمثال كتاب كلبلة ودمنة
بما أشبهها من اشعار العرب » .

تحقيق : د . محمد يوسف نجم . بيروت
١٩٦١ ، ص ٨٥) .

ثانيا : مراجع مجهولة المؤلف

أبو الطيب المتنبي

(عدد خاص من « صحيفة دار العلوم » ،
السنة الثانية ، القاهرة ، ع ٤) .

أبو الطيب المتنبي

(عدد خاص من مجلة « العصبية [الاندلسية] »
١ [سان يواو - البرازيل ١٩٣٥] ع ٨) .

أبو الطيب المتنبي

(عدد خاص من مجلة « الهلال » ٤٣ [القاهرة :
اغسطس ١٩٣٥] ج ١٠ ، ص ١١٢٠ - ١٢٢٤) .

أبو الطيب المتنبي

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ٧٥٩) .

أبو الطيب المتنبي بعد ألف سنة

(عدد خاص من « صحيفة دار العلوم » :
السنة الثالثة : ع ١ ، المطب الرحمانية - القاهرة ،
يونية ١٩٣٦ : ٣١٢ ص) .

أبو الطيب المتنبي : سطور من صفحات حياته

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١١٢١) .

أبو الطيب المتنبي : القصيدة والسيف

(دار العودة - بيروت . د ت ، ١٠٥ ص) :
سلسلة « نوايح العرب » الحلقة ٣-٣ .

(أبو الطيب المتنبي) ووفد المستشرقين الفرنسيين

(جريدة « الجمهورية » بغداد ٢٣-٣-١٩٧٢) .

آيات ومقاطع للمتنبي لها قوة الامثال

(مجلة « الحديث » ٩ [حلب] ص ٥٥٥) .

احتفاء بأبي الطيب المتنبي

(جريدة « الجمهورية » . بغداد
١٢-٦-١٩٧٢) .

الاحتفال بالمتنبي

(جريدة « الثورة » . بغداد ١٨ حزيران
١٩٧٤) .

أحمد بن الحسين المتنبي

(« تعريف القدماء بأبي العلاء » . نسخة
مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ، سنة ١٩٤٤ ،

نشرتها : الدار القومية للطباعة والنشر - القاهرة
١٩٦٥ ، ص ٣٦ ، ٤٧ ، ٧٦ ، ١٠٠ ، ١١١ ، ١٢٥ ،
١٣٢ ، ١٥٤ ، ١٨٣ ، ٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢٦٧ ، ٢٧٠ ،
٢٧٥ ، ٢٨٢ ، ٢٨٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٢ ، ٣٣٢ ،
٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ، ٣٤٤ ، ٣٤٧ ، ٣٤٩ ، ٣٥٢ ،
٣٥٤ ، ٣٦١ ، ٣٦٦ ، ٣٧٠ ، ٣٩٢ ، ٣٩٤ ، ٤٠٧ ،
٤١١ ، ٤١٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٥٤ ،
٤٦٤ ، ٤٧٤ ، ٥٠٧ ، ٥١٥ ، ٥٣١ ، ٥٤٠ ، ٥٥٦ .

اسبوع المنبى في الجامعة المصرية

(« الرسالة » ٤ [القاهرة ١٩٣٦] ص ٣٥٩) .

اسبوع المنبى في دمشق

(« الرسالة » ٤ [القاهرة ١٩٣٦]

ص ١٢٧٦-١٢٧٨) .

انتشار شعر المنبى في حياته

(مجلة « الزهراء » ٢ [القاهرة ١٩٤٤]

ص ٣٦٧) .

انوار المنبى

(نشره مدرسة أدبية ثقافية جامعة ،
تصدرها لجنة النشر في مدرسة المنبى في الكوفة
بإشراف المعلم : محمد عباس السعد ، بدأ صدورها
سنة ١٩٦١) .

بحوث المنبى

(جريدة « الجمهورية » ع ٢٥٢٤ ، بغداد

١-٧ (١٩٧٦) .

بعثة لتحديد قبر الشاعر المنبى

(جريدة « المنار » بغداد ١٣ تشرين الاول

١٩٦٧ ، ع ١٤٠/٣٨٧٥ ، ص ١٥) .

بين أرسطو والمنبى

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١١٤٣) .

بين المنبى والأمدي

(مجلة « المعرفة » ١ [بغداد : وزارة المعارف ،

١ نيسان ١٩٦١] ج ٧ ، ص « ج ») .

بين المنبى وبعض الشعراء

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١٢٠٠) .

تحديد موعد الاحتفال بذكرى المنبى

(جريدة « الجمهورية » ، بغداد

٣١-٢-١٩٧٥) .

ترجمة المنبى

(« شرح المقامات الأدبية للحريزي » : وهو

شرح لغريبيها ، لم يعلم مؤلفه ، ختمه مؤلفه بترجمة

للمنبي ، ومن تعرض لشرح ديوانه ») .

نسخة مخطوطة في دار الكتب المصرية ، برقم

١١٥٤٣ از . راجع : (فؤاد سيد « فهرست

المخطوطات : نشره بالمخطوطات التي اقتنتها الدار

من سنة ١٩٣٦-١٩٥٥ ، ص ٢ [مط دار الكتب -

القاهرة ١٩٦٢] ص ١٧٢) .

حول قبر المنبى

(جريدة « الجمهورية » ، بغداد ، ٢-٤-١٩٦٢ ،

ع ٢٦٧ ، ص ٣) .

دعوة الكتاب لاستلهاام حياة المنبى

(جريدة « الثورة » ، بغداد ، ٢-٣-١٩٧٧) .

ديوان المنبى

(« فهرس الكتب العربية الموجودة بدار

الكتب المصرية ، لغاية آخر شهر مايو سنة ١٩٢٦ »

٣ [مط دار الكتب المصرية - القاهرة ١٩٢٧]

ص ١٤٥-١٤٧) .

ديوان المنبى وشروحه

(« فهرست كتب الخزائن المتوكلية العامة

بالجامع المقدس بصنعاء المحمية » ، مط وزارة

المعارف المتوكلية - صنعاء ١٣٤٣ هـ ، ص ٢١٩ ،

٢٢٢) .

ذكرى ابي الطيب المنبى [في دار المعلمين العليا

ودار المعلمين الابتدائية ببغداد]

(مجلة « المعلم الجديد » ١ [بغداد : حزيران

- ايلول ١٩٣٦] ع ٣ و ٤ ، ص ٤٢٦-٤٢٩) .

الذكرى الالفية للمنبي

(« الرسالة » ٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١٥٧) .

ذكرى المنبى

(مجلة « النجم » ٧ [الموصل ١٩٣٥]

ص ٢٢٥) .

ذكرى المنبى في الجامعة الاميركية في بيروت

(« المجلة البيطريكية السريانية » ٢ [القدس

١٩٣٥] ص ٣٠٩) .

رأي حول قبر المتنبي

(مجلة «العدل» ٢ [النجف ١٩٦٧] ص ٧١٢).

لجنة عليا برئاسة الكمالي للاحتفال بذكرى الشاعر المتنبي

(جريدة «الجمهورية» . بغداد ١٥-٢-١٩٧٥).

المتنبي

(«التوجيه في الادب العربي» . القاهرة ١٣٥٧هـ ، ص ٣٣-٣٤).

المتنبي

(جزء آن : مكتبة صادر - بيروت . ضمن سلسلة «مناهل الادب العربي» : - الحلقة ٣٩ ، ٤٠ -).

المتنبي

(«ديوان الموشحات الموصلية» . جميع وتحقيق : محمد نايف الدليمي . مط مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر - الموصل ١٩٧٥ ، ص ٢٧).

المتنبي

(«الرائد في الادب العربي والمحفوظات» . القاهرة ١٩٣٧ ، ص ٣٢-٣٤).

المتنبي

(عدد خاص بذكرى مرور الف سنة على وفاته . أصدرته مجلة «العصبة [الاندلسية]» ١ [سان پاولو - البرازيل ، آب ١٩٣٥] ع ٨ ، ص ٦٧١-٧٥٦).

المتنبي

(عدد خاص من مجلة «الحديث» ٩ [حلب ١٩٣٥] ع ٧ ، ص ٤٦١-٥٦٠) : ضم بعض الدراسات التي القيت في الحفلة التذكارية التي احيتها الجامعة الاميركية في بيروت ، يوم ٢ حزيران ١٩٣٥

المتنبي

(عدد خاص من مجلة «الطليعة» ٢ [دمشق : آب - ايلول ١٩٣٦] .)

المتنبي

(كتاب في التراجم . مخطوط في دار الكتب الظاهرية بدمشق ، برقم ٧٠٤٣ عام ، الورقة ١٤ ب - ١٦ ب ؛ ذكره : عمر رضا كحالة في «معجم المؤلفين» ١ : ٢٠١).

الرسالة الحاتمية : الحاتمي والمتنبي

(مجلة «المنار» ١ [ط ٢ : القاهرة ١٣٢٧هـ] ص ٦١١-٦١٦).

زيارة قبر الشاعر المتنبي

(جريدة «الجمهور» . بغداد ٢٠ نيسان ١٩٦٢ ، ع ٢٦٧ ، ص ٣).

ساعة مع الاستاذ شفيق جبيري

(مجلة «الحديث» ٥ [حلب : كانون الثاني ١٩٣١] العدد الممتاز ١ ، ص ١٠٢ - ١٠٧) : المتنبي - طموح المتنبي واستكائه - هل كان مخلصا في مدائحه ؟ - هل تأثر بمن سبقوه ؟ .

عصر المتنبي : عصر اضطراب وفتن

(«الهلال» ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١٢٢٢ - ١٢٢٤).

الفعل المضارع في شعر المتنبي

(جاء في مجلة «الاديب» ٣٤ [بيروت : اغسطس ١٩٧٥] ج ٨ ، في باب «برقيات ادبية» ما نصه : «يقوم احد الطلبة السوريين بجامعة باريس ، بكتابة أطروحة دكتوراه ، بعنوان : الفعل المضارع في شعر المتنبي» .)

في ذكرى المتنبي

(«الهلال» ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١٠١٦).

قبر المتنبي

(«العراق الجديد» . بيروت ١٩٥٤ ، ص ٥٧).

كتاب المتنبي من الدار الآخرة الى صديق له في الدنيا

(مجلة «العرفان» ٢٦ [صيدا] ص ٢٦٤).

(كتاب على لسان المتنبي ، وضعه صاحب جريدة «الصفاء» في نقد الحفلة التي اقيمت في الجامعة الاميركية - في بيروت - ، فانتقد على الاخص قصيدتي : الرصافي ، وجبيري).

المتنبي

(« مجلة الادب العربي » : ع ٣٩-٤٠) .

المتنبي

(« مجلة المغرب الجديدة » : السنة الاولى) :

ج ٢ ، ص ٤٥ - ٤٧

ج ٧ ، ص ١٦ - ٢٩

ج ٨ ، ص ١٧ - ١٩

ج ٩ و ١٠ - عدد خاص -

المتنبي

(مجلة « منبر العالم العربي » : السنة الاولى ،

ج ١ ، باريس ، ص ٥-١٠) .

المتنبي

(مجلة « المورد الصافي » : في المجلدين ١٥

و ١٩ ، الصادقين ببيروت) .

المتنبي

(« المستطرف من الآداب والحكم المأثورة » ،

تعليق وشرح : محمد سيد كيلاني . القاهرة

١٩٦٠ : ص ٥٤٦) .

المتنبي

(« الموسوعة العربية الميسرة » . القاهرة

١٩٦٥ ، ص ١٦٤٤) .

المتنبي : ابو الطيب

(« مجلة المجمع العلمي العراقي » ٢٣] بغداد

١٩٧٣ [ص ٢٧٥-٢٧٦) .

المتنبي (ابو الطيب ٩١٥-٩٦٥)

(« المنجد في الاعلام » . ط ٧ : دار المشرق -

بيروت ١٩٧٣ ، ص ٦٣٣) .

وراجع : مادة « توتل » : فردينان . من الباب

الثاني هذا .

المتنبي شاعر العرب

(ط ٣ : دار العلم للملايين - بيروت ١٩٧٢ ،

ص ١٢٥) .

(ط ٧ : دار العلم للملايين - بيروت ١٩٧٦ ،

ص ١٢٤) : سلسلة « الناجحون » .

المتنبي عاشق كبير ، والحمداني مصاب بانفصام الشخصية

(جريدة « العكّم الثقافي » . الرباط : المغرب

٢٠ حزيران ١٩٧٥ ، ع ٢٧٥ ؛ ص ٩) .

المتنبي في شعر شعراء العصر في الوطن والمهجر

(« مجلة الجامعة السريانية » ٩] بوليفيا

آيرس - الأرجنتين ١٩٤٣ [ص ١١٠-١١٢) .

المتنبي في مجلس الوزير (ابن حنزابه)

(مجلة « المعرفة » ١] بغداد : وزارة المعارف ،

١ نيسان ١٩٦١ [ج ٧ ، ص « ج »)

المتنبي في مصر

(حديث أذيع في ٤/أيار ١٩٥٤ . من « محطة

الشرق الادنى للاذاعة العربية » وقد ورد ذكره في

برامجها لشهر أيار ١٩٥٤ ، ص ٢) .

المتنبي في النعمانية

(جريدة « طريق الشعب » بغداد

١٤-١-١٩٧٧ ، ع ١٠٠٥) .

المتنبي في نوفمبر

(مجلة « الف باء » ٩] بغداد : ٣٠ آذار

١٩٧٧ [ع ٤٤٥ ، ص ٣٩) .

المتنبي وسيف الدولة

(رواية تمثيلية ، وضعها طلاب دار المعلمين

الابتدائية في بغداد ، سنة ١٩٣٦ . باشراف الاستاذ

محمد بديع شريف . وقد مثلها طلاب تلك الدار ،

ومنهم عبدالرزاق الهلالي ، الذي مثل دور ابي

فراس الحمداني) .

طبعت في بغداد سنة ١٩٣٦ ، ص ٥٠ . وعلى

غلافها صورة المتنبي . بريشة الطالب مالك سيف .

المتنبي وشوقي

(مجلة « الكتاب » ١٠] دار المعارف -

القاهرة [ص ٩١٨ - ٩٢٠) .

المتنبي وقصة مصرعه

وردت في ورقة ساقطة من مخطوطة في حضانة ميخائيل عواد - بغداد .

مجلة « سفيتوفا ليرانورا » في عيدها العشرين :
بعد البياتي : جبران والنتنبي والمعري في
التشبيكية

مجلة « الدستور » ٥ [بيروت ١٨-٢٤]
[١٩٧٥] ع ٢٥٣ - ص ١٥٢ .

مُحِبُّو ديوان المتنبي

(مجموعة شروح فارسية للديوان . طبعت
في كالكتة . سنة ١٢٦١هـ . في ٦٦٤ ص . راجع
« الذريعة » ١٢ [التجف ١٩٥٩] ص ١٢٧٤ .

من حكم ابي الطيب المتنبي

(« الهلال » ٤٣ [القاهرة ١٩٣٥] ص ١١٥٥ .
١١٦ . ١١٨٨ . ١٢٢٤) .

المهرجان الالفي لابي الطيب المتنبي

(« مجلة المجمع العلمي العربي » ١٣ [دمشق
١٩٣٢] ص ٤٤٢ .

المهرجان الالفي للمتنبي في المجمع العلمي العربي

(« الرسالة » ٤ [القاهرة ١٩٢٦] ص ١١٩٦ -
١١١٧ .

مهرجان المتنبي

(جريدة « الجمهورية » . بغداد
١٢-٨-١٩٧٥ . الصفحة الاحد) .

مهرجان المتنبي

(جريدة « الجمهورية » . بغداد
٢١-١٠-١٩٧٥) .

مهرجان المتنبي

(« العراق » : نشرة شهرية تصدرها دار
الملحق الصحفي في سفارة الجمهورية العراقية في
الكويت . ع ٦٦ : كانون الثاني ١٩٧٦ . ص ٣٥ .

مهرجان المتنبي الالفي

(« مجلة المجمع العلمي العربي » ١٤ [دمشق
١٩٣٦] ص ٢٩٧-٣٠٢) .

ثالثا : المراجع الاجنبية

Ahlwardt (Wilhelm, 1838-1909):

ديوان المتنبي وشروحه

("Verzeichniss der arabischen Handschriften ... zu Berlin." Vol. VI, Berlin 1894; pp. 568-571).

Arberry (Arthur J., 1905-1969):

أشارت مجلة « المكتبة » (٨] بغداد : ايار
١٩٦٧] ع ٥٨ : الى ان كتابا له صدر بالانكليزية عن
المتنبي . في الولايات المتحدة .

Azzam (Issam):

Al-Mutanabbi-Portrait of a poet in Islam.
("Muslim World", Vol. LVIII, 1968;
pp. 218-224).

Basset (René, 1855-1924):

Al-Mutanabbi. ("Bulletin des périodiques de
l'Islam." Vol. L XXX. 1919; p. 320).

Beale (Thomas William):

Mutanabbi (متنبي) or al-Mutanabbi. ("An
Oriental Biographical Dictionary." London
1894; p. 285). A new Edition revised
and enlarged by Henry George Keene.
(New York 1965, p. 235).

Beeston (Alfred Felix Landon):

Al-Mutanabbi, Abu al-Tayyib Ahmad Ibn
Husain. ("Encyclopaedia Britannica."
Vol. 15, Tokyo 1970; p. 1103).

Blachère (R. L., 1900-1973):

Existe-t-il un commentaire d'al-'Ukbari sur
le Diwan d'al-Mutanabbi ?

[حل للعكبري شرح على ديوان المتنبي :]
("Actes 20 Cong. Int. Or.", 1938; pp.
315-316).

Blachère (R. L.):

Al-Mutanabbi. ("The Encyclopaedia of
Islam." Vol. III, Leiden 1936; pp.
781-784).

يتألف هذا الكتاب من أربعة أقسام :

الأول : (ص ١-١٠) يدرس حياة المتنبي .
ويختتم بقائمة للدراسات التي وضعها المستشرقون
في الشاعر .

الثاني (ص ١١-٣٥) يحوي عرضاً لآراء
أبي الطيب الدينية .

الثالث : (ص ٣٦-٨٨) خصص لدراسة
الديوان دراسة أدبية . فتناول نظام العصيدة عند
أبي الطيب ، ويدخل في ذلك قصيدة المتنبي التي
مدح بها محمد بن عبيد الله العلوي ، وقد أورد
نصها العربي مع ترجمتها اللاتينية (ص ٤١-٤٥) .
ودرس العبارات الدارجة التي استعملها الشاعر
(ص ٤٧-٥٩) . ووصف المارك الحريصة
(ص ٧٢-٧٨) . وإبيات شعير منفرسة
(ص ٧٣-٨٨) .

الرابع : (ص ٨٩-١١٤) خصص للدراسة
الأنواع الشعرية عند العرب .

يلي ذلك « ملحق » أورد فيه بوهان ، نص
قصيدتين : أحدهما مدح المتنبي بها الفيت بن بشر
العجلي . والآخرى سيف الدولة . مع ترجمتهما
وملاحظات عليهما . وكذلك فعل بالقصيدة التي
وصف بها الشاعر سفره إلى بلاد العرب عقب
خروجه من مصر . (راجع : بلاشر : ديوان المتنبي
في العالم العربي وعند المستشرقين . ترجمة أحمد
أحمد بدوي . (ص ٩٢-٩٤) .

Boustany (F. E.):

Le millénaire d'al-Mutanabbi. ("Almanach
Français". Beyrouth, 1936).

Brill (E. J.):

Al-Mutanabbi. ("Islam: Catalogue, No.
476". Leiden 1975; p. 128; items 2717-
2728).

Brockelmann (Carl, 1868-1956):

Al-Mutanabbi. ("Geschichte der Arabischen
Litteratur". Vol. I, 2nd ed., Leiden 1943;
pp. 86-89. Suppl. Vol. I, Leiden 1937; pp.
138-142).

Blachère (R.L.):

Note sur un commentaire du Diwan d'al-
Mutanabbi. ("Annales de l'Institut des
Etudes Orientales." Vol. IV, 1938; pp.
121-127).

Blachère (R. L.):

Le Poète arabe al-Motanabbi et l'Occident
musulman. ("Revue des Études Islami-
que." Vol. III, Paris 1929; pp. 127-135).

Blachère (R. L.):

Un poète arabe du IVe siècle de l'Hégire
(Xe siècle de J.-C.): Abou't- Tayyib al-
Motanabbi. Essai d'histoire littéraire.
(Paris 1935; XIX + 366 p.).

تناول فيه المتنبي ونقادته . وهم : إبراهيم
اليازجي ، حسن المرصفي ، جرجي زيدان ، أحمد
الاسكندري ، زكي مبارك ، أحمد شوقي ، حافظ
إبراهيم ، كامل كيلاني ، أحمد ضيف ، إبراهيم
عبدالقادر المازني ، محمد الأسمر . فؤاد أفرام
البيستاني ، أحمد حسن الزيات . عباس محمود
العقاد ، طه حسين . شفيق جبري . وغيرهم . مع
تحقيق وتعليق وتقد . فجاء من خير الكتب التي
تعرضت للشاعر . راجع تعريفاً به بقلم غرسية
غومت في مجلة :

Garcia-Gomez. (Al-Andalus, IV, 1936-1939;
pp. 243-246).

وفي : مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق
(٤٩ [١٩٧٤] ص ٤٦٩) .

وقد نقل د . أحمد أحمد بدوي . القسم
الثاني من هذا الكتاب إلى العربية ، بعنوان « ديوان
المتنبي في العالم العربي وعند المستشرقين » .
ثم نقل د . إبراهيم الكيلاني هذا الكتاب
بكماله .

Blachère (R. L.):

La vie et l'oeuvre d'Abou t-Tayyib al-Muta-
nabbi. ("Al-Mutanabbi: Recueil publié a
l'occasion de son millénaire". Beyrouth
1936; pp. 45-79).

Bohlen (P. V.):

Commentation de Motenabbio poeta Arabum
celeberrimo eiusque carminibus. (Bonnae,
1824).

وفيه قدر قيمة شعر المتنبي ، وحلل كتاب هورست A. Horst الذي طبع في بون سنة ١٨٢٣ . (راجع مادة Horst في هذا الفهرس) .

De Slane (Baron Mac-Guckin, 1801-1878):
Diwan al-Mutanabbi. ("Catalogue des manuscrits arabes de la Bibliothèque Nationale, Paris". Paris 1883-1895; pp. 547-549).

Destains (Duval, -):

في سنة ١٨١٣م ، نشر دوغال دستان ، مرثية المتنبي لغاتك ، مع ترجمة فرنسية لها ، في كتاب :
Le Mercure Étranger. (No. IX, Paris 1813).

De vaux (Baron Carra, 1867-):

Motenébbi. ("Les Penseurs de l'Islam". Vol. I, Paris 1921; p. 333-334).

Dewhurst (R. P., -):

The Poetry of Mutanabbi. ("Journal of the Royal Asiatic Society", 1915; pp. 118-122).

Dieterici (Fr., 1821-1903):

Mutanabbi und Seifuddaula aus der Edelperle des Thaâlibi. (Leipzig 1847).

استعان المؤلف بالفصل الذي كتبه الثعالبي عن المتنبي في يتيمة الدهر . فتحت عنوان « المتنبي وسيف الدولة » ، ترجم هذا الفصل عن اليتيمة ، وأتمه بما وصل إليه المستشرقون . راجع : بلاشير : ديوان المتنبي في العالم العربي وعند المستشرقين . (ص ٩٥-٩٦) .

Dunlop (D. M.):

Al-Mutanabbi. ("Arab Civilization to A. D. 1500". London 1971; p. 45-46).

Freytag (G. W., 1788-1861):

في سنة ١٨١٩ ، نشر فريتاغ في ملاحظاته على كتاب « مختارات من تاريخ حلب »
(Selecta ex historia Halebi)

قصيدتين لابن الطيب المتنبي (النص العربي ، مع

Canard (Marius, 1888-):

Mutanabbi et la guerre byzantino-arabe: Intérêt historique et ses poésies. ("Al-Mutanabbi: Recueil publié à l'occasion de son Millénaire". Beyrouth 1936; pp. 99-114).

Canard (Marius):

Sayf al-Daula. ("Bibliotheca Arabica". Tome VIII, Paris-Alger, 1934).

Daher (J.):

Essai sur le pessimisme chez le poète arabe al-Mutanabbi. ("Arabica", Vol. IV, 1957; pp. 42-54).

De Langrange (Grangeret, 1790-1859):

المستشرق الفرنسي گرانگره دي لاگرانج ،
عنى مرات عدة بديوان المتنبي :

أولا : ففي سنة ١٨٢٢ نشر وترجم ثلاث قصائد للمتنبي في مدح فاتك . راجع :
Journal Asiatique, Paris 1822, No. 2, pp. 335-348

القطع ١٤٨ : ١٥٥ - ١٦٣ .

ثانيا : وكذلك القصيدة التي مدح بها أبا الفوارس دلير بن لشكر وآز . راجع :
Journal Asiatique, 1824, No. 2, pp. 80-88.

القطعة ١٨٠ .

ثالثا : وفي سنة ١٨٢٨ ، جمع هذا المستشرق ، تلك الأعمال المتفرقة في كتابه « المنتخبات العربية » :
Anthologie arabe. (Paris 1828):

وذلك في ص ١-٤٢ من الترجمة الفرنسية ؛
ص ١٠٠-١١٧ من الملاحظات ؛ ص ١-٤٣ من النص العربي .

De Meynard (Barbier, 1827-1908):

Mutanabbi. ("Surnoms et sobriquets dans la littérature arabe". Paris 1907).

De Sacy (Silvestre, 1758-1838):

في سنة ١٨٢٣ ، نشر المستشرق الفرنسي دي ساسي ، مقالا في المتنبي راجع :
Journal des Savants. (No. 692, Paris 1823).

Garcia-Gomez (Emilio, 1905-):

Mutanabbi et Ibn Hani'. ("Mélanges offerts à William Marçais par l'Institut d'études islamiques de l'Université de Paris". Paris 1950; pp. 147-153).

Garcia-Gomez (Emilio):

Mutanabbi: el mayor poeta de los Arabes. ("Escorial", III, 1941; pp. 15-49).

Garcia-Gomez (Emilio):

Mutanabbi: el mayor poeta de los Arabes (915-965).

بحث نشر ضمن كتابه :

Cinco Poetas Musulmanes: Biografias y Estudios. (Madrid 1959; p. 15-65).

Gaudefroy-Demombynes (M., 1862-1957):

Mutanabbi et les raisons de sa gloire. ("Al-Mutanabbi: Recueil publié a l'occasion de son millénaire". Beyrouth 1936; pp. 81-97).

Gaudefroy-Demombynes (M.), et Platonov:

Al-Mutanabbi. ("Le Monde musulman et byzantin jusqu'aux Croisades". Paris 1931; p. 316).

Gibb (H. A. R., -1971):

Al-Mutanabbi. ("Arabe literature". London 1926; p. 61).

Goldziher (Ignaz, 1850-1921):

المستشرق المجري إغناز غولديزيهر . نشر شرح بينين للمتنبي . بالألمانية ، في مجلة الجمعية الشرقية الألمانية : (ZDMG, LI, 1897; p. 472) بعنوان :

Ein arabischer Vers im Chazari-Buche

Goldziher (Ignanz):

Mutanabbi. ("Abhandlungen zur Arabischen Philologie". Vol. I, Leiden 1896; p. 145 ff.).

Goldziher (Ignaz):

Mutanabbi. (Muhammadanische Studien. Vol. I, Halle 1888; p. 78, 152 ff.).

ترجمة لاتينية) : احدهما في مدح مساور ، والاخرى في مدح كافور .

Freytag (G. W.):

Geschichte der Dynastien der Hamdaniden in Mosul und Aleppo. ("Zeitschrift der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft". Vol. X, 1856, pp. 432-498; Vol. XI, 1857, pp. 177-252).

ذكر المتنبي مرارا عديدة في تضاعيف هذا البحث

Gabrieli (Francesco, 1904-):

Nel millenario di al-Mutanabbi. ("Annali. [R.] Institute Orientale di Napoli". Vol. VIII, fase. 4, 1936; pp. 87-99).

Gabrieli (Francesco):

La Poesia di al-Mutanabbi ("Giornale della Società Asiatica Italiana", N.S., Vol. II, fase. 1: Florence 1929; pp. 1-25).

راجع عن هذا البحث . ما كتبه بلاشير في

«ديوان المتنبي في العالم العربي وعند المستشرقين» . (ص ١٠٦-١٠٧) .

Gabrieli (Francesco):

Studi sulla Poesia di al-Mutanabbi. ("Rendiconti della Reale Accademia Nazionale dei Lincei". Ser. VI, Vol. III, fasc. 1-2, Roma 1927; pp. 3-45).

في الصفحات ٤٠-٤٥ ، ذكر جيريللي ، ملخصا

جايلا للمؤلفات التي كتبها المستشرقون عن المتنبي .

راجع عن هذا البحث :

(١) ما كتبه الاب هنري لامنس . في مجلة

«المشرق» (٢٦) [بيروت ١٩٢٨] ص ١٤٧ .

(٢) ما كتبه بلاشير في « ديوان المتنبي في العالم

العربي وعند المستشرقين » (ص ١٠٤-١٠٦) .

Gabrieli (Francesco):

La vita de al-Mutanabbi. ("Rivista degli Studi Orientali". Vol. XI, Roma 1926-1928; pp. 27-68).

وسبق ذلك كله ، ذكر الكتب التي ألفت عن المتنبي ،
وإبراهيم وجيز للأحكام التي أصدرها الواحدي ،
والشعالي ، وهمر يورجستال ، ورايسكه ،
وإدي سامي ، وبوهلن ، ودي لاگرانج على ديوان
المتنبي . راجع : بلاشير : ديوان المتنبي في العالم
العربي وعند المستشرقين . (ص ٩٥) .

Hindley (J.-H., 1765-1827):

Sketch, biographical and literary of Abu'l-
Taieb al-Motanabbi. (London 1797).

The Oriental Collection نشر ضمن
الكاتون الثاني - آذار ١٧٩٧م - الجزء الاول :
ص (١٤-١)

Horovitz (J. 1874-1931):

Die Beschreibung eines Gemäldes bei Muta-
nabbi. ("Der Islam", Vol. I, 1910; pp.
385-388).

Horovitz (J.):

Note on Mutanabbi. ("Der Islam", Vol. II,
1911; pp. 409-410).

Horst (Antonius, -):

Carmen abu-l-Tayyib Ahmed ben Al-hos-
ain al-Motanabbi quo laudat Alhosaïnum
ben Ishak Altanuchitam. (Bonn, 1823).

وهي قصيدة أبي الطيب المتنبي . في مدح
الحسين بن أسحق التوحجي . مع ترجمة لاتينية
وتعليقات عليها .

el-Housseini (Abdel Mohsen):

The leading motives in the life of al-Muta-
nabbi as expressed in his poetry. ("Jour-
nal of the University of Peshawar". Vol.
III, 1954; pp. 60-74).

Huart (Clément, 1854-1927):

Mutanabbi. ("A History of Arabic Litera-
ture". New York, 1903; pp. 90-93).

Huart (Clément):

Al-Mutanabbi. ("Littérature Arabe". Paris,
1902; pp. 92-94).

Goldziher (Ignaz):

Mutanabbi und jude. ("Hebräische Bib-
liographie", 1870; p. 59-60).

راجع : بلاشير : المتنبي في العالم العربي وعند
المستشرقين . (ص ٩٩) .

Golius (Jacobus, 1596-1667):

نشر فوليوس في سنة ١٦٥٦م : للمرة الاولى ،
قطعة من شعر المتنبي . مصحوبة بخلاصة لتاريخ
حياته . وذلك في طبعته الثانية لكتاب « قواعد
أرينيوس » (٢٨) .

Thomae Erpenii grammatica arabica. (Lei-
den 1656; p. 248).

Grosjean (Jean):

Makdisi (George) : راجع مادة :

Hammer-Purgstall (J. Von, 1774-1856):

نشر كتابا بالالمانية عن المتنبي ، وطبعه في
فيينا سنة ١٨٢٤ ، بعنوان :

Mutanabbi, der grosse arabische dichter.
(Vienna 1824).

Hammer-Purgstall (J. Von):

Mutanabbi. ("Literature-geschichte der ara-
ber". 7 vols., Vienna 1854).

Herbelet (Barthélemy d', 1625-1695):

Mutanabbi. ("Bibliothèque Orientale". Paris
1715; p. 638).

Hesse (J. F., -):

Duo Poëmata Motanabii quocum Commen-
tario el Vahidi ex 111 Cd. Mss. Biblioth.
Upsal exscripta et versione notisque inst-
ructa. (Upsal, 1847).

أورد هس : النص العربي لقصيدتين أهديتا
إلى علي بن صالح الروذ بري . وإلى سيف الدولة .
مع شرح الواحدي عليهما ، وترجمة لهما ، وتعليقات .

(٢٨) المستشرق الهولندي توماس ارينيوس

Thomas Erpenius (١٥٨٤-١٦٢٤م) ، مؤلف
كتاب «قواعد اللغة العربية» المطبوع سنة ١٦١٢م .

راجع : بلاشير : ديوان المتنبي في العالم العربي
وعند المستشرقين . (ص ٩٤) .

العقيلي : المستشرقون . (٢ : ٦٥٨) .

Kahn (A., -) :

في سنة ١٩٠٠ . نقل هذا المستشرق في كتابه
« الادب العربي » (La Littérature Arabe)
جزءاً من مؤلف دي لاگرانج (راجع هذه المادة) عن
المتنبي .

Karatay (Fehmi Edhem) :

ديوان المتنبي ، وشرحه .

(“Topkapi Sarayi Müzesi Kütüphanesi:
Arapça Yazmalar Katalogu”. Vol. IV,
Istanbul, 1969; pp. 282-287).

Kiktev (M. S.) :

Abu-t-Tayyib al-Mutanabbi y kritike Abu
Alli [Sic] al-Khatimi (um. v 998 G):
 (“Literatura Vostoka”, 1969; pp. 66-100).

Kiktev (M. S.) :

Abu-t-Tayyib al-Mutanabbi (915-965) v
srednevekovikh arabskikh istochnikakh.
 (“Literatura Vostoka, 1969; pp. 40-53).

Krachkovsky (L. Y., 1883-1951) :

Mutanabbi' I Abu-l-'Alā'. (“Zapiski Vos-
tochnago Otdyeleniya” [= ZVO]. vol.
XIX, St. Petersburg, 1909; pp. 1-52).

وقد طبع على حدة في سان بطرسبرج
الاسمى اليوم : لينينغراد) سنة ١٩٠٩ . راجع
تعريفاً به للاب لويس شيخو . (المشرق ١٢ [بيروت
١٩٠٩] ص ٨٧٣) .

وتوه بروكلمان (تاريخ الادب العربي ٢ : ٨٩)
من الترجمة العربية) : بان كراشكوفسكي . ذكر
في هذا البحث مختصراً من شرح ابي العلاء
المعري : المسمى بالامع العزيزي ، او بمعجز احمد .

Krachkovsky (L. Y.) :

Mutanabbiana (K 1000-letiyu so dnyu
smertti poeta). (Mutanabbiana: A pro-
pos du millième anniversaire de la mort
du poète). (“Sovetskoe vostokovedenie”.
Vol. II, 1941; pp. 137-148).

Idris (H. R.) :

Saif ad-Daula, émir d'Alep et son panégy-
riste Mutanabbi. (Littérature et Histoire).
IBLA [= Institut des belles lettres ara-
bes]. Vol. XIII, 1950; pp. 239-246).

Institut Français de Damas :

Al-Mutanabbi: Recueil publié a l'occasion
de son millénaire. (Beyrouth 1936; 115
p.).

وه ست مقالات بالفرنسية ، طائفة من
المستشرقين ، وهي :

١ - ماسنيون : المتنبي عاش في جو قرمطي .
(ص ١٧-١٧) .

٢ - سرفاجيه : مدينة حلب في أيام سيف الدولة .
(ص ١٩-٣٠) .

٣ - لسرف Lecerf : عروبة المتنبي .
(ص ٣١-٤٣) .

٤ - بلاشير : حياة ابي الطيب المتنبي واتساره .
(ص ٤٥-٧٩) .

٥ - جودفروي دومومبين
(Gaudefroy - Demombynes)

اسباب مجد المتنبي . (ص ٨١-٩٧) .

٦ - كانار (Canard) . انسال شعير المتنبي
بالحرب التي كانت قائمة بين بيزنطة والعرب .
(ص ٦٩-١١٤) .

وراجع عن هذا الكتاب ، ما كتبه د . نصر
فارس ، في « المقتطف » ٩١ [١٩٢٧] ص ٢٤٥
- ٢٤٦ .

Issawi (Charles) :

Al-Mutanabbi in Egypt, 957-962. (“Medie-
val and Middle Eastern Studies in Honor
of Aziz Surial Atiya”. Leiden 1972; pp.
-) .

Jaynboll (Th. W. J., 1802-1861) :

تودور وليم جوينبول ، المستشرق الهولندي .
نشر قصائد المتنبي ومعاصريه في مدح سيف الدولة .
متناً وترجمة لاتينية ، في الجزء الاول من مجموعة
Orientalia المطبوع في أمستردام سنة ١٨٤٠ م .
في ستة صفحات .

Martino

ذكر مارتينو : في كتابه « المنتخب من القزل العربي » بعض شعر المتنبي :
Anthologie de l'amour arabe. (Paris, 1902).

Massignon (Louis, 1883-1962):

Eléments ismaéliens dans la poésie d'al-Mutanabbi. (19th Cong. Int. Or., 1935; pp. 527-528).

Massignon (Louis):

Al-Mutanabbi. ("Les Méthodes de Réalisations artistiques des Peuples de l'Islam" p. 21).

Massignon (Louis):

Mutanabbi devant le siècle ismaélien de l'Islam. ("Al-Mutanabbi: Recueil publié a l'occasion de son millénaire". Beyrouth 1936; pp. 1-17).

Massignon (Louis):

Traces littéraires de la doctrine des Fatimites dans la mystique Hallagienne et le diwan d'al-Mutanabbi.

وهي محاضرة بالفرنسية ، عن « الآثار الأدبية لذهب الفاطميين في نظرية الحلاج وفي ديوان المتنبي » ، ألقاها لويس ماسنيون بقاعة الجمعية الجغرافية في القاهرة ، مساء يوم ١١ شباط ١٩٣٦ .

Mez (Adam, 1894-1917):

Mutanabbi. ("Die Renaissance des Islam". Heidelberg 1922; p. 260)

Mingana (A., 1881-1937):

Commentary of the Diwan of Mutanabbi. ("Catalogue of Arabic Manuscripts in the John Rylands Library, Manchester". Manchester 1934; p. 744-745).

Mingana (A.):

Diwan al-Mutanabbi. ("Cat. Ar. Mss., John Rylands Library". p. 742-744).

Krachkovsky (I. Y.):

تکلم کراتشکوفسکی علی دیوان المتنبي ، في المقدمة التي صدر بها طبعته لديوان الرواة الدمشقي ، بتدقيقه ، وقد نشر في لندن سنة ١٩١٣ .

Kremer (Alfred Von, 1828-1889):

Mutanabbi. ("Culturgeschichte Streifzüge. (Vol. II, 1877; p. 380 ff).

راجع : بلاشر : ديوان المتنبي في العالم العربي وعند المستشرقين : ص ٩٨-٩٩ .

Kritzeck (James):

Al-Mutanabbi. ("Anthology of Islamic Literature". Middlesex, England 1964; pp. 117-120). Pelican Book, A648.

Krymsky (A. E., 1871-1941):

هذا المستشرق الروسي ، نشر بمعاونة أاجا ، كتابا بالروسية عن ديوان المتنبي ، « أبو فراس الحمداني والمجرب » ، في موسكو ١٩١٢ .

Lecerf (J., 1894-):

La signification historique du racisme chez Mutanabbi. ("Al-Mutanabbi: Recueil publié a l'occasion de son millénaire". Beyrouth 1936; pp. 31-43).

Levy (Reuben):

Mutanabbi. ("Chambers's Encyclopaedia". Vol. 9, London 1969; p. 642).

Makdisi (George), Grosjean (Jean):

Al-Moutanabbi. ("La Nouvelle Revue Française". Avril 1971; Numéro 220; pp. 43-66).

Margoliouth (D. S., 1858-1940):

Note on the poetry of Mutanabbi. ("Journal of the Royal Asiatic Society", 1915; p. 122).

Rescher (O., 1883-) :

Beitrage zur arab. Poesie III, der Diwan des Motenabbi nach der Ausgabe der Okbary, Bulaq 1287 und des Wahidi. (Stuttgart 1940).

Rescher (O.):

Die Risâlet el-Hâtimijje. Ein Vergleich von Versen des Motenabbi mit Aussprüchen von Aristoteles. ("Islamica". II, 3, Leipzig 1926; pp. 439-473).

Rizzitano (Umberto):

Un commento di Ibn al-Qattâ' "Il-Siciliano" (433-515 Eg.) ad alcuni versi di al-Mutanabbi. ("Rivista degli Studi Orientali". Vol. XXX, Roma 1955; pp. 207-227).

Sadruddin (Muhammad):

Saifuddawla and his times. (Lahore 1930).
فيه فصل خصه بالتنبي .

Saussey (Edmond, 1899-1937):

Safiq Gabri: Al-Mutanabbi.

تعريف بالمحاضرات التي القاها شفيق جبري في كلية الآداب بدمشق سنة ١٩٢٩-١٩٣٠ (مكتبة الشرق - دمشق ١٩٣٠ ؛ ٢١٢ ص) .
("Bulletin d'Etudes Orientales". Vol. I, 1931; p. 195, 196).

Sauvaget (J., 1901-1950):

Alep au temps de Sayfeddawla. ("Al-Mutanabbi: Recueil publié a l'occasion de son Millénaire". Beyrouth 1936; pp. 19-30).

Schroeder (N. W., -):

اختار من شرح الواحدي على ديوان المتنبي ، نسخة مكنة جامعة لندن .
(CCC 629: Or. 542).

Taha Husain (Dr.),

نشر عن المتنبي مقالا بالفرنسية ، عنوانه :
« مقاربة شاعر جريرة » ، ونشره في المجلة « قيم »
Valeurs صادرة في الاسكندرية . نشرين الاول
١٩٤٧ .

Mohl (Jules, 1800-1876):

نشر في المجلة الآسيوية الفرنسية .
("Journal Asiatique, Vol. XIV, 1859; pp. 34-37).

مقالا تحدث فيه عن طبعة ديتريصى لشرح
الواحدي على ديوان المتنبي . راجع : بلاشير :
ديوان المتنبي في العالم العربي وعند المستشرقين .
(ص ٩٧-٩٨) .

Mubarak (Z., 1891-1952):

Mutanabbi. ("La Prose Arabe au IVe siècle de l'Hégire". Paris 1931; p. 54 ff).

Nicholson (Reynold A., 1868-1945):

Mutanabbi. ("A Literary History of the Arabs". Cambridge 1941; pp. 304-313).

Nicholson (Reynold A.):

The Poetry of Mutanabbi. ("Journal of the Royal Asiatic Society", 1915; p. 310-311).

Noideke (Theodor, 1836-1930):

نشر في مجلة الجمعية الشرقية الالمانية :
(ZDMG, XIII, 1859; pp. 305-310).

مقالا تحدث فيه عن طبعة ديتريصى لشرح
الواحدي على ديوان المتنبي . وراجع : بلاشير :
ديوان المتنبي في العالم العربي وعند المستشرقين .
(ص ٩٧) .

Pearson (J. D.), Ashton (Julia F.):

Mutanabbi. ("Index Islamicus 1906-1955". London 1972; pp. 742-743; Items: 23585-23606).

Reiske (J.- J., 1716-1774):

Proben der arabischen Dichtkunts in ver-
liebten und traurigen gedichten aus dem
Motenabbi. (Leipzig 1765).

نشر المستشرق راسكه ، في كتابه هذا ،
ست عشرة قطعة غزلية ، وقطعتين في الرثاء للمتنبي .
النص العربي مع ترجمة ألمانية وتعليقات .

("Meyers Neues Lexikon in acht Bänden". Vol. 5, Leipzig 1963; p. 915).

Mutanabbi.

("Petit Larousse Illustré". (Paris 1975; p. 1550).

* * *

موضوعات البحث

تمهيد

حياة المتنبي

الباب الاول : ديوان المتنبي

- ١ - نسخة الخطية .
- ٢ - طبقات الديوان .
- ٣ - ترجمات الديوان الى اللغات الاجنبية .
- ٤ - منتخبات او مختارات من ديوان المتنبي .
- ٥ - شروح ديوان المتنبي .

الباب الثاني : حياة المتنبي نقلا عن المراجع :
القديمة والحديثة

- ١ - المراجع العربية ، او المكتوبة بحروف عربية .
- ٢ - مراجع مجهزة المؤلف .
- ٣ - المراجع الاجنبية .

Wahl (S. F. Günther, -):

في سنة ١٧٩١م ، نشر المستشرق س. ف. جوتتر واهل ، في كتابه الالماني « المتخب الجديد من الادب العربي » (Neue Arabische Anthologie) خمس قطع ومرثلة واحدة من شعر المتنبي .

Webster

Al-Mutanabbi. ("Webster's Biographical Dictionary". Springfield, Mass., U.S.A., 1972; p. 1077).

* * *

al-Mutanabbi.

("The Encyclopedia Americana". Vol. 19, 1960; p. 655-656).

Mutanabbi.

(Grand Larousse Encyclopédique en dix volumes". Vol. 7, Paris 1963; p. 618).

Mutanabbi, Motenebbi.

("Der Grosse Brockhaus". Vol. 8, Wiesbaden 1955, p. 226).

Motanebbi.

("Larousse du XXe siècle en six volumes". Vol. 4 Paris 1931; p. 1004).

Motanabbi, Mutanabbi.

الْعَرُضُ وَالنَّقْدُ وَالتَّعْرِيفُ

ملاحظات على كتاب :

« الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي »

تحقيق الدكتور محمد غياض

تأليف ابي الفتح عثمان بن جني
وزارة الاعلام - سلسلة كتب التراث
دار الحرية للطباعة - بغداد ١٩٧٣م - ١٣٩٣هـ

بقلم

محمّد حسين البائسين
حاتم صالح الضامن
نعمه حيدر الغزوي

رسائل عن المتنبي يحمل الرقم (٢٥٥) في مكتبة الحرم المكي بمكة ، ولم يذكر شيئاً آخر يخص وصف المخطوطة ، اذ من الواجب ان يتكلم عن عدد الصفحات ونوع الخط ومشكلات التحقيق التي واجهته وما الى ذلك ، خصوصاً وان النسخة هي الوحيدة المعتمدة في التحقيق ؛ وان نسخها - كما ظهر بعد ذلك من دراسة الكتاب - ضعيف كثير الخطأ .

٤ - ص ٧ : يقول المحقق : « اما الرابعة فهي مناظرة المتنبي والحاتمي ببغداد ، وهي منشورة معروفة » . ولو استغنى عن كلمة معروفة لكان افضل لانها غير معروفة .

٥ - ص ٧ : يعتقد المحقق ان « تلك المجموعة كانت لبكثير الحضرمي او نقلت عنها وهي من جملة مخطوطات الاشراف ... الخ » . لا يصح الاعتقاد بلا دليل يدل عليه والمحقق لم يسق دليلاً على اعتقاده هذا .

٦ - ص ٨ : « نسبة الكتاب لابي الفتح .. » والصواب الى ابي الفتح .

٧ - ص ٨ : « كثرة اشاراته لسماعه عن المتنبي ... » والصواب اشار الى . ومثل هذين

بين المتنبي وابن جني صداقة متينة وصلته وثيقة ، اذ جمعت مجالس سيف الدولة بينهما على الحب والاعجاب المتبادلين ، وقد افاضت في ذلك كتب الادب والتراجم . ومن هنا كانت قيمة الكتاب الذي بين ايدينا اليوم تلك التي استفدناها من المتنبي وابن جني وثمار صداقتهما .

وللدكتور غياض عناية واضحة بنشر التراث ، فقد حقق قبل هذا الكتاب عدة كتب وهو يعكف الآن على تحقيق غيرها ، فهو من المعنيين بهذا الجانب من جوانب خدمة التراث القديم . وهذا الكتاب هو احد الكتب التي عمل على تحقيقها . ولدى دراستنا الكتاب اتضحت لدينا الملاحظات التالية :

١ - كان الافضل كتابة سنة وفاة ابن جني بجنب اسمه او تحته على الغلاف . فقد أصبح ذلك من الاعراف العلمية التي لا تخلو من الفائدة .

٢ - ص ٥ : قبل الف من السنين ... التقى نابغتنا العنقاء العبقريان ... الخ . الصحيح اكثر من الف .

٣ - ص ٧ : ذكر المحقق انه عثر على مخطوطة الكتاب ضمن مجموع مكون من اربع

الاستعمالين كثير في مقدمة المحقق ، نكتفي بهذين
المثلين عن الجميع .

٨ - ص ١١ : ذكر المحقق الكتب التي ردت
على ابن جنبي في شرحه وذكر مؤلفيها ، ولو ذكر
سني وفياتهم لكانت الفائدة اعم .

٩ - ص ١٢ : « الواحدي والعكبري وابن
كثير الحضرمي . » الصواب باكثير الحضرمي .

١٠ - ص ١٢ : ذكر بيت المنبسي :
انام ملء جفوني . . . الخ . ولم يخرج في
ديوانه ، على اننا لا نختلف مع المحقق في شهرة
هذا البيت ، الا ان ضبطه بالتخريج أفضل .

١١ - ص ١٢ - ١٣ : نقسل قولاً لعلي بن
حمزة الأصفهاني ووضع رقماً للهامش على آخر
النص . وعلى ذلك ملاحظات أولها انه أهمل
التعريف بصاحب القول حتى انه لم يذكر سنة
وفاته على الأقل . والثانية انه وضع النص بين
قوسين كبيرين خلافاً للقاعدة العالمية وهي وضع
مثل هذه النصوص بين أهلة صغار . والثالثة
انه لم يذكر مصدر النص في الهامش .

١٢ - ص ١٥ : هامش (٤٣) شرح العكبري
بلا نقاط وهو من الاخطاء الطباعية ، وهي كثيرة
في الكتاب . انظر ص ٢٦ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٤٠ ، ٤٣ ،
٤٨ ، ٦١ وغيرها امثلة على ذلك .

١٣ - ص ١٦ : اورد المحقق امثلة لأبيات
يذكر لها ابن جنبي معنيين أو أكثر ثم لأبيات لا
يفسرهما ابن جنبي ، دون ان يذكر الصفحة التي فيها
البيت ، وكان الاحسن ان يفعل ذلك .

١٤ - ص ١٩ : ينقل قولاً لسليمان المعري
جعله بين قوسين كبيرين خلافاً للمصطلح العلمي
المعروف وهي الأهلة الصغار ، ونسي ان يضع
القوس في نهاية النص . واستعماله القوس الكبير
سكان الأهلة في حصر النصوص يتكرر في ص : ٥ ،
٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ،
١٨ ، ٢٠ ، وغيرها . ثم انه قال في هامش نص
المعري مخرجاً اياه : مختصر أبيات المعاني الورقة
الأولى ، والافضل القول : ق ١ مكان الورقة
الأولى اختصاراً .

١٥ - الافضل ان تحمل المقدمة ارقامها
خاصة غير ارقام الكتاب ، وهي في الغالب الحروف
الابجدية .

١٦ - لم يذكر المحقق انه رجع الى المعجمات

اللغوية لتوثيق شروح ابن جنبي للمفردات اللغوية ،
ولم يكتب شيئاً عما وجد من فروق بين شروح
المعجمات ، فذلك يزيد القارئ ثقة بالنص الذي
بين يديه .

١٧ - في المقدمة اطالة واستطراد لا مبرر
لهما ، فقد أفاض المحقق مثلاً في الكلام على توثيق
نسبة الكتاب لابن جنبي ، وفي الحديث عن عنوان
الكتاب ، وعن شروح شعر المنبسي الأخرى ، وعن
الواحدي والعكبري ، وعن منهج ابن جنبي في شرح
الآيات ، وعن ثقافة ابن جنبي النحوية ، وغير ذلك
من الموضوعات التي دخلت المقدمة عنوة وبشيء من
التطويل الزائد . ولو عوضنا عن كل ذلك بالكلام
على رداءة النسخة التي بين يديه وكثرة التحريف
والغلط فيها لكانت الفائدة اعم وأشمل . فبموازنة
النسخة المحققة بالمصادر الرئيسية التي اعتمدها
المحقق والتي نقلت اكثر مادة الكتاب كشرح
الواحدي والعكبري يبدو فساد النسخة واضحاً ،
وكان على المحقق ألا يتقيد بما فيها ويضع في
الحاشية ما في تلك المصادر من وجه راجح ليلتزم
المرجوح الذي في النسخة ، والأولى ان يكون العمل
معكوساً فيضع في المتن ما هو أصوب أينما وجد
ويشير في الحاشية الى الفاسد حتى لو كان في
المخطوطة .

١٨ - أهمل المحقق شكل كثير من الأبيات
وضبط ما فيها من غريب ، فأدى ترك الشكل الى
ان تشكل قراءة مجموعة من أبيات الكتاب . واذا
كان ابن جنبي قد ألف كتابه لتفسير أغرب شعر
المنبسي وأعوضه ، أدركنا أهمية الشكل وأدركنا
ان اهماله يجعل التحقيق ناقصاً . انظر ص :
٣١ ، ٣٥ ، ٤١ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٨٤ ، ٨٨ ، وغيرها .

١٩ - ذكر المحقق في المقدمة ص ٩ ان (عمر)
الذي برد اسمه في الكتاب معلقاً وشارحاً ، ما هو
الا أبو القاسم عمر بن ثابت الثماني تلميذ ابن
جنبي وشارح كتابه اللمع والتصريف الملوكي .
ونسب المحقق لعمر هذا رواية الكتاب عن ابن جنبي
مستندا الى مثل قوله « قال شيخنا » و « قال
لنا عند القراءة » و « سمعت الشيخ يقول عند
القراءة » ، فقال المحقق : « واذن فهو أحد تلامذة
ابن جنبي ، قرأ عليه هذا الشرح ورواه عنه وعلق
على بعض عباراته بما يراه » .

وكان نريد من المحقق حين اعتقد بان عمر
راوي الكتاب عن ابن جنبي ان يثبت على غلافه
بانه رواية ابي القاسم عمر بن ثابت الثماني

٢٩ - ص ٣٠ : « من السيف بان تكون سميتها ... » . في العكبري ٨/١ (تكون سميتها) وهو الصواب لان الضمير يعود الى سيف الدولة ، ولا معنى لعوده الى مؤنث .

٣٠ - ص ٣١ هامش (١٨) : « البيتان في ديوان ذي الرمة ٧٥٥ مع اختلاف في الرواية » . ولم يذكر هذا الاختلاف على أهميته ، اذ قد يكون في موضع الشاهد .

٣١ - ص ٣٥ : « وصليمانا بردا » . الصواب : وصليانا بردا كما في جمهرة ابن دريد ١٢٨/٣ وحيوان الجاحظ ١٢٥/٦ ، وقسال الجاحظ : وهو نوع من الشجر . والمحقق هو الذي ذكر هذين المصدرين عند تخريج البيت في الهامش . فلماذا رجح اذن رواية مخطوطته دون ان يقدم شيئا يقنعنا بترجيحه .

٣٢ - ص ٣٦ : « كقول معاوية بن مالك : فامسى كعبها كعبا ... » وقال المحقق في الهامش : « البيت كما ورد هنا لمعاوية بن مالك ومحمود في الفهرست ١٩٤ والواحدي ٥٤٤ ورواه السكبري ٧٧/١ لكعب بن مالك مع اختلاف الرواية » . كان يجب ان يعرف بمعاوية بن مالك اولا ، ويخرج البيت في ديوان كعب بن مالك ان كان له كما رواه العكبري ، وديوانه مطبوع جمعه الدكتور سامي مكي العاني . واذا لم يجده في ديوان كعب فينس علوه ذلك توثيقا لنسبته الى معاوية بن مالك .

٣٣ - ص ٤٠ : « كفر عاقب : موضع بالشام » . من الافضل ان يوثق بمصدر من مصادر التعريف بالامكن كمعجم البلدان لياقوت الحموي .

٣٤ - ص ٤١ : « خص السلاهب وهسي الطوالة من الخيل .. » . لعلها محرفة من الطويلة اذ لا معنى للطوالة في هذا الموضع .

٣٥ - ص ٤١ : « لأنها أسرع فنبارها الطغف واسخف » . قال المحقق في الهامش معلقا على كلمة اسخف : « هكذا وردت الكلمة في المخطوط ولعل صوابها (أخف) .. » . ولو رجح المحقق الى لسان العرب مادة (سخف) لوجد ان اسخف هو الصواب لان السخف في اللفه هو الرقة .

٣٦ - ص ٤٢ : « أي لا تضن بي هذه البقر كما ضنيت بها .. » الصواب : لا تضن بي هذه البقر كما .. الخ .

٣٧ - ص ٤٣ : رجح في تفسير الفصحح الى

فذلك من حق كل راو . فاذا كان موقفه من تعليقات عمر مبنيا على تجاهلها لأنها ليست من كلام ابن جني صاحب الكتاب ، فالأولى أن ينزل هذه التعليقات الى هامش الكتاب تمييزا لها منه . والمحقق لم يذكر لنا ان كانت هذه التعليقات في المخطوطة ؛ هل كانت على الحاشية ام في المتن ، وهل كانت بخط مختلف أم لا .

٣٨ - من الواجب في تحقيق الكتب وضع صورة الصفحة الاولى والاخيرة من المخطوطة بعد المقدمة ، وقد يضع بعض المحققين اكثر من صورتين للمخطوطة ، ولكن المحقق اهمل وضع هذه الصور .

٣٩ - لم يذكر المحقق ارقام صفحات المخطوطة على حواشي صفحات الكتاب ، كما هو متبع في التحقيق العلمي الحديث .

٤٠ - ص ٢٣ : الهاء في الرهبي يجب أن تشكل . والهمزة في الامام يجب أن توضع تحت الالف ، والهاء المكسورة في الخبر يجب أن تفتح ، والهمزة في ابن يجب أن تحذف .

٤١ - ص ٢٥ : « حمى على النزايب حرمة » يجب وضع علامة التنوين على الميم في حمى ، كما يجب همز النوائب .

٤٢ - ص ٢٦ : « مسفوه الوقت بالخدمة الشريفة مسترطفة » عبارة غامضة تحتاج الى توضيح .

٤٣ - ص ٢٧ : (وهوى الأحبّة منه في مدداته) . لا موجب له في المتن والأولى وضعه في الهامش . ومثلها في ص ٣٠ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، وغيرها كثير .

٤٤ - ص ٢٧ : « كأنه ناقض في هذا البيت أبا الشيص وقوله » . الصواب في قوله . ولم يخرج البيت من شعر أبي الشيص المجموع ، صنعة عبدالله الجبوري .

٤٥ - ص ٢٧ هامش (٢) : « أي في الشرح الكبير المسمى بالفسر وقد نشره الدكتور صفاء خلوصي بغداد .. » . الصواب : نشر الجزء الاول منه .

٤٦ - ص ٢٨ : « كقول قيس بن ذريح : تكفني الوشاة ... الخ » . من الافضل تخريج البيت من شعره الذي جمعه عبدالستار احمد فراج .

لسان العرب ، واللفظة فارسية معربة ، فكان من الافضل الرجوع الى المعرب للجواليقي .

٣٨ - ص ٤٤ : « وهذه ملاطفة في القول لا حقيقة » . وفي الواحدي ٧٨٥ كما ذكر المحقق في الهامش (وهذه مغالطة) مكان (ملاطفة) وهو الصواب ، فكان الأولى وضع الصواب في المتن والاشارة الى ما في المخطوطة في الهامش .

٣٩ - ص ٤٧ هامش ٦ : لا حاجة للتعريف هنا بعمر الثمانيني بعد أن تقدم التعريف به في المقدمة .

٤٠ - ص ٤٩ : « كاني رأيت البحر يعثر بالفتى ... » وفي العكبري ٢٨٢/١ والواحدى ٥٣٠ (فاني رأيت الدهر) ، وهي الرواية الصحيحة التي ينسجم بها المعنى . فالدهر هو الذي يعثر بالفتى لا البحر .

٤١ - ص ٥٠ :

« ولكن ريب الدهر يعثر بالفتى

فما يستطيعوا ردّ ما كان جائيا »

البيت للفرزدق وروايته في ديوانه (ولكن رأيت الدهر ... فالأولى تثبت رواية الديوان في المتن ، خصوصا وان المعنى فيها أقوى . ثم ما الذي سوّغ جزم (يستطيعوا) في الشطر الثاني من البيت . وفي الديوان : (ولا يستطيع ردّ ...) وهو الصواب لان الضمير يعود الى الفتى لا الى جماعة . على أن في رواية الديوان زحافا ولكنسه جائز كثير .

٤٢ - ص ٥٥ : « أفكري في معاقرة المنايا ... » وروايته في العكبري والواحدى والواضح كما هو في هامش البيت (أفكر في معاقرة ...) وهي الصواب ، وكان على المحقق تشبيتها في المتن والاشارة الى الاخرى في الهامش .

٤٣ - ص ٥٥ :

« وابعد بعدنا بعد التنادي

وقرب قربنا قرب البعاد »

وفي العكبري والواحدى والواضح (بعد التنادي) ، وهو الأصوب بقرينة المقابلة بين التنادي والبعد كما قابل بين البعد وقرب وبين بعدنا وقربنا ، وهذا التقابل غير حاصل بين التنادي والبعد .

٤٤ - ص ٥٥ : « وقال أيضا يمدح بدر الدين بن عمار ... » كان يجب التعريف بهسدا المدوح والا فالنص في الهامش على أن المحقق لم يعثر له على تعريف ، كما فعل بالنسبة للدهيقس ص ٧٥ .

٤٥ - ص ٥٦ : « الرواية منعوطا » . من الواجب تفسير مثل هذه اللفظة .

٤٦ - ص ٥٨ : « ومنه قول هجرس بن كليب : أما وسيفي ... ثم قتل جساسا » من الواجب التعريف بمثل هجرس وجساس في الهامش . وقد وضع المحقق رقم الهامش (٣٥) في نهاية بيت المتنبي الاول ، وفي الهامش يخرج ضمنا من الكلام الذي يلي بيتي المتنبي دون اية اشارة الى البيتين . فالصواب أن يوضع رقم الهامش في مكانه من العبارة المخرجة .

٤٧ - ص ٥٩ : « فذكر النعمة لان معها ما يكون الخضاب وحمرة اليد » . والصواب أن يقال : من الخضاب وحمرة اليد ، أو أن تحذف ما ويقال : لان معها يكون الخضاب وحمرة اليد .

٤٨ - ص ٥٩ : كفر ديس اسم موضوع عرف به المحقق في الهامش (٣٧) دون ذكر مصدر التعريف .

٤٩ - ص ٦٠ : « هذا اذن كقول بشير : تتابع جود أعينها سراعا » . قال المحقق في الهامش (٤٤) « البيت لبشار في الواضح ٤٤ وروايته ... » يجب التأكد من أن بشير هو بشار وأنه ليس هناك بشير شاعر ، ورواية مختلفة بين هذا الكتاب والواضح .

٥٠ - ص ٦٢ : « جاء نوروذا وأنت مراده ... » وفي العكبري ٤٧/٢ كما في الهامش (٤٨) نوروذا وهو الصواب ، لانه معرب نوروذ . ٥١ - ص ٦٤ : ترجم في الهامش لعمسر الثمانيني مرة أخرى ، وكان الاولى ان يدخّر الهامش لمن لم يترجم لهم من المقومرين .

٥٢ - ص ٦٥ هامش ٦٠ : « الشعر دون عزو في الحيوان ٣٨٦/٤ والوساطة للجرجاني ٤٠٢ ونسبه الواحدى ٧٥٥ لذي الرمة » . لم يرجع المحقق الى ديوان ذي الرمة ليتحقق من نسبه الى ذي الرمة ، وديوانه مطبوع معروف .

٥٣ - ص ٦٦ هامش ٦٢ : اعتمد المحقق في شرح لفظة (ويردى) على العكبري ٦٧/٢ ، مهملًا كل معجمات اللغاة المعتمدة . والمحقق لم يلتزم قاعدة واحدة في شرح ما لم يشرحه ابن جنى فقد يشرح وقد لا يشرح وشرحه قليل بالنسبة لما أهمله من مفردات تحتاج الى تفسير .

٥٤ - ص ٧٣ : الحيار والبديهة موضعان لم يضبطهما المحقق ولم يرجع الى مصدر للبلدان كي يحقق مكانهما بدقة .

٥٥ - ص ٧٤ : « أي : لجلالته ما لا تملأ الابصار منه » والصواب : لجلالته لا تملأ ... الخ.

٥٦ - ص ٧٥ : قول الدهيقس يحتاج الى شرح ومفرداته بحاجة الى تفسير .

٥٧ - ص ٧٨ هامش ١٨ : « والشرح حرفيا في تنبيه الاديب لابن كثير ٢٦ » . الصواب لباكثر .

٥٨ - ص ٧٨ هامش ١٩ : « عجز بيت لابراهيم بن المهدي في الامالي ٢١٤/١ » . لم يحدد المحقق اي كتب الامالي هذا ، لانه لم يذكر في مصادره غير امالي ابن الشجري وامالي الزجاجي وكلاهما في جزء واحد في الطبعة التي رجع اليها ، وهو في الهامش يرجع الى الجزء الاول من الامالي التي أهمل تحديدها .

٥٩ - ص ٨١ هامش ٢٧ : التعليق لا حاجة اليه ، كما أن وضع كلمة (قال) في المتن زائد ، فالمعنى يستقيم بدونها ، لان التفسير - كما يبدو - لعمر .

٦٠ - ص ٨٤ : « كما أنشد سيبويه : لست بليالي ولكني ... » خرج المحقق البيت من كتاب سيبويه ٩/٢ وشرح ابن عقيل ٢/٣٩٨ . وتخريجه من الكتاب الثاني زائد .

٦١ - ص ٨٨ هامش ٤ : الهامش زائد وغير واضح بعد أن ترك المحقق لفظة (القر) في البيت غير مشكولة .

٦٢ - ص ٩٠ : « والسّم : الاسم ، يقال : اسم وسِمَ وسِمًا وسما مقصورة كهدى » . ابن المقصورة كهدى من هذه الكلمات ، اذ كان المفروض أن يرسم سما هكذا (سمى) ، وهي في اللغاة موجودة .

٦٣ - ص ٩٢ : « يقول الناس جر النمل

ثبيرا وهو جبل » . لم يرجع المحقق الى مصدر في ثبير .

٦٤ - ص ٩٢ : « ان استعطيته ما في يديه ... » . وفي الواحدي ١٤٥ (اذا استعطيته) وهو اصوب بدليل شرح ابن جنى لهذا البيت بقوله : اذا سألتها ما عنده فحسبك . .

٦٥ - ص ٩٥ : « أتى الطعن حتى ما يطير رشاشه .. » الصواب : أتى الطعن بالطاء المهملة ، لان المعنى يقتضي ذلك ، وبقرينة قول ابن جنى في شرحه له : الرشاش ما تطاير من الدّم مع الطعنة .

٦٦ - ص ٩٧ : كتب المحقق البيت متصل الشطرين بحيث يخفى بين سطور الشرح ، والافضل كتابة شطريه منفصلين وان كان مدورا . ومثّل ذلك في ص ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٨ ، ١٢٩ وغيرها .

٦٧ - ص ٩٩ : « فدى لك من يقصر عن نداكا .. » وفي العكبري والواحدى كما في الهامش : يقصر عن مداكا ، وهو الأصوب في المعنى .

٦٨ - ص ١٠٤ : « بذي الغباوة من انشاده ضرر .. » وفي العكبري والواحدى كما في الهامش : من انشاده ضرر . وهو الصواب لانه عنى قصائده كما نص ابن جنى على ذلك في شرح البيت .

٦٩ - ص ١٠٦ : من بعد قول المتنبي : لا الحلم جاد به .. الى نهاية الصفحة ، الكلام مضطرب والعبارات مكررة وفيها تقديم وتأخير ، وكان يجب أن يدقق النظر في هذه الأسطر وترتب ترتيبا صحيحا ينسجم مع ما يريد ابن جنى من شرح .

٧٠ - ص ١٠٧ :

« بنتم عن العين القريحة فيكم

وسكنتم بطن الفؤاد الواله » وفي الهامش عن العكبري انه (ظن الفؤاد) وقد يروى (بطن الفؤاد) ، وعليه فمن الاولى تصحيح الاصل الذي لا معنى لسه يستحسن ، باحدى هاتين الروايتين .

٧١ - ص ١٠٩ : خرج المحقق بيت المزرد من الواحدى والعكبري والصواب تخريجه من ديوانه .

٧٢ - ص ١١٣ : « ان الخيل لما عبرت

قباقبا هذا . . . » . من الافضل الرجوع الى مصدر في موضع قباقب لتوثيقه .

٧٣ - ص ١١٣ : « وهو نهر هناك حصاد

كادت تسكر بقوائمها ماءه » . لعلها هناك جار .

٧٤ - ص ١١٥ هامش ٤٨ : فسر الفاظا

لغوية دون أن يدعم ذلك بمصدر .

٧٥ - ص ١١٦ : « تجره : أي تصحبه . . . »

الصواب تصحبه .

٧٦ - ص ١١٩ هامش ٦٢ : ذكر المحقق

في هذا الهامش رواية ابن جني لببيت المتنبي ، وهي الرواية نفسها في المتن أعلاه . فلماذا النص عليها في الهامش .

٧٧ - ص ١٢٢ : خرج المحقق في الهامش ٧٣

شعرا للعوكوك من العكبري والواحد والصبح النبي ، دون أن يرجع الى شعر العوكوك المجموع ولم يشر اليه .

٧٨ - ص ١٢٢ هامش ٧٤ : شرح المحقق

في هذا الهامش معنى لفظة تأتي بعد رقم الهامش في المتن بستة أسطر أي في أول الصفحة التي تلي صفحة الهامش ، وفي هذا ارباك .

٧٩ - ص ١٢٤ : وضسع المحقق عبارة

(ويخرج من الاخرى) بين قوسين كبيرين ، وقد جاء بها من عنده حين اقتضاها سياق الكلام . ولكن المصطلح العلمي يقضي بأن توضع هذه العبارة بين معقوفين .

٨٠ - ص ١٢٦ هامش ٨٦ : يُعرف بقبيلة

تُعمل معتمدا على العكبري . والواجب الرجوع الى المصادر المعنية بالقبائل وبطونها وافخاذها وهسي كثيرة قد يكون من أهمها اشتقاق ابن دريد .

٨١ - ص ١٢٦ هامش ٩٦ : « شرحه مرضيا

في العكبري » . والصواب : شرحه حرفيا .

٨٢ - ص ١٢٩ هامش ٩٩ : لا حاجة لذكر

ان البيت للمتنبي فقد عرف ذلك من المتن ، ولا حاجة لذكر رواية ابن جني للبيت وقد كانت هي نفسها رواية المتن .

٨٣ - ص ١٢١ :

ينصرها الغيث وهي ظامئة

الى سسواها وسحبها هطله «

وفي العكبري والواحد كما في الجني ١٠٥ (الى سواه) وهي الصواب . لان العكبري في سواد يعود الى الغيث ، ولا وجه لعوده الى مؤنث .

٨٤ - ص ١٣٤ : فسر ابن جني : ليس

اقبال الاسنان فانعطافها على باطن الفم . ونسب المحقق في الهامش ١١٢ اعتراض الواحدي على ابن جني بان الليل قصر الاسنان فقط وما قاله ابن جني خطأ . ولم يفصل المحقق بين الاثنين بالرجوع الى احد المعجمات وتحكيمه في ذلك ولو رجح الى القاموس المحيط مادة (يليل : لوجد ان المعنيين معا من معاني الكلمة .

٨٥ - ص ١٣٦ هامش ٤ : عرف المحقق بأبي

علي الفارسي واحال في ترجمته الى انباه الرواة ، وعرف بقطرب واحال في ترجمته الى نور القيس . في حين توجد لقطرب ترجمة وافية في انباه الرواة ، ولا حاجة للرجوع الى نور القيس . وزجه في قائمة المصادر عنوة . والاولى ذكر المصدرين في الترجمتين

٨٦ - ص ١٦٣ هامش ٥ : « البيت

لقطرب . . . » عبارة زائدة اذ ذكر نسبتها لقطرب ابن جني نفسه في المتن .

٨٧ - ص ١٣٧ هامش ٧ : يخرج المحقق بيتا

لابي دؤاد الأيادي في الكتاب لسبيويه ، ودون عزو في العكبري وخزانة الادب . وتخريجه من الكتابين الاخيرين زائد لا داعي له . ومن المستحسن لو يرجع المحقق الى شعره الذي جمعه المستشرق غولباوم .

٨٨ - ص ١٣٨ :

« بيت الرياح صنع ما تصنع

بكرن ضمرا وبكرت تصنع »

البيت بهذه الصورة غير مستقيم الوزن . ولعل (بكرت) في الشطر الثاني (بكرن) أيضا . ومن الواجب ضبط هذا البيت بالشكل وخصوصا لفظة (صنع) بان تضم الصاد وتشدد السين وتفتح . كما حركت في العكبري ٢/٢٢٠ .

٨٩ - ص ١٣٩ هامش ١٨ : ترجم الاخفش

محيلا الى نور القيس . وللأخفش في انباه الرواة ومعجم الادباء ووفيات الاعيان والفهرست وغيرها من المصادر ترجمات مفصلة متنوعة تبد ما في نور القيس من اختصار .

٩٠ - ص ١٤١ : ورد في المتن « وفرا ابو

السماح . . . » وعلق المحقق في الهامش بقولته : « اخذا الواحدي ٥٥١ في الاسم فذكر انه ابو

- ١٠٠ - ص ١٦٦ :
- « والمساء بين عجائتين مخلص
يتفرقان به يلتقيان »
- في العكبري والواحد كما في الهامش ٨ :
(تتفرقان به وتلتقيان) . وهو الصواب لأن المقصود
من ذلك العجائتين ، وكان يجب تثبيت الصواب
في المتن .
- ١٠١ - ص ١٦٧ هامش ١٣ : « البيت
للمتنبي . . » . لا حاجة للقول بان البيت للمتنبي ،
فذلك معروف من المتن .
- ١٠٢ - ص ١٦٩ هامش ٢٠ : « البيت لاعشى
باهلة . . . وهو ترجمة شاعره في خزنة الادب . . »
الصواب : وهو وترجمة شاعره ؛ ولعله خطأ
طباعي .
- ١٠٣ - ص ١٧٣ : ورد اسم ابو بكر احمد بن
عبدالله الطبراني ، فلم يعرف به ولم يعتذر من
عدم التعريف به في مصدر .
- ١٠٤ - ص ١٧٣ هامش ٣٤ : « وله ترجمة
في نور القيس للمرزباني . . . » . الصواب :
نور القيس لليغموري ؛ وانما الذي للمرزباني هو
المقتبس .
- ١٠٥ - ص ١٨٣ هامش ٤ : « وهو في ديوان
امريء القيس ٧٥٨ [دار المعارف] . . » . ليس في
ديوان امريء القيس ص ٧٥٨ اذ لم يتجاوز
الاربعمائة صفحة . ولا حاجة ايضا للذكر دار
المعارف . وكذلك في هامش ٥ من الصفحة نفسها ،
لا حاجة للذكر (مصر ١٩٥٨) مع ذكر ديوان امريء
القيس .
- ١٠٦ - مصادر التحقيق :
- ١ - اعتمد الاغاني طبعة بيروت والافضل
طبعة دار الكتب .
- ب - ذكر امالي الزجاجي بعد انباه الرواة .
- ج - ذكر اخبار ابي تمام بعد امالي الزجاجي .
- د - ذكر تاريخ بغداد بعد تفسير ارجوزة
ابي نواس .
- هـ - ذكر تفسير ارجوزة ابي نواس بعهد
تنبيه الأديب .
- و - ذكر ديوان الأعشى بعد ديوان لبيد .
- ز - ذكر ديوان ذي الرمة بعد ديوان
الفرزدق .

السماك . وصوابه كما ذكر ابو الفتح وهو ابو
السماك . . » . لا يمكن ان ينسب الخطأ في هذه
الحالة الى الواحد بل ينسب الى الناسخ أو الى
الناشر ، لاننا لا نملك خط الواحدي وانما وصل
اليها شرحه بخط آخر .

٩١ - ص ١٤٢ : « كانه قد علم مصائر
امره » . الصواب مضاير .

٩٢ - ص ١٤٧ هامش ٤٥ : « نقل العكبري
شرح ٣٦/٤ عن الشريف ابن الشجري . . » .
من الافضل في هذه الحالة الرجوع الى امالي ابن
الشجري للتثبت من النقل .

٩٣ - ص ١٤٨ : « اي يتم اولادهم عند
قتله آبائهم » . الصواب آباءهم .

٩٤ - ص ١٤٨ : « فاما احتقره فتركه واما
يجاوز به . . » . الصواب كسر همزة اما .

٩٥ - ص ١٥٠ : ورد اسم عبد يفوث بن
رقاص الحارثي فلم يعرف به المحقق واحال الى
خزنة الادب .

٩٦ - ص ١٥١ : « ونائمة الجسم لانها ماء
ولياتها سمكها » . الصواب بناتها ، كما يصرح
بذلك البيت المشروح .

٩٧ - ص ١٥٩ : « وزائري كان لها حياء . . »
الصواب بها حياء ، ولعلها محرفة في النسخ . وفي
الهامش انها في العكبري والواحد : بها حياء .

٩٨ - ص ١٦٠ :

فان الثالث الحالين معنى

سوى معنى انتباهك في المنام »

في العكبري والواحد كما في الهامش ٨٨
انتباهك والمنام) وهو الأصوب . لأن الشعاع
ذكر حالا ثالثة لخالين اثنين هما الانتباه والمنام .
لا معنى للانتباه في المنام .

٩٩ - ص ١٦٤ :

اليزور ديارا ما يجب لها معنى

ونسأل فيها غير سكانها الاذنا »

في العكبري والواحد كما في الهامش ١ :
اليزور ديارا ما نحب . .) ويؤكد ذلك الفعل
سأل في الشطر الثاني ، فكان على المحقق أن يثبت
لرواية الثانية لانسجامها مع البيت . وقد وردت
تلمة يزور في الهامش (نزود) وهو خطأ طباعي .

م - لم يذكر اسماء المحققين عند ذكر الكتاب وقد جرت على ذلك أغلب الكتب المحققة تحقيقا علميا .

١٠٧ - فهرس الاعلام : قدم جعفر بن كثير على جرير . ومن حق الاول أن يتأخر .

هذه ملاحظات يدخل اكثرها في فن التحقيق أو علمه من دراسة المخطوطة والاستعانة بالنص على اختيار الأصح والاستفادة من المقابلة المطبوع من النصوص . وهي بهذا تنفع المحققين أكثر مما تنفع القراء ، لأن الملاحظات لا تنصب على المادة العلمية قدر انصافها على منهج التحقيق .

ح - ذكر المتنبي بين ناقديه بعد معجم الشعراء .

ط - ذكر معجم الادباء بعد مختصر ابيات المعاني .

ي - ذكر النوادر بعد نور القبس .

ك - ذكر وفيات الاعيان ثم الوساطة ثم الواضح . والصواب أن يكون التسلسل معكوسا أي الواضح ثم الوساطة ثم وفيات الاعيان .

ل - اعتمد طبقات تجارية لبعض الدواوين ، كديوان طرفة ولبيد والاعشى وذي الرمة مع وجود طبقات علمية محققة لهذه الدواوين .



المحتوى

١٢-٧	د . ابراهيم السامرائي	من قراءة في شعر ابي الطيب
٢٢-١٣	محمد علي الياس المدواني	الجبيل والامكنة والمياه في شعر المتنبي
٢٢-٢٢	د . صاحب ابو جناح	المتنبي والمشكلة اللغوية
٨٦-٤٣	ترجمة د . اكرم فاضل	المتنبي في دراسات المستشرقين
٩٦-٨٧	د . محسن جمال الدين	معالم شخصية المتنبي في الأندلس
١٠٨-٩٧	عزيز عارف	الاتجاه الباطني في شعر المتنبي
١١٢-١٠٩	د . عفيف عبدالرحمن	هل كان المتنبي متشائما ؟
١٢٠-١١٣	صبيح صادق	اثر الاخفاق في شعر المتنبي
١٣٢-١٢١	جميل الجبوري	شهيد العاقول
١٤٠-١٣٣	د . احمد نصيف الجنابي	اثر شعر العكوك في شعر المتنبي
١٥٠-١٤١	عبدالغني الملاح	هل التقى المتنبي بابن جني ؟
١٥٤-١٥١	عبدالمعزم محمد جاسم	حول نسب المتنبي
١٦٢-١٥٥	سلمان هادي الطعمة	سيرة المتنبي

النصوص المحققة

٢١٢-١٦٥	تحقيق هلال ناجي	مآخذ الأزدي على الكندي
	التجني على ابن جني
٢٦٠-٢١٣	تحقيق د . محسن فياض	وشرح المشكل من شعر المتنبي

فهارس المخطوطات والبibliographies

٣٩٠-٢٦٣	كوريس عواد وميخائيل عواد	رائد الدراسة عن ابي الطيب المتنبي
---------	--------------------------	----	----	----	----	----	-----------------------------------

العرض والنقد والتعريف

	ملاحظات على كتاب : « الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي »
	محمد حسين آل ياسين وحانم صالح	« »
٤٠٠-٣٩٣	الضامن ونعمة رحيم العزاوي

CONTENTS

I. RESEARCHES AND STUDIES

From a reading of the poetry of Al-Mutanabby, By Dr. I. Al-Samarraee	7— 12
Mountains, places and water in the poetry of Al-Mutanabby, By M. Ali Al-Adwani	13— 22
Al-Mutanabby and the Linguistic problem, By Dr. S. Abu Janah	23— 42
Al-Mutanabby in the Studies of Orientalists, trans. By Dr. A. Fadhil	43— 86
Characteristics of Al-Mutanabby personality in Andalus, By Dr. M. J. Addin	87— 96
Inner tendency in the poetry of Al-Mutanabby, By A. Aarif	97—108
Al-Mutanabby, was he pessimist?, By Dr. A. Abdul-Rahman	109—112
Effect of failure in the poetry of Al-Mutanabby, By S. Sadiq	113—120
The Martyr of Al-Aaqui, By J. Al-Jobury	121—132
Influence of Al-Aakawwak poetry on Al-Mutanabby's poetry, By D. A. N. Al-Janaby	133—140
Al-Mutanabby, did he meet Ibn Jinni?, B. Abdul Ghani Al-Mallah	141—150
About the Lineage of Al-Mutanabby, By A.M.M. Jasim	151—154
The biography of Al-Mutanabby, By S.H. Al-Toama	155—162

II. HERITAGE TEXTS

Al-Azdy's Criticism the faults of Al-Kindy, Ed. By H. Najj	165—212
Al-Tajanai Ala Ibn Jinni, and Sharh al-Mushkil min Shiar Al-Mutanabby, Ed. By D.M. Ghayyadh	213—260

III. MANUSCRIPT CATALOGUES AND BIBLIOGRAPHIES

A guide to the information of study about Al-Mutanabby, By G. and M. Awad	263—390
---	---------

IV. REVIEW, CRITICISM AND INTRODUCTION

About Al-Fath Al-Wahbi, By M. H. Aal Yasin, H. S. Al-Dhamin and N.R. Al-Azzawi	393—400
--	---------

AL-MAWRID

A QUARTERLY JOURNAL OF CULTURE AND HERITAGE

ISSUED BY MINISTRY OF INFORMATION

Baghdad -- IRAQ

Editor-In-Chief
Abdul Hameed al-Alouchi
Editorial Manager
Harith Taha al-Rawi
Editing Secretary
Munthir al-Joboori

General Supervisor
Mohammed Jameel Shalash

Be modern, provided that you remain true to your identity. Modernity never means being uprooted and while assimilating it we should in no way neglect our great heritage.

Ahmed Hassan al-Bakr

AL MAWRID

VOL. VI

No. 3

1977